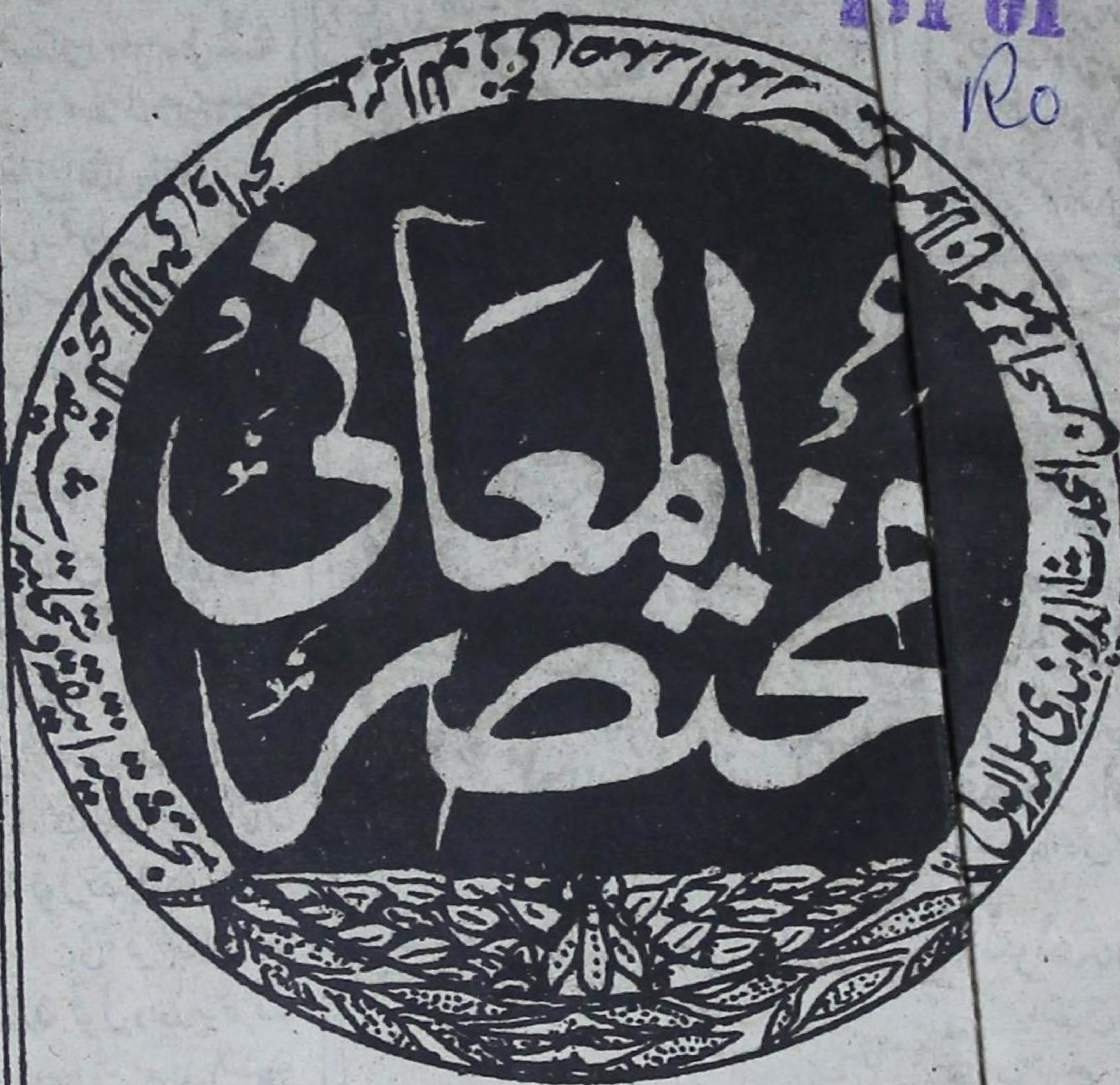
Arl

ARL
1881

وهو الغفور الرحيم

نحمدك يا من وفقنا لطبع هذا الشرح العجيب للعلامة سعد الدين التفتازاني اعني



باهتمام خويدم العلماء محمد اسحاق الناظم

بمكتبة الرحيمية الواقعة بديوبند من مضافات سهارنفور

كتبه حامد عثمانی ديوبندی.

ہندوستان بھر میں علمی، ہند کتب سستی اور عمدہ ملنے کا پتہ } کتب خانہ رحیمیہ دیوبند ضلع سہارنپور (یو۔پی)

موشفقة منه عليهم اولان في هذا التشريك من رجاء القبول ما ليس في التفرد وكما لا يخفى او الحامد معظم نفسه لانه عند الله عظيم فهو من باب للتحديث بالنعمة واتى بكاف الخطاب وعدل عن الاسم الظاهر لان في الخطاب اشارة الى قوة اقبال الحامد على جنابه تعالى حتى حمده على وجه للشافهة واى وقوع حمده على وجه الاحسان المفسر بحديث ان تعبد الله كانك تراه ١٢ من الشاني والتجريد ٢ قوله يا من اتى ادوكلمة يا التي لنداء البعيد مع انه تعالى اقرب من حبل الوريد تعظيما وتبعيد الحضرة الالهية عن الحامد المكدر بالكدرات البشرية ولا ينافى هذا ما سلف في نكتة الخطاب لان البعد الرتبي بين الحق والخلق يصاحبه قوة الاقبال وصدق التوجه اليه تعالى ١٢ تجريد ٣ قوله صدورنا جمع صدر بمعنى القلب اى الروح لا القلب بمعنى المضغة ففيه مجاز بمرتبتين من اطلاق المحل على الحال فيهما ١٢ من دسوقى ٤ قوله في ايضاح متعلق بتلخيص وفي بمعنى مع او على حالها متعلق بتلخيص او البيان اى التلخيص الكائن او البيان الكائن في وقت ايضاح المعاني وحالة قال ابن يعقوب اى نحمدك يا من علمتنا كيف تلخص البيان عند قصدنا الايضاح المعاني بذلك البيان ١٢ تجريد ٥ قوله بلوامع البيان هذه الاضافة اما من قبيل اضافة المشبه به للمشبه اى بالتبيان الذي هو كالانجم اللوامع في الابتداء او من اضافة الموصوف لصفته اى اللوامع المبينة من اطلاق المصدر على اسم المفعول لان التبيان في الاصل مصدر بين وهو بكسر التاء على غير قياس شذوذا كالتلقان ١٢ دسوقى ٦ قوله من مطالع حال من التبيان او صفة له ومن سببية اى كائنا او الكائن بسبب تدبر مطالع المثاني هذا الوقعي لتبيان على مصدرية فان جعل بمعنى المبين به فمن بيانية ١٢ تجريد ٧ قوله المثاني جمع مثنى كمفعل اسم مكان او مثنى بالتشديد من التثنية على غير قياس والمراد به القرآن لان السور والقصص والاحكام ثنيت فيه اى كررت والكرر نزوله ومطالع القرآن الفاظه شبهت بمواضع طلوع الشمس لان منها تبدو المعاني واضافة المطالع الى المثاني من اضافة الاجزاء اليه الكل ١٢ دسوقى وتجريد ٨ قوله دلائل اعجازه الخ ومعنى تائيد القرآن باسرار البلاغة ان امارات الاعجاز فيه وان كانت كثيرة من الاخبار بالغيوب والآيات العجيبة وغيرها لكن اقوى تلك الامارات كمال البلاغة الحاصل بتلك الاسرار ١٢ دسوقى ٩ قوله قصبات الخ القصب جمع قصبة وهي سهم صغير تغرسه الفرسان في آخر الميدان ياخذه من سبق اليه اولا ١٢ دسوقى ١٠ قوله وبعد هو ظرف زمان مبني على الضم لقطعه عن الاضافة اى بعد البسملة والحمدلة والصلوة ١٢ دسوقى ١١ قوله فيقول فيه التفات من التكلم الى الغيبة لانه قال فيما سبق نحمدك ونصلي ١٢ ١٢ قوله بسعد اصله بسعد الدين فحذف جزء العلم اختصارا للعلم به بواسطة الشهرة وتاد بانى كون الدين سعد به ١٢ دسوقى ١٣ قوله سواء الطريق اضافة السواء الى الطريق من اضافة الصفة الى الموصوف اى الى الطريق السواء اى السوى بمعنى المستقيم ١٢ دسوقى ١٤ قوله فيما مضى اتى به وان كان المعنى مستفادا من شرحت الذي هو فعل ماض تاكيد الدفع وهم التجوز في شرحت اى معنى اشرح ولوجه ايضا بان لفظة فيما مضى تشعر بالبعد فيفهم منها بعد

١ قوله نحمدك رنح الحمد الثناء على الجميل ومن المعلوم ان كل اوصافه تعالى جميلة فكانه قال نصفك بكل صفة لك جميلة واختار التعبير بالحمد على التعبير بالشكر للاقتداء بالقرآن العظيم والعمل بحديث كل امر ذى بال لا يبدء فيه بالحمد لله فهو اجذم ولان الحمد اللغوى اظهر من الشكر بغير اللسان في اداء المقصود ولخفاء الاعتقاد واحتمال عمل الجوارح لغير الحمد فهو اظهر انواعه ولذلك روى ما شكر الله عبد لم يحمده واختار جملة الحمد على المدح للامرين الاولين وتنبيها على انه تعالى فاعل مختار كما عليه المسلمون الاخيار واختار جملة فعلية مضارعية على الاسمية والماضوية لافادتها تجدد مضمونها على سبيل الدوام والاستمرار

وتجويز القلوب المتجدد وذلك وقتا بعد وقت بخلاف الماضوية فانها انما تدل على الحدوث فقط في الاسمية انما تدل على الدوام فقط ولا يناسبان المحمود عليه ههنا وكذا تدل على الامرين معا اعنى الحدوث الذي تدل عليه الماضوية وعلى الاستمرار الدالة عليه الاسمية وحينئذ فهي اشرف منهما كذا قيل ١٩ وآثر النون في نحمدك مع انه للمتكلم مع غيره او المعظم نفسه وكلاهما لا يناسب المقام اما الاول فظاهر واما الثاني فلان المقام مقام تضرع لان في ذلك اشارة الى جلالة مقام المحمود وعظم خطره وانه لا تفي قوة شخص واحد ولتشريكه اخوانه من العلماء ويشرح الصدور للتلخيص المذكور ويناسب المحمود عليه ههنا

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه باسرار البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني هداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح عن المصباح واودعته غرائب نكت سمحت به الانظار ووشحته بلطائف فقر سبكتها

تفتازان قرية من اعمال خراسان ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وتوفى سنة احدى وتسعين وسبعمائة اخذ عن القطب الرازي والعضد ١٢

للعلامة محمد عبد الرحمن القرول خطيب بجامع دمشق ١٢

جمع غريبة ١٢ جمع نكتة ١٢ النظر مفكر ١٢ زينته

زمان تاليف المطول والمضى المفهوم من شرحت اعم من البعيد والقريب ١٢ تجريد ١٥ قوله اغنيته الخ اى صيرته غنيا والضمير في اغنيته وفي معانيه واستاره تلخيص المفتاح وباقى الضمائر الآتية راجعة للشرح وهذا وان كان فيه تشتيت الضمائر لكن الكل الشارح في ذلك ظهور المعنى ١٢ دسوقى ١٦ قوله بالاصباح الخ الاصباح هو الدخول في وقت الصباح اريد به لازمه وهو الصبح والمصباح هو السراج والصبح استعارة للشرح [illegible] المطول الشبيهة للاصباح عن غيره من الشروح الشبيهة بالمصباح ١٢ دسوقى

ك قوله ثم رأيت عطف على قوله شرحت وعبر بثم التي للترتيب للتراخي بين الفعلين دراى يحتمل انها علمية فتكون جملة سألونى فى محل نصب مفعولا ثانيا ويحتمل ان تكون بصرية فتكون الجملة المذكورة فى محل نصب على الحال ١٢ دسوقى ٥٢ قوله من الفضلاء حال من الكثير او صفة ١٢ تجريد

٥٣ قوله والجم الغفير ماخوذ من الجموم وهو الكثرة والغفير من الغفر وهو الستر اى والجمع العظيم الساتر لكثرته وجه الارض او ما دراء ه والخطب محل اطناب فلا يعترض بان هذه الجملة يغنى عنها ما قبلها وقد يمنع بان الجم الغفير ابلغ فى الكثرة من لفظ الكثير والاذكياء الجم لمن الفضلاء بناء على ان المراد بالفضلاء من اتصف بكثرة العلم ١٢ تجريد

٥٤ قوله صرف الهمة بفتح الهاء وكسرها لغة الارادة وعرفا حالة للنفس تتبعها غلبة انبعاث الى نيل مقصود ما والمراد ههنا المعنى اللغوى اى سألونى ان اصرف ارادتى ١٢ دسوقى ٥٥ قوله والاقتصار الخ عطف على اختصاره او على مفعول سألونى الثانى وفى الاقتصار اشارة الى انه ليس المراد بالاختصار المسئول السابق لاتيان بجميع المسائل المذكورة فى المطول فى الفاظ قليلة بل المراد به الاقتصار على بيان معانيه وحذف ما زاد فالاقتصار تفسير للاختصار ١٢ من التجريد والدسوقى

يد الافكار ثم رأيت [١] الكثير من [٢] الفضلاء والجم [٣] الغفير من الاذكياء

يسألوننى صرف [٤] الهمة نحو اختصاره والاقتصار [٥] على بيان

اى طلبوا منى ١٢ — اى الى جهة اختصاره ١٢

معانيه وكشف استاره لما [٦] شاهدوا من ان المحصلين قد

تقاصرت هممهم عن استطلاع [٧] طوالع انواره وتقاعدت

قصرت قصورا ١٢

عزائمهم عن استكشاف خبيات اسراره وان المنتحلين قد

قلبوا الحداق الاخذ والانتهاب ومدوا اعناق المسخ على ذلك

الحدقة سواد العين وتقليبها كناية عن شدة العناية ١٢ — مد العنق كناية عن كمال الميل ١٢

الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا واطوى [٨] دون

الضرب يعنى الامساك والصرف والاعراض

مرامهم كشحا علما منى بان [٩] مستحسن الطبائع باسرها ومقبول

مطلوب ١٢ — خصر ١٢ — بجميعها ١٢

الاسماع عن [١٠] آخرها امر لا يسعه مقدرة البشر وانما هو شان

خالق القوى والقدر وان [١١] هذا الفن قد نضب اليوم ماؤه

وهو الله سبحانه ١٢ — جمع قوة ١٢ — جمع قدرة ١٢ — عطف على قوله وان مستحسن ١٢ — اى غار وهو كناية عن ذهاب هذا العلم ١٢

فصار جدالا بلا اثر وذهب رواؤه فعاد [١٢] خلافا بلا ثمر حتى

بلا فائدة ١٢ — المنظر الحسن ١٢ — فصار ١٢ — بلا فائدة ١٢

طارت بقية آثار السلف ادراج الرياح وسالت باعناق

ذهبت ١٢ — وهو فوائدهم او من بقى من تلامذتهم ١٢ — جمع درج وهو الطريق ١٢ — الريح هو الهواء ١٢ — اى جارت ١٢ — جمع عنق

مطايا تلك الاحاديث البطاح واما الاخذ والانتهاب فامر

جمع مطية بمعنى ابل ١٢ — الابطح ١٢ — المحل المتسع فيه دقاق ١٢

٥٦ قوله لما شاهدوا الخ متعلق بسألونى اى لما علموا علما فاشيا كالمشاهدة ثم يحتمل ان يقرأ لما بالتخفيف تعليلا لسألونى ويحتمل ان تقرأ بالتشديد فيكون ظرفا لسألونى وانما كان التقاصر والتقاعد عما ذكر والتقليب والمد المذكور ان علة لطلب الاختصار لان فى اختصاره نفع المتقاصرين باعطائهم مقدورهم وقمع المنتحلين باستغناء الناس بذلك المختصر عن مصنوعهم فيتركون الانتهاب والمسخ لبطلان مرجوهم من ملاحظة الناس لهم واعتبارهم بما ينهبونه ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٧ قوله عن استطلاع الخ السين والتاء اما للطلب اى عن طلب طلوع او زائدتان لتحسين اللفظ والمعنى عن طلوع اى ادراك وفهم والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف اى الانوار الطالعة بمعنى الظاهرة ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٨ قوله واطوى الخ شبه حاله من الامتناع من الشئ المطلوب بحال من طوى كشحه معرضا من شخص والمعنى ابلغهم مقصودهم من اختصار ذلك الشرح ١٢ من دسوقى ٥٩ قوله بان مستحسن الخ اى بان الاتيان بالامر الذى تستحسنه ذوو الطبائع ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله عن آخرها اى الى آخرها فعن بمعنى الى ويصح نقل عن باقية على حالها وهى متعلقة بمحذوف اى قبولا ناشئا عن آخرها واذا انشأ ذلك القبول عن الآخر كان ناشئا عن غيره بالاولى ١٢ دسوقى رح ٥١١ قوله خلافا الخ اى صار المتكلم فيه خلافا او صار ذلك الفن محل خلاف او فى الكلام مبالغة يعنى صار هذا الفن بعينه خلافا او فى الكلام تشبيه بليغ اى كشجر الخلاف وهو الصفصاف وهو لا ثمر له ١٢ تجريد دسوقى ٥١٢ قوله حتى طارت الخ ذهبت بقية آثار السلف فى طرق الرياح ويلزم من ذلك عدم وجودها بالمرة لان عادة الريح ان تزيل ما مرت به فى طريقها فعبر باللازم وارادوا الملزوم فالادراج منصوب على الظرفية ١٢ دسوقى رح ٥١٣ قوله وسالت الخ اسناد السيل الى البطاح مجاز عقلى وكان حقه ان يسند الى المطايا ففى هذا المجاز مبالغة كانه من قوة السير وسرعته سالت الامكنة التى هى الاباطح وانما جعل سيلانها قبلها بالاعناق لان السرعة والبطوء فى سير المطايا يظهران غالبا فيها واصل التركيب وسالت المطايا بتلك الاحاديث فى البطاح لان السير حقه ان يسند للمطايا والمقصود من هذا الكلام ذهاب هذا الفن وعلمائه ١٢ ٥١٤ فى باشارة البعيد اشارة لبعد مرتبة هذا الكتاب منهم ١٢

يرتاح به اللبيب فللأرض من كاس الكرام نصيب وكيف يُنهنها

عن الانهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم ما

زادتهم مدافعتي الا شغفا وغراما وظمائي في هواجر الطلب الا اواما

فانتصبت لشرح الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا ولعنان

العناية نحو اختصار الاول ثانيا مع جمود القريحة بصر البليات

وخمود الفطنة بصرصر النكبات في ترامي البلدان بي والاقطار و

نبو الاوطان عني والاوطار حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم

الارجاء واحرر كل سطر منه في شطر من الغبراء شعر فيوما بالحزوى

ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء ثم لما وفقت بعون

الله تعالى وتائيده للاتمام وقوضت عنه خيامه بالاختتام لعدها

كشفت عن وجوه خرائده اللثام ووضعت كنوز الفرائد على طرف الثمام

فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو صدأ الاذهان ويرهف البصائر و

يضيء الباب ارباب البيان ومن الله التوفيق والهداية وعليه التوكل

---

١ قوله يرتاح الخ اى الذى وقع الاخذ من كلامه لا الآخذ وذلك لان العاقل لا يرضى بالاخذ من كلام الغير يرضى بكون الغير يأخذ من كلامه لما فيه من الرفعة والثواب ١٢ من دسوقي رح ٢ قوله فللارض هذا شطر بيت ماخوذ من قول بعضهم شربنا شرابا طيبا عند طيب كذلك شراب الطيبين يطيب شربناه ماهرقنا على الارض جرعة وللارض من كاس الكرام نصيب لكن الشارح بدل الواو بالفاء لكونه جعله علة لما قبله في الكلام تشبيه نفسه بالكرام ونفس المطول بالكاس والمتخلين بالارض ١٢ دسوقي ٣ قوله ثم ما زادتهم الخ غير ثم لافادة تراخى زيادة الشغف والغرام عن ابتداء المدافعة الذى تضمنه قوله وكنت اضرب الخ وفي التعبير بالمفاعلة اشارة لتكرر السوال وتكرار المدافعة ١٢ دسوقي ٤ قوله وظمائي الخ اراد الشارح بالظماء والاوام لازمهما وهو الميل والحب واضافة الهواجر الى الطلب من اضافة المشبه به الى المشبه اى في الطلب الذى هو كالهواجر بجامع ان في كل منهما صعوبة على النفس ١٢ تجريد ٥ قوله على وفق الجار والمجرور صفة لمحذوف اى انتصابا او شرعا كائنا على وفق مطلوبهم ١٢ دسوقي ٦ قوله ثانيا صفة للمصدر المقدر بعد نعته بالجار والمجرور اى انتصابا ثانيا او شرحا ثانيا ويحتمل ان يكون ظرفا اى انتصب لشرح ذلك الكتاب في زمن ثان ١٢ دسوقي رح ٧ قوله مع جمود الجمود عدم سيلان الماء ضد ذاب استعير هنا لضعف القريحة اى عدم انبساطها في المدارك والجامع قلة الانتفاع الا بعد تكلف ١٢ تجريد دسوقي رح ٨ قوله بصر البليات اى بسبب البليات التى كالصر وهو برد شديد يضر بالنبات ويجمد الماء ١٢ دسوقي ٩ قوله بصرصر الخ من اضافة المشبه به للمشبه اى بالنكبات الشبيهة بالريح العاصفة المرسلة للهيب النار ١٢ دسوقي ١٠ قوله ترامي البلدان رمى البلد له طرده اياه وهو كناية عن عدم استقراره في محل لتتابع الاسفار ١٢ دسوقي ١١ قوله حتى الخ غاية لنبو الاوطان وطفقت بمعنى جعلت ويحتمل ان يكون حتى تفريعة على ترامي ١٢ دس ١٢ قوله فيوما الخ اى وصار حالي في هذه الاسفار بجامع التنقل كحال القائل فيوما بحزوى الخ والاربعة اسماء مواضع في الحجاز والغرض من هذه التشبيه الاعتذار بانه الف كناية في حالة متعبة فان حصل منه هفوة فلا لوم عليه ١٢ دسوقي ١٣ قوله على طرف الثمام متعلق بوضعت والمراد بطرفه الاعلى والثمام بضم الثاء وفتحها نبت لطيف صغير سهل التناول وما كان على طرفه سهل التناول والمراد من هذا الكلام انه اتى بالفاظ سهلة يفهم منها المعنى بلا مشقة ١٢ دسوقي ١٤ قوله ويضيء الخ نور عقول ارباب البيان والبيان يحتمل ان يراد به العلم الآتي ويحتمل ان يراد به المنطق المفصح المعرب ١٢ دسوقي م صدا بمعنى الطبع والوسخ ١٢

فی البدایة والنهایة وهو حسبی ونعم الوکیل بسم الله الرحمن الرحیم

فی ابتداء التالیف وانتهائه ١٢

الحمد[١] هو الثناء باللسان علی قصد التعظیم سواء تعلق بالنعمة

علی بمعنی مع ١٢ — اسم مصدر بمعنی الاستواء وهو ههنا خبر مقدم ١٢

او بغیرها والشکر فعل ینبئ عن تعظیم المنعم لکونه منعما سواء کان

باللسان او بالجنان او بالارکان فمورد الحمد لا یکون الا اللسان ومتعلقه

المورد بمعنی المصدر ١٢

یکون النعمة وغیرها ومتعلق الشکر لا یکون الا النعمة ومورده یکون

اللسان وغیره فالحمد اعم من الشکر باعتبار المتعلق واخص باعتبار

مطلقا ١٢ — الباء سببیة ١٢ — مطلقا ١٢

المورد والشکر بالعکس لله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق

المراد بالعکس العرفی وهو المخالفة لا المنطقی ١٢

لجمیع المحامد والعدول الی الجملة الاسمیة للدلالة علی الدوام والثبات

جمع محمدة بمعنی الحمد ١٢ — عطف تفسیری ١٢

وتقدیم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الی کون المقام مقام الحمد کما ذهب

ای علی لفظ الجلالة ١٢ — ای من اسم الله ١٢

الیه صاحب الکشاف فی تقدیم الفعل فی قوله تعالی اقرأ باسم ربک

علی ما سیجئ وان کان ذکر الله اهم نظرا الی ذاته علی ما انعم ای علی

الانعام ولم یتعرض للمنعم به ایهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به

ولئلا یتوهم اختصاصه بشئ دون شئ وعلم من عطف الخاص

ای علمنا المفعول الاول مقدر ١٢

ــ ١ قوله الحمد افتتح کتابه بالبسملة التی الافتتاح بها من اجل الافتتاح باسمه الله تعالی ثم بالحمد البالغ اعلی درجات الکمال اقتداء بالکلام المجید وعملا بما جاء به السنة لتارکهما ابو عبید واختار الحمد لله موافقا للمنزل علی قوله الشکر لله تحسینا للبنیان ببدیع الاقتباس وتنبیها لاختصاصها برب الناس ١٢ الاول

ــ ٢ قوله هو الثناء باللسان ان قلنا ان الثناء یعم ویشمل فعل اللسان وغیر اللسان وانه الاتیان بما یدل علی التعظیم مطلقا سواء کان فعل اللسان وغیره فالاحتیاج الی قید اللسان لعدد الثناء ظاهر لیفید الاحتراز وان قلنا ان الثناء مختص باللسان وانه الذکر بخیر فذکر اللسان لدفع توهم المجاز فی الثناء بجعله عاما ١٢ تحریر مع توضیح تیسیر

ــ ٣ قوله علی قصد التعظیم واعلم انک اذا تلفظت بقولک زید عالم مثلا تارة تکون قاصدا بذلک التعظیم وتارة تکون مکذبا لذلک قاصدا به الهزء والسخریة وتارة لا تقصد شیئا فلو لم تقصد شیئا او قصدت الاستهزاء فلا یکون حمدا علی قول الشارح اراد ان یبین الحمد اللغوی الاکمل المعتد به ولا یعتد بالحمد الا اذا وجد قصد التعظیم والا کان غیر اکمل ١٢ دسوقی

ــ ٤ قوله فعل اعترض بان الفعل ما قابل القول والاعتقاد کما هو المتعارف حینئذ فیکون الفعل فی کلامه غیر شامل للشکر اللسانی والجنانی لان الذی باللسان قول والذی بالجنان کیفیة نفسانیة وحینئذ فلا یصح تعمیمه فی الفعل بعد ذلک بقوله سواء الخ فکان الاولی ان یعبر بامر لیشمل الموارد الثلاثة ویجاب بانه اراد بالفعل الامر والشان علی اصطلاح اهل اللغة لا ما قابل القول والاعتقاد کما هو المتعارف ١٢ دسوقی

ــ ٥ قوله فمورد الخ یرید بالمورد فی جانب الحمد وبالمتعلق فی جانب الشکر تعدیر للاخص فی جانب کل منهما ١٢ تجرید

ــ ٦ قوله فالحمد الخ ظهر من کلام الشارح ان بین الموردین عموما وخصوصا مطلقا وکذا بین المتعلقین وان بین مفهوم الشکر عموما وخصوصا وجهیا یجتمعان فی ثناء بلسان فی مقابلة احسان ویتفرد الحمد فی ثناء بلسان لا فی مقابلة احسان ویتفرد الشکر فی ثناء بغیر لسان فی مقابلة احسان ١٢ تجرید

ــ ٧ قوله اسم الخ مراده بالاسم ما قابل الکنیة واللقب او ما قابل الصفة وبهذا الاخیر یشعر کلامه فی المطول وهو الانسب ولیس المراد من الاسم ما قابل الفعل والحرف ١٢ تجرید

ــ ٨ قوله فی تقدیم حیث قال قدم الفعل لانه اهم من اسم الله لان المقام مقام قراءة ١٢ دسوقی

ــ ٩ قوله وان کان من کلامه ان الاهم العرضی اذا اقتضاه الحال یکون اولی بالرعایة من الاهم الذاتی ١٢ دسوقی

ــ ١٠ قوله علی الانعام اشار الی ان ما مصدریة لا موصولة اذ لو کانت موصولة لاحتیاج الموصول الی التقدیر ای انعم به مع عدم عائده فی المعطوف علیه اعنی علم لکون ما لم نعلم مفعولة اما معنی فلان الحمد علی الانعام الذی هو من اوصاف المنعم امکن من الحمد علی نفس النعمة لان الحمد علی الاول بلا واسطة وعلی الثانی بواسطة ان النعمة اثر الانعام ١٢ مطول ١٢ تجرید

ــ ١١ انما عرف الشکر مع انه لم یذکر فی المتن لانه اخو الحمد ولم یعرف المدح کانه مراعاة لما قال الزمخشری ان الحمد والمدح شئ واحد ١٢ دسوقی

۵۱ قوله على العام لان تعليمه سبحانه ايانا البيان الذى لم تكن تعلم من جملة النعامه ۱۲ علامه وسوقی ره ۵۲ قوله البراعة الاستهلال هو اول تصوت الصبى استعير لاول كل شئ فبراعة الاستهلال بحسب المعنى اللغوى تفوق الابتداء سمى باصطلاحا كون الابتداء مناسبا للمقصود لانه سبب لتفوق الابتداء والبراعة حاصلة ههنا بذكر البيان لان هذا الكتاب فى فن البيان ۱۲ تجريد ۵۳ قوله مالم نعلم ذكره وان كان التعليم لا يتعلق الا بغير المعلوم لان المراد مالم نكن نعلمه بقوتنا واجتهادنا ففيه اشارة الى كمال المنة حيث علمنا ما استعدادنا لا لعلمه ۱۲ من تجريد ۵۴ قوله علم الشرائع الاضافة للبيان ان جعل العلم يعنى المسائل ولامية ان جعل بمعنى الادراك وبمعنى من او فى ان جعل بمعنى الملكة ۱۲ تجريد ۵۵ قوله وكل كلام عطف على ما قبله من عطف العام على الخاص لان قولك الواحد نصف الاثنين كلام وافق الحق وليس بشريعة ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله وفصل الخ جعل الشارح الفصل مجازا بمعنى المفصول او الفاصل ويجوز ابقاءه على الحقيقة اى على المصدرية ووصف الخطاب به على طريق المبالغة كما فى زيد عدل ۱۲ مى ملازاده ۵۷ قوله جمع خير بالتشديد اراد بهذا ان الاخيار صفة مشبهة واحدها ههنا خير بالتشديد لا بالتخفيف لما فى القاموس من ان المخففة فى الجمال والميسم المشددة فى الدين والصلاح كذا قال عبد الحكيم ومحصله ان خيرا ان كان صفة مشبهة سواء كان مشددة او مخففة يجمع على اخيار لكن الشارح انما قيد بالتشديد لانه المناسب للمقام هكذا فى الاطول ۱۲ ۵۸ قوله اما بعد اما ههنا للفصل اى لفصل ما بعدها عما قبلها مع التاكيد ووجه افادتها للتاكيد انك اذا قصدت الاخبار بقيام زيد قلت زيد قائم واذا اردت تاكيد ذلك وانه قائم لا محالة قلت اما زيد فقائم اى مهما يكن من شئ فزيد قائم فقد علقت قيام زيد على وجود شئ فى الدنيا ولما تحقق والمعلق على المحقق محقق ۱۲ دسوقی ۵۹ قوله والعامل فيه المراد

على العام رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة نعمة البيان

من البيان بيان لقوله مالم نعلم قدم رعاية للسجع والبيان هو

المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير والصلوة على سيدنا محمد خير

اى المنطوق به ۱۲ — بمعنى الظاهر ۱۲ — هو المظهر بدلالات وضعية ۱۲ — دعاء للشارع المتقن ۱۲

من نطق بالصواب افضل من اوتى الحكمة هى علم الشرائع وكل

هو فصل الخطاب ۱۲ — اشارة الى القوانين ۱۲

كلام وافق الحق وترك فاعل الايتاء لان هذا الفعل لا يصلح الا لله

اى بكلام المخاطب ۱۲

وفصل الخطاب اى الخطاب المفصول البين الذى يتبينه من

اى بينه بينا ۱۲ — اشارة الى المعجزة ۱۲ — تفسير للمفصول ۱۲ — تفسير للتبيين ۱۲

يخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل

تفسير لقوله يتبينه ۱۲ — اى المميز ۱۲

وعلى آله اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله فى الاشراف واولى

فيه اضافة الآل الى الضمير وهو جائز على التحقيق خلافا لمن قال انه من لحن العامة ۱۲ — اولى الرتبة العليا كالعلماء والاولياء

الخطر الاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب فى صحابته الاخيار جمع

الشان ۱۲ — اصله مهما يكن من شئ بعد الحمد والثناء ۱۲

خير بالتشديد اما بعد هو من الظروف الزمانية المبنية المنقطعة

ههنا — لاجل الاشارة — لاجل البناء ۱۲ — لا على الفتح ۱۲

عن الاضافة اى بعد الحمد والصلوة والعامل فيه اما لنيابتها

عن الفعل والاصل مهما يكن من شئ بعد الحمد والصلوة ومهما ههنا

اى فى التركيب

مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ ويكن شرط والفاء لازمة له غالبا

ان لفظة اما عملها لیس من حيث ذاتها بل لنيابتها عن الفعل وهو يكن الذى هو فعل الشرط وفى هذا اشارة الى ان العامل فى الظرف حقيقة الفعل واما اما فبطريق العوض ۱۲ دسوقی ۵۱۰ قوله ومهما ههنا اى فى هذا التقدير الذى قدره الذى هو اصل اما وانما قيد بذلك لانها قد تكون فى غير هذا المكان مفعولا كقولك مهما تعطنى من شئ اقبل ۱۲ تجريد ۵۱۱ قوله ويكن شرط اى فعل شرط وكان ههنا تامة بمعنى يوجد فاعلها ضمير يعود على مهما ومن شئ بيان لمهما فى موضع الحال ۱۲ دسوقی ۵۱۲ قوله لازمة اى لا تنفك عن الاتيان بعد متصلة بجوابها فى غالب احواله ومواضعه ۱۲ تجريد

[illegible]

لـه قوله فحينئذ تضمنت اما اى افهمتها ودلت عليها بوقوعها موضعهما ١٢ تجريد ٥٢ قوله لزمتها الفاء الخ اى فحينئذ قامت اما مقام المبتدء وهو مهما لزمتها الصفتان
الاسم وحين قامت مقام فعل الشرط وهو يكن لزمتها الفاء ففى كلام الشارح لف ونشر مشوش ١٢ دسوقى ٥٣ قوله ولصوق الخ لما كان اللازم للمبتدء
نفس كونه اسما كان المناسب ان يكون اللازم لنائبه ايضا كذلك ولما لم يكن لتعين حرفية اما جعل لصوق الاسم اى وقوع الاسم بعدها بلا فصل بدلا عنه اذ ما لا يدرك
كله لا يترك كله ١٢ تجريد البنانى ٥٤ قوله في الجملة راجع الى كل من الاقامة والابقاء اى لزمت الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم مقام الملزوم في الجملة وابقاء لاثره في الجملة وبيان ذلك ان الفاء وان قامت مقام الشرط وهو ما قبل الجزاء الا انها ليست في مقامه حقيقة لان مقامه حقيقة ما قبل الظرف لانه معموله وهو المحل الذى فيه اما وكذا لصوق الاسم لم يقم في مقام المبتدء لان مقامه حقيقة هو موضع اما لانها نابت عنه ووقعت في موضعه لكن لما كانت الفاء قريبة من اما فكانها حلت في موضعه ملزومها فهى حالة محلة في الجملة لا في التحقيق وكذا لما كان الاسم ملاصقا لاما فكان الاسمية حلت محل ملزومها فهى حالة محله في الجملة لا في التحقيق ١٢ دسوقى وتجريد ٥٥ قوله هو ظرف اى فيما وقع بعده جملتان فانه يجئ بمعنى لم نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم وبمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ١٢ عبد الحكيم ٥٦ قوله بمعنى اذ هذا احسن من قول الشارح في المطول انها بمعنى اذ الان لا ظرف لما مضى من الزمان واذ كذلك بخلاف اذا فانها للمستقبل فالملائمة بينها وبين اذ اقوى واحسن ١٢ دسوقى ٥٧ قوله علم الخ اشار بتقدير المضاف الى ان توابعها بالجر عطفا على البلاغة وان المضاف الذى هو علم مسلط عليها ١٢ تجريد ٥٨ قوله من العلوم اشاره الى ان الحصر اضافى والا فقد تعرف دقائق اللغة العربية بغير علم كالهام او سليقة كالعرب ١٢ دسوقى ٥٩ قوله لكون الخ وفي الكلام حذف اى وجلالة العلم بجلالة معلومه وغايته وبهذا تم التعليل ١٢ تجريد البنانى ٥١٠ قوله معلومه هو الاعجاز كما هو ظاهر من كلام الشارح ووجه اجلية هذا المعلوم انه حلال شرف الكلام الذى هو القرآن ١٢ تجريد ٥١١ قوله وغايته يجوز ان يراد بها الفوز ويجوز ان يراد بها التصديق بالنبى صلى الله عليه وسلم ١٢

فحينئذ[١] تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها[٢] الفاء ولصوق[٣]

اى المبتدء ١٢ — اى فعل الشرط ١٢ — اى لزوما عرفيا لا عقليا ١٢

الاسم اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة[٤] فلما هو

هو الفاء والاسمية ١٢ — هو المبتدء والشرط ١٢

ظرف[٥] بمعنى اذ[٦] يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا او

معنى كان علم البلاغة هو المعاني والبيان وعلم[٧] توابعها هو البديع

من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به اى بعلم البلاغة وتوابعها لا

اى تربة ومنزلة ١٢ — اى نكاتا ١٢ — هذا الدليل على غير ترتيب اللف ١٢ — تبعيضية ١٢

بغيره من العلوم[٨] كاللغة والنحو والصرف يعرف دقائق العربية

اشارة الى حصر مستفاد بتقديم به ١٢

واسرارها فيكون من ادق العلوم سرا ويكشف عن وجوه الاعجاز في

عطف تفسير ١٢

نظم القرآن استارها اى به يعرف ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب

علة لكونه معجزا ١٢

البلاغة لاشتماله على الدقائق والاسرار الخارجة عن طوق البشر و

علة لكونه في اعلى مراتب البلاغة ١٢ — اى قدرته ١٢

هذا وسيلة الى تصديق النبي عليه السلام وهو وسيلة الى الفوز

اى معرفة اعجاز القرآن ١٢ — اى تصديق النبي ١٢

بجميع السعادات فيكون من اجل العلوم لكون[٩] معلومه[١٠] وغايته[١١]

الدنيوية والاخروية ١٢ — اى هذا العلم ١٢

من اجل المعلومات والغايات وتشبيه[١٢] وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت

اى في النفس ١٢

الاستار استعارة بالكناية واثبات الاستار لها تخييلية وذكر الوجوه ايهام

٥١٢ قوله وتشبيه وجوه الخ الاستعارة بالكناية كما سيجئ ان تشبه شيئا بشئ في النفس فيسكت عن ذكره او كانه سوى المشبه والاستعارة التخييلية ان تثبت للمشبه شيئا من لوازم المشبه به والايهام ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد ذكر الشارح رحمه الله بعبارة المتن وجهين الاول انه شبه في النفس وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار واثبت الاستار للوجوه فالتشبيه استعارة بالكناية والاثبات استعارة تخييلية وذكر الوجوه ايهام فان الوجه يستعمل في المعنيين العضو المخصوص وهو المعنى القريب والطريق وهو المعنى البعيد واريد ههنا البعيد ١٢ شائى

۵۱ قولہ اوتشبیہ الاعجاز ہذا ہو الوجہ الثانی وتقریرہ ان یشبہ نفس الاعجاز بالصور الحسنۃ ویثبت الوجوہ للاعجاز فالتشبیہ استعارۃ بالکنایۃ والاثبات استعارۃ تخییلیۃ وذکر الاستار ترشیح لکونہا ملایمۃ للمشبہ بہ وہو الصور الحسنۃ ۱۲ خطائی ۵۲ قولہ ونظم القرآن الخ المراد بہذا الکلام بیان نکتۃ ایثار التعبیر بالنظم علی التعبیر باللفظ وہی التنبیہ علی منشاء الاعجاز فان النظم تالیف الکلمات حالۃ کون معانیہا مترتبۃ ودلالاتہا متناسقۃ کائنات ذلک الترتیب والتناسق علی حسب ما یقتضیہ العقل ولما کان الاعجاز باعتبار کمال البلاغۃ والبلاغۃ باعتبار ہذا النظم لا بمجرد اللفظ کیف کان اختار النظم علیہ مع ان التعبیر عنہ بالنظم الذی ہو ادخال اللآلی فی السلک استعارۃ بان شبہ القرآن بعقد الدرر علی طریق المکنیۃ واثبات النظم تخییل او شبہ تالیف کلمات القرآن بادخال اللآلی فی السلک ثم استعیر لفظ النظم لہ ۱۲ تجرید ودسوقی ۵۳ قولہ مترتبۃ المعانی ای الامور التی یقصدہا البلغاء کالتاکید وعدمہ وتقدیم المسند الیہ والمسند لاقتضاء الحال لذلک وترتیبہا وضع کل منہا فی محلہ المطلوب فیہ ۱۲ التجرید ۵۴ قولہ متناسقۃ الدلالات المراد بالدلالات الاصطلاحیۃ وہی المطابقیۃ والتضمنیۃ والالتزامیۃ والمراد بتناسقہا تشابہہا وتماثلہا فی المطابقۃ لمقتضی الحال ای حال کون تلک الکلمات دلالتہا متماثلۃ فی المطابقۃ لمقتضی الحال فاذا کان الحال یقتضی دلالۃ المطابقۃ اتی بہا وہکذا ولا یرد ان ہذا المعنی ہو الذی فسر بہ ترتیب المعانی فیما مر فیلزم علیہ التکرار لان الاول فی المعانی والثانی فی الدلالات وبینہما فرق ۱۲ دسوقی ۵۵ قولہ لا توالیہا فی النطق الا یقال لذلک نظم القرآن والحاصل ان نظم القرآن لا یطلق علی جمع کلماتہ کیف ما اتفق ای من غیر رعایۃ المناسبۃ بخلاف نظم الحروف فانہ توالیہا فی النطق من غیر اعتبار معنی یقتضیہ حتی لو قیل مکان ضرب ربض لما ادی الی فساد فی اللفظ ۱۲ دسوقی ومطول ۵۶ قولہ کیف ما اتفق ای علی ای وجہ وای حال اتفق سواء کان بین المعانی ترتیب ام لا وکان بین الدلالات تناسق ام لا ویتبع ضمیر اتفق الی التوالی والضم ۱۲ دسوقی وتجرید ۵۷ قولہ من مفتاح العلوم سمی کتابہ مفتاح العلوم لانہ مفتاح العلوم النسخۃ التی اشتمل علیہا اما القسم الاول ففیہ النحو والصرف والاشتقاق واما القسم الثانی ففیہ العروض والقوافی والمنطق واما القسم الثالث ففیہ المعانی والبیان والبدیع ۱۲ من التجرید والاطول ۵۸ قولہ السکاکی نسبۃ الی سکاکۃ قریۃ بنیشاپور وقیل بالعراق وقیل بالیمن والذی ذکرہ السیوطی انہ نسبۃ لجدہ کان سکاکا للذہب والفضۃ ۱۲ من التجرید والدسوقی ۵۹ قولہ بیان لما صنف ای اعظم الکتب المشہورۃ التی صنف فیہ فیفہم انہ یستلزم ان یکون القسم الثالث کتابا لان افعل التفضیل وکون بعض ما یضاف الیہ مع ان القسم لیس بکتاب بل جزء لہ اجیب باجوبۃ الاول ان جعلہ کتابا باعتبار المعنی اللغوی اذ الکتاب لغۃ الضم والجمع الثانی انہ افرد بالتدوین فصار کانہ کتاب مستقل الثالث لما کان ہو العمدۃ من المفتاح صار کانہ ای القسم الثالث کتاب کلہ ۱۲ دسوقی بتوضیح

اوتشبیہ الاعجاز بالصور الحسنۃ استعارۃ بالکنایۃ واثبات

اے بجامع میل النفوس ۱۲

الوجوہ لہ تخییلیۃ وذکر الاستار ترشیح ونظم القرآن تالیف

کلماتہ مترتبۃ المعانی متناسقۃ الدلالات علی حسب ما

یقتضیہ العقل لا توالیہا فی النطق وضم بعضہا الی بعض کیف ما

مرادف لما قبلہ ۱۲

اتفق وکان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذی صنفہ الفاضل

عطف علی کان الاول ۱۲

العلامۃ ابو یعقوب یوسف السکاکی تغمدہ اللہ بغفرانہ اعظم ما صنف

فیہ ای فی علم البلاغۃ وتوابعہا من الکتب المشہورۃ بیان لما صنف

فغیر المشہورۃ بالاولے ۱۲

نفعا تمییز من اعظم لکونہ ای القسم الثالث احسنہا ای احسن

الکتب المشہورۃ ترتیبا ہو وضع کل شیء فی مرتبتہ ولکونہ اتمہا

تحریرا ہو تہذیب الکلام واکثرہا ای اکثر الکتب للاصول ہو

ای تخلیصہ من الزوائد ۱۲ — المراد بہ الشواہد والقواعد ۱۲

متعلق بمحذوف یفسرہ قولہ جمعا لان معمول المصدر لا یتقدم

علیہ والحق جواز ذلک فی الظروف لانہا مما تکفیہ رائحۃ من الفعل

ولکن کان القسم الثالث غیر مصون ای غیر محفوظ عن الحشو

۶۰ قولہ من اعظم ای من نسبۃ اعظم الی ما صنف فیہ فلا بد من تقدیر مضاف فی القسم الثالث ای لما کان نفع القسم الثالث اعظم منافع ما صنف فیہ ۱۲ تجرید ۶۱ قولہ احسن الکتب المشہورۃ ای فی ترتیب الکتب المشہورۃ یعنی ترتیب القسم الثالث احسن بوضع مسائلہ فی المراتب العلیا وبعض المراتب یکون احسن من بعض واشتمال القسم الثالث علی الحشو والتطویل کما یصرح بہ لا یخل بحسن الترتیب کما لا یخفی ۱۲ من الدسوقی ۶۲ قولہ اتمہا الخ ان تمام الشیء نہایۃ فلا یقبل زیادۃ وما لا یقبلہا لا یصلح منہ التفضیل والجواب ان المراد بالتمام القرب لیقبلہا فالکتب قریبۃ الی تمام التحریر والقسم الثالث اقربہا الیہ او یقال تمام من جہۃ الکم والزیادۃ من جہۃ الکیف او بالعکس ۱۲ تجرید ۶۳ قولہ لان معمول الخ علۃ لمحذوف ای لیس متعلقا بجمعا المذکور لان المعمول الخ ۱۲ المحقق الدسوقی ۶۴ قولہ رائحۃ من الفعل ای مالہ ادنی ملابسۃ بالفعل کالمصدر فانہ یدل علی الحدث وہو احد جزئی مدلول الفعل ۱۲ دسوقی ۶۵ قولہ ولکن کان بلا استدراک علی وصف القسم الثالث بالاوصاف السابقۃ توہم انہ مصون عن الحشو والتطویل والتعقید فرفع ہذا التوہم بقولہ ولکن کان الخ ۱۲ دسوقی۔

ﻪ قوله وهو الزائد الخ اى اللفظ الزائد فى الكلام المستغنى عنه فى اداء المراد سواء كان لفائدة ام لا متعينا كان ام لا ١٢ دسوقى ﻪ قوله وهو الزائد على اصل المراد اى الكلام الزائد على اصل المراد المستغنى عنه بلا فائدة ١٢ دسوقى ﻪ قوله وستعرف الفرق اى الفرق المعتد والا فالتفسير الذى ذكره يوخذ منه فرق ايضا الا انه يقتضى ان يكون بينهما العموم والخصوص المطلق وذلك لانه قيد التطويل بكونه لغير فائدة واطلق فى الحشو فيجتمعان فى زائد لا لفائدة وحاصل الفرق الآتى ان الحشو هو اللفظ الزائد المتعين والتطويل هو الزائد على اصل المراد مع عدم تعينه وهذا الفرق الآتى يقتضى ان يكون بينهما التباين ١٢ علامه دسوقى ﻪ قوله كون الكلام مغلقا قال العلامة الدسوقى ان كون الكلام مغلقا اما بسبب خلل فى اللفظ وهو التعقيد اللفظى او خلل فى الانتقال وهو التعقيد المعنوى او بسبب ضعف التاليف لان مخالفة النحو فى الكلام توجب صعوبة فهم المراد بالنسبة لمن تتبع قواعد الاعراب فالتعقيد ههنا فى كلام المصنف شامل لضعف التاليف بخلافه فيما ياتى فانه خاص بالامرين الاولين بدليل عطف ضعف التاليف عليه ١٢

وهو الزائد المستغنى عنه والتطويل وهو الزائد على اصل المراد بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما فى بحث الاطناب والتعقيد هو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهولة قابلا خبر بعد خبر اى كان قابلا للاختصار لما فيه من التطويل مفتقرا اى محتاجا الى الايضاح لما فيه من التعقيد والى التجريد لما فيه من الحشو الفت جواب لما مختصرا يتضمن ما فيه اى فى القسم الثالث من القواعد جمع

اى كان ما تقدم سببا لتاليف المختصر مطول

قاعدة وهى حكم كلى ينطبق على جميع جزئياته لتتعرف احكامها منه كقولنا كل حكم مع منكر يجب توكيده ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة وهى

اسم لا بد ان يكون مؤكدا ١٢

الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد والشواهد وهى الجزئيات المذكورة لاثبات القواعد فهى اخص من الامثلة ولم آل من الالو وهو التقصير جهدا اى اجتهادا وقد استعمل الالو ههنا متعديا

بفتح الهمزة وسكون اللام او بضم الهمزة واللام ١٢ بالضم والفتح الاجتهاد وعن الفراء الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة ١٢ مطول

الى مفعولين وحذف المفعول الاول والمعنى لم امنعك جهدا فى تحقيقه اى المختصر يعنى فى تحقيق ما ذكر فيه من الابحاث وتهذيبه اى

ﻪ قوله قابلا اختار فى جانب الاختصار القبول وفى الاخيرين الاختصار ايماء الى ان الاحتراز عن الاخيرين اهم من الاول ١٢ تجريد ﻪ قوله الفت مختصرا لم يقل اختصرته مع انه اخصر اشارة الى انه ليس مطمح نظره اختصار القسم الثالث لامر دعا اليه بل تاليف مختصر يتضمن ما فيه مما يحتاج اليه ويخلو عما يستغنى عنه ١٢ دسوقى ﻪ قوله يتضمن اشارة الى انه مختصر جامع ثم ان المراد يتضمن ما فى القسم الثالث من القواعد تضمنه معظم ما فيه منها فلا يرد عدم تضمنه المباحث المذكورة فى علم الجدل والاستدلال وعلمى العروض والقوافى ودفع المطاعن القرآن لان هذه المباحث لواحق لعلمى المعانى والبيان ١٢ دسوقى ﻪ قوله حكم كلى اى حكم على كلى فانه كلية الحكم كون المحكوم عليه كليا والضمير فى ينطبق وجزئياته راجع الى الحكم الكلى ومعنى انطباقه صدقه عليه اى الجميع وهو احتراز عن القضية الطبيعية واللام فى ليتعرف لام العاقبة وذكر هذا القيد لكونه ماخوذا فى مفهوم القاعدة ١٢ عبد الحكيم ﻪ قوله ليتعرف الخ وكيفية التعرف ان تاخذ الجزئى وتجعله موضوعا وتاخذ موضوع القاعدة وتجعله محمولا ثم تجعل هذه القضية صغرى وتجعل القاعدة كبرى فيخرج حكم هذا الجزئى كان تقول ان زيدا قائم كلام يلقى على المنكر وكل كلام يلقى على المنكر تجب توكيده ثم تحذف المكرر فيخرج الحكم ١٢ تجريد ﻪ قوله على ما يحتاج اليه الخ اى لا على ما يستغنى عنه منهما والا كان حشوا وفى هذا اشارة الى ان القسم الثالث فيه امثلة وشواهد مستغنى عنها ١٢ دسوقى ﻪ قوله فهى اخص الخ اى باعتبار الصلاحية اى ان كل ما صلح ان يكون شاهدا صلح ان يكون مثالا من غير عكس وسر ذلك ان الشاهد لا بد ان يكون من كلام من يعتد بعربيته بخلاف المثال فبينهما العموم والخصوص المطلق لا باعتبار الاثبات والايضاح لان هذا خارج عن حقيقة الامثلة والشواهد لان كون الجزئى مذكورا للايضاح او للاثبات عارض مفارق لا يمكن اعتباره فى حقيقتهما اما ان اخذ من حيث انه مثال او شاهد يكون الاثبات والايضاح داخلا فيه فحينئذ لا يكون بينهما العموم والخصوص المطلق بل يكون بينهما اما التباين الكلى لانه قد اعتبر فى كل غير ما اعتبر فى الآخر او التباين الجزئى وهو العموم والخصوص الوجهى بان يقال للمثال ما قصد به الايضاح اريد معه الاثبات ام لا وللشاهد ما قصد به الاثبات اريد معه الايضاح ام لا ١٢ من شرح الدسوقى ﻪ قوله لم آل مضارع معتل اصله لا الو بهمزتين الاولى للمتكلم والثانية فاء الكلمة فقلبت الهمزة الثانية الفا من جنس ما قبلها وحذفت الواو للجازم ماضيه الا كعلا ١٢ التجريد والدسوقى ﻪ قوله وقد استعمل ذكر اولا المعنى الحقيقى للالو وهو التقصير ولم ينف صحة كون المراد ذلك ثم ذكر المعنى الذى يستعمل هو فيه بطريق المجاز الشائع والتضمين وهو المنع ثم طبق عبارة المتن على هذا المعنى اشارة الى ان المعنى الاول وان امكن ان يراد ههنا بوجه غير مشهورة الا ان الانسب الثانى لان هذا الفعل اذا قرن بالجهد ونحوه قلما يوجد بالاستعمال لا متعديا الى مفعولين والحاصل ان فى لا آل جهدا وجها احدها ان اصل بمعنى اقصر وجهدا اما حال من فاعله اى مجتهدا جهدا او مصدر لحال مقدرة اى مجتهدا جهدا او تمييز عن نسبة التقصير الى الفاعل فيكون فى المعنى فاعلا مجازيا اى لم يقصر اجتهادى او منصوب بنزع الخافض اى فى اجتهادى ثانيها ان آل تتضمن معنى المنع وجهدا مفعول ثان والاول محذوف اى لم امنعك جهدا وهذا هو الذى حمل عليه الشارح الثالث انه متضمن معنى الترك وجهدا مفعول ولا حذف حينئذ الرابع ما نقل عن ابى البقاء ان لم آل من الافعال الناقصة بمعنى لم ازل وجهدا خبر بمعنى مجتهدا وانما اختار الشارح الوجه الثانى لانه فى غاية الشيوع فكانه رجح المجاز المشهور ١٢ من تجريد -

۵۱ قوله تناولا التناول في الاصل مد اليد لاخذ الشئ اريد به ههنا لازمه وهو الاخذ فهو من اطلاق اسم الملزوم وارادة اللازم ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله اضافة المصدر اي اضيف اضافة المصدر او وهذه الاضافة اضافة المصدر فهو اما منصوب على المفعولية المطلقة او مرفوع خبر لمحذوف ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله مفعول له الخ اي علة لما تضمنه لم ابالغ وهو تركت وليس علة للنفي لان المفعول له هو ما فعل لاجله الفعل وعدم المبالغة ليس بفعل ولا للمنفي وهو المبالغة لان المعنى عليه ان المبالغة في الاختصار لم تكن للتقريب والتسهيل بل لامر آخر مع ان المبالغة فيه منفية اصلا فلهذا اول الشارح الفعل المنفي بالمثبت ۱۲ من الدسوقي والتجريد ۵۴ قوله معنى لم ابالغ وانما ادرج الشارح المعنى للاشارة الى ان ترك المبالغة ليس عين معنى لم ابالغ لوجوب تغاير المتضمن والمتضمن ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله بانه لا تطويل الخ هذا على ترتيب اللف فقوله لا تطويل راجع الى قوله مختصر وقوله لا حشو راجع الى قوله منقح وقوله لا تعقيد راجع الى قوله سهل الماخذ ۱۲ تجريد ۵۶ قوله المذكور من القواعد وغيرها اشار الشارح بذلك الى ان اسم الاشارة ليس راجعا للمختصر والا لاقتضى ان هذه الفوائد زائدة على المختصر ومضمومة اليه وليس كذلك واول الفوائد والشواهد والامثلة بالمذكور لاجل صحة الاشارة اليها بذلك مع افراد اسم الاشارة وعوده على متعدد ۱۲ من شرح الدسوقي ۵۷ قوله زوائد قال في المطول ولقد اعجب المصنف في جعل ملتقطات كتب الائمة فوائد وفي جعل مخترعات خاطره زوائد ووجه الاعجاب ان كلامه موجه محتمل للمدح والذم فيحتمل ان مخترعات خاطره زوائد الشان فيها ان تطرح ولا تقبل فتسميتها زوائد تواضع عنه ويحتمل ان يكون المراد ان مخترعات خاطره زوائد في الفضل على الفوائد التي التقطتها من كتب الائمة ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله تلخيص المفتاح لانه تلخيص اعظم اجزائه فاندفع الاعتراض بانه انما هو تلخيص لبعضه ۱۲ تجريد ۵۹ قوله ليطابق اسمه معناه اي ليكون معنى اسمه العلمي وهو الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة مطابقا ومناسبا لمعناه الاصلي وهو التنقيح والتهذيب فاندفع ما قيل ان تلخيص المفتاح علم فلا يدل الا على الالفاظ المخصوصة ولا يدل جزءه على جزء معناه ۱۲ الدسوقي والتجريد ۶۰ قوله قدم المسند اليه اعلم اولا ان تقديم المسند اليه على المسند الفعلي اذا لم يل حرف النفي قد ياتي للتخصيص وقد ياتي للتقوية على ما سيجيء وههنا لا يعرف لشيء منهما وجه حسن اذ لا حسن لقصر السوال عليه بل لتشريكه في السوال حسن ليكون اقرب الى الاجابة لاجتماع القلوب والبعد عن التحجر في الدعاء ولا لتاكيد اسناد السوال اذ لا انكار ولا تردد للسامع فيه وحاصل ما اجاب به الشارح انه قصد ان يجعل الجملة حالا ليفيد مقارنة السوال بجميع ما تقدم من التاليف والترتيب والاضافة والتسمية ولا يحصل هذا المعنى صريحا الا بايراد الجملة الاسمية مع الواو اذ لو اوردت الفعلية بدون الواو كانت ظاهرة في العطف مع ان الجملة المضارعية المثبتة الحالية لا تقترن بالواو ولكن هذا لا يدفع الاعتراض المذكور من ان التقديم لا يكون الا لاحد الامرين ولا حسن لشيء منهما ههنا الا ان يقال القصد بذلك مجرد بيان منشأ اختيار الجملة الاسمية ۱۲ من عبد الحكيم ۶۱ قوله قصدا الخ اي جعل الواو للحال يستدعي تقديم المسند اليه لتكون الجملة اسمية فيصح اقترانها بالواو بخلاف المضارعية فانها لا يصح اقترانها بالواو اذا كانت حالا ۱۲ تجريد ۶۲ قوله حال من ان ينفع اي حال من المصدر المأول الواقع مفعولا اي اسأل الله النفع به حال كونه كائنا من فضله فهو من تقديم الحال على صاحبها ۱۲ فـ

تنقيحه ورتبته اي المختصر ترتيبا اقرب تناولا اي اخذا من ترتيب اي ترتيب السكاكي او القسم الثالث اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول به ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ اي تركت المبالغة في الاختصار تقريبا لتعاطيه اي تناوله وطلبا للتسهيل فهمه على طالبيه والضمائر للمختصر وفي وصف مؤلفه بانه مختصر منقح سهل الماخذ تعريض بانه لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما في القسم الثالث واضفت الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد عثرت اي اطلعت في بعض كتب القوم عليها اي على تلك الفوائد وزوائد لم اظفر اي لم اقف في كلام احد بالتصريح بها اي بتلك الزوائد ولا بالاشارة اليها بان يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وان لم يقصدها وسميته تلخيص المفتاح ليطابق اسمه معناه وانا اسأل الله قدم المسند اليه قصدا الى جعل الواو للحال من فضله حال من ان ينفع به اي بهذا المختصر كما

٥١ قوله وهو المفتاح او القسم الثالث جعل القسم الثالث اصلا ظاهر واما جعل جملة المفتاح اصلا فيه نظر لان القسمين الاولين منه تعلق للمختصر بهما حتى يجعلا اصلا له لو يجاب بان ما كان جزءه اصلا بغيره فالكل اصل لذلك الغير بهذا الاعتبار ١٢ دسوقی ٥٢ قوله انه بفتح الهمزة على حذف لام الجر علة لقوله اسأل وبكسرها على الاستيناف البياني جوابا عما يقال لای شئ سألته دون غيره ١٢ دسوقی ٥٣ قوله ای محسبی يشير الى ان حسب بمعنى محسب فهو اسم فاعل لا اسم فعل كما هو الصحيح ١٢ دسوقی ٥٤ قوله عطف انما جعل الواو عاطفة لان الاصل فيها العطف ولعدم صحة جعلها للحال لان الجملة الحالية لا تكون انشائية ولا يصح جعلها اعتراضية لان الاعتراض لا يكون في آخر الكلام ولعدم تضمنه نكتة جزئية ١٢ دسوقی ٥٥ قوله اما على جملة الخ انما انحصر العطف في هذين لان المتقدم على نعم الوكيل ثلث جمل لا يصح عطفه على الاولى منها وهی انا اسأل الله لعدم الجامع ولكونها حالا والانشائية لا تكون حالا ولا على الثانية وهی انه ولی ذلك لانها معللة وهذه لا تصلح للتعليل فتعين الثالثة يعنی هو حسبی فاما ان يكون العطف عليها بتمامها او على جزئها ١٢ دسوقی وغيره ٥٦ قوله او على حسبی ای وان لزم عليه عطف الجملة على المفرد لانه يجوز اذا تضمن معنى الفعل كما هنا لان حسبی في معنى يحسبنی ١٢ دسوقی ٥٧ قوله الضمير الخ يعنی هو فی قوله وهو حسبی ولما كان تقدم المخصوص خلاف الشائع قال الشارح على سبيل التبری منه على ما صرح به صاحب المفتاح ١٢ دسوقی ٥٨ قوله قال السيد الشريف قدس سره فی حاشية على المطول استصعب الشارح هذا العطف والامر هين لانا نختار اولا انه معطوف على مجموع جملة وهو حسبی لكنا نقدر فی المعطوف مبتدأ بقرينة ذكره سابقا ای هو نعم الوكيل ومعناه حينئذ على ما هو المشهور وسيأتيك ان شاء الله تعالى انه الحق وهو المقول فی شانه نعم الوكيل فيكون جملة اسمية خبرية متعلق خبرها جملة فعلية انشائية ولا شبهة في صحة عطفها على الجملة الاسمية الخبرية السابقة ونختار ثانيا انه معطوف على حسبی ولا حاجة الى اعتبار تضمنه معنى يحسبنی ويكفينی فان الجمل التی لها محل من الاعراب واقعة موقع المفردات ويجوز عطفها على المفردات وعكسها وحسن اذا روعی فی التعيين نكتة فههنا عدل الى الجملة الفعلية الدالة على المدح العام مبالغة فيه وكفاك حجة قاطعة على جوازه قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فان هذا الواو من الحكاية لا من المحكی ولا يشك من له مسكة فی حسن قولك زيد ابوه صالح وما افسقه وعمرو ابوه بخيل وما اجوده انتهی ملخصا ٥٩ قوله عطف الانشاء الخ اما على الاول فظاهر واما على الثانی فلان حسبی بمعنى محسبی وهو بمعنى يحسبنی فهو جملة خبرية فی المعنى فسقط ما قيل ان المعطوف عليه على الثانی مفرد فليس بخبر لان الخبر والانشاء انما تجريان فی الجملة ١٢ التجريد ٥١٠ قوله رتب المختصر الخ اورد على الحصر المذكور الخطبة فانها من المختصر بلا شك فكان على الشارح ان يزيدها واجيب بان المراد رتب ما هو المقصود من المختصر فی الجملة ای سواء كان مقصودا بالذات كالفنون الثلاثة وما يتعلق بها او مقصودا بالتبع كالمقدمة فانها مقصودة تبعا للعلم الذی الف فيه المختصر للانتفاع بها فيه وحينئذ فخرجت الخطبة لانها ليست واحدة منهما ١٢ تجريد ودسوقی ٥١١ قوله من قبيل المقاصد ای بالذات والا فالمقدمة مقصودة فی الفن ايضا لكن تبعا واقحم لفظ قبيل لادراج الامثلة والشواهد فی الفنون الثلاثة لان المقاصد فی الحقيقة القواعد فقط ١٢ دسوقی ٥١٢ قوله الثانی المقدمة اخره فی التقسيم لان مفهومه عدمی وقدمه فی البيان للبساطة والقصر الكلام عليه ثم ان حمل الثانی على المقدمة خاصا جار من الاستقراء فاندفع ما يقال لم لا يجوز ان يكون شيئا آخر وحاصل الدفع انا تتبعنا مقاصد الكتاب فلم نجد غير المقدمة والفنون الثلاثة وما يقال ههنا يقال فی الثالث ١٢ من تجريد الدسوقی ٥١٣ قوله فی تادية المعنى المراد ای البلغاء ما زاد على اصل المعنى من الاحوال التی يقصدها البليغ كالانكار وخلو الذهن وهذا الخطاء يحترز عنه بالفن الاول ١٢ المحقق الدسوقی ٥١٤ قوله والا فهو الخ والا بان كان الغرض ليس الاحتراز اصلا بل انما هو مجرد تحسين للفظه وتزيينه فهو الثالث ١٢ دسوقی ٥١٥ قوله وجعل الخاتمة الخ هذا جواب عما يقال حصر ترتيب المختصر فی الفنون الثلاثة والمقدمة غير حاصر اذ من جملة اجزاء الكتاب الخاتمة فكان على الشارح ذكرها وتقرير الجواب ان الخاتمة من الفن الثالث وليست بخاتمة للكتاب خارجة عن الفنون الثالث فقد وهم ١٢ ٥١٦ قوله كما نبين ای فی اول الخاتمة حيث يقول انما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان نجعلها خاتمة الكتاب خارجة عن الفنون الثلثة كما توهم غيرنا لان المصنف قال فی آخر بحث المحسنات اللفظية هذا ما تيسر لی باذن الله تعالى جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث وبقيت اشياء ويذكرها فی علم البديع بعض المصنفين

نفع باصله وهو المفتاح او القسم الثالث منه انه ای الله تعالى ولی ذلك النفع وهو حسبی ای محسبی وكافی ونعم الوكيل عطف اما على جملة
عطف تفسير ١٢ فی جميع المهمات او فی هذا السوال ١٢
وهو حسبی والمخصوص محذوف واما على حسبی ای وهو نعم الوكيل
ای بالمدح محذوف والتقدير ونعم الوكيل الله والمخصوص اما مبتدأ وما قبله خبره
فالمخصوص هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح وغيره
فی نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين قد عطف الانشاء على
الاخبار مقدمة رتب المختصر على مقدمة وثلاثة فنون لانه
الاظهر انه خبر المحذوف ای هذه مقدمة ويحتمل انها مبتدأ والخبر محذوف ای مقدمة مذكورة ١٢
المذكور فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد فی هذا الفن او لا الثانی
ای المختصر ١٢
المقدمة والاول ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطأ فی تادية
المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن
التعقيد المعنوی فهو الفن الثانی والا فهو الفن الثالث وجعل
ای بان تكون العبارة التی عبر بها يعسر الانتقال منها الى المعنى المراد ١٢
الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما سنبين ان شاء الله تعالى ولما
انجر كلامه فی آخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود فی الفنون الثلاثة ناسب
ای بالذات ١٢
ذكرها بطريق التعريف العهدی بخلاف المقدمة فانها لا مقتضی

لا يرادها بلفظ المعرفة في هذا المقام فنكرها وقال مقدمة والخلاف

والاصل في الاسماء التنكير ١٢

في ان تنوينها للتعظيم او التقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين

والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها

من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع

كبيان الحد والموضوع والغاية ١٢

في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام

عطف على مقدمة العلم ١٢

المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا لبيان معنى

اي سواء توقف عليها الشروع ام لا ١٢

الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني و

عطف على معنى الفصاحة ١٢ — عطف على معنى الفصاحة ١٢

البيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك

والبديع ١٢ — كالنسبة بين الفصاحة والبلاغة وغيرهما ١٢

والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب مما خفي على كثير

من الناس الفصاحة هي في الاصل تنبئ عن الابانة والظهور

يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح و

قصيدة فصيحة قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادي و

غيره فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح السكوت

وهو المركب الناقص ١٢

---

٥١ قوله والخلاف حاصله ان من نظر الى صغر حجمها قال ان تنوينها للتقليل ومن نظر الى كثرة نفعها قال ان تنوينها للتعظيم وهذا الاطائل تحته على انه يصح اعتبارهما بالاعتبارين المذكورين ١٢ تجريد البناني ٥٢ قوله للتعظيم او التقليل فان قلت التقليل لا يقابل الا التكثير والتعظيم لا يقابله الا التحقير فالمقابلة في كلامه لا تحسن بل كان الاولى ان يقول للتعظيم او التحقير قلت الشارح سلك في هذه العبارة مسلك الاحتباك فكانه قال للتكثير والتعظيم او للتقليل والتحقير فحذف من الاول التكثير بدليل ما اثبته في الثاني ومن الثاني التحقير بدليل اثبته في الاول والتفي بذكر المقابل في كل او يقال انه اراد بالتقليل التحقير مسامحة ١٢ من الدسوقي والتجريد ٥٣ قوله والمقدمة اي من حيث هي لا بقيد كونها مقدمة هذا المختصر ولذلك اظهر مع ان المقام للضمير ١٢ تجريد ٥٤ قوله من قدم بمعنى تقدم اي تقدم اللازم لا المتعدي لان المباحث المذكورة متقدمة لا مقدمة شيئا آخر ١٢ تجريد

٥٥ قوله لما يتوقف مقدمة العلم اسم للمعاني المخصوصة وذكر الالفاظ لتوقف الابناء عليها لا انها مقصودة لذاتها وبذلك تعلم ان النسبة بين المتقدمتين المباينة الكلية لان مقدمة الكتاب اسم للالفاظ كما يدل عليه قوله لطائفة من كلامه نعم بين مقدمة العلم ومدلولات مقدمة الكتاب او دوال مقدمة العلم ومقدمة الكتاب عموم وخصوص مطلق يجتمعان فيما يتوقف عليه الشروع هذا عند من اعتبر التقدم في مفهوم مقدمة العلم وعند غيره النسبة بين المقدمتين العموم والخصوص الوجهي يجتمعان فيما يتوقف عليه الشروع اذا ذكر امام المقصود وتنفرد مقدمة الكتاب فيما لا يتوقف عليه الشروع في المسائل اذا ذكر امام المقصود وتنفرد مقدمة العلم فيما يتوقف عليه الشروع اذا ذكر في الاثناء ١٢ من تجريد والدسوقي ١٢ ٥٦ قوله وهي ههنا اي المقدمة ههنا اي في ذلك الكتاب ١٢ دسوقي ٥٧ قوله الفرق الخ قد علمت تحصله وهو ان مقدمة الكتاب اسم المجموع الطائفة من الكلام اللفظ التي يقدمها المصنف امام المقصود لارتباط له بها فما لم يقدمه وان حصل به الارتباط والانتفاع لا يصدق عليه التعريف ومقدمة العلم معان مخصوصة يتوقف عليها الشروع فيه ١٢ دسوقي ٥٨ قوله تنبئ الخ اعلم ان للفصاحة معان متعددة في اللغة مثل نزع الرغوة وذهاب اللبان من اللبن وانطلاق اللسان وظهور ضوء الصبح وغيرها ولا شك ان تلك المعاني كلها تنبئ اي تدل على الظهور لان معناها الظهور فلذا قال تنبئ عن الابانة والظهور ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة اشار بالمثالين الى انه لا فرق في الوصف بالفصاحة بين المنظوم وغيره والقصيدة ماخوذة من القصد لان الشاعر يقصد تجويدها وتهذيبها والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية او التقدير الموصوف مؤنثا وقيل ماخوذة من اقتصدت الكلام بمعنى اقطعته قيل لا يسمى الابيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك يسمى قطعة ١٢ تجريد والدسوقي ٦٠ قوله قيل المراد الخ حاصل ايضاح ما في المقام ان المصنف اعترض عليه بانه قد بقي شيء ليس بكلمة ولا كلام مثل المركبات الناقصة فانها ليست بمفردة لان المفرد ما قابل المركب ولا كلاما لانه المركب التام والمركب المذكور ناقص فسكوت المصنف عنها يقتضي ان لا تكون فصيحة ولا بليغة مع انها توصف بالفصاحة قطعا فيقال مركب فصيح وحينئذ ففي كلام المصنف قصور واجاب الخلخالي والزوزني بانها اي المركبات الناقصة داخلة في الكلام في كلام المصنف اذ المراد بالكلام المركب مطلقا فيشتمل المركب التام والناقص فلا قصور في كلامه ورد الشارح هذا الجواب بانه لا يتم الا اذا ثبت عن العرب انهم يطلقون على المركب المذكور كلاما فصيحا مع انهم لم يقولوا فيه ذلك ووصفهم له بالفصاحة في قولهم مركب فصيح يجوز ان يكون من حيث مفرداته لا من حيث ذاته سلمنا انه يوصف بالفصاحة من حيث ذاته وان القصور لازم على المصنف فالاولى ادخال المركب الناقص في المفرد لا في الكلام بان يراد بالمفرد ما قابل الكلام وذلك لانه لم يعهد اطلاق الكلام على ما قابل المفرد بل المعهود اطلاقه على المركب التام ١٢ من الدسوقي۔

عليه مع انه يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانه انما يصح ذلك لو

ای البیت ۱۲

اطلقوا على مثل هذا المركب انه كلام فصيح ولم ينقل عنهم ذلك

ای العرب ۱۲

واتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات

فی قولهم مرکب فصیح ۱۲

على ان الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى

ای المفرد ۱۲

ما يقابل المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام

وهو شامل للمركب الناقص هو المراد ههنا ۱۲

ههنا قرينة على انه اريد به المعنى الاخير اعني ما ليس بكلام ويوصف

بها المتكلم ايضا يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغة وهي تنبئ

ای بالفصاحة — ای الناثر ۱۲ — ای الناظم ۱۲

عن الوصول والانتهاء يوصف بها الاخيران فقط اي الكلام و

عطف تفسير ۱۲

المتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة

انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد وهم

ای المطابقة ۱۲ — خبر ۱۲

لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم وانما قسم كلا من

ای اعتبار المطابقة المذكورة ۱۲ — ای ضمنا لا صراحة ۱۲

الفصاحة والبلاغة اولا لتعذر جمع المعاني المختلفة الغير المشتركة

في امر يعمها في تعريف واحد وهذا كما قسم ابن الحاجب المستثنى

متعلق بالجمع — ای تقسيم المصنف اولا ثم التعريف ثانيا ۱۲

---

۵۱ قوله وفيه نظر ای فی ادخال المرکب الناقص فی الکلام نظر ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله ولم ینقل الخ ای والمنقول عنهم انما هو وصفه بالفصاحة دون وصفه بانه کلام حیث قالوا مرکب فصیح ووصفه بالفصاحة لا یستلزم تسمیته کلاما لان الوصف بالفصاحة اعم من التسمیة بالکلام والاعم لا یستلزم الاخص فیجوز ان یکون وصفه بالفصاحة لکون کلماته فصیحة لا لکونه کلاما فبطل ادخال المرکب الناقص فی الکلام ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله على ان الحق على ان الجار والمجرور فی مثله خبر مبتدأ محذوف ای والتحقیق على ان او یکون على للاستدراک بمعنی لکن او على بمعنی مع ای مع ان الحق الخ ودل ذلک على ان الجملة الاولی وقعت على غیر تحقیق ثم جئ بما هو التحقیق فیهما وحاصله ان المرکب الناقص على التحقیق متصف بالفصاحة لذاته لا بالعرض بواسطة المفردات کما قال من قبل ویؤول بان هذا المرکب داخل فی المفرد بقرینة مقابلته بالکلام ولا یدخل فی الکلام کما اول به الخلخالی ۱۲ من التجرید والدسوقی، ۵۴ قوله وعلى ما یقابل اعلم ان اطلاق المفرد على هذه الامور کلها اطلاقات حقیقیة واذا کان کذلک فدخول المرکب الناقص فیه لا یلزم علیه تجوز بخلاف دخول المرکب الناقص فی الکلام بحیث یراد بالکلام المرکب مطلقا فانه یلزم علیه التجوز والحمل على الحقیقة اولی ۱۲ تجرید ۵۵ قوله ومقابلته الخ جواب عما یقال ان المشترک لا یفهم منه معنی معین بدون قرینة فما القرینة ههنا على ان المراد بالمفرد ههنا ما قابل الکلام فاجاب بقوله ومقابلته الخ ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله والمتکلم ایضا انما زاد ههنا ایضا دون ما تقدم یعنی زاد الشارح مع المتکلم لفظ ایضا دون الکلام لان المفرد والکلام من جنس واحد ای کلاهما من جنس اللفظ فهما کالشئ الواحد ولفظة ایضا لا یؤتی بها الا بین شیئین بخلاف المتکلم ۱۲ دسوقی رح بتوضیح۔ ۵۷ قوله تنبئ عن الوصول فی التاج والقاموس بلغ الرجل بلاغة اذا کان یبلغ بعبارة کنه مراده من حد کرم فهی فی اللغة تنبئ عن الوصول والانتهاء لکونها وصولا مخصوصا وفی الاصطلاح مطابقة الکلام لمقتضى الحال والمناسبة بین المعنیین ظاهرة ولم یقل فی الاصل اکتفاء بما ذکره سابقا ۱۲ من التجرید البنانی ۵۸ قوله فقط الفاء واقعة فی جواب شرط مقدر وقط اسم فعل بمعنی انته واذا وصفت بها الاخیرین فقط ای فانته عن وصف المفرد بها ۱۲ الدسوقی والمطول ۵۹ قوله اذ لم یسمع الخ فیه انه ان ادخل المرکب الناقص فی المفرد کما هو رای الشارح فلا یتم الاستشهاد ولانه یلزم من عدم سماع اتصاف الکلمة بالفصاحة عدم سماع اتصاف المرکب المذکور بها بل کان الحق ان یقول اذ لم یسمع کلمة بلیغة ولا مرکب بلیغ الا ان یراد بالکلمة ما لیس بکلام فتشمل المرکب الناقص وان ادخل المرکب الناقص فی الکلام کما هو رای الخلخالی فلا اشکال فی التعلیل ۱۲ ۵۱۰ قوله لان ذلک الخ یعنی ان ما ذکر من التعلیل لا یتم الا اذا انحصر معنی البلاغة فیما ذکروه مع انه یحتمل لها معنی آخر یصح وجوده فی المفرد على تقدیر ان یتصف بها ۱۲ تجرید ۵۱۱ قوله وانما قسم هذا توجیه لمبادرة المصنف بالتقسیم اولا وتعریف کل على حدة بعد ذلک مع ان الاصل ان یذکر التعریف اولا ثم التقسیم ثانیا ۱۲ دسوقی ۵۱۲ قوله لتعذر الخ فلا یتاتی ان یؤتی للفصاحة بتعریف یعم اقسامها الثلاثة ویخرج غیرها وکذا البلاغة لا یتاتی ان یؤتی لها بتعریف یعم قسمیها ویخرج غیرهما وهذا بخلاف الکلمة فانها لما اشترکت اقسامها فی امر یعمها صلح لتعریف الکلمة بحیث تمیز عن الکلم والکلام عرفت اولا بانها قول مفرد ثم قسمت الى اسم وفعل وحرف ۱۲ من دسوقی ۵۱۳ قوله فی تعریف واحد ای مبین حقیقة کل تفصیلا والحاصل انه لما تعذر ههنا اشتراک اقسام الفصاحة فی امر یعمها صالح لتعریف الفصاحة بحیث یمیزها عما عداها وکذلک البلاغة قسم کلا منهما ثم عرف تلک الاقسام واما الاشتراک فی الامر العام مطلقا فحاصل اذ لا شک فی وجود المفهومات العامة الکلیة کشئ وموجود ومتحقق واقسام الفصاحة وکذلک قسما البلاغة مشترکة فی هذه المفهومات ولکن لا یصلح شئ منها للتعریف کل من الفصاحة والبلاغة لعدم حصول التمیز المذکور فاندفع ما یقال لا نسلم عدم اشتراکها فی امر یعمها اذ لا شک فی وجود المفهومات العامة التی تعمها کشئ وموجود وغیرها ۱۲ الدسوقی۔

٥١ قوله فالفصاحة الخ اى اذا اردت بيان كل من اقسام الفصاحة والبلاغة فاقول لك الفصاحة الخ فالفاء فاء الفصيحة ويقال لها فاء الفصيحة بالصاد والضاد والاضافة في ذلك من اضافة الموصوف الى الصفة اى الفاء المفصحة او المفصحة سميت بذلك لانها افصحت عن شرط مقدر ولكونها افصحة واظهرة دقيل غير ذلك ١٢ من دسوقي ٥٢ قوله قدم الخ اى قدم تعريف اقسام الفصاحة على تعريف اقسام البلاغة لتوقف ادراك البلاغة وتصورها من حيث المفهوم سواء كانت بلاغة متكلم او كلام على ادراك الفصاحة ١٢ دسوقي ٥٣ قوله لتوقفهما اما توقف فصاحة الكلام على فصاحة المفرد فبلا واسطة واما توقف فصاحة المتكلم على فصاحة المفرد فبواسطة اخذ فصاحة الكلام في تعريف فصاحة المتكلم والمتوقف على المتوقف على الشئ متوقف على ذلك الشئ وقد يقال المصنف لم ياخذ فصاحة الكلام في تعريف فصاحة المتكلم بل اللفظ الشامل للمفرد وكما نبه عليه الشارح فيكون توقف فصاحة المتكلم على فصاحة المفرد بلا واسطة ايضا ١٢ التجريد والدسوقي ٥٤ قوله خلوصه الخ قيل وجه حصر مخلات فصاحة المفرد في الثلاثة ان المفرد له مادة وهي حروفه وصورته وهي صيغته ودلالة على معناه وحينئذ فعيبه اما في مادته وهو التنافر او في صورته وهي مخالفة القياس الصرفي او في دلالته على معنا وهو الغرابة ويمكن اجراء ذلك في الكلام ايضا فعيبه في المادة تنافر الكلمات وفي صورته اي التاليف العارض على الكلمات ضعف التاليف وفي دلالته على معناه التعقيد ١٢ دسوقي ٥٥ قوله خلوص المفرد من تنافر الحروف الخ هذا الكلام من باب السلب الكلي وهو المسمى بعموم السلب لا من قبيل رفع الايجاب الكلي وهو المسمى السلب العموم فالمعنى حينئذ عدم اتصافه بكل واحد من الثلاثة بحيث ما وجد واحد من الثلاثة في الكلمة كانت غير فصيحة ١٢ دسوقي ٥٦ قوله المستنبط الخ اشار بذلك الى انه ليس المراد حقيقة القياس في اللغة الذي هو الحاق شئ بشئ بجامع بينهما كالحاق السغيد بالخمر في التحريم بجامع الاسكار بل المراد القياس الذي منشاءه استقراء اللغة اى تتبع الكلمات اللغوية وهو القياس الصرفي كقولنا كلما تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء وانما لم يقل الشارح الصرفي بدل اللغوي مع انه المراد للاشارة الى ان منشاء هذا القياس الصرفي استقراء اللغة ١٢ محقق الدسوقي ـ ٥٧ قوله لا يخلو عن تسامح ذكر الدسوقي وغيره للتسامح وجهين الاول ان الفصاحة هي كون الكلمة جارية على قوانين المستنبط من استقراء كلام العرب متناسبة الحروف كثيرة الاستعمال ويلزم من الكون المذكور الخلوص عما ذكر وليس الخلوص المذكور نفس كون الكلمة جارية على القوانين الى آخره فتعريف الفصاحة بالخلوص عما ذكر تعريف بالخارج عن مفهوم الفصاحة ولازمها وهذا ان قلنا بجوازه لكن لا يخلو عن تسامح والثاني ان الفصاحة وجودية لان معناها الكون المذكور والخلوص عدمي لان معناه عدم الامور المذكورة فلا يناسب تعريف الوجودي بالعدمي ١٢ ٥٨ قوله غدائره اى ذوائبه وفي الاساس الذوائبة الشعر المنسدل من الراس الى الظهر وانما سمي ذلك الشعر غديرة لانه غودر وترك حتى طال ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله مستشزره الخ اشار الشارح بهذا الى ان هذا الوصف ماخوذ اما من فعل متعد او من فعل لازم ويتبنى على ذلك كونه اسم فاعل او اسم مفعول فان كان ماخوذا من المتعدي فهو اسم مفعول بفتح الزاي المعجمة وان كان ماخوذا من الفعل اللازم فهو اسم فاعل يقرأ بكسر الزاي ١٢ دسوقي ٦٠ قوله الى العلى جمع العليا تانيث الاعلى اى الى جهة العلى وهي السموات ١٢ تجريد ٦١ قوله المجموعة من الشعر كانت عادة نساء القرآن تجمع شيئا من شعرها في وسط الراس وتشده بخيط وتجعله مثل الرمانة ليصير مجعدا ويسمونه غديرة ذوابة وعقيصة ثم يسترونه بارخاء المثنى والمرسل خلف الظهر فوقه ليصير المثنى والمرسل مرسلين على ظهرها وتحتها العقاص المجموع كالرمانة غائبا ومخبا لا يظهر فظهر لك ان الغدائر والعقاص بمعنى واحد قوله تضل العقاص اظهار في محل اضمار والاصل تضل بها ١٢ دسوقي والتجريد

الى متصل ومنقطع ثم عرف كلا منها على حدة فالفصاحة في

المفرد قدم الفصاحة على البلاغة لتوقف معرفة البلاغة على

معرفة الفصاحة لكونها ماخوذة في تعريفها ثم قدم فصاحة المفرد

على للتوقف ١٢

على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها خلوصه اى خلوص

المفرد من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي اى

المستنبط من استقراء اللغة وتفسير الفصاحة بالخلوص لا

يخلو عن تسامح فالتنافر وصف في الكلمة توجب ثقلها على

اللسان وعسر النطق بها نحو مستشزرات في قول امرء القيس

عطف تفسير او عطف مسبب على السبب لان الثقل سبب لعسر النطق ١٢

شعر غدائره اى ذوائبه جمع غديرة والضمير عائد الى الفرع

ويروى غدائرها فالضمير المجرورة ١٢

مستشزرات اى مرتفعات او مرفوعات يقال استشزره

اى رفعه واستشزر اى ارتفع الى العلى تضل العقاص في

بمعنى المتعدي ١٢ — بمعنى اللازم ١٢

مثنى ومرسل تضل اى تغيب والعقاص جمع عقيصة وهي

الخصلة المجموعة من الشعر والمثنى المفتول والمرسل خلاف المثنى يعني

بالضم اى القطعة ١٢

۵۱ قوله مشدودة ان قلت اين يفهم هذا الشد من البيت قلت يفهم مستشزرات خصوصا اذا قرئ على صيغة المجهول ويفهم ايضا من العقاص لان العقيصة شعر ذو عقاص
وهو الخيط الذى يربط به اطراف الذوائب ١٢ التجريد ۵۲ قوله ينقسم الخ يعنى ان مراد الشاعر ان شعر ممدوحه ينقسم الى ثلثة اقسام لا الى اربعة خلافا لما يوهمه ظاهر البيت
من ان القسمة رباعية غدائر وعقائص ومثنى ومرسل فظهر ان العقاص هى الغدائر كما مر ١٢ من التجريد والدسوقى ۵۳ قوله والغرض الخ اى وان لم يكن لحقيقة هذا الكلام
هناك وجود فالكلام كناية ان كان مستعملا فى كثرة الشعر التى هى لازمة لحقيقة الكلام او تعريض ان كان مستعملا فى حقيقته ملتفتا فيه الى هذا اللازم فظهر ان المراد بهذا الكلام ليس مجرد الاخبار
١٢ تجريد ودسوقى ۵۴ قوله والضابطة الخ حاصله ان الضابط المعول عليه فى ضبط تنافر الحروف الذوق وهو قوة يدرك بها لطائف الكلام ووجوه تحسينه فكل ما عده الذوق ثقيلا
متعسر النطق به كان ثقيلا ومالا فلا خلافا لمن قال الضابط المعول عليه فى ضبط التنافر بعد المخارج ولمن قال قربها لان كلا منهما لا يطرد لانا نجد عدم التنافر مع قرب المخرج كما لجيش والشجى ومع بعده كعلم بخلاف ملع فقرب المخارج وبعدها كل منهما غير مطرد فلا يكون ضابطا ١٢ علامة الدسوقى ۵۵ قوله منشأ الثقل الخ واما على الاول فمنشأ الثقل فيها اجتماع هذه الحروف المخصوصة والحاكم بثقلها الذوق ١٢ دسوقى ۵۶ قوله من المجهورة لم يقل من المجهورة الرخوة بل اقتصر على الصفة المشتركة بين الزاء والراء ترويجا للنظر الآتى فانه لا يتم الا بذلك لضعفه اذا ذكرت الصفة المختصة بالزاى وهى الرخاوة والمختصة بالراى وهى التوسط بين الرخاوة والشدة لتبين الفرق حينئذ بين الزاء والراء ١٢ تجريد ۵۷ قوله وفيه نظر اى فى هذا الزعم نظر فهو رد للكلام من اصله لا لقوله ولو قال الخ وحاصله ان علة الثقل التى ذكرتها وهى مضاربة الحرف المتوسط بين حرفين لما قبله وما بعده فى الصفة موجودة فى مستشرف ايضا فيجب ان يكون متنافرا ايضا ١٢ دسوقى ۵۸ قوله لكن الكلام الخ هذا جواب عما يقال يلزم على هذا اعنى كون الم اعهد غير فصيحة ان سورة من القرآن غير فصيحة وهذا باطل ١٢ دسوقى ۵۹ قوله لا يخرج الخ سبق الى بعض الاوهام ان اجتماع الحروف المتقاربة المخرج سبب للثقل المخل بفصاحة الكلمة واذا لم يخرج الكلام المشتمل على كلمة غير عربية عن كونه عربيا فلا يخرج سورة فيها الم اعهد عن الفصاحة وايده بعضهم بان انتفاء وصف الجزء كفصاحة الكلمة مثلا لا يوجب انتفاء وصف الكل ١٢ مطول ۶۰ قوله كما لا يخرج الخ وذلك كالقرآن فانه عربى قال الله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا وقد اشتمل على كلمات غير عربية كالقسطاس فانها كلمة فارسية اسم للصحيفة... وكالمشكاة فانها كلمة هندية اسم الطاقة التى لا تنفذ ومع اشتماله على تلك الكلمات الغير العربية لم يخرج من كونه عربيا كما تشهد له الآية ١٢ علامة الدسوقى ۶۱ قوله وفيه نظر يعنى فى ذلك القيل نظر من حيث اشتماله على الدعوى المشار اليها بقوله ولكن الكلام الطويل الخ والقياس المشار اليه بقوله كما لا يخرج الخ وحاصل الامر الاول ان ما ادعيته من ان الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن كونه فصيحا لا نسلم بل هو خارج عن كونه فصيحا لان فصاحة الكلمات ماخوذة فى تعريف فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير فيلزم من انتفاء الاولى انتفاء الثانية وحينئذ فقد بطلت الدعوى القائلة لكن الكلام الطويل ١٢ دسوقى ۶۲ قوله على ان هذا القائل يعنى ان مدخلية فصاحة الكلمات فى فصاحة الكلام على قول الاكثر منها على قول من فسر الكلام بالمركب التام لانه يلزمه اشتراط فصاحة المفردات فى المركب التام والناقص لاجماعهم على اشتراط فصاحة المفردات فى فصاحة الكلام وهو عنده يشمل المركب الناقص بخلاف المركب الناقص على تفسير غيره لان فصاحة المفردات انما شرطت فى فصاحة الكلام والمركب الناقص على تفسير غيره ليس بكلام وحينئذ فالخلل اللازم لهذا القائل من وجود كلام فصيح بدون فصاحة الكلمات اكثر على تفسيره لانه يلزمه الخلل فى المركب التام والناقص لاجماع القوم على انه يشترط فى فصاحة الكلام فصاحة كلماته وهذا القائل يفسر الكلام بما يعم التام والناقص فلو كان هذا القائل يفسر الكلام بالتام لكان الفساد الحاصل فى قوله لكن الكلام الخ لا بالة فى المركب التام فقط ١٢ تجريد

ان ذوائبه مشدودة[51] على الراس بخيوط وان شعره ينقسم[52] الى عقاص و
فسر الغدائر بالذوائب ١٢ — اى وسط ١٢

مثنى ومرسل والاول يغيب فى الاخيرين والغرض[53] بيان كثرة الشعر والضابطة[54]
اى العقاص ١٢

ههنا ان كل مايعده الذوق الصحيح ثقيلا متعسر النطق فهو متنافر سواء
اى لتنافر الحروف ١٢

كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك على ما صرح به ابن الاثير
كتوسط الشين بين التاء والزاى كما ياتى ١٢ — ثقة ١٢

فى المثل السائر وزعم بعضهم ان منشأ[55] الثقل فى مستشزرات هو
اسم كتاب فى اللغة ١٢ — هو المحقق الخ ١٢

توسط الشين المعجمة التى هى من المهموسة الرخوة بين التاء التى
الهمس فى اللغة الخفاء ١٢ — الرخاوة فى اللغة اللين ١٢

من المهموسة الشديدة والزاء المعجمة التى هى من المجهورة[56] ولو قال
ضد الرخوة ١٢ — ضد المهموسة ١٢

مستشرف لزال ذلك الثقل وفيه نظر[57] لان الراء المهملة ايضا من المجهورة
لو قال مستشرفات لكان اولى ١٢

وقيل ان قرب المخارج سبب للثقل المخل بالفصاحة وان فى قوله تعالى الم اعهد
تمامه الم اعهد اليكم ١٢ — يعنى لو كان قرب المخارج سببا للثقل يكون الم اعهد ايضا ثقيلا غير فصيح

ثقلا قريبا من حد التنافر فيخل بفصاحة الكلمة لكن[58] الكلام الطويل
لما فيه من قرب المخارج ١٢

المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج[59] عن الفصاحة كما[60] لا يخرج الكلام

الطويل المشتمل على كلمة غير عربية عن ان يكون عربيا وفيه نظر[61] لان فصاحة الكلمات

ماخوذة فى تعريف فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير على[62] ان هذا القائل

فسر الكلام بما ليس بكلمة والقياس على الكلام العربي ظاهر الفساد ولو سلم عدم خروج السورة عن الفصاحة فيجوز اشتمال القرآن على كلام غير فصيح بل على كلمة غير فصيحة مما يقود الى نسبة الجهل او العجز الى الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال نحو مسرج في قول ابن العجاج شعر ومقلة وحاجبا مزججا اى مدققا مطولا وفاحما اى شعرا اسود كالفحم ومرسنا اى انفا مسرجا اى كالسيف السريجي في الدقة والاستواء وسريج اسم قين ينسب اليه السيوف او كالسراج في البريق واللمعان فان قلت لم لم يجعلوه اسم مفعول من سرج الله وجهه اى بهجه وحسنه قلت لاحتمال ان يكون مستحدثا ومولدا من السراج او يكون من باب الغرابة ايضا والمخالفة ان تكون

---

٥١ قوله ظاهر الفساد لوجود الفارق لانه اشترط في فصاحة الكلام فصاحة اجزائه كلها وهي كلماته ولم يشترط في عربية الكلام عربية اجزائه كلها لانه يكفي كون الاكثر على لغة العرب في نسبة المجموع اليهم بدليل اتفاق النحاة على وجود العجمة في ابراهيم ونحوه مع اجماع المسلمين على ان القرآن عربي كما نص عليه فيه ولو سلم الاشتراط في عربية الكلام فاطلاق العربي عليه باعتبار الاسلوب لا جميع مفرداته او ان ما وقع فيه مما يوهم انه غير عربي من توارد اللغات كما في الصابون فان معناه في جميع اللغات واحد ١٢ تجريد ٥٢ قوله ولو سلم الخ هذا تسليم الدعوى اى سلمنا ما ادعيته من ان السورة لا تخرج عن الفصاحة مع اشتمالها على كلمة غير فصيحة لكن يلزمك شئ آخر وهو وقوع شئ غير فصيح في القرآن وهو باطل لانه مما يقود الى نسبة الجهل والعجز الى الله سبحانه فبطلت دعوى هذا القائل ١٢ من دسوقي ٥٣ قوله الجهل او العجز بيان ذلك ان اشتمال القرآن على غير الفصيح اما لعدم علمه تعالى بانه غير فصيح او لعدم علمه بان الفصيح اولى من غير الفصيح فيلزم الجهل واما لعدم قدرته على ابدال غير الفصيح بالفصيح فيلزم العجز ١٢ دسوقي ٥٤ قوله غير ظاهرة الخ والمراد بعدم ظهور معناها ان لا ينتقل الذهن منها الى معناها الموضوعة له بسهولة وعدم مأنوسية الاستعمال بالنسبة للعرب العرباء سكان البادية لا بالنسبة للمولدين والا خرج كثير من قصائد العرب عن الفصاحة ١٢ دسوقي ٥٥ قوله ولا مأنوسة ثم اعلم ان الغريب قسمان احدهما ما يتوقف معرفة معناه على البحث في كتب اللغة المبسوطة ككتكأكأتم وافرنقعوا ومنه ما لا يرجع في معرفة معناها الى كتب اللغة لكونه غير مستعمل عند العرب فيحتاج الى ان يخرج على وجه بعيد وذلك كمسرج وسياتي بيانه وللمصنف مثل للثاني وقول الشارح غير ظاهرة المعنى صادق على القسمين ١٢ دسوقي بتغيير يسير ١٢ ٥٦ قوله اى شعرا اسود كالفحم اى ففاحما للنسبة كلابن وتامر والنسبة فيه تشبيهية من نسبة المشبه للمشبه به ١٢ دسوقي ٥٧ قوله اى انفا هو مجاز مرسل لان المرسن اسم لمحل الرسن وهو انف البعير فاطلق عن قيده واريد به الانف ١٢ دسوقي ٥٨ قوله كالسيف السريجي او كالسراج قال المحقق الدسوقي حاصل ما قيل في بيان وجه الغرابة في هذه الكلمة اعني مسرجا انه اسم مفعول مشتق وكل مشتق لا بد له من اصل يرجع اليه باشتقاقه منه ففتش في كتب اللغة فلم يوجد فيها تسريج وانما وجد من هذه المادة سريجي وسراج ولا يصح اشتقاق المسرج منهما كما هو الظاهر وحمل هذه الكلمة على الخطاء لا يصح لوقوعها من عربي عارف باللغة فاحتيج الى تخريج هذه الكلمة على وجه تسلم به من الخطاء وان كان بعيدا فاختلفوا في تخريجها وحاصل ما اشار اليه المصنف ان فعل قد يجيء لنسبة الشئ الى اصله نحو كرمته وفسقته وتممته اى نسبته الى ذلك فمسرج بمعنى منسوب الى السريجي او السراج اى بالمشابهة فوجه التخريج هذا ووجه البعد ان مجرد النسبة لا تدل على التشبيه فاخذه منها بعيد ١٢ ٥٩ قوله فان قلت الخ حاصله انا نجعل مسرجا اسم مفعول من سرج الله وجهه اى نوره فمعنى مسرجا منورا حينئذ فليس فيه نسبة تشبيهية فيكون مسرجا خاليا عن الغرابة فيكون فصيحا ١٢ دسوقي ٦٠ قوله قلت الخ اجاب عن السؤال المذكور بوجهين اشار الى الاول بقوله لاحتمال ان يكون مستحدثا الخ وحاصله ان يحتمل ان احدثه المولدون واخذوه من السراج واستعملوه بمعنى حسن ولم يكن ذلك اللفظ واقعا في لغة العرب اصلا فلا يمكن جعل مسرجا في كلام العجاج الذي هو من شعراء العرب اسم مفعول ماخوذا منه لاستحالة اخذ السابق من اللاحق وغرضه ان سرج بهذا المعنى غريب من القسم الثاني من الغريب اعني ما يحتاج الى التخريج على وجه بعيد فان هذا يحتاج الى التخريج المذكور واشار الى الثاني بقوله او يكون من باب الغرابة اى من القسم الاول من الغريب لانه لم يشتهر بهذا المعنى في كتاب اللغة والحاصل ان مسرجا اذا جعل اسم مفعول من سرج الله وجهه بمعنى حسنه وان لم يكن غريبا بالمعنى المتقدم وهو ما يحتاج بتخريج بعيد الا انه غريب بالمعنى الثاني وهو ما يحتاج الى تفتيش عليه في كتب اللغة المبسوطة ١٢ دسوقي والتجريد

١ قوله أن تكون الكلمة الخ المراد بالكلمة وبالمفردات ما يشتمل المركبات الناقصة التي في حكمها لأنه إذا قيل مسلموي بدون قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء كان غير فصيح ولو نوقش بأن مثل هذه المخالفة يقع في المركب التام أيضا فإنه إذا قيل من ابنك بسكون نون من وتحريك الهمزة كان غير فصيح والجواب أن هذا خارج من فصاحة الكلام بقيد الخلوص من ضعف التأليف لأن الصورة المذكورة على خلاف القانون النحوي ١٢ تجريد ٢ قوله أعني على خلاف الخ على هذا التفسير المراد بقانون هنا ما ثبت عن الواضع سواء اقتضاه القانون التصريفي أو لا لا خصوص القانون التصريفي فالحاصل أن الموافقة للقياس أن تكون الكلمة على وفق ما ثبت عن الواضع سواء كانت موافقة للقانون التصريفي كقام بالإعلال ومد بالإدغام أو مخالفة له وثبتت عن الواضع كذلك كماء فإن الهاء لا تقلب همزة في القانون التصريفي ولكن ثبتت عن الواضع كذلك فصلاحيت في تقرر حكمها عن الواضع كالاستثناء من القانون المذكور ١٢ دسوقي رحمه الله ٣ قوله فنحو آل وماء تفريع على قوله أعني على خلاف ما ثبت عن الواضع وذلك لأن أصل آل أهل وأصل ماء موه بدلت الهاء فيهما همزة وإبدال الهمزة من الهاء وإن كان على خلاف القياس إلا أنه ثبت عن الواضع ١٢ دسوقي ٤ قوله وأبى يأبى أي بفتح الباء في المضارع والقياس كسرها فيه لأن فعل بفتح العين لا يأتي مضارعه على يفعل بالفتح إلا إذا كان عين ماضيه أو لامه حرف حلق كسأل ونفع فمجيء المضارع بالفتح على خلاف القياس إلا أن الفتح ثبت عن الواضع ١٢ دسوقي ٥ قوله وعور يعور أي فالقياس فيهما عار يعار بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كزال يزال فتصحيح الواو خلاف القياس إلا أنه ثبت عن الواضع ١٢ دسوقي ٦ قوله وفيه نظر أي في اشتراط الخلوص من الكراهة في السمع لا سبب لها إلا الغرابة وقد اشترطنا الخلوص من الغرابة فاشتراط ذلك يغني عن اشتراط الخلوص من الكراهة لأنه إذا انتفى السبب المساوي انتفى المسبب ١٢ دسوقي ٧ قوله إنما هي من جهة الغرابة فالخلوص عنها يستلزم الخلوص عن الكراهة فلا حاجة إلى زيادة هذا القيد ١٢ تجريد ٨ قوله تكأكأتم الخ في قول عيسى ابن عمر النحوي حين سقط عن الحمار واجتمع الناس عليه ما لكم تكأكأتم علي كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا عني أي اجتمعتم تنحوا عني كذا ذكره الجوهري في الصحاح وذكر جار الله العلامة في الفائق أنه قال الجاحظ مر أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجت به مرة فوثب عليه قوم يعصرون إبهامه ويؤذنون في أذنه فأفلت من أيديهم وقال ما لكم تكأكأتم علي كما تكأكؤن على ذي جنة افرنقعوا عني فقال بعضهم دعوه فإن شيطانه يتكلم بالهندية ١٢ مطول ٩ قوله وقيل الخ ما سبق في تقرير النظر كان من الشارح وهذا بيان النظر من غير الشارح حاصله أن الكراهة في السمع وعدمها ليست إلا من قبح الصوت وعدم قبحه لا من ذات اللفظ وحينئذ لو احترز عنها كما احترز ذلك القائل لخرج كثير من الكلمات المتفق على فصاحتها بسبب تعلق قبيح الصوت بها ١٢ دسوقي بتغيير ما ١٠ قوله وفيه نظر هذا رد من الشارح على التقرير المذكور بيانه أنا لا نسلم أن الكراهة في السمع وعدمها إنما يرجعان

الكلمة على خلاف قانون مفردات الألفاظ الموضوعة أعني على خلاف ما ثبت عن الواضع نحو الأجلل بفك الإدغام في قوله (أي نحو مخالفة الأجلل ١٢)

الحمد لله العلي الأجلل والقياس الأجل فنحو آل وماء وأبى يأبى وعور يعور فصيح لأنه ثبت عن الواضع كذلك قيل فصاحة المفرد خلوصه (راجح ودليل للجميع ١٢ — قائله بعض معاصري المصنف ١٢) مما ذكر (من التنافر والغرابة والمخالفة ١٢) ومن الكراهة في السمع (أي القوة السامعة ١٢) بأن يكون اللفظ بحيث تمجه الأسماع وتتبرأ عن سماعها نحو الجرشى في قول أبي الطيب شعر مبارك الاسم أغر اللقب كريم الجرشى أي النفس شريف النسب الأغر من الخيل الأبيض الجبهة ثم استعير لكل واضح معروف (لأنه من بني العباس ١٢) وفيه نظر لأن الكراهة في السمع إنما هي من جهة الغرابة (واللقب فرد من أفراد ذلك المطلق ١٢) المفسرة بالوحشية مثل تكأكأتم وافرنقعوا ونحو ذلك وقيل لأن الكراهة في السمع وعدمها يرجعان إلى طيب النغم (بفتحتين جمع نغمة كذا في الصحاح ١٢) وعدم الطيب لا إلى نفس اللفظ وفيه نظر للقطع باستكراه الجرشى دون النفس مع قطع النظر (أي في هذا التعليل المحكي بقيل نظر ١٢) عن النغم والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها هو حال من الضمير في خلوصه واحترز (هو كيفيل بظهور الدلالة على المعنى المراد ١٢)

لقبح الصوت وحسنه لا لنفس اللفظ إذ لو كان كذلك لزم أن يكون الجرشى غير مكروه في السمع إلا إذا سمع من قبيح الصوت وليس كذلك للقطع بكراهته دون مرادفه وإن نطق به حسن الصوت وحينئذ فحصر الكراهة في السمع على قبح النغم باطل فيتعين ما قاله الشارح من أن الكراهة إنما هي من جهة الغرابة ١٢ دسوقي بتغيير يسير ١١ قوله وتنافر الخ كان الأولى أن يأتي بلفظ من في المعطوف أيضا لأن العطف بالواو بعد النفي يحتمل نفي الجميع أي سلب العموم والمقصود هنا الخصوص كل واحد من ضعف التأليف والتنافر والتعقيد أعني عموم السلب ١٢ مأخوذ من الحواشي ١٢ قوله مع فصاحتها تأتي لفظة مع عند إضافتها لثلاثة معان للمكان للاجتماع نحو جلست مع زيد ولزمان الاجتماع نحو جئتك مع زيد وبمعنى عند نحو جلست مع الدار ولفظ الثلاثة هنا ويراد بالوضع التركيب ١٢ تجريد البناني ١٣ قوله حال من الضمير أي فيكون مبينا لهيئة صاحبه وقيد النفس بالخلوص بمعنى عدم الكون فيكون قوله مع فصاحتها قيدا للفظ يعني الخلوص وحينئذ فالمعنى والفصاحة في الكلام انتفاء ضعف تأليفه وتنافر كلماته وتعقيده حالة كون فصاحة كلماته تقارن ذلك الانتفاء فالنفي معتبر أولا ثم قيد بالقيد وليس المقصود نفي التقييد فيبطل المعنى كما سيجيء ١٢ دسوقي مع التوضيح ١٤ قوله واحترز الخ فإن الكل واحد من هذه الثلاثة وإن كان كلاما خاليا عن ضعف التأليف ومن تنافر الكلمات ومن التعقيد إلا أن كلماته غير فصيحة

١ه قوله ولو ذكره بجنبها اى الحال بجنب الكلمات وهذه من جملة القيل ١٢ دسوقى ٥٢ قوله لانه حينئذ اى لان الظرف حين اذ جعل حالا من الكلمات يكون قيدا للتنافر الداخل تحت النفى وهو الخلوص فيكون النفى داخلا على المقيد بالقيد المذكور والقاعدة ان النفى اذا ادخل على مقيد بقيد توجه للقيد فقط فيكون المعتبر فى فصاحة الكلام انتفاء فصاحة الكلمات مع وجود التنافر وهذا عكس المقصود اذ المقصود انتفاء التنافر مع وجود فصاحة الكلمات وحينئذ فيلزم ذلك القائل ان يدخل فى الفصيح ما ليس بفصيح فيكون التعريف غير مانع ١٢ دسوقى ٥٣ قوله ويلزم الخ قد يقال لا يلزم لان كون هذا الكلام اعنى المشتمل على تنافر الكلمات غير فصيح مفهوم بالاولى كما لا يخفى فلا يلزم كونه فصيحا ويجاب بان مقام التعريف لا يكتفى فيه بمثل ذلك بل يلزم فى التعريفات الاحتراز من الايهام والالباس ١٢ تجريد وتوضيح ٥٤ قوله المشهور بين الجمهور علم من هذا ان لا يدفع الضعف تجويز التاليف على مقابل المشهور وذلك كالاضمار قبل الذكر فى نحو ضرب غلامه زيدا فهو ضعف التاليف كما قال المصنف وان كان بعضهم كالاخفش وابن جنى جوزه لان قولهم مقابل للمشهور ١٢ دسوقى ٥٥ قوله لفظا ومعنى وحكما قال البعض هذه اقسام للقبلية اى كتقديم الضمير على مرجعه لفظا ومعنى او حكما ويفهم من هذا الكلام انه لو تقدم المرجع على الضمير لفظا او معنى او حكما فلا يكون الكلام ضعيف التاليف وقال بعضهم هذه اقسام للذكر ومتعلق به ولعل اصح الوجهين ١٢ ٥٦ قوله نحو ضرب الخ مثال لتقدم الضمير على المرجع لفظا ومعنى وحكما فهو سبب لضعيف التاليف اذا كان المرجع مقدما على الضمير لفظا نحو ضرب زيد غلامه او متاخرا عن الضمير ذكرا لكنه مقدم على الضمير معنى كما فى اعدلوا هو اقرب للتقوى او حكما كما فى نعم رجلا زيد وفى الضمير الشان فليس شئ منها سببا لضعف التاليف ١٢ ٥٧ قوله ان تكون الكلمات الخ لما ذكره فى تنافر الحروف فيما مضى فكان الانسب ان يقال فى تعريف التنافر هنا هو وصف فى المركب يوجب ثقله على اللسان ١٢ من المطول ٥٨ قوله فصيحة الخ البيت من الرجز ولكان المصراع الاول مفاعلن مفتعلن مفعولن واركان المصراع الثانى مفاعلن مفاعلن لن ١٢ ٥٩ قوله وقبر حرب الخ ما هر البيت خبر والمقصود هو التاسف والتحسر على كون قبره ذلك ١٢ تجريد ٥١٠ قوله نصاح الخ سبب صياحه عليه انه داس بنعله على واحد منهم فى صورة حية فقتله وذكر ابو عبيدة وابو عمرو الشيبانى ان حرب ابن امية لما انصرف من حرب عكاظ هو واخوته مروا الغيضة واشجار ملتفة فقال له مرداس السلمى وكان صاحباله اما ترى يا حرب هذا الموضع قال بلى نعم المزدرع فقال له هل لك ان تكون شريكين فيه ونحرق هذه الغيضة ثم نزرعها بعد ذلك فقال نعم فاضرما نارا فى تلك الغيضة فلما استطارت وعلا لهيبها سمع من الغيضة انين وضجيج كثير ثم ظهر منها حيات بيض تطير حتى قطعتها وخرجت منها فلما احترقت الغيضة سمعوا هاتفا يقول شعر ويل لحرب فارسا مطاعنا مخالسا ؞ ويل لعمرو فارسا اذ البس القوانسا

بد عن مثل زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه مسرج وقيل هو حال

اى بقيد فصاحة الكلمات ١٢

من الكلمات ولو ذكره بجنبها لسلم من الفصل بين الحال وذيها

فى تنافر الكلمات ١٢

بالاجنبى وفيه نظر لانه حينئذ يكون قيدا للتنافر لا للخلوص ويلزم

ان يكون الكلام المشتمل على تنافر الكلمات لغير الفصيحة فصيحا لانه

يصدق عليه انه خالص عن تنافر الكلمات حال كونها فصيحة فافهم

فالضعف ان يكون تاليف الكلام على خلاف القانون النحوى المشهور

بين الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب غلامه

زيدا والتنافر ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها

فصيحة نحو وليس قرب قبر حرب قبر وهو اسم رجل قبره وصدره البيت

يحتمل العطف والحال ١٢

وقبر حرب بمكان قفر اى خال عن الماء والكلأ ذكر فى عجائب المخلوقات

ان من الجن نوعا يقال له الهاتف فصاح واحد منهم على حرب بن

امية فمات فقال ذلك الجنى هذا البيت وقوله شعر كريم متى امدحه

امدحه والورى معى واذا ما لمته لمته وحدى ؞ فالواو فى

فلم يلبث حرب ومرداس ان ماتا ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله كريم متى الخ من الطويل المقبوض واركانه مفعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن واركان الثانى فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن ومعنى البيت هو كريم اذا مدحته وافقنى الناس على مدحه ويمدحونه معى لاسداء احسانه اليهم كاسدائه الى واذا لمته لا يوافقنى احد على لومه لعدم وجود المقتضى للوم فيه ١٢ ٥١١ قوله كريم متى امدحه الخ نقل صاحب التجريد ان فى استعمال متى الدالة على الكلية فى المدح واذا الخالية عن هذه الدلالة بل هى فى قوة الجزئية لطافة من حيث انه اشار الى انه يضيق صدره ولا ينطلق لسانه بما يدل على الكلية فى اللوم وقال الشارح فى المطول وفى استعمال اذا والفعل الماضى ههنا اى فى قوله واذا ما لمته الخ اعتبار لطيف وهو ايهام ثبوت الدعوى كانه تحقق منه اللوم فلم يشاركه احد ١٢

والورى للحال وهو مبتدأ وخبره معي وانما مثل بمثالين لان الاول
متناه في الثقل والثاني دونه ولان منشأ الثقل في الاول نفس اجتماع
ای کريم متى امدحه الخ ۱۲
الكلمات وفي الثاني اجتماع حروف منها وهو في تكرير امدحه دون مجرد
وهي القرب والقبر مكررا ۱۲
الجمع بين الحاء والهاء لوقوعه في التنزيل مثل فسبحه فلا يصح القول
بان مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة ذكر الصاحب اسمعيل بن عباد انه
انشد هذه القصيدة بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما بلغ هذا البيت
قال له الاستاذ هل تعرف فيه شيئا من الهجنة قال نعم مقابلة المدح
باللوم وانما يقابل بالذم او الهجاء فقال الاستاذ غير هذا اريد فقال
الصاحب لا ادري غير ذلك فقال الاستاذ هذا التكرير في امدحه
امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من حروف الحلق خارج عن
حد الاعتدال نافر كل التنافر فاثنى عليه الصاحب والتعقيد اي
قيل المناسب نافر كل النفور او متنافر كل التنافر ۱۲
كون الكلام معقدا ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد
لخلل واقع اما في النظم بسبب تقديم او تاخير او حذف او اضمار او

۵۱ قوله للحال اختار جعل الواو للحال على جعلها عاطفة مع ان العطف هو الاصل في الواو لانه المتسابق للفهم ولو قوعه في مقابلة وحدي فانه حال ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله حروف المراد من الحروف مجموع الحائين والهائين التي في امدحه امدحه وفي عدالهاء من الحروف مع كونه اسما لانه ضمير تجوز لكونه على صورة الحرف وتغليب ۱۲ تجريد ودسوقی ۵۳ قوله منها اى من الكلمات والمراد من الكلمات في مرجع الضمير الكلمتان لان منشأ الثقل في الثاني حروف من كلمتين وهما امدحه امدحه ففي العبارة استخدام لان المراد من الكلمات الجمع حقيقة وهو ما فوق الاثنين ومن ضميرها الكلمتين فاختلف مصداق المرجع والضمير ۱۲ من التجريد والدسوقی ۵۴ قوله وهو اى ما ذكر من مجموع الحروف التي حصل الثقل باجتماعها حاصل ومتحقق مع تكرير امدحه ففي معنى مع او والثقل في الثاني المخل بالفصاحة حاصل بتكرير امدحه ففي بمعنى الباء ولو قال الشارح وفي الثاني تكرير حروف ههنا كان اخصر واوضح ۱۲ دسوقی

۵۵ قوله دون مجرد الجمع والحاصل ان مجرد الجمع بين الحاء والهاء وان كان فيه ثقل الا انه لا يؤدي الى الاخلال بالفصاحة كيف وقد وقع في القرآن نحو فسبحه والقول باشتمال القرآن على كلام غير فصيح مما لا يجترئ عليه مؤمن بل اذا تكررت الكلمة التي اجتمعتا فيها زاد الثقل فيخرج الكلام بذلك عن الفصاحة ۱۲ دسوقی ۵۶ بان مثل هذا الثقل اى بان هذا الثقل الحاصل بمجرد الجمع بين الحاء والهاء ومامثله نحو الجهد ولا تزغ قلوبنا فهذا وان كان فيه ثقل لكن لا يخل بالفصاحة ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله نعم مقابلة المدح الخ ويمكن ان يعتذر عن هذا بانه عدل عن الذم اشارة الى انه لا ينبغي ان يخطر بالبال لغو مقام الممدوح عن ان يخطر ذمه ببال احد ۱۲ تجريد ۵۸ قوله هذا التكرير مبتدأ وقوله خارج الخ خبر ۱۲ دسوقی ۵۹ قوله نافر كل التنافر المراد بكونه نافر كل التنافر انه نافر تنافرا قويا كاملا وفيه ان هذا ينافي ما سبق للشارح من ان المثال الاول متناه في الثقل وهذا الثاني دونه وقد يجاب بان التنافر الكامل مقول بالتشكيك فلا ينافي ان هناك ما هو اكمل من هذا ۱۲ ۶۰ قوله والتعقيد عرف المصنف التعقيد دون نظائره اى ضعف التاليف وتنافر الكلمات بل اكتفى فيهما على بيان الامثلة كما مر لان لها اى للتعقيد سببين الخلل في النظم والخلل في الانتقال فلو اقتصر على مجرد التمثيل لم يعلم المراد ۱۲ تجريد بتفصيل ما ۶۱ قوله اى كون الكلام معقدا اشار به الى ان التعقيد مصدر المبني للمفعول لا مصدر المبني للفاعل وهو جواب سوال مقدر وهو ان التعقيد صفة المتكلم فكيف جعلها المصنف صفة للكلام فلا يصح حمل قوله ان لا يكون الخ عليه لان عدم ظهور الدلالة على المعنى المراد من صفات الكلام ففسر التعقيد بذلك ليصير صفة للكلام مخلا بالفصاحة ۱۲ من التجريد والدسوقی ۶۲ قوله ان لا يكون الخ ان قلت يلزم على هذا التفسير ان يكون اللغز والمعمى غير فصيحين مع انهما من المحسنات ولما بلغ المصنف هذا الاعتراض اجاب عنه بان اللغز والمعمى غير فصيحين مطلقا وعدهما من المحسنات ممنوع لكن الاحسن في الجواب ان يقال ان الدلالة في اللغز والمعمى ان كانت واضحة عند الفطن الجيد العلم بالاصطلاح فهما فصيحان والا فلا فان اللغز والمعمى عند اهل البديع قول يدل ظاهره على خلاف المراد الا ان اللغز يكون على طريق السوال بخلاف المعمى ۱۲ دسوقی ملخصا ۶۳ قوله لخلل الخ هذا من جملة التعريف لاخراج المتشابه والمجمل والمشكل فان عدم ظهور دلالتها على المعنى المراد ليس لخلل النظم ولا لخلل الانتقال بل لارادة المتكلم اخفاء المراد منها لحكم ومصالح على ما تقرر في محله ۱۲ دسوقی ۶۴ قوله اما في النظم اى التركيب سواء كان نظما او نثرا وهذا هو التعقيد اللفظي وكلمة اما لمنع الخلو فيجوز الجمع كذا في عبد الحكيم ۱۲ ۶۵ قوله تقديم او تاخير قبل المراد بتقديم اللفظ عن محله الاصلي الذي يقتضيه ترتيب المعاني وتاخيرا عن ذلك المحل وهما لا يجتمعان قطعا فليس احدهما مغنيا عن الآخر فالجمع بينهما ظاهر ويحتمل ان يكون المراد تقديم اللفظ على لفظ آخر وتاخره عنه فعلى هذا بينهما تلازم ويلزم من تقديم الشئ على غيره تاخير غيره وبالعكس هذا انما لم يقتصر على احدهما مع استلزام كل من التقديم والتاخير للآخر اشعارا بكفاية بملاحظة احدهما في الخلل وان لم يلاحظ الآخر ۱۲ من الچلپی والدسوقی -

غيرذلك مما يوجب[١] صعوبة فهم المراد كقول الفرزدق[٢] في مدح خال

كالفصل بالاجنبي بين المبتدأ والخبر والصفة والموصوف ١٢ المتكلم ١٢ كسفر جل ١٢

هشام بن عبد الملك بن مروان وهو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل

المخزومي شعر وما مثله[٣] في الناس الا مملكا ٭ ابو امه[٤] حي ابوه

يقاربه[٥] اى ليس مثله[٦] في الناس حي يقاربه اى احد يشبهه في

الفضائل الا مملك اى رجل اعطى الملك يعني هشاما ابو امه اى

ابو ام ذلك المملك ابوه اى ابو ابراهيم الممدوح اى لا يماثله احد الا ابن

اخته وهو هشام ففيه فصل بين المبتدأ والخبر اعني ابو امه ابوه

بالاجنبي الذي هو حي وبين الموصوف والصفة اعني حي يقاربه

بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم[٧] المستثنى اعني مملكا على المستثنى منه

اعني حي وفصل كثير بين البدل وهو حي والمبدل منه وهو مثله

فقوله مثله[٨] اسم ما وفي الناس خبره ومملكا منصوب لتقدمه[٩] على

قال الشيرازي في شرح المفتاح مثله مبتدأ وحي خبره وما غير عاملة على اللغة التميمية او ان مثله خبر وحي مبتدأ وبطل عمل ما

المستثنى منه قيل[١٠] ذكر ضعف التاليف يغني[١١] عن ذكر التعقيد اللفظي

وفيه[١٢] نظر لجواز ان يحصل التعقيد باجتماع عدة امور موجبة لصعوبة

---

[١] قوله مما يوجب الخ وان كان ثابتا في الكلام جاريا على القوانين فان سبب التعقيد يجوز ان يكون اجتماع امور كل منها شائع الاستعمال في الكلام العرب ويجوز ان يكون التعقيد حاصلا ببعض منها لكنه مع اعتبار الجمع يكون اشد واقوى فذكر ضعف التاليف لا يكون مغنيا عن ذكر التعقيد اللفظي كما توهمه بعضهم ١٢ مطول

[٢] قوله الفرزدق هو في الاصل جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين لقب به همام بن غالب ابن صعصعة التميمي الشاعر المشهور لتقطيع وجهه بالجدري قطعا كقطع العجين ١٢ من الدسوقي

[٣] قوله وما مثله الخ من الطويل المقبوض فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن ١٢

[٤] قوله ابو امه الخ في وصف المملك بكون ابي امه ابا الممدوح اشارة لطيفة الى ان مشابهة المملك له انما جاءت من قبله بحكم ان الولد شبيه الخال ففيه مبالغة مدح ١٢ تجريد

[٥] قوله يقاربه يدل على ان مماثلة المملك للممدوح ليست بكاملة ١٢ تجريد

[٦] قوله اي ليس مثله الخ يمكن حمل البيت على وجه لا تعقيد فيه وهو جعل مملكا مستثنى من الضمير المستقر في الجار والمجرور الواقع خبر ما بعد حذف المتعلق وابو امه مبتدأ وحي خبر اول وابوه خبر ثان والجملة صفة لمملكا ويقاربه صفة ثانية اي الا مملكا موصوفا بالصفة المذكورة وموصوفا بانه يقاربه اي يشبه في الفضائل وعلى هذا فالمراد بالحيوة في قوله حي الشبابية الكاملة وكثيرا ما تنزل الشبابية منزل الحيوة وينزل الهرم منزلة الموت وغاية ما يلزم على هذا الوجه ان فيه نصب مملكا مع ان المختار رفعه فتأخر المستثنى عن المستثنى منه بعد النفي ١٢ من الدسوقي والتجريد

[٧] قوله وتقديم المستثنى الخ ويلزم منه تاخير المستثنى منه عن المستثنى لكن الشارح لاحظ التقديم وجعل التاخير حاصلا غير مقصود ويصح العكس والامر سهل ١٢ تجريد

[٨] قوله مثله اسم ما هذا الاعراب مبني على القول بجواز نطق الشاعر بغير لغته والا فالفرزدق تميمي وهم يهملون ما ١٢ دسوقي

[٩] قوله لتقدمه الخ اي ولو كان مؤخرا عنه لكان المختار فيه الرفع على البدلية من المستثنى منه وهذا الذي ذكره المصنف مرفوعا في تفسير المعنى المراد ١٢ علامه دسوقي

[١٠] قوله قيل الخ توهم الخلخالي ان ذكر الضعف يغني عن ذكر التعقيد اللفظي لانه السبب له وكذا ذكر التعقيد اللفظي يغني عن ذكر الضعف لانه لازم له واشار رحمه الله الى دفع الاول ولم يتعرض لدفع الثاني لكونه في غاية الظهور ١٢ ابو القاسم

[١١] قوله يغني عن ذكر التعقيد اللفظي اي لان التعقيد اللفظي لا يكون ناشئا الا عن ضعف التاليف لوجوب الخلوص عن التعقيد اللفظي ١٢ من الدسوقي

[١٢] قوله وفيه نظر الخ في هذا القيل نظر وحاصله منع ان التعقيد اللفظي لا يكون الا عن ضعف التاليف بل يجوز ان يكون عن غيره مع انتفاء ضعف التاليف لجواز ان يحصل التعقيد باجتماع عدة امور موجبة لصعوبة فهم المراد وان كان كل منها جاريا على قانون النحو فيوجب التعقيد دون الضعف وكذا يمكن ان يوجد ضعف التاليف بدون التعقيد فان قولك جاءني احمد بالتنوين مشتمل على الضعف دون التعقيد ويجتمع الضعف والتعقيد في بيت الفرزدق فعلم انهما يجتمعان ويفترقان كذا قال غير واحد فكيف يغني احدهما عن الآخر فبطل توهم الخلخالي ومن وافقه ١٢

٥١ قوله وان كان الخ وذلك كتقديم المفعول والمستثنى وتاخير المبتدا ١٢ دسوقي ٥٢ قوله وبهذا اي بما ذكر من قوله لجواز ان يحصل الخ مع قوله وان كان كل منها الخ وانما ظهر فساد ما قيل بسبب هذا لانه لا يخفى ان تقديم المستثنى على المستثنى منه يوجب زيادة التعقيد وان كان جاريا على قانون النحو وزيادة التعقيد تعقيد ١٢ من دسوقي ٥٣ قوله وهو مما يقبل الخ علة لمحذوف تقديره وجعلنا التعقيد مما يزيد صحيح لانه مما يقبل الخ والحاصل ان تقديم المستثنى على المستثنى منه وان كان جائزا شائعا لكنه يوجب التعقيد فان حصل التعقيد بغيره كان موجبا لزيادة التعقيد لان التعقيد مما يقبل الشدة والضعف ١٢ دسوقي ٥٤ قوله اي لا يكون الخ اي لاجل بطؤ نفس السامع في انتقالها من المعنى الاول اي المعنى الاصلي الحقيقي وقوله الى المعنى الثاني اي الذي له نوع ملابسة بالمعنى الاول وهو المعنى الكنائي او المجازي فالمعنى الاول كالاخبار بكثرة الرماد في قولك في مقام المدح زيد كثير الرماد والمعنى الثاني الاخبار بكرمه وحاصل ما في المقام ان شرط فصاحة الكلام الكنائي او المجازي قريبا فهمه من المعنى الاصلي فان لم يكن كذلك بان كان المعنى الملابس بعيدا فهمه من الاصلي عرفا بحيث يفتقر في فهمه الى وسائط مع خفاء القرينة لم يكن الكلام الكنائي او المجازي فصيحا لحصول التعقيد ١٢ دسوقي ٥٥ قوله بسبب ايراد الخ مذهب المصنف في المجاز والكناية ان الانتقال من الملزوم الى اللازم فكان الاولى ان يقول بسبب ايراد الملزومات تامل ويصح ان يكون المعنى بسبب قصد اللوازم وارادتها من الملزومات فلا اعتراض ١٢ تجريد ٥٦ قوله الى الوسائط الكثيرة اقول ظاهر هذا الكلام والكلام السابق اعني اللوازم البعيدة يدل على ان الخلل المذكور يتوقف على ثلثة لوازم وثلاث وسائط فاكثر وليس كذلك بل يتحقق ذلك بلازم واحد وواسطة واحدة واجيب بان وقوع الخلل بلازم واحد وواسطة واحدة نادر فلهذا لم يتعرض له الشارح بل الغالب ان الخلل يتحقق بتعدد اللوازم والوسائط واطلاق الجمع على ما فوق الواحد شائع ١٢ من الدسوقي ٥٧ قوله وهو الصحيح اي رواية ودراية لانه ثبت عنده بنقل صحيح ولان الصحيح في معنى البيت عند الشارح ما سينقله عن الشيخ وهو مبني على الرفع كما سياتي هكذا في التجريد ١٢ ٥٨ قوله لتجمدا الجمود في الاصل انعقاد المائع وعدم سيلانه لشدة البرد والعين الجمود ما لا دمع لها هكذا في الصحاح ١٢ ٥٩ قوله جعل الدموع الخ قد عبر بسكب الدموع لينتقل من معناه الى لازمه الذي هو وجود الحزن الذي يحصل كثيرا عن فراق الاحبة وهذا امر سريع الادراك ١٢ تجريد ٦٠ قوله واصاب اي في ذلك الجعل لسرعة فهم الحزن من سكب الدموع عرفا ولذا يقال ابكاه الدهر اي احزنه واضحكه اي كما قال الشاعر شعر ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي ١٢ من الدسوقي ٦١ قوله لكنه اخطاء الخ اي لعدم فهم ذلك اللازم بسرعة من جمود العين فهو خطاء عند البلغاء وان كان له وجه صحيح كما في المطول لان الجاري على استعمال البلغاء انما هو الانتقال من جمود العين اعني يبسها الى بخلها بالدموع وقت طلبه منها وهو وقت الحزن على مفارقة الاحباب فهو الذي يفهم من جمودها بسرعة لا دوام الفرح والسرور كما قال الشاعر في قوله الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود اي لبخيلة بالدموع ١٢ من الدسوقي ٦٢ قوله من الفرح والسرور الفرح مصدر الفعل اللازم والسرور مصدر المتعدي وحينئذ فلا مشاكلة بينهما وقد يجاب بان السرور اما مصدر المبني للفاعل وهو قد يكون لازما يقال سر زيد اي حصل سروره فالمشاكلة حاصلة ١٢ دسوقي ۔

فهم المراد وان كان كل منها جاريا على قانون النحو وبهذا يظهر فساد ما قيل انه لا حاجة في بيان التعقيد في البيت الى ذكر تقديم المستثنى على المستثنى منه بل لا وجه له لان ذلك جائز باتفاق النحاة اذ لا يخفى انه يوجب زيادة التعقيد فهو مما يقبل الشدة والضعف واما في الانتقال عطف على قوله اما في النظر اي لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل واقع في انتقال الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة الى الثاني المقصود وذلك بسبب ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة على المقصود كقول الآخر وهو عباس بن الاحنف ولم يقل كقوله لئلا يتوهم عود الضمير الى الفرزدق شعر ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب بالرفع هو الصحيح عيناي الدموع لتجمدا جعل سكب الدموع كناية عما يلزم فراق الاحبة من الكآبة والحزن واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية عما يوجبه دوام التلاقي من الفرح والسرور

علة لقوله لا حاجة ١٢ — اي اللغوي الحقيقي ١٢ — اي المجازي — بين اللوازم والملزومات ١٢ — بعد الجريان على اسلوب البلغاء ١٢ — هو من بني حنيفة من ندماء هارون الرشيد ١٢ — اي العينان ١٢ — عطف على اطلب ١٢ — اي عرفا ١٢ — هو سوء الحال والانكسار من الحزن ١٢

فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع حال ارادة البكاء
علة لقوله احطاط ۱۲ — خبران ۱۲

وهي حالة الحزن على مفارقة الاحبة لا الى ما قصده من السرور

الحاصل بالملاقاة ومعنى البيت انى اليوم اطيب نفسا بالبعد

والفراق واوطنها على مقاساة الاحزان والاشواق واتجرع غصصها

واتحمل لاجلها حزنا يفيض الدموع من عيني لاتسبب بذلك الى
علة للاحتمال ۱۲ — ذلك الحزن ۱۲

وصل يدوم ومسرة لا تزول فان الصبر مفتاح الفرج ومع كل عسر
راجع الى قوله اتجرع ۱۲

يسرا ولكل بداية نهاية والى هذا اشار الشيخ عبد القاهر في دلائل

الاعجاز وللقوم ههنا كلام فاسد اوردناه في الشرح قيل فصاحة

الكلام خلوصه مما ذكر ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله
المراد بالجمع ما فوق الواحد ۱۲

شعر وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح اي فرس حسن الجري لا تتعب
من الاسعاد الاعانة ۱۲ — فعول بمعنى فاعل ۱۲ — اشارة الى ان سبوح صفة لمحذوف ۱۲

راكبها كانها تجري على الماء لها صفة سبوح منها حال من شواهد عليها

متعلق بشواهد شواهد فاعل للظرف اعني لها يعني ان لها من
اي دلائل ۱۲

نفسها علامات دالة على نجابتها قيل التكرار ذكر الشيء مرة بعد اخرى

---

۵۱ قوله لا الى ما قصده الخ ولهذا الاصح عندهم في الدعاء للمخاطب ان يقال لا زالت عينك جامدة لانه دعاء عليه بالحزن ويصح ان يقال لا ابكى الله عينك بل الانتقال من جمود العين الى السرور يحتاج الى وسائط خفية بان ينتقل من جمود العين الى انتفاء الدمع منها ومن انتفاء الدمع الى انتفاء الحزن ومن انتفاء الحزن الى السرور لكن لما كانت هذه الوسائط خفية صار الكلام معقدا ۱۲ من المطول والتجريد ۵۲ قوله انى اليوم الخ هذا يشير الى ان السين في قوله ساطلب مدة للتوكيد لا انها للاستقبال لان اليوم دال صريحا على ان طلب البعد انما هو في الحال فهو على حد قوله سنكتب ما قالوا ۱۲ علامة دسوقي ۵۳ قوله اوردناه في الشرح حاصله البكى والحزن ولازمها ملازمة المطلوب ليظن الدهر انه مطلوبه فيأتي بضده لان عادة الزمان والاخوان المعاملة بنقيض المقصود ورد بالفساد ان الاحاجة والزمان انما يأتون بخلاف المراد في الواقع لا في الظاهر والذي طلبه الشاعر مراد في الظاهر لا في الواقع والاحسن ما قال السيد السند ان الشاعر ان كان من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقائق فالانسب حمله على ما ذكره في دلائل الاعجاز وان كان من الظرفاء فالمعنى على ما قال ذلك البعض ۱۲ ملخص ۵۴ قوله فصاحة الكلام الخ اشار الشارح بذلك الى ان قول المصنف ومن كثرة الخ عطف على مقدر في كلام هذا القائل والمجموع مقول القول ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله مما ذكر اي من الامور الثلاثة السابقة اعني ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد ۱۲ ۵۶ قوله من كثرة التكرار اي للفظ الواحد اسما كان او فعلا او حرفا كان الاسم ظاهرا او ضميرا وانما شرط هذا القائل الكثرة لان التكرار بلا كثرة لا يخل بالفصاحة والا لقبح التوكيد اللفظي ۱۲ دسوقي ۵۷ قوله وتتابع الخ عطف على الكثرة لا على التكرار ۱۲ ۵۸ قوله كقوله الخ اي قول ابي الطيب احمد المتنبي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ۱۲ ۵۹ قوله كانها تجري الخ فيه اشارة الى ان استعمال سبوح في الفرس مجاز لان السبوح في الاصل كثير السبح اي العموم في الماء شبه الجري الكثير بالسبح في الماء ۱۲ دسوقي ۶۰ قوله حال الخ لانه كان في الاصل نعتا لها ولما تقدم عليها اعرب حالا ۱۲ دسوقي ۶۱ قوله فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف وهو سبوح ويجوز ان يكون مبتدأ والظرف خبرا مقدما عليه ۱۲ تجريد ۶۲ قوله قيل الخ قائله الشيخ الزوزني وحاصله ان التكرار ذكر الشيء مرتين فهو عبارة عن مجموع الذكرين ولا يتحقق تعدده الا بالتربيع ولا يتكثر التكرار الا بالتسديس وحينئذ فلا يصح التمثيل بهذا البيت للكثرة التكرار اذ لم يحصل فيه تعدد التكرار فضلا عن الكثرة اذ الضمائر فيه ثلاثة فقط ۱۲ دسوقي رحمه الله تعالى۔

٥١ قوله وفيه نظر الخ حاصله انا لا نسلم ان التكرار اسم لمجموع الذكرين بل هو الذكر الثاني المسبوق بآخر والمراد بالكثرة ما زاد على الواحد وحينئذ فالكثرة تحصل بالذكر ثلاثا كما في البيت او يقال ان الاضافة في كثرة التكرار من قبيل اضافة المسبب الى السبب اي كثرة الذكر الحاصلة من التكرار ولا شك في حصول كثرة الذكر بتثليثه ١٢ دسوقي ٥٢ قوله مثل قوله الخ اي قول عبد الصمد بن منصور بن الحسن ابن بابك من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن معناه يا حمامة الارض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئا التي هي معظم الارض التي فيها الحجارة اسجعي فيكون حمامة منادى منصوب لاضافته الى ما بعده ١٢ دسوقي ٥٣ قوله والجندل ارض ذات حجارة كذا في الاساس والذي في الصحاح ان الجندل بسكون النون الحجارة واما الارض ذات حجارة فيقال لها جندل بفتح الجيم والنون وكسر الدال فعلى هذا يكون تفسير الشارح ليس تفسيرا لغويا بل تفسير امراد او يقال انه ثبت عند الشارح قرأته بكسر الدال وسكون النون ساكنة للضرورة ١٢ دسوقي

ولا يخفى انه لا يحصل كثرته بذكره ثالثا وفيه نظر[51] لان المراد بالكثرة
ههنا ما يقابل الوحدة ولا يخفى حصولها بذكره ثالثا وتتابع
الاضافات مثل قوله[52] شعر حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت
بمرأى من سعاد ومسمع ففيه اضافة حمامة الى جرعى وجرعى
(سعاد: اسم محبوبة ١٢)
الى حومة وحومة الى الجندل والجرعاء تانيث الاجرع قصرها للضرورة
وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا والحومة معظم الشئ والجندل[53]
ارض ذات حجارة والسجع هدير الحمام ونحوه وقوله فانت بمرأى
(هدير: صوت ١٢)
اي بحيث[54] تراك سعاد وتسمع صوتك يقال فلان بمرأى مني ومسمع
اي بحيث اراه واسمع قوله[55] كذا في الصحاح فظهر فساد ما قيل ان معناه
(قائله الزوزني ١٢)
انت بموضع ترين منه سعاد وتسمعين كلامها وفساد ذلك مما
يشهد[56] به العقل والنقل وفيه نظر[57] لان كلا[58] من كثرة التكرار وتتابع
الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل الاحتراز
عنه بالتنافر والا فلا يخل بالفصاحة كيف[59] وقد وقع في التنزيل[60] مثل

٥٤ قوله بحيث تراك الخ اي في مكان تراك فيه سعاد وتسمع صوتك منه فحيث ظرف مكان والباء بمعنى في ١٢ دسوقي ٥٥ قوله كذا في الصحاح اي فكلام الصحاح يفيد ان المجرور بمن بعد مرأى ومسمع هو فاعل الرؤية والسماع ١٢ دسوقي ٥٦ قوله يشهد به العقل والنقل اما النقل فما ذكره عن الصحاح فانه يفيد ان فاعل الرؤية المجرور بمن وكلام الزوزني يقتضي ان المجرور بمن هو المفعول واما العقل فلان الحمامة اذا كانت تسمع صوت المحبوبة فلا يحسن في نظر العقل طلب تصويتها لانه يفوت سماعها بل اللائق طلب الاصغاء فكان الواجب على الشاعر ان يقول اسمعي او اسكتي ١٢ دسوقي ٥٧ قوله وفيه نظر الخ حاصله ان ذلك القائل يدعي ان كثرة التكرار وتتابع الاضافات مخل بالفصاحة مطلقا فلا بد من الخلوص منهما وحاصل الرد عليه انا لا نسلم ذلك الاطلاق بل الحق التفصيل وهو ان حصل في اللفظ ثقل بسبب ما ذكر من الامرين كانا مخلين بالفصاحة لكن الاحتراز عنهما حصل بالاحتراز عن التنافر لما تقدم ان التنافر عبارة عن كون الكلمات ثقيلة على اللسان وان لم يحصل في اللفظ ثقل بسببهما فلا يخلان بالفصاحة فلا يصح الاحتراز عنهما ١٢ خلاصة الدسوقي ٥٨ قوله لان كلا من كثرة التكرار الخ اعترض عليه بان التكرار يجب الاحتراز عنه مطلقا صونا لكلام البلغاء عن اللغو والعبث فالتكرار من حيث انه تكرار مخل بالفصاحة مطلقا فلا يصح جعل الشارح التكرار على قسمين واجيب بانه ليس المراد من التكرار الذي ندعي انقسامه الى فصيح وغير فصيح ان يكون الثاني لغوا محضا يستفاد من الثاني ما يستفاد من الاول كما يشهد به الامثلة بل المراد منه صورة التكرار وربما يلتزم الفصيح لنكتة فلا تخل فصاحته ١٢ من التجريد ٥٩ قوله كيف الخ هذا استفهام تعجبي اي كيف يصح القول بانهما يخلان بالفصاحة مطلقا وقد وقع كل منهما في التنزيل ١٢ دسوقي ٦٠ قوله في التنزيل وفي السنة ايضا كقوله صلى الله عليه وسلم الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فهذا الحديث اشتمل على كثرة التكرار وتتابع الاضافات ١٢ تجريد اقول الاضافات في تتابع الاضافات تشتمل للمتداخلة بان يكون الاول مضافا للثاني والثاني الى الثالث وغير المتداخلة وهي مثال المصنف توجد الاولى كما سيجيء وفي هذا الحديث توجد الثاني اي غير المتداخلة ١٢

١ه قوله ملكة. اعلم ان الصفة الحاصلة للنفس فى اول حصولها تسمى حالا لان المتصف بها يقدر على ازالتها فى الزمن الحال او انها من التحول والانتقال
تقدرنه على التحويل والانتقال منها فان ثبتت فى محلها وتقررت بحيث لا يمكن للمتصف بها ازالتها سميت ملكة اما الملك صاحبها لها يصرفها فى المدارك
كيف شاء او لانها هى تملكت من قامت به لكونها تمكنت منه كالكتابة فانها فى ابتدائها تسمى حالا فاذا تقررت صارت ملكة ١٢ دسوقى ٢ه قوله والكيفية الخ اتى بالاسم
الظاهر مع ان المحل للضمير اشارة الى ان التعريف لمطلق كيفية سواء كانت راسخة او لا ولو اتى بالضمير لتوهم عوده الى الكيفية الموصوفة بالرسوخ التى هى الملكة ١٢ دسوقى ٣ه

قوله عرض هو عند المتكلمين ما لا يقوم بنفسه بل يكون تابعا لغيره فى التحيز بان يكون وجوده فى نفسه هو وجوده فى الموضوع بحيث تكون الاشارة لاحدهما اشارة الى الآخر وعند الفلاسفة ما لا يقوم بذاته بل بغيره بان يكون مختصا بالغير اختصاص الناعت بالمنعوت بحيث يكون الاول نعتا والثانى منعوتا ١٢ دسوقى ٤ه قوله ولا يقتضى الخ هذا فصل ثان لاخراج العرض الذى يقبل القسمة لذاته وهو الكم كالعدد والمقدار من الخط والسطح والجسم ١٢ دسوقى ٥ه قوله واللاقسمة هذا فصل ثالث لاخراج النقطة والوحدة والنقطة هى بداية الخط والوحدة كون الشئ لا ينقسم وكل منهما عرض يقتضى عدم القسمة ١٢ دسوقى ٦ه قوله اقتضاء اوليا هذا قيد رابع لادخال مثل العلم فى تعريف الكيف فان الصحيح ان العلم من مقولة الكيف والمراد من الاقتضاء الاولى الاقتضاء الذاتى اى لا يقتضى القسمة ولا عدمها لذاته فدخل فى هذا التعريف العلم فانه عرض لا يتوقف تعقله على غيره ولا يقتضى القسمة ولا عدمها لذاته واما بالنظر للمعلوم فتارة يقتضى القسمة مثل العلم المتعلق بجوهر فرد وتارة يقتضى اللاقسمة كالعلم المتعلق باشياء متعددة لكن لا بالذات بل بواسطة متعلقاته اعنى المعلومات ١٢ ملخص ٧ه قوله ليدخل الخ اى المتعلق بجنس المعلومات فيشتمل المعلوم الواحد والاكثر ١٢ دسوقى ٨ه قوله عن المقصود اى عن جنس مقصود ولا كله اذ لا تحقق للتعبير عن الكل بدون الرسوخ ١٢ دسوقى ٩ه قوله يقتدر بها ان قلت هذا التعريف غير مانع لصدقه على الادراك والحيوة ونحوهما مما يتوقف عليه الاقتدار المذكور قلنا لا نسلم ان هذه اسباب بل شروط ولو سلم فالمراد السبب القريب لانه السبب الحقيقى المتبادر الى الفهم مما استعمل فيه الباء السببية ١٢ مطول ١٠ه قوله اشعار الخ بيان ذلك ان يقال لو قال يعبر دون يقتدر لزم ان لا يسمى من له ملكة التعبير عن مقاصده فصيحا حال السكوت لفقد التعبير فى تلك الحالة اذ لا دلالة لقوله يعبر بها الا على انه يوجد التعبير من صاحبها ١٢ دسوقى ١١ه قوله ليعم المفرد الخ اعنى قال بلفظ فصيح دون كلام فصيح لئلا يتوهم انه يجب فى

دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَنَفْسٍ وَمَا سَوّٰهَا فَأَلْهَمَهَا
دأب و عادة ١٢ — مثالان لتتابع الاضافات ١٢ مفعول رحمة ١٢ مثال لكثرة التكرار ١٢ افهمها ١٢ بيضاوى

فُجُورَهَا وَتَقْوٰهَا والفصاحة فى المتكلم ملكة[١] وهى كيفية[٢] راسخة
ضد الدأب ١٢ — دائمة دباقية ١٢ — اى صفة موجودة ١٢ — فيخرج الاعراض النسبية ١٢

فى النفس والكيفية[٢] عرض[٣] لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا
لا فى الجسم كالبياض والافلاتسمى ملكة ١٢ — جنس شامل لانواع الاعراض التسعة ١٢

يقتضى[٤] القسمة واللاقسمة[٥] فى محله اقتضاء اوليا[٦] فخرج بالقيد
المراد بالاقتضاء ههنا الاستلزام ١٢

الاول الاعراض النسبية مثل الاضافة والفعل والانفعال و

نحو ذلك وبقولنا لا يقتضى القسمة الكميات وبقولنا اللاقسمة

النقطة والوحدة وقولنا اوليا ليدخل[٧] فيه مثل العلم بالمعلومات

المقتضية للقسمة او اللاقسمة فقوله ملكة اشعار بانه لو عبر
دون ان يقول صفة ١٢

عن المقصود بلفظ فصيح لا يسمى فصيحا فى الاصطلاح ما لم يكن
اللام للجنس ١٢

ذلك راسخا فيه وقوله[٨] يقتدر[٩] بها على التعبير عن المقصود دون
اى ما ذكر من الملكة بمعنى الصفة ١٢ — المتكلم ١٢ — عليه قصد — اى كل ما وقع — للاستغراق — اللام بمعنى

ان يقول يعبر اشعار[١٠] بانه يسمى فصيحا اذا وجد فيه تلك

الملكة سواء وجد التعبير او لم يوجد وقوله بلفظ فصيح ليعم[١١]
عن المقصود ١٢

المفرد والمركب اما المركب فظاهر واما المفرد فكما تقول عند

فصاحة المتكلم القدرة على التعبير عن كل مقصود له بكلام فصيح وهذا محال لان من المقاصد ما لا يمكن التعبير عنه الا بالمفرد كما اذا اردت ان تلقى على الحاسب اجناسا
مختلفة ليرفع حسابها فتقول دار جارية ثوب بساط فعبر بلفظ ليعم المفرد والمركب ١٢ من دسوقى ١٢ه قوله فظاهر لكثرة افراده بخلاف المفرد فانه ليس له الا صورة
واحدة فلذا اشار لها بقوله فكما تقول ١٢ دسوقى.

١٥ قوله عند التعداد ای من غیر تقدیر مایصیر به المفرد جملة ١٢ التجرید **٥٢ قوله** مطابقته لمقتضی الحال هذا تعریف لبلاغة الکلام والمراد من المطابقة المطابقة فی الجملة اذ لایشترط فی اصل البلاغة المطابقة التامة وهی مطابقة الکلام لسائر المقتضیات فان اقتضی الحال شیئین کالتاکید والتعریف مثلا فروعی احدهما دون الآخر کان الکلام بلیغا من هذا الوجه دون ذلک لکن مراعاتهما ازید بلاغة لانها ازید مطابقة للحال ١٢ خلاصة ما فی التجرید والدسوقی **٥٣ قوله** المقتضی الحال وهو الخصوصیات التی یبحث عنها فی علم المعانی کما یدل علیه کلام الشارح وان کیفیات دلالة اللفظ التی تتکفل بها علم البیان اذ قد تتحقق البلاغة فی الکلام بدون رعایة کیفیات الدلالة بان یکون الکلام المطابق لمقتضی الحال مؤدیا للمعنی بدلالات وضعیة غیر مختلفة فی الوضوح والخفاء ١٢ دسوقی **٥٤ قوله** مع فصاحته حال من الضمیر فی مطابقته لانه فاعل المصدر المضاف ١٢ التجرید **٥٥ قوله** والحال الخ هذا شروع فی بیان معنی المضاف الیه وبعده یبین معنی المضاف ای المقتضی ١٢ دسوقی **٥٦ قوله** هو الامر الداعی ای للمتکلم سواء کان ذلک الامر داعیا فی نفس الامر کما لو کان المخاطب منکر القیام زید حقیقة فالانکار امر داع فی نفس الامر الی اعتبار المتکلم الخصوصیة فی الکلام او غیر داع فی نفس الامر کما لو نزل المخاطب غیر المنکر منزلة المنکر فان ذلک الانکار التنزیلی امر داع الی اعتبار المتکلم الخصوصیة فی الکلام الا انه داع بالنسبة للمتکلم الذی حصل منه التنزیل لانه داع بالنسبة لما فی نفس الامر اذ لا انکار فی نفس الامر فظهر لک ان الحال هو الامر الداعی للمتکلم مطلقا وهذا بخلاف ظاهر الحال فانه الامر الداعی فی نفس الامر لاعتبار المتکلم الخصوصیة فهو اخص من الحال ١٢ دسوقی بادنی تغییر **٥٧ قوله** الی ان یعتبر الخ اشار بهذا التفسیر الی ان الحکم بدون الاعتبار والقصد غیر معتبر عندهم والی انه لایجب ان تکون الخصوصیة من قبیل اللفظ ولذا اورد کلمة مع دون فی الموهمة للجزئیة ١٢ عبد الحکیم **٥٨ قوله** خصوصیة ما مفعول یعتبر ان قرئ بالبناء للفاعل ونائب فاعل ان قرئ بالبناء للمفعول وامثال التاکید العموم والخصوصیة بضم الخاء لان المراد بها النکتة والمزیة المختصة بالمقام والخصوص بالضم مصدر خص کالعموم مصدر عم فالحقت به یاء النسب والمصدر اذا الحق به یاء النسب صار وصفا واما الخصوص بالفتح فهو صفة کعزوب وصف اذا الحقتها یاء النسب صارت مصدرا کالضاربیة والمضروبیة فآل الامر الی ان الخصوصیة بالضم صفة وبالفتح مصدر والمناسب ههنا الصفة ١٢ علامة دسوقی **٥٩ قوله** وهو مقتضی الحال لیس هذا جزءا من تعریف الحال حتی یلزم الدور من حیث اخذ المعرف جزءا فی التعریف بل هو تفسیر للمضاف بعد تفسیر المضاف الیه وضمیر هو راجع للخصوصیة وتذکیره باعتبار الخبر ١٢ دسوقی **٦٠ قوله** وتحقیق ذلک ای بیانه علی وجه الحق وفیه اشارة

التعداد ارغام جاریة ثوب بساط الی غیر ذلک والبلاغة فی

الکلام مطابقته لمقتضی الحال مع فصاحته ای فصاحة الکلام

فالبلاغة انما تتحقق عند تحقق الامرین ١٢

والحال هو الامر الداعی الی ان یعتبر مع الکلام الذی یؤدی بد اصل

تفسیر للمضاف الیه ١٢ — کالانکار مثلا ١٢

المراد خصوصیة ما وهو مقتضی الحال مثلا کون المخاطب منکر اللحکم

بالضم ١٢ — کالتاکید مثلا ١٢ — تفسیر للمضاف ١٢ — مفعول مطلق ان ارید به التمثیل ومفعول له ان ارید المثال ١٢

حال تقتضی تاکید الحکم والتاکید مقتضی الحال وقولک له ان زیدا

فی الدار مؤکدا بان کلام مطابق لمقتضی الحال وتحقیق ذلک انه

من جزئیات ذلک الکلام الذی تقتضیه الحال فان الانکار مثلا

وهو الکلام المؤکد ١٢ — ای علی هذا المثال ١٢

یقتضی کلاما مؤکدا وهذا مطابق له بمعنی انه صادق علیه علی

عکس ما یقال ان الکلی مطابق للجزئیات وان اردت تحقیق هذا

الکلام فارجع الی ما ذکرناه فی الشرح فی تعریف علم المعانی وهو ای

مقتضی الحال مختلف فان مقامات الکلام متفاوتة لان الاعتبار

اللائق بهذا المقام یغایر الاعتبار اللائق بذلک وهذا عین تفاوت

مقتضیات الاحوال لان التغایر بین الحال والمقام انما هو بحسب

الی ان ما ذکره اولا کلام ظاهری وحاصل الفرق بین هذا وما تقدم ان مقتضی الحال علی ما تقدم الخصوصیة وان معنی مطابقة الکلام لذلک المقتضی اشتماله علی تلک الخصوصیة وعلی هذا التحقیق المراد من مقتضی الحال هو الکلام الکلی المشتمل علی الخصوصیة لا نفس الخصوصیة ومعنی مطابقة الکلام لهذا المقتضی انه من جزئیات ذلک المقتضی وان ذلک المقتضی صادق علیه لاشتمال الکلام علی تلک الخصوصیة فمعنی المطابقة المقتضی علی هذا التحقیق مغایر لمعناها علی ما تقدم واما معنی الحال فلم یختلف بل هو علی کلیهما الامر الداعی للمتکلم الی ان یعتبر الخ من الدسوقی والتجرید۔

٦١ قوله انه ای المثال المذکور اعنی الکلام الذی وهو قولک ان زیدا فی الدار ولزید فی الدار ١٢ دسوقی **٦٢ قوله** یعنی انه ای الکلام الکلی المؤکد الذی هو مقتضی الحال صادق علیه ای علی هذا المثال الجزئی ١٢ من تجرید **٦٣ قوله** علی عکس الخ متعلق بمحذوف ای وقولنا هذا یعنی الجزئی مطابق له یعنی للکلی جار علی عکس ما یقال ای علی عکس ما یقوله اهل المعقول ان الکلی مطابق لجزئیاته وذلک لانه ههنا اسند المطابقة الی الجزئی واهل المعقول اسندوا المطابقة الی الکلی ثم هذا العکس انما بالنظر الی اللفظ واما بالنظر للمعنی فلا عکس لاستواء التعبیرین لان

الاعتبار وهو انه يتوهم في الحال كونه زمانا لورود الكلام فيه وفي المقام كونه محلا له وفي هذا الكلام اشارة اجمالية الى ضبط مقتضيات الاحوال وتحقيق لمقتضى الحال فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه اي خلاف كل منها يعني ان المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه او المسند يباين المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق الحكم او التعلق او المسند اليه او المسند او متعلقه يباين مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر او تابع او شرط او مفعول او ما يشبه ذلك ومقام تقديم المسند اليه او المسند او متعلقاتها يباين مقام تاخيره وكذا مقام ذكره يباين مقام حذفه فقوله خلافه شامل لما ذكرناه وانما فصل قوله ومقام الفصل يباين مقام الوصل تنبيها على عظم شان هذا الباب وانما لم يقل مقام خلافه لانه اخصر واظهر لان خلاف الفصل انما هو الوصل و

٥١ قوله بحسب الاعتبار اي بحسب اعتبار المعتبر واما بحسب الذات فهما واحد فاذا كانت مقتضيات المقامات مختلفة كانت مقتضيات الاحوال كذلك لان مقتضيات الاحوال عين مقتضيات المقامات لكون المقامات والاحوال واحدا بالذات ١٢ دسوقي ٥٢ قوله توهم الخ حاصله ان الامر الداعي لايراد الكلام اذا توهم فيه كونه زمانا لذلك الكلام يسمى حالا لان احد ازمنة الثلاثة يسمى حالا واذا توهم فيه كونه محلا له يسمى مقاما وانما عبر الشارح بالتوهم لان الامر الداعي ليس في الحقيقة زمانا ولا مكانا وانما ذلك امر توهمي تخيلي ١٢ من الدسوقي ٥٣ قوله في هذا الكلام اعني قول المصنف الآتي فمقام كل الخ فاسم الاشارة راجع لما ياتي كما يدل عليه كلامه في المطول او يقال ان الاشارة لما سبق باعتبار انه وسيلة وتمهيد لما ياتي ١٢ دسوقي ٥٤ اشارة اجمالية الخ المراد بضبطها حصرها وعدها وذلك لان المصنف حصر مقتضيات الاحوال في اقسام ثلثة ما يتعلق باجزاء الجملة وما يتعلق بالجملتين فصاعدا وما لا يختص بشيء من ذلك مرتبا لهذه الاقسام على هذا الترتيب فاشار الى القسم الاول بقوله فمقام كل الخ والى الثاني بقوله ومقام الفصل يباين مقام الوصل والى الثالث بقوله ومقام الايجاز الى قوله ولكل كلمة مع صاحبتها مقام ولم يفصل محال تلك المقتضيات فهو كلام اجمالي يفصله ما ياتي في علم المعاني ١٢ من الدسوقي ٥٥ قوله اي خلاف كل منها في هذا التفسير اشارة الى ان ضمير خلافه عائد الى كل وحاصله ان الضمير في قول الشارح اي خلاف كل منها راجع للاربعة المذكورة وهو من مقابلة الجمع بالجمع وفيه توزيع فكانه قال اي مقامات هذه المذكورات تباين مقامات خلافاتها ١٢ دسوقي ٥٦ قوله ومقام اطلاق الخ اي النسبة الحاصلة بين المسندين والمراد باطلاقه خلوه من المقيدات نحو زيد قائم ١٢ دسوقي ٥٧ قوله او التعلق اي والمقام الذي يناسبه اطلاق التعلق اي تعلق المسند بمعموله كتعلق الفعل بالمفعول نحو ضربت زيدا ١٢ دسوقي ٥٨ قوله او المسند اليه الخ اي والمقام الذي يناسبه اطلاق المسند اليه واطلاق المسند اي خلوه عن التقييد بتابع نحو زيد قائم ١٢ دسوقي ٥٩ قوله او متعلقه اي المقام الذي يناسبه اطلاق متعلق المسند اي اطلاق معموله وخلوه عن التقييد بتابع نحو زيد ضارب رجلا ١٢ دسوقي ٦٠ قوله وانما فصل قوله الخ ولم يذكر الفصل مع ما تقدم ١٢ دسوقي ٦١ قوله تنبيها الخ قال الشارح في المطول وانما فصل قوله هذا مما سبق لامرين احدهما التنبيه على انه باب عظيم الشان رفيع القدر حتى حصر بعضهم البلاغة على معرفة الفصل والوصل والثاني انه من الاحوال المختصة باكثر من جملة ١٢ ٦٢ قوله وانما لم يقل الخ اي لم يقل المصنف مقام خلافه مع انه موافق للسوابق لكون الوصل اخصر واظهر من خلافه اما كونه اخصر فلان في خلافه خمسة احرف لان همزته وصلية تسقط في الدرج واما كونه اظهر فلان خلاف الفصل لما كان في الواقع منحصرا في الوصل كان ذكر الخلاف بلفظ الوصل متعينا بحيث لا احتمال معه بخلاف لفظ الخلاف فانه يوهم ان خلاف الفصل اعم من الوصل ١٢ ملخص الحواشي

٥١ قوله للتنبيه الخ اى لعظم شان الايجاز ومامعه وايضا لكونه ليس خاصا باحوال اجزاء الجملة ولا بالجمل بخلاف ما قبله فصله عما قبله ١٢ ٥٢ قوله ومقام الايجاز اى والمقام الذى يناسبه الايجاز اى اقلال اللفظ ١٢ تى ٥٣ قوله وكذا خطاب الخ اى مثل الايجاز وخلافه فى كونهما متبايني المقام خطاب الذكى مع خطاب الغبى فى كونهما متبايني المقام فاسم الاشارة راجع للامور المذكورة التى لها تلك المقامات المتقدمة ووجه الشبه التبين فى المقامات ويحتمل ان المعنى ومثل مقام الايجاز ومقام خلافه فى التباين مقام خطاب الذكى مع مقام خطاب الغبى فحاصله تشبيه المقامين بالمقامين فى التباين وعلى هذا فلفظ مقام مقدر فى كلام المصنف واشار الشارح الى الاحتمال الثانى بقوله فان مقام الاول الخ وعلى الاحتمالين اضافة الخطاب من اضافة المصدر الى المفعول والمراد من الخطاب ما خوطب به ١٢ دسوقى ٥٤ قوله ولكل كلمة

للتنبيه على عظم الشان فصل قوله ومقام الايجاز يباين مقام

خلافه اى الاطناب والمساواة وكذا خطاب الذكى مع خطاب

وهو تعبير المراد بلفظ غير زائد ولا ناقص ١٢

الغبى فان مقام الاول يباين مقام الثانى فان الذكى يناسبه

من الاعتبارات اللطيفة والمعانى الدقيقة الخفية ما لا يناسب

عطف مرادف ١٢

الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها اى مع كلمة اخرى مصاحبة لها

كالفعل — كان الشرطية ١٢

مقام ليس لتلك الكلمة مع ما يشارك تلك المصاحبة فى اصل

اى الفعل مثلا — مثل اذا ١٢

المعنى مثلا الفعل الذى قصد اقترانه بالشرط فله مع ان مقام

اى باداة الشرط ١٢

ليس له مع اذا وكذا لكل كلمة من ادوات الشرط مع الماضى مقام

ليس له مع المضارع وعلى هذا القياس وارتفاع شان الكلام

لاظهار الاستمرار والتجددى ١٢ — اى حاله ١٢

فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه اى

انحطاط شانه بعدمها اى بعدم مطابقته للاعتبار المناسب

والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذى اعتبره المتكلم مناسبا

للمقام بحسب السليقة اى الطبيعة او بحسب تتبع تراكيب البلغاء يقال اعتبرت

هذا اذا كان المتكلم من العرب العرباء ١٢ — اذا كان المتكلم من غير العرب ١٢

اى كالفعل وقوله مع صاحبتها اى مع الكلمة المصاحبة لها اى التى جمعت وذكرت معها فى كلام واحد وذلك كان الشرطية وقوله مع صاحبتها متعلق بمضاف محذوف اى لموضع كل كلمة او حال من كل كلمة او صفة لكلمة او متعلق بالظرف الواقع خبرا مقدما كذا فى دسوقى وتجريد ٥٥ قوله ليس لتلك الخ اى ليس ذلك المقام ثابتا لتلك الكلمة المصاحبة بالفتح وهى الفعل ١٢ تى ٥٦ قوله فى اصل المعنى اى لا فى جميعه فيكون بين الكلمتين تغاير فى المعنى فى الجملة كان واذا فانهما اشتركا فى اصل المعنى وهو شرط واختلفا فى ان الاولى للشك والثانية للتحقيق وكذا الماضى والمضارع فانهما اشتركا فى الدلالة على الحدث والزمن واختلفا فى ان الاول للزمان الماضى والثانى للحال والاستقبال وانما قيد المشارك فى اصل المعنى ليخرج المترادفين كما لو اشتركا فى جميع المعنى كما وهما فان كلا منهما لا يفعل مقام الفعل مع ما هو عين مقامه مع همام ١٢ دسوقى ٥٧ قوله وكذا لكل الخ ما تقدم بيان لمقام الفعل مع الاداة وهذا بيان لمقام الاداة مع الفعل ١٢ تى ٥٨ قوله وعلى هذا القياس مبتدا وخبر او القياس مفعول محذوف اى واجر القياس على هذا بحيث تقول للفعل مع هل الاستفهامية مقام ليس له مع غيرها من ادوات الاستفهام وللمبتدا مع الخبر المفرد مقام ليس له مع الخبر اذا كان جملة ١٢ تى وتج ٥٩ قوله وارتفاع الخ معطوف على قوله وهو مختلف من عطف الجمل والغرض منهما بيان تعدد ومراتب البلاغة وكون بعضها اعلى من بعض ثم تعيين اعلاها واسفلها ١٢ دسوقى ٦٠ قوله فى الحسن والقبول اى فى باب الحسن والقبول وهذا احتراز عن ارتفاعه فى غير ذلك الباب كالترغيب والترهيب فان ارتفاعه فيه بكثرة التاثير وقلته او كالنصيحة فان ارتفاعه بهذا الوجه اشتماله على كثرة النصائح او كالاعلام عما فى الواقع فان باعتبار الصدق الى غير ذلك ١٢ عبد الحكيم ٦١ قوله بمطابقته الخ اى باشتماله على الامر المعتبر المناسب لحال المخاطب فكلما كان الاشتمال اتم وكان المشتمل عليه اليق بحال المخاطب كان الكلام فى مراتب الحسن فى نفسه والقبول عند البلغاء ارفع واعلى وكلما كان النقص كان اشد انحطاطا وادنى درجة واقل حسنا وقبولا فالقبول عند البلغاء بقدر المطابقة للاعتبار المناسب والانحطاط بقدر عدم المطابقة ١٢ دسوقى ٦٢ قوله والمراد بالاعتبار الخ اشار بذلك الى ان المصنف اطلق المصدر واراد اسم المفعول واختار هذه العبارة للتنبيه على ان الاعتبار للزومه لذلك الامر المناسب صار الامر المناسب كانه نفس الاعتبار ١٢ دسوقى ٦٣ قوله يقال اعتبرت الخ هذا دليل من اللغة لقوله والمراد بالاعتبار الخ ١٢ دسوقى

١ قوله وارادا الخ جواب عما اورد على كل من المقدمتين في قول المصنف وارتفاع شان الكلام الخ وحاصل ما اورد على الاولى ان ارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول انما هو بكمال المطابقة وزيادتها لا باصل المطابقة كما هو ظاهر لان الحاصل باصل المطابقة انما هو الحسن لا الارتفاع فيه وحاصل ما اورد على الثانية ان الانحطاط في الحسن يكون بعدم كمال المطابقة لا بعدمها من اصلها كما هو ظاهر لان الانحطاط في الحسن يقتضي ثبوت اصل الحسن وهو انما يكون بالمطابقة واذا انتفت المطابقة انتفى الحسن بالكلية فلا يتم قوله والانحطاط في الحسن بعدم المطابقة وحاصل ما اجاب الشارح ان المراد بالكلام في قوله وارتفاع شان الكلام الخ الكلام الفصيح... فاصل الحسن ثبت له بالفصاحة وارتفاع ذلك الحسن يكون بالمطابقة والانحطاط بعدمها ١٢ دسوقي ٢ قوله وبالحسن الذاتي جواب عما يقال ان قوله وارتفاع شان الكلام في الحسن بمطابقته الخ لا يتم لان ارتفاع شانه في الحسن انما هو باشتماله على المحسنات البديعية لا بالمطابقة المذكورة وحاصل الجواب ان المراد بالحسن الذاتي الحاصل بالبلاغة ولا شك ان ارتفاعه انما هو بالمطابقة المذكورة لا الحسن العرضي الذي يحصل بالمحسنات البديعية ١٢ ق ٣ قوله الداخل في البلاغة اي في بابها فيشمل الحسن الناشي من الفصاحة والناشي من البلاغة فلا ينافي قوله الداخل في البلاغة ثبوت اصل الحسن للذات... بالفصاحة كما يفيده جواب الشارح عن الاعتراض على مقدمتي المصنف كما مر ١٢ علامه دسوقي ٤ قوله هو الاعتبار الخ هو ضمير فصل مفيد للحصر اي هو الاعتبار المناسب لا غير ١٢ دسوقي ٥ قوله على ما يفيده هذا جواب عما يقال الحصر المذكور غير معلوم من كلام المصنف بل المعلوم منه ان الارتفاع يحصل بالمطابقة واما حصوله بغيرها وعدم حصوله فهو مسكوت عنه وحاصل الجواب انه معلوم من اضافة المصدر وهو ارتفاع لما بعده لما في الرضي من ان اسم الجنس اعني الذي يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد اذا استعمل ولم تقم قرينة تخصصه ببعض ما يصدق عليه فهو الظاهر لاستغراق الجنس كما يقال ضربي زيدا في الدار ١٢ من الدسوقي وعبد الحكيم ٦ قوله ومعلوم الخ اشارة الى ان هذه المقدمة معلومة فيما بينهم وليست معلومة من كلام المصنف والتفريع في كلام المصنف اي فمقتضى الحال الخ عليهما معا لكن حذف احدهما للعلم بها فالحاصل ان ههنا مقدمتين مقدمة معلومة من كلامهم وهي ان ارتفاع شان الكلام بمطابقته لمقتضى الحال مقدمة ماخوذة من كلام المصنف وهو ان الارتفاع شان الكلام بمطابقته للاعتبار المناسب ينتج من الشكل الثالث ان مطابقة الكلام لمقتضى الحال هي مطابقته للاعتبار المناسب بحذف المكرر وهو الموضوع ويلزم من هذه النتيجة ان مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب هو المطلوب ١٢ خلاصة الدسوقي والتجريد.

الشئ اذا نظرت اليه وراعيت حاله وارادا بالكلام الفصيح

اى الامر الداعى اليه ١٢

وبالحسن الذاتي الداخل في البلاغة دون العرضي الخارج

اى منشاه ذات البلاغة ١٢

لحصوله بالمحسنات البديعية فمقتضى الحال هو الاعتبار

المناسب للحال والمقام يعنى اذا علم ان ليس ارتفاع شان الكلام

الفصيح في الحسن الذاتي الا بمطابقته للاعتبار المناسب على ما

يفيده اضافة المصدر ومعلوم انه انما يرتفع بالبلاغة التي هي عبارة

عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فقد علم ان المراد بالاعتبار

المناسب ومقتضى الحال واحد والا لما صدق انه لا يرتفع

الا بالمطابقة للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى

الحال فليتامل فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ بمعنى انه يقال كلام

بليغ لكن لا من حيث انه لفظ وصوت بل باعتبار افادته المعنى

اى الغرض المصوغ له الكلام بالتركيب متعلق بافادته وذلك

وهو الخصوصيات التى يقتضيها الحال ١٢

لان البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال

علة لرجوع البلاغة الى اللفظ ١٢

٧ قوله والا لما صدق الخ اي لما صدق الحصران السابقان يعني ان لم يكن بين مقتضى الحال والاعتبار المناسب اتحاد بل كان بينهما تباين كلي او تباين جزئي او عموم وخصوص مطلق لبطل الحصران المذكوران ١٢ دسوقي مع توضيح ٨ قوله فليتامل قاله لامكان المناقشة في الملازمة المذكورة بوجهين الاول بان يقال ان قوله والا لما صدق الحصران فيه نظر بل يجوز ان يصدق الحصران مع عدم اتحادهما كما لو كان بينهما عموم وخصوص مطلق فان الحصر في الخاص لا ينافي الحصر في العام لان الحصر في العام لا يستلزم ثبوت الحكم لجميع الافراد بل غاية ما يفيد ان هذا الحكم لا يخرج عن هذا العام وعدم خروج الحكم عن العام لا يقتضي عموم الحكم لجميع الافراد مثلا حصر الكاتب في الانسان لا ينافي حصره في الحيوان والوجه الثاني ان المطلوب بيان اتحاد مقتضى الحال والاعتبار المناسب مفهوما كما يظهر من تفسير مقتضى الحال بالاعتبار المناسب وما ذكر في الدليل لا يفيد اتحادا في المفهوم يقينا بل يحتمل ان يكونا متساويين في الصدق فقط لا متحدين في المفهوم وكان المطلوب الاتحاد ١٢ ملخص الحواشي ٩ قوله فالبلاغة الخ قصد دفع التنافي بين كلامي عبد القاهر حيث جعل البلاغة صفة للفظ وقال مرة ان البلاغة ترجع الى المعنى لا الى اللفظ وحاصل الدفع ان البلاغة ليست صفة اللفظ باعتبار ذاته بل [illegible] باعتبار افادة المعنى الثاني الزائد على اصل المراد ١٢ تجريد ١٠ قوله لا من حيث الخ اي ولا من حيث افادة المعنى الاول ٢

۵۱ قوله ظاهر الخ اما المطابقة فظاهر واما عدمها فلانه لا يسلب شيء عن شيء الا اذا كان الشيء المسلوب يصح ان يتصف به المسلوب ١٢ تي ۵۲ قوله وعدمها عطف على المطابقة او على اعتبار فحينئذ تانيث الضمير بالنظر الى المضاف اليه وهو المطابقة ١٢ هكذا في الدسوقي ۵۳ قوله باعتبار المعاني اي وجودا وعدما فيطابق قولا اعتبار المطابقة وعدمها ١٢ دسوقي ۵۴ قوله المفردة الخ اي عن اعتبار افادة المعنى وليس المراد بالمفردة غير المركبة لان المطابقة ليست من حيث ذات اللفظ مطلقا مفردا كان او مركبا ١٢ دسوقي ۵۵ قوله المجردة اي عن باعتبار المعنى الثاني الزائد على اصل المراد وحاصل كلامه ان الكلام من حيث انه الفاظ مفردة اي مجردة عن افادة المعنى الثاني لا يتصف بكونه مطابقا لمقتضى الحال ولا بعدم المطابقة اما من حيث الافادة فيتصف بهما ١٢ تي ۵۶ قوله لانه الخ وكما ان اسم الزمن ينصب على الظرفية فكذا صفته وليس المراد بكونه صفة للاحيان ان موصوفه الاحيان مقدار اي احيانا كثيرا لان التانيث واجب حينئذ بل المراد انه كان في الاصل صفة للاحيان ثم اقيم مقامها بعد حذفها وصار بمعناها ونصيب نصبها فمعنى كثيرا ما اي احيانا كثيرة ١٢ دسوقي ۵۷ قوله ولها طرفان هذا اشارة الى ان البلاغة تتفاوت باعتبار مراعاة تمام الخصائص المناسبة في كل مقام وعدم مراعاة تمامها وان لها بهذا الاعتبار مراتب ثلاثة فقوله ولها طرفان اي مرتبتان احدهما في غاية الكمال والاخرى في غاية النقصان ويلزم من ذلك ان يكون هناك مرتبة متوسطة بينهما ١٢ دسوقي ۵۸ قوله ويعجزهم الخ اي يصيرهم عاجزين عن معارضته فان قيل ما ذكرتموه من ان الكلام يرتقي ببلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ممنوع اذ ليست البلاغة سوى المطابقة لمقتضى الحال مع الفصاحة والمعاني والبيان كافلان لهذا فمن احاط بهذين العلمين لم لا يجوز ان ياتي بكلام هو في الطرف الاعلى من البلاغة ولو بقدر اقصر سورة من القرآن يجاب بان تكفل علم البلاغة لهذا الامر ممنوع اذ لا يعرف بهذا العلم الا ان هذا الحال يقتضي ذلك الاعتبار مثلا والاطلاع على كمية الاحوال اي معرفة عددها وكيفيتها في الشدة والضعف ورعاية الاعتبارات بحسب المقامات التي يتوقف عليها الاتيان بكلام هو في الطرف الاعلى فامر آخر لا يتعلق بعلم البلاغة ولا يستفاد منه ١٢ من الدسوقي ۵۹ قوله كلاهما حد الاعجاز اتى بقوله كلاهما جوابا عما يقال ان لفظ حد مفرد فلا يصح الاخبار به عن الاعلى وما يقرب منه وحاصل الجواب ان قوله حد الاعجاز خبر عن محذوف تقديره كلاهما والجملة خبر عن الاعلى وما يقرب منه ١٢ ملا دسوقي ۵۱۰ قوله وزعم بعضهم الخ هذا عكس الاول لان الاول يفيد ان حد الاعجاز نوع له فردان الاعلى وما يقرب منه وهذا الزعم يفيد ان الطرف الاعلى انوع تحته فردان حد الاعجاز وما يقرب منه وهذا الزعم لبعض شراح الايضاح ١٢ دسوقي ۵۱۱ قوله لا يكون من الطرف الاعلى اي الذي تنتهي اليه البلاغة وذلك لان ما يقرب من حد الاعجاز من المراتب العلية فقط ولا وجه لجعل تلك المراتب العلية من الطرف الاعلى الذي تنتهي اليه البلاغة لانه فرد جزئي على انه حيث كان الطرف الاعلى امرا واحدا شخصيا لا انقسام له في جهته كما هو الاصل في الطرف كالنقطة التي هي طرف الخط فلو كان ما يقرب من حد الاعجاز من ذلك الاعلى لزم عليه انقسام ما لا يقبل القسمة والاخبار عن الواحد بمتعدد وكلاهما باطل ١٢ هكذا في الدسوقي ۵۱۲ قوله في الشرح قال الشارح في المطول ظاهر ان عبارة يعني وما يقرب منه ان الطرف الاعلى هو حد الاعجاز وما يقرب منه وهو فاسد لان ما يقرب منه انما هو من المراتب العلية ولا جهة لجعله من الطرف الاعلى الذي اليه ينتهي البلاغة اذ لا مناسب ان يوخذ فالك حقيقة النهاية كالاعجاز ثم قال ومما الهمت بين النوم واليقظة ان قوله وما يقرب منه عطف على هو والضمير في منه عائد الى الطرف الاعلى لا الى حد الاعجاز اي الطرف الاعلى مع ما يقرب منه في البلاغة مما لا يمكن معارضته هو حد الاعجاز ١٢ ۵ اي هو منصوب او ذو نصب او يقرأ فعلا مبنيا للمفعول ١٢ دسوقي ۵ تخصيص البشر لانهم المشهورون بالبلاغة والمتصدون للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع المخلوقات من الجن والملك والبشر ١٢ دسوقي.

وظاهر ان اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعاني والاغراض

التي يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة وكثيرا ما

نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما لتاكيد معنى الكثرة

والعامل فيه قوله يسمى ذلك الوصف المذكور فصاحة ايضا

كما يسمى بلاغة فحيث يقال ان اعجاز القران من جهة كونه في

اعلى طبقات الفصاحة يراد بها هذا المعنى ولها اي لبلاغة الكلام

طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وهو ان يرتقي الكلام في بلاغته الى ان يخرج

عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته وما يقرب منه عطف على قوله

هو والضمير في منه عائد الى اعلى يعني ان الاعلى وما يقرب منه كلاهما

حد الاعجاز هذا هو الموافق لما في المفتاح وزعم بعضهم انه عطف

على حد الاعجاز والضمير عائد اليه يعني ان الطرف الاعلى هو حد

الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز وفيه نظر لان القريب من حد

الاعجاز لا يكون من الطرف الاعلى وقد اوضحنا ذلك في الشرح و

٥١ قوله الى ما دونه اورد على هذا التعريف انه يصدق على الطرف الاعلى والوسط ايضا فتعريف الاسفل يكون غير مانع لان لكل واحد من الاعلى والوسط يصدق عليه انه مرتبة اذا غير الكلام عنها الى ما دونها التحق باصوات الحيوانات لان ما كان دون الاسفل يصدق عليه انه دون بالنسبة الى الاعلى والاوسط بالضرورة واجيب بان هذا الايراد يدفعه ما فى ما من معنى العموم لان المعنى هو ما اذا غير الى اى مرتبة دون التحق باصوات الحيوانات فخرج الاعلى والاوسط فانهما ليسا كذلك اذ من جملة ما دون الاعلى الاوسط والاسفل ومن جملة دون الاوسط الاسفل والتغير الى واحد منها لا يلحقه باصوات الحيوانات واجيب ايضا بان المراد الى مرتبة تحته بلا واسطة فانه المتبادر عند الاطلاق ١٢ دسوقى وتجريد

اسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه اى الى مرتبة وهى

ادنى منه وانزل التحق الكلام وان كان صحيح الاعراب عند

لو قال وان كان فصيحا كان احسن ١٢

البلغاء باصوات الحيوانات التى تصدر عن محالها بحسب ما يتفق

من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينهما

بيان للصدور ١٢

اى بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب

فى البلاغة ١٢

تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد من اسباب الاخلال

بالفصاحة وتتبعها اى بلاغة الكلام وجوه اخر سوى المطابقة

اى فى التحسين ١٢

والفصاحة تورث الكلام حسنا وفى قوله تتبعها اشارة

الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضى خارج عن حد البلاغة

تفسير لقوله عرضى ١٢

والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة

والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست

اى تلك الوجوه ١٢ — اى الوجوه المذكورة ١٢

مما يجعل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة فى المتكلم ملكة يقتدر

بها على تاليف كلام بليغ فعلم مما تقدم ان كل بليغ كلاما كان او

من تعريفى الفصاحة والبلاغة ١٢

٥٢ قوله من غير الخ بيان للصدور وبحسب الاتفاق فهو على حذف اى التفسيرية وعطف الخواص على ما قبله مرادف وليس من ذلك اى من الكلام الملحق باصوات الحيوانات ترك مراعات اللطائف فى مخاطبة البليد بل ذلك الترك مما يجب على البليغ لان ترك اللطائف حينئذ من اللطائف ١٢ دسوقى ٥٣ قوله بحسب تفاوت الخ بان يقتضى بعض المقامات تاكيدا واحدا مثلا وبعضها اكثر او فى عددها قلة وكثرة بان تكون مقامات واحوال كلام اكثر من مقامات واحوال كلام آخر ١٢ ع ٥٤ قوله ورعاية الخ اى الخصوصيات المعتبرات فرعاية خصوصيتين اعلى من رعاية خصوصية ورعاية ثلاثة اعلى من رعاية اثنتين لمقام واحد ١٢ دسوقى ٥٥ قوله والبعد الخ كما لو كان كلام مطابق لمقتضى الحال وانتفى عنه الثقل بالكلية وهناك كلام آخر مطابق لكن فيه شئ يسير من الثقل لا يخرج عن الفصاحة فالاول اعلى بلاغة من الثانى ١٢ تى ٥٦ قوله وتتبعها الخ هذا تمهيد لبيان الاحتياج الى علم البديع ١٢ مطول ٥٧ قوله والى ان الخ والى انه يجب تاخير علم البديع عن علم البلاغة ١٢ مطول ٥٨ قوله متصفا بصفة يعنى ان هذه الوجوه ليست مما يجعل المتكلم متصفا بصفة معهودة فى العرف اذ لا يقال عرفا لمن يتكلم بما فيه تجنيس مجنس ولا لمن يتكلم بما فيه تطبيق او ترصيع مطبق او مرصع كما يقال عرفا فصيح بليغ للمتكلم بكلام فصيح او بليغ وهذا لا ينافى انه يوصف بكونه مجنسا او مرصعا لغة ١٢ من الدسوقى ٥٩ قوله على تاليف كلام بليغ اى اى كلام بليغ يقصده لان النكرة الموصوفة تعم نحو اكرم رجلا عالما اى رجل عالم كان فتخرج عن التعريف ملكة الاقتدار على تاليف نوع خاص كالمدح دون آخر كالذم ١٢ عبد الحكيم ومطول او يجاب بان اضافة المصدر اى فى تاليف كلام بليغ يفيد العموم او ان المتبادر من الملكة هو الكامل منها وهو ما ذكرناه والتعريف يحمل على المتبادر ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله فعلم الخ المقصود منه بيان النسبة بين البليغ والفصيح بعد تعريفهما تتميما للتعريف وبيان مرجع البلاغة وبيان الحاجة الى الفنون الثلاثة وانحصارها فى الثلاثة وبيان الخلاف فى التسمية ١٢ مطول

٥١ قوله على استعمال الخ اى بناء على جواز استعمال المشترك فى معنييه كما هو عند البعض فان البليغ موضوع للكلام والمتكلم بوضعين مختلفين فلفظ بليغ من قبيل المشترك اللفظى الذى تعدد فيه الوضع ١٢ دسوقى ٥٢ قوله او على الخ اى او على تاويل هو كل الخ يعنى او على تاويل البليغ بما يطلق عليه لفظ البليغ عند من لا يجوز استعمال المشترك فى معنييه فالبليغ على هذا امر كلى تحته فردان فهو من قبيل الكلى المتواطى وهو المشترك المعنوى ١٢ دسوقى ٥٣ قوله مطلقا اى كانت بلاغة كلام او المتكلم لكن اخذها فى بلاغة الكلام بطريق الصراحة واما اخذها اى الفصاحة فى بلاغة المتكلم فبواسطة وذلك لانه اخذ فى بلاغة المتكلم قوله على تاليف كلام بليغ وقد اخذ الفصاحة فى تعريف الكلام البليغ فيكون الفصاحة ماخوذا فى بلاغة المتكلم ١٢ تى بزيادة ٥٤ قوله بالمعنى اللغوى وهو عكس الموجبة الكلية موجبة كلية واحترز باللغوى من العكس الاصطلاحى المنطقى وهو عكس الموجبة الكلية موجبة جزئية فانه صحيح بان يقال بعض الفصيح بليغ ١٢ من الدسوقى

متكلما على استعمال اللفظ المشترك فى معنييه او على تاويل كل ما
يطلق عليه لفظ البليغ فصيح لان الفصاحة ماخوذة فى تعريف
البلاغة مطلقا ولا عكس اى بالمعنى اللغوى اى ليس كل فصيح بليغا
لجواز ان يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال وكذا يجوز ان يكون
لاحد ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير
مطابقة لمقتضى الحال وعلم ايضا ان البلاغة فى الكلام مرجعها
اى ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال مرجع الجود الى
يعنى ان المرجع اسم مكان ١٢
الغنى الى الاحتراز عن الخطأ فى تادية المعنى المراد والا لربما ادى المعنى
اى يجب ان يحصل الغنى حتى يحصل الجود ١٢
المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا والى تمييز الكلام
الفصيح عن غيره والا لربما اورد الكلام المطابق لمقتضى الحال غير
فصيح فلا يكون بليغا لوجوب الفصاحة فى البلاغة ويدخل فى
تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكلمات الفصيحة من غيرها لتوقفها عليها
والثانى اى تمييز الفصيح من غيره منه اى بعضه ما يبين اى يوضح

٥٥ قوله اى ليس الخ يحتمل ان يكون علة لقوله لا عكس بالمعنى اللغوى اى لانه ليس كل فصيح بليغا ويحتمل ان يكون تفسير القوله ولا عكس ففسر النفى وهو لا بليس وفسر المنفى وهو العكس اللغوى بما بعد ليس ١٢ دسوقى ٥٦ قوله وعلم الخ حاصل ما فى المقام ان الفصاحة والبلاغة تتوقفان على امور الاحتراز عن تنافر الحروف وعن الغرابة وعن مخالفة القياس وعن تنافر الكلمات وعن ضعف التاليف وعن التعقيد اللفظى وعن التعقيد المعنوى وتزيد البلاغة بتوقفها على الاحتراز عن الخطأ فى تادية المعنى المراد فمتى فقد الاحتراز عن واحد من الامور السبعة الاول انتفت الفصاحة فتنتفى البلاغة لتوقفها عليها ومتى فقد الاحتراز عن الخطاء فى تادية المعنى المراد كما لو كان الكلام غير مطابق لمقتضى الحال كان الكلام غير بليغ ولو كان فصيحا اذ الاحتراز عن الغرابة يكون بعلم اللغة والاحتراز عن مخالفة القياس يكون بعلم الصرف والاحتراز عن ضعف التاليف وعن التعقيد اللفظى يكون بعلم النحو والاحتراز عن تنافر الحروف وعن تنافر الكلمات يكون بالذوق السليم والاحتراز عن التعقيد المعنوى يكون بعلم البيان والاحتراز عن الخطاء فى تادية المعنى المراد يكون بعلم المعانى واما الوجوه التى تورث الكلام حسنا زائدا فتعرف بعلم البديع اذا علمت ذلك تعلم ان مرجع البلاغة اى الامور التى يتوقف عليها حصول البلاغة شيئان الاحتراز عن الخطاء فى تادية المعنى المراد والاحتراز عن الاسباب المخلة بالفصاحة وهذا الثانى يندرج تحته الاحتراز عن الامور السبعة المذكورة وقصد المصنف بهذا الكلام التمهيد لبيان وجه الحاجة الى هذين العلمين لانه اذا علم ما يحتاج اليه فى حصول البلاغة وعلم ان بعضه يدرك بعلوم أخر وبعضه بالحس وبعضه بهذين العلمين علم ان الحاجة ماسة اليهما ١٢ علامه دسوقى رح ٥٧ قوله ان البلاغة فى الكلام جعل البلاغة مقيدة بقيد الكلام تبعا لما فى الايضاح والاحسن ترك حتى يعم البلاغة فى المتكلم ايضا لكن قيد بالكلام للاشارة الى ان رجوع بلاغة المتكلم للامرين انما هو بالتبع لرجوع بلاغة الكلام لهما فتوقف بلاغة المتكلم عليهما باعتبار توقف بلاغة الكلام عليهما لان بلاغة المتكلم متوقفة على بلاغة الكلام لاخذها فى مفهومها فاذا كانت بلاغة الكلام موقوفة عليهما كانت بلاغة المتكلم كذلك ١٢ الدسوقى والتجريد ٥٨ قوله الاحتراز عن الخطاء الخ

ولا يدخل فيه الاحتراز عن التعقيد المعنوى حتى يقال فكيف يصح قوله الآتى وما يحترز به عن الاول فهو علم المعانى لانه خطأ فى كيفية التادية فالاحتراز عن التعقيد المذكور احتراز عن الخطأ فى كيفية التادية لا فى نفس التادية ١٢ عبد الحكيم ٥٩ قوله والا لربما الخ اى وان لم يكن مرجع البلاغة الاحتراز اى مع الخطاء فى التادية فلا يكون مطابقا لمقتضى الحال فلا يكون بليغا وقد فرضناه بليغا هذا خلف وكذا العبارة الآتية فتدبر فقد زل فيه الاقدام ١٢ عبد الحكيم ٦٠ قوله والا لربما اورد الخ اى وان لم يحصل التمييز بان لم يميز الفصيح واتى بالكلام الفصيح اتفاقا امكن ان يوتى به غير فصيح فتنتفى البلاغة وعبر ههنا باورد وفى السابق بادى لان الاداء يناسب المعنى والايراد يناسب الكلام ١٢ من التجريد ٦١ قوله ويدخل الخ قيل انما احتاج لذلك الاعتذار لكونه قيد التمييز فى كلام المصنف بالكلام ولو قال بدله كلمة اللفظ لم يحتج لذلك الاعتذار لكون اللفظ شاملا للكلمة والكلام وقيل قيد بذلك تبعا لما صنعه المصنف فى الايضاح اشارة الى ان البلاغة متوقفة على فصاحة الكلام اولا وبالذات وعلى فصاحة الكلمات ثانيا وبالعرض ٦٢ قوله تمييز الفصيح الخ هو بحسب التفصيل خمس تمييز الخالات بالفصاحة تمييز الغريب من غيره وتمييز المخالف للقياس من غيره وتمييز التنافر من غيره وتمييز ما فيه التعقيد من غيره وتمييز ضعف التاليف من غيره ١٢ دسوقى -

فی علم متن اللغة کالغرابة وانما قال متن اللغة ای معرفة اوضاع المفردات لان اللغة اعم من ذلك یعنی به یعرف تمییز السالم من الغرابة عن غیره بمعنی ان من تتبع الکتب المتداولة واحاط بمعانی المفردات المانوسة علم ان ماعداها مما یفتقر الی تنقیر او تخریج فهو غیر سالم من الغرابة وبهذا تبین فساد ما قیل انه لیس فی علم متن اللغة ان بعض الالفاظ یحتاج فی معرفته الی ان یبحث عنه فی الکتب المبسوطة فی اللغة او فی علم التصریف کمخالفة القیاس اذ به یعرف ان الاجلل مخالف للقیاس دون الاجل او فی علم النحو کضعف التالیف والتعقید اللفظی

مثل اضمار قبل الذکر لفظا ومعنی وحکما ١٢

او یدرك بالحس کالتنافر اذ به یعرف ان مستشزر متنافر دون مرتفع وکذا تنافر

لے تنافر الحروف ١٢

الکلمات وهو ای ما یبین فی العلوم المذکورة او یدرك بالحس فالضمیر

کقوله ولیس قرب قبر حرب قبر ١٢ — ای تمییز الذی یبین متعلقه ١٢

عائد الی ما ومن زعم انه عائد الی ما یدرك بالحس فقد سها سهوا ظاهرا

ماعدا التعقید المعنوی اذ لا یعرف بتلك العلوم ولا بالحس تمییز

ـله قوله متن اللغة ای اصلها لان المتن یستعمل بمعنی الاصل وقیل سمی هذا العلم المتن لان المتن هو ظهر الشیٔ ووسطه وقوته وهذا العلم تعلق بذات اللفظ ومعناه والعلوم المتعلقة باللغة غیر هذا العلم کالنحو مثلا تعلقت بالالفاظ لا من حیث المعنی الموضوع له اللفظ وما تعلق بالمعنی اقوی ١٢ تی وتج ـ٥٢ قوله یعنی به الخ جواب عما یقال ان الظاهر کلام المصنف یقتضی ان علم متن اللغة یبین فیه ان هذا اللفظ مثل تکأکأتم غریب مع انه لم یذکر فی اللغة اصلا وحاصل جواب الشارح ان مراد المصنف بکون الغرابة تبین فی متن اللغة ان بهذا العلم یعرف السالم من الغرابة من غیره بمعنی من تتبع الی آخر ما قال ١٢ دسوقی ـ٥٣ قوله بعض الالفاظ الخ فکیف یقول ان تمییز السالم من غیره یبین فی علم متن اللغة ١٢ تجرید ـ٥٤ قوله اذ به یعرف الخ لان من قواعدهم ان المثلین اذا اجتمعا فی کلمة وکان الثانی متحرکا ولم یکن زائدا لغرض وجب الادغام ١٢ تج ـ٥٥ قوله والتعقید اللفظی یرد علیه ان التعقید اللفظی قد یکون سببه اجتماع امور کل منها شائع الاستعمال جار علی اللغة متن کما سبق واذا لم یجب ان یکون لمخالفة القانون النحوی فکیف یبین فی علم النحو اجیب ان سببا التعقید اللفظی عن اجتماع تلك الامور انما هو لمخالفة الاصل فیها من تقدیم او تاخیر مثلا ومخالفة الاصل وان جازت توجب عسر الدلالة والتعقید والنحو یبین فیه ما هو الاصل وما هو خلاف الاصل ویبین ان الاصل تقدیم الفاعل علی المفعول وتقدیم المفعول خلاف الاصل وحینئذ النحو یعرف به التعقید اللفظی الحاصل بکثرة مخالفة الاصل ١٢ تی ـ٥٦ قوله او یدرك الخ عطف علی یبین ای ومنه تمییز یدرك متعلقه وهو التنافر بالحس کما یدل علیه قوله اذ به یدرك الخ ١٢ تج ـ٥٧ قوله فقد سها الخ لان مقتضاه ان کل ماعدا التعقید المعنوی یدرك بالحس ولیس کذلك بل المدرك بالحس بعض ماعداه لا جمیعه ویحتمل ان وجه السهو انه یوهم ان التعقید المعنوی یدرك بالعلوم المذکورة لانه قال ماعدا التعقید المعنوی یدرك بالحس ای واما هو فلا یدرك بالحس وهو محتمل لادراکه بالعلوم السابقة وحینئذ فلا یکون محتاجا لعلم البیان لبیان التعقید المعنوی مع انا بصدد بیان الحاجة الیه لبیان التعقید ١٢ دسوقی ـ

۵۱ قوله فعلم الخ ای بعض مرجعها وهو تمیز الفصیح من غیره ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله وبقی ای من المرجع الاحتراز عن الخطاء الخ فانهما غیر مبینین فی علم من العلوم المذکورة ولا مدرکین بالحس فمست الخ ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله ومایحترز به الخ لما کان الامر الاول الاحتراز عن الخطاء فصار معنی قول المصنف ومایحترز به عن الاول الخ ان علم المعانی یحترز به عن الاحتراز عن الخطاء وهو کما تری فاشار الشارح الی دفعه فی تفسیر لفظ الاول بان المراد من الاول الامرین الباقیین الذین احتیج الی الاحتراز عنهما ای الخطاء لا الاحتراز عن الخطاء کما صرح فی المطول ۱۲ ۵۴ قوله لمکان الخ اورد علی هذا التعلیل ان مرجع البلاغة کما مر شیئان الاحتراز عن الخطاء فی تادیة المعنی المراد وتمیز الفصیح عن غیره والشیئ الاول انما یکون بعلم المعانی ولا یشارکه فیه غیره من العلوم فلا یظهر بالنسبة الیه التعبیر بمزید والشیئ الثانی کما یتوقف علی علم البیان یتوقف علی اللغة والصرف والنحو فلا زیادة له عن غیره واجیب عن الاول بان المراد بقوله مزید اختصاص لهما ای لمجموعهما لا لکل منهما وعن الثانی بان علم البیان المقصود منه بالذات التمیز المذکور بخلاف النحو مثلاً فانه لیس المقصود منه بالذات ذلك التمیز بل ذلك حاصل منه تبعا والمقصود بالذات منه معرفة حال اللفظ اعرابا وبناء ۱۲ من الدسوقی ۵۵ قوله اختصاص لهما علی ان البلاغة انما یتحقق عندهما ای عند المعانی والبیان ویتم بهما والعبرة للجزء الاخیر ۱۲ ابو القاسم ۵۶ قوله یتوقف الخ وانما کان لهما مزید اختصاص بالبلاغة مع توقفها من هذه الحیثیة علی عدة علوم لان هذین العلمین لا یبحثان الا عما یتعلق بالبلاغة ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله وجوه التحسین ای الطریق والامور التی یحصل بها تحسین الکلام ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله یسمی الجمیع الخ هذا طریق آخر غیر الطریق الاولی لان الطریقة الاولی ان یسمی الفن الاول بعلم المعانی والثانی بالبیان والثالث بالبدیع والطریقة الثانیة ان تسمی الثلاثة ای المعانی والبیان والبدیع کلهم بعلم البیان ۱۲ ۵۹ قوله والثلاثة الخ ظاهر قول المصنف یدل علی ان قوله والثلاثة الخ من تتمة الطریقة الثالثة فیکون حاصله ان الطریقة الثالثة ان تسمی الاول بالمعانی والاخیرین بالبیان وتسمی الثلاثة بالبدیع وقیل تقدیره وبعضهم یسمی الثلاثة علم البدیع فعلی هذا یکون قوله والثلاثة الخ طریقا رابعا ولیست من تتمة الطریقة الثالثة ۱۲ ۶۰ قوله لا یخفی الخ اما وجه تسمیة الاول بالمعانی فلانه یعرف به المعانی التی یصاغ لها الکلام المسماة بخواص التراکیب وتسمیة الثانی بالبیان فلانه یعرف به بیان ایراد المعنی الواحد بطرق مختلفة فی الوضوح والخفاء وتسمیة الثالث بالبدیع فللبحث فیه عن المحسنات ولا خفاء فی بداعتها اما لانه لما لم یکن له مدخل فی تادیة المعنی المراد الموضوع له الکلام صار امرا ابتدعا ای زائدا واما تسمیة الجمیع بالبیان فلان البیان هو المنطق الفصیح المعرب عما فی الضمیر ولا خفاء فی تعلق الفنون به ای بالکلام الفصیح المذکور تصحیحا وتحسینا واما وجه تسمیة الاخیرین بالبیان فلتعلقهما بالبیان ای المنطق الفصیح او التغلیب الفن الثانی علی الثالث واما تسمیة الجمیع بالبدیع فلبداعة مباحثها ای حسنها او لانه یعرف بها امور مبتدعة بالنسبة الی تادیة اصل المراد ملخص دسوقی وتحریر

السالم من التعقید المعنوی عن غیره فعلم[51] ان مرجع البلاغة بعضه مبین فی العلوم المذکورة وبعضه مدرك بالحس وبقی[52] الاحتراز عن الخطأ فی تادیة المعنی المراد والاحتراز عن التعقید المعنوی (هو بعض المرجع الثانی ای تمیز الفصیح من غیره ۱۲) فمست الحاجة الی علمین مفیدین لذلك (الاحترازین ۱۲) فوضعوا علم المعانی للاول وعلم البیان للثانی والیه اشار بقوله وما[53] یحترز به عن الاول (الاحتراز عن الخطأ فی تادیة المعنی المراد ۱۲ للاحتراز عن التعقید ۱۲) ای الخطأ فی تادیة المعنی المراد علم المعانی وما یحترز به عن التعقید المعنوی علم البیان وسموا هذین العلمین (ای المعانی والبیان) علم البلاغة لمکان[54] مزید اختصاص[55] لهما بالبلاغة وان کانت البلاغة تتوقف[56] علی غیرهما من العلوم (من حیث رجوعهما الی تمیز الفصیح من غیره ۱۲) ثم احتاجوا لمعرفة توابع البلاغة الی علم آخر فوضعوا لذلك علم البدیع (اللام للتعلیل لا صلة الاحتیاج ۱۲ علة لاحتاجوا ۱۲ لذلك المعرفة ۱۲) والیه اشار بقوله وما یعرف به وجوه[57] التحسین علم البدیع ولما کان هذا المختصر فی علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده فی ثلاثة فنون وکثیر من الناس یسمی[58] الجمیع علم البیان وبعضهم یسمی الاول علم المعانی (هذا الطریق ثالث ۱۲) والاخیرین یعنی البیان والبدیع علم البیان والثلاثة[59] علم البدیع (ای وبعضهم یسمی الثلاثة ۱۲) ولا یخفی[60] وجوه

٥١ قوله وهو مرجع الخ الضمير للرعاية وتذكير الضمير باعتبار الخبر والمراد بالمرجع ههنا الفائدة والثمرة لا ما يتوقف عليه الشئ كما مر سابقا في قول المصنف فعلم ان مرجع البلاغة الخ اذ لا يتوقف علم المعاني وحصوله على تحقق الرعاية المذكورة اذ يمكن ان يوجد في شخص ملكة يعرف بها احوال اللفظ العربي من حيث يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال ولا يحصل من ذلك الشخص رعاية المطابقة المذكورة ولا قصدها فقد وجد علم المعاني بدون تلك الرعاية ١٢ من ق دح ٥٢ قوله معتبرة الخ اى على جهة الشرطية لان الرعاية المذكورة شرط لاعتداد ثمرة البيان وهي ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الوضوح والخفاء فلا يعتد بثمرة البيان ما لم يوجد رعاية المطابقة لا على جهة الجزئية لان رعاية المطابقة امر خارج عن البيان لا جزء منه ولا فائدة له لان البيان ليس مركبا من اعتبار المطابقة وايراد المعنى الواحد بطرق ولا يترتب على البيان الرعاية المذكورة فظهر ان الرعاية ليست جزء للبيان ولا فائدة له فتكون معتبرة في البيان على جهة الشرطية ١٢ حل ٥٣ قوله المعنى الواحد كثبوت الجود لزيد فانك تعبر عنه تارة بقولك زيد سخي وتارة بقولك زيد جبان الكلب وتارة بقولك زيد كثير الرماد وتارة بقولك زيد مهزول الفصيل وتارة بقولك رأيت بحرا في الحمام وقد رأيت زيدا ١٢ دسوقي ٥٤ قوله وهو علم قال الشارح في المطول بيان ذلك ان واضع هذا الفن مثلا وضع عدة اصول مستنبطة من تراكيب البلغاء يحصل من ادراكها وممارستها قوة بها يتمكن من استحضارها والالتفات اليها وتفصيلها متى اريد وهي العلم الا ترى انك اذا قلت فلان يعلم النحو لا تريد ان جميع مسائله حاضرة في ذهنه بل تريد ان له حالة بسيطة اجمالية هي مبدء لتفاصيل مسائله بها يتمكن من استحضارها ويجوز ان يريد بالعلم نفس الاصول والقواعد لانه كثيرا ما يطلق عليها انتهى فعلم انه يجوز اطلاق العلم على كلا المعنيين ١٢ ٥٥ قوله ادراكات جزئية ان قلت الادراكات لا يوصف بالكلية ولا بالجزئية والذي يتصف بها انما هو المدرك كالانسان وزيد وحينئذ فالمناسب ان يقال يقتدر بها على ادراك الجزئيات واجيب بان في الكلام حذف مضاف اى يقتدر بها على ادراكات مدركات جزئية وقد يقال لا حاجة لذلك لان ادراك الجزئي جزئي حقيقي لان جزئية المدرك بالفتح تستلزم جزئية الادراك ١٢ دسوقي ٥٦ قوله ويجوز الخ يفهم من كلامه ان العلم مشترك ولا يضر وقوعه ههنا في التعريف لصحة ارادة كل من معنييه ومنع وقوع المشترك في التعريف اذا لم يصح ارادة كل من معانيه ثم تصدير الشارح بالمعنى الاول وتصديرا المعنى الثاني بيجوز يقتضي ان الثاني مرجوح والراجح الاول مع ان الامر ليس كذلك لان اطلاق العلم على المسائل كثير شائع واطلاقه على الملكة قليل مع ان المناسب لقوله الآتي وينحصر في ثمانية ابواب هو المعنى الثاني لان المنحصر في الابواب انما هو الاصول لا الملكة ١٢ من الدسوقي ٥٧ قوله يستنبط منه اى يستخرج منه ولفظة من للتعدية ان جرينا على ان المراد بالعلم الاصول والقواعد وسببية ان جرينا على ان المراد به الملكة اى يستخرج بسبب هذه الملكة ادراكات الخ ١٢ تجريد البناني ٥٨ قوله مما لابد الخ اى على وفق الوضع فاندفع الاعتراض بان بعض هذه الامور لا يتوقف اداء اصل المعنى عليه كالادغام اذ لو قال زيد اصل كان مؤديا لاصل المعنى ١٢ تجريد -

المناسبة الفن الاول علم المعاني قدّمه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب (والمفرد مقدم على المركب طبعا فقدم وضعا ١٢) لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو (اى رعاية المطابقة ١٢) مرجع علم المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شئ اخر وهو ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو علم (اى علم المعاني ١٢) اى ملكة (اى كيفية راسخة ١٢) يقتدر بها على ادراكات (اى على استحضار ادراكات ١٢) جزئية ويجوز ان يراد به نفس الاصول القواعد المعلومة (اى بعلم ١٢) ولاستعمالهم المعرفة في الجزئيات قال يعرف به احوال اللفظ العربي اى هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اى فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم (اى بتلك الملكة او بالاصول والقواعد ١٢) وقوله التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الاحوال التي ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام والرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لابد منه في تأدية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من

ـ قوله ونحوهما اعترض بالمحسنات البديعية قد يقتضيها الحال فلا يخرج عن التعريف والجواب ان المراد من المحسنات البديعية مالم يقتضها الحال والا فلا تخرج من التعريف بل تكون داخلة فيه بالحيثية المراد لانها من افراد المعروف ١٢ في بتيز ما ٥٢ قوله والمراد الخ جواب عما يقال ان قول المصنف يعرف به احوال اللفظ العربي يتبادر منه ان المراد من المعرفة اعم من التصور والتصديق لان المعرفة يشملهما فتصور احوال اللفظ كالتعريف والتنكير والتاكيد والتقديم والتاخير وغير ذلك يدخل في العلم المعاني مع ان تصور هذه الاحوال ليس بشيء من علم المعاني والحاصل الجواب ان المراد من المعرفة المعرفة التصديقية وحينئذ فمعنى كلام المصنف انه علم يصدق ويحكم بسببه بان هذه الاحوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال

التجنيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه
علم به يعرف هذه الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ لمقتضى
(اى لان علم المعاني معرفة هذه الاحوال مطابقا ١٢)
الحال لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني
(كما توهم عبارة المصنف ١٢) (اذ العلوم التصديقات لا التصورات ١٢)
التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير
ذلك وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان اذ ليس البحث فيه عن
(اى لقولنا من حيث ١٢)
احوال اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور
العارضة له من التقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير
ذلك ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام الكلي المتكيف بكيفية
(اى المتصف بصفة مخصوصة ١٢)
مخصوصة على ما اشير اليه في المفتاح وصرح به في شرحه لا نفس
الكيفيات من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير على ما هو ظاهر عبارة
(راجع للنفي ١٢)
المفتاح وغيره والا لما صح القول بانها احوال بها يطابق اللفظ مقتضى
الحال لانها عين مقتضى الحال وقد حققنا ذلك في الشرح واحوال الاسناد
ايضا من احوال اللفظ باعتبار ان التاكيد وتركه مثلا من الاعتبارات

هذا محصل كلام الشارح كما يرشد اليه ما بعد لكنه لو عبر بالتصديق لكان اصرح في مقصوده ١٢ ماخوذة من الدسوقي ٥٣ قوله من هذه الحيثية يعني ان علم المعاني لا يعلم به احوال اللفظ من حيث كونه مطابقا لمقتضى الحال بل البحث فيه عن احوال اللفظ من جهة كونه حقيقة او مجازا فقد خرج البيان من المعاني ١٢ ملخص ٥٤ قوله الامور العارضة الخ اى فالمراد باحوال اللفظ مقتضيات الاحوال وليس المراد بالاحوال الامور الداعية التي اضيف اليها المقتضى كالانكار لان تلك ليست احوالا للفظ بل للمخاطب ١٢ تجريد ٥٥ قوله ومقتضى الحال الخ حاصله ان الحال هو الانكار مثلا ومقتضاه هو الكلام الكلي المؤكد واللفظ هو الكلام المخصوص المحتوي على التاكيد المخصوص وعلى هذا فالمطابقة ظاهرة لان اللفظ المخصوص بسبب ما احتوى عليه في التاكيد المخصوص طابق الكلام الكلي بمعنى انه صار فردا من افراده وعلى هذا معنى كلام المصنف انه علم يعرف به احوال اللفظ من حيث ان بها يصير اللفظ مطابقا اى فردا من افراد مقتضى الحال ١٢ دسوقي ٥٦ قوله والا لما صح الخ اى وان لم يرد بمقتضى الحال الكلام الكلي بل اردنا به الكيفيات كما هو ظاهر المفتاح لما صح القول بانها اى تلك الكيفيات احوال ١٢ دسوقي ٥٧ قوله لانها عين الخ اى فحينئذ يلزم اتحاد المطابق بالفتح وهو مقتضى الحال والمطابق بسببه وهو احوال اللفظ واما المطابق بالكسر فهو اللفظ.... فقولك مثلا ان زيدا قائم للمنكر طابق بسبب ما فيه من التاكيد مقتضى الحال وهو التاكيد واتحاد المطابق بسببه محال الكيفيات الكلية المراد هنا بالاحوال الكيفيات الجزئية فلا يلزم اتحادهما تامل ١٢ في رنج ٥٨ قوله واحوال الاسناد الخ هذا جواب عما يقال ان قول المصنف يعرف باحوال اللفظ العربي غير شامل لاحوال الاسناد كالتاكيد وعدمه والقصر والمجاز والحقيقة العقليين فان هذه ليست من احوال اللفظ بل من احوال الاسناد وهو غير لفظ فيقتضي ان هذه الاحوال لا تعرف بعلم المعاني وان البحث عن تلك الاحوال ليس من مسائل ذلك الفن مع انه منها وحاصل الجواب ان هذه المذكورات وان كانت احوالا واوصافا للاسناد الا ان الاسناد جزء الجملة فتكون المذكورات احوالا للجملة بالواسطة فمراد المصنف من قوله يعرف به احوال اللفظ اعم من ان يعرف مباشرة او بواسطة ١٢ علامه دسوقي

٥١ قوله الراجعة الخ لانه يصدق على احوال الخبر وانها احوال نفس الكل ١٢ دسوقي وتجريد ٥٢ قوله مجرد اصطلاح اى اصطلاح من علماء الفن مجرد من الموجب ولا يصح ان يكون تخصيص اللفظ بالعربي لاخراج غير العربي لان احوال اللفظ الغير العربي ايضا بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وبها يرتفع شأنه لكنهم توافقوا على التعرض للبحث عن احوال اللفظ العربي دون غيره ١٢ من تي وتج ٥٣ قوله لان الصناعة الخ الاولى ولان الصناعة فيكون خبرا ثانيا وحاصله ان الصناعة انما وضعت واسست للبحث عن اللفظ العربي لان مقصود مدونه انما هو معرفة اسرار القرآن وهو عربي وان كان يمكن جريانها في كل لغة ١٢ تي وتج ٥٤ قوله المقصود وهذا بدل من الضمير في ينحصر العائد على علم المعاني لا انه الفاعل حتى يلزم المصنف حذف الفاعل وزاد الشارح ذلك لاخراج التعريف وبيان الانحصار والتنبيه فانها من العلم وليست من المقصود منه فلو لم يزد المقصود لفسد الحصر لكون هذه الامور الثلاثة ليست من الابواب الثمانية والحاصل ان المراد بعلم المعاني هنا ما يشمل مسائله وتعريفه وبيان وجه الانحصار والتنبيه الآتي وبالمقصود منه مسائله التي اشتملت عليها هذه الابواب الثمانية ١٢ تي ٥٥ قوله احوال الخ هو بالرفع خبر لمحذوف اى اولها وكذا في البواقي او بالنصب على انه مفعول لمحذوف اى اعني وبالجر على انه بدل بعض لثمانية ابواب ١٢ دسوقي ٥٦ قوله متعلقات الفعل اى او ما في معناه وانما اقتصر عليه لانه الاصل ١٢ دسوقي ٥٧ قوله والقصر انما لم يقل احوال القصر وكذا ما بعده لانها في نفسها احوال فلو ذكر لزم اضافة الشئ الى نفسه لكنه ينتقض بالانشاء ١٢ تجريد ٥٨ قوله وانما الخ انما قدر ذلك اشارة الى ان قول المصنف لان الكلام الخ علة لمحذوف معلوم مما سبق ١٢ ٥٩ قوله لانه لا محالة هو مصدر ميمي بمعنى التحول وهو اسم لا وخبره محذوف اى موجودة والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها وهو يشتمل مفيدة لتاكيد الحكم اى لان الكلام يشتمل على نسبة ولا تحول عن ذلك موجود اى لا بد من ذلك ١٢ تي ٦٠ قوله قائمة بنفس المتكلم اعلم ان النسب ثلاثة كلامية وذهنية وخارجية فالاولى تعلق احد الطرفين بالآخر المفهوم من الكلام وتصورها وحضورها في ذهن المتكلم هو النسبة الذهنية وتعلق احد الطرفين بالآخر في الخارج خارجية فالاولى والثالثة قائمة باحد الطرفين والثانية قائمة بذهن المتكلم اذا علمت هذا فقول الشارح قائمة بنفس المتكلم محل النظر لاقتضائه قيام النسبة الكلامية بنفس المتكلم وقد يجاب بان المراد بقيام النسبة الكلامية بنفس المتكلم ادراكها لها لا انها صفة للنفس متحققة فيها فهو قيام علم وادراك كسائر المعلومات لا قيام تحقق كقيام البياض بزيد وبهذا اندفع ايضا ما يترائى من التنافي بين قوله قائمة بنفس المتكلم المقتضي لقيامها بنفسه وقوله وهي تعلق الخ المقتضي لقيامها باحد الطرفين ١٢ ملخص الدسوقي ٦١ قوله لنسبته اى للنسبة المفهومة منه الحاصلة في الذهن ١٢ تي ٦٢ قوله خارج المراد بالخارج النسبة الخارجية الثابتة للطرفين مع قطع النظر عما يفهم من الكلام انما سمى المصنف النسبة الخارجية خارجا لوقوعها في الخارج ١٢ تجريد ٦٣ قوله في احد الخ اى واقع ذلك الخارج بمعنى النسبة الخارجية في احد الازمنة الثلاثة وافاد الشارح بهذا دفع ما يتوهم من ان الاخبار الموجبة الاستقبالية نحو سيقوم زيد كلها كاذبة اذ لا نسبة لها خارجية في الحال تطابقها وان الاخبار السلبية الاستقبالية كلها صادقة موافقة نسبتها المفهومة منها للخارجية وحاصل الدفع ان المعتبر ثبوت النسبة الخارجية في احد الازمنة الثلاثة فان كانت ماضوية اعتبر ثبوت الخارجية في الماضي وان كانت حالية اعتبر ثبوتها في الحال وان كانت استقبالية اعتبر ثبوتها في الاستقبال ١٢ دسوقي ـ

الراجعة[٥١] الى نفس الجملة وتخصيص للفظ بالعربي مجرد[٥٢] اصطلاح

لان[٥٣] الصناعة انما وضعت لذلك وينحصر المقصود[٥٤] من علم المعاني

في ثمانية ابواب انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات والا

لان المراد من العلم جملة المسائل ولا يطلق على كل واحد منها

لصدق علم المعاني على كل باب احوال[٥٥] الاسناد الخبري واحوال

لان الكلي يصدق على كل واحد من جزئياته ١٢

المسند اليه واحوال المسند واحوال متعلقات[٥٦] الفعل والقصر[٥٧]

والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة وانما[٥٨]

انحصر فيها لان الكلام اما خبر او انشاء لانه لا محالة[٥٩] يشتمل

على نسبة تامة بين الطرفين قائمة[٦٠] بنفس المتكلم وهو تعلق

احد الشيئين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا

اى المسند اليه ١٢ المسند ١٢

او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم به

اذ لا ايجاب ولا سلب فيها بحسب الوضع وان لزمه ١٢

على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشمل

اى التقسيم الى الخبر والانشاء ١٢

النسبة التي في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم فالكلام ان

تفريع على النفي ١٢ اى تقسيم الكلام الى الخبر والانشاء ١٢

كان لنسبته[٦١] خارج[٦٢] في احد[٦٣] الازمنة الثلاثة اى يكون بين الطرفين

فى الخارج نسبة ثبوتية اوسلبية تطابقه اى تطابق تلك النسبة

ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيين اوسلبيين اولا تطابقه بان

تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتى بينهما فى الخارج

والواقع سلبية اوبالعكس فخبراى فالكلام خبروالا اى وان لم

يكن لنسبة خارج كذلك فانشاء وتحقيق ذلك ان الكلام اما

ان يكون لنسبة بحيث تحصل من اللفظ ويكون اللفظ موجدا

لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة فى الواقع بين

الشيئين وهو الانشاء او يكون نسبته بحيث يقصد ان لها

نسبة خارجية تطابقها اولا تطابقها فهو الخبر لان النسبة المفهومة

من الكلام الحاصلة فى الذهن لابد وان تكون بين الشيئين ومع

قطع النظر عن الذهن لا بد ان يكون بين هذين الشيئين فى الواقع

نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك اوسلبية بان لا يكون هذا ذاك

الا ترى انك اذا قلت زيد قائم فان نسبة القيام مثلا حاصلة

سله قوله فى الخارج المراد بالخارج هنا الواقع ونفس الامر فهو غير الخارج فى كلام المصنف لان المراد به النسبة الخارجية كما علمت واشار الشارح بهذا التفسير الى ان المصنف اطلق الخارج واراد به الواقع فيه وهو النسبة الخارجية ١٢ تى ٥٢ قوله بان يكونا ثبوتيين نحو زيد قائم والحال انه قائم فى الواقع ١٢ تى ٥٣ قوله بان تكون النسبة الخ نحو زيد قائم والحال انه غير قائم فى الواقع ١٢ تى ٥٤ قوله اوبالعكس كقولك ليس زيد قائما وكان زيد فى الواقع قائما ١٢ دسوقى ٥٥ قوله فالكلام اى من حيث احتمال للصدق والكذب كما انه قضية ومسئلة ومقدمة ومطلوب ونتيجة من حيث انه مشتمل على الحكم ومسئول عنه وجزء دليل ومطلوب به وحاصل منه فالذات واحدة واختلاف العبارات بحسب الاعتبارات وانما قدر الشارح فالكلام لان جواب الشرط يكون جملة ١٢ من الدسوقى والتجريد ٥٦ قوله وان لم يكن الخ اعلم ان الكلام المنفى اذا كان فيه قيد وقيود وكان النفى متوجها للقيد او القيود فى الغالب اذا علمت هذا فاعلم ان فى كلام المصنف قيد او هو النسبة وقيدين وهما الخارج والمطابقة وعدمها ففى كلام المصنف والا النفى راجع اما الى مجموع القيدين او الى القيد الاول اعنى الخارج بقرينة ما اشتهر ان لا خارج للانشاء فيكون مدار الفرق بين الانشاء والخبر عدم الخارج فى الانشاء وتحققه فى الخبر واما يكون النفى متوجها الى القيد الثانى اعنى تطابقه الخ فيكون المعنى ان فى الخبر يقصد مطابقة اولا مطابقة وفى الانشاء لا يقصد فيكون مدار الفرق القصد فى الخبر وعدمه فى الانشاء وليشير الى المعنى الثانى كلام الشارح فيما بعد كما سياتى ١٢ خلاصة الدسوقى والتجريد ٥٧ قوله ان الكلام الخ حاصله ان للانشاء ايضا نسبة خارجية تطابقه اولا تطابقه والفرق بينه وبين الخبر قصد المطابقة واللا مطابقة فى الخبر وعدم قصد ذلك فى الانشاء وفى قوله وتحقيق الخ اشارة الى ان ما يقتضيه ظاهر المتن من ان الفرق بينهما ان الخبر له خارج والانشاء لا خارج له كلام ظاهرى خلاف التحقيق والحق عندى على ما قال بعض الاعلام ان المراد من التطابق وعدم التطابق ان كان التطابق بين النسبة الكلامية والخارجية وعدم التطابق بينهما فلا شك ان ذلك متحقق فى الانشاء ايضا كما فى هل زيد قائم فان النسبة الكلامية فيه طلب الفهم من المخاطب والنسبة الخارجية له الطلب النفسى للفهم فان كان الطلب النفسى ثابتا للمتكلم فى الواقع كان الخارج مطابقا للنسبة الكلامية وان كان الطلب النفسى غير ثابت للمتكلم فى الواقع وكان الخارج غير مطابق وقس عليه سائر الانشاءات لان النسب الانشائية ليست بحاكية عن النسبة الثابتة فى نفس الامر بل محضرة فيترتب عليها وجودا وعدما ومعرفته اوتحسرا ونحو ذلك وحينئذ فالنسب الانشائية لا خارج لها تطابق ذلك النسبة له او لا تطابقه ١٢ ملخص الحواشى ٥٨ قوله من غير قصد الخ هذا لا ينافى ان للانشاء نسبة خارجية لان نفى القصد الى كونه دالا على النسبة الواقعية لا يستلزم نفى حصول تلك النسبة ١٢ قى ٥٩ قوله لابد وان تكون الواو زائدة فى متعلق اسم لا والاصل لابد ان يكون اى لابد من ان يكون اى لا غنى عن ان يكون وخبر لا محذوف اى حاصل وجعل الخبر ان يكون غير ظاهر ١٢ تجريد۔

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

٥١ قوله قطعا يعني وان قطعنا النظر عن ادراك الذهن وحكمه ويكون القطع بمعنى الجزم والمناسب لسياق الكلام الاول ١٢ تج ٥٢ قوله وهذا الخ اى معنى وجود النسبة الخارجية وجودها في الواقع بين الشيئين وليس المراد بوجودها انها متحققة في الخارج والعيان كبياض الجسم فمعنى الخارج الذي نسبت اليه النسبة خارج الذهن يعني الواقع ونفس الامر وليس بمعنى الاعيان اى الاشياء المعينة المشاهدة ١٢ تج ٥٣ قوله ولا وجه الخ قال الشارح في المطول لان الانشاء ايضا لا بد له مما ذكره وقد يكون لمسنده ايضا متعلقات قال في الاطول وفيه ان انتفاء الاختصاص لا ينفي وجه التخصيص اذ رب مشترك يخص في البيان ببعض لنكتة والنكتة ههنا ان القوم بحثوا عن المسند اليه والمسند الخبريين وكذا عن متعلقات الفعل والقصر وتركوا الانشائيات على المقايسة ولذا قدموا هذه الابواب على الانشاء وانما فعلوا ذلك لان الخبر اكثر ومزاياه اوفر على ان بعض المحققين على انه لا انشاء الا وهو في الاصل خبر صار انشاء بنقل كما في بعت او حذف كما في اضرب او زيادة كما في لا تضرب فان اصلها تضرب وهو الخبر الى غير ذلك ١٢ هكذا في التجريد ٥٤ قوله انه الخ على للاستدراك اى لكن لا حاجة اليه اى الى ذلك القيد وهو قوله لفائدة وذلك لان الكلام البليغ هو المطابق لمقتضى الحال ومتى كان مطابقا لمقتضى الحال فلا بد فيه من فائدة ومتى كان زائد الفائدة فلا يكون بليغا واجيب بان الغرض التنبيه على ان هذا القيد ماخوذ في مفهوم الاطناب ولو لم يقيد الزيادة بكونها لفائدة لم يفهم اعتبارها في مفهومه ١٢ دسوقي وچلپی ٥٥ قوله احوال الجملة هذا بالنظر للفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة اذا تعلقت بجملة ١٢ ٥٦ قوله او المسند اليه او المسند هذا بالنظر للقصر والاطناب ومقابليه اذا تعلقت بمفرد ١٢ دسوقي ٥٧ قوله في هذا المقام اى مقام حصر المقصود من علم المعاني في الابواب الثمانية ١٢ دسوقي ٥٨ قوله وجعلها الخ يعني ذكر سبب افراد بعض الاحوال ... بالتبويب عن بعض اهم واما مجرد تعدادها وبيان الحصر فيها فهذا لا طائل تحته لان هذا معلوم باستقراء كلامه ١٢ تج دقي ٥٩ قوله لخصنا في الشرح قال الشارح في المطول في بيان السبب في افراده هذه الابواب الثمانية اللفظ اما جملة او مفرد فاحوال الجملة هي الباب الاول والمفرد اما عمدة او فضلة والعمدة اما مسند اليه او مسند فجعل احوال هذه الثلاثة ابوابا ثلثة تمييزا بين الفضلة والعمدة والمسند اليه والمسند لما كان من هذه الاحوال ما له مزيد غموض وكثرة ابحاث وتعدد طرق وهو القصر افرد بابا خامسا وكذا من احوال الجملة ما له مزيد شرف ولهم به مزيد اهتمام وهو الفصل والوصل وجعل بابا سادسا ولما كان من الاحوال ما لا يختص مفردا ولا جملة بل يجري فيهما وكان له شيوع وتفاريع كثيرة جعل بابا سابعا يعني الايجاز والاطناب والمساوات ثم هذه الاحوال يشترك فيها الخبر والانشاء ولما كان هنا ابحاث راجعة الى الانشاء خاصة جعل الانشاء بابا ثامنا محاصل ما ذكره الشارح

لزيد قطعاً[٥١] سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية او ليست
كما عند الحكماء ١٢

منها وهذا[٥٢] معنى وجود النسبة الخارجية والخبر لا بد له من
كما عند اهل السنة بل من الاعتباريات ١٢ اى المتحققة في الخارج عن الذهن ١٢

مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات
هو الباب الاول ١٢ هو الباب الثاني ١٢ هو الباب الثالث ١٢ هذا باب رابع ١٢

اذا كان فعلاً او ما في معناه كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول
اى اصطلاحيا ١٢ اى كل ما يفهم منه معنى الفعل ١٢

وما اشبه ذلك ولا وجه[٥٣] لتخصيص هذا الكلام بالخبر وكل
كالظرف وغيره ١٢

من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى
اى بين المسند والمتعلقات ... هو الباب الخامس ١٢

اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على
هذا باب سادس ١٢ هو الفصل

اصل المراد لفائدة[٥٤] احترز به عن التطويل على انه لا حاجة اليه
معنى الاطناب ١٢ اى بقوله لفائدة ١٢ وكذا عن الحشو ١٢

بعد تقييد الكلام بالبليغ او غير زائد هذا كله ظاهر لكن لا طائل
هو الايجاز والمساوات ١٢ اى دليل الحصر الثمني والجزء ١٢ لا فائدة ولا ثمرة ١٢

تحته لان جميع ما ذكره من القصر والفصل والوصل والايجاز

ومقابليه انما هي من[٥٥] احوال الجملة او المسند[٥٦] اليه والمسند مثل التاكيد
هما الاطناب والمساوات ١٢

والتقديم والتاخير وغير ذلك فالواجب في[٥٧] هذا المقام بيان سبب
هما من احوال الطرفين ١٢

افرادها وجعلها[٥٨] ابواباً برأسها وقد لخصنا[٥٩] ذلك في الشرح تنبيه[٦٠]
من غيرها ١٢

انه انما افردها بابواب لكثرة تشعبها وصعوبة امرها بكثرة مباحثها بخلاف غيرها من الاحوال كالتعريف والتنكير والتقديم والتاخير وغيرها فلذا لم يفرد بابواب ١٢ ٦٠ قوله تنبيه هو خبر لمحذوف اى هذا تنبيه وهو في اللغة الايقاظ وفي الاصطلاح اسم لكلام مفصل لاحق يفهم معناه اجمالا من الكلام السابق فلما ذكر الخبر ومن وصفه المشهور الصدق والكذب مع الاشارة الى معناهما بقوله تطابقه او لا تطابقه وفي ذلك ذكر الصدق والكذب اجمالا وضع لذكرهما تفصيلا تنبيها فقال هذا تنبيه في تفسير الصدق والكذب وفي ذكر ما يتعلق بهما من الاستدلال والرد والخلاف ١٢ من الدسوقي والتجريد۔

١ قوله تفسير الخ متعلق بتنبيه ان اريد منه المعنى اللغوى لانه مصدر وان اريد به المعنى الاصطلاحى فهو كغيره من التراجم جامد ليس فيه معنى الفعل فيكون الجار والمجرور متعلقا بمحذوف اى دال او مشتمل على تفسير وقد يقال انه تعيين الثانى لانه اى التنبيه وان كان فى الاصل مصدرا الا انه انسلخ عن المصدرية وجعل اسما للالفاظ المخصوصة ١٢ دسوقى ٥٢ قوله اشارة الخ حيث قال تطابقه او لا تطابقه فافاد ان الكلام الخبرى اما ان توجد فيه المطابقة او لا ولا شك ان المطابقة هى الصدق وعدمها هو الكذب فقد تقدم ذات الصدق وذات الكذب وان لم تعلم تسمية هاتين الذاتين بهذين الاسمين فقد سبق ذكرهما فى الجملة اى باعتبار ذاتيهما لا باعتبار اسميهما ١٢ تى وتجريد ٥٣ قوله اختلف الخ حاصله ان العلماء اختلفوا فى الخبر هل ينحصر فى الصادق والكاذب وبه قال الجمهور والنظام او لا ينحصر بل فيه ما ليس بصادق ولا كاذب وبه قال الجاحظ والقائلون بالانحصار اختلفوا فى تفسير الصدق والكذب فالجمهور فسرهما بتفسير والنظام فسرهما بتفسير آخر ١٢ تى

على تفسير الصدق والكذب الذى قد سبق اشارة ما اليه فى
ما زائدة لتاكيد التقليل ١٢

قوله تطابقه او لا تطابقه اختلف القائلون بانحصار الخبر فى

الصدق والكذب فى تفسيرهما فقيل صدق الخبر مطابقته اى
متعلق باختلف ١٢

مطابقة حكمه للواقع وهو الخارج الذى يكون لنسبة الكلام الخبرى

وكذبه اى كذب الخبر عدمها اى عدم مطابقته للواقع يعنى ان

الشيئين الذين اوقع بينهما نسبة فى الخبر لا بد ان يكون بينهما نسبة

فى الواقع اى مع قطع النظر عما فى الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقة
اى نفس الامر ١٢ — وهى النسبة الكلامية ١٢

تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التى فى الخارج بان تكونا

ثبوتيتين او سلبيتين صدق وعدمها بان تكون احدهما ثبوتية
اى المطابقة ١٢

والاخرى سلبية كذب وقيل صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر
قائله النظام ١٢ — اى مطابقة حكمه ١٢

ولو كان ذلك الاعتقاد خطأ غير مطابق للواقع وكذب الخبر عدمها
تفسير للخطاء ١٢

اى عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ فقول القائل السماء تحتنا
اى للنسبة المعتقدة للمخبر ١٢ — فكيف اذا كان صوابا ١٢

معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد لذلك كذب
اى تحتية ١٢ — الفوقية ١٢

٥٤ قوله فى الصدق والكذب اعترض عليه بان الخبر ليس محصورا فى الصدق والكذب بل فى الصادق والكاذب واجيب بتقدير مضاف اما قبل لفظ الخبر اى بانحصار صفة الخبر او قبل لفظ الصدق اى فى ذى الصدق وذى الكذب ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد ٥٥ قوله اى مطابقة حكمه الحق ان المقصود بهذا التفسير هو الايماء الى ان المطابقة وعدمها صفة الحكم اولا وبالذات وبواسطته يتصف الخبر بهما لان الخبر عبارة عن اللفظ وهو لا يتصف بالمطابقة حقيقة ١٢ چلپى ٥٦ قوله للواقع اورد على تعريف الصدق والكذب المبالغة كجئتك اليوم الف مرة فانها يصدق عليها حد الكذب وليست بكذب الجواب ان المبالغ ان قصد ظاهر الكلام فكذب وان قصد معنى مجازيا كالكثرة فى المثال فصدق المطابقة المعنى المراد للواقع فالمراد بمطابقة المعنى المراد لا الوضعى ١٢ تجريد ٥٧ قوله بان تكونا الخ اى مصورة بان تكونا ثبوتيتين كما فى زيد قائم وقد حصل القيام له فى الواقع ١٢ ٥٨ قوله او سلبيتين كما فى قولك زيد ليس بقائم ولم يحصل له قيام فى الواقع ١٢ دسوقى ٥٩ قوله بان تكون الخ كما اذا قيل زيد قائم ولم يحصل له قيام فى الواقع او قلت زيد ليس بقائم وقد حصل له القيام فى الواقع فللكذب صورتان كما ان للصدق صورتين ١٢ دسوقى ٦٠ قوله لاعتقاد المخبر حاصله ان الصدق عنده مطابقة النسبة الكلامية للنسبة المعتقدة للمخبر وهى التى فى ذهنه ١٢ كذا فى الدسوقى ٦١ قوله ولو كان الخ فقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد لذلك كذب والواو فى قوله ولو خطاء للحال اى معتبرا وصفا خطائية وقيل للعطف اى لو لم يكن خطاء ولو كان خطاء والجزاء محذوف تدل عليه الجملة السابقة ١٢ من المطول وعبد الحكيم ٦٢ قد سبق الخ فى حواشى المطول الاظهر انه سماه تنبيها لانه فى حكم البديهى فليس بكبير احتياج الى الدليل ١٢

٥١ قوله والمراد الخ تفصيل المقام ان العلم هو حكم جازم لا يقبل التشكيك والاعتقاد المشهور هو حكم جازم يقبله والظن هو حكم بالطرف الراجح ففي التفسير الثاني للصدق والكذب ان اخذ الاعتقاد بمعنى المشهور لخرج عنه العلم والظن ويلزم الواسطة بين الصدق والكذب وهذا القائل لا يقول بها لانه من جملة القائلين بالانحصار فلازاحة هذا الوهم يقول الشارح ان المراد بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم او الراجح سواء يقبل التشكيك ام لا فدخل العلم والظن في الاعتقاد وبطلت الواسطة بين الصدق والكذب لكن الاشكال ... بخبر الشاك لان عدم الاعتقاد فيه ظاهر فيلزم الواسطة بين الصدق والكذب ولا تحقيق الانحصار مع انه باطل عند هذا القائل فاجاب الشارح بانا لا نسلم الواسطة بل خبر الشاك داخل في الكذب فانه اذا انتفى الاعتقاد في صورة الشك تصدق عدم مطابقة الخبر للاعتقاد لان السالبة تصدق عند عدم الموضوع وعدم الاعتقاد هو الكذب واشار الشارح الى ضعف هذا الجواب بلفظة اللهم ووجه الضعف انه خلاف المتبادر لان المتبادر من تعميم الاعتقاد بقولك ولو خطأ وجود الاعتقاد في الصدق والكذب معا وعدم الاعتقاد في الشك ظاهر فيلزم الواسطة وانه موهم لجريان الكذب في الانشاءات لعدم اعتقاد المطابقة فيها ١٢ ملخص الحواشي

والمراد بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم او الراجح فيعم العلم والظن وهذا
يشكل بخبر الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا يتحقق
(والنظام لا يقول بها ١٢)
الانحصار اللهم الا ان يقال انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق
(اے خبر الشاک ١٢)
عدم مطابقة الاعتقاد والكلام في ان المشكوك خبر او ليس بخبر
(اشارة الى ان الاشكال على تقدير كونه خبرا وان قلنا انه ليس بخبر فلا اشكال ١٢)
مذكور في الشرح فليطالع ثم مهد لتمثيل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون
(يوقف عليه ١٢)
قَالُوْا نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُهٗ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ
اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَكٰذِبُوْنَ فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول
الله لعدم مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع ورد هذا
الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة وفي ادعائهم المواطاة
(هذا جواب اول ١٢)
فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع
(المذكورة في قوله نشهد ١٢)
وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة ان
واللام والجملة الاسمية او المعنى انهم لكاذبون في تسميتها اي في تسمية
(في قوله انك لرسول الله ١٢ — الجواب الثاني ١٢)
هذا الاخبار شهادة لان الشهادة ما تكون على وفق الاعتقاد فقوله تسميتها

٥٢ قوله اللهم قد جرت العادة باستعمال هذا اللفظ فيما في ثبوته ضعف وكانه يستعان في اثباته بالله تعالى ووجه الضعف كونه خلاف المتبادر وانه موهم لجريان الكذب في الانشائيات وهو مخالف الاجماع ١٢ تج ٥٣ قوله مذكور الخ قال في المطول ما حاصله ان المشكوك ليس بخبر عند الشاك لانه لم يدرك وقوع النسبة ولا لا وقوعها ولم يحكم بشيء من النفي والاثبات وهذا هو مراد ارباب المعقول من انه تصور بحت لكن بالنسبة الى السامع خبر لانه سمع جملة خبرية كزيد في الدار اذا كان المتكلم شاكا فيه لكنه يدل على الحكم بالنسبة الى السامع اقول خلاصة الجواب ان المشكوك خبر من وجه وليس بخبر من وجه فمن الجهة الاولى داخل في الصادق او الكاذب ضرورة ولا يلزم الواسطة ومن الجهة الثانية خارج عن المقسم يعني الخبر فلا محذور بلزوم الواسطة ١٢ ٥٤ قوله بدليل الخ متعلق بمحذوف اي وتمسك في اثبات ما ذهب اليه من تفسير الصدق والكذب بدليل هو قوله تعالى فالاضافة بيانية ١٢ تي ٥٥ قوله فانه تعالى الخ توجيه لكون الآية دليلا وحاصله ان الله تعالى وصف المنافقين بانهم كاذبون في قولهم انك لرسول الله مع ان نسبة ذلك الكلام وهو ثبوت الرسالة له مطابقة للواقع لكنها لم تطابق ما في اعتقادهم كونه غير رسول الله فدل على ان كذب الخبر عدم مطابقته للاعتقاد واذا تحقق ان الكذب مجرد عدم مطابقة الاعتقاد كان الصدق المقابل له هو تلك المطابقة لعدم الواسطة عند هذا الخصم ١٢ دسوقي ٥٦ قوله ورد الخ حاصله جوابان احدهما بالمنع وله سندان والثاني بالتسليم تقرير الاول لا نسلم ان الكذب في المشهود به لم لا يجوز ان يكون التكذيب راجعا للشهادة باعتبار ما تضمنته من الكلام الخبري وهو ان شهادتنا هذه صادرة من صميم القلب او راجعا لتسمية خبرهم شهادة لان الشهادة انما تكون على وفق الاعتقاد وكلامهم هذا ليس على وفق اعتقادهم فلا يسمى شهادة ومن المعلوم ان الدليل اذا تطرقه الاحتمال سقط به الاستدلال وتقرير الثاني سلمنا ان التكذيب راجع للمشهود به كما قلت لكن التكذيب راجع له باعتبار الواقع في زعمهم لا باعتبار الواقع في نفسه واذا كان راجعا له باعتبار الواقع في زعمهم صدق ان الكذب عدم مطابقة حكم الخبر للواقع وهو المطلوب لان المراد من الواقع اعم من ان يكون ذلك الواقع باعتبار الزعم او باعتبار في نفسه ١٢ دسوقي ٥٧ قوله باعتبار الخ دفع به ما يقال ان الشهادة انشاء فلا توصف بالكذب لانه من اوصاف الخبر وحاصل الدفع ان الكذب راجع اليها لا باعتبار نفسها بل باعتبار ما تضمنته الخ ١٢ التجريد ٥٨ قوله او في تسميتها فيه ان الكذب لا يدخل الا في النسب الخبرية التامة والتسمية وصف من اوصاف المسمي فكيف تتصف بالكذب والجواب ان كون التسمية كذبا انما هو باعتبار تضمنها حكما خبريا وهو ان اخبارهم هذا يسمى شهادة ١٢ التجريد ومطول ٥٩ قوله شهادة لان الاخبار اذا خلا عن المواطاة لم يكن شهادة حقيقة ١٢ الايضاح ٦٠ قوله على وفق الاعتقاد واعترض عليه الشارح في المطول وغيره بان مواطاة الاعتقاد في مطلق الشهادة ممنوعة لانه يقال شهادة الزور نعم في الشهادة الصادقة معتبرة واجاب عنه الفاضل الشريف بان المواطاة في الشهادة المطلقة وان لم يكن ماخوذا في اللغة ولكن يدل عرفا على كونه صادرا عن علم ومواطاة قلب واجيب ايضا بان الشهادة خبر خاص هو وافق اللسان القلب واما شهادة الزور فكالخلاف...

ك قوله او المعنى الخ جواب ثالث من الاستدلال النظام حاصله انا سلمنا ان الكذب في الآية راجع للمشهود به لكن لا نسلم ان كذب هذا الخبر لعدم مطابقة الاعتقاد كما ذكرتم لم لا يجوز ان يكون كذبه لعدم مطابقته للواقع بحسب اعتقادهم وان كان مطابقا للواقع بحسب نفس الامر ۱۲ من الدسوقي ۵۲ قوله انه غير مطابق الخ اي قولهم انك لرسول الله غير مطابق للواقع في اعتقادهم لان الواقع بالنظر لاعتقادهم انه غير رسول ۱۲ من ۵۳ قوله فكانه قيل الخ اي فكان الله تعالى قال انهم يزعمون اي يعتقدون انهم كاذبون في هذا الخبر لكونه لم يطابق الواقع في اعتقادهم مع انه خبر صادق في نفس الامر ۱۲ ق ۵۴ قوله فليتامل لئلا يتوهم الخ ومنشاء ذلك التوهم قول المصنف او المعنى لكاذبون في المشهود به في زعمهم فانه يوهم ان الكذب لعدم المطابقة لزعمهم واعتقادهم وحاصل الجواب ان المراد ان الكذب لعدم المطابقة للواقع لكن بحسب زعمهم واعتقادهم فذلك الخبر غير مطابق لاعتقادهم وغير مطابق للواقع بحسب اعتقادهم فكذبه انما هو لمخالفته للواقع في اعتقادهم للمخالفته لاعتقادهم كما يقوله النظام وفرق بين مخالفة الاعتقاد ومخالفة الواقع بحسب الاعتقاد فافهم ۱۲ دسوقي وهذه الاجوبة لا تخلو عن تكلف وللقوم اجوبة اخرى نفيسة تركناها خوفا للاطناب ۱۲ ۵۵ قوله الجاحظ انكر الخ اشار بهذا الى ان الجاحظ مبتدأ خبره محذوف واما جعله فاعلا لفعل محذوف اي قال فلا يصح لان هذا الموضع ليس من المواضع التي يحذف فيها الفعل فان قلت من المقرر ان حذف المفرد اسهل من حذف الجملة فهلا جعل قوله الجاحظ فاعلا لمحذوف قلت هذا انما يظهر اذا كان الموضع مما يطرد فيه حذف رافع الفاعل واما في غيرها فلا يجوز حذف رافع الفاعل في سعة الكلام عند البصريين ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله مع الاعتقاد الخ حال من المطابقة وهو قيد وقوله بانه مطابق قيد آخر يخرج بالاول المطابقة مع عدم الاعتقاد اصلا [illegible] الشاك وبالثاني المطابقة مع اعتقاد عدمها و[illegible] تان الصورتان من صور الواسطة فالصدق [illegible] صورة واحدة وهي مطابقة مع اعتقادها ۱۲ ق ۵۷ قوله عدم مطابقة الخ يعني كذب الخبر عدم مطابقة الخبر للواقع مع اعتقاد عدم المطابقة فقوله مع اعتقاد يخرج عدم المطابقة مع عدم الاعتقاد اصلا وقوله انه غير مطابق يخرج عدمها مع اعتقادها وهاتان الصورتان من صور الواسطة ايضا فالكذب صورة واحدة وهي عدم المطابقة مع اعتقاد عدمها فثبت ان للصدق صورة وللكذب صورة وللواسطة بين الصدق والكذب اربع صور ۵۸ قوله وهو اربعة الخ اشارة الى رد ما ذكره بعضهم في تقرير مذهب الجاحظ من ان الخبر ان طابق الواقع واعتقد المخبر تلك المطابقة فصدق وان لم يطابق واعتقد عدم المطابقة فكذب وان طابق واعتقد عدم المطابقة او لم يطابق واعتقد المطابقة فواسطة ووجه الرد ترك القسمين من اقسام الواسطة وهي المطابقة مع عدم الاعتقاد اصلا وعدمها مع عدمه وتوهم ذلك [illegible] في تقرير مذهب النظام ان المشكوك ليس بخبر تحرزا عن لزوم الواسطة وقد عرفت ما فيه ۱۲ چلپی وابو القاسم ۵۹ قوله اعني الخ هاتان الصورتان احترز عنهما بقوله مع الاعتقاد بانه مطابق ۱۲ منه ۶۰ قوله وعدم المطابقة الخ هاتان الصورتان احترز عنهما بقوله مع المذكور في جانب الكذب ۱۲ دسوقي ۶۰ الجاحظ لقبه وكنيته ابو مسلم ويقال ابو عثمان عمر بن بحر الاصفهاني احد شيوخ المعتزلة وتلميذ النظام لقب بالجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين من جحظت عينه كمنع خرجت مقلتها او عظمت ۲

مصدر مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف او المعنى انهم لكاذبون في المشهود به اعني قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا في اعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم لكاذبون في هذا الخبر الصادق وح لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع فليتامل لئلا يتوهم ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب راجعين الى الاعتقاد الجاحظ انكر انحصار الخبر في الصدق والكذب واثبت الواسطة وزعم ان صدق الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد بانه مطابق وكذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته للواقع معه اي مع اعتقاد انه غير مطابق وغيرهما اي غير هذين القسمين وهو اربعة اعني المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا ليس بصادق ولا كاذب فكل من الصدق والكذب

بتفسيره اخص[٥١] معه بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق
اى الجاحظ ١٢ — تفسير الجمهور وتفسير النظام ١٢ — اى من نفسه ١٢ — اى الجاحظ ١٢

مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم مطابقتهما
اى الواقع والاعتقاد ١٢ — اى مطابقة الاعتقاد ١٢

جميعا[٥٢] بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضرورة
اى مطابقة الخبر للاعتقاد ١٢

توافق الواقع والاعتقاد حينئذ[٥٣] وكذا اعتقاد عدم المطابقة يستلزم

عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقتصر في التفسيرين السابقين على
عطف على اعتبر اوحال ١٢

احدهما[٥٤] بدليل افترى[٥٥] على الله كذبا ام به جنة[٥٥] لان[٥٦] الكفار حصروا
اى استدل بدليل ١٢

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالحشر والنشر على مايدل عليه قوله

تعالى اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة
متعلق بحصروا ١٢

على سبيل منع الخلو[٥٧] ولاشك ان المراد بالثاني اى الاخبار حال الجنة
اى حصرا جاريا على سبيل منع الخلو ١٢ — اى مراد الكفار ١٢

لا[٥٨] قوله ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام غير الكذب لانه

قسيمه[٥٩] اى لان الثاني قسيم الكذب اذ المعنى اكذب ام اخبر حال الجنة

وقسيم الشئ يجب ان يكون غيره وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اى
في التحقق ١٢

لان الكفار لم يعتقد[٦٠] واصدقه فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي
اى مقام الانكار عليه ١٢

---

٥١ قوله اخص منه الخ لانه اعتبر في كل منهما جميع الامرين الذين اكتفوا بواحد منهما ١٢ مطول ٥٢ قوله بناء الخ جواب اعتراض على قوله لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا حاصله انه ليس كذلك لانه انما اعتبر اعتقاد المطابقة وهو غير مطابقة الاعتقاد وحاصل الجواب ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد لان الخبر اذا طابق الواقع واعتقد المخبر مطابقته له فقد توافق الواقع والاعتقاد فمطابق احدهما مطابق للآخر وانما لزم توافق الواقع والاعتقاد حينئذ لان من اعتقد مطابقة الخبر للواقع فلا محالة يعتقد الخبر ١٢ تجريد ٥٣ قوله حينئذ اى حين اذا اعتقد مطابقته اى الخبر للواقع والحال ان الخبر مطابق للواقع ١٢ تجريد ٥٤ قوله على احدهما فالجمهور اقتصروا في تفسيرهم على اعتبار المطابقة للواقع والنظام اقتصر في تفسيره على المطابقة للاعتقاد ١٢ ٥٥ قوله افترى الخ تمام الآية وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة ١٢ ٥٥ قوله افترى اصله آافترى مثل آاشترى بهمزتين الاولى استفهامية مفتوحة والثانية للوصل فحذفت الثانية استغناء عنها بهمزة الاستفهام ١٢ ٥٦ قوله لان الكفار الخ خلاصة استدلال الجاحظ انه ثبت بهذه الآية ان الكفار حصروا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالحشر والنشر في الافتراء والاخبار حال الجنة على سبيل منع الخلو فيكون الاخبار حال الجنة مغاير الكذب لا محالة لانه قسيمه وهو غير الصدق ايضا لان الكفار لا يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق بل اعتقدوا عدم صدقه فاذن يكون الاخبار حال الجنة واسطة بين الصدق والكذب وهو ما قال به الجاحظ ١٢ ٥٧ قوله منع الخلو اى الصادق لمنع الجمع ايضا فالقضية حقيقية تمنع الجمع والخلو لا يمكن في خبر اجتماع الافتراء الذي هو الكذب عمدا مع الاخبار حال الجنة لان المجنون لا عمد له ولا خلو عنهما بحسب زعمهم فليس المراد منع الخلو بالمعنى الاخص الذي هو الحكم بالتنافي في الكذب فقط بل المراد منع الخلو بالمعنى الاعم الذي هو الحكم بالتنافي في الكذب اعم من ان يكون هناك حكم بالتنافي في الصدق ايضا ولا وانما لم يقل على سبيل الانفصال الحقيقي وان كانت القضية من قبيله في نفس الامر لانه لا غرض لهم في نفي اجتماع الامرين وانما مطمح نظرهم منع الخلو ١٢ تجريد ٥٨ قوله لا قوله ام به جنة اى الواقع في الآية وذلك لانه استفهام لا يوصف بالصدق ولا بالكذب لانه تصور فلا تصديق فيه ولا تكذيب ونفي الشئ فرع عن صحة ثبوته وقال البعض لما كان يرد عليه بظاهر العبارة انه لا يصدق على ام به جنة انه قسيم الكذب لان المجنون ليس مندرجا تحت الاخبار ولا هو قسم منه كما ان الكذب قسم له حتى يصح جعله قسيما للكذب اختار الشارح ان المراد بالثاني هو الاخبار حال الجنة ٥٩ قوله لانه قسيمه الخاص المندرج تحت شئ عام اذا قيس الى ذلك العام سمي قسما منه واذا قيس الى شئ آخر مثله مندرج معه تحته سمي قسيما له مثل التصور والتصديق قسمان للعلم وقسيمان بالنسبة الى كل منهما فالتغاير بين القسيمين ضروري ١٢ مولوي انور علي ٦٠ قوله لم يعتقدوا صدقه ولا بد في السؤال بكلمة ام من اعتقاد احدهما لا على التعيين ولذا لا يصح الجواب بنعم او لا وحينئذ لا غبار في عبارة المصنف ١٢ عبد الحكيم۔

٥١ قوله لكان اظهر اى فى الدلالة على المدعى وهو ان المراد بالثانى غير الصدق ووجه الظهور ان عدم اعتقاد الصدق لا ينافى تجويزهم صدقه بخلاف اعتقاد عدم الصدق فانه ينافى تجويز الصدق لكن هذا الكلام يفيدان ما ذكره المصنف ظاهر ايضا ويمكن بيانه على ما يستفاد من كلام الشارح ان المراد المصنف بقوله بعدم اعتقادهم بمراحل بحيث لا يجوزونه فما يصح ان يراد بالشق الثانى من الترديد الصدق ١٢ من دسوقى ٥٢ قوله وهم عقلاء الخ جواب عما يقال انما لزمت الواسطة فى الصدق والكذب من قول هولاء وهم كفار فلا اعتبار بهم فاجاب بان المعول فى مثل هذا على اللسان واللغة وهولاء من اهل اللسان واللغة ١٢ دسوقى ٥٣ قوله حتى يكون هذا منه الخ حتى تعليلية وقوله هذا اى الاخبار حال الجنة وقوله منه اى ما ليس بصادق ولا كاذب وقوله بزعمهم اى وان كانت جميع اخباره عليه السلام صادقة فى

هو بعيد بمراحل عن اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه

لكان[51] اظهر فمرادهم بكونه خبر حال الجنة غير الصدق والكذب وهم[52]

هذا حاصل كلام المصنف ١٢

عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الخبر

تفريع على قوله فمرادهم ١٢

ماليس بصادق ولا كاذب حتى[53] يكون هذا منه بزعمهم وعلى[54] هذا

اى الاخبار حال الجنة ١٢

لا يتوجه[55] ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق

القائل الخلخالى ١٢

لانه[56] لم يجعله دليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق

فليتامل[57] ورد[58] هذا الاستدلال بان المعنى اى معنى ام به جنة ام لم

يفتر فعبر[59] عنه اى عن عدم الافتراء بالجنة لان المجنون لا افتراء له

لانه الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون فالثانى ليس قسيما للكذب

اى الاخبار حال الجنة ١٢ — للكذب ١٢

مطلقا بل لما هو اخص منه اعنى الافتراء فيكون هذا حصرا للخبر

اى الكذب ١٢ — فلا واسطة ١٢

الكاذب بزعمهم فى نوعيه اعنى الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد احوال

اى الاحوال العارضة ١٢

الاسناد الخبرى

وهو ضم[60] كلمة او ما يجرى مجراها الى اخرى بحيث يفيد الحكم

كالمركبات الناقصة ١٢

ان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفى عنه وانما[61] قدم

اى المحكوم به ١٢ — اى المسند اليه ١٢

نفس الامر ولا جنة اعترض عليه ان هذا الدليل وان نفى الحصر واثبت الواسطة الا انه انما اثبت قسما واحدا من الاقسام الاربعة للواسطة التى مر ذكرها فلا يكون منتجا لتمام المدعى اجيب بان مراد الجاحظ ابطال مذهب غيره واثبات مذهبه فى الجملة او المقايسة ١٢ دسوقى بتغيير ما ٥٤ قوله وعلى هذا اى الذى قررناه بعد قول المصنف غير الصدق الخ وهو قوله فلا يريدون الخ وقوله بعد ذلك فمرادهم الخ لانه ثبت من ذلك الكلام ان مراد الكفار من الثانى اى ام به جنة غير الصدق وغير الكذب ١٢ ٥٥ قوله لا يتوجه الخ حاصله ان قول المصنف لانهم لم يعتقدوه لا يصلح علة لقوله وغير الصدق لانه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق وعدم الصدق فى الواقع وحاصل الجواب ان قوله لم يعتقدوه علة لعدم ارادة الصدق لان التقدير والمراد غير الصدق لانهم الخ فيكون علة لكون مرادهم غير الصدق لا على عدم الصدق ١٢ اتح ٥٦ قوله لانه الخ اى المصنف لم يجعله اى لم يجعل قوله لانهم لم يعتقدوه دليلا على عدم الصدق كما فهمه المعترض فى جعله دليلا على عدم ارادة الصدق ١٢ من الدسوقى ٥٧ قوله فليتامل امر بالتامل للاشارة الى انه يمكن ان يقال ان عدم الاعتقاد اى الجزم لا يستلزم عدم الارادة لان الشاك المتردد ليس عنده اعتقاد وجزم وعنده ارادة للامر المشكوك فيه للتردد بينه وبين غيره فلا يصح جعل عدم اعتقاد الصدق دليلا لعدم الارادة والجواب ان المراد بقوله لانهم لم يعتقدوا نفى اعتقادهم صدقه من حيث ذاته وامكانه والشاك معتقد لامكان الشئ المشكوك فيه وان كان غير معتقد له من حيث ذاته ١٢ كذا فى الدسوقى ٥٨ قوله ورد الخ حاصله كما سيشير اليه الشارح منع ان المراد بالثانى غير الكذب ومنع انه قسيم للكذب وبيانه انا نختار ان المراد بالثانى الكذب وقوله انه قسيمه ان اراد قسيم مطلق الكذب كما هو المتبادر فممنوع بل هو قسيم الكذب العمد خاصة وان اراد انه قسيم الكذب العمد فمسلم لكن لا يلزم منه ان يكون المراد بالثانى غير الكذب ولا يلزم من كونه الشئ قسيما للاعم ١٢ تجريد ودسوقى ٥٩ قوله فعبر عنه الخ فحاصل المعنى افتعمد الكذب على الله ام لم يقصده لكونه حصل منه حال الجنون المنافى للقصد ١٢ دسوقى ٦٠ قوله ضم كلمة اى انضمام كلمة فاطلق المصدر واراد الاثر الناشئ عنه وهو الانضمام لانه الذى يتصف به اللفظ ١٢ دسوقى ٦١ قوله وانما قدم الخ اى قدم بحث الخبر على بحث الانشاء فى هذا الباب والابواب الاربعة بعده مع ان تلك الابحاث التى تختص بالانشاء ١٢ عبد الله دسوقى رحمه الله تعالى

بحث الخبر لعظم شانه وكثرة مباحثه ثم قدم احوال الاسناد على

احوال المسند اليه والمسند مع تاخر النسبة عن الطرفين لان

البحث هنا انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه

او مسندا وهذا الوصف انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم

اى كونه مسندا اليه او مسندا ۱۲

على النسبة انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا عنها لا شك ان قصد

المقصود ۱۲

المخبر اى من يكون بصدد الاخبار والاعلام والا فالجملة الخبرية

عطف تفسير ۱۲

كثيرا ما تورد لاغراض اخر غير افادة الحكم او لازمه مثل التحزن

على سبيل المجاز ۱۲

والتحسر فى قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران رب انى وضعتها انثى

وما اشبه ذلك بخبره متعلق بقصد افادة المخاطب خبر ان

اما الحكم مفعول الافادة او كونه اى كون المخبر عالما به اى بالحكم والمراد

حقيقيا كان او مجازيا ۱۲

بالحكم ههنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا للمخبر بخبره

توطئة لقوله وهذا مراد الخ ۱۲

لا يستلزم تحققه فى الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل

ذلك الكون ۱۲ — اى الحكم ۱۲ — اى كونه لا يستلزم تحققه فى الواقع ۱۲

على ثبوت المعنى وانتفائه والا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم

اى الوضعى ۱۲

---

۵۱ قوله لعظم شانه اى شرعا لان الاعتقاديات كلها اخبار لغة فان اكثر المحاورات اخبار ۱۲ قے ۵۲ قوله وكثرة مباحثه انما كثرت مباحثه بسبب ان المزايا والخواص المعتبرة عند البلغاء اكثر وقوعها فيه ۱۲ ق ۵۳ قوله قدم الخ ثم للترتيب فى الاخبار وانما تعرض لتقديم احوال الاسناد على مجرد احوال المسندين دون القصر والفصل والوصل والايجاز والاطناب لان كون الاسناد نسبة يقتضى تاخر احواله عن احوال المسندين ۱۲ ج ۵۴ قوله بعد تحقق الخ اى لانه لم يسند احد الطرفين للآخر لم يصر احدهما مسندا اليه والآخر مسندا والحاصل ان المعترض يلاحظ ذات الطرفين ويقول ان الاسناد متاخر عنهما فى الوجود والمجيب لا يلاحظ ذاتهما بل المنظور له وصفهما بالاسناد ولا يعقل الوصف الا بعد وجود الاسناد فهو متقدم طبعا فينبغى ان يقدم وضعا ۱۲ ۵۵ قوله لا شك الخ من ههنا الى قوله فينبغى الخ تمهيد لبيان احوال الاسناد ۱۲ قے ۵۶ قوله اى من الخ اى من يكون قاصدا للاخبار والاعلام لا الاتى بالجملة الخبرية مطلقا بدليل قوله والا فالجملة الخ ۱۲ قے ۵۷ قوله والا فالجملة الخ اى وان لم يكن المراد بالخبر فى قول المصنف من يكون بصدد الاخبار بل من يتكلم بالجملة الخبرية كما هو ظاهر كلامه لم يستقم الحصر المذكور لانتقاضه بنحو ما ذكرنا من الآيتين ۱۲ ج ۵۸ قوله والتحسر مثل اظهار الضعف كما فى قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام رب انى وهن العظم منى ۱۲ ۵۹ قوله فى قوله تعالى فان اللفظ مستعمل فى معناه لكن لا للاعلام بالحكم او لازمه لان المخاطب وهو مولى سبحانه عالم بكل منهما بل لاظهار التحسر والتحزن على خيبة رجائها ۱۲ قے ۶۰ قوله مفعول الافادة اى الثانى والاول قوله المخاطب والفاعل محذوف اى افادته المخاطب اما الحكم ۱۲ دسوقى ۶۱ قوله ههنا اى عند اهل العربية واحترز عن الحكم عند اهل المعقول فانهم يفسرونه بالايقاع والانتزاع ۱۲ ۶۲ قوله وكونه الخ اى الحكم بمعنى وقوع النسبة او لا وقوعها مقصودا للمخبر بخبره ۱۲ ۶۳ قوله لا يستلزم اى ذلك الكون تحققه اى ثبوته فى الواقع وضمير تحققه للحكم بمعنى النسبة وحاصله ان قصد المخبر بخبره افادة وقوع النسبة اى كون النسبة واقعة لا يستلزم تحققه فى الواقع لان دلالة الالفاظ على معانيها وضعية يجوز تخلفها وليست عقلية تقتضى استلزام الدليل للمدلول استلزامه عقليا كدلالة الاثر على المؤثر فاذا قلت زيد قائم دل على ثبوت القيام لزيد فى الواقع ودلالته على ذلك لا يستلزم ان يكون ثبوت القيام متحققا فى الواقع لجواز ان يكون الخبر كاذبا ۱۲ دسوقى ۶۴ قوله مراد من قال الخ اى ليس مراد ذلك القائل نفى دلالة الخبر على ثبوت الحكم كالقيام وانتفائه كما هو ظاهر كلامه بل مراده انه لا يستلزم تحققه وثبوته فى الواقع لجواز كون الخبر كذبا ۱۲ علامه دسوقى -

۵۱ قوله وعدم ثبوته الخ اى فى الواقع وقوله احتمال عقلى نشأ من كون دلالة الخبر وضعية يجوز فيها تخلف المدلول عن الدال ۱۲ دسوقى ۵۲ قوله ويسمى الاول الخ انما سمى الاول فائدة الخبر والثانى لازم فائدة الخبر لان المستحق لاسم الفائدة ما وضع له اللفظ ولاسم لازم الفائدة ما هو غير موضوع له ۱۲ مطول ۵۳ قوله قد يقصد المتكلم افادته للمخاطب بالخبر فلا ينافى انه قد لا يقصد افادته كما فى صورة قصد افادة اللازم ۱۲ تق ۵۴ قوله كلما افاد اشار به الى ان اللزوم ليس باعتبار ذات العلم وذات الحكم لانه لا تلازم بينهما اذ قد يتحقق الحكم ولا يعتقده المتكلم بل باعتبار الافادة بمعنى ان افادة الاول ملزومة لافادة الثانى ۱۲ تجريد ۵۵ قوله وتسمية مثل الخ حيث قيل لازم فائدة الخبر وقوله مثل هذا الحكم اى تسمية هذا الحكم وما ماثله والمراد بهذا الحكم الحكم بحفظ التوراة والمراد بما ماثله كل حكم يكون معلوما قبل الاخبار واشار بهذا الجواب عما يقال ان حفظ التوراة معلوم للمخاطب لم يستفد من الخبر ولم يقصد به فكيف يسمى فائدة وحاصل الجواب انه ليس المراد بالفائدة ما يستفاد من الخبر بالفعل بل ما شانه ان يستفاد منه ۱۲ تق ۔

۵۶ قوله والمراد بكونه الخ وهذا جواب عن المنع الوارد على الملازمة فى قوله كلما افاد الحكم افاد انه عالم به تقرير المنع لا نسلم الملازمة اى لا نسلم انه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به لجواز ان يكون المخبر بشيء عالما بخلافه او شاكا فيه مترددا او ظانا له او متوهما له وحاصل الجواب ان هذا المنع لا يرد الا اذا قلنا المراد بالعلم الاعتقاد الجازم المطابق وليس كذلك بل المراد بالعلم حصول صورة هذا الحكم فى ذهن المخبر وهذا ضرورى فى كل عاقل تصدى للاخبار سواء كان معتقدا له اعتقادا جازما او غير جازم او غير معتقد اصلا او معتقدا لخلافه واطلاق العلم عليها اصطلاح الحكماء ومشتهر بين الناس ۱۲ تق ۔

۵۷ قوله وقد ينزل الخ اى وقد ينزل المتكلم المخاطب العالم بهما اى بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل لعدم جرى المخاطب على مقتضى علمه ۱۲ علامه دسوقى

۵۸ قوله سواء اى كالمستويين من حيث ان الثمرة والمقصود بالذات من العلم وهو العمل به قد انتفى عنهما معا ۱۲ دسوقى ۵۹ قوله وتنزيل العالم بالشئ اى سواء كان ذلك الشئ فائدة الخبر او لازمها او غيرهما فهو اعم مما تقدم ۱۲ دسوقى وتجريد ٭

٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

ومفهومه ان القيام ثابت لزيد وعدم[۵۱] ثبوته له احتمال عقلى لا مدلول (اى فى الواقع ۱۲)

اللفظ ولا مفهومه فليفهم ويسمى[۵۲] الاول اى الحكم الذى يقصد[۵۳] (اى الافادة الحكم ۱۲)

بالخبر افادته فائدة الخبر والثانى اى كون المخبر عالما به لازمها اى

لازم فائدة الخبر لانه كلما[۵۴] افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه (اى الشان ۱۲) (فاللازم اعم لامساو ۱۲)

عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار

كما فى قولنا من حفظ التورٰىة قد حفظت التورٰىة وتسمية[۵۵] مثل (والحال انه يعلم ان ما حفظ هو التوراة ۱۲)

هذا الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شانه ان يقصد بالخبر

ويستفاد منه والمراد[۵۶] بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم (اى المخبر ۱۲)

فى ذهنه وههنا ابحاث شريفة سمحنا بها فى الشرح وقد[۵۷] ينزل (اى جدنا ۱۲)

المخاطب العالم بهما اى بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل فيلقى

اليه الخبر وان كان عالما بالفائدتين لعدم جريه على موجب العلم (الواو للحال ۱۲) (اى مقتضى ۱۲)

فان من لا يجرى على مقتضى علمه هو والجاهل سواء[۵۸] كما تقول للعالم (بفائدة الخبر ۱۲)

التارك للصلوٰة الصلوٰة واجبة وتنزيل[۵۹] العالم بالشئ منزلة الجاهل

۵۱ قوله لاعتبارات الخ اى لاجل امور اقناعية يعتبرها المتكلم حال مخاطبة تفيد ظن غير المخاطب ان المخاطب غير عالم كعدى الجرى مقتضى العلم فيما ذكر ١٢ دسوقى
۵۲ قوله ولقد علموا الخ اللام فى لقد موطئة للقسم اى واقعة فى جواب قسم محذوف والضمير فى علموا لليهود وضمير اشتراه عائد الى كتاب السحر والمراد بالشراء الاستبدال والاختيار اى اختيار السحر على كتاب الله وهو التوراة ومفعول يعلمون محذوف او انه منزل منزلة اللازم اى لو كانوا يعلمون مذمومية الشراء ولو كانوا من اهل العلم وجواب لو محذوف تقديره لامتنعوا وحاصل معنى الآية والله لقد علم اليهود ان من اشترى كتاب السحر اى اختاره على كتاب الله ماله فى الآخرة نصيب من الثواب اصلا ثم قيل ووالله لبئس ما باعوا به انفسهم اى حظوظها لو كانوا يعلمون برداءة ذلك الشراء لامتنعوا منه ومحل الشاهد من الآية قوله لو كانوا يعلمون لانه ينفى العلم عنهم لان لولا لامتناع الثانى لامتناع الاول وقد اثبت ذلك العلم لهم فى صدر الآية اى فى قوله ولقد علموا الا انهم لما لم يعملوا بمقتضى العلم نزل ذلك العلم منزلة عدمه فصاروا بمنزلة الجاهلين فاثبات العلم لهم اولا هو الموافق للظاهر والواقع ونفيه عنهم ثانيا مظهر لتنزيلهم منزلة الجاهلين لعدم جريهم على موجب علمهم ١٢ تقى

۵۳ قوله بل تنزيل الخ هذا ترقى آخر وهو تنزيل وجود الشئ اعم من ان يكون علما او غيره منزلة العدم كما فى الآية فان وجود الرمى المنزل منزلة عدمه ليس بعلم والحاصل ان الآية السابقة نزل فيها مطلق العلم اى اعم من كونه متعلقا بفائدة الخبر او غيره منزلة عدمه واما ههنا نزل وجود الشئ مطلقا علما كان او غيره منزلة عدمه ١٢ دسوقى

۵۴ قوله وما رميت الخ قال السيد فى تفسيره اى ما رميت حقيقة اذ رميت صورة وقال البعض ما رميت تاثيرا اذ رميت كسبا لكن فى هذين ... التفسيرين نظر لانه لابد ان يكون مورد الاثبات والنفى متحدا حتى يحتاج الى التنزيل وفى التفسيرين المذكورين تبدل موردهما وقال الدسوقى وغيره انه لما ترتب على رميه عليه السلام آثار عجيبة لم تترتب على فعل غيره من البشر عادة وهى اصابة جميع الكفار بالتراب فى اعينهم نزل ذلك الرمى منزلة عدمه بالنسبة عليه السلام لندرته وخروجه عن العادة ١٢

۵۵ قوله اذ رميت روى انه صلى الله عليه وسلم لما التقى الجمعان يوم بدر رمى بقبضة من الحصاء فى وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا شغل بعينيه فانهزموا فنزلت ١٢ چلپى

۵۶ قوله خالى الذهن معنى خلو الذهن من الحكم ان لا يكون الحكم حاصلا فيه وحصوله فيه انما هو الاذعان به فيكون المعنى خاليا عن الاذعان والخلو عن الاذعان لا يستلزم الخلو عن التردد فان الاذعان والتردد متنافيان

بل لاعتبارات خطابية كثيرة فی الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا لمن

اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو

لتاكيد النفى ١٢

كانوا يعلمون بل تنزيل وجود الشئ منزلة عدمه كثير منه قوله

للانتقال والترقى ١٢

تعالى وما رميت اذ رميت فينبغى اى اذا كان قصد المخبر بخبره افادة

فيه اشارة الى ان الفاء فی قوله فينبغى للتفريع ١٢

المخاطب فينبغى ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة حذرا

والا كان مخلا بحسب الصناعة ١٢

عن اللغو فان كان المخاطب خالى الذهن من الحكم والتردد فيه

سكت من لازمه اى كالا ١٢

اى لا يكون عالما بوقوع النسبة او لا وقوعها ولا مترددا في ان النسبة

تفسير لقوله خالى الذهن ١٢ — هذا تفسير للحكم ١٢

هل هى واقعة ام لا وبهذا تبين فساد ما قيل ان الخلو عن الحكم يستلزم

الخلو عن التردد فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق ان الحكم والتردد

اى التردد ١٢

فيه متنافيان استغنى على لفظ المبنى للمفعول عن مؤكدات الحكم

لا يجتمعان اصلا ١٢ — مثل ان واللام وغيرها ١٢

ليتمكن الحكم في الذهن حيث وجده خاليا وان كان المخاطب مترددا

الحيثية تعليلية ١٢

فيه اى فى الحكم طالبا له بان حضر في ذهنه طرفا الحكم وتحير في ان الحكم

بمعنى وقوع النسبة ١٢ — اى الحكم بمعنى العلم ففيه استخدام ١٢

بينهما وقوع النسبة او لا وقوعها حسن تقويته اى تقوية الحكم بمؤكد

لا يستلزم الخلو عن احدهما الخلو عن الآخر فظهر فساد ما سبق الى بعض الاوهام ومنشاه عدم التنبه لمعنى الخلو عن الحكم ١٢ تجريد ۵۷ قوله اى لا يكون الخ تفسير لقوله خالى الذهن وقوله عالما بوقوع النسبة الخ تفسير للحكم فالمراد بالحكم ههنا العلم بوقوع النسبة او لا وقوعها وهو المسمى بالتصديق والاذعان ١٢ دسوقى ۵۸ قوله وبهذا تبين الخ التقرير الذى ذكرناه من ان المراد بخلو الذهن عن الحكم والتردد فيه ان لا يكون عالما بوقوعها ووجه ظهور فساده ان المراد بالحكم الاذعان والتصديق ولاشك ان خلو الذهن عن الاذعان لا يستلزم خلوه عن التردد فيه وفهم هذا القائل ان المراد من الحكم النسبة فقال ما قال فافهم ١٢ ۵۹ قوله يستلزم الخلو الخ ضرورة ان التردد فى الحكم يوجب حصول الحكم التصورى ١٢ تقى
۶۰ قوله بل التحقيق الخ لان الحكم يعنى الاذعان والتردد متنافيان والخلو عن احد المتنافيين لا يستلزم الخلو عن الآخر ١٢

ليزيل ذلك المؤكد تردده ويتمكن الحكم لكن[٥١] المذكور فى دلائل الاعجاز

انه انما يحسن التاكيد اذا كان للمخاطب ظن فى خلاف حكمك فى ان

كان المخاطب منكرا للحكم وجب توكيده اى توكيد الحكم بحسب الانكار

اى وقوع النسبة ١٢

اى بقدره[٥٢] قوة وضعفا يعنى[٥٣] يجب زيادة التاكيد بحسب ازدياد الانكار

ازالة له كما[٥٤] قال الله تعالى حكاية عن رسل[٥٥] عيسى على نبينا وعليهم السلام

تمثيل للقسم الثالث ١٢

حين ارسلهم الى اهل انطاكية اذ كذبوا[٥٦] فى المرة الاولى انا اليكم مرسلون

مؤكدا بان واسمية الجملة وفى المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون

مؤكدا بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين فى الانكار

وهو ربنا يعلم ١٢

حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شئ ان انتم الا

تكذبون وقوله اذ كذبوا[٥٧] مبنى[٥٨] على ان تكذيب الاثنين تكذيب لثلاثة

والا[٥٩] فالمكذب اولا اثنان ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثانى طلبيا

اى الخلو عن التاكيد ١٢ — وهو التاكيد استحسانا ١٢

والثالث انكاريا ويسمى اخراج الكلام عليها اى على الوجوه المذكورة

وهو التاكيد وجوبا ١٢ — لانه مسبوق بالانكار ١٢

وهى الخلو عن التاكيد فى الاول والتقوية بمؤكد استحسانا فى الثانى

---

٥١ قوله لكن المذكور الخ اى فيكون المذكور فيهما منافيا لما ذكره القوم لان ما فى دلائل الاعجاز يقتضى ان التاكيد للمتردد لا يجوز كخالى الذهن وكلام القوم يقتضى ان التاكيد له جائز بل مستحسن وجمع بعضهم بين الكلامين بان الظن فى كلام الشيخ شرط فى التاكيد بكلمة ان خاصة لانها كالعلم للتاكيد بخلاف غيرها وعدم اشتراط القوم ذلك فى غيرها فلا تنافى وهذا الجمع مردود بقوله تعالى انهم معترفون فان فيها التاكيد بلفظة ان للمتردد وقيل اراد الشيخ بالظن ان له ميلا ما الى الجانب الآخر من غير ان يصل الى حد الحكم فدخل المتردد فى الظان ١٢ تق وتج

٥٢ قوله قوة وضعفا اى لا عددا فقد يطلب للانكار الواحد تاكيدان مثلا لقوته ١٢ تق

٥٣ قوله يعنى يجب الخ اشار الشارح بهذا الى تقدير مضاف فى المتن هو الزيادة ليتعلق به قوله بحسب والتقدير وجب زيادة توكيده وغرضه منه الفرار من تعلق قوله بحسب بقوله وجب لان الظاهر ان الوجوب لا يتفاوت ولا يتعدد لانه اللزوم وهو شئ واحد وتعلقه به يقتضى تفاوته وتعدده ١٢ تجريد

٥٤ قوله كما قال الخ ان اريد به التمثيل كما هو المتبادر فهو ظاهر وان اريد الاستدلال على الوجوب ففيه انه لا دلالة فى الآية على وجوب التاكيد ولا وجوب كونه بقدر الانكار بل تحتمل ان كلا من التاكيد وكونه بقدر الانكار استحسانى ١٢ دسوقى

٥٥ قوله عن رسل عيسى وهم يولش بفتح الموحدة وسكون الواو وفتح اللام وبعدها شين معجمة ويحيى وشمعون وهو الثالث الذى عززهما بعد تكذيبهما هذا هو الصحيح وما قيل انهم يحيى وشمعون والثالث الذى عززهما هو بونش او حبيب النجار فغير موثوق به كما اعترف به الشارح ١٢ تج وتق

٥٦ قوله اذ كذبوا ظرف لقول مقدر مفعول حكاية والاصل حكاية عن رسل عيسى قولهم اذ الخ لا لقال ولا لحكاية اذ قول الله تعالى والحكاية ليسا وقت التكذيب ١٢ تجريد

٥٧ قوله وقوله اذ كذبوا اى قول المصنف اذ كذبوا بالصيغة الجمع ولم يقل اذ كذبا بصيغة التثنية مع ان المكذب فى المرة الاولى اثنان فقط ١٢ تق

٥٨ قوله مبنى الخ اى لان ما جاء به الثالث عين ما جاء به الاثنان فالحكم على ما جاء به الاثنان بانه كذب حكم على ما جاء به الثالث ايضا بانه كذب لانه عينه ١٢ تق

٥٩ قوله والا اى وان لم نقل ذلك فلا يصح لان المكذب اى للاثنان فكيف يعبر المصنف بضمير الجمع بقوله اذ كذبوا ١٢ تق

٥١ قوله لان معناه الخ ای معنے مقتضے الظاهر مقتضے ظاهر الحال ای مقتضے الحال الظاهر فالحال تحته فردان ظاهر وخفی فالظاهر ماکان ثابتا فی نفس الامر والخفے ماکان ثابتا باعتبار ماعند المتکلم واذا کان الحال تحته فردان کان ظاهر الحال اخص من مطلق الحال فکل کیفیة اقتضاها ظاهر الحال اقتضاها الحال ولیس کل کیفیة اقتضاها الحال اقتضاها ظاهره وعموم المقتضے بالکسر یقتضے عموم المقتضے ۱۲ ٥٢ قوله غیر عکس ای لغوی واما العکس المنطقی فثابت وهو بعض مقتضے الحال مقتضے ظاهر الحال ۱۲ ق

ووجوب التاکید بحسب الانکار فی الثالث اخراجا علی مقتضی الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضی الحال لان[٥١] معناه مقتضی ظاهر الحال ای مقتضے الظاهر ۱۲ فکل مقتضے الظاهر مقتضے الحال من غیر[٥٢] عکس کما[٥٣] فی صورة اخراج الکلام علے خلاف مقتضے الظاهر فانه یکون علی مقتضی الحال ولا یکون علی مقتضے الظاهر وکثیرا[٥٤] ما یخرج الکلام علی خلافه ای خلاف مقتضے الظاهر فیجعل غیر السائل کالسائل اذا[٥٥] قدم الیه ای الی غیر السائل هو کخالی الذهن ۱۲ هو المتردد فی الحکم ۱۲ ما[٥٦] یلوح ای مایشیر له ای لغیر السائل بالخبر ای بجنس الخبر ۱۲ فیستشرف غیر السائل له ای للخبر یعنی[٥٧] ینظر الیه یقال ستشرف الشئ اذا رفع رأسه ینظر الیه ویبسط کفه فوق الحاجب کالمستظل من الشمس استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبنی فی الذین ظلموا ای لا[٥٨] تدعنی یا نوح فی شان قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فهذا الکلام یلوح بالخبر تلویحا ویشعر بانه قد حق علیهم العذاب فصار المقام مقام ان یتردد المخاطب فی انهم هل صاروا محکوما علیهم بالاغراق ام لا اے فے جواب انهم ۱۲

٥٣ قوله کما فی صورة الخ وذلک کما لو نزل غیر السائل منزلة السائل فالقی علیه الکلام موکدا فالتاکید مقتضی الحال الذی هو السوال تنزیلا لکنه خلاف مقتضی الظاهر الذے هو عدم السوال حقیقة ۱۲ سوتی ٥٤ قوله وکثیرا ما الخ نصب علی الظرفیة او المصدریة وما زائدة لتاکید الکثرة ای ویخرج الکلام تخریجا کثیرا او حینا کثیرا والمراد ان تخریج الکلام علی خلاف مقتضی الظاهر کثیر فی نفسه لا بالاضافة اے مقابله حتے یکون الاخراج علے مقتضی الظاهر قلیلا ۱۲ تے وغیره ٥٥ قوله اذا قدم الیه ظرف لیجعل فیقتضے ان جعل غیر السائل بمنزلة السائل مقید بالتقدیم المذکور مع انه قد ینزل بمنزلته لاغراض اخر کالاهتمام بشان الخبر لکونه مستبعدا او التنبیه علے غفلة السامع واجیب بان هذا التقیید بالنظر لما هو شائع فی الاستعمال کذا فی عبد الحکیم ۱۲ ٥٦ قوله ما یلوح بالخبر ای بجنسه وذلک بان یذکر له کلام یشیر الی جنس الخبر بحیث یکاد صاحب الفطنة والذکاء ان یتردد فے الخبر ویطلبه من حیث انه فرد من افراد ذلک الجنس الذی دل علیه الکلام المتقدم کما سیجئ مثاله فی الکتاب ۱۲ ٥٧ قوله یعنی ینظر الخ عبر بیعنی اشارة الے ان معنے الاستشراف لیس هو النظر فقط بل هو مجموع امور ثلثة رفع الراس والنظر وبسط الکف فوق الحاجب مجردا من اثنین منها وارید به النظر ثم بعد ذلک استعمل النظر هنا فی لازمه العرفی وهو التامل ۱۲ تج ٥٨ قوله ای لا تدعنی اشار بذلک التفسیر الے ان المراد بالنهی عن الخطاب فی شانهم النهی عن الدعاء والشفاعة لهم من قبیل اطلاق العام وارادة الخاص ۱۲ ق

۵۱ قوله ويجعل الخ المراد من غير المنكر خالى الذهن والسائل والعالم وان كان المثال لتنزيل العالم منزلة المنكر ۱۲ من الدسوقى ۵۲ قوله حجل بن نضلة حجل بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ابن نضلة بفتح النون والضاد المعجمة اسم امه وحجل لقبه واسمه احمد ابن عمرو بن عبد القيس بن معن فهو غير حجل بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم خلافا لما ذكره عبد الحكيم فان اسمه مغيرة وامه هالة بن دهيب ۱۲ ق ۵۳ قوله جاء شقيق الخ البيت من السريع فى اركانه طى مع الوقف والكسف مفتعلن مستفعلن فاعلن مفتعلن مفتعلن فاعلان

فقيل نحن مغرقون مؤكدا اى هم محكوم عليهم بالاغراق ويجعل غير المنكر كالمنكر اذا لاح اى ظهر عليه اى على غير المنكر شئ من امارات الانكار نحو قول حجل بن نضلة شعر جاء شقيق عارضا رمحه اى واضعا على العرض فهو لا ينكران فى بنى عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من غير التفات وتهيؤ امارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات بقوله ان بنى عمك فيهم رماح مؤكدا وفى البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقى تهكم واستهزاء كانه يرميه بانه من الضعف والجبن بحيث لو علم ان فيهم رماحا لما التفت لفت الكفاح ولم تقو يداه على حمل الرماح على طريقة قوله شعر فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يدفع الى مضايق المجامع كانه يخاف عليه ان يداس بالقوائم كما يخاف على الصبيان والنساء لقلة غنائه وضعف بنائه ويجعل المنكر كغير المنكر

۵۴ قوله على العرض اى على عرض الرمح بان جعله على فخذيه فى حالة الركوب بحيث يكون عرض الرمح الى العدو دون طوله فالمراد بالعرض عرض الموضع لا عرض الموضوع عليه على ما دهم البعض ۱۲ دسوقى وعبد الحكيم ۵۵ قوله امارة انه الخ اذ لا شك ان وضع الرمح على هذه الهيئة علامة على انكار وجود السلاح معهم واما وضع الرمح على طوله بحيث يكون سنانه الى الاعداء فهو علامة على التهيئ للمحاربة ۱۲ ق ۵۶ قوله ان بنى عمك لا يرتبط بما قبله الا بتقدير فقلت له ان بنى عمك الخ فهو معترض ولا يدفع الكلام منه وحينئذ فلا التفات اصلا والجواب انه لا حاجة الى تقدير القول فانه قد يجعل الشخص الواحد بذكره او صافه حاضرا مخاطبا الا ترى الى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فيحصل الارتباط بذكر الاوصاف ۱۲ تجريد ۵۷ قوله وفى البيت تهكم اى من الشاعر بشقيق واستهزاء به وذلك لان مثل هذه العبارة اعنى قوله ان بنى عمك الخ انما يقال لمن يستهزء به لكونه لا قدرة له على الحرب بل عند سماعه به يخاف ولا يقدر على حمل الرمح ولا غيرها من الآلة لجبنه وضعفه ۱۲ ق ۵۸ قوله على طريقة اما متعلق بقوله تهكم واستهزاء او متعلق لمحذوف صفة للتهكم اى فى البيت تهكم آت على طريقة قوله اى على طريقة التهكم فى قول ابى ثمامة البراء بن عازب الانصارى ۱۲ رج وق ۵۹ قوله تنكب مفعوله محذوف اى تنكب القتال او المقاتلين اى تجنبه وانحرف عنه ۱۲ رج وق ۵۱۰ قوله لا يقطرك بجزم يقطر فى جواب الامر والتقطير الالقاء على احد القطرين اى الجانبين والزحام المزاحمة اى مزاحمة الخيل والجيش عند القتال يسخر منه ويرميه بانه لم يباشر الشدائد ۱۲ ق ورج ۵۱۱ قوله ان يداس ماخوذ من الدوس وهو جعل الشئ تحت الاقدام ۱۲ ق ۵۱۲ قوله لقلة غنائه الخ بفتح الغين المعجمة اى نفعه وبنائه بفتح الباء الموحدة اى بنيته وبدنه ۱۲ دسوقى ۵۱۳ قوله ويجعل الخ اى ينزل وكذلك الطالب المتردد ۱۲ ق ۵۱۴ قوله كغير المنكر الظاهر ان يقول كغيره ولا يظهر وجه لجعل الظاهر مرجع الضمير ۱۲ تجريد

ـه۱ قوله ان تامله اى تامل فيه لان التامل النظر في الشيء ۱۲ دسوقی ـه۲ قوله ارتدع اى رجع عن انكاره بان ينتقل الى مرتبة المتردد او خالى الذهن ۱۲ دسوقی ـه۳ ان يكون معلوما له اى متصورا له وهذا بالنظر الى الادلة العقلية ۱۲ تـ ـه۴ قوله مشاهدا عنده اى بالحس وهذا بالنظر الادلة الحسية ثم ان تفسير الشارح المعية بالمعلومية والمحسوسية وتفسيره ما الموصولة بالدليل يصير المعنى عليه اذا كان المنكر عالما بالدليل الذى اذا تامله ارتدع عن انكاره فيتوجه عليه اشكال وحاصله ان الانسان متى علم بالدليل علم المدلول قطعا وحينئذ فلا يتوقف الارتداع على التامل والجواب انه ليس المراد بالدليل الدليل المنطقى وهو ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر حتى يرد ما ذكر بل المراد به الدليل الاصولى وهو ما تمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبرى والمراد بالتامل فيه ان يستنبط مقدمات صحيحة من وجه صحيح توصله الى الارتداع ۱۲ دسوقی ـه۵ قوله من غير تاكيد يرد عليه بان اسمية الجملة تفيد التاكيد واجيب بان مرادهم بقولهم اسمية الجملة من المؤكدات انها انما يصلح ان يقصد بها التاكيد عند مناسبة المقام فليست للتاكيد مطلقا بل اذا اعتبرت مؤكدة ۱۲ دسوقی ـه۶ قوله وقيل الخ هذا وجه ثان في بيان معنى معه حاصله ان كون الدلائل مع المنكر ليس معناه كونها معلومة له كما مر بل معناه ان تكون الدلائل موجودة في نفس الامر فقط بدون معلوميتها ۱۲ ـه۷ قوله لا يكفي الخ لامكان ان يكون الشيء موجودا في نفس الامر ولا يكون مشاهدا او معلوما له فلا يمكنه التامل فيه لعدم حصوله له فلا يكفي في الارتداع وجوده في نفس الامر فقط بدون ان يكون معلوما او مشاهدا ۱۲ تج ـه۸ قوله وقيل معنى ما الخ هذا وجه ثان في معنى لفظة ما يعني ليس المراد من ما الموصولة الدلائل كما سبق بل المراد منه العقل ۱۲ ـه۹ قوله لان المناسب حينئذ اى حين اذ فسر بالشيء من العقل لا بالدلالة كان المناسب ان يقول ما ان تامل به وفي قوله فان المناسب اشارة الى صحة هذا القيل بالحمل على الحذف والايصال كان الاصل تامل به فحذف الجار واوصل الضمير بالفعل او يقال مراده بالعقل الادلة العقلية وحينئذ فيرجع لما قاله الشارح اولا تامل ۱۲ دسوقی ـه۱۰ قوله لا ريب فيه في كونه غير مؤكد نظر لان لا التي لنفي الجنس للتاكيد وكذا اسمية الجملة كما صرحوا بذلك والجواب لا نسلم ان التاكيد الحكم الذى كلامنا فيه بل تاكيد الحكم عليه وليس كلامنا فيه واسمية الجملة ليست للتاكيد مطلقا بل اذا اعتبرت مؤكدا ۱۲ تجريد ـه۱۱ قوله ظاهر هذا الكلام الخ يعني المتبادر من هذا الكلام التمثيل لا التنظير وجه الظهور انه ذكره بعد القاعدة التى جعل المنكر كغير المنكر وعبره بنحو فالظاهر انه مثال لها ۱۲ ماخوذ من تى وتج ـه۱۲ قوله وترك التاكيد لذلك كان مقتضى الظاهر ان يقال انه لا ريب فيه ۱۲ ـه۱۳ قوله وبيانه الخ فيه اشارة الى دفع ايراد يرد ههنا تقريره ان هذا الحكم اعني نفي الريب بالكلية مما لا يصلح ان يحكم به لكثرة المرتابين فضلا عن ان يؤكد وحاصل الجواب ان المراد من نفي الريب ليس ان احدا لا يرتاب فيه بل المراد ان القران ليس بمظنة للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا مطابق للواقع وينكره كثير من المخاطبين فكان مقتضى الظاهر ان يؤكد لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل التى لو تاملوها لارتدعوا عن الانكار فلذلك القى الكلام مجردا عن التاكيد ۱۲ ملخص الحواشى ـه۱۴ قوله مما ينكره كثير الخ اى الانكار انما هو لكونه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه لا لنفي الريب عنه ۱۲ دسوقی ـه۱۵ والاحسن ان يقال الخ كان حاصل الاول ان النفي ليس نفي الريب بل كون القرآن محلا للريب ومظنة له خطابا للمنكرين ذلك وحاصل الثاني ان النفي نفس الريب على سبيل الاستغراق من غير مخالطة ومما يدل على احسنية الوجه الثانى قول المصنف بعده وهكذا اعتبارات النفي فانه يشعر بان ما تقدم متمحض للاثبات وايضا الوجه الثانى لا يحتاج فيه الى تاويل بخلاف الاول فانه يحتاج فيه الى تاويل كما مر بان المراد نفي ان القرآن محل الريب ومظنة له ۱۲ تى وتج ـه۱۶ قوله انه نظير الخ اى لما نحن فيه اعني جعل المنكر كغيره وقوله لتنزيل اللام فيه للاجل اى لاجل تنزيل الشيء منزلة عدمه وليس هذا اللام صلة لنظير بل صلة النظير محذوفة والمقصود من التعليل بيان وجه الشبه بين النظيرين ويمكن جعل اللام بمعنى في فاندفع الاعتراض على عبارة الشارح بان نظير الشيء ان يكون خارجا عن افراده مع ان تنزيل ريب المرتابين بمنزلة العدم من افراد تنزيل الشيء منزلة عدمه فالاولى ان يقول انه نظير تنزيل الانكار منزلة عدمه فتامل ۱۲ سوسے ۱۲

اذا كان معه اى مع المنكر ما ان تامله اى شيء من الدلائل والشواهد ان تامل المنكر ذلك الشيء ارتدع عن انكاره ومعنى كونه معه ان تكون معلوما له مشاهدا عنده كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تاكيد لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على حقية الاسلام وقيل معنى كونه معه ان يكون موجودا في نفس الامر وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع ما لم يكن حاصلا عنده وقيل معنى ما ان تامله شيء من العقل وفيه نظر لان المناسب حينئذ ان يقال ما ان تامل به لانه لا يتامل العقل بل يتامل به بحوله ريب فيه ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك التاكيد لذلك وبيانه ان معنى لا ريب فيه ليس القران بمظنة للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة على انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان يقال انه نظير لتنزيل وجود الشيء

منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله فانه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه
وهو الدليل ١٢

تعويلا على ما يزيله حتى نفى الريب على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار
اى اعتقاد ١٢

منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك التاكيد وهكذا اى مثل اعتبارات
التحويل ١٢

الاثبات اعتبارات النفى من التجريد عن المؤكدات فى الابتداء ئى

وتقويته بمؤكد استحسانا فى الطلبى ووجوب التاكيد بحسب الانكار

فى الانكارى تقول لخالى الذهن ما زيد قائما او ليس زيد قائما

وللطالب ما زيد بقائم وللمنكر والله ما زيد بقائم وعلى هذا القياس
البارى فى خبر ليس من المؤكدات المحكم عند السكاكى ١٢

ثم الاسناد مطلقا سواء كان انشائيا او اخباريا منه حقيقة

عقلية ولم يقل اما حقيقة واما مجاز لان بعض الاسناد

عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم والانسان

حيوان وجعل الحقيقة والمجاز صفة الاسناد دون الكلام لان اتصاف
كما فى المفتاح ١٢

الكلام بهما انما هو باعتبار الاسناد واوردهما فى علم المعانى لانهما من احوال
دون البيان ١٢ بواسطة الاسناد ١٢

اللفظ فيه خلاف فى علم المعانى وهى اى الحقيقة العقلية اسناد الفعل

---

٥١ قوله الاستغراق اى الذى يفهم من وقوع النكرة فى سياق النفى وهو لا فى ريب فيه ١٢ ٥٢ قوله وهكذا عطف على محذوف دل عليه السياق اى هذا الذى ذكرنا امثلة اعتبارات الاسناد فى النفى ١٢ تـ ٥٣ قوله هذا القياس بالرفع مبتدء وخبره بالجر بدل من اسم الاشارة والجار متعلق بمحذوف اى واجر على هذا القياس وبالنصب مفعول لمحذوف اى واجر على هذا اعنى القياس ١٢ دسوقى ٥٤ قوله ثم الاسناد ثم لاستيناف النحوى او انها للترتيب الذكرى فهى لعطف الجمل ١٢ تى ٥٥ قوله مطلقا الخ والاجل هذا التعميم اتى المصنف بالاسم الظاهر دون الضمير وان كان المحل له لئلا يتوهم عوده على الاسناد والمقيد بالخبرى وارتكاب الاستخدام فى الكلام خلاف الاصل وقولهم المعرفة اذا اعيدت معرفة كان الثانى عين الاول ليس على اطلاقه بل مقيد بما اذا خلا عن قرينة المغايرة ١٢ دسوقى وعبد الحكيم ٥٦ قوله انشائيا الخ هذا يقتضى اختصاص الحقيقة العقلية والمجاز العقلى بالاسناد التام لاختصاص الانشاء والاخبار به مع ان الحقيقة والمجاز لايختصان بالاسناد التام بل يجريان فى الناقص ايضا كما فى اسناد المصدر للمعقول تقول اعجبنى ضرب زيد اعجبنى انبات الله البقل واعجبنى انبات الربيع البقل واجيب بان المراد بالاسناد الانشائى والخبرى ما فى الجملة الانشائية والاخبارية سواء كان تاما او ناقصا ١٢ تى وتج ٥٧ قوله حقيقة عقلية اعلم ان الحقيقة والمجاز على نحوين عقلى ولغوى والفرق بينهما ان كون الاسناد الى ما هو له او الى غير ما هو له ان كان يدرك بالعقل من دون مدخلية اللغة فهو حقيقة عقلية ومجاز عقلى مثل انبت الله البقل وانبت الربيع البقل فانه لاشك ان كون الاسناد فى الاول الى ما هو له وفى الثانى الى غير ما هو له مما يدرك بالعقل دون اللغة لان هذا الاسناد مما يتحقق فى نفس المتكلم قبل التعبير بخلاف الحقيقة اللغوية والمجاز اللغوى فان كون هذا الاسناد مستعملا فى محله او كونه متجاوزا عن محله انما يدرك بوضع اللغة ولهذا يصير انبت الربيع البقل من الموحد مجازا ومن الدهرى حقيقة لتفاوت عقلهما مع اتحاد الوضع اللغوى عندهما ١٢ ملتقط ٥٨ قوله لم يقل الخ يعنى لو قال بكلمة اما دون منه لافاد حصر الاسناد فى القسمين اعنى الحقيقة والمجاز لان وضع التقسيم لضبط الاقسام فهو يمنع الخلو مع ان بعض الاسناد ليس بحقيقة ولا مجاز عند المصنف ١٢ كذا فى التجريد ٥٩ قوله عنده واما عند السكاكى فالاسناد منحصر فى الحقيقة هى اسناد الشئ الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر والمجاز اسناد الشئ الى غير ما هو له عند المتكلم فى الظاهر بتاول والشئ اعم من ان يكون فعلا او معناه او خبرا جامدا او مشتقا ١٢ دسوقى ٦٠ قوله وجعل الخ حاصله ان المتصف بالحقيقة والمجاز فى الواقع هو ما تسلط عليه التصرف العقلى وهو الاسناد واتصاف الكلام بهما باعتبار ما اشتمل عليه من الاسناد فاتصاف الكلام بالحقيقة والمجاز العقليين بالتبع للامر العقلى وهو الاسناد واتصاف الاسناد بالاصالة فجعل الاسناد متصفا بهما كما فعله المصنف اولى من جعل الكلام معروضا لهما كما فعله صاحب المفتاح ١٢ ٦١ قوله من احوال اللفظ حاصل هذا التوجيه المذكور لايراد الحقيقة والمجاز العقليين فى علم المعانى ان لهما تعلقا به من حيث انهما قد يقتضيهما الحال ويرد عليه ان رعاية هذه الحيثية لاتوجب تخصيص العقليين بالايراد فى المعانى لشمولها للحقيقة والمجاز اللغويين والكناية واجيب بان الحقيقة العقلية مثلا قسم من الاسناد فاذا كان الاسناد من احوال اللفظ كان ما هو قسم له من احواله ايضا واليه نظر المصنف واما اللغويان فهما نفس اللفظ لا من احواله وكذا الكناية فهذا هو مناط الفرق كذا فى چلپى ١٢ ٦٢ قال فى المطول فان قيل لم لم يذكر بحث الحقيقة والمجاز العقليين فى علم البيان كما فعله صاحب المفتاح ومن تبعه قلنا قد زعم انه داخل فى تعريف علم المعانى دون البيان فكانه بنى على انه من الاحوال المذكورة فى التعريف كالتاكيد والتجريد عن المؤكدات وفيه نظر لان علم المعانى انما يبحث عن الاحوال المذكورة من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال وظاهر ان البحث فى الحقيقة والمجاز العقليين ليس من هذه الحيثية فلا يكون داخلا فى علم المعانى والا فالحقيقة والمجاز اللغويان ايضا من احوال المسند اليه او المسند ١٢

ك٥ قوله اومعناه اى اواسناد دال معناه والمراد معناه التضمنى وهو الحدث فكان المعنى او الدال على جزء معنى الفعل النحوى ١٢ قے ٥٢ قوله كالفاعل الخ تمثيل للشئ والكاف استقصائية لان الشئ المسند اليه الذى ثبت له الفعل او معناه منحصر فے الفاعل والمفعول عند المصنف كما سياتى ١٢ قى ٥٣ قوله فيما بنى الخ اى فعل بنى له اى كالفاعل المصاحب للفعل الذى بنى اى صيغ واسند له نفى بمعنے مع وكذا يقال فيما بعد ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وبهذا دخل الخ توضيح المقام ان قوله ما هو له يتبادر منه ان المراد ما هو له بحسب الواقع فيتناول مايطابق الواقع والاعتقاد معاً ومايطابق الواقع فقط ولايتناول مايطابق الاعتقاد دون الواقع ومالم يطابق شيئاً منهما فاذا زيد قوله عند المتكلم دخل مايطابق الاعتقاد فقط وكان المطابق

اومعناه كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

احترز بهذا عما لايكون المسند فيه فعلا او معناه مثل الحيوان جسم ١٢

واسم التفضيل والظرف الى ما اى الى شئ هو اى الفعل او معناه

له اى لذلك الشئ كالفاعل فيما بنى له نحو ضرب زيد عمرا والمفعول

به فيما بنى له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو

خبران ١٢ اى تعيين … بخلاف نهاره صائم فان الصوم ليس للنهار ١٢

عند المتكلم متعلق بقوله له وبهذا دخل فيه مايطابق الاعتقاد

اى متعلق بعامله المستتر الذى هو استقر ١٢

دون الواقع فى الظاهر وهو ايضا متعلق بقوله له وبه يدخل فيه

اى فى ظاهر حال المتكلم ١٢ اى بقوله فى الظاهر ١٢

مالا يطابق الاعتقاد والمعنى اسناد الفعل او معناه الى ما يكون

سواء طابق الواقع ام لا بان كان غير مطابق لواحد منهما ١٢ اى مايدل على معناه ١٢

هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب

اى المفهوم من ظاهر حاله ١٢

قرينة دالة على انه غير ما هو له فى اعتقاده ومعنى كونه له ان

معناه قائم به ووصف له وحقه ان يسند اليه سواء كان

عطف لازم ١٢

مخلوقا الله تعالى او لغيره وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب

ذلك الفعل ١٢ عن غير الله ١٢

اولا كمرض ومات فاقسام الحقيقة العقلية على مايشتمله التعريف اربعة

الاول مايطابق الواقع والاعتقاد جميعا كقول المؤمن انبت الله البقل

واخلافے الحد وخرج مايطابق الواقع فقط لعدان كان داخلا فاذا زيد فے الظاهر دخل به فے الحد ماطابق الواقع ولم يطابق الاعتقاد ودخل ايضا مالم يطابق شيئا منهما وصار التعريف متنا ولاللاقسام الاربعة اعنى مايطابق الواقع والاعتقاد ومالم يطابق شيئاً منهما وماطابق الواقع دون الاعتقاد وما طابق الاعتقاد دون الواقع ١٢ قے ٥٥ قوله لاينصب الخ مدار الحقيقة والمجاز علے نصب المتكلم … القرينة وملاحظة ايا با وما كانت الملاحظة امراخفيا اوير الامر علے وجودها فلذا يعتبر تارة بنصب القرينة وتارة بوجودها كما سياتى من قوله لوجود القرينة ١٢ عبد الحكيم ٥٦ قوله ووصف له سواء كان قائما به كالاوصاف الموجودة او منتزعا عنه كالاوصاف الاعتبارية ١٢ عبد الحكيم ٥٧ قوله وحقه الخ عطف مسبب علے السبب والمراد باسناده اليه نسبته اليه سواء صلح حمله عليه ام لا واتى به دفعا لما يتوهم من ان المراد من كونه قائما به ووصفا له انه لابد ان يحمل عليه حمل مواطاة اى حمل هو هو فلا يشتمل ما اذا كان المسند مصدرا فانه لايحمل كذلك ١٢ دسوقى ٥٨ قوله مخلوقا لله اى سواء كان معنى ذلك الفعل مخلوقا لله تعالے نحو حسن زيد ١٢ قے ٥٩ قوله اولغيره اى لغير الله اى على طريق الكسب فاراد بالخلق مايشمل الكسب وذلك نحو ضرب زيد عمرا ويقال قوله سواء كان مخلوقا يعنى على مذهب اهل السنة اولغيره يعنى على قول المعتزلة ١٢ دسوقى ٦٠ قوله اولا اى اولايكون صادرا عنه باختياره بان لايكون صادرا عنه كمات او يكون صادرا لا بالاختيار كحركة المرتعش وبهذا يسقط ما اورد من ان المرض والموت ليسا صادرين عنه اصلا وكانه غفل عن كون السالبة تصدق بنفي الموضوع علے انه قد يقال المراد بالصدور عنه الظهور منه ولاشك ان الصدور بهذا المعنى متحقق فى المرض والموت ونحوهما ١٢ تجريد ٦١ قوله انبت الله البقل اى فان انبات البقل فى الواقع لله وهو كذلك فے اعتقاد المؤمن بهمقے.

٥١ قوله نحو قول الجاهل اى الكافر كما يوخذ من مقابلته بالمؤمن فالمراد بالجاهل الجاهل بالمؤثر القادر هو الذى ينسب الفعل لغير الله تعالى ١٢ تجريد ٥٢ قوله انبت الربيع فان انبات البقل فى الواقع لله تعالى وفى اعتقاد الجاهل للربيع فهو مطابق للاعتقاد دون الواقع ١٢ كذا فى الدسوقى ٥٣ قوله فقط اى لا الاعتقاد لكن يكون مطابقا لما فى الظاهر كما يشهد له آخر كلامه ١٢ عبد الحكيم ٥٤ قوله لمن لا يعرف الخ اى لمخاطب لا يعرف ذلك المخاطب حال ذلك المعتزلى وهو اى المعتزلى يخفيها منه اما لو عرف ذلك المخاطب حال المتكلم او يكون المتكلم مظهرا حاله له كان كلامه المذكور مجازا عن الاقرار والتمكين فبين عدم العرفان والاخفاء عموم من وجه فاحد القيدين لا يغنى عن الآخر فلا يتوهم ان الاقتصار على القيد الثانى كاف بقى شئ آخر وهو ما اذا قال المعتزلى ذلك الكلام لمن يعرف حاله ولمن لا يعرفها فيلزم ان يكون الكلام الواحد حقيقة ومجازا فى وقت واحد ولا مانع منه بالنظر لشخصين ١٢ من الدسوقى وعبد الحكيم

والثانى ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل
(اى دون الواقع ١٢ — اى الكافر ١٢ — اى المطر او زمن الربيع)

والثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلى لمن لا يعرف حاله
(بدون الاعتقاد ١٢)

وهو يخفيها منه خلق الله تعالى الافعال كلها وهذا المثال متروك
(مقولة للقول ١٢)

فى المتن والرابع ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد جميعا نحو قولك جاء

زيد وانت اى والحال انك خاصة تعلم انه لم يجئ دون المخاطب اذ لو

علمه المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون المتكلم قد
(اى كما علم المتكلم ١٢ — اى عدم المجئ ١٢)

جعل علم السامع بانه لم يجئ قرينة على انه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد
(فيكون مجازا ١٢)

الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر ومنه اى من الاسناد مجاز عقلى ويسمى

مجازا حكميا ومجازا فى الاثبات واسنادا مجازيا وهو اسناده اى اسناد
(اى منسوبا الى المجاز ١٢)

الفعل او معناه الى ملابس له اى للفعل او معناه غير ما هو له اى غير
(بالجر صفة لملابس وبالنصب على الحال ١٢)

الملابس الذى ذلك الفعل او معناه مبنى له يعنى غير الفاعل فى المبنى
(اى مسند اليه حقيقة ١٢)

للفاعل وغير المفعول به فى المبنى للمفعول سواء كان ذلك الغير غيرا فى الواقع

او عند المتكلم فى الظاهر وبهذا اسقط ما قيل انه ان اراد غير ما هو له عنده
(اى التعميم فى غير ما هو له ١٢)

٥٥ قوله خلق الله تعالى الخ اى الافعال الاختيارية والاضطرارية فقد طابق هذا الاسناد الواقع لان خلق الافعال كلها لله تعالى ولم يطابق اعتقاد المعتزلى لاعتقاده ان خالق الافعال الاختيارية هو العبد ١٢ دسوقى ٥٦ قوله متروك اى غير مذكور فى المتن لقلة وجوده فلا يتوهم من عدم ذكره ان الحقيقة العقلية منحصرة فى الاقسام الثلثة لكون المقام مقام البيان فان المصنف صرح فى الايضاح بان الحقيقة العقلية اربعة اضرب واورد الامثلة الاربعة وعندى ان هذا المثال مندرج فى المثال الثالث بان يكون المراد من قوله وانت تعلم انه لم يجئ انت فقط انه لم يجئ سواء كان مطابقا للواقع او لا فيكون مثالا للقسمين ما لا يطابق شيئا منهما وما يطابق الواقع دون الاعتقاد وانت تعلم ان اللائق بالمتن الاختصار والادراج ١٢ عبد الحكيم ٥٧ قوله وانت تعلم الخ اى فذلك الاسناد من الحقيقة ولم يطابق واحدا منهما لانه لما هو له فيما يظهر من حال المتكلم ولا ينافى ذلك كونه كذبا لان الكذب لا ينافى الحقيقة ١٢ دسوقى ٥٨ قوله خاصة اخذه من تقديم المسند اليه على المسند الفعلى اى تعلم فانه يفيد الاختصاص نحو انا سعيت فى حاجتك ١٢ دسوقى ٥٩ قوله مجاز عقلى لان التجوز فى امر معقول يدرك بالعقل وهو الاسناد بخلاف المجاز اللغوى فانه فى امر نقلى وهو ان هذا اللفظ لم يوضع لهذا المعنى والمجاز قيل اصله مجوز من جاز المكان اذا تعداه لان الاسناد تعدى مكانه الاصلى نقلت حركة الواو للساكن قبلها فقلبت الفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ١٢ تجريد دسوقى ٦٠ قوله مجازا حكميا اى منسوبا الى حكم العقل او الى الحكم الذى هو اشرف افراده لان المجاز العقلى كما يشمل الاسناد يشمل النسبة الاضافية والايقاعية ايضا او منسوب الى النسبة بان يراد بالحكم مطلق النسبة لا خصوص النسبة التامة ١٢ عبد الحكيم بتوضيح ٦١ قوله ومجازا فى الاثبات ان قلت التقييد بالاثبات يقتضى عدم جريانه فى النفى وليس كذلك الا ترى الى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اجيب بان التقييد بالاثبات لاشرفيته او لانه الاصل لان المجاز فى النفى فرع المجاز فى الاثبات او ان المراد بالاثبات الانتساب والاتصاف فيشمل الايجاب والنفى اذ فى كل منهما انتساب واتصاف ١٢ دسوقى ٦٢ قوله الى ملابس اى الى شئ بينه وبينه ملابسة وارتباط وتعلق ويجوز فتح الباء وكسرها لان الملابسة مفاعلة من الطرفين ١٢ دسوقى ٦٣ قوله سواء كان الخ اشار بذلك التعميم الى ان الاقسام الاربعة التى مرت فى الحقيقة تاتى هنا فى المجاز لشمول التعريف لها اعنى ما طابق الواقع والاعتقاد معا وما طابق الواقع فقط وما طابق الاعتقاد فقط وما لم يطابق واحدا منهما والامثلة السابقة للحقيقة العقلية تصلح بعينها امثلة لاقسام المجاز العقلى باعتبار حال المخاطب فافهم ١٢ من دسوقى ٦٤ قوله وبهذا اسقط وجه السقوط انه حيث عمم فى ذلك الغير بان اريد به ما يعم الغير فى الواقع والغير عند المتكلم فى الظاهر صار قوله بتاول اى قرينة محتاجا اليه بالنسبة الى بعض الافراد وهو ما غير فى الواقع ودخل فيه مثل قول الجاهل المذكور مما كان المسند اليه فيه غيرا عند المتكلم فى الظاهر ١٢ دسوقى

٥١ قوله فلا حاجة الخ لانه لا يسند لغير ما هو له في الظاهر الا اذا كان هناك قرينة تدل على ان ذلك المسند اليه غير ١٢ ٥٢ قوله خرج الخ لانه تعين ما هو له في الواقع ولما خرج عنه ذلك فيكون تعريف المجاز غير جامع ١٢ قـ ٥٣ قوله الى المسبب وهو الله تعالى على زعمه لانه يعتقد ان الفاعل الحقيقي هو الربيع وان الله تعالى سبب ١٢ تج ٥٤ قوله بتاول والتاول تفعل من آل اى كذا رجع اليه فمعناه تطلب المآل الذي هو حقيقة الكلام التي يؤل المجاز اليها او الموضع الناشي من العقل والمراد بتطلبها الالتفات اليها لينصب قرينة على ارادة خلاف الظاهر ١٢ دسوقي ٥٥ قوله من الحقيقة وهذا اذا كان للمجاز حقيقة كما في انبت الربيع البقل فان التاول فيه طلب حقيقته وهو الاسناد الى ما هو له اى انبت الله البقل في الربيع ١٢ عبد الحكيم ٥٦ قوله او الموضع الخ عطف على الحقيقة اى طلب ما يؤل اليه ذلك الاسناد من جهة العقل وهذا اذا لم يكن له حقيقة كما في اقدمني بلدك حق لي عليك اى قدمت بلدك لحق لي عليك فانه لا حقيقة لهذا المجاز لعدم الفاعل للاقدام لانه امر موهوم لكن ... من جهة العقل وهو القدوم للحق وسيجئ تحقيقه وهذا هو الموافق لمذهب الشيخ من انه لا يلزم للمجاز العقلي ان يكون له حقيقة وقيل في حل هذه العبارة ان معنى تطلب ما يؤل تطلب المآل فيجوز ان يكون مصدرا ميميا بمعنى المفعول فيكون معناه ما يؤل اليه ويجوز ان يكون اسم مكان فيكون معناه الموضع الذي يؤل اليه فيكون او الموضع معطوفا على قوله ما يؤل اليه ١٢ عبد الحكيم رحمه الله عليه ٥٧ قوله وحاصله الخ عطف على ومعنى الخ اى ان معنى التاويل الحقيقي ما ذكر وحاصل معناه نصب قرينة وفيه ان نصب القرينة ليس حاصلا لذلك المعنى الذي ذكره اذ طلب الحقيقة او الموضع وملاحظة ليس هو نصب القرينة... والجواب ان المراد حاصله باعتبار لازمه اى ان نصب القرينة لازم لما ذكر فالمصنف اطلق اسم الملزوم وهو التاول اعني طلب الحقيقة او الموضع واراد اللازم وهو نصب القرينة على طريق الكناية ١٢ دسوقي ٥٨ قوله لا يسند اليها بخلاف ما ذكره فان الفعل يسند اليه فان قلت هذه الامور يسند اليها ايضا فيصح ان يقال في جاء الامير الجيش جاء الجيش وفي الحال جاء الراكب قلت المراد ان هذه الامور لا يصح اسناد الفعل اليها مع بقائها على معانيها المقصودة منها... كالمصاحبة في المفعول معه والتقييد في الحال والبيان في التمييز فان هذه المعاني لا تفهم فيما اذا رفع الاسم واسند اليه الفعل ١٢ دسوقي ٥٩ قوله اى غير الفاعل يعني من المفعول والاربعة بعده وهي المصدر والزمان والمكان والسبب وقوله غير المفعول به اى من الفاعل والاربعة الاخيرة فصور المجاز عشرة مثل المصنف لستة منها ١٢ كذا في الدسوقي والتجريد ٦٠ قوله يعني لاجل الخ لما كان ظاهر كلام المصنف ان الملابسة بمعنى التعلق والارتباط بين الفعل والمسند اليه المجازي وكان هذا غير مراد وانما المراد ان العلاقة هي المناسبة بين المسند اليه الحقيقي والمسند اليه المجازي في الملابسة اي في تعلق الفعل بكل منهما وان كانت جهة التعلق مختلفة اتى الشارح بالعناية اشارة الى انه ليس المراد بالملابسة في كلام المصنف التعلق بين الفعل والمسند اليه المجازي كما مر بل المراد بها هنا المشابهة والمحاكاة بين المسند اليه المجازي والحقيقي في التعلق كالنهر في قولك جرى النهر يشابه ما هو له اى يشابه المسند اليه الحقيقي وهو الماء فالجري يلابس الماء من جهة قيامه به ويلابس النهر من جهة كونه واقعا فيه ١٢ كذا في الدسوقي

المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله بتاول وهو ظاهر ممن اراد غير ما هو (اى عدم الحاجة ١٢)
له في الواقع خرج عنه مثل قول الجاهل انبت الله البقل مجازا
عقليا باعتبار الاسناد الى السبب بتاول متعلق باسناده ومعنى (اى حل من) (الباء للمصاحبة او الملابسة او السببية ١٢)
التاول انك تطلب ما يؤل اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤل (بيان لما ١٢) (عطف على ما ١٢)
اليه من العقل وحاصله ان تنصب قرينة صارفة عن ان يكون (اى التاول ١٢) (اى قول المصنف ملابسات شتى)
الاسناد الى ما هو له اى للفعل وهذا اشارة الى تفصيل وتحقيق (اى او معناه ففيه اكتفاء ١٢) (اى تعيين ١٢)
للتعريفين ملابسات شتى اى مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى يلابس الفاعل (اى الحقيقة والمجاز العقليين ١٢) (اى مطابقة الصفة للموصوف ١٢ استيناف بياني ١٢)
والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب ولم يتعرض للمفعول معه والحال (لوقوعه عليه ١٢) (لكونه جزء مفهومه ١٢) (لكونه جزء مفهومه ايضا ١٢) (لكونه لازم وجوده ١٢)
ونحوهما لان الفعل لا يسند اليها فاسناده الى الفاعل والمفعول به اذا كان (من التمييز والمستثنى) (الحقيقي ١٢)
مبنيا له اى للفاعل او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا له (اى الفاعل النحوي ١٢) (اشار بهذا العناية الى ان كلامه على التوزيع والا فظاهر كلامه فاسد تامل ١٢)
او الى المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر من الامثلة واسناده (اى للحقيقة ١٢)
الى غيرهما اى غير الفاعل والمفعول به يعني غير الفاعل في المبني للفاعل
وغير المفعول به في المبني للمفعول للملابسة يعني لاجل ان ذلك الغير يشابه

۵۱ قوله عيشة راضية اعلم اصل هذا التركيب عيشة رضيها صاحبها فالرضى كان بحسب الاصل مسند اللفاعل الحقيقي وهو الصاحب ثم حذف الفاعل واسند الرضى الى ضمير العيشة وقيل عيشة رضيت لما بين الصاحب والعيشة من المشابهة في تعلق الرضى بكل وان اختلف جهة التعلق لان تعلقه بالصاحب من حيث الحصول منه وبالعيشة من حيث وقوعه عليها فصار ضمير العيشة فاعلا نحويا لا حقيقيا ثم اشتق من رضيت هيئة فيه معنى الفعل واسند الى المفعول قال بعضهم مذهب الخليل ان لا مجاز في هذا التركيب بل الراضية بمعنى ذات الرضى حتى تكون بمعنى مرضية فهو نظير لابن وتامر اي ذي اللبن وذي التمر والتاء للمبالغة لان هذا البناء يستوي فيه المذكر والمؤنث ۱۲ من الدسوقي ۵۲ قوله فيما بني الخ اشار بذلك الى ان الشاهد في اسناد راضية الى الضمير المستتر اعني ضمير العيشة لان الشاهد في اسناد راضية الى العيشة لان الاسناد الى المبتدأ ليست بحقيقة ولا مجاز اعند المصنف كما سبق بل واسطة بينهما وكذا يقال فيما بعد من الامثلة ۱۲ تق ۵۳ قوله واسند الخ اي الى المفعول الحقيقي والا فالمسند اليه هنا فاعل نحوي ۱۲ تجريد ۵۴ قوله وسيل مفعم اصله فعم السيل الوادي بمعنى ملأه ثم بني افعم للمفعول واشتق منه اسم المفعول واسند لضمير الفاعل الحقيقي وهو السيل بعد تقديمه وجعله مبتدأ ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله واسند الى الفاعل اي الحقيقي والا فالمسند اليه هنا نائب فاعل ۱۲ تجريد ۵۶ قوله وشعر شاعر اي فقد اسند ما هو بمعنى الفعل اعني شاعر الى ضمير المصدر وحقه ان يسند الفاعل اعني الشخص لانه الفاعل الحقيقي بحيث يقال شعر شاعر صاحبه لكن لما كان الشعر شبيها بالفاعل من جهة تعلق الفعل بكل منهما صح الاسناد اليه مجازا ۱۲ دسوقي ۵۷ قوله في المصدر اي من شان العرب ان يشتقوا من لفظ الشئ الذي يريدون المبالغة في وصفه ما يتبعونه به تاكيدا وتنبيها على تناهيه في معناه من ذلك قولهم ظل ظليل وداهية دهياء وشعر شاعر ۱۲ كذا في المطول ۵۸ قوله جد جده اي جد اجتهاده واصله جد زيد جدا اي اجتهادا لان حق الجدان يسند الى صاحب الجد وهو الشخص لا الى الجد نفسه لكن اسند اليه لملابسة الجد بكونه جزء معنى الفعل ۱۲ تق وج ۵۹ قوله لان الشعر الخ اي بحسب المعنى المتعارف المتبادر وان صح بالمعنى المصدري ايضا ولذا قال الاولى ۱۲ عبد الحكيم ۵۱۰ قوله في الزمان اي فيما بني للفاعل واسند الى الزمان لمشابهته للفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل لكل منهما ۱۲ دسوقي ۵۱۱ قوله وينبغي الخ شروع في بيان اعتراض على المصنف بكون تعريفه غير جامع للنسب الاضافية والايقاعية مع ان المجاز العقلي يجري فيهما ايضا ثم اشار الى الجواب بقوله اللهم ۱۲ كذا في الدسوقي والتجريد ۵۱۲ قوله شقاق بينهما اصل الكلام

ماهو له في ملابسة الفعل مجاز كقولهم عيشة ۵۱ راضية فيما بني ۵۲ للفاعل
اي المسند اليه الحقيقي كالماء ۱۲ — وهو المجرى ۱۲ — شروع في امثلة اقسام المجاز ۱۲ — وهو الراضية ۱۲

واسند ۵۳ الى المفعول به اذ العيش مرضية وسيل ۵۴ مفعم في عكسه اعني
اي ضمير العيشة ۱۲

فيما بني للمفعول واسند ۵۵ الى الفاعل لان السيل هو الذي يفعم اي يملأ
وهو السيل يعني ضميره ۱۲

من افعمت الاناء اذا ملأته وشعر ۵۶ شاعر ۵۷ في المصدر والاولى
الافعام پر کردن ۱۲ — اي فيما بني للفاعل واسند الى الضمير ۱۲

التمثيل بنحو جد جده ۵۸ لان ۵۹ الشعر ههنا بمعنى المفعول ونهاره صائم
اي المؤلف المنظوم لا التاليف والنظم ۱۲

في الزمان ۵۱۰ ونهر جار في المكان لان الشخص صائم في النهار والماء جار
اي فيما بني للفاعل واسند الى المكان ۱۲

في النهر وبنى الامير المدينة في السبب وينبغي ۵۱۱ ان يعلم ان المجاز
اي فيما بني للفاعل واسند للسبب الآمر ۱۲

العقلي يجري في النسبة الغير الاسنادية ايضا من الاضافية والايقاعية
وكذا الحقيقة العقلية ۱۲ — اي كما يجري في الاسنادية ۱۲ — بيان الغير ۱۲

نحو اعجبني انبات الربيع وجري الانهار قال الله تعالى وان خفتم شقاق ۵۱۲
مثال الاضافة ۱۲

بينهما ومكر الليل والنهار ونحو نومت ۵۱۳ الليل واجريت النهر قال الله
اي الزوجين ۱۲ — مثال الايقاعية ولذا فصله بنحو ۱۲ — اي الماء في النهر ۱۲

تعالى ولا تطيعوا ۵۱۵ امر المسرفين والتعريف المذكور انما هو للاسنادي
هذا محل اعتراض اي فالتعريف غير جامع ۱۲

اللهم ۵۱۶ الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة وههنا مباحث نفيسة وشحنا
اي زينا ۱۲

بها الشرح وقولنا في التعريف بتأول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل انبت
اي تعريف المجاز ۱۲

وان خفتم شقاق الزوجين في الحالة الواقعة بينهما فاضيف المصدر للمكان لان البين اسم مكان ۱۲ من الدسوقي ۵۱۳ قوله ومكر الليل الخ اصله ومكر الناس في الليل والنهار فاضيف المصدر للزمان ۱۲ تق ۵۱۴ قوله نومت الخ اصلا وقعت التنويم على الليل اي نومت الشخص في الليل ۱۲ دسوقي ۵۱۵ قوله ولا تطيعوا الخ فقد اوقع الاطاعة على الامر فحقها الايقاع على ذي الامر لانه هو المفعول به حقيقة فالاصل ولا تطيعوا المسرفين في امرهم فحذفت في هذه الامثلة ما حق الفعل ان يوقع عليه واوقع على غيره ۱۲ تق ۵۱۶ قوله اللهم الخ اشارة الى الجواب يعني يكون مجازا مرسلا من باب اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف فان الاسناد هو النسبة التامة بين المسند والمسند اليه فاستعمل في مطلق النسبة تامة كانت او ناقصة بين الطرفين او بين المسند والمفعول ۱۲ تجريد۔

٥١ قوله لكن لا تاول فيه لانه لم ينصب قرينة صارفة عن كون الاسناد لما هو له فيكون حينئذ حقيقة لا مجازا ۱۲ دسوقی ٥٢ قوله كما يخرج الخ اى كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ فان اسناد الفعل فيه وان كان لغير ما هو له لكن لا تاول فيه اى لانه لم ينصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد لما هو له ۱۲ دسوقی ٥٣ قوله الاقوال الكاذبة اعترض عليه بان ظاهر كلام الشارح يدل على ان قول الجاهل المذكور ليس من الاقوال الكاذبة مع انه منها واجيب بان المراد من الاقوال الكاذبة التي يعتقد المتكلم كذبها ويقصد ترويجها وقول الجاهل ليس منها بهذا الاعتبار لانه يعتقد صدقها ۱۲ كذا في الدسوقی ٥٤ قوله الكاذبة بل الصادقة المخالفة لاعتقاد المتكلم ايضا كقول المعتزلي المخفي حاله خلق الله الافعال كلها ۱۲ المطول ٥٥ قوله نحو قول اى الصلتان العبدي ومعنى البيت ان كرور الايام ومرور الليالي تجعل الصغير كبيرا والطفل شابا والشيخ فانيا ۱۲ دسوقی رحمه الله ٥٦ قوله على المجاز اى بل يحمل على الحقيقة التي هي الاصل في الكلام وان كانت كاذبة ۱۲ دسوقی ٥٧ قوله ما دام لم يعلم ليس مراد الشارح ان لفظة دام مقدرة فانه لا يجوز حذف الافعال الناقصة سوى كان سيما حذف بعضه بل بيان لحاصل المعنى يجعل ما مصدرية نائبة عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المأول منها ومن صلتها به اى لم يحمل على المجاز مدة انتفاء العلم والظن حتى اذا تحقق احدهما يحمل على المجاز ۱۲ عبد الحكيم ٥٨ قوله لم يعلم او لم يظن حتى خرج بقوله ما لم يعلم او يظن ما اذا علم انه لا يعتقد الظاهر او ظن ذلك فانه في هاتين الحالتين يحمل على المجاز ويكون حال المعلوم او المظنون قرينة صارفة للاسناد عن ظاهره ۱۲ دسوقی ٥٩ قوله لانتفاء التاول اى لانتفاء التاول المشروط في المجاز فان شك فالاصل الحقيقة فههنا خمسة صور علم او ظن ان قائله اراد ظاهره فيكون حقيقة او علم وظن انه اراد خلاف الظاهر فيكون مجازا او شك فيكون حقيقة ايضا ۱۲ تجريد

الربيع البقل رائيا الانبات من الربيع فان هذا الاسناد وان كان الى غير
اى معتقدا ۱۲
ماهوله في الواقع لكن لا تاول فيه لانه مراده ومعتقده وكذا شفى
الطبيب المريض ونحو ذلك مما يطابق الاعتقاد دون الواقع فقوله
بتاول يخرج ذلك كما يخرج الاقوال الكاذبة وهذا تعريض بالسكاكي
حيث جعل التاول لاخراج الاقوال الكاذبة فقط وللتنبيه على هذا
تعرض المصنف في المتن لبيان فائدة هذا القيد مع انه ليس ذلك
من دأبه في هذا الكتاب واقتصر على بيان اخراجه نحو قول الجاهل مع
عطف على تعرض فعلتها واحدة ۱۲
انه يخرج الاقوال الكاذبة ايضا ولهذا اى لان مثل قول الجاهل خارج عن
المجاز لاشتراط التاول فيه لم يحمل نحو قوله شعر اشاب الصغير وافنى الكبير
اى في المجاز ۱۲
كر الغداة ومر العشي على المجاز اى على ان اسناد اشاب وافنى الى كر الغداة
بسكون الياء وتخفيفه ليوافق الباقي ۱۲
ومر العشي مجاز مادام لم يعلم او لم يظن ان قائله اى قائل هذا القول
لم يعتقد ظاهره اى ظاهر الاسناد لانتفاء التاول حينئذ لاحتمال ان يكون
علة لانتفاء التاول ۱۲
هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل انبت الربيع البقل كما

سـ٥٥ قوله يعني ما لم يعلم التمام ابن ما ذكر من قول الصلتان لم يحمل على المجاز ما لم يحصل العلم المصحح للتجوز كما حصل هذا الاستدلال المصحح للمجازية في قول ابي النجم ١٢ ٥٢ قوله مثل الاستدلال فيه اشارة الى ان في قوله كما استدل الكاف اسمية بمعنى المثل مضافة الى الفعل وما مصدرية فقوله كما استدل مفعول مطلق لفعل محذوف دل عليه لم يعلم ١٢ دسوقي ٥٣ قوله عن الراس المتقدم في قوله قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع من ان رأت راسي كراس الاصلع ميز عنه والمعنى ان هذه المرأة اصبحت تدعى على ذنوبا لم ارتكب شيئا منها لرؤيتها راسي خالية من الشعر كراس الاصلع فان النساء يبغضن الشيب ويطلبن الشباب وجملة ميز عنه الخ مفسرة لرؤية راسه كراس الاصلع مبنية لوجه الشبه ١٢ تي ٥٤ قوله قنزعا عن قنزع اى فصل في الراس قنزعا عن قنزع بسبب ذهاب ما بينهما فعن الاولى بمعنى في ويحتمل ان المعنى ازال عن الراس قنزعا بعد قنزع فعن الثانية بمعنى بعد ١٢ دسوقي ٥٥ قوله جذب الليالي الجذب لغة المد ومضى الاكثر يقال جذب الشهر اذا مضى اكثره استعمل ههنا في مطلق المضي واراد بالليالي مطلق الزمان ١٢ تي وتج ٥٦ قوله مقولا فيها اى من الناظر في حقها مين اليسر والرفاهية ابطئ وحين العسر والضيق اسرعي او من الشاعر لانه لا يبالي بعد التمييز المذكور بها كيف كانت ١٢ عبد الحكيم ٥٧ قوله ويجوز الخ اى مع كونه حالا والمعنى حال كونها تبطئ ... وتسرعي ويجوز ان يكون استينافا كان الزمان قال له ما تقول فيما حدث فاجاب بانه راض بما يفعل اسرع فيه او ابطأ ١٢ تجريد ٥٨ قوله ابطئ تمامه حتى اذا واراك افق فارجعي ١٢ تجريد ٥٩ قوله فانه بدل الخ اى قوله افناه قيل الله حيث اسند الافناء الى قيل الله ١٢ تجريد ٦٠ قوله انه زمان فيه انه اذا كان المسند اليه جذب الليالي لا يكون زمانا لان الجذب ليس زمانا والجواب انه من اضافة الصفة الى الموصوف والتقدير الليالي الجاذبة فالمسند اليه بالحقيقة الليالي الموصوفة بالجذب وهي زمان ١٢ دسوقي وتجريد ٦١ قوله اى اقسام المجاز اعلم انه لا اختصاص للمجاز العقلي بهذه الاقسام الاربعة بل الحقيقة العقلية كذلك تنقسم لهذه الاقسام وامثلتها هي تلك الامثلة التي مثل بها المصنف للمجاز بعينها لكن يختلف الحال بالنظر لمن صدرت منه كونه مؤمنا او جاهلا وانما تركها المصنف لعلمها بالمقايسة ولقلة الاهتمام بحالها ١٢ دسوقي ٦٢ قوله نحو انبت الخ اى فكل من الطرفين مستعمل فيما وضع له ولا مجاز الا في اسناد الانبات الى الربيع اذا صدرت من الموحد ١٢ كذا في الدسوقي

استدل يعني ما لم يعلم ولم يستدل بشيء على انه لم يرد ظاهره مثل
زاد الشارح لم يستدل ليصير المشبه به المشبه به سقيما واحدا ١٢

الاستدلال على ان اسناد ميز الى جذب الليالي في قول ابي النجم
من الرجز ١٢

شعر ميز عنه اى عن الراس قنزعا عن قنزع ✽ هو الشعر المجتمع في
اركانه .... مستفعلن مستفعلن مستفعلن ١٢ بضم القاف وسكون النون وضم الزاء وفتحها ١٢

نواحي الراس جذب الليالي اى مضيها واختلافها ابطئ او اسرعي
اى تعاقبها ١٢

حال من الليالي على تقدير المقول اى مقولا فيها ويجوز ان يكون

الامر بمعنى الخبر مجاز خبر ان اى استدل على ان اسناد ميز الى

جذب الليالي مجاز بقوله متعلق باستدل اى بقول ابي النجم

عقيبه اى عقيب قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع افناه اى ابا النجم او
اى جعله فانيا ١٢

شعر راسه قيل الله اى امره وارادته للشمس اطلعي فانه يدل على انه
اى افناه الله بقيله ١٢

فعل الله تعالى وانه المبدئ والمعيد والمنشئ والمفني فيكون الاسناد الى

جذب الليالي بتاول على انه زمان او سبب اقسامه اى اقسام المجاز
اى عادي ١٢

العقلي باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما اربعة لان طرفيه

وهما المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان نحو انبت الربيع

البقل ومجازان لغويان نحو احى الارض شباب الزمان فان المراد باحياء الارض تهيج[٥١] القوى النامية فيها واحداث نضارتها بانواع النباتات والاحياء فى الحقيقة اعطاء الحيوة وهى صفة تقتضى الحس والحركة وكذا[٥٢] المراد بشباب الزمان ازدياد قوتها النامية وهو فى الحقيقة عبارة عن كون[٥٣] الحيوان فى زمان يكون حرارته الغريزية مشبوبة اى قوية مشتعلة او مختلفتان بان يكون احد الطرفين حقيقة والاخر مجازا نحو انبت[٥٤] البقل شباب الزمان فيما المسند حقيقة والمسند اليه مجاز واحى الارض الربيع فى عكسه[٥٥] ووجه[٥٦] الانحصار فى الاربعة على ما ذهب اليه المص ظاهر لانه[٥٧] اشترط فى المسند ان يكون فعلا او ما فى معناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل[٥٨] اما حقيقة او مجاز وهو اى المجاز العقلى فى القران[٥٩] كثير اى كثير فى نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة وتقديمه فى القران على كثير لمجرد

---

٥١ قوله تهيج القوى الخ مصدر مضاف الى المفعول اى تهيج الله القوى وقوله النامية الاولى ان يقول المبينة بغيرها من النباتات ١٢ ٥٢ قوله وكذا المراد الخ حاصله ان الشباب الذى هو المسند اليه معناه الاصلى كون الحيوان فى زمن ازدياد قوته وانما سمى هذا المعنى شبابا لان الحرارة الغريزية حينئذ تكون مشبوبة اى مشتعلة من شب النار اوقدها ١٢ قے وتج ٥٣ قوله كون المعنى الخ وقد استعير لكون الزمان فى ابتداء حرارته الملابسة له فى ازدياد قواه ووجه الشبه كون كل من الابتداءين مستحسنا لما يترتب عليه من نضارة الاخراج والمحاسن ١٢ تجريد۔ ٥٤ قوله انبت البقل الخ اى ازدياد قوه الارض المبينة الحاصلة فى الزمان ١٢ قے ٥٥ قوله فى عكسه اى فيما المسند مجاز وهو احياء الارض والمسند اليه حقيقة وهو الربيع ١٢ ٥٦ قوله ووجه الانحصار اى وجه حصر المجاز العقلى فى الصور الاربعة المذكورة واضح عند المصنف لانه جعل المجاز العقلى فى اسناد الفعل او معناه الى الفاعل او غيره مما ليس مبتدا كما تقدم وحينئذ فلا يكون الا فيما بين الكلمتين والكلمتان لا تخلوان من هذه الاحوال الاربعة فنحو زيد نهاره صائم المجاز عند المصنف انما هو فى اسناد الصائم الى ضمير النهار واما على مذهب السكاكى الذى يجعل الاسناد فيما بين جملة نهاره صائم الى زيد فهو مشكل لان مجموع نهاره صائم وهو احد طرفى الجملة لا يسمى مجازا لغويا لان المجاز اللغوى لا يكون الا فى الكلمة كما قال السكاكى ومجموع نهاره صائم ليس بكلمة فكان الحصر فى الاقسام الاربعة على مذهب السكاكى مشكلا ١٢ قے وتج ٥٧ قوله لانه اشترط الخ ان قلت الامر الظاهر لا يحتاج الى الاستدلال اجيب بان هذا من التنبيه لا من الاستدلال ١٢ ٥٨ قوله مستعمل قيد بذلك لان اللفظ قبل الاستعمال لا يسمى به الحقيقة ولا بالمجاز لقولهم فى تعريف كل منهما كلمة مستعملة الخ ١٢ كذا فى عبد الحكيم ٥٩ قوله فى القرآن كثير رد به على الظاهرية الزاعمين عدم وقوع المجاز العقلى واللغوى فى القرآن لايهام المجاز الكذب والقرآن منزه عنه ووجه الرد انه لا ايهام مع القرينة ١٢ دقے۔

الاهتمام واذا تليت عليهم اياته اى ايات الله تعالى زادتهم ايمانا اسند

الزيادة وهى فعل الله تعالى الى الايات لكونها سببا لها يذبح ابناءهم

نسب التذبيح الذى هو فعل الجيش الى فرعون لانه سبب آمر

ينزع عنهما لباسهما نسب نزع اللباس عن آدم وحوا على نبينا

وعليهما السلام وهو فعل الله تعالى الى ابليس لان سببه الاكل

من الشجرة وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما بانه لهما من

الناصحين يوما نصب على انه مفعول به لتتقون اى كيف تتقون

يوم القيامة ان بقيتم على الكفر يوما يجعل الولدان شيبا نسب الفعل

الى الزمان وهو فعل الله تعالى حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة

الهموم والاحزان فيه لان الشيب مما يتسارع عند تفاقم الشدائد

والمحن او عن طوله لان الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة واخرجت

الارض اثقالها اى ما فيها من الدفائن والخزائن نسب الاخراج

الى مكانه وهو فعل الله تعالى حقيقة وغير مختص بالخبر عطف على قوله

له قوله المجرد الاهتمام اى لاهتمام المجرد عن التخصيص والا فهو كثير فى غير القرآن ايضا كالسنة وكلام العرب ١٢ دسوقى له قوله واذا تليت لم يقل منه قوله تعالى او نحوه ايهاما ماله اقتباس وان المعنى واذا تليت عليهم آياته زادتهم تصديقا بوقوع المجاز العقلى فى القرآن كثيرا ١٢ مطول له قوله اسند الخ ينبغى قراءة اسند مبنيا وما بعده بالبناء للمفعول تاديا ١٢ دسوقى ٥٤ قوله امر هذا بيان لكونه سببا والحاصل ان المسند اليه هنا سبب آمر وما قبله سبب غير آمر وما ياتى سبب بواسطة واعلم انه يجوز ان يكون يذبح مجازا لغويا عن آمر بالذبح وحينئذ فلا يكون مما نحن فيه لا يقال ان احتمال ذلك لا يضر لان المثال يكفيه الاحتمال لانا نقول ليس القصد هنا مجرد التمثيل بل الاستشهاد والاستدلال على كثرة ردا على من زعم خلافه ١٢ دسوقى ٥٥ قوله وسبب الاكل اى فالوسوسة سبب السبب للنزع وسبب السبب سبب فهو من الاسناد للسبب بواسطة ١٢ ٥٦ قوله مفعول به لان الاتقاء منه نفسه لا فيه حتى يكون مفعولا فيه ١٢ دسوقى ٥٧ قوله لتتقون اعلم ان اصل تتقون توتقون من الوقاية وهو فرط الصيانة متعدى الى مفعولين والاول محذوف والثانى يوما على حذف المضاف اى عذاب يوم حذف لغظاعته والمعنى فكيف تتقون انفسكم عذاب يوم وقد يستعمل الاتقاء بمعنى الحذر فيكون متعدى الى مفعول واحد ويحتمل ان يكون يوما مفعولا به لكفرتم ١٢ عبد الحكيم ٥٨ قوله يوم القيامة فى ذكره نظر لانه يؤدى الى التكرار للاستغناء عنه بقوله فى الآخر يوما فالاولى حذفه او ذكره على وجه التفسير فى آخر الآية بان يقول وهو يوم القيمة والقول بان يوم القيمة مفعول لتتقون ويوما بدل منه خلاف الظاهر وقال الفاضل اللاهورى ان يوم القيمة بمعنى فى يوم القيمة فهو منصوب على الظرفية ويوما مفعول به وهو الاوفق بقول الشارح ١٢ من الدسوقى ٥٩ قوله ان بقيتم الخ فسر قوله تعالى ان كفرتم بان بقيتم على الكفر لئلا يحتاج الى المفعول به لان الخطاب مع الكفار ١٢ عبد الحكيم ٦٠ قوله او عن طوله لا يخفى ان مجرد الطول لا يستلزم التعجب من عدم الاتقاء فى الدنيا وتاخيرهم له الى يوم القيمة لان الطول قد يشتمل على السرور فلا بد من اعتبار كثرة الهموم معه حتى يحسن التعجب ١٢ تجريد ٦١ قوله الى مكانه اى الى مكان وقع منه الاخراج فهو نسبة الى المفعول به بواسطة من لا الى الظرف اذ المعنى واخرجت من الارض لا فى الارض ١٢

٥ اول الآية فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ١٢

وهو كثير وانما قال ذلك لان تسميته بالمجاز فى الاثبات وايراده
فى احوال الاسناد الخبرى يوهم اختصاصه بالخبر بل يجرى فى الانشاء
نحو يا هامان ابن لى صرحا فان البناء فعل العملة وهامان سبب
آمر وكذا قولك فلينبت الربيع ما شاء وليصم نهارك وليجد جدك
وما اشبه ذلك مما اسند فيه الامر والنهى الى ما ليس المطلوب منه
صدور الفعل او الترك عنه وكذا قولك ليت النهر جار وقوله تعالى
اصلوتك تامرك ولا بد له اى للمجاز العقلى من قرينة صارفة عن
ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة
لفظية كما مر فى قول ابى النجم من قوله افناه قيل الله او معنوية كاستحالة
قيام المسند بالمذكور اى بالمسند اليه المذكور مع المسند عقلا
اى من جهة العقل يعنى يكون بحيث لا يدعى احد من المحققين
والمبطلين انه يجوز قيامه به لان العقل اذا خلى ونفسه يعده
محالا كقولك محبتك جاءت بى اليك لظهور استحالة قيام المجئ بالمحبة

---

٥١ قوله وهو كثير يعنى قوله وغير مختص معطوف على قوله وهو كثير بقطع النظر عن تقييده بقوله فى القرآن فلا يتوهم ان معناه انه غير مختص بالخبر فى القرآن فقط ١٢ كذا فى الدسوقى ٥٢ قوله وليجد الخ بفتح الياء وكسر الجيم وجدك بكسر الجيم وضم الدال واصله وليجد جدا اى وليجتهد اجتهادا فاقام المصدر مقام الفاعل فى اسناد الفعل اليه ١٢ من ٥٣ قوله ولا بد له الخ انما تعرض بهذا مع استفادته من قيد التاول توطئة لتقسيمها الى لفظية ومعنوية فهو بمنزلة البيان لقوله تاول وكان ينبغى ان يذكره متصلا بما يتعلق به ١٢ تى ٥٤ قوله بالمذكور اى فى عبارة المتكلم وليس المراد المذكور فى كلام المصنف سابقا ١٢ تجريد ٥٥ قوله من جهة العقل اشارة الى ان عقلا وعادة منصوبان على التمييز فى نسبة الاستحالة الى القيام ويمكن ان يكون بيانا لحاصل المعنى فتامل ذلك ١٢ چلپى وغيره ٥٦ قوله يعنى الخ اشارة الى جواب ما يقال اذا كانت الاستحالة عقلا قرينة فلم كان نحو قول الدهرى انبت الربيع البقل حقيقة مع ان العقل الصحيح يحيله وحاصل الجواب ان المراد بالاستحالة ما لو خلى العقل ونفسه حكم بها واثبات الربيع البقل ليس كذلك بل يحتاج العقل فيه الى دليل ١٢ تجريد ٥٧ قوله لان العقل الخ اى كل عقل او عقل الفريقين من المحققين والمبطلين فالمراد بالمستحال عقلا المستحال بالضرورة اى لا يحتاج فى الحكم باستحالته الى نظر واستدلال او عادة او احساس وهذا التفسير على نسخة لان العقل وفى بعض النسخ لا ان العقل بحرف النفى عطفا على قوله يعنى ان يكون الخ اى ان الاستحالة العقلية التى تكون قرينة للمجاز ما تقدم لا كون العقل اذا خلى مع نفسه اى خلى من منازعة الوهم وغلبة الشيطان يعده محالا لئلا يرد قول الدهرى انبت الربيع البقل فانه محال فى عقل الموحد ١٢ فى ودج ٥٨ قوله محبتك الخ اصله نفسى جاءت بى اليك لاجل المحبة فالمحبة سبب داع الى المجئ فاذا قيل له فلما كانت المحبة مشابهة للنفس من حيث تعلق المجئ بكل منهما صح الاسناد للمحبة على جهة المجاز والقرينة الاستحالة ١٢ دسوقى.

٥١ قوله وانما قال الخ هذا حكاية الكلام المصنف بالمعنى والا فالمصنف عبر بالاسم الظاهر حيث قال قيام المسند بالمذكور وقصد الشارح بذلك التنبيه على ان ما ذكره المصنف فى الايضاح من جملة جهة صدوره عنه قيامه به حيث قال كاستحالة صدور المسند فى المسند اليه او قيامه به مما لا يجدى فائدة معتدة بها والاولى ما ذكر هنا ١٢ دسوقى ٥٢ قوله كقرب وبعد فتقول قربت الدار وبعدت الدار مثلا فالقرب والبعد قائمان بالدار ولكن لا على سبيل الصدور بل على سبيل الاتصاف ١٢ تـ ٥٣ قوله

اى كصدور الكلام اشارة الى ان الضمير راجع الكلام المعلوم من المقام كما فى الايضاح .... والاولى رجوع الضمير للمجاز لتكون الضمائر على نسق واحد لكن يلزم على هذا ان من قرائن المجاز صدور المجاز عن الموحد فيلزم معرفة انه مجاز قبل قرينة انه مجاز فعدل الشارح عن ارجاع الضمير الى المجاز مرادا من هذا ١٢ من الدسوقى والتجريد ٥٤ قوله لا يقال هذا اى الصدور عن الموحد فى مثل اشاب الصغير داخل فى الاستحالة العقلية لان الموحد يحيل قيام الاشابة والافناء بالمسند اليه المذكور فلا يصح ان يجعل مقابلا للاستحالة ١٢ ٥٥ قوله لا نسلم جواب عن الايراد السابق بانا لا نسلم دخول قوله اشاب الصغير الخ فى الاستحالة العقلية لان المراد بها ههنا الاستحالة البديهية بحيث يحكم بها كل عاقل من غير نظر والمثال المذكور ليس كذلك ١٢ من تى ٥٦ قوله معرفة الخ حاصل مراد المصنف ان المجاز العقلى لا بد له من فاعل او المفعول يكون اسناد الفعل اليه حقيقة ثم ان يكون خفيا ١٢ تى ٥٧ قوله اى فما ربحوا فلما كانت التجارة سببا للربح اسند اليها مجازا من باب الاسناد الى السبب والرابح حقيقة اربابها وانما كان الفاعل الحقيقى ههنا ظاهرا بسبب عرف الاستعمال لان عرف اهل اللغة اذا قصد الاستعمال الحقيقى اضافوا الربح للتجار لا للتجارة ١٢ تى ٥٨ قوله يزيدك الخ الشعر لابى نواس وقال البعض لابن معتزل والصواب الاول

او عادة اى من جهة العادة نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم
عطف على قوله عقلا ١٢

الجند بالامير وحده عادة وان كان ممكنا عقلا وانما قال قيامه به

ليعم الصدور عنه مثل ضرب وهزم وغيره كقرب وبعد وصدوره
اى عن الاختيار ١٢ — اى غير الصدور كالاتصاف ١٢

عطف على استحالة اى او كصدور الكلام عن الموحد مثل شاب الصغير
فهو قرينة ثانية للمجاز ١٢

البيت فانه يكون قرينة معنوية على ان اسناد اشاب وافنى الى كر
اى الصدور ١٢

الغداة ومر العشى مجاز لا يقال هذا داخل فى الاستحالة لانا نقول

لا نسلم ذلك كيف وقد ذهب اليه كثير من ذوى العقول واحتجنا

فى ابطاله الى دليل ومعرفة حقيقته يعنى ان الفعل فى المجاز العقلى
اى المجاز العقلى ١٢ — وما فى معناه ١٢

يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد
افراد الضمير لان العطف باو ١٢

حقيقة فمعرفة فاعله او مفعوله الذى اذا اسند اليه يكون الاسناد

حقيقة اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى

تجارتهم واما خفية لا تظهر الا بعد نظر وتامل كما فى قولك سرتنى
لكثرة الاسناد الى الفاعل المجازى وترك الاسناد الى الفاعل الحقيقى ١٢

رؤيتك اى سرنى الله تعالى عند رؤيتك وقوله ع يزيدك وجهه

وقيل فى وجه التوفيق ان ابن المعتزل كنيته ابى نواس ولا يخفى بطلانه ومعناه ان وجهه يزيدك علم حسن اى علما بحسن فى وجهه اذا ما زدته نظرا اى اذا وقعت النظر فى وجهه ولمعته فيه وذلك لان وجهه يشتمل على دقائق حسن متعددة فيظهر فى كل مرة من النظر والتامل دقيقة لم تظهر فى مرة التى سبقت ١٢

حسنا اذا ما زدته نظرا اى يزيدك الله حسنا فى وجهه لما اودعه

من دقائق الحسن والجمال يظهر بعد التامل والامعان وفى هذا
ذلك الحسن ١٢

تعريض بالشيخ عبد القاهر ورد عليه حيث زعم انه لا يجب فى

المجاز العقلى ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة فانه

ليس لسرتنى فى سرتنى رؤيتك وليزيدك فى يزيدك وجهه حسنا
اى فى الاستعمال

فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة وكذا اقدمنى بلدك حق لى على

فلان بل الموجود ههنا هو السرور والزيادة والقدوم واعترض عليه

الامام فخر الدين الرازى بان الفعل لا بد ان يكون له فاعل حقيقة
اى موجود ١٢

لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اسند اليه الفعل

فلا مجاز والا فيمكن تقديره وزعم صاحب المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل

هذه الافعال هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لخفائها فتبعه المصنف
اى صاحب المفتاح ١٢

وظنى ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره اى المجاز العقلى السكاكى
اى ما يسمونه بذلك ١٢

وقال الذى عندى نظمه فى سلك الاستعارة بالكناية

---

٥١ قوله فى وجهه اشارة الى ان وجهه مفعول ثالث ليزيد بواسطة الحرف وان الاسناد فى الكلام المذكور الى المفعول بواسطة والمفعول الاول كاف الخطاب والثانى حسنا كذا فى الدسوقى ١٢ ٥٢ قوله وفى هذا اى فى قوله ومعرفة حقيقة الاحيث اشترط فى المجاز العقلى ان يكون له فاعل حقيقى الا انه تارة يكون ظاهرا وتارة يكون خفيا ١٢ دسوقى ٥٣ قوله حيث زعم الخ اى حيث قال الشيخ انه لا يجب فى المجاز العقلى ان يكون للفعل فاعل محقق فى الخارج يكون الاسناد له حقيقة وتحرير النزاع ان المجاز العقلى هل يشترط فى تحققه ان يكون للفعل المسند فيه فاعل محقق فى الخارج اسند له ذلك الفعل قبل المجاز اسنادا حقيقيا معتدا بها بان يقصد فى العرف والاستعمال اسناد ذلك الفعل لذلك الفاعل اولا يشترط فمذهب المصنف والسكاكى اشتراط ذلك لاجل ان ينقل الاسناد من ذلك الفاعل الحقيقى الى الفاعل المجازى ومذهب الشيخ لا يجب ذلك الا اذا كان الفعل موجودا فان كان غير موجود بان كان امرا اعتباريا فلا يصح ان يكون له فاعل حقيقى بل يتوهم ويفرض له فاعل ثم ينقل الاسناد منه للفاعل المجازى فالفاعل ليس محققا فى الخارج واما ان موجدها هو الله تعالى فلا نزاع فيه انما النزاع فى الفاعل بالوجه المذكور اى بحسب العرف والاستعمال فسقط الاعتراض الآتى ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد ٥٤ قوله فانه ليس الخ لعدم وجود تلك الافعال اعتبارى والحاصل ان الشيخ ذكر ان هذين المثالين ونحوهما من المجاز فى الاسناد الذى لا حقيقة له فبين المصنف ان له حقيقة خفيت على الشيخ لان حق الاسناد فيه لله تعالى ١٢ دسوقى ٥٥ قوله وكذا اقدمنى الخ فان الاقدام ليس له فاعل حقيقى واسناد الاقدام الى الحق مجاز عقلى وتوجيه المجاز العقلى فى هذا على مذهب الشيخ ان يقال انه بولغ فى كون الحق له مدخل فى تحقق القدوم ففرض اقدام صادر من فاعل متوهم ثم نقل عنه واسند الى الحق مبالغة فى ملابسته للقدوم فالفاعل الحقيقى ليس موجودا محققا فى الخارج بل متوهم مفروض ولا يعتد باسناد الفعل للفاعل المتوهم المفروض وكذا يقال فى سرتنى رؤيتك ويزيدك وجهه حسنا فقول الشيخ ليس لهذه الافعال فاعل اى محقق فى الخارج يعتد باسنادها اليه هذا ١٢ دسوقى ٥٦ قوله بل الموجود ههنا الخ يعنى ان الكلام فى فاعل الفعل المتعدى لا فى فاعل الفعل اللازم والفعل المتعدى غير موجود ههنا حتى يكون له فاعل حقيقى بل الموجود هو اللازم فانتفاء الفاعل الحقيقى اعنى فاعل المتعدى لعدم وجود الفعل المتعدى فان قيل كيف يصح القول بانتفاء المتعدى مع تحققه قطعا فالجواب ان المراد ان المتكلم لهذه الافعال لم يقصد معنى المتعدى والاخبار عنه وان كان متحققا فى الواقع الا على سبيل التخييل وما كان كذلك لا يحتاج الى فاعل ١٢ تجريد ٥٧ قوله لا بد ان يكون الخ وفيه ان هذا يسلمه الشيخ وليس مراده نفيه بل المراد بقوله لا يجب فى المجاز العقلى ان يكون للفعل فاعل نفى الفاعل الذى قام به الفعل وهو الفاعل الحقيقى بالوجه المذكور ومحصله نفى لزوم الحقيقة للمجاز وليس مراده نفى الفاعل الموجد اذ لا يسع فيه ١٢ من الدسوقى۔

٥٨ قوله تكلف وذلك لان تقدير الفاعل الموجد هو الله تعالى فى هذه الافعال السابقة تقدير لما لا يقصد فى الاستعمال ولا يتعلق به الغرض فى التراكيب ولان الفاعل من قام به الفعل ولا يقال انه تعالى قام به السرور وغيره مما ذكر ١٢ دسوقى ٥٩ قوله والحق الخ وذلك لانه ليس مراده نفى الفاعل راسا بل مراده نفى وجوب فاعل اسند اليه المسند قبل اسناده الى المجازى فى العرف والاستعمال على ان المراد بالفاعل ههنا من قام به الفعل لا الموجد كما مر وقول الامام بامتناع صدور الفعل لا عن فاعل مسلم فى الافعال اللازمة دون المتعدية الاعتبارية كذا فى الحواشى ١٢ ٦٠ قوله وانكره الخ ووجه الانكار ان المجاز خلاف الاصل وقد ثبت فى الطرف قطعا واثباته فى الاسناد وان كان لا فساد فيه لكن يمكن رده الى المجازى فى الطرف قطعا والحامل له على ذلك الانكار تقليل الانتشار وتقريب الضبط ١٢ دسوقى۔

٥١ قوله يجعل الربيع الخ توضيح المقام انه لابد في الاستعارة المذكورة من مستعار عنه ومستعار ومستعار له فاذا قلت انشبت المنية اظفارها بفلان فالمستعار منه معنى السبع وهو الحيوان المفترس حقيقة والمستعار له معنى المنية ومعنى قولهم بالكناية انك كنيت عن المستعار بشيء من لوازم معناه وهي الاظفار ولم تصرح بالمستعار وهذا على طريق الجمهور واما على رأي السكاكي فالمستعار منه هو المشبه يعني معنى المنية والمستعار اللفظ الدال على المشبه اي لفظ المنية والمستعار له معنى السبع فيقال عنده في تقريره شبهت المنية بالسبع وادعينا انها فرد من افراده ثم اوردنا اللفظ الدال على المشبه اي المنية مرادا منه المشبه به اي السبع بواسطة قرينة دالة على ذلك كالاظفار وسياتي ذلك مبسوطا ١٢ دسوقي بتوضيح ٥٢ قوله المبالغة الخ الظاهر ان مراده بالمبالغة في التشبيه ادخال المشبه في جنس المشبه به وجعله فردا من افراده ادعاء ١٢ تج ٥٣ قوله وجعل نسبة الخ عطف على بواسطة ثم لا يخفى انه مخالف لما اشتهر من ان قرينة الاستعارة بالكناية عند السكاكي اثبات الصورة الوهمية المسماة بالاستعارة التخييلية فيجب ان يادل على ان المراد جعل نسبته ما هو شبيه بالانبات اليه قرينة واجيب بان ما هو مشهور محمول على الاستعارة بالكناية في غير الكائنة في المجاز العقلي واما الواقعة فيه فالقرينة قد تكون امرا محققا فانه نفسه قد صرح في البحث المجاز العقلي بان القرينة قد تكون امرا محققا كما في انبت الربيع البقل ١٢ كذا في الدسوقي ٥٤ قوله ان تذكر الخ اي ذكر المشبه لكون ما مصدرية واعترض بانها عند السكاكي لفظ المشبه لا ذكره واجيب بان اضافة ذكر المؤول به قوله ان تذكر من اضافة الصفة الى الموصوف اي المشبه المذكور ١٢ تي ٥٥ قوله المساوية الخ اعترض عليه بان الانبات في المثال ليس لازما مساويا للمشبه به اي الله تعالى فانه قديم والانبات حادث فاين المساواة والجواب بان المراد من الانبات الانبات بالقوة ولا شك انه لازم مساو ليس بمستقيم لانه يلزم على هذا ان يكون معنى انبت الربيع البقل على كلام السكاكي قدر على الانبات وسخافته ظاهر فالاحسن في الجواب ان يقال المراد بالانبات الانبات بالفعل وليس المراد بالمساواة عدم الانفكاك صدقا وكذبا بل المراد بكون اللوازم مساوية للملزوم انها لا توجد الا منه لكونها خاصة به ولا شك ان الانبات لا توجد الا منه تعالى وهذا لا ينافي تحققه تعالى قبل تحقق الانبات كذا في الدسوقي ٥٦ قوله يعني الخ اي يعنون هذا المفهوم لا من حيث خصوصية ذاته تعالى فلا يرد ان ادعاء كون الربيع ذاته تعالى ركيك جدا ١٢ عبد الحكيم ٥٧

يجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة
متعلق بجعل الربيع ١٢ — بجعل الربيع مثلا استعارة ١٢

في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا معنى
اي الى الربيع ١٢

قوله ذاهبا الى ان ما مر من الامثلة ونحوه استعارة بالكناية وهو عند

السكاكي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب
اي بحسب اعتقاد المصنف كما سياتي ١٢ — اي حقيقة في اعتقاد المصنف ١٢

اليه شيئا من لوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية
اي الى المشبه المذكور ١٢

بالسبع ثم تفردها بالذكر وتضيف اليها شيئا من لوازم السبع فتقول مخالب
في اغتيال النفوس ١٢ — اي مريدا بها المشبه به ١٢ — اي المنية ١٢

المنية نشبت بفلان بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي للانبات يعني
تعلقت ١٢ — علة لقوله ذاهبا ١٢

القادر المختار بقرينة نسبة الانبات الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل

الحقيقي اليه اي الى الربيع وعلى هذا القياس غيره اي غير هذا المثال

وحاصله ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود
مثل المنية والربيع ١٢

الفعل به ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب اليه شيء من لوازم الفاعل
مرادا منه الفاعل الحقيقي ١٢

الحقيقي وفيه اي فيما ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم ان يكون المراد
من المجاز العقلي الى الاستعارة بالكناية ١٢

بعيشة في قوله تعالى في عيشة راضية صاحبها كما سياتي في الكتاب
اي المتن ١٢

قوله صاحبها لانه هو الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي يجب ان يراد به الفاعل الحقيقي اي وحيث كان المراد بالعيشة صاحبها فيلزم ظرفية الشيء في نفسه لان الضمير راجع الى من في قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه الخ وهو نفس صاحب العيشة ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

 قوله وهو الخ اي ما ذكرناه يقتضي الخ وذلك لان حاصل ما ذكره ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي ويدعي انه فرد من افراده ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر مرادا به الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة ما هو من لوازم الفاعل الحقيقي اليه ولا شك ان هذا يقتضي ان المراد بالعيشة صاحبها لانها فاعل مجازي فيجب ان يراد بها الحقيقي وهو الصاحب وهذا لا يصح اذ لا معنى لقولنا فهو في صاحب عيشة راض صاحبها لما فيه من ظرفية الشئ في نفسه ١٢ تـ ٥٢ قوله وهذا اي الاستلزام المتقدم الناشئ عنه الفساد مبني على ان المراد من الضمير والمرجع واحد وان الضمير في راضية للعيشة بمعنى الصاحب فتكون العيشة بمعنى الصاحب ولا معنى للظرفية حينئذ واما اذا ارتكب الاستخدام بان اريد بالعيشة اولا المعنى الحقيقي وهو التعيش اي ما يتعيش به الانسان واريد بها في الضمير الصاحب فان المعنى فهو في عيشة راض صاحبها فلا يلزم ذلك ولا اعتراض على السكاكي ١٢ تي ٥٣ قوله فلان نفسه اي الذي هو مفاد الضمير في نهاره وفي ذلك اضافة الشئ الى نفسه ١٢ تي ٥٤ قوله ولا شك الخ اي في اضافة الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي وهذا في قوة قولنا واللازم باطل ١٢ دسوقي ٥٥ قوله وهذا اولى الخ لانه نص في الرد عليه ولا دفع للتعصب بخلاف مثال المتن فانه يناقش فيه بان يرتكب الاستخدام لان النهار معنيين الزمان المخصوص وهو الحقيقي والآخر الصائم وهو المعنى المجازي ويراد باسمه الظاهر المعنى الحقيقي وبضميره المعنى المجازي فلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه لان الاستعارة انما هي في الضمير المستتر في صائم لا في نهاره ١٢ كذا في الدسوقي والتجريد ٥٦ قوله لها مان خبر يكون فهو متعلق بالاستقرار المحذوف لا بالامر ١٢ دسوقي ٥٧ قوله لان المراد الخ اي في ضمير ابن هو العملة وبه ذلك انه شبه الفاعل المجازي وهو هامان بالفاعل الحقيقي وهو العملة ثم افرد المشبه بالذكر واريد المشبه به حقيقة فصار الكلام يا هامان ابن يا عملة فالنداء للشخص والخطاب مع غيره وهذا فاسد ١٢ تـ ٥٨ قوله لان النداء له الخ فيكون الامر اليه ايضا له اذ لا يجوز تعدد المخاطب في كلام واحد من غير تثنية او جمع او عطف ١٢ عبد الحكيم ٥٩ قوله ان يتوقف الخ اي ان ما قاله السكاكي يستلزم ان يتوقف استعمال نحو انبت الربيع البقل على السمع من الشارع ١٢ دسوقي ٥١٠ قوله لان الخ اي ما يطلق عليه تعالى توقيفية يعني لا يطلق عليه تعالى اسم لا حقيقة ولا مجازا ما لم يرد اذن من الشارع ولم يرد اطلاق الربيع والطبيب والرؤية المذكورة في الامثلة السابقة على الله تعالى ١٢ كذا في التجريد رحمه الله تعالى

من تفسير الاستعارة بالكناية على ما ذهب اليه السكاكي وقد ذكرناه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقولنا هو في صاحب عيشة وهذا مبني على ان المراد بعيشة وضمير راضية واحد ويستلزم ان لا يصح الاضافة في كل ما اضيف (وهو صاحب العيشة ١٢) اليه الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشئ الى نفسه اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهار حـ فلان نفسه (على مذهب السكاكي ١٢) ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقوعها كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم (استدلال على صحة هذه الاضافة ووقوعها ١٢) وهذا اولى بالتمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لهامان لان المراد به حينئذ هو العملة انفسهم واللازم باطل لان النداء له والخطاب معه ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل وشفى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك مما يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى على السمع من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية واللازم

باطل لان مثل هذا التركيب صحيح شائع ذائع عند القائلين بان اسماء

الله تعالى توقيفية وغيرهم سمع من الشارع اولم يسمع واللوازم كلها منتفية

كما ذكرنا فينتفي كونه من باب الاستعارة بالكناية لان انتفاء اللازم

يوجب انتفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات على ان

مذهبه في الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد المشبه به

حقيقة وليس كذلك بل يراد المشبه به ادعاءً ومبالغة لظهور

ان ليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان هو السبع

حقيقة والسكاكي مصرح بذلك في كتابه والمصنف لم يطلع عليه وانه

اي ما ذهب اليه السكاكي ينتقض بنحو نهاره صائم وليله قائم وما اشبه

ذلك مما يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه و

هو مانع من حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به السكاكي والجواب انه انما

يكون مانعا اذا كان ذكرهما على وجه ينبئ عن التشبيه بدليل انه جعل قوله

قد زر ازراره على القمر من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين وبعضهم لما لم يقف

ك٩١ قوله عند القائلين الخ اشارة الى رد ما ذكره في الجواب عن هذا السوال ان التوقف انما يلزم لو قال السكاكي بالتوقيف بل ثم بيان ان اسماء الله تعالى غير توقيفية وجوازان ثم التركيب صحيح بل شائع عند القائل بالتوقيف كما عند غيره فالرد عليه ليس باستعماله بل باستعمال غير من يذهب الى غيره ذلك مع عدم انكار احد من الفريقين ولو كان كما ذكره السكاكي لترك من يراها توقيفية اولا نكر عليه ١٢ خطائي وتجريد ٩٢ قوله كما ذكرنا حيث بين بعد كل ملازمة بطلان لازمها ١٢ عبد الحكيم ٩٣ قوله بل يراد الخ السكاكي شبه الربيع بالفاعل المختار وادعى ان الربيع فرد من افراد الفاعل المختار بحيث صار للفاعل المختار فردان احدهما متعارف وهو المولى سبحانه والآخر غير متعارف ثم ذكر اسم المشبه واراد به المشبه به ادعاء وحينئذ فلا يلزم اطلاق الربيع على الله وكذا نقول في قوله في عيشة راضية شبه الفاعل المجازي وهو العيشة بالفاعل الحقيقي وهو الصاحب وادعى انه فرد من افراده ثم ذكر اسم المشبه مراد به المشبه به ادعاء وهو العيش بمعنى التعيش فلا يلزم ظرفية الشيء في نفسه وكذا نقول في نهاره لصائم شبه النهار بالصوائم وادعى انه فرد من افراده ثم ذكر اسم المشبه وهو النهار مراد به المشبه به ادعاء فلم يلزم اضافة الشيء الى نفسه وفيه نظر قوي يمكن منه الجواب ١٢ كذا في الدسوقي وغيره ٩٤ قوله وانه الخ حاصل استدلال السكاكي كما اشار اليه الشارح بقوله والحاصل الخ ان كل مجاز عقلي فهو ذكر المشبه وارادة المشبه به بواسطة القرينة وكل ما هذا شانه فهو استعارة بالكناية فما من الاعتراضات الثلثة منع لصغراه مستندا بانه يستلزم المحال وهذا نقض له بالتخلف فان دليله يجري في المجاز العقلي الذي ذكر فيه الطرفان والاستعارة بالكناية لاشتراطه بعدم ذكر المشبه ١٢ عبد الحكيم ٩٥ قوله لاشتماله الخ لان الطرفين هما المشبه وهو الفاعل المجازي الذي هو مصداق ضمير صائم وقائم والمشبه به الذي هو الفاعل الحقيقي وهو الضمير في نهاره وليله لان المراد به الشخص ١٢ دسوقي ٩٦ قوله والجواب الخ هذا منع وسند وحاصله لا نسلم ان ذكر طرفي التشبيه مانع من الحمل على الاستعارة مطلقا بل انما يمنع من الحمل عليها اذا كان ذكرهما ينبئ عن التشبيه والا فلا يمنع لما هنا ١٢ دسوقي ٩٧ قوله ينبئ عن التشبيه اي يدل عليه بان يكون المعنى لا يصح الا بملاحظة التشبيه وذلك اذا وقع المشبه به خبرا عن المشبه او صفة او حالا نحو زيد اسد ورايت زيدا اسدا فحمل الاسد الحقيقي على زيد وهو رجل ممنوع ... لتباينهما فتعين الحمل على التشبيه بتقدير اداته وان المعنى انه كالاسد واما اذا كان الجمع بينهما لا ينبئ عن التشبيه فلا يمنع من الحمل على الاستعارة كقولك سيف زيد في يد اسد وكما يقتضي زيد رايت السيف في يد اسد وكما في نهاره صائم وليلة قائم ١٢ دسوقي ٩٨ قوله لم يقف الخ لا يزعم ان مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد به المشبه به حقيقة كما اعتقده المص على ما قال الشارح ١٢ دسوقي ـ

على مراد السكاكي بالاستعارة بالكناية اجاب عن هذه الاعتراضات
بما هو بريء منه ورأينا تركه اولى احوال المسند اليه اى
الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه وقدم المسند اليه على
المسند لما سيأتي اما حذفه فقدمه على سائر الاحوال لكونه عبارة
عن عدم الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجوده وذكره ههنا بلفظ
الحذف وفي المسند بلفظ الترك تنبيها على ان المسند اليه هو الركن
الاعظم شديد الحاجة اليه حتى انه اذا لم يذكر فكانه اتى به ثم حذف
بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه ترك عن اصله فللاحتراز
عن العبث بناء على الظاهر لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة
ركنا من الكلام او تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ
فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند
الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقار اللفظ اليه وانما قال
تخييل لان الدال حقيقة عند الحذف ايضا هو اللفظ المدلول عليه

---

٥١ قوله اى الامور الخ اى الامور العارضة التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال اى تكون سياقريا حتى لا يرد الرفع فانه عارض للمسند اليه من حيث انه مسند اليه فالاضافة في الترجمة للعهد ١٢ تجريد ٥٢ قوله من حيث انه الخ هذه حيثية تقييدية واحترز بذلك عن الامور التي تعرض له لا من هذه الحيثية لكونه حقيقة او مجازا ولكونه كليا او جزئيا ولكونه جوهرا او عرضا فلا تذكر هذه العوارض في هذا المبحث وانما لم تجعل الحيثية للتعليل لانه يكون معنى الكلام حينئذ الامور العارضة له من اجل كونه مسندا اليه فيفيد ان الحذف والذكر والتعريف والتنكير وغير ذلك من الاحوال عارضة له من اجل كونه مسندا اليه مع انه ليس كذلك بل الحذف انما عرض له لاجل الاحتراز عن العبث مثلا وكذا الذكر انما عرض له لكونه الاصل لا لكونه مسندا اليه الى آخر ما قال المصنف ١٢ دسوقي ٥٣ قوله اما حذفه الخ قاعدة المصنف ان الواقع بعد اما هو المقتضى للحال والواقع بعد لام التعليل هو الحال فالاحتراز عن العبث وكذا ما بعده احوال تقتضي الحذف ثم ان من المعلوم ان حذف المسند اليه فعل للفاعل فهو من اوصاف الشخص لا من اوصاف المسند اليه العارضة له واجيب بانه اطلق الحذف واراد به الحاصل بالمصدر وهو الانحذاف وكذا يقال في ما بعده او تجعل هذه الامور مصدر المبني للمفعول فتكون هذه الامور احوالا للمسند اليه ١٢ دسوقي ٥٤ قوله وعدم الحادث اى فالحذف مقدم عن الذكر واعترض بان هذه العلة انما تفيد تقدم الحذف على الذكر خاصة دون سائر الاحوال لان الحذف متقابل له خاصة دون بقية الاحوال فانها للذكر والمتقدم على الاصل مقدم على الفرع ١٢ تي ٥٥ قوله فللاحتراز الخ اعلم ان الحذف يتوقف على الامرين احدهما وجود ما يدل على المحذوف من القرائن والثاني وجود المرجح للحذف على الذكر اما الاول فهو مذكور في غير هذا الفن كالنحو واما الثاني فقد شرع المصنف في تفصيله بقوله فللاحتراز الخ ثم اعلم ان نكات الحذف التي يذكرها المصنف منه ما يجتمع بعضه مع بعض لكن المدار على القصد والملاحظة ١٢ دسوقي و تجريد ٥٦ قوله عن العبث حاصله ان من جملة مرجحات الحذف على الذكر قصد التحرز والتباعد عن العبث وذلك ان ما قامت عليه القرينة وظهر عند المخاطب فذكره يعد عبثا خاليا عن الفائدة فيحذفه البليغ ١٢ تي ٥٧ قوله بناء على الظاهر حال عن العبث اى حال كون العبث مبنيا على ما هو الظاهر من اغناء القرينة عنه لا على التحقيقة وفي نفس الامر ركن من الكلام ١٢ عبد الحكيم ٥٨ قوله او تخييل العدول الخ هو مصدر مضاف لمفعوله الثاني اى تخييل المتكلم للسامع العدول الى اقوى الدليلين اى من جملة الاسباب المرجحة لحذف المسند اليه ان يوقع المتكلم في خيال السامع ويوهمه بذلك الحذف انه عدل الى اقوى الدليلين هما العقل واللفظ واقواهما هو العقل وذلك التخييل يوجب نشاط السامع وتوجه عقله نحو المسند اليه زيادة توجه ١٢ تي وتج ٥٩ قوله من حيث الظاهر جواب سؤال وهو كيف يعتمد على اللفظ مع انه لا بد من دلالة العقل بان يعلم ان هذا اللفظ موضوع لكذا فاجاب بان الاعتماد على اللفظ انما هو بحسب الظاهر وان اعتمد بحسب التحقيق على العقل مع اللفظ ١٢ تجريد ٥١٠ قوله لافتقار اللفظ اليه فان اللفظ لا يمكن ان يفهم منه شئ بدون واسطة العقل بخلاف العقل فانه يمكن ان يدرك بدون توسط اللفظ كدلالة الاثر على المؤثر وان كان بحسب العادة لا بد من تخييل الالفاظ ولان الدلالة العقلية لا تتخلف بخلاف الدلالة الوضعية ١٢ تجريد ٥١١ قوله انما قال الخ هذا جواب عما يقال لم زاد المصنف لفظ تخييل وهلا قال او للعدول وحاصل الجواب انه انما زاد تخييل لانه العدول ليس محققا بل امر تخييلي متوهم لان الدال عند الحذف مجموع العقل واللفظ لا العقل فقط بل الدال حقيقة هو اللفظ المدلول عليه بالقرائن بواسطة العقل ١٢ كذا في الدسوقي.

بالقرائن كقوله ع قال لي كيف انت قلت عليل * لم يقل انا عليل للاحتراز

تمامه سهر دائم وحزن طويل ١٢

والتخييل المذكورين او اختبار تنبه السامع عند القرينة هل

فيه اشارة الى ان او في قول المصنف او التخييل بمعنى الواو فلا يجوز الجمع

يتنبه ام لا او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية

اي مبلغ ذكائه ١٢ ليكون تشديد للضابطة ١٢

ام لا او ايهام صونه اي المسند اليه عن لسانك تعظيما له او

ليكون تضعيف الذهن ١٢ اي التنزيه والتبعيد ١٢

عكسه اي ايهام صون لسانك عنه تحقيرا له او تأتي الانكار اي

تيسره لدى الحاجة نحو فاجرٌ فاسقٌ عند قيام القرينة على ان المراد

فتكلم ١٢ متعلق بتاتي ١٢ ظرف المحذوف اي يقال ١٢

زيدا ليتاتي لك ان تقول ما اردت زيدا بل غيره او تعيّنه والظاهر ان

علة المحذوف ١٢ اسم المسند اليه ١٢

ذكر الاحتراز عن العبث يغني عن ذلك لكن ذكره لامرين احدهما

اي عن تعيينه ١٢

الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكروه من المثال وهو خالق لما

يشاء فعال لما يريد اي الله تعالى الثاني التوطية والتمهيد لقوله

او ادعاء التعين نحو وهاب الالوف اي السلطان او نحو ذلك

حذف المسند اليه وادعاء تعينه ١٢

كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجر او سآمة او فوات فرصة

ملال وتنگدلی ١٢ اي خوف فوات فرصة ١٢

او محافظة على وزن او سجع او قافية او ما اشبه ذلك كقوله

في النثر ١٢ في الشعر ١٢ عطف على نثر ١٢

ـــــــــــــــــــــــــــ

٥١ قوله او اختبار الخ فان قلت الحذف يفتقر اي صلاحية المقام له بان يكون المخاطب عارفا به لوجود القرينة فلابد من اعتقاد المتكلم قبل الحذف انه يعرف المسند اليه بهذه القرينة حتى يصح الحذف فكيف يكون الحذف للاختبار قلت يكفي للحذف ظن المتكلم ان يعرف المخاطب المسند اليه ما بقرينة فليكن الاختبار لتحصيل اليقين على انه قال اختبار تنبه السامع ويكفي في قابلية المقام كون المخاطب عارفا به لوجود القرائن ١٢ تج ٥٢ قوله هل تنبيه الخ اعترض بان هل لطلب التصور وام لطلب التصديق وحينئذ فلا يصح ان تكون ام معادلة لهل فالصواب ايتنبه ام لا واجيب بان في الكلام حذف همزة الاستفهام والاصل اهل يتنبه لان ام المتصلة لازمة للهمزة ويكون ههنا بمعنى قد كما في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر فلا يلزم دخول الاستفهام على مثله كذا نقل الدسوقي من ارباب الحواشي وقال عبد الحكيم ام ههنا منقطعة وما قيل ان الصواب في التعبير ايتنبه ام لا ليس بصواب على ان ام المتصلة قد تجيء معادلة لهل على قلة كما في الرضي ١٢ ٥٣ قوله بالقرائن الخفية الخ قد حكي ان بعض الخلفاء من بني العباس انه ركب سفينة مع واحد من ندمائه فسأل الخليفة ذلك الواحد اي طعام اشهى عندك فقال مخ البيض المصلوق فاتفق عودهما هنالك في القابل فقال الخليفة مع اي شيء فاجاب النديم مع الملح فتعجب من استحضاره وكمال تنبهه ويقظته ١٢ كذا في الدسوقي ٥٤ قوله وايهام صونه الخ نحو مقرر للشرائع موضح للدلائل فيجب اتباعه تريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومما ينبغي ان يعلم انه كما يجوز ان يعتبر من مقتضيات حذف المسند اليه ايهام صونه عن لسانك او عكسه يجوز ان يعتبر ايهام صونه عن سماع المخاطب او عكسه ١٢ دسوقي ٥٥ قوله او عكسه نحو موسوس ساع في الفساد فيجب مخالفته تريد الشيطان ١٢ تي ٥٦ قوله نحو فاجر يعني قولك عند حضور جماعة ما فيهم عدو فاجر فاسق وتريد زيدا الذي هو العدو ومثلا تحذفه ليتاتي لك الانكار عند لومه لك على سبه وتشكيه منك فتقول ما سميتك ما عينتك ١٢ تي ٥٧ قوله وتعينه اما لان المسند لا يصلح الا له او لكماله فيه بحيث لا يسبق الذهن الى غيره او لكونه متعينا بين المتكلم والمخاطب وهذا او الكل يجامع الاحتراز عن العبث كما يجيء لكن مدار الدواعي والمقتضيات على القصد وقصد التعيين غير قصد الاحتراز فقد لقصدان معا كذا الحال في جميع الدواعي اذا لم يكن هناك تناف فلا يغني ذكر الاحتراز عن العبث عن ذكر التعيين اذ قد يكون نكتة الحذف المقصودة للبليغ التعيين دون الاحتراز وان كان ذلك حاصلا من غير قصد وبهذا يندفع اعتراض الشارح الآتي من اصله ١٢ تج بتوضيح ٥٨ قوله يغني عن ذلك لان العبث بذكره لا يكون الا بعد تعينه فالتعيين داخل في الاحتراز المذكور فمتى تعين المسند اليه كان ذكره عبثا فيكون حذفه احترازا عن العبث واذا كان كذلك فلا يصح جعل التعيين قسيما للاحتراز ١٢ دسوقي ٥٩ قوله وادعاء التعيين اظهر في محل الاضمار لئلا يتوهم عود الضمير على الانكار كذا قيل وهو بعيد لان الضمير في تعينه لا يرجع الى الانكار مع انه قريب منه فلعل الاولى ان يقال ان المصنف انما اظهر لتوهم رجوع الضمير للمسند اليه كبقية الضمائر المتقدمة ١٢ دسوقي ٥١٠ قوله بسبب ضجر او سآمة هما بمعنى واحد فالعطف مرادف او تفسيري مثاله ما مر في قوله قلت عليل فلم يقل انا عليل لضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب الضجر الحاصل له من المرض ١٢ دسوقي ٥١١ قوله او فرصة بالضم ما يغتنم تناوله او قطعة من الزمان يحصل فيه المقصود والنظره ١٢ دسوقي ٥١٢ قوله او محافظة الخ كما في قوله قلت عليل لم يقل انا عليل لضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب محافظة الوزن ١٢ دسوقي ٥١٣ قوله او سجع هو في النثر كالروي في الشعر كما في قولهم من طابت سريرته حمدت سيرته لم يقل حمد الناس سيرته لضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب المحافظة على السجع اذ لو ذكر لكانت الاولى مرفوعة والثانية منصوبة ١٢ دسوقي رحمه الله -

الصياد غزال ای هذا غزال وكالاخفاء عن غير السامع من الحاضرين

مثل جاء وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه مثل رمية من غير رام

او ترك نظائره مثل الرفع على المدح او الذم او الترحم واما ذكره

ای ذكر المسند اليه فلكونه ای الذكر الاصل ولا مقتضى للعدول

عنه او الاحتياط لضعف التعويل ای الاعتماد على القرينة او التنبيه

على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير وعليه قوله تعالى

اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون او اظهار تعظيمه

لكون اسمه مما يدل على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر او اهانته

نحو السارق اللئيم حاضر او التبرك بذكره مثل النبی صلی الله عليه

وآله وسلم قائل هذا القول او استلذاذه مثل الحبيب حاضر

او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب ای فی مقام يكون اصغاء

السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه ولهذا يطال الكلام مع

الاحباء نحو قوله تعالى حكاية عن موسى على نبينا وعليه السلام هی عصای

---

۵۱ قوله غزال مثال لفوات الفرصة وحينئذ فالاولى الفصاله به ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله وكالاخفاء الخ الظاهر انه عطف على قوله كضيق المقام ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله رمية ای هذه رمية مصيبة من غير رام مصيب بل من رام مصيب تخطى فحذف المسند اليه ولم يقل هذه اتباعا للاستعمال الوارد على تركه لان هذا مثل يضرب لمن صدر منه فعل حسن وليس اهلا لصدوره منه والامثال لا تغير واول من قال هذا المثل الحكم بن عبد يغوث المنقری حين نذر ان يذبح مهاة ای بقرة وحش على عنبغب بالغين والموحدتين هو جبل مبنی وكان من ارمى الناس فصار كلما يرمی مهاة لا يصيبها رمية ولم يمكنه ذلك ايا حتى كاد ان يقتل نفسه ثم ان ابنه قطعما خرج معه الى الصيد فرمى الحكم مهاتين فاخطاهما فلما عرضت الثالثة رماها مطعم فاصابها وكان اذ ذاك لا يحسن الرمی فقال الحكم رمية من غير رام ۱۲ دسوقی ۵۴ قوله مثل الرفع الخ كقولنا الحمد لله اهل الحمد ای هو اهل الحمد ومثال الرفع على الذم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بالرفع ای هو الرجيم ومثال الرفع على الترحم كقولك اللهم ارحم عبدك المسكين بالرفع ای هو المسكين فالرفع فی هذه الوجوه مع حذف المسند اليه اتباعا للترك فی نظائره ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله ولا مقتضى الخ افاد بهذا القيد ان مجرد الاصالة لا تصلح نكتة للذكر بل لا بد معها من انتفاء المعارض المقتضى للحذف حتى اذا وجد المعارض المذكور رجح على الاصالة .... فيحذف المسند اليه بخلاف بقية نكات الذكر فان كلا منها يصلح بمجرده نكتة لذكر المسند اليه ۱۲ كذا فی التجريد ۵۶ قوله لضعف الخ اما لخفاء القرينة فی نفسها واما لاشتباه فيها او ورد عليه ان هذا يقتضی ان يكون اللفظ اقوى من القرينة العقلية فيخالف ما سبق من ان القرينة العقلية اقوى حيث قال او تخييل العدول الى اقوى الدليلين واجاب الشارح فی شرح المفتاح بان هذا بالنسبة الى قوم وذلك بالنسبة الى قوم آخرين واجاب الصفوی بان جنس القرينة العقلية اقوى من جنس اللفظ وعليه يبنى ما تقدم وهذا لا ينافی ان يكون بعض افراد اللفظ اقوى من القرينة العقلية وعليه يبتنی ما هنا كذا فی الدسوقی والتجريد وعندی الاسهل والاخصر فی الجواب ان يقال ان القرينة العقلية اقوى من وجه واللفظ اقوى من وجه آخر كما لا يخفى على المتامل فلا تعارض والله اعلم ۱۲ ۵۷ قوله او التنبيه الخ حاصله انه يذكر المسند اليه مع العلم بان السامع فاهم له بالقرينة ولاجل تنبيه الحاضرين على غباوة السامع كما يقال فی جواب ماذا قال عمرو عمرو قال كذا مع انه لا يجوز على ذلك السامع غفلة عن سماع السؤال وفهمه تنبيها على انه غبی لا ينبغی ان يكون الخطاب معه الا هكذا ۱۲ كذا فی الدسوقی ۵۸ قوله وعليه قوله تعالى ای على ذكر المسند اليه لزيادة الايضاح والتقرير جار قوله تعالى حيث لم يحذف فيه المسند اليه اعنی اسم الاشارة الثانی وانما لم يقل كقوله تعالى لانه ليس من قبيل ما لو لم يذكر لكان المسند اليه محذوفا لان هم المفلحون اذا لم يذكر المسند اليه يكون معطوفا على الجزء الثانی على هدى او على جملة اولئك على هدى من ربهم فيكون من عطف الجمل وعلى الاحتمالين لا حذف للمسند اليه ۱۲ دج ۵۹ قوله نحو امير المؤمنين حاضر فی جواب من قال هل حضر امير المؤمنين وكذا ما بعده لان الكلام فی ذكر المسند اليه مع قيام قرينة تدل عليه لو حذف والا كان ذكره متعينا لا يحتاج الى نكتة ۱۲ دسوقی ۶۰ قوله حيث الخ اعترض على التعبير بالاصغاء بالنسبة الى المثال الذی ذكره لان الاصغاء محال فی حقه تعالى لانه امالة الاذن لاستماع الكلام واجيب بان المراد بالاصغاء لازمه وهو السماع مع الالتفات والاقبال على المتكلم واورد ان هذا القيد اعنی قيد الحيثية يمكن ان يعتبر فی غير هذه النكتة فی النكات السابقة كالاستلذاذ فيقال حيث الاستلذاذ مطلوب فما وجه التخصيص بذكره فی هذه النكتة دون غيرها واجيب بان مجرد بسط الكلام ليس نكتة لانه قد يكون قبيحا وانما يكون نكتة بهذا القيد فلا بد من ذكره ههنا بخلاف بقية النكات ۱۲ دسوقی ۶۱ قوله هی عصای لما قال الله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى كان يكفيه فی الجواب ان يقول عصا لكنه عليه السلام ذكر المسند اليه والاضافة والاوصاف لاجل بسط الكلام فی هذا المقام لكون الاصغاء مطلوبا للمتكلم ۱۲ دسوقی ۶۲ قوله كاتباع الخ الفرق بين الاتباعين ان فی الاول يكون الكلام فی الاستعمالين واحدا سواء كان فی الاستعمال قياسا اولا وفی الثانی الكلام الثانی غير الاول ولا بد ان يكون الكلام الاول قياسا ۱۲ كذا فی التجريد والدسوقی۔

ـلـ ۵ قوله للتهويل نحو امير المومنين يامرك بهذا تهويلا للمخاطب بذكر الامير باسم الامارة للمومنين لتمثيل امره ۱۲ تی ۵۲ قوله او التعجب اى اظهار التعجب من المسند اليه اذ نفس التعجب لايتوقف على ذكر المسند اليه كما فى قولك صبى قاوم الاسد فلا شك ان منشا التعجب مقاومة الاسد لكن فى ذكر المسند اليه اظهار للتعجب منه ۱۲ تی ۵۳ قوله او الاشهاد الخ اى ولاجل ان يتعين عند الاشهاد لا بمعنى الاستشهاد كان يقال لاشاهد واقعة عند قصد النقل عنه مادرقع لصاحب الواقعة هل باع هكذا مثلا فيقول ذلك الشاهد الذى قصد النقل عنه زيد باع كذا بكذا لفلان ليكون زيد متعينا فى قلب الناقل عن الشاهد فلايقع فيه التباس ولايجد المشهود عليه سبيلا للانكار والتغليط للناقل ۱۲ تی ۵۴ قوله او التسجيل الخ اى كتابة الحكم عليه اى على السامع بين يدى الحاكم كما اذا قال الحاكم لشاهد واقعة هل اقر هذا على نفسه هكذا فيقول الشاهد نعم زيد هذا اقر على نفسه هكذا فيذكر المسند اليه لئلا يجد المشهود عليه سبيلا الى الانكار بان يقول للحاكم عند التسجيل انما فهم الشاهد انك اشرت الى غيرى فاجاب ولذلك لم انكر ولم اطلب الاعذار فيه ۱۲ قی ۵۵ قوله اى ايراد الخ يعنى ليس المراد تعريفه جعله معرفة لان ذلك من شان الواضع بخلاف ايراده معرفة فانه من وظيفة المتكلم البليغ وهو المراد ۱۲ من دسوقى ۵۶ قوله لان الاصل الخ فقدم فى كل ما هو الاصل فيه ۱۲ ۵۷ قوله فبالاضمار الخ لم يذكر نكتة ترجيح مطلق التعريف ولا بد ههنا كما ذكرها فى المفتاح .... والايضاح والنكتة قصد المتكلم افادة المخاطب افادة كاملة واعترض على قوله واما تعريفه فبالاضمار بان الفاء لبعد اما انما تدخل على الجواب فبالاضمار لايصلح للجواب فالاولى ان تدخل الفاء على قوله ان المقام واجيب بان الفاء مقدمة من تاخير والاصل واما تعريفه بالاضمار فلكون المقام للمتكلم او ان الجار والمجرور خبر لمبتدا محذوف والجملة هى الجواب والتقدير واما تعريفه فهو حاصل بالاضمار وقوله لان المقام علة لمحذوف ماخوذ مما قبله تقديره وتعريفه بذلك لان المقام الخ وذكر عبد الحكيم ان الفاء عاطفة على محذوف فى عطف المفصل على المجمل والاصل واما تعريفه فلافادة المخاطب اتم فائدة فبالاضمار لكذا وبالعلمية لكذا فيندفع الاعتراض ۱۲ من الدسوقى ۵۸ قوله لتقدم ذكره خرج بهذا القيد الاسماء الظاهرة فانها وان كانت كلها غيبا الا انها ليست الغيبة فيها لاجل التقدم ليس التقدم شرطا فيها ۱۲ ۵۹ قوله واما معنى الخ نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى فالضمير راجع للعدل المدلول عليه بلفظ الفعل وهو اعدلوا ۱۲ ۵۱۰ قوله او قرينة حال نحو قوله تعالى حتى توارت بالحجاب فان قرينة ذكر العشى والتوارى بالحجاب مع سياق الكلام الدال على فوات وقت الصلوة تدل على ان المرجع الشمس ۱۲ التجريد ۵۱۱ قوله واما حكما بان لا يدل شئ مما ذكر على المرجع لكن قدم لنكتة كضمير ربه رجلا وضمير الشان فان التقدم فيهما لازم للضمير لنكتة وهى البيان بعد الابهام لكن حكم الضمير التاخير فالمرجع فى حكم التقدم ذكره ۱۲ تجريد ۵۱۲ قوله واصل الخطاب اى اللائق بضمير المخاطب والواجب فيه بحكم الوضع ان يكون لشخص معين واحدا كان او اكثر فيكون ضمير المخاطب بصيغة التثنية لاثنين معينين وبصيغة الجمع لجماعة معينة او للجميع على سبيل الشمول كما فى قوله تعالى —

او كاعليها وقد يكون الذكر للتهويل او التعجب او الاشهاد فى قضية او التسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل الى الانكار واما تعريفه اى ايراد المسند اليه معرفة وانما قدم ههنا التعريف وفى المسند التنكير لان الاصل فى المسند اليه التعريف وفى المسند التنكير فبالاضمار لان المقام للمتكلم نحو انا ضربت او الخطاب نحو انت ضربت او الغيبة لتقدم ذكره اما لفظا تحقيقا او تقديرا واما معنى بدلالة لفظ عليه او قرينة حال واما حكما واصل الخطاب ان يكون لمعين واحدا كان او كثيرا لان اصل وضع المعارف على ان تستعمل لمعين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر وقد يترك الخطاب مع معين الى غيره اى غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم لا يريد بقوله ولو ترى مخاطبا معينا قصدا الى تقطيع حال المجرمين اى تناهى حالهم فى الظهور لاهل المحشر حيث يمتنع خفاؤها فلا يختص بها رؤية راء

يا ايها الناس اعبدوا ربكم فان الشمول الاستغراقى من قبيل التعين ثم اعلم ان قول المصنف واصل الخطاب الخ توطئة لقوله وقد يترك الخ وذلك لانه لما ذكر ان من موجبات الاضمار كون المقام مقام الخطاب ومعلوم ان الخطاب توجيه الكلام لحاضر وان المعارف بكون وضعها للمعين خاف ان يتوهم ان ضمير المخاطب لايعدل به عن المعين الى غيره فاشار الى انه قد يعدل به عن المعين ۱۲ دسوقى ۵۱۳ قوله على سبيل البدل اى دون الشمول ولذا افرد فقال ترى دون ترون ففيه اشارة الى ان الخطاب لايخرج عن اصل وضعه من كل وجه حتى يكون كالنكرات فى العموم بل يصاحبه الافراد المناسب المتعينين ۱۲ تجريد ۵۱۴ قوله ولو ترى الخ فيه ان لو للتعليق فى الماضى واذ ظرف له مع ان تلك الحالة فى المحشر واجيب بانه نزلت تلك الحالة لتحقق وقوعها منزلة الماضى فاستعمل فيها لو واذ على سبيل المجاز وجواب لو محذوف اى لرأيت امرا قطيعا ۱۲ تی ۵۱۵ قوله تقطيع الخ اى بيان فظاعة حالهم من قطع الامر بالضم اشتدت شناعته وقبحه ۱۲ تی ۵۱۶ قوله اى تناهت حالهم الخ المراد به ما ظهر عليهم وقت نكس الرءوس لاجل الخجالة والخوف بسبب اهوال القيمة من رثاثة الهيئة واسوداد الوجه وغيره وصفرته الخ

له قوله على حذف المضاف اى على الاحتمالين المذكورين فى صورة نسخة بها لكن فى الاول حذف المضاف يعنى الرؤية من الاول اى من مرجع ضمير بها وفى الثانى
حذف من الثانى اى من مخاطب انما احتيج لتقدير هذا المضاف يعنى الرؤية فى الاحتمالين لان حالتهم ليست وصفا قائما بالمخاطب حتى يصح ان يختص المخاطب بها
بخلاف الرؤية فانها وصف قائم بالمخاطب فيصح اختصاصه بها ۱۲ دسوقى ٥٢ قوله بايراده علما اشار الى ان العلمية مصدر للتعدى ومعناه جعله علما والجعل بالايراد فانه
شان المتكلم دون الوضع فانه وظيفة الواضع وترك فى الاضمار لان هذا احوج الى البيان فان العلمية الكون علما وهو ليس بمراد وبقرب الاضمار من التعريف ۱۲ من ٥٣ قوله
مع جميع مشخصاته يعنى ان العلم وضع لمجموع الذات ومشخصاته فهى اى المشخصات جزء من الموضوع له لا انها امر زائد على الموضوع له اعترض بانه يلزم على هذا ان يكون العلم مجازا عند
تبديل المشخصات فاذا سمى صغير بعلم يكون اطلاقه عليه عند الشيخوخة
مجازا وهو باطل واجيب بان المراد المشخصات المشتركة بين
جميع احواله التى يتحقق بها جزئية وتمنع من وقوع الشركة فيه فهى
المعتبرة فى الوضع دون غيرها مما يتبدل ۱۲ كذا فى الدسوقى ـ
٥٤ قوله بعينه حال من مفعول المصدر اى حال كون المسند
اليه متلبسا بعينه اى تعينه وتشخصه واورد على هذا التعليل انه لا يظهر
فيما اذا كان المخاطب لا يحيط بعين المسمى كما فى لفظ الله جل جلاله
الجواب ان المراد بالاحضار بعينه ما يتناول احضار الموضوع له
بوجه جزئى كاحضاره بذاته ومشخصاته او بوجه كلى يتحصر فيه فالاول
كزيد والثانى كلفظ الله فان مدلوله يستحضر بوجه عام منحصر فيه
فى الواقع والمراد بوجه عام صفاته تعالى فالمدار فى حضوره فى
النفس بعينه على صيرورته متميزا عند السامع عن جميع ما عداه
ولو بملاحظة خاصة مساوية له بحيث يمتنع اشتراكه بين كثيرين
فى الذهن ۱۲ كذا فى الدسوقى والتجريد ٥٥ قوله بحيث يكون
الخ تفسير لاحضار المسند اليه بعينه وحاصله انك لو عبرت عن زيد
بالشيخ الفاضل او برجل عالم لم تميز عن جميع ما عداه بخلاف
ما اذا قلت زيد جاءنى فانه يميز عن جميع ما عداه ۱۲ دسوقى ـ
٥٦ قوله عن احضاره باسم جنسه قيل عليه ان الرحمن ليس
بعلم مع انه يفيد الاحضار المذكور واجيب بان افادة الاحضار
لا من حيث الوضع بل من حيث الاختصاص العارض ۱۲ كذا
فى الحواشى ٥٧ قوله هذا الوضع اى وضعه لهذه الذات وان اطلق
على غيرها باعتبار وضع آخر فدخل فيه الاعلام المشتركة كزيد المسمى
به جماعة ۱۲ ٥٨ قوله بضمير المتكلم او المخاطب نحو انا ضربت زيدا
وانت ضربت عمرا فان احضار المسند اليه فى ذهن السامع
بانا وانت وان كان ابتداء الا انه ليس باسم مختص به لان انا
موضوعة لكل متكلم وانت موضوعة لكل مخاطب ۱۲ تق ٥٩
قوله واسم الاشارة نحو هذا ضرب زيدا فان هذا وان احضر
المسند اليه فى ذهن السامع ابتداء الا انه ليس باسم مختص به
لان ذا موضوعة لكل مشار اليه ۱۲ دسوقى ٦٠ قوله والموصول
نحو الذى يكرم العلماء حاضر فان الذى وان احضر المسند اليه فى
ذهن السامع ابتداء الا انه ليس باسم مختص به لان الذى
موضوع لكل مفرد مذكر ۱۲ تق ٦١ قوله والمعرف بلام العهد
اى الخارجى نحو وليس الذكر كالانثى فان الذكر وان احضر المسند اليه
فى الذهن ابتداء الا انه ليس باسم مختص به لان المعرف بلام

دون راء واذا كان كذلك فلا يختص به اى بهذا الخطاب مخاطب
دون مخاطب بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل فى هذا
الخطاب وفى بعض النسخ فلا يختص بها اى برؤية حالهم مخاطب
او بحالهم رؤية مخاطب على حذف المضاف وبالعلمية اى تعريف
المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشئ معين مع جميع مشخصاته
لاحضاره اى المسند اليه بعينه اى بشخصه بحيث يكون متميزا
عن جميع ما عداه واحترز بهذا عن احضاره باسم جنسه نحو رجل عالم
جاءنى فى ذهن السامع ابتداء اى اول مرة واحترز به عن نحو جاءنى
زيد وهو راكب باسم مختص به اى بالمسند اليه بحيث لا يطلق
فهذا الضمير احضر الذات المعينة بعد العلم فهو احضار ثان ۱۲
باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز به عن احضاره بضمير المتكلم
او المخاطب واسم الاشارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة
وهذه القيود لتحقيق مقام العلمية والا فالقيد الاخير مغن عما سبق و
قيل واحترز بقوله ابتداء عن الاحضار بشرط تقدم ذكره كما فى الضمير

العهد موضوع لكل فرد وخرج المعرف بلام الحقيقة والمعرف بلام العهد الذهنى فانهما فى حكم النكرة ۱۲ تق ٦٢ قوله والاضافة نحو جاء غلامى اذا لم يكن له الا غلام واحد لان المعرف...
بالاضافة صالح لكل فرد واعترض على الشارح بان المعرف بلام العهد الخارجى والمعرف بالاضافة يحتاج الى العلم بالمعهود والذا الموصول يحتاج للعلم بالصلة وحينئذ فالاحضار فى
هذه الثلاثة يكون ثانيا لا ابتداء فتكون هذه الثلاثة خارجة بقوله ابتداء لا بقوله مختص واجيب بان المراد الاحضار باللفظ والاحضار السابق فى العهد الخارجى والموصول والمعرف بالاضافة
ليس باللفظ فالاحضار باللفظ لم يوجد فيها الا اولا ۱۲ تق وتج ٦٣ قوله وهذه القيود الخ قصد الشارح بهذه دفع ما يقال ان القيد الاخير يغنى عن القيدين قبله فما خرج بهما يخرج
به فلا حاجة الى ذكرهما فاجاب بان هذه القيود للايضاح مقام العلمية لا للاحتراز فلا اعتراض ۱۲

الغائب والمعرّف بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه
يشترط تقدم العلم بالصلة وفيه نظر لان جميع طرق التعريف كذلك
حتى العلم فانه مشروط بتقدم العلم بالوضع نحو قل هو الله احد فالله
اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت عنها حرف التعريف ثم جعل
علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم لمفهوم
الواجب لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا
يكون علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم انه اسم لهذا
المفهوم الكلي كيف وقد اجمعوا على ان قولنا لا اله الا الله كلمة التوحيد ولو
كان الله اسما لمفهوم كلي لما افادت التوحيد لان الكلي من حيث هو
كلي يحتمل الكثرة او تعظيم او اهانة كما في الالقاب الصالحة لذلك
مثل ركب علي وهرب معاوية او كناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابو
لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي
لان معناه ملازم النار وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون انتقالا

٥١ قوله لان الخ يعني جميع طرق التعريف مشروطة بتقدم شئ حتى العلم فلو كان ما قاله هذا القائل مراد المصنف لخرج العلم ايضا مع انه المقصود هنا ١٢ تي ٥٢ قوله قل هو الله احد يحتمل ان يكون هو مبتدأ والله خبرا اولا واحد خبرا ثانيا او بدلا من الله ويحتمل ان يكون هو ضمير الشان مبتدأ اولا والله مبتدأ ثان واحد خبره والجملة خبره والشاهد انما هو على الاعراب الثاني في ايراد المسند اليه علما ١٢ تي ٥٣ قوله اصله الاله اي اصله القريب والا فالاصل الاصيل اله منكرا وهو من اله بالفتح اي عبد الاله على فعال بمعنى المفعول اي معبود ١٢ ٥٤ قوله وعوضت الخ اعترض عليه بوجهين الاول ان معنى التعويض الاتيان بالشئ عوضا فلا يمكن وجود العوض في الكلمة قبل الاتيان واللازم تحصيل الحاصل مع ان حرف التعريف موجود هنا قبل التعويض الثاني انه يلزم الجمع بين العوض والمعوض قبل حذف الهمزة في قولنا الاله لان الهمزة وحرف التعريف كليهما موجودان فيه معا واللازم باطل والجواب ان المراد بالتعويض قصد العوضية لا الاتيان بالعوض فيكون المراد ان بعد حذف الهمزة قصد واعتبر جعل حرف التعريف عوضا عن الهمزة ثم جعل علما ففي الكلام حذف واجاب بعضهم بان ال في قوله اصله الاله من الحكاية لا من المحكي فمراده ان اصله اله منكر فحذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ١٢ كذا في الدسوقي ٥٥ قوله علما اختلف في لفظ الجلالة فقيل علم بالوضع وقيل بالغلبة التحقيقية وقيل بالغلبة التقديرية كما هو مذكور في الكتب ثم ان ما ذكره الشارح من ان اصله كذا ثم حذف وعوض وجعل علما الخ خلاف ما عليه الائمة من ان لفظ الله وضع للذات العلية من اول الامر من غير سبق تصرف فيه ومن غير اشتقاق له من شئ كما نقل عن سيبويه ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله الواجب الخ الغرض من هذه القيود بيان الذات المسمى مجموع لا بيان اعتبارها في المسمى والا كان المسمى الذات والصفة وليس كذلك والا يلزم ان يكون لفظ الجلالة كليا وهو باطل كما سيجئ بل المسمى الذات وحدها ١٢ كذا قال تي وتج ٥٧ قوله اسم اي ليس بعلم لان مفهوم العلم جزئي وهذا مفهومه كلي كما قال ١٢ تي ٥٨ قوله لما افادت التوحيد فيه نظر لان على تقدير وضع لفظ الجلالة للمفهوم الكلي يمكن افادة التوحيد ايضا وذلك بواسطة القرينة المعينة الدالة على انحصار ذلك المفهوم في الفرد الواحد وحينئذ فالملازمة ممنوعة وقد اجيب بان المراد لما افاد التوحيد بذاته والا لم يكن فرق بين لا اله الا الله وبين لا اله الا الرحمن مع ان اهل اللغة يجعلون الاول مفيدا للتوحيد دون الثاني فظهر ان الاول يفيد التوحيد بذاته والا فالقرائن توجد مع كل منهما وبهذا تبين فساد ما قيل ان افادة لا اله الا الله التوحيد انما هي بحسب الشرع لا بحسب اللغة ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله كما في الالقاب الخ وكما في الاسماء الصالحة لذلك نحو علي ومعاوية اذا اعتبرنا معناهما وكما في الكنى الصالحة لذلك ايضا نحو ابو الخير وابو البشر وانما اقتصر على الالقاب لانها الواضحة في ذلك لان الغرض من وضعها الاشعار بالمدح والذم والاسماء والكنى تتضمن المدح تبعا ١٢ تي ٥١٠ قوله ركب علي وهرب معاوية فالتعظيم ماخوذ من لفظ علي لاخذه من العلو والاهانة ماخوذة من لفظ معاوية لانه ماخوذ من العوى وهو صراخ الذئب والكلب فذكر الركوب والانهزام ليس ليتوقف الاشعار عليه والا لم يكن العلم مفيدا للتعظيم او الاهانة والمتبادر ان المراد بعلي ومعاوية صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ما فيه من سوء الادب في حق سيدنا معاوية رضي الله تعالى عنه والجرءة عليه بما لا يليق بمنصبه بل لو حملناهما على غيرهما لم يخل بان سوء الادب لما فيه من الايهام ١٢ كذا في دسوقي وتجريد ٥١١ قوله او كناية اي انه يؤتى بالمسند اليه علما لاجل كونه كناية عن معنى يصلح العلم له اي لذلك بحسب معناه الاصلي قبل العلمية ١٢ دسوقي ٥١٢ قوله نحو ابو لهب الخ فقولك ابو لهب فعل كذا في معنى جهنمي فعل كذا وتوجيه الكناية في هذا المثال ان ابا لهب بحسب الاصل مركب اضافي معناه ملابس اللهب اي النار كما يقول ابو الفضل واخو الحرب لملابسهما ومن لوازم كون الشخص ملابسا اللهب كونه جهنميا فاطلق ابو لهب واريد لازمه وهو كونه جهنميا فاذا قلت في شان كافر اسمه ابو لهب فعل كذا مريدا بذلك جهنميا فعل كذا فانك قد عبرت في ايراد المسند اليه علما للكناية عن كونه جهنميا ١٢ من تي ٥١٣ قوله فيكون الخ اي الانتقال اي كونه جهنميا انتقالا من الملزوم اعني الذات الملزومة للنار الحقيقة اي اللازم اعني كونه جهنميا ١٢ دسوقي

٥١ قوله وهذا القدر الخ اى الانتقال من المعنى الموضوع له اولا الى لازمه كاف فى الكناية وان لم يكن المعنى الموضوع له اولا المستعمل فيه اللفظ ولا تتوقف الكناية على ارادة لازم ما وضع له اللفظ وهو الذات المعينة وهذا جواب عما يقال ان الكناية يجب فيها ان يكون المراد من اللفظ لازم معناه كما فى كثير الرماد فانه استعمل فى كثرة الرماد مرادا منه لازم معناه وهو الكرم وههنا ليس كذلك لان المعنى الذى استعمل فيه اللفظ الذات وكونه جهنميا ليس من لوازمه مهما وحاصل الجواب ان قولهم يجب فى الكناية ان يكون اللفظ مستعملا فى لازم معناه معنى اذا كانت الكناية باعتبار المسمى بهذا الاسم واما اذا كانت الكناية باعتبار المعنى الاصلى كما ههنا فلا يجب فيها ان يكون المراد من اللفظ لازم معناه المستعمل فيه بل يكفى فيها الانتقال من المعنى الاصلى الموضوع له اولا وان لم يكن اللفظ مستعملا فيه الى لازمه ١٢ تى ٥٢ قوله وقيل الخ بيان ذلك ان الكناية على هذا القول معناه ان حاتما موضوع للذات المعينة الموصوفة بالكرم ويلزمها كونها جوادا فاذا قلت فى شان شخص كريم غير الشخص المسمى بحاتم جاء حاتم واردت جاء جواد فقد استعملت اللفظ فى نفس لازم المعنى وهو جوادا بدون اعتبار المعنى الاصلى وكذا ابو لهب معناه العلمى الذات المعينة الكافرة ويلزمها ان تكون جهنمية فاذا قلت فى شان كافر غير ابى لهب جاء ابو لهب واردت جاء جهنمى فقد استعملت اللفظ فى نفس اللازم للمعنى العلمى اما على القول الاول فالعلم مستعمل فى معناه الاصلى لينتقل منه الى لازمه فالحاصل انه على الاول يكون العلم مستعملا فى معناه الاصلى لينتقل منه الى لازمه وعلى الثانى يكون مستعملا فى نفس اللازم ابتداء ١٢ كذا قال تى وتج ٥٣ قوله وفيه نظر الخ رد الشارح هذا القول بثلاثة امور ذكر الاول بقوله لانه الخ والثانى بقوله ولو كان الخ والثالث بقوله ومما يدل الخ ١٢ تى وتج ٥٤ قوله يكون استعارة لانه قد استعمل لفظ حاتم فى غير ما وضع له وهو رجل آخر جواد لعلاقة المشابهة فى الجود وكذا ابو لهب مستعمل فى غير ما وضع له وهو رجل آخر جهنمى لعلاقة المشابهة فى الكفر والقرينة ههنا مانعة من ارادة المعنى الاصلى لاستحالة مجئ حاتم الطائى او عبد العزى عندك للعلم بموتهما وذلك معنى الاستعارة ١٢ تى ٥٥ قوله لا كناية لان الكناية على مذهب المصنف استعمال اللفظ فى معناه ابتداء لينتقل منه الى لازمه وعلى مذهب السكاكى هو استعمال اللفظ فى لازم معناه ابتداء لينتقل منه الى الملزوم اى الموضوع له وههنا اى فى كلام صاحب قيل استعمل اللفظ اى اسم حاتم وابى لهب ابتداء فى اللازم اى فى معنى الجواد والجهنمى لينتقل منه الى غير ما وضع له اللفظ كما مر فبطل كونه كناية ١٢ دسوقى بتوضيح ٥٦ قوله ولو كان المراد الخ اى لو كان المراد فى تقرير الكناية ما ذكره هذا القائل من ان اللفظ مستعمل فى لازم الذات ابتداء للزم عليه انك اذا اشرت الى كافر وقلت فعل هذا الرجل كذا والقصد ان الفعل صدر من غير هذا الرجل المشار اليه وقلت فى شان كافر المسمى بابى جهل ابو جهل فعل كذا يكون كناية عن الجهنمى لانك اطلقت اسم الملزوم وهو ابو جهل والاشارة الى الكافر واردت اللازم وهو الجهنمى وجعله من الكناية لم يقل به احد ١٢ دسوقى رح ٥٧ قوله ولم يقل به احد يقال عليه اللازم على كون المراد ذلك صحة مثله فى المواضع الاخر المذكورة لا القول به بالفعل فان اريد به اى بقوله ولم يقل به احد منع صحة فهو ممنوع او اريد ان احدا لم يقل لم يضر ١٢ تجريد ٥٨ قوله تبت يدا ابى لهب ان قلت الكلام فى تعلم المسند اليه وابو لهب فى الآية مضاف اليه لا مسند اليه فكيف يمثل صاحب المفتاح بهذه الآية اجيب بان اليد فى الآية مقحمة لان غالب الاعمال يكون باليد فاذا هلكت هلك صاحبها وحينئذ فابو لهب مسند اليه فى الحقيقة وقيل انها غير زائدة لما روى ان سبب نزول ذلك انه اخذ حجرا بيده فارادوا ان يرمى به النبى صلى الله عليه وسلم فيكون ذكر الآية فى باب المسند اليه متمما للفائدة كما هو ادب السكاكى ١٢ دسوقى ٥٩ قوله لا شك الخ فلما كان المراد بابى لهب فى الآية الشخص المسمى بابى لهب لا كافرا آخر لم يكن كناية عن الجهنمى لا على القول الاول لان على القول الثانى لا يكون ابى لهب كناية عن الجهنمى الا اذا كان المراد شخصا غير المسمى بابى لهب كما مر ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله وايهام قيل فى ذكر الايهام نظر لان اللفظ الدال على المحبوب لذيذ عند النفس فالاستلذاذ حصل تحقيقا لا على سبيل الايهام فالاولى ان يقول او الاعلام واجيب بان المراد اللذة الحبية باعتبار الدلالة على المعنى ولا شك انها متوهمة او اشارة الى ان الايهام يكفى نكتة فى ايراد العلم وبه يعلم تحقيق النكتة فى صورة الاعلام بالطريق الاولى ولو قال او الاعلام بدل الايهام لتوهم ان الايهام لا يكفى نكتة لايراد العلم وهو باطل هذا اذا فسر الايهام بالتوهم اما اذا اريد به الايقاع فى وهم السامع اى ذهنه ولو على سبيل التحقق فلا اعتراض اصلا ١٢ من تى وتج ٥١١ قوله اى وجدان الخ تفسير للاستلذاذ اشار به الى ان السين والتاء ليسا للطلب ١٢ تجريد ٥١٢ قوله او لم يكن الخ اى لتقدم مرجحه لكنه مادر والمسند اليه علما الايهام استلذاذه ١٢ تى ٥١٣ قوله او التبرك به يصح ان يراد والمتبرك به باعتبار دلالة العلم

من الملزوم الى اللازم[١] باعتبار الوضع الاول وهذا القدر[٥١] كاف فى

اے الذات الملزومة للنار ١٢   اے كونه جهنميا ١٢

الكناية وقيل[٥٢] فى هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء حاتم ويراد

منه لازمه اى جواد لا الشخص المسمّٰى بحاتم ويقال رأيت ابا لهب اى

اى لازم معناه ١٢   اى المعين بنو ٢ الطائى ١٢   الشخص المسمى بابى لهب الشخص

جهنميا وفيه[٥٣] نظر لانه يكون استعارة لا كناية على ما سيجئ ولو كان

اے اذا كان المراد نفس اللازم لا المسمى ١٢   اے فى بحث الكناية ١٢

المراد ما ذكره لكان قولنا فعل كذا هذا الرجل مشيرا الى الكافر وقولنا

هذا القائل ١٢   والقصد ان الفعل صدر من غير هذا الرجل ١٢

ابو جهل فعل كذا كناية عن الجهنمى ولم يقل به احد ومما يدل على

اے بانه الكناية ١٢

فساد ذلك انه مثل صاحب المفتاح وغيره فى هذه الكناية بقوله تعالى

اے بهذه عنى بمعنى اللازم ١٢

تَبَّتْ يَدَآ اَبِىْ لَهَبٍ ولا شك ان المراد به الشخص المسمى بابى

لهب لا كافر آخر او ايهام استلذاذه اى وجدان العلم لذيذا نحو قوله

والا كان استعارة لا كناية ١٢   اى تعريف المسند اليه علمية لايهام ١٢

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر او التبرك

مستفعلن فعلن ١٢   مستفعلن فعلن   مستفعلن   فاعلن مستفعلن   فعلن ١٢

به نحو الله الهادى ومحمد الشفيع ونحو ذلك كالتفاؤل والتطير

اى بالعلم   اے عند ذكره صلى الله عليه وسلم ١٢   نحو سعيد فى دار كب ١٢

والتسجيل على السامع وغيره مما يناسب اعتباره فى الاعلام وبالموصولية اى

كالتنبيه على غباوة السامع والحث على الترحم ١٢

تعريف المسند اليه بايراده اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاحوال

اے فقط كما يفهم من الكلام الآتى ١٢

۵۱ قوله المختصة به المراد باختصاصها به عدم عمومها لغالب الناس لا عدم وجودها في غيره ۱۲ ق ۵۲ قوله سوى الصلة فيه انه اذا علم الصلة امكن ان يعبر بطريق غير الموصولية كالاضافة نحو مصاحبنا بالامس كذا وكذا والجواب انه لا يشترط في النكتة ان تختص بذلك الطريق ولان تكون ادعى به بل يكفي وجود مناسبة بينهما وحصولها به وان امكن حصولها بغير ذلك الطريق ايضا فليس المراد بالاقتضاء ههنا الا مجرد المناسبة من غير اطراد وانعكاس فالعلم بالحالة المختصة كما يحصل بالموصولية يحصل بالاضافة

المختصة به سوى الصلة كقولك الذي كان معنا امس رجل
اے بالمسند الیه ۱۲

عالم ولم يتعرض لما لا يكون للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة نحو الذين
اے المتکلم والمخاطب ۱۲

في بلاد الشرق لا اعرفهم او لا نعرفهم لقلة تجدي مثل هذا الكلام

وندرة وقوعه او استهجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير اي
اے استقباحه ۱۲ — اے باسم المسند الیه ۱۲

تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل تقرير المسند وقيل تقرير
انما قدم ہذا القول لانه احسن الاقوال الثلثة ۱۲

المسند اليه نحو وراودته اي يوسف على نبينا وعليه السلام

والمراودة مفاعلة من راد يرود جاء وذهب فكان المعنى خادعته
بمجموعہما تفسیر لہا لا احدہما فقط والمراد ہنا المخادعة ۱۲

عن نفسه وفعلت فعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد ان
ای صاحبه ۱۲

يخرجه من يده يحتال عليه ان يغلبه ويأخذه منه وهي عبارة عن

التمحل لمواقعته اياها والمسند اليه التي هو في بيتها عن نفسه متعلق
اے زلیخا ۱۲

براودته فالغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف على نبينا وعليه السلام وطهارة

ذيله والمذكور ادل عليه من امرأة العزيز او زليخا لانه اذا كان في

بيتها وتمكن من نيل المراد عنها ولم يفعل كان في غاية النزاهة وقيل هو
اے بمراد بالا مراده ۱۲

وهذا السوال والجواب تجريان في قوله او استهجان الخ وامثال ذلك من النكات ۱۲ ق و ج ۵۳ قوله الذي كان الخ اے فالمخاطب لم يعلم شيئا من احوال المسند اليه الا كونه كان معنا بالامس ولم نعلم كونه عالما او غيره ۱۲ ۵۴ قوله لما لا يكون الخ ما مصدرية او موصولية والعائد محذوف اي لما لا يكون فيه للمتكلم الخ ۱۲ ق ۵۵ قوله من راد لم يقل من راود ايثارا للاصل الاصيل لان اصل راود راد وزيدت الواو للبيان المفاعلة ۱۲ تجريد ۵۶ قوله فكان المعنى الخ انما لم يجزم بذلك لانه لا قدرة له على القطع بان هذا مراد الله تعالى فالاولى الاتيان بالعبارة المفيدة للظن ۱۲ ق ۵۷ قوله خادعته عن نفسه عن بمعنى لام التعليل اي لاجل نفسه كما في قوله تعالى وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك او ان المعنى خادعته خداعا ناشئا عن نفسه وحاصله ان عن تفيد السببية ۱۲ ق ۵۸ قوله وفعلت الخ عطف تفسير وفيه اشارة الى انه لم يتحقق المخادعة حقيقة اذ لم يحصل لها الارادة من المواقعة وايضا اشارة الى ان المفاعلة ليست على بابها ويجوز ان تكون على بابها بمعنى ان كلا منهما وجد منه طلب لكن طلبها للوقاع وطلبه للامتناع ۱۲ عبد الحكيم وغيره ۵۹ قوله وهي الخ لما كانت المخادعة عامة بين المراد منها بقوله وهي المخادعة ههنا عبارة عن التمحل اي الاحتيال على مجامعة يوسف زليخا فاللام في قوله لمواقعته بمعنى على ۱۲ دسوقي ۶۰ قوله فالغرض الخ اي اذا علمت ما قلناه لك في معنى المراودة فالغرض الخ وهذا بيان للوجه الاول من الوجوه الثلثة المذكورة في زيادة التقرير ۱۲ ۶۱ قوله وقيل الخ بيان للقول الثاني من الاقوال الثلثة السابقة وهو تعريف المسند اليه بالموصولية لزيادة تقرير المسند وهو المراودة ههنا ۱۲

تقرير للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل هو تقرير
المسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك في امرأة العزيز او زليخا
والمشهور ان الاية مثال لزيادة التقرير فقط وظني انها مثال لها و
لاستهجان التصريح بالاسم وقد بينته في الشرح او التفخيم اي
التعظيم والتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فان في هذا
الابهام من التفخيم ما لا يخفى او تنبيه المخاطب على خطأ نحو ان
الذين ترونهم اي تظنونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
اي تهلكوا او تصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه على خطأهم في
هذا الظن ما ليس في قولك ان القوم الفلاني او الايماء اي الاشارة
الى وجه بناء الخبر اي الى طريقه تقول عملت هذا العمل على وجه
عملك وعلى جهته اي طرزه وطريقته يعني تاتي بالموصول والصلة
للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريق من الثواب
والعقاب والمدح والذم وغير ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن

---

٥١ قوله من فرط الخ حاصل ما ذكره في تقرير المسند انه اذا كان مملوكا لها بحسب الصورة وعندها في بيتها صارت متمكنة منه غاية التمكن حتى اذا طلبت منه شيئا لا يمكنه ان يخالفها فقوله التي هو في بيتها تقرير للمراودة ١٢ دسوقي ٥٢ قوله في امرأة العزيز راجع الى قوله الابهام وقوله او زليخا راجع الى قوله الاشتراك فهو نشر على ترتيب اللف وعبر في الاول بالا لابهام وفي الثاني بالاشتراك لان الاول اسم جنس من قبيل المتواطئ ففيه ابهام والثاني علم يقع فيه الاشتراك اللفظي ويحتمل ان امرأة العزيز وزليخا راجعان الى الابهام والاشتراك في امرأة العزيز معنوي وفي الزليخا لفظي وحاصل ما ذكره في تقرير المسند اليه انه لو قال وراودته زليخا لم يعلم انها التي هو في بيتها او يمكن ان يكون هناك امرأة اخرى اسمها زليخا لانه علم مشترك وكذا لو قال راودته امرأة العزيز بخلاف وراودته التي هو في بيتها فانه لا احتمال فيه لانه اشارة الى معهودة ١٢ تقي ٥٣ قوله لاستهجان الخ لان زليخا من المستقبح في تركيب الحروف يمجه السمع او لانه يقبح التصريح باسم المرأة او لان من به شرف اذا قبح لنسبته ما صدر عنه مما لا يليق يكون التصريح به مستهجنا مستقبحا ١٢ تقي ودج ٥٤ قوله من اليم الخ هو بيان لما غشيهم او ان من للتبعيض وعلى التقديرين حال من الفاعل اعني الاسم الموصول او انه ظرف لغو متعلق بغشيهم والمعنى غشيهم ما ركبه من البحر لا يعلم قدره فاورد المسند اليه اسم موصول اشارة الى انه يمكن تفصيله ١٢ دسوقي ٥٥ قوله ان الذين الخ هذا البيت من كلام عبدة بسكون الباء ابن الطيب من قصيدة يعظ فيها بنيه اركانه مستفعلن متفاعلن مستفعلن ١٢ ٥٦ قوله ففيه الخ اي في الموصول من حيث الصلة او في الموصول والصلة لانهما كالشيء الواحد والا فالتنبيه من الصلة لا من الموصول تامل ١٢ تقي ٥٧ قوله من التنبيه حيث حكم عليهم بانه تحقق فيهم ما هو مناف للاخوة فيعلم انها منتفية فيكون ظنهم للاخوة خطأ ١٢ تقي ٥٨ قوله ان القوم الفلاني يتبادر منه ان كلام الشاعر في قوم مخصوص والظاهر انه تنبيه على خطأ ظن الاخوة بالناس اياكانوا وفي اي وقت كان فليس هناك قوم معينون يتاتى التعبير عنهم بالقوم الفلاني ١٢ تقي ودج ٥٩ قوله يعني تاتي الخ اشار بهذه العناية الى ان في كلام المصنف نوع تسامح اذ مقتضاه ان الايماء حاصل بالموصول فقط مع انه انما حصل بالموصول مع الصلة وفيه ان ذلك غير خاص بالايماء بل يجري في سائر نكات الموصولية وكلها انما تحصل بالموصول مع الصلة فكان للشارح على هذا ان ياتي بالعناية في الجميع ١٢ كذا في التجريد

٥١ قوله ان الخبر المبني عليه هذا يشير الى ان البناء في وجه بناء الخبر بمعنى اسم المفعول واضافة للخبر من اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ تي ٥٢ قوله ومن الخطاء الخ يعني المراد بالوجه طريق الخبر ونوعه كما تقدم واما تفسير الوجه بالعلة كما قال الخلخالي لان الاستكبار علة شرعية لدخول جهنم في هذه الآية ففاسد ووجه الفساد في ذلك التفسير الاشارة للعلة لا تطرد في جميع الامثلة بل هو ظاهر في الآيتين فان استكبار عن العبادة علة لدخول جهنم وتكذيب شعيب علة للخسران ومشكل في البيتين فان السمك السماء ليس علة لبناء البيت وضرب البيت ليس علة لزوال المحبة ١٢ تي وتج ٥٣ قوله وقد استوفينا الخ خلاصته ما قال الشارح في شرحه ان بعض الناس قالوا ان هذه التخطئة انما تتم لو كان هذا القائل رجع الضمير في قوله ثم انه ربما الخ الى الايماء كما فعله الشارح واذا رجعه الى ايراد المسند اليه موصولا من غير اعتبار الايماء فلا خطاء في التفسير المذكور لان البيتين حينئذ ليسا من امثلة الايماء الى وجه الخبر بل من امثلة جعل الموصول ذريعة الى التعظيم او تحقيق ورده الشارح بان سوق الكلام ينادي على خلافه وقال العلامة الشريف في حواشيه على المطول ما حاصله ان كان المراد بالعلة والسبب في تفسير الوجه ما هو علة وسبب لثبوت الخبر للمسند اليه فلا يطرد بل ينتقض في البيتين المذكورين كما تقدم فتخطئة الشارح يكون صحيحا وان كان المراد من العلة ما هو علة وسبب لاسناد المتكلم الخبر الى المسند اليه وبنائه عليه امكن طرده في الامثلة كلها فان علة بناء الخبر وربطه بالمسند اليه اعم من ان تكون علة لثبوته او معلولة له او غيرهما مما له نوع ارتباط به اما بالمجانسة واما بالمضادة فافهم والتفصيل في الحواشي الشريفية ١٢ ٥٤ قوله ثم انه حاصل ما في المقام ان المبحث السابق كون الموصول يشير الى جنس الخبر وهذا المبحث كون الموصول يشير الى جنس الخبر وتلك الاشارة قد تكون ذريعة للتعريض بتعظيم شانه او شان غيره او ذريعة للتعريض بالاهانة لشان الخبر او تحقيق الخبر ١٢ من دسوقي ٥٥ قوله مجردا الخ لان سياق الكلام نبا فيه لانه لو كان كذلك يقال او جعله ذريعة على نسق ما قبله ولانه يفهم ان ما ذكره بعد يوجد من غير الايماء وهو فاسد كما مر وسياتي كذا في الدسوقي والتجريد ٥٦ قوله ربما جعل الخ فيكون المقصود من الايماء التعريض بالتعظيم مثلا ونفس الايماء غير مقصود بالذات ١٢ عبد الحكيم ٥٧ قوله الى التعريض هو دلالة الكلام على معنى ليس له في الكلام ذكر نحو ما اقبح البخل يريد انه بخيل وانما ذكر التعريض في هذه الاغراض لانها ليست مستعملا فيها الكلام بل المستعمل فيه امر آخر يثبت في ضمنه هذه الاغراض لاستلزامه اياها عقلا او عادة ١٢ دسوقي ٥٨ قوله ان الذي الخ البيت للفرزدق من الكامل اركانه مستفعلن متفاعلن متفاعلن مكررا ١٢ ٥٩ قوله اراد به الكعبة الخ قال شراح المختصر غرض الفرزدق من هذه القصيدة افتخاره على جرير بان آباءه اما وا شراف بخلاف آباء جرير حيث كان قصد الفرزدق بذلك الافتخار على جرير فتبعين حمل البيت على بيت معنوي وهو المجد والحسب وهو الكعبة لان جريرا مسلم فلا معنى للافتخار عليه بالكعبة اجاب بعضهم بانه يمكن ان بيت الفرزدق كان قريبا من الكعبة القريب من شيء له ارتباط وتعلق اكثر من غيره او ان اهله كانوا اماميتعاطون امور الكعبة لانهم قريش بخلاف اقارب جرير فانهم من اراذل بني تميم ١٢ ٦٠ قوله كل بيت او من دعائم بيتك وقيل من السماء وقيل عزيزة طويلة ١٢ تي ٦١ قوله ثم فيه اي في ذلك الايماء بواسطة الصلة بخلاف ما لو قيل ان الذي بنى بيت زيد بنى لنا بيتا فانه لا يكون فيه تعريض الى تعظيم بناء بيته وان اشار الى جنس الخبر ١٢ تي ٦٢ قوله الخ اي وافعال المؤثر الواحد تتشابه لا تختلف والحاصل ان شان الصانع المتقن للصنعة ان تكون صنعة متقنة فحيث كان البناء لذلك البيت فعل من سمك السماء فلا يكون ذلك البناء الا عظيما لما علمت ان افعال المؤثر الواحد لا تختلف ١٢ من تي ٦٣ قوله الى تعظيم الخ والاولى ان يقول الى التعريض بتعظيم الخ ١٢ من تي

عِبَادَتِی فان فیه ایماءً الی ان الخبر المبنی علیه امرٌ من جنس العقاب

(ای الموصول والصلة ١٢)

والاذلال وهو قوله سَیَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِیْنَ ومن الخطأ فی

(بخلاف ما اذا ذکرت اسمائهم الاعلام ١٢ — ای صاغرین ذلیلین ١٢)

هذا المقام تفسیر الوجه فی قوله الی وجه بناء الخبر بالعلة والسبب

(الواقع فی کلام المصنف ١٢ — عطف تفسیر ١٢)

وقد استوفینا ذلک فی الشرح ثم انه ای الایماء الی وجه بناء الخبر لا

مجرد جعل المسند الیه موصولا کما سبق الی بعض الاوهام

ربما جعل ذریعة ای وسیلة الی التعریض بالتعظیم لشانه ای

لشان الخبر نحو ان الذی سمک السماء ای رفع السماء بنی لنا بیتا

اراد به الکعبة او بیت الشرف والمجد دعائمه اعز واطول بمن دعائم

(الاضافة بیانیة او المراد بیت الشرف نسبة دعائمه الرجال الذین فیه ١٢)

کل بیت ففی قوله ان الذی سمک السماء ایماء الی ان الخبر المبنی علیه

(بخلاف ما اذا قیل ان الله او الرحمن بنی لنا بیتا ١٢)

امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سلیم ثم فیه تعریض

(متعلق بقوله ایماء ١٢)

بتعظیم شان بناء بیته لکونه فعل من رفع السماء التی لا بناء اعظم

(ای بیت المشاعر ١٢)

منها وارفع او ذریعة الی تعظیم شان غیره ای غیر الخبر نحو الذین

(ای الموصول مع الصلة ١٢)

کذبوا شعیبا کانوا هم الخاسرین ففیه ایماء الی ان الخبر المبنی علیه

٥١ قوله ما ينبئ الخ لان شعيبا عليه السلام بنى فمكذبيه يوجب الخسران وكان الاولى ان يقول اى ان الخبر المبنى عليه من جنس الخيبة والخسران لانه المناسب لما تقدم ١٢ق ٥٢ قوله وتعظيم الخ اى حيث اوجب تكذيبه الخسران فى الدارين وكان المناسب ان يقول وفى هذا الايماء تعظيم لشان شعيب الذى هو مفعول به ١٢ تجريد وغيره ٥٣ قوله ان الذى الخ يعنى ففى الموصول مع الصلة ايماء الى ان الخبر من نوع ما يتعلق بالفقه كالتصنيف وفى ذلك الايماء تعريض بانه مصنفه متبذل ١٢ق ٥٤ قوله ان الذى يتبع الخ فالموصول يشير الى ان الخبر المبنى عليه من جنس الخيبة وفى ذلك الايماء تعريض بحقارة الشيطان لانه اذا كان اتباعه يترتب عليه الخسران كان محقرا مهانا لا محالة ١٢ق ٥٥ قوله وقد يجعل الخ وذلك فيما اذا كانت الصلة تصلح لان تكون دليلا لوجود الخبر كما فى البيت المذكورة آنفا فانه يصلح ان يقال اكل الغول ودما وزالت محبتها لانها ضربت الخ ١٢ق ٥٦ قوله بكوفة الجند متعلق بضربت والباء بمعنى فى واضافتها الى الجند لانه جند كسرى بها والغول مونث سماعا وان كان بنا بمعنى المهلك ١٢ من ق ٥٧ قوله ما ينبئ الخ لان الانسان لا يقيم فى محل خلاف محله الا اذا كان كارها لاهل محله ١٢ق ٥٨ قوله ثم انه الخ وذلك لان المهاجرة اما علة لزوال المحبة او معلول له وقد ذهب الى كل منهما طائفة وعلى التقديرين يحصل التحقيق فاثبات المراد على الاول ببرهان لمى وعلى الثاني ببرهان انى ١٢ من التجريد ٥٩ قوله وهذا معنى الخ يعنى المراد بتحقيق الخبر تثبيته وتقريره حتى كان الصلة دليلا عليه وليس المراد بتحقيق الخبر تحصيله وايجاده بان تكون الصلة علة للخبر فى الواقع ١٢ق ٥١٠ قوله فظهر الخ اذ حاصل الايماء ان يشعر السامع بجنس الخبر ولا يلزم من ذلك ان يتيقنه بحيث يزول عنه الشك والانكار له واما تحقيق الخبر فهو ان يستشعر السامع بجنس الامر ويتيقنه ويتقرر عنده بحيث يزول عنه الشك والانكار الا ترى الى قوله ان التى ضربت الخ فانه يحصل منه فى ذهن السامع جنس انقطاع المودة ويثبت عنده بحيث يزول عنه الشك والانكار لانه يلزم عادة من المهاجرة بالكوفة وضرب البيت بها زوال المحبة بخلاف ان الذى سمك السماء الخ اذ لا يلزم عادة ولا عقلا من سمك السماء بناء البيت المذكور فقد وجد الايماء فيه بدون التحقيق فظهر الفرق ١٢ دسوقى ٥١١ قوله اى تعريف المسند اليه يعنى لفظه لما تقدم ان المسند اليه والمسند من اوصاف اللفظ قوله لتمييزه اى المسند اليه اى ذات المسند اليه لان المميز اكمل تمييز انما هو للذات ففى الكلام مسامحة او حذف مضاف اى لتمييز معناه ١٢ من الدسوقى والتجريد ٥١٢ قوله لتمييزه الخ لان اكمل التمييز ما يكون بالعين والقلب ولا يحصل ذلك التمييز الا باسم الاشارة فان قلت ان كلام المصنف يقتضى انه اعرف من سائر المعارف وليس كذلك اجيب بان المراد انه اكمل تمييزا بالنسبة لما تحته من المعارف لا بالنسبة الى ما فوقه ايضا ويكون الكلام فى مقام لا يمكن فيه التعبير بما فوقه من المعارف او ان المراد انه اكمل من بعض الوجوه فانه من حيث ان فيه اشارة حسية اكمل فى التمييز من غيره وان كان غيره اكمل منه من غير ذلك الوجه ١٢ من الدسوقى والتجريد ٥١٣ قوله ابو

مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لسان شعيب عليه السلام وربما

عطف تفسير ١٢

يجعل ذريعة الى الاهانة لشان الخبر نحو ان الذى لا يحسن معرفة

اى الايماء المذكور ١٢

الفقه قد صنف فيه كتابا او لشان غيره نحو ان الذى يتبع الشيطان

فهو خاسر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر اى جعله محققا ثابتا نحو ان التى

الايماء المذكور ١٢

ضربت بيتا مهاجرة ÷ بكوفة الجند غالت ودها غول ÷ فان فى ضرب البيت

اى اهلكت واكلت ١٢ — المراد منه الهلكة ١٢

بكوفة الجند والمهاجرة اليها ايماء الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن زوال

المحبة وانقطاع المودة ثم انه يحقق زوال المحبة ويقرره حتى كانه

برهان عليه وهذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود فى مثل ان الذى

اى زوال المحبة ١٢

سمك السماء اذ ليس فى رفع الله تعالى السماء تحقيق وتثبيت لبنائه

لهم بيتا فظهر الفرق بين الايماء وتحقيق الخبر وبالاشارة اى تعريف

المسند اليه بايراده اسم الاشارة لتمييزه اى المسند اليه اكمل تمييز

لغرض من الاعراض نحو قوله هذا ابو الصقر فردا النصب على المدح او

اركانه مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ١٢

على الحال فى محاسنه ÷ من نسل شيبان بين الضال والسلم ÷ وهما

اى من الخبر ١٢ — جمع حسن على خلاف القياس ١٢

الصقر خبر عن اسم الاشارة او بدل منه او بيان له وخبر المبتدا قوله من نسل شيبان ١٢ق ٥١٤ قوله نصب على المدح اى نصب بفعل محذوف لافادة المدح فعلى للتعليل والفعل امدح او اعنى اذ لا يشترط فى منصوب المدح تقديره ما يدل على المدح بل المحترز عنه تقدير ما يدل على الذم فقط ١٢ق ٥١٥ قوله من نسل شيبان حال ثانية من صاحب الاولى فيكون من قبيل المرادفة اى متولدا من نسل شيبان ١٢ق ٥١٦ قوله شيبان ابن ثعلبة ابو قبيلة صار اسما للقبيلة وما فى البيت يحتملها ١٢ ٥١٧ قوله بين الضال الخ حال من نسل شيبان وهو الاوجه اى حال كونهم مقيمين بين الضال والسلم او من شيبان او من ابو الصقر يعنى يقيمون البادية لان فقد العز فى الحضر ١٢ دسوقى وغيره.

ك قوله يعني الخ تفسير لقوله بين انصال والسلم ١٢ ٥٢ قوله لان نفقد الخ لان من كان في الحضر تناله ذلة الحكام ومشقتهم بخلاف البادية ويحتمل ان يكون المراد بالوصف بسكنى البادية وصفهم بكمال البلاغة والفصاحة لكونهم لا يخالطون طوائف العجم فيكون كلامهم سالما مما يخل بالفصاحة والشاهد في ايراد المسند اليه اسم اشارة تقصد تحقيرهما لا الغرض مدحه بالانفراد في المحاسن وبالعز ١٢ من دسوقي ٥٣ قوله غير المحسوس اي غير المدرك بحاسة البصر الذي وضع له اسم الاشارة ١٢ ق ٥٤ قوله اولئك آبائي هذا من كلام الفرزدق يهجو جريرا ذكر في هذه القصيدة جماعة من اكابر قومه وعد مفاخرهم ثم قال اولئك آبائي الخ فلو قال فلان وفلان آبائي لم يكن فيه تعريض بهلكه فلما اورد المسند اليه باسم الاشارة حصل التنبيه على غباوة جرير حتى كان لا يدرك غير المحسوس ١٢ ٥٥ قوله او بيان حاله اي انه يؤتى بالمسند اليه اسم اشارة لبيان حال معناه من القرب والبعد والتوسط فقوله في القرب في بمعنى من ... البيانية ١٢ دسوقي ٥٦ قوله وامثال هذه الخ اي وهذه المباحث وامثالها كالتكلم والخطاب والغيبة بالنسبة للضمير واحضاره بعينه بالنسبة للعلم وغرض الشارح من هذه العبارة جواب سوال وهو ان كون ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط مما تبينه اللغة لانه بالوضع فلا ينبغي ان يتعلق به نظر علم المعاني لانه انما يبحث عن الزائد على اصل المراد وحاصل جواب الشارح ان لاسماء الاشارة جهتين فاللغة تبحث عنها من جهة ان هذا موضوع للقريب الخ وعلم المعاني يبحث عنها من جهة انه يؤتى بهذا اذا قصد المتكلم بيان قرب المشار اليه الخ وهذا القرب زائد على اصل المراد فان اصل مراد المتكلم من الكلام الحكم على ذات المسند اليه معبرا عنه باي لفظ كان سواء كان علما او موصولا او اسم اشارة او غير ذلك ١٢ التجريد وغيره ٥٧ قوله وعلم المعاني الخ لا يخفى ان ذلك يحصل من علم اللغة ايضا فانه اذا عرف ان هذا للقريب عرف انه اذا قصد قرب المشار اليه يؤتى بهذا ويجاب بان معرفة انه اذا قصد الخ من علم المعاني هي المقصود فيه بالذات واما معرفة ذلك من اللغة فبالتبع فيبحث عنها اهل اللغة من حيث الوضع واهل المعاني من حيث انها مطابقة لمقتضى الحال فاختلفا تجريد وغيره ٥٨ قوله او تحقيره الخ اي انه يؤتى بالمسند اليه اسم اشارة لقصد التحقير معناه بسبب دلالته على القرب ووجه ذلك ان القرب من لوازمه الحقارة يقال هذا امر قريب اي هين سهل التناول وكان كذلك يلزمه ان يكون حقيرا وقيل القرب هنا عبارة عن دنو المرتبة وسفالة الدرجة ووجهه ان الشخص كلما كان اعلى قدرا واشرف درجة احتاج الوصول اليه الى الوسائط اكثر واشد عرفا وعادة فالاستغناء عن الوسائط دليل ظاهر على دنو قدره ١٢ دسوقي ٥٩ قوله قاله ابو جهل مشيرا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم واول الآية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الخ اي قائلين اهذا الذي الخ ١٢ تجريد ٦٠ قوله اهذا الذي يذكر الخ فقد اورد المسند اليه اسم اشارة موضوعا للقرب قصدا للاهانة وكان الكفرة قبحهم الله يقولون اهذا الحقير يذكر الهتكم المستعظمة بنفي الالوهية عنها ١٢ دسوقي ٦١ قوله او تعظيمه بالبعد اي يؤتى بالمسند اليه اسم اشارة لقصد تعظيم معناه بسبب دلالته على البعد نظرا الى ان البعيد شانه العظمة اذ لا تناله الايدي ١٢ دسوقي.

شجرتان بالبادية يعني يقيمون بالبادية لان نفقد الغرض في الحضر والتعريض

بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله اولئك آبائي
فعولن مفاعلين ١٢

فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع + او بيان حاله اي المسند
امر تعجيز ١٢ مفاعلن ١٢ جمع مجمع ١٢

اليه في القرب والبعد والتوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد

واخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال
مع ان الترتيب الطبيعي يقتضي توسطه ١٢ لان التوسط النسبة بين الطرفين ١٢

هذه المباحث ينظر فيها اهل اللغة من حيث انها تبين ان هذا

للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني من حيث انه اذا اريد

قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو زائد على اصل المراد الذي هو الحكم

على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ يوجب تصوره على اي وجه

كان او تحقيره اي تحقير المسند اليه بالقرب نحو اهذا الذي يذكر آلهتكم

او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله
اي عظم درجته ١٢

منزلة بعد المسافة او تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل كذا
والحال انه قريب ١٢

تنزيلا لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك
استحقارة ١٢

٦٢ قوله تنزيلا الخ جواب عما يقال ان الكتاب المشار اليه حاضر فما وجه استعمال اشارة البعيد فيه ١٢ دسوقي ٦٣ قوله او تحقيره بالبعد اي يؤتى بالمسند اليه اسم اشارة تقصد التحقير معناه بسبب الدلالة على البعد لان الامر الحقير من شانه ان لا يلتفت الناس اليه ويتبعدوه عنهم فمن هذا الوجه يكون الحقارة مناسبة للبعد المكاني ومستلزمة له ١٢ سيد ودسوقي ٦٤ قوله عن ساحة الخ اضافة العز الى الحضور من اضافة الصفة الى الموصوف اي عن ساحة الحضور والخطاب العزيزين وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الحضور بدار عزيزة ١٢ دسوقي ٦٥ قوله ولفظ ذلك قصد الشارح بهذا مجرد افادة فائدة حاصلها ان لفظ ذلك موضوعة للبعيد المحسوس بحاسة البصر لا للغائب عن الحس المذكور ولا للحاضر غير المحسوس لكن يستعمل مجازا للغائب عن حاسة البصر مطلقا سواء كان ذاتا او معنى وللحاضر الغير المحسوس ١٢ كذا في الدسوقي.

٥١ قوله الى كل الخ ہذا الصلوح مجازاً كما عرفت لان اسماء الاشارة مطلقا وضعت لان يشار بها الى المحسوس المشاهد فخرج بالمحسوس المعقولات وبالمشاهد ما ادرك بغير البصر من باقى الحواس فاذا قلت سمعت ہذا الصوت او شممت ہذا الريح او ذقت ہذا الطعم كان مجازاً ١٢ دسوقى ٥٢ قوله او معنى اى او به ما ليس ذاتاً محسوسة اى ما قام لغيره فيشمل اللفظ كقولك قال لى انسان كذا فسرتى ذلك القول ١٢ ج وتى ٥٣ قوله فساد الخ اى ظهر فساده بحسب اللغة وان كان المعنى الذى قيل حاصلا فى المثال ١٢ ج ٥٤ قوله ان معناه الخ فحمل المشار اليه على اسم الاشارة وجعل الباء داخلة على المتقدم وفى ذلك تعسف ومخالفة للغة ١٢ تجريد ٥٥ قوله لاجل الاوصاف قال العصام لا يخفى ان التنبيه لا يتوقف على تعدد الاوصاف ولا على كونها عقب المشار اليه فانه يصح ان تكون قبله كان تقول جارى الفاضل الكامل زيد وہذا يستحق الاكرام ولا على ان يكون ما ہو جدير به واردا بعده كان تقول ويستحق الاكرام ہذا وحينئذ فالواضح ان يقول او التنبيه عند الاشارة الى موصوف على ان المشار اليه جدير بما اسند لاسم الاشارة من اجل كونه موصوفا ١٢ تجريد ٥٦ قوله اولئك الخ اى فقد اورد المسند اليه اسم الاشارة مع ان المحل للضمير لاجل التنبيه للسامع على ان المشار اليه حقيق بالحكم المذكور بعد اسم الاشارة من اجل ما اتصف به من الصفات قبلها ١٢ دسوقى ٥٧ قوله ہو الذين يؤمنون اى الذوات متعينة بعنوان ہذه الصلة فالصلة داخلة فى الصفات خارجة عن المشار اليه فلا ينافى ذكر الصلة ہہنا عد الايمان من الاوصاف والناظرون لم ينتبهوا لہذه اللطيفة فقالوا ذكر الصلة ہہنا استطرادى لقبح ذكر الموصول بدون الصلة والمراد ہو الموصول فقط كذا قال عبد الحكيم ٥٨ قوله تنبيها الخ قال العصام فان ايراد اسم الاشارة يجعله كالمحسوس باعتبار التمييز الحاصل بالاتصاف تعليق الحكم بمشتق يشعر بعلية ما خذه

صالحٌ للاشارة الى كل غائب عيناً كان او معنىً وكثيراً ما يذكر المعنى

مجازاً ١٢ — عن البصر ١٢ — قصد بهذا بيان ما فى الاية السابقة ١٢

الحاضر المتقدم بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس فكانه بعيدٌ

اى عن البصر ١٢

او التنبيه اى تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه عند تعقيب

اى تنبيه المتكلم السامع ١٢

المشار اليه باوصاف اى عند ايراد الاوصاف على عقب المشار اليه

ليس المراد منه النعوت النحوية ١٢ — يعنى الاوصاف متاخرة عن ذكر المشار اليه ١٢

يقال عقبه فلانٌ اذا جاء على عقبه ثم تعديه بالباء الى المفعول

الثانى وتقول عقّبتُهُ بالشئ اذا جعلت الشئ على عقبه وبهذا ظهر

اى فالباء فى حيز التعقيب تدخل على المتاخر ١٢

فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف على انه متعلق

بالتنبيه اى للتنبيه على ان المشار اليه جدير بما يرد بعده اى بعد اسم

اى مسند يرد ١٢

الاشارة من اجلها متعلق بجدير اى حقيق بذلك لاجل الاوصاف

التى ذكرت بعد المشار اليه نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة

الى قوله أُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ عقب

شاهد اول ١٢ — شاهد ثان ١٢

المشار اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقامة

المناسب ان يقال وهو المتقون ١٢

الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيها على ان المشار اليهم

كالانفاق مما رزقنا ١٢

أَحِقَّا بِمَا يَرِدُ بَعْدَ أُولٰئِكَ وَهُوَ كَوْنُهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ عَاجِلًا وَالْفَوْزُ بِالْفَلَاحِ

اجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة وباللام اى تعريف

المسند اليه باللام للاشارة الى معهود اى الى حصة من الحقيقة

معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة

يقال عهدت فلانا اذا ادركته او لقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او

كناية نحو وليس الذكر كالانثى اى ليس الذكر الذى طلبت امرأة

عمران كالتى اى كالانثى التى وهبت تلك الانثى لها اى لامرأة عمران

فالانثى اشارة الى ماسبق ذكره صريحا فى قوله تعالى قالت رب انى وضعتها

انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى ماسبق ذكره كناية فى

قوله رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فان لفظ ما وان كان يعم الذكور

والاناث لكن التحرير وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس انما كان للذكور

دون الاناث وهو مسند اليه وقد يستغنى عن ذكره لتقدم علم المخاطب به نحو

خرج الامير اذا لم يكن فى البلد الا امير واحد وللاشارة الى نفس الحقيقة

---

٥١ قوله من اجل اتصافهم بخلاف ما لو اتى بالضمير فانه لا يفيد ملاحظة هذه الاوصاف وان كانت موجودة لان اسم الاشارة لكمال التمييز فيلاحظ معه الوصف بخلاف الضمير فانه موضوع للذات فقط ١٢ دسوقى ٥٢ قوله وباللام الخ حاصل ما ذهب اليه المصنف ان لام التعريف على قسمين لام العهد الخارجى ولام الحقيقة فلام العهد تحتها اقسام ثلاثة لان معهودها اما صريحى اى تقدم ذكره صريحا او كنائى اى تقدم ذكره كناية او علمى اى لم يتقدم له ذكر لكن معلوم عند المخاطب ولام الحقيقة تحتها اقسام اربعة لان مدخولها اما الحقيقة من حيث هى هى وتسمى لام الجنس ولام الحقيقة او من حيث وجودها فى ضمن فرد غير معين وتسمى لام العهد الذهنى او من حيث وجودها فى ضمن جميع الافراد التى يتناولها اللفظ بحيث اللغة وتسمى لام الاستغراق العرفى وسياتى الجميع فظهر ان الاقسام سبعة وان لام العهد الذهنى عند علماء البيان غيرها عند النحاة ١٢ من التجريد وتى ٥٣ قوله الى معهود اى فى الخارج وقدم لام العهد على لام الحقيقة مع انه اخرها السكاكى لان المعرف بها اعرف من المعرف بلام الحقيقة ولكثرة ابحاث لام الحقيقة ولو اخر المعرف بلام العهد لكثر الفصل بين القسمين ١٢ من اطول ودسوقى ٥٤ قوله اى الى حصة اشار بهذا الى ان المراد بالمعهود الحصة المعهودة لانها المقابلة فى المعهودية لوقوعه فى مقابلة نفس الحقيقة والا فالاشارة الى المعهود تحقق فى لام الجنس ايضا والحصة والفرد عندهم بمعنى واحد وانما اختار لفظ الحصة دون الفرد لان المتبادر من الفرد الشخص الواحد والمعهود الخارجى قد يكون نوعا وقد يكون اكثر من واحد ١٢ عبد الحكيم وغيره ٥٥ قوله واحدا كان الخ كما اذا قيل لك جاء رجل او رجلان او رجال فتقول اكرم الرجال او الرجلين او الرجل ١٢ تجريد ٥٦ قوله يقال عهدت الخ اى لغة والمراد به هنا لازمه وهو التعيين لان ادراك الشئ وملاقاته يستلزم تعيينه فالمراد بالمعهود المعين ١٢ تجريد ٥٧ قوله لتقدم الخ اعلم ان هذا التقدم شرط لصحة استعمال المعرف فى الحصة كما فى الضمير الغائب ١٢ دسوقى ٥٨ قوله انى وضعتها انثى تانيث الضمير مع كونه راجعا لما لانه دار الامر بين مراعاة المرجع والحال التى هى بمنزلة الخبر اعنى انثى فرعاية الخبر اولى لانه محط الفائدة ١٢ تى ٥٩ قوله لكن التحرير الا انسب لقوله محررا ان يكون التحرير فى كلام الشارح مصدر حرر بالمعنى للمفعول فقوله ان يعتق مجهول ١٢ دسوقى ٦٠ قوله وقد يستغنى الخ هذا مقابل لقوله وذلك لتقدم ذكره صريحا او كناية او اشارة الى القسم الثالث للمعهود ١٢ من دسوقى ٦١ قوله للاشارة الخ لام الجنس ولام الحقيقة معناهما واحد وهو قسم من لام الجنس يقال العهد الذهنى والاستغراق كذا فى الاطول ١٢

٥١ قوله ومفهوم المسمى هذا التفسير للحقيقة واشارة الى انه ليس المراد معناها المشهور وهو الماهية المتحققة اي الموجودة في الخارج لان الامر الكلي باعتبار تحققه ووجوده في الخارج لا يقال له حقيقة وباعتبار تعقله في الذهن سواء كان له وجود في الخارج او لا يقال له مفهوم فاشار الشارح في هذا التفسير الى ان المراد بالحقيقة المفهوم ليشمل قولك العنقاء والغول فان اللام فيهما جنسية ١٢ دسوقي ٥٢ قوله من غير اعتبار الخ بيان لنفس الحقيقة اي من غير ملاحظة لما صدق عليه ذلك المفهوم من الافراد نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد لان التعريف للماهية دون الافراد وكذا اللام الداخلة على موضوع الطبيعية نحو الحيوان جنس وفي كلام الشارح نظر لان لام العهد الذهني ولام الاستغراق اعتبر فيهما الافراد مع انهما من اقسام لام الحقيقة واعتبار الافراد ينافي عدم اعتبارها فلا يصح جعلهما من فروع لام الحقيقة واجيب بان المراد من غير اعتبار الافراد بالنظر لذات الكلام وقطع النظر عن القرائن وذلك صادق بان لا تعتبر بواسطة القرائن كما في لام العهد الذهني ولام الاستغراق وهذا الجواب يدل عليه قول الشارح فيما ياتي ١٢ دسوقي ٥٣ قوله الرجل خير الخ اي حقيقة الرجل الملحوظة ذهنا خير من حقيقة المرأة الملحوظة ذهنا ولا ينافي هذا كون بعض افراد جنس المرأة خيرا من بعض افراد جنس الرجل لان العوائق قد تمنع عما يستحقه الجنس ١٢ تق ٥٤ قوله باعتبار عهديته يعني فالمعهود ابتداء هو الحقيقة ولما كان استحضار الماهية يتضمن استحضار افرادها كان كل واحد من الافراد معهودا ذهنا ١٢ دسوقي ٥٥ قوله لمطابقة ذلك الخ معنى المطابقة حمل تلك الحقيقة وصدقها على ذلك الفرد او اخذ على الحقيقة فالمفرد المبهم باعتبار مطابقته للحقيقة المعلومة صار كانه معهود فله عهدية بهذا الاعتبار فيسمى معهودا ذهنيا ١٢ من التجريد ٥٦ قوله يعني الخ اشارة الى ان قول المصنف ياتي بمعنى يطلق واللام في قوله لواحد بمعنى على ١٢ الخ ٥٧ قوله على فرد ظاهره انه يستعمل في الفرد نفسه لكن حقق في المطول ما حاصله انه يستعمل في الفرد باعتبار وجود الحقيقة فيه فهو في الحقيقة انما اطلق على الحقيقة في ضمن الفرد للقرينة وتحقيقه ان المعرف بلام الحقيقة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن وانما اطلق على الفرد الموجود منها باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه فجاء التعدد باعتبار الوجود لا باعتبار الوضع ١٢ تق ٥٨ قوله كما يطلق الخ فالجامع اطلاق الكلي على فرد في كل منهما لكن المراد بالاطلاق فيما نحن فيه الذكر وفي المشبه المراد بالاطلاق الحمل ١٢ دسوقي ٥٩ قوله ادخل السوق فقولك ادخل قرينة على انه ليس المراد حقيقة السوق من حيث هي لاستحالة الدخول في الحقيقة ولا الحقيقة في ضمن جميع الافراد لاستحالته والعهد الخارجي منتف من الاصل فعلم من هذا ان المراد الحقيقة في ضمن بعض الافراد ١٢ تق ٦٠ قوله حيث لا عهد بان تتعدد اسواق البلد ولا تعيين لواحد منها بين المتكلم والمخاطب ١٢ تق ٦١ قوله واخاف الخ اي فرد من افراد الحقيقة المعينة في الذهن وليس المراد حقيقة الذئب من حيث هي لانها لا تاكل ولا الحقيقة في ضمن جميع الافراد ١٢ دسوقي ٦٢ قوله تفاوت ما حاصل الفرق ان المعرف بلام العهد الذهني مدلوله الحقيقة في ضمن فرد ما والنكرة مدلولها فرد ما منتشر هذا ان قلنا ان النكرة موضوعة للفرد المنتشر فان قلنا ايضا انها للمفهوم كالمعرف بلام الحقيقة فالفرق ان كتعيين الجنس وعهديته معتبر في مدلول المعرف بلام العهد الذهني غير معتبر في النكرة وان كان حاصلا ١٢ ج.

ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي المعرّف بلام الحقيقة لواحد من الافراد باعتبار عهديته في الذهن لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن وجزئيا من الجزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلي الطبعي على جزئي من جزئياته وذلك عند قيام قرينة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود ولا من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد بل في بعضها كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج ومثله قوله تعالى واخاف ان يأكله الذئب وهذا في المعنى كالنكرة وان كان في اللفظ يجري عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناه بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة

۵۱ قوله مختلفان فان المجرد موضوع للفرد المنتشر وذو اللام للحقيقة المتحدة فى الذهن وانما اطلق على الفرد للقرينة باعتبار وجود الحقيقة فيه فافادة البعضية فى المجرد بالوضع وفى ذى اللام بالقرينة ۵۲ قوله تجريد بزيادة ما ۵۳ قوله ولقد الخ تمامه فمضيت ثمت قلت لا يعنينى والمعنى امر على لئيم عادته سبّى ثم امضى ولا التفت اليه ولا اشتغل بملامه ثم اقول لجماعة الخلان انه لا يعنينى والشاهد فى قوله يسبنى فان الجملة فى حكم النكرة وقعت صفة للئيم لان الشاعر لم يرد لئيما معينا اذ ليس فيه اظهار ملكة الحلم المقصودة بالتمدح بها ولا الماهية من حيث هى بقرينة المرور ولا الاستغراق لعدم تاتى المرور على كل لئيم من اللئام بل الجنس فى ضمن فرد مبهم فهو كالنكرة فلذا جعلت الجملة صفة لا حالا ۱۲ تے ۵۳ قوله الاستثناء يعنى المتصل فى قوله الا الذين آمنوا الخ ۱۲ ج ۵۴ قوله الذى شرطه الخ حاصل الدليل ان المستثنى منه كالانسان يجب ان يكون المراد به كل فرد اذ لو اريد به الحقيقة لما صح الاستثناء للافراد لعدم تناول اللفظ لها ولو اريد به بعض من الافراد مبهم لما صح الاستثناء لعدم تحقق دخول المستثنى فى المستثنى منه والبعض المعين غير مراد بالضرورة فتعين ارادة جميع الافراد وهو المدعى ۱۲ كذا فى الدسوقى ۵۵ قوله فاللام الخ هذا التفريع على ارجاع الضمير فى قول المصنف قد ياتى وقد يفيد للمعرف بلام الحقيقة كما سبق من الشارح يعنى فعلم ان اللام الخ اذا المتفرع على الارجاع المذكور علم ذلك لا نفسه ۱۲ كذا قال الدسوقى ۔ ۵۶ قوله على ما ذكرنا وهو الحقيقة فى ضمن فرد غير معين فى الاول او فى ضمن جميع الافراد فى الثانى فالحاصل ان لام الحقيقة هى الاصل لكن تارة ... يقصد من مدخولها الحقيقة من حيث هى وتارة يقصد منه الحقيقة من حيث تحققها فى بعض الافراد وتارة يقصد منه الحقيقة من حيث تحققها فى جميع الافراد فالمنظور له الحقيقة فى الكل دون بعض الافراد او كلها واما لام العهد الخارجى فهى قسم براسها كما تقدم ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله ولهذا اى لكون لام العهد الذهنى ولام الاستغراق من فروع لام الحقيقة ۵۸ قوله عائدا الى الخ يعنى وليس عائدا الى المعرف باللام مطلقا لعدم افادة ان هذين القسمين من افراد لام الحقيقة ومما يدل على ذلك تغير المصنف الاسلوب حيث قال قد ياتى وقد يفيد ولم يقل او للاشارة الى واحد معهود فى الذهن او للاشارة الى الاستغراق ۱۲ تے ۔ ۵۹ قوله ولا بد الخ جواب عن اشكال صاحب المفتاح وهو ان تعريف الحقيقة ان قصد به الاشارة الى الماهية من حيث هى هى لم تتميز عن اسماء الاجناس التى ليست فيها دلالة على البعضية والكلية وان قصد باعتبار حضورها فى الذهن لم تتميز عن تعريف العهد الخارجى لان كلا منهما اشارة الى حاضر معين فى الذهن فاشار لجوابه بقوله لا بد الخ وحاصله انا نختار الثانى وهو ان لام الحقيقة ... الداخلة على اسم جنس يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها فى الذهن والفرق بين المعرف بلام الحقيقة وبلام العهد الخارجى ان المشار اليه بلام الحقيقة هو الحقيقة معينة فى الذهن والمشار اليه بلام العهد الخارجى حصة من افراد الحقيقة وفرق بين الحقيقة والحصة منها ۱۲ من الدسوقى والتجريد ۶۰ كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا الخ يحمل صفة الحمار ۱۲ مطول ۔

وانما تستفاد البعضية من القرينة كالدخول والاكل فيما مر فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان[۵۱] ولكونه فى المعنى كالنكرة قد يعامل معاملة النكرة ويوصف بالجملة كقوله[۵۲] ع ولقد امر[۵۳] على اللئيم يسبنى ۔ وقد يفيد المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة الاستغراق نحو ان الانسان لفى خسر اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هى ولا من حيث تحققها فى ضمن بعض الافراد بل فى ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء[۵۳] الذى شرطه[۵۴] دخول المستثنى فى المستثنى منه لو سكت عن ذكره فاللام[۵۵] التى لتعريف العهد الذهنى او الاستغراق هى لام الحقيقة حملت على ما ذكرنا[۵۶] بحسب المقام والقرينة ولهذا[۵۷] قلنا ان الضمير فى قوله قد ياتى وقد يفيد عائد[۵۸] الى المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد[۵۹] فى لام الحقيقة من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها فى الذهن ليتميز عن اسماء الاجناس النكرات مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور فى الذهن

(حواشي بين السطور: نحو السوق ۱۲ — قيد لذى اللام ۱۲ — فى ان المراد من كل بعض غير معين ان كان فى النكرة بالوضع وفى ذى اللام بالقرينة ۱۲ — الاولى فيوصف بالفاء ۱۲ — هذا هو القسم الثالث من اقسام لام الحقيقة ۱۲ — بجميع الافراد ۱۲ — كما فى القسم الاول ۱۲ — كما فى القسم الثانى ۱۲ — وهو المتصل ۱۲ — اى من افراد لام الحقيقة ۱۲ — عطف تفسير ۱۲ — مثال لاسماء الاجناس النكرات ۱۲ — فى لام الحقيقة ۱۲)

فوجه امتيازه عن تعريف العهد ان لام العهد اشارة الى حصة معينة

اے تعريف لام الحقيقة ١٢ الخارجی ١٢

من حقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة الى

نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليتامل وهو اى الاستغراق

ضربان حقيقى وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة نحو عالم

الغيب والشهادة اى عالم كل غيب وشهادة وعرفى وهو ان يراد كل

فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف نحو جمع الامير الصاغة

اے ما يفهمه العرف ١٢ زرگر ١٢

اى صاغة بلده او اطراف مملكته لانه المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا

اے مانی تعرف الحكم من البلاد ١٢

قيل المثال مبنى على مذهب المازنى والا فاللام فى اسم الفاعل عند

غيره موصول وفيه نظر لان الخلاف انما هو فى اسم الفاعل بمعنى الحدوث و

فلا ينطبق المثال على الممثل له ١٢ بين المازنى وغيره ١٢ وكذا اسم المفعول ١٢

دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم قالوا هذه الصلة

هذه امثلة لغيره منها الصائغ ١٢

فعل فى صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث ولو سلم فالمراد تقسيم

ولام التعريف لا تدخل على الفعل ١٢

مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف او غيره والموصول ايضا

تتمة لقوله ولو سلم ١٢

مما ياتى للاستغراق نحو اكرم الذين ياتونك الا زيدا واضرب القائمين

---

٥١ قوله ولام الحقيقة قال البعض مقصود الشارح بيان الفرق بين لام العهد الخارجى العلمى وبين القسم الاول من اقسام لام الحقيقة خاصة كما يفهم من عبارة المطول وعلى هذا فقوله ولام الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد واضح لا اشكال فيه لان القسم الاول من لام الحقيقة اعنى الحقيقة من حيث هى هى لا ينظر فيه الى الافراد وقال البعض مقصوده بيان الفرق بين لام العهد الخارجى وبين لام الحقيقة باقسامها فيشكل عليه قوله من غير نظر الى الافراد لانه قد ينظر فى مدخول لام الحقيقة الى الافراد كما فى العهد الذهنى والاستغراق فكيف يصح قوله من غير نظر الى الافراد الا ان يقال ان النظر الى الافراد فى العهد الذهنى والاستغراق انما يكون من القرينة وخارج من اصل الوضع ويمكن ان يكون قوله فليتامل اشارة الى هذا ١٢ ٥٢ قوله اى الاستغراق يعنى من حيث هو لا فى خصوص المسند اليه فلا يرد عليه ان الغيب فى المثال الاول مجرور والصاغة فى المثال الثانى مفعول به لا مسند اليه ١٢ من تجريد ٥٣ قوله ان يراد فيه ان الارادة فعل المتكلم والاستغراق وصف للفظ واجيب بان الارادة سبب للاستغراق الذى هو تناول اللفظ لكل فرد فهو من اطلاق السبب وارادة المسبب ١٢ تجريد ٥٤ قوله بحسب اللغة قال الفاضل عبد الحكيم ذكر اللغة انما هو على طريق التمثيل والمراد بحسب اللغة او الشرع او الاصطلاح وانما اقتصر على اللغة لانها الاصل فلا يتوهم انه يقتضى انه اذا اريد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب وضع الشرع او بحسب العرف الخاص لا يكون الاستغراق حقيقة وليس كذلك ١٢ ٥٥ قوله الصاغة جمع صائغ واصل صاغة صوغة ككامل وكملة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ١٢ ٥٦ قوله على مذهب المازنى القائل بان اللام الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول حرف تعريف مطلقا سواء كانا بمعنى الحدوث ام لا ١٢ ج ٥٧ قوله فلا بد الخ لان الحدوث معتبر فى الفعل فعلم من هذا انهما لا يكونان فعلين فى صورة الاسم الا انه اذا قصد بهما الحدوث اما اذا قصد بهما الدوام كانا اسمين حقيقة ١٢ قـ ٥٨ قوله ولو سلم اى ولو سلم جريان الخلاف فى اسم الفاعل سواء كان بمعنى الحدوث او الثبوت وان اللام فى الصائغ موصولة لا حرف التعريف فالمثال صحيح ايضا لا حاجة لتخريجه على القول الضعيف وهو قول المازنى لان مراد المصنف تقسيم مطلق الاستغراق ١٢ من دسوقى ٥٩ قوله اكرم الذين الخ فالمراد كل فرد من الاتين لك بدليل الاستثناء ١٢ دسوقى رحمه الله

ـله قوله واستغراق الخ هذه المسئلة مسئلة مستقلة لها تعلق بما قبلها حاصلها ان اسم الجنس المفرد اذا دخلت عليه اداة الاستغراق كان شموله للافراد اكثر من شمول المثنى والجمع الداخل عليهما اداة الاستغراق والمراد بالمفرد ما هو مفرد في المعنى سواء كان مفردا في اللفظ ايضا او لا كالجمع المحلى باللام الذي بطل فيه معنى الجمعية نحو لا اتزوج النساء والمراد بالجمع ما كان جمعا في المعنى سواء كان الجمع في اللفظ ايضا او لا نحو قوم ورهط ١٢ في ـ٥٢ قوله يتناول الخ ايضاح ذلك انك اذا قلت لا رجل في الدار فقد نفيت الحقيقة باعتبار تحققها في فرد سواء كان الفرد منفردا او من اجزاء المثنى او من اجزاء الجمع واما قولك لا رجلين او رجال في الدار فقد نفيت الحقيقة باعتبار تحققها في اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة وهذا لا ينافي وجودها في فرد باعتبار المثنى او فرد او فردين باعتبار الجمع فيحصل ان استغراق المفرد يشمل كل واحد واحد واستغراق المثنى يشمل كل اثنين...... اثنين واستغراق الجمع يشمل كل جماعة جماعة ١٢ من الدسوقي ـ٥٣ قوله لا رجال في الدار او نحو البيان بلا التي لنفي الجنس انها نص في الاستغراق بخلاف غيره فانه ظاهر في الاستغراق ويحتمل عدم الاستغراق ١٢ ـ٥٤ قوله يتناول كل واحد هذا اعتراض على ما قال المصنف ان استغراق المفرد اشمل من استغراق المثنى والمجموع بان هذا القول مسلم في النكرة المنفية واما في المعرف باللام فلا لان الجمع المعرف بلام الاستغراق شامل لكل واحد من الافراد فاستغراقه مساو لاستغراق المفرد فلا تصح دعوى اشملية المفرد على الجمع مطلقا ويجاب بان لام الجنس اذا دخلت على جمع بطلت منه معنى الجمعية فصار في حكم المفرد وقد مر ان المراد من المفرد في كلام المصنف ما هو مفرد في المعنى سواء كان مفردا في اللفظ ايضا او لا فدعوى الاشملية المذكورة مختص بما اذا بقي الجمع على معناه الاصلي ولم يبطل معنى الجمعية ١٢ ـ٥٥ قوله وقد اشبعنا الكلام الخ اي بايراد الامثلة والشواهد الدالة على ان الجمع المعرف مساو للمفرد في الاستغراق وان كان بينهما فرق من حيث ان المفرد المستغرق لا يستثنى منه الا الواحد بخلاف الجمع المعرف المستغرق فيصح استثناء الواحد والمثنى والمجموع منه ١٢ ق ـ٥٦ قوله مظنة اعتراض الخ وحاصله ان ادخال اداة الاستغراق على اسم الجنس المفرد ينبغي ان لا يجوز لان الاسم المفرد لكونه في مقابلة التثنية والجمع يدل بافراده على وحدة معناه واداة الداخلة عليه لاستغراق تدل على تعدده ويمتنع ان يكون الشئ الواحد واحدا ومتعددا في حالة واحدة فيبطل كون المفرد مستغرقا ١٢ من ق ـ٥٧ قوله متنافيان قيل هذا الاعتراض انما يظهر على القول بان اسم الجنس موضوع للفرد المنتشر اما على القول بان اسم الجنس موضوع للماهية فلا يظهر لانه لا تنافي بين الماهية والتعدد لانها كما تحقق في ضمن الفرد تتحقق في ضمن الجماعة ١٢ ق ـ٥٨ قوله لان الحرف الخ حاصل ما ذكره جوابان اولهما تسليم ان الوحدة تنافي التعدد وثانيهما منع تنافيهما وكان الترتيب ان يقدم الثاني على الاول وانما قدمه اشارة الى رجحانه فحاصل الثاني ان.... استغراق المفرد بمعنى الكل الافرادي اي كل فرد مع قطع النظر عن ان يكون معه آخر وكل فرد موصوف بالوحدة بمعنى عدم اجتماعه مع الآخر وهذا لا ينافي الوحدة لاتصاف كل فرد بالوحدة اذ كل فرد لم يعتبر فيه ضم شئ آخر معه وليس معنى المفرد الداخلة عليه اداة الاستغراق مجموع الافراد حتى يحصل التنافي لان مجموع الافراد كل فرد مع اجتماعه مع آخر اي كل المجموعي وهذا ينافي الوحدة وهذا الجواب مبني على ان مدلول المفرد الوحدة بمعنى عدم اعتبار امر آخر معه لا اعتبار عدم امر آخر مثله وحاصل الجواب الاول انا سلمنا التنافي بينهما لكن عدم الاستغراق المفيدة للتعدد انما تدخل عليه بعد تجريده عن الوحدة كما ان علامة الجمع في نحو مسلمين انما تحقق بعد تجريده عنها وهذا مبني على ان مدلول المفرد الوحدة بمعنى اعتبار عدم امر آخر معه ١٢ عبد الحكيم وتجريد وغيره ـ٥٩ قوله وامتناع الخ هذا جواب عما يقال حيث جرد عن معنى الوحدة وصح حرف الاستغراق دل على متعدد فمقتضاه انه يجوز وصفه بالجمع مع انه ممنوع وحاصل الجواب ان النحاة انما منعوا من ذلك الوصف للمحافظة على المشاكلة اللفظية واعلم ان في امتناع وصفه بالجمع نظر بل يجوز رعاية للمعنى ومنه قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء الا ان يقال ان المراد من الوصف ما يكون مطردا فيكون المراد ان وصفه بالجمع مطردا ممنوع ١٢ من الحواشي

الا عموم واستغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف او غيره اشمل من

استغراق المثنى والمجموع بمعنى انه يتناول كل واحد من الافراد والمثنى

يتناول كل اثنين والجمع يتناول كل جماعة بدليل صحة لا رجال في

الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل فانه لا يصح اذا كان

فيها رجل او رجلان وهذا في النكرة المنفية مسلم واما في المعرف

باللام فلا بل الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الافراد

على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والنحو ودل عليه الاستقراء واشار اليه

ائمة التفسير وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح فليطالع ثمه

ولما كان ههنا مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة معناه

والاستغراق يدل على تعدده وهما متنافيان اجاب عنه بقوله لا تنافي

بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف الدال على الاستغراق كحرف النفي

والتعريف انما يدخل عليه اي على الاسم المفرد حال كونه مجردا عن الدلالة على

معنى الوحدة كما انه مجرد عن الدلالة على التعدد وامتناع وصفه بنعت الجمع

٥١ قوله ولانه الاولى ان يقول او لانه لان هذا جواب ثان مناف للاول لاقتضائه بقاء معنى الوحدة واقتضاء الاول لبقائها ۱۲ تج ٥٢ قوله وبهذا اي لاجل ان معناه كل فرد لا مجموع الافراد ۱۲ تجريد ٥٣ قوله اخصر طريق ظاهره ان الاضافة اخصر طرق التعريف وليس كذلك اذ لا يظهر ذلك الا في الموصول والعلم والضمير واسم الاشارة والمعرف باللام فقد يكون الامر بالعكس اجيب بان المراد انها اخصر الطرق التي تفيد مقصود المتكلم او السامع بحيث المقام كما ههنا فان مقصود المتكلم افادة انه محبوب فلو ذكر العلم او الضمير وغيره لما دل على ذلك ۱۲ تجريد ٥٤ قوله هواي الخ اي نحو قول جعفر بن علبة الحارثي وهو مسجون حين قتل واحدا من بني عقيل بمكة فسجن بها وكان يومئذ بمكة ركب من اليمن وفيه محبوبته ثم ان الركب عزم على الرحيل فانشد هذا وهو من الطويل اركانه فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن مكررا ۱۲ من الحواشي ٥٥ قوله اي مهوي هو بثلاث ياآت اوليان من نفس الكلمة والاولى منهما بدل من واو مفعول اذ اصله مهووي اجتمعت الواو الثانية مع الياء فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسرت الواو الاولى للمناسبة والثانية لام الكلمة والياء الاخيرة ياء المتكلم اضيف اليه الاسم ويجوز ان لا يؤول الهوى بالمهوي بل يراد به محل هواي وهو القلب يعني ان القلب سار بسير الحبيبة وجسمي موثق بمكة او يراد ان نفس الهوى سار بسير القلب السائر بسير الحبيبة ۱۲ من الدسوقي والتجريد ٥٦ قوله والاختصار مطلوب اشار بهذا الى ان احضاره في ذهن السامع باخصر طريق انما يقتضي تعريفه بالاضافة اذا كان الاختصار مطلوبا والا فلا يقتضيه ۱۲ تج ٥٧ قوله اليمانين جمع يمان بمعنى يمني واصل يمان يماني اعل اعلال قاض ويماني اصله يمني حذفت الياء المدغمة وعوض عنها الالف على خلاف القياس فصار يماني ۱۲ دسوقي وتجريد ٥٨ قوله اي مبعد بكسر العين ماخوذة من البعد اللازم بمعنى بعد وقرأ البعض بفتح العين مفعول من البعد المتعدي اي البعده الغير ۱۲ دسوقي ٥٩ قوله المستتبع اي الذي تبعه قومه يقودونه داماهم ۱۲ تج ٦٠ قوله لشان الخ تعظيما لشان المضاف اليه الذي اضيف له المسند اليه وانما قدمه على المضاف لانه مقدم عليه في الاعتبار لانه منسوب اليه وان اخر عن المضاف في الذكر ۱۲ كذا في التجريد

للمحافظة على التشاكل اللفظي ولانه اي المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق

جواب ثان ۱۲

بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور

وان حكاه الاخفش في نحو الدينار الصفر والدرهم البيض و بالاضافة

اي وقاس عليه ۱۲

اي تعريف المسند اليه باضافته الى شئ من المعارف لانها اي الاضافة

اخصر طريق الى احضاره في ذهن السامع نحو هواي اي مهوي وهذا

اخصر من الذي اهواه ونحوه ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام و

كمن اهواه او الذي يميل اليه قلبي ۱۲

فرط السامة لكونه في السجن والحبيب على الرحيل مع الركب اليمانين

اي شدة الملال ۱۲

مصعد اي مبعد ذاهب في الارض وتمامه جنيب وجثماني بمكة

موثق الجنيب المجنوب المستتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ

البيت خبر ومعناه تاسف وتحسر اولتضمنها اي لتضمن الاضافة تعظيما

على ذهاب المحبوبة ۱۲

لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك في تعظيم المضاف اليه

عبدي حضر تعظيما لك بان لك عبدا وفي تعظيم المضاف عبد الخليفة

الالطف عبدك عندي ۱۲ اطول

ركب تعظيما للعبد بانه عبد للخليفة وفي تعظيم غير المضاف والمضاف اليه

عبد السلطان عندي تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده وهو

وان كان المضاف اليه لكنه غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف

اليه المسند اليه وهذا معنى قوله او غيرهما لتضمنها تحقير المضاف
الذي هو المسند اليه ١٢

نحو ولد الحجام حاضر او للمضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر او غيرهما
اي الذي اسند اليه المسند اليه ١٢

نحو ولد الحجام جليس زيد او لاغنائها عن تفصيل متعذر نحو اتفق
اي الاضافة ١٢ — اي مستحيل عادة ١٢

اهل الحق على كذا او متعسر نحو اهل البلد فعلوا كذا او لانه يمنع عن
اي مشكل ١٢ — الشان ١٢

التفصيل مانع مثل تقديم البعض على البعض نحو علماء البلد حاضرون
فانه يؤدي الى مناقشة ١٢

الى غير ذلك من الاعتبارات واما تنكيره اي تنكير المسند اليه

فللافراد اي للقصد الى فرد مما يصدق عليه اسم الجنس نحو
وهو مؤمن من آل فرعون ١٢

وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية اي للقصد الى نوع
واحد لا رجلان ولا رجال ١٢ — اي آخرها ١٢ — مدينة فرعون اسمه منف ١٢ جلالين

منه نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الاغطية وهو غطاء التعامي

عن آيات الله تعالى وفي المفتاح انه للتعظيم اي غشاوة عظيمة او
والاول مذكور في الكشاف ١٢

التعظيم او التحقير كقوله شعر له حاجب اي مانع عظيم في كل امر
يعني نفسه الانسانية ١٢

---

٥١ قوله تعظيما للمتكلم وفيه تعظيم للمضاف ايضا كما في المثال السابق لكنه غير مقصود ولا ملاحظ ١٢ ق وح ٥٢ قوله وهذا معنى الخ يعني المراد بالغير في كلام المصنف غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف اليه المسند اليه وهذا لا ينافي كونه مضافا اليه غير ذلك وليس معناه غير المضاف اليه مطلقا وغير المضاف مطلقا حتى يرد ان ما ذكره من المثال الثالث ليس غيرهما اذ يصدق على الياء انه عندي انها مضاف اليه ١٢ تجريد وغيره ٥٣ قوله نحو اتفق الخ فانه يتعذر تعداد كل من كان على الحق كما انه يتعسر تعداد اهل البلد في المثال بعده ١٢ دسوقي ٥٤ قوله فللافراد اي فلكون المقصود بالحكم فردا غير معين من الافراد التي يصدق عليها مفهومه ففي الجمع المقصود بالحكم فرد من معناه وهو جماعة مما يصدق عليه مفهومه وفي المثنى المقصود بالحكم فرد من معناه وهو اثنان مما يصدق عليه مفهومه فعلم ان الافراد لا ينافي كونه مثنى او مجموعا ١٢ دسوقي وغيره ٥٥ قوله اي للقصد الخ اي لكون المقصود بالحكم نوعا من الانواع لاسم الجنس المنكر وذلك لان التنكير كما يدل على الوحدة الشخصية يدل على الوحدة النوعية ١٢ ق ٥٦ قوله غشاوة اي فليس المراد فردا من افراد الغشاوة لان الفرد الواحد لا يقوم بالابصار المتعددة بل المراد نوع من جنس الغشاوة وذلك النوع هو غطاء التعامي والتعامي تكلف في العمى والمراد به هنا الاعراض عن آيات الله تعالى بالتكلف والاضافة في غطاء التعامي للبيان ١٢ ق وغيره ٥٧ قوله وفي المفتاح الخ قد يقال لا تنافي بين كلام المصنف والمفتاح لان الغشاوة العظيمة نوع من مطلق الغشاوة فمراد المصنف بقوله نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الغشاء هو الغشاوة العظيمة وذلك النوع هو غطاء التعامي فتامل ١٢ دسوقي ٥٨ قوله او التعظيم والتحقير اي يذكر المسند اليه نكرة لافادة تعظيم معناه او تحقيره وانه بلغ في ارتفاع شانه او في الانحطاط مبلغا لا يمكن ان يعرف لعدم الوقوف على عظمته في الاول ولعدم الالتفات في الثاني ١٢ ق ٥٩ قوله كقوله اي قول ابن ابي السمط بكسر السين وسكون الميم كذا نقل الدسوقي وهو من الطويل وكانه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن طورا ١٢ ٦٠ قوله له حاجب الخ اعلم ان الحجب يستعمل في صلته حرف عن قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فعلى هذا قوله له حاجب اما صلته محذوف وفي كل امر ظرف مستقر صفة لحاجب اي له حاجب عن الارتكاب في كل امر شين او يكون في بمعنى عن ١٢ كذا في التجريد ٦١ قوله مانع عظيم اخذ هذا من كون المقام مقام المدح يعني اذا اراد ان يرتكب امرا قبيحا منعه مانع عظيم لا يمكن تعيينه واذا طلب منه انسان معروفا واحسانا لم يكن له مانع حقير فضلا عن العظيم ١٢ كذا في الدسوقي۔

٥١ قوله او التكثير اي يؤتى المسند اليه نكرة لافادة التكثير ١٢ دسوقی ٥٢ قوله ورضوان الخ اي رضوان قليل اكبر من كل نعيم في الجنة لان كل ما سواه من ثمراته وهذا المعنى اولى مما قيل اي رضوان عظيم من الله اكبر من كل نعمة كانت لهم لعدم حصول الرضوان العظيم الكبير لجميع المؤمنين والمؤمنات ولانه يتضمن الاشارة الى كمال كبريائه ١٢ تجريد البنانی ٥٣ قوله والفرق الخ انما فرق رداً على من لم يفهم الفرق فاعترض على المصنف بانه لا حاجة الى ذكر التكثير والتقليل بعد ذكر التعظيم والتحقير لان التكثير هو التعظيم والتقليل هو التحقير ١٢ دسوقی ٥٤ قوله وكذا التحقير والتقليل اي فالاول مقابل للتعظيم فمرجعه الى الكيفيات لانه عبارة عن انحطاط الشان ودنو المرتبة ودناءة القدر والثاني مقابل للتكثير فمرجعه الى الكميات لانه عبارة عن قلة الافراد والاجزاء فظهر الفرق ١٢ كذا في الدسوقی ٥٥ قوله للتحقير والتقليل اي كما ان التعظيم والتكثير قد يجتمعان وقد يفترقان فكذلك التحقير والتقليل ١٢ ق ٥٦ قوله ومن تنكير الخ لما مثل صاحب المفتاح في هذا المقام بامثلة لتنكير غير المسند اليه فاحتاج الى تكلف التاويل فاراد المصنف ان مراد السكاكی التمثيل لتنكير غيره لئلا يتوهم اختصاص تلك الامور بتنكير المسند اليه فقال ومن تنكير غيره الخ ١٢ دسوقی ٥٧ قوله اي غير المسند اليه لان دابة في المثال الآتي مجرور بالاضافة وماء مجرور بمن ١٢ ق ٥٨ قوله اي كل فرد الخ ذكر للآية تفسيرين حاصل التفسير الاول ان خلق الشخص من الشخص فالتنكير في دابة وماء للوحدة الشخصية وحاصل التفسير الثاني خلق النوع من النوع فالتنكير في دابة وماء للوحدة النوعية فلا يلزم شمول الغالب فلا يرد آدم وحواء وعيسى وما يتولد من التراب كالعقرب والبرغوث ونحو ذلك ١٢ من تجريد ٥٩ قوله هو نوع النطفة فالمعنى خلق كل نوع من الدواب من نوع من النطفة ١٢ ق

يشينه اي يعيبه وليس له عن طالب العرف حاجب اي مانع حقير

(من الشين وهو العيب ١٢ — اي المعروف والاحسان ١٢ — مثال التحقير)

فكيف بالعظيم او التكثير كقولهم ان له لابلاً وان له لغنماً او التقليل

(اي ابلا كثيرة ١٢)

نحو ورضوانٌ من الله اكبر والفرق بين التعظيم والتكثير ان التعظيم

بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة والتكثير باعتبار الكميات و

(فهو راجع للكيفيات ١٢ — اي المرتبة ١٢)

المقادير تحقيقا كما في الابل او تقديرا كما في الرضوان وكذا التحقير

(فاء بمعنى من المعاني ١٢)

والتقليل وللاشارة الى ان بينهما فرقا قال وقد جاء التنكير للتعظيم

(اي بين التعظيم والتكثير ١٢)

والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسلٌ من قبلك اي

ذوو عدد كثير هذا ناظر الى التكثير وذوو آيات عظام هذا ناظر الى

التعظيم وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل منه شئٌ اي حقير

(التحقير)

قليل ومن تنكير غيره اي غير المسند اليه للافراد او النوعية نحو

(ناظر الى التقليل ١٢)

والله خلق كل دابة من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من

نطفة معينة هي نطفة ابيه المختصة به وكل نوع من انواع الدواب

من نوع من انواع المياه وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من

۵۱ قوله ای حرب عظیم انما جعل التنکیر ہنا للتعظیم لان حرب القلیل یؤذن بالتساہل فی النہی عن موجب الحرب الذی ہو الربا، وہو غیر مناسب للمقام فالمناسب له حمل الحرب علی التعظیم ویحتمل ان تنکیر الحرب للنوعیة ای نوع غیر متعارف من الحرب وہو حرب جند الغیب لایدرک حربہم حتی یدفع ضرره ۱۲ تی دیزه ۵۲ قوله لا للتاکید ای لا لمجرد التاکید بدون افادة النوعیة والا فالمفعول المطلق لاینفک عن التاکید وانما لم یکن ہنا لمجرد التاکید لئلا یلزم استثناء الشیٔ من نفسه والتناقض لان الظن الذی نفی اولا ہو الذی اثبت ثانیا ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله وبہذا الاعتبار ہو جواب عن اشکال یورد علی مثل ہذا الترکیب وہو ان المستثنی المفرغ یجب ان یستثنی من متعدد مستغرق حتی یدخل فیه المستثنی فیخرج بالاستثناء ولیس مصدر نظن محتملا غیر الظن مع الظن حتی یخرج الظن من بینه فاجاب بان المصدر والمستثنی للنوعیة لا لمجرد التاکید فصح الاستثناء باعتبار النوعیة ولاحاجة حینئذ بان یجاب بان الکلام محمول علی التقدیم والتاخیر ای ان نحن الا نظن ظنا ۱۲ کذا فی قال تی و ج ۵۴ قوله علی ان یکون الخ واما علی جعله ہہنا للنوعیة ای ضربا کثیرا او قلیلا فیصح الاستثناء المذکور فلا فرق بین قولک ما ضربت الا ضربا وبین قوله تعالی ان نظن الا ظنا فی انه ان ارید بالمصدر فیہما بیان النوعیة صح الاستثناء وان ارید مجرد التاکید امتنع للزوم استثناء الشیٔ من نفسه والتناقض ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله یجب ان یکون الخ لئلا یلزم استثناء الشیٔ عن نفسه ویلزم التناقض لان ما ضربت مثلا یقتضی نفی الضرب والا ضربا یقتضی اثباته ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله ففی ہذا الابہام ای حیث ارید المقید بالمطلق لا یصلح الاله ۱۲ تجرید ۵۷ قوله من تفخیم فضله الخ لان ابہامه یدل علی ان المعبر عنه اعظم فی رفعته واجل من ان یعرف حتی یصرح به والذوق السلیم شاہد صدق القرائن الدالة علی المراد ۱۲ تجرید ۵۸ قوله واما وصفه قدم من التوابع الوصف لانه اذا اجتمع التوابع یبدأ منہا بالنعت ۱۲ تجرید ۵۹ قوله وہو انسب ہہنا ای بالتعلیل وہو قوله فلکونه الخ لان الذی یعلل انما ہو الاحداث لا الالفاظ ۱۲ دسوقی ۶۰ قوله اوفق بقوله واما بیانه الخ فان الغالب استعمال ہذه العبارة فی المعنی المصدری اعنی تعقیبه بالتابع المخصوص واما التابع المخصوص فالشائع فیه عطف بیان وبدل لا البیان والابدال ۱۲ کذا فی الدسوقی ۶۱ قوله والاحسن ان یکون الخ ای الوصف الذی عاد علیه الضمیر بمعنی النعت لان المبین والکاشف للمسند الیه انما ہو الوصف بمعنی التابع لا ذکره والمعنی المصدری انما یتصف بہما ثانیا وبالعرض ۱۲ تی دج

الدواب ومن تنکیره ای غیر المسند الیه للتعظیم نحو فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ای حرب عظیم وللتحقیر نحو اِنْ نَّظُنُّ اِلَّا ظَنًّا ای ظنا حقیرا ضعیفا اذ الظن مما یقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعیة لا للتاکید وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما ضربته الا ضربا علی ان یکون المصدر للتاکید لان مصدر ضربته لا یحتمل غیر الضرب حتی یصح الاستثناء والمستثنی منه یجب ان یکون متعددا لیشمل المستثنی وغیره وکما ان التنکیر الذی فی معنی البعضیة یفید التعظیم فکذلك صریح لفظ البعض کما فی قوله تعالی وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ اراد ببعضهم محمدا صلی الله علیه واله وسلم ففی هذا الابهام من تفخیم شانه فضله واعلاء قدره ما لا یخفی واما وصفه ای وصف المسند الیه والوصف قد یطلق علی نفس التابع المخصوص وقد یطلق بمعنی المصدر وهو انسب ههنا واوفق بقوله واما بیانه واما الابدال منه ای اما ذکر النعت له فلکونه ای الوصف بمعنی المصدر والاحسن

ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد معنييه وبضميره معناه

الآخر على ما سيجيء في البديع مبيناله اي للمسند اليه كاشفا عن

معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان

هذه الاوصاف مما يوضح الجسم ويقع تعريفا له ونحوه في الكشف اي مثل

هذا القول في كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن صفا المسند

اليه قوله شعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا

فالالمعي معناه الذكي المتوقد والوصف بعده مما يكشف معناه

ويوضحه لكنه ليس بمسند اليه لانه اما مرفوع على انه خبر ان في البيت

السابق اعني قوله شعر ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى

جمعا او منصوب على انه صفة لاسم ان او بتقدير اعني او لكون الوصف

مخصصا للمسند اليه اي مقللا اشتراكه او رافعا احتماله وفي عرف النحاة

التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرة والتوضيح عن رفع

الاحتمال الحاصل في المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه بالتاجر

---

٥١ قوله على ان يراد الخ فان قلت قد يستغنى عن ذلك بجعل الضمير راجعا للصفة المفهومة من الوصف لانه بمعنى ذكر الصفة فهو متضمن للصفة على قواعد لواهو قرب للتقوى قلت رجح الشارح احتمال الاستخدام لانه من الصنائع البديعية المحسنة الكلام ١٢ دسوقي ٥٢ قوله الجسم الطويل الخ استشكل بان كل واحد صفة على حدة مع انه ليس كاشفا واجاب البعض ان كل واحد ليس صفة على حدة وليس كاشفا بل الصفة الكاشفة مجموعها والاول مقيدا بما بعده قال السيد الظاهر ان الوصف الكاشف هو المجموع لانه صفة واحدة بحسب المعنى وان كان هناك تعدد بحسب اللفظ والاعراب كانه قيل الجسم الذاهب في الجهات كما ان قولك حلو حامض خبر واحد معنى كانه قيل مز مع تعدد اللفظ والاعراب ١٢ تجريد ٥٣ قوله وان لم يكن الخ فيه اشارة الى حكمة فصله عما قبله وزاد في المطول ان فيه التنبيه على التفاوت بينهما في الكشف فان السابق بعينه تفصيل معنى الجسم وهذا ليس بعينه تفصيل معنى الالمعي المتوقد وان استلزمه ١٢ رح ٥٤ قوله اي قول اوس بن حجر بفتح الحاء وضمها وسكون الجيم في مرثية فضالة بن كلدة بفتح الفاء وكسر الكاف في كلدة وسكون لامه او بفتح الكاف واللام والبيت من المنسرح واجزاؤه مستفعلن مفعولات مفتعلن مرتين وجاز في مفعولات مفتعلن ٦ وح ٥٥ قوله الذي يظن الخ يحتمل ان يكون مفعولا يظن محذوفين اي الذي يظنك متصفا بصفة ويحتمل انه نزله منزلة اللازم وقوله بك بيان لموضع الظن ١٢ تي ٥٦ قوله كان قد راى الخ كان مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشان والجملة حال من فاعل يظن اي يظن في حال كونه مشبها للرؤية والسمع اي الذي الرؤية والسمع اي الذي الرؤية والسمع او للرائي والسامع ١٢ ستي ٥٧ قوله على انه الخ الذي يساعده السوق ان الخبر قوله بعد عدة ابيات شعر اودى فلا تنفع الاشاحة من امر لمن قد يحاول البدع فالاولى جعله منصوبا لاسم ان او بتقدير اعني كما قال الشارح بعد ذلك ١٢ دسوقي ٥٨ قوله او مخصصا الفرق بينه وبين الوصف المبين ان الغرض من المخصص تخصيص اللفظ بالمراد ومن المبين كشف المعنى ١٢ تي ٥٩ قوله مقللا الخ اي مقللا الاشتراك الواقع فيه اذا كان نكرة والمراد بالاشتراك هنا الاشتراك المعنوي والمشترك المعنوي ما وضع لمعنى واحد مشترك بين الافراد نحو قول رجل تاجر فتاجر قلل الاشتراك في رجل ١٢ تي ٦٠ قوله اذا فعا احتماله اي رافعا للاحتمال الواقع فيه اذا كان معرفة والمراد بالاحتمال الاحتمال الذي يقتضيه الاشتراك اللفظي والمشترك اللفظي ما وضع لمعنيين او اكثر باوضاع متعددة كزيد مثلا فانه وضع للشخص التاجر والفقيه مثلا فوصفه بالتاجر رافع لاحتمال الفقيه فتحصل من ذلك ان التخصيص يدخل المعارف والنكرات وان التخصيص فرد من تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال وهذا اصطلاح البيانيين بخلاف النحاة فان التخصيص عندهم تقليل الاشتراك في النكرات فقط واما رفع الاحتمال في المعارف فيقال له توضيح لا تخصيص عندهم ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى۔

يرفع احتمال غيره او لكون الوصف مدحا او ذما نحو جاء نى

زيد العالم او الجاهل حيث يتعين الموصوف اعنى زيدا قبل

ذكره اى ذكر الوصف والا لكان الوصف مخصصا او لكونه

تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظ امس مما

اى تقريرا لتاكيد الاصطلاحى ١٢

يدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره

اى المعنى فوصف بالدابر تاكيد ١٢ اسم من المسند اليه ١٢

كقوله تعالى وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى الْاَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ يَّطِيْرُ بِجَنَاحَيْهِ

حيث وصف دابة وطائرا بما هو من خواص الجنسين

علة لكون النعت ههنا مبينا للمقصود من المسند اليه ١٢

لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار

اى متوجه الى الجنس ١٢ لبيان ان التعميم للافراد من الجنس

افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة واما توكيده اى

بسبب تحقق الجنس فى جميع الافراد ١٢

توكيد المسند اليه فللتقرير اى لتقرير المسند اليه اى

تحقيق مفهومه ومدلوله اعنى جعله مقررا محققا ثابتا

فى ذهن السامع ١٢

بحيث لا يظن به غيره نحو جاءنى زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع

اى السامع ١٢ المراد بالظن ما يشمل التوهم ١٢ دامر شا فل ١٢

عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه وقيل المراد به تقرير الحكم

---

٥١ قوله مدحا او ذما اى مادحا او ذاما او ذا مدح او ذم او انه جعل الوصف مدحا او ذما مبالغة ١٢ تى ٥٢ قوله حيث يتعين الخ اما لعدم شريك له فى ذلك الاسم او لمعرفة المخاطب له بعينه قبل ذكر الوصف ١٢ تجريد ٥٣ قوله لكان الوصف الخ فيه نظر لانه يقتضى ان الموصوف اذا لم يتعين قبل ذكر الوصف وجب فى الوصف ان يكون مخصصا ولا يكون للمدح مع انه ليس كذلك بل يصح ان يكون للمدح او الذم ايضا بحسب قصد المتكلم واجيب بان المراد ان الظاهر من الوصف التخصيص عند عدم التعين وان صح ان يراد منه المدح او الذم ١٢ دسوقى ٥٤ قوله امس الدابر الخ امس مبتدأ مبنى على الكسر والدابر نعت مؤكد له مرفوع نظرا للمحل وجملة كان خبره ١٢ دسوقى ٥٥ قوله ما يدل الخ قد يقال اى فائدة لهذا التوكيد ويجاب بان ذلك انما يقوله الفصحاء اذا اقتضاه المقام كما اذا وقع فى الامس كرب وغم فيكون ذكره اشارة للفرح بدبوره او وقع فيه سرور فيكون ذكره اشارة الى التاسف عليه ١٢ تجريد ٥٦ قوله لبيان المقصود الخ ان كلام الشارح يدل على ان الوصف المبين للمقصود مغاير للوصف المؤكد وللوصف الكاشف وللوصف المخصص المذكور سابقا مع ان كلا منها يصدق عليه انه اتى لبيان المقصود وتفسيره فيحتاج الى الفرق بين الاوصاف الاربعة فالفرق بين الوصف المبين للمقصود وبين الوصف المؤكد ان المؤكد لا يلاحظ فيه بيان المقصود الاصلى بل مجرد التاكيد بخلاف هذا الوصف فان الملحوظ فيه بيان المقصود والفرق بينه اى بين الوصف المبين بين الكاشف ان الغرض من الوصف المبين للمقصود بيان احد المحتملين للفظ او المحتملات بان يحتمل اللفظ معنيين او اكثر فيؤتى بالوصف لبيان المراد من تلك المحتملات كما فى الدابة فى المثال لاحتمالها الفرد والجنس بخلاف الوصف الكاشف بان المقصود ايضاح المعنى لا بيان احد المحتملات والفرق بينه وبين المخصص ان الغرض من المبين للمقصود بيان احد محتملات اللفظ ورفع غيره من محتملاته والغرض من المخصص بيان احد افراد المعنى ورفع غيره ١٢ من سقى ٥٧ قوله حيث وصف الخ بيان ذلك ان النكرة فى سياق النفى تفيد العموم والاستغراق لكن يجوز ان يراد بهما ههنا دواب ارض واحدة وطيور جو واحد فيكون استغراقا عرفيا فذكر الوصف المختص بجنس دون المختص بطائفة لينبه على ان المراد دواب اى ارض كانت وطيور اى جو كان فقد افاد الوصف بهذا الاعتبار زيادة التعميم لان المراد الاستغراق الحقيقى ١٢ من الدسوقى ٥٨ قوله من خواص الجنسين وهو الكون فى الارض بالنظر الى الدابة والطيران بالجناحين بالنظر للطائر فان هذا النسبة الى جميع افراد الجنس على السواء ولا يختص به فرد ١٢ تى ٥٩ زيادة التعميم واما اصل التعميم والاحاطة فحاصل من وقوع النكرة فى سياق النفى مقرونة بمن ١٢ تجريد ٥١٠ قوله اى تحقيق الخ يعنى ليس المراد بتقريره ذكره اولا ثم ذكره ثانيا يقرره ويثبته فان هذا شامل لنحو انا سعيت فى حاجتك وهو غير مراد ههنا ١٢ سقى ٥١١ قوله مفهومه ومدلوله المراد من المفهوم والمدلول امر واحد كما قال صاحب التجريد فهو عطف تفسير اما المراد من المفهوم المعنى الحقيقى والمجازى نحو رأى الاسد نفسه وحينئذ فعطف المدلول من عطف العام على الخاص واتى به بعد الخاص اشارة الى انه المراد كما قال الدسوقى ١٢ ٥١٢ قوله اعنى الخ هذا تفسير لتحقيق والغرض ان ليس المراد من التحقيق تحقيق المسند اليه فى نفسه وازالة الخفاء عنه بل تحقيقه فى ذهن السامع بازالة احتمال الغير لئلا يظن السامع ان المراد من ذلك اللفظ غيره ١٢ ٥١٣ قوله او عن حمله الضمير يحتمل السامع وهو ظاهر اى غفلة السامع عن حمله المسند اليه على معناه ويحتمل المتكلم اى غفلة السامع عن حمل المتكلم المسند اليه على معناه فلا يحمله السامع عليه معناه ويحتمل ان الضمير راجع الى لفظ المسند اليه على ان الاضافة من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف الفاعل الذى هو المتكلم او السامع ١٢ تجريد ٥١٤ قوله وقيل المراد الخ هذا مقابل لقوله اى تقرير المسند اليه وحاصله ان الشارح يقول ان مراد المصنف بقوله فللتقرير اى تقرير المسند اليه فقط وهذا القائل يقول ليس مراد المصنف تقرير المسند اليه فقط بل تقرير الحكم او المحكوم عليه الذى هو المسند اليه فيشمل تقرير الحكم بلا غفلة المحكوم عليه بقوله انا سعيت فى حاجتك وقد اولا غيرى فرد عليه الشارح بالنظر الى الشق الاول بقوله تاكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم يعنى تاكيد المسند اليه لا يفيد تقرير الحكم وتقرير الحكم انما حصل من تقديم المسند اليه المقتضى لتكرر الاسناد لا من تاكيد المسند اليه بدليل انه لو اكد المسند اليه مع كونه مؤخرا كما فى سعيت انا فى حاجتك لم يحصل لذلك الحكم تقرير ورد عليه بالنظر الى الشق الثانى

ؐ۹ قوله نحو انا عرفت لتقرير الحكم في هذا المثال من حيث تكرر الاسناد المتكلم مرتين ١٢ تق من ۹۲ قوله لانه ليس الخ هذا رد لقول القائل المذكور والمحكوم عليه نحو انا سعيت الخ حاصله انا لانسلم ان انا سعيت الخ من تاكيد المسند اليه لان وحدي حال ولا غيري عطف على المسند اليه ليس من التاكيد الاصطلاحي على انه لو سلم ان المراد بالتاكيد هنا ما هو اعم من الاصطلاحي نسلم وجود تاكيد المسند اليه في وحدي ولا غيري بل الموجود فيهما تاكيد التخصيص المستفاد من تقديم المسند اليه فالحاصل ان حمل هذا البعض التقرير على تقرير المحكوم عليه صحيح لكن تمثيله لتاكيد المسند اليه المقيد لتقريره بانا سعيت في حاجتك وحدي غير صحيح ١٢ من دسوقي ۹۳ قوله وتاكيد المسند اليه الخ رد لقول صاحب القيل المراد بالتقرير تقرير الحكم وحاصل الرد انا لانسلم ان تاكيد المسند اليه يفيد تقرير الحكم لان تقرير الحكم في نحو انا عرفت انما هو من تقديم المسند اليه المستدعي لتكرار الاسناد ولان تاكيد المسند اليه والا لما اختلف الحال بتقديم المسند اليه وتاخيره مع انه لو اخر فقيل عرفت انا وعرفت انت لم يفد تقرير الحكم اصلا ١٢ دسوقي ۹۴ قوله قط اعترض عليه بان قط ظرف للماضي لا للمستقبل بخلاف عوض فلا يصح استعمال قط الا في الماضي فقول الشارح اما خطأ كما قيل او محمول على المجاز كما قال البعض ١٢ ۹۵ قوله او دفع توهم التجوز اعلم ان دفع التاكيد المجاز المتوهم لا يوجب دفع المجاز المحقق بل يجامعه فقولنا رماني الاسد نفسه تاكيد لاسد المجاز عن الشجاع لدفع توهم ان الرامي بعض غلمانه ١٢ تجريد ۹۶ قوله جاءني زيد زيد ذكر الشارح في دفع توهم التجوز مثال التاكيد اللفظي والمعنوي وذكر هنا الاول فقط اشارة الى ان التاكيد اللفظي يدفع توهم التجوز والسهو كليهما والتاكيد المعنوي يدفع توهم التجوز كما هو دون توهم السهو فانه اذا قال جاءني زيد نفسه احتمل انه اراد ان يقول جاءني عمرو نفسه فسبق فتلفظ بزيد مكان عمرو وكذا في المطول وحاشية للسيد الشريف ١٢ ۹۷ قوله توهم عدم الشمول اعترض عليه الشارح في المطول حاصله ان لا فرق بين دفع توهم التجوز وبين دفع توهم عدم الشمول لان كلهم انما يكون تاكيدا اذا كان المتبوع دالا على الشمول ومحتملا لعدم الشمول على سبيل التجوز والا لكان تاسيسا فما الحاجة لذكر عدم الشمول بعد ذكر التجوز فحمله الشارح في المطول على زيادة التوضيح واجاب السيد الشريف بان التجوز فيما سبق مختص بالتجوز العقلي وعدم الشمول فانه تجوز لغوي لم يندرج في التجوز المذكور واجاب البعض بان كون عدم الشمول مجازا مختلف فيه فان بعضهم يجعله حقيقة ويسميه حقيقة قاصرة فلعل المصنف منهم ١٢ ۹۸ قوله لم تعتد بهم اي اطلقت القوم واردت بهم من عدا ذلك البعض كانهم هم القوم فالتاكيد يدفع توهم عدم الشمول في لفظ القوم ١٢ مير بر مطول ۹۹ قوله او انك الخ وذلك لتعاونهم واشتباك مصالحهم واشتراك مضارهم ورضاء كلهم بما فعله بعضهم وعلى هذا الوجه لا يكون توهم عدم الشمول في لفظ القوم اذ علم انه اراد به الكل لكن توهم ان الفعل المنسوب الى الكل لم يصدر عنهم بل عن بعضهم وانما نسب الى كلهم لما ذكرنا فالظاهر ان في الكلام حينئذ مجازا اسناديا ١٢ مير سيد شريف ۱۰۰ قوله نحو قدم الخ اعلم ان كل موصوف اجري على صفة يحتمل ان يكون عطف بيان وان يكون بدلا وانما النزاع في الاحسن منهما فاختار الشارح عطف البيان لان الايضاح له مزيد اختصاص به واختار صاحب الكشاف كونه بدلا لان فيه تكرير العامل حكما ويتفرع عليه تاكيد النسبة وكان المصنف رجح احتمال كونه عطف بيان فمثل به ١٢ ۱۰۱ قوله ولا يلزم هذا شروع في اعتراضات ثلثة على المصنف في قوله فلايضاحه الخ والجواب عن الكل ان كلام المصنف مبني على الغالب فلا اعتراض ١٢ من تق ۱۰۲ قوله لجواز ان الخ نحو جاء زيد ابو عبد الله لان كل واحد من الاسم والكنية مشتركا بان يكون زيد مشتركا بين اشخاص ليس فيهم ابو عبد الله الا واحد وكذلك يكون ابو عبد الله مشتركا بين اشخاص آخر ليس فيهم احد اسمه زيد الا واحد فحتى ذكر واحد من الاسم والكنية منفردا عن الآخر كان فيه خفاء ويرتفع ذلك الخفاء بذكر الثاني مع الاول ١٢ كذا في الدسوقي۔

نحو انا عرفت او المحكوم عليه نحو انا سعيت في حاجتك وحدي او لا غيري وفيه نظر لانه ليس من تاكيد المسند اليه في شيء وتاكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم قط وسيصرح المصنف بهذا او دفع توهم التجوز اي التكلم بالمجاز نحو قطع اللص الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع بعض غلمانه او لدفع توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائي غير زيد وانما ذكر زيد على سبيل السهو او لدفع توهم عدم الشمول نحو جاءني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد واما بيانه اي تعقيب المسند اليه بعطف البيان فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم يختص به

ـه قوله كقوله والمؤمن الخ تمامه ركبان مكة بين الغيل والسند اى والله الذى آمن الطير العائذات اى الملتجئات الى الحرم والساكنات به للامن من الاصطياد والاخذ تمسحها ركبان مكة ولا تتعرض لها والغيل بفتح الغين وسكون الياء والسند بفتح السين والنون موضعان في جانب الحرم فيهما الماء وجواب القسم في البيت الثاني وهو ما ان اتيت بشئ انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطا الى يدى والعائذات اما منصوب على المفعولية للمؤمن او مجرور باضافة المؤمن اليه والطير عطف بيان على العائذات وهو اسم غير مختص بالعائذات لان العائذات صادق على الطير والوحش وغيرهما مما يعوذ بالحرم والطير صادق على العائذ بالحرم وعلى غيره فبينهما عموم وخصوص وجهى لكن قد حصل بمجموعهما البيان فثبت انه مثال لما يحصل به البيان وهو غير مختص بالاول لكن الاول هنا ليس بمسند اليه وهو العائذات ١٢ كذا في الحواشى ـ

كقوله ع والمؤمن العائذات الطير يمسحها + فان الطير عطف بيان

للعائذات مع انه ليس اسما مختصا بها وقد يجئ عطف البيان لغير

الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جئ به للمدح

لا للايضاح كما يجئ الصفة لذلك واما الابدال منه اى من المسند اليه

فلزيادة التقرير من اضافة المصدر الى المفعول ومن اضافة البيان اى

للزيادة التي هي التقرير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث قال

في التاكيد للتقرير وههنا الزيادة التقرير ومع هذا لا يخلو عن نكتة لطيفة وهي

الايماء الى ان الغرض من البدل هو ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة

تحصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس التقرير والتحقيق نحو جاءني

اخوك زيد في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير وجاء القوم اكثرهم في بدل البعض وسلب زيد

ثوبه في بدل الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع اجمالا حتى كانه مذكور

اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على البدل

ـه قوله للمدح لان فيه اشعارا باعتبار الوضع التركيبي اى كونه محرما فيه القتال والتعرض بمن التجأ اليه وان كان هنا مستعملا في معناه العلمي ولذا جعل المجموع عطف بيان ١٢ دسوقى ـه قوله لا للايضاح لان الكعبة اسم مختص ببيت الله تعالى لا يشاركه فيه شئ ١٢ عبد الحكيم ـه قوله من اضافة المصدر الخ اعلم ان الزيادة تجئ مصدرا وبمعنى الحاصل بالمصدر وعلى الاول الاضافة لامية اى الى الفاعل او الى المفعول لان الزيادة لازمة ومتعدية وعلى الثاني فالاضافة بيانية ١٢ كذا قال عبد الحكيم ـه قوله وهي الايماء اى الاشارة الى ان البدل هو المقصود بالنسبة يعنى والمبدل منه وصلة له وهذا الايماء انما حصل بذكر الزيادة فانه يشعر بان التقرير ليس مقصودا بالبدل بل امر زائد على المقصود منه ١٢ دسوقى ـ ـه قوله تحصل تبعا اى بحسب اصل الكلام خلافا في ان البليغ يقصده ١٢ ق ـه قوله في بدل الكل قال الفاضل الچلپى الاحسن تسمية هذا النوع ببدل المطابق كما سماه ابن مالك في الفيته لا بدل الكل لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرء بالجر فان المتبادر من الكل التبعيض والتجزى وذلك ممتنع هنا وان حمل الكل على معنى آخر ولكنه لا يليق بحسن الادب ١٢ ـه قوله بدل الكل هو الذى يكون ذاته عين ذات المبدل منه وان كان مغايرا في المفهوم ١٢ ـه قوله بالتكرير لان المراد من الاول والثاني واحد فاية الامر انه اختلف التعبير عنه فاولا عبر عنه بزيد وعبر انه ثانيا باخوك فقد تكرر زيد من حيث معناه فحصل التقرير ١٢ دسوقى ـه قوله بدل البعض هو ما يكون ذاته جزءا من ذات المبدل منه ١٢ ـه قوله بدل الاشتمال هو الذى لا يكون ذاته عين ذات المبدل منه ولا بعضا ويشتمل المبدل منه عليه بحيث يكون دالا عليه اجمالا ومشعرا به بوجه ما ١٢ ـه قوله ان المتبوع يشتمل الخ يوخذ منه ان في بدل البعض اشتمالا وانما لم يسم ايضا بدل اشتمال فرقا بين القسمين وانما جعلت التسمية بذلك لبدل الاشتمال لاحتياج الاشتمال فيه للتنبيه عليه لخفائه بخلاف الاشتمال في بدل البعض فانه ظاهر ١٢ ق ـ ـه قوله اما في البعض اى اما اشتمال المتبوع على التابع اجمالا في بدل البعض فظاهر ١٢ ق ـه قوله واما في الاشتمال اى واما اشتمال المتبوع على التابع اجمالا في بدل الاشتمال فلان معناه اشتمال للبدل منه على البدل من حيث كونه دالا عليه اجمالا لا كاشتمال الظرف على المظروف ١٢ مطول دسوقى ـ

۵۱ قوله لاکاشتمال الجائی لایشترط خصوص ذلک بل اعم من الاشتمال الظرفی وغیرہ لان الاشتمال الظرفی لایکفی فی بدل الاشتمال بل تارۃ یکون اشتماله علیه کاشتمال الظرف علی المظروف کما فی قوله تعالی یسئلونک عن الشهر الحرام قتال فیه فان الشهر ظرف للقتال وتارۃ لایکون اشتماله علیه کاشتمال الظرف کما فی سُرق زید ثوبه او ماله فالحاصل ان الاشتمال الظرفی غیر مشروط فی بدل الاشتمال ۱۲ من قـ ۵۲ قوله من حیث الجائی من حیث نسبة الفعل الیه کما فصله السید لا من حیث ذاته فان ذات زید لاتتقاضی الثوب ۱۲ عبد الحکیم ۵۳ قوله اجمالاً احتراز من التفصیل نحو قتل الامیر سیافه وبنی الوزیر عماله فانه من المعلوم عرفا من قولک قتل الامیر ان القاتل سیافه وکذا من قولک بنی الوزیر ان الباني عماله فهما من بدل الغلط لا بدل الاشتمال اذ شرطان لایستفاد هو من المبدل منه معینا بل تبقی النفس متشوقة الی البیان ولا اجمال فی نحو هذین المثالین ۱۲ تجرید ۵۴ قوله ویراد به التابع لیس المراد انه یستعمل فی التابع حتی یکون مجازا بل المراد انه یشعر بالتابع ای بنوعه وانه یفهم منه بواسطة نسبة الفعل الیه ان المراد نسبته الفعل الی التابع غیر ان المتکلم لم یصرح بذلک ۱۲ منه قـ ۵۵ قوله ثم بدل الخ مراده الاعتراض علی المتن بانه کان حقه ان یقول واما الابدال فلزیادۃ التقریر والایضاح والمصنف لم یذکر الایضاح واجیب بان التقریر یستلزم الایضاح فهو لیس بمقصود بل حصل تبعا والمقصود هو التقریر ۱۲ من دسوقی ۵۶ قوله لایقع فی الخ قال فی الاطول بدل الغلط نوعان ما هو سبق اللسان او النسیان وما هو ان تذکر المبدل منه عن قصد ثم تذکر البدل فتوهم انک غالط ... ومن هذا الترقی من الادنی الی الاعلی نحو بدر شمس جارنی والثانی یقع فی کلام البلغاء ویعتبرہ الشعراء کثیرا مبالغة وتفننا ۱۲ ۵۷ قوله فلتفصیل المسند الیه ای بان یذکر کل فرد من المسند الیه بلفظ مختص به مع الاختصار ... والحال ان المقام یقتضی التفصیل فلولم یعطف لجیئ بلفظ یشملها کما فی جاء فی ذہ جماعة فیفوت التفصیل المقصود للاختصار ۱۲ من دسوقی ۵۸ قوله مع اختصار الخ والحاصل ان العلة فی العطف علی المسند الیه مجموع الامرین التفصیل للمسند الیه والاختصار وفی قولک جاءنی زید وجاءنی عمرو لم یوجد الاختصار لتکرار العامل وان حصل التفصیل فمن اجل ذلک منع العطف علی المسند الیه ۱۲ من دسوقی

لا کاشتمال الظرف علی المظروف[۵۱] بل من حیث[۵۲] یکون مشعرا به

اجمالاً[۵۳] متقاضیا له بوجه ما بحیث تبقی النفس عند ذکر المبدل منه

متشوقة الی ذکرہ منتظرۃ له وبالجملة یجب ان یکون المتبوع فیه بحیث

یطلق ویراد به[۵۴] التابع نحو اعجبنی زید اذا اعجبک علمه بخلاف ضربت

زیدا اذا ضربت حمارہ ولهذا صرحوا بان نحو جاءنی زید اخوہ بدل

غلط لا بدل الاشتمال کما زعم بعض النحاۃ ثم بدل[۵۵] البعض والاشتمال

بل بدل الکل ایضا لایخلو عن ایضاح وتفسیر ولم یتعرض لبدل

الغلط لانه لا یقع[۵۶] فی فصیح الکلام واما العطف ای جعل الشئ معطوفا

علی المسند الیه فلتفصیل[۵۷] المسند الیه مع اختصار نحو جاءنی زید وعمرو

فان فیه تفصیلا للفاعل بانه زید وعمرو من غیر دلالة علی تفصیل الفعل

بان المجیئین کانا معا او مترتبین مع مهلة او بلا مهلة واحترز بقوله مع

اختصار[۵۸] عن نحو جاءنی زید وجاءنی عمرو فان فیه تفصیلا للمسند الیه مع

انه لیس من عطف المسند الیه بل من عطف الجملة وما یقال عن انه احتراز

٥١ قوله ليس فيه الخ اى وحينئذ فهو خارج من قوله فلتفصيل المسند اليه لا من قوله مع الاختصار كما قال ذلك القائل لان المثال المذكور اذا خرج بالقيد الاول فكيف يحترز عنه لما بعده ١٢ تى بتوضيح ٥٢ قوله بل يحتمل الخ اعلم ان مراد الشارح والله اعلم ان فى جاءنى زيد جاءنى عمرو احتمالين احدهما ان يكون اضرابا عن الكلام الاول فيكون الحكم فيه مرجوعا عن الاول فلم يبق فيه المسند اليه مسندا اليه فهو خارج من قوله فلتفصيل المسند اليه لا محالة فبطل قول القائل انه خارج من قوله مع اختصار والثانى ان يكون العاطف ملاحظا فيه فلا يكون اضرابا عن الاول فحينئذ يصح كونه لتفصيل المسند اليه لكن وليس فيه اختصار لتكرار العامل فيصح الاحتراز عنه بقوله مع اختصار الظاهر ان غرض ذلك القائل الاحتراز بالنظر الى الاحتمال الثانى فيكون كلامه صحيحا الاعبار عليه فلعل مقصود الشارح ان جعل ذلك القائل المثال المذكور متعينا للاحتراز مطلقا لا يصح لما فيه من الاحتمال ١٢ ملتقط الحواشى ٥٣ قوله على ان اجزاء الخ التعرض للاجزاء بطريق التمثيل لا الحصر اذ المعتبر فى حتى كما صرح به فى المغنى وغيره ان يكون معطوفها بعضا من جميع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كالجزء نحو اعجبتنى الجارية حتى حديثها وبالجملة فالشرط فيها ان يكون متبوعها ذا اجزاء فى الجملة حتى يتحقق فيه نقض ١٢ تجريد ٥٤ قوله لا يشترط الخ لجواز ان يكون ملابسة الفعل لما بعد حتى قبل ملابسة الفعل لاجزاء ما قبلها نحو مات كل اب لى حتى آدم او فى اثنائها نحو مات الناس حتى الانبياء او فى زمان واحد نحو جاءنى القوم حتى خالد اذا جاءوك معا ويكون خالد اضعفهم او اقواهم ١٢ من المطول ٥٥ قوله فرق الخ بقى انهما قد يقصدان معا الا ان يجاب بانه ترك ذلك لعلمه مما ذكره ولانه اذا بين ما يكون لتفصيل المسند اليه وما يكون لتفصيل المسند علم ما يكون لتفصيلهما معا وهو مجموع ما لتفصيل المسند اليه وما لتفصيل المسند ١٢ تجريد البناني

* * *
* *
*

عن نحو جاءنى زيد جاءنى عمرو من غير عطف فليس بشئ اذ ليس[٥١] فيه دلالة على تفصيل المسند اليه بل يحتمل[٥٢] ان يكون اضرابا عن الكلام الاول نص عليه الشيخ فى دلائل الاعجاز او لتفصيل المسند بانه قد حصل باحد المذكورين اولا وعن الآخر بعده مع مهلة او بلا مهلة كذلك اى مع اختصار واحترز بذلك عن نحو جاءنى زيد وعمرو وبعده بيوم او سنة او ما اشبه ذلك نحو جاءنى زيد فعمرو او ثم عمرو وجاءنى القوم حتى خالد فالثلثة تشترك فى تفصيل المسند الا ان الفاء تدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخى وحتى على ان[٥٣] اجزاء ما قبلها مترتبة فى الذهن من الاضعف الى الاقوى او بالعكس فمعنى تفصيل المسند فيها ان يعتبر تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا من حيث انه اقوى اجزاء المتبوع او اضعفها ولا[٥٤] يشترط فيها الترتيب الخارجى فان قلت فى هذه الثلاثة ايضا تفصيل المسند اليه فلم لم يقل او تفصيلهما معا قلت فرق[٥٥] بين ان يكون الشئ حاصلا من الشئ وبين ان يكون مقصودا منه

كما يحتمل التفصيل بتقدير الواو ١٢ — تصوير لتفصيل المسند ١٢ — اى الحروف الثلثة ١٢ — اى فى حتى ١٢ — اى تعلق المسند ١٢ — بل الترتيب الذهنى يطابق الترتيب الخارجى اولا ١٢ — اى المسند والمسند اليه ١٢ — من غير تقصيد ١٢

ك٥١ قوله على قيد زائد والقيد هنا الترتيب بين المجيئين مثلا بمهلة او غيرها فقولك جاء زيد فعمرو القيد الزائد على اثبات المجئ لزيد وعمرو هو الترتيب بين المجيئين من غير مهلة ١٢ من تى ك٥٢ قوله فهو الغرض الخاص فينصب النفى والاثبات على ذلك القيد ويكون هو المقصود من الكلام ١٢ تى ك٥٣ قوله فليتامل قال البعض فى التامل اشارة الى ان هذه القاعدة اى قوله لان الكلام اذا اشتمل على قيد الخ اغلبية لا كلية اذ قد يكون النفى الداخل على المقيد راجعا الى القيد والمقيد وحده وقد يكون راجعا الى القيد والمقيد معا بواسطة قرينة دالة فقوله فليتامل اى لئلا يظن انها كلية وقال بعضهم امر بالتامل فى هذا البحث لكثرة فوائده والامر بالمحافظة عليه كما اشار اليه بقوله وهذا البحث الخ ١٢ تجريد ودسوقى ك٥٤ قوله وهذا البحث وهى انه فرق بين الحاصل المقصود والحاصل من غير قصد ويحتمل ان يكون المراد بها كون الكلام اذا اشتمل على قيد زائد على مجرد الاثبات والنفى فهو الغرض الخاص والمقصود من الكلام ١٢ دسوقى ك٥٥ قوله او رد السامع الخ فائدة من تقييد الرد المذكور بقولنا مع اختصار ليخرج عنه نحو ما جاء زيد ولكن جاء عمرو فانه وان كان فيه رد السامع للصواب لكن لا اختصار فيه فلذا لم يكن من العطف على المسند اليه بل من عطف الجملة على الجملة ويمكن ان يجاب بان الغرض الى الرد المذكور لانه لا يحصل من العطف المذكور لانه لا يحصل الا منه كما عرفت سابقا من عدم وجوب اختصاص النكتة ١٢ دسوقى وغيره ك٥٦ قوله لانه الخ اتى بهذا الاستدراك دفعا لما يتوهم ان لكن مثل لا من كل وجه ٢ تى ك٥٧ قوله او جاءاك جميعا يعنى ان لكن لا تجئ لقصر القلب والافراد ولكن لقصر القلب واما قصر التعيين فلا يجئ له شئ من حروف العطف ١٢ مولوى عبد الحكيم ك٥٨ قوله وفى كلام النحاة فهم جعلوه لقصر الافراد لانهم جعلوه للاستدراك وعرفوه بانه لدفع ما يتوهم من الكلام السابق كما فى نحو ما جاءنى زيد فيتوهم نفى مجئ عمرو ايضا لما بينهما من المشاركة والا ستصحاب فقال لكن عمرو فهذا يدل على انه المتوهم الاشتراك فى النفى ١٢ من تى ك٥٩ قوله وفى كلام النحاة الغرض من نقل كلام النحاة المعارضة بينه وبين ما قرره سابقا فان حاصل السابق ان لكن لقصر القلب فقط وحاصل قول النحاة انه لقصر الافراد ١٢ ك٦٠ قوله انتفاء المجئ الخ وانما قال يقال لمن اعتقد انهما جاءاك جميعا على ان يكون قصر افراد فلم يقل به احد فعلم ان الخلاف بين النحويين والبيانيين فى كون لكن لقصر الافراد او القلب انما هو فى النفى دون الاثبات فانه لا قائل ١٢ ماخوذ من الدسوقى

وتفصيل المسند اليه فى هذه الثلاثة وان كان حاصلا لكن ليس

اى الامثلة الثلاثة ١٢ — اى من العطف ١٢

العطف بهذه الثلاثة لاجله لان الكلام اذا اشتمل على قيد زائد

اى الحروف الثلاثة المذكورة ١٢

على مجرد الاثبات او النفى فهو الغرض الخاص والمقصود الاصلى

من الكلام ففى هذه الامثلة تفصيل المسند اليه كانه امر كان

المذكورة ١٢

معلوما وانما سيق الكلام لبيان ان مجئ احدهما كان بعد الآخر

للسامع من قبل ١٢

فليتامل وهذا البحث مما اورده الشيخ فى دلائل الاعجاز ووصى بالمحافظة

عليه او رد السامع عن الخطأ فى الحكم الى الصواب نحو جاءنى زيد

اى المحكوم به ١٢

لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد او انهما جاءاك جميعا

فيكون لقصر القلب ١٢ — فيكون لقصر الافراد ١٢

ولكن ايضا للرد الى الصواب الا انه لا يقال لنفى الشركة حتى ان نحو

يعنى لفظ لكن حرف عطف ١٢ — اى لكن ١٢ — اى لقصر الافراد ١٢

ما جاءنى زيد لكن عمرو انما يقال لمن اعتقد ان زيدا جاءك دون عمرو

اى لقصر القلب ١٢

لا لمن اعتقد انهما جاءاك جميعا وفى كلام النحاة ما يشعر بانه انما

يقال لمن اعتقد انتفاء المجئ عنهما جميعا او صرف الحكم عن محكوم عليه

اى المحكوم به ١٢

الى محكوم عليه آخر نحو جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى زيد بل عمرو

فانّ بل للأضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع و[٥١] معنى الاضراب (اى الاعراض ۱۲)
عن المتبوع ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت[٥٢] عنه لا ان ينفى عنه الحكم (عند الجمهور ۱۲)
قطعاً خلافاً لبعضهم (هو ابن حاجب ۱۲) ومعنى صرف الحكم في[٥٣] المثبت ظاهر وكذا في المنفى[٥٤]
ان جعلناه بمعنى نفي الحكم عن التابع والمتبوع في حكم المسكوت عنه (اى الصرف ۱۲)
او متحقق الحكم له حتى يكون معنى ماجاءني زيد بل عمرو ان عمرا لم يجئ (هو عند ابن حاجب ۱۲) وعدم
مجئ زيد ومجيئه على الاحتمال[٥٥] (على مذهب المبرد ۱۲) او مجيئه محقق كما هو مذهب المبرد (كما قال ابن حاجب ۱۲)
وان جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ماجاءني (اى الصرف ۱۲)
زيد بل عمرو ان عمرا جاء كما هو مذهب الجمهور ففيه اشكال[٥٦] او للشك
من المتكلم او التشكيك للسامع اى ايقاعه في الشك (وان كان المتكلم غير شاك ۱۲) نحو[٥٧] جاءني زيد (اى في اصل الحكم ۱۲)
او عمرو او للابهام[٥٨] نحو[٥٩] قوله تعالى انّا[٦٠] او اياكم لعلى هدًى او في ضلال (هذا محل الشاهد ۱۲)
مبين او للتخيير[٦١] او للاباحة نحو ليدخل[٦٢] الدار زيد او عمرو والفرق بينهما
ان في الاباحة يجوز الجمع بخلاف[٦٣] التخيير واما الفصل اى تعقيب[٦٤] (بقرينة خارجية ۱۲)
المسند اليه بضمير الفصل وانما جعله[٦٥] من احوال المسند اليه لانه يقترن[٦٦]

[٥١] قوله ومعنى الاضراب ان يجعل الخ فعلى هذا يخرج العطف ببل عن تعريف العطف بانه تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه على ماذكره ابن حاجب واما المعطوف بلا ولكن فلا يرد كما توهمه الرضي لان التابع والمتبوع معا مقصودان بالنسبة وان كان احدهما بالاثبات والآخر بالنفي ۱۲ چلپي على المطول [٥٢] قوله في حكم المسكوت عنه هذا اذا لم يكن بعده لا قبل بل واذا اتى بلا قبل بل اي ابطلت بل الايجاب قبلها وقررت النفي فاذا قلت جاء زيد لا بل عمرو ابطلت مجئ زيد كذا في الاطول ۱۲ [٥٣] قوله في المثبت ظاهر اى في العطف ببل في كلام المثبت ظاهر لان المتبوع فيه اما في حكم المسكوت عنه او محقق النفي على خلاف الذى ذكره قبل فاذا قلت جاءني زيد بل عمرو فقد اثبت المجئ لعمرو قطعا وصيرت زيدا في حكم المسكوت عنه في نفس الامر فصار مجيئه على الاحتمال هذا عند الجمهور واما عند ابن الحاجب فقد اثبت المجئ لعمرو تحقيقا ونفيه عن زيد تحقيقا وعلى كل حال فيصدق ان الحكم قد صرف عن محكوم عليه الى محكوم عليه آخر ۱۲ دسوقي [٥٤] قوله وكذا في المنفى الخ اى وكذا صرف الحكم في العطف ببل في الكلام المنفى ظاهر ان جعلنا الصرف بمعنى نفي الحكم عن التابع والمتبوع في حكم المسكوت عنه او متحقق الحكم له ۱۲ [٥٥] قوله ومجيئه على الاحتمال اى على مذهب المبرد وقوله او مجيئه محقق اى كما هو مذهب ابن الحاجب فقول الشارح كما هو مذهب المبرد الاولى ان يقدمه على قوله او مجيئه محقق ۱۲ دسوقي [٥٦] قوله ففيه اشكال اى في مذهب الجمهور اشكال لان الصرف لم يوجد عن المتبوع الى التابع مثلا اذا قلت ماجاءني زيد بل عمرو فاردت ان عمرا جاء فلم يوجد صرف الحكم الذى هو النفي المذكور عن زيد الى عمرو اذ لم يوجد نفي المجئ عن عمرو ويمكن ان يجاب عن هذا الاشكال بان يقال المراد من صرف الحكم تغييره فقد وجد هنا لان في قولنا ماجاءني زيد بل عمرو تغيير الحكم النفي الى الاثبات وهذا القدر كاف ۱۲ التجريد [٥٧] قوله نحو جاءني زيد او عمرو وهذا المثال صالح للشك والتشكيك لان المتكلم ان كان غير عالم بالجائي منهما فالعطف للشك وان كان عالما بعينه ولكن قصد ايقاع المخاطب في الشك في الجائي منهما كان العطف للتشكيك ۱۲ دسوقي [٥٨] قوله او للابهام هو اخفاء الحكم عن السامع لغرض كقطع اللجاج والفرق بينه وبين التشكيك ان المقصود في التشكيك ايقاع المخاطب في الشك وايقاع الشبهة في قلبه والمقصود في الابهام اخفاء الحكم عن السامع وترك التعيين وان لزم احدهما الآخر ولكن فرق بين ما يقصد وما يحصل بدون قصد ۱۲ التجريد وغيره [٥٩] قوله نحو قوله تعالى قال الفاضل الدسوقي في هذا المثال بحث وهو ان السكاكي جعل هذه الآية من قبيل اسماع المخاطبين الحق على وجه لا يثير غضبهم وهو ان يترك تخصيص طائفة بالهدى وطائفة اخرى بالضلالة لينظروا في انفسهم فيؤديهم النظر الصحيح الى ان يعترفوا انهم هم الكائنون في الضلال المبين فالمناسب ان يمثل بهذه الآية للتشكيك لا للابهام لان الموصوف بالجهل المركب لا يتأتى منه النظر حتى جعل بعضهم الشك من شرائط النظر فلما اراد استدراجهم من ورطة الجهل المركب هداهم الى طريق الشك ليتأتى منهم النظر الصحيح الموصل الى الحق ۱۲ [٦٠] قوله انا او اياكم الخ ان حرف التاكيد واسمها ضمير فيها كان اصله اننا وقوله او اياكم عطف على اسم ان الذى هو مسند اليه فهو محل الشاهد وقوله او في ضلال مبين عطف على هدى من عطف المفردات وظاهر ان هدى ليس بمسند اليه فلا يكون قوله او في ضلال محل الشاهد والآية مشتملة على ابهام في المسند اليهما والمسندين معا فالحاصل ان احدنا ثابت له احد الامرين الهدى او الضلال ۱۲ دسوقي بتوضيح [٦١] قوله او للتخيير او للاباحة اى يعطف على المسند اليه لافادة التخيير او الاباحة ۱۲ مختصر [٦٢] قوله نحو ليدخل الخ هذا المثال صالح للتخيير والاباحة والفارق بينهما انما هو القرينة فان دلت على طلب احد الامرين فقد كان العطف للتخيير والا فللاباحة ۱۲ دسوقي [٦٣] قوله بخلاف التخيير اى لا يجوز فيه الجمع وفيه ان اوفي آية كفارة اليمين للتخيير مع انه يجوز الجمع الا ان يقال بان الحانث اذا فعل الجميع لا يقع الجميع كفارة واجبة بل الواجب احدها فلا يجوز الجمع على ان الجميع واجب ۱۲ كذا في التجريد وغيره [٦٤] قوله اى تعقيب الخ اشار بذلك الى ان الفصل في كلام المصنف بمعنى ضمير الفصل لا بمعنى المصدر وانه على حذف مضاف اى ايراد الفصل ۱۲ [٦٥] قوله انما جعله الخ اى حيث ذكره في مبحث المسند اليه ولم يجعله من احوال المسند مع انه ملاصق لهما ۱۲ [٦٦] قوله لانه يقترن الخ اى قرانه اولا قبل ذكر المسند لانه يذكر المسند اليه اولا فيقال زيد ويذكر ضمير الفصل ثانيا فيقال هو ويذكر المسند ثالثا فيقال القائم فقد اقترن بالمسند اليه اولا قبل قرانه بالمسند ۱۲ دسوقي ـ

٥١ قوله عبارة عنه فهو في قولك زيد هو القائم نفس زيد ١٢ دسوقي ٥٢ قوله مطابق له اي في الافراد والتثنية والجمع ان قلت انه يلزم من مطابقته للمسند اليه يعني المبتدأ مطابقته للثاني اي المسند لانه لا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ قلت لا نسلم الملزوم لجواز ان يكون الخبر افعل تفضيل وهو لا يجب مطابقته للمبتدأ نحو الزيدان هما افضل من عمرو ١٢ تق ٥٣ قوله فلتخصيصه الاينبغي ان يحمل كلامه على ان التخصيص من نكات ضمير الفصل لا لحصر نكاته في التخصيص فلا ينافي ان ضمير الفصل قد يكون للتمييز بين كون ما بعده خبرا او نعتا وللتاكيد الحصر اذا حصل الحصر بغيره نحو ان الله هو الرزاق فاقتصاره على التخصيص لانه اهم نكاته ١٢ من التجريد ٥٤ قوله لقصر المسند الخ لما كان السابق الى الفهم بحسب اللغة من تخصيص المسند اليه بالمسند هو قصره على المسند لان الباء يدخل على المقصور عليه لان التخصيص بحسب مفهومه الاصلي يقتضي دخولها على المقصور عليه فيقال اختص الجود بزيد اي صار الجود مقصورا على زيد لا يتجاوزه الى غيره دفعه الشارح بان الباء داخلة في كلام المصنف على المقصور ودخولها على المقصور عليه وان كان راجحا في الاصل الا ان الاكثر في الاستعمال دخولها على المقصور كما بين امثلته ١٢ ملتقط

به اولاً ولانه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له فلتخصيصه
بالمسند اليه ١٢ — اي ضمير الفصل ١٢ — للمسند اليه ١٢

اي المسند اليه بالمسند يعني لقصر المسند على المسند اليه لان معنى
قولنا زيدٌ هو القائم القيام مقصور على زيد لا يتجاوز الى عمرو فالباء
في قوله فلتخصيصه بالمسند مثلها في قولهم خصصت فلانا
المماثلة في دخول الباء على المقصور ١٢

بالذكر اذ ذكرته دون غيره كانك جعلته من بين الاشخاص مختصا
فالذكر مقصور على فلان ١٢ — متعلق بمختصا مقدم عليه ١٢

بالذكر اي منفردا به والمعنى ههنا جعل المسند اليه من بين ما يصح
اتصافه بكونه مسندا اليه مختصا بان يثبت له المسند كما يقال في
اي لذلك المسند المخصوص ١٢

اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة ولا نعبد غيرك واما تقديمه
اي تقديم المسند اليه فلكون ذكره اهم ولا يكفي في التقديم مجرد ذكر
الاهتمام بل لا بد ان يبين ان الاهتمام من اي جهة وباي سبب فلذا
عطف تفسير ١٢

فصله بقوله اما لانه اي تقديم المسند اليه الاصل لانه المحكوم عليه
ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا ان يكون في الذكر ايضا مقدما
اي في الذهن ١٢ — اي المحكوم به ١٢ — اي المسند اليه ١٢

ولا مقتضي للعدول عنه اي عن ذلك الاصل اذ لو كان امر يقتضي
وهو التقديم ١٢

٥٥ قوله بان يثبت له الخ اي ذلك المسند بخصوصه حاصله ان ذلك المسند بخصوصه يصح عقلا اسناده الى افراد متعددة فاذا اسند لواحد واتى بضمير الفصل كان ذلك المسند مقصورا على هذا المسند اليه بخصوصه ١٢ تق ٥٦ قوله يثبت له المسند لفظ يثبت على صيغة المعلوم من الثبوت لا على صيغة المجهول من الاثبات لان المستفاد من ضمير الفصل هو القصر في الثبوت لا الاثبات والفرق ظاهر ١٢ تجريد ٥٧ قوله معناه نخصك الخ اي وليس معناه انك مختص بالعبادة ومقصور عليها فليس لك من الاحوال والاوصاف غيرها ١٢ دسوقي ٥٨ قوله اما تقديمه الخ قال صاحب الكشاف انما يقال مقدم او مؤخر للمزال عن مكانه لا للقار في مكانه فعلى هذا كيف يقال للمسند اليه انه مقدم لانه قائم في محله واجيب بان المراد من تقديمه ايراده ابتداء او اول النطق فاندفع الاعتراض ١٢ من تجريد ٥٩ قوله اهم اي من ذكر باقي الاجزاء الكلام والمراد من كون ذكره اهم ان العناية به اكثر من العناية بذكر غيره ١٢ من تج. ٦٠ قوله ولا يكفي الخ اي في بيان نكتة التقديم مجرد الخ اي لا يكفي صاحب علم المعاني ان يقتصر في بيان نكتة التقديم على الاهتمام بحيث يقول قدم المسند اليه للاهتمام مثلا بل ينبغي ان يبين سببه ليعلم المتكلم المناسب للبلاغة الجهات المعتبرة عند البلغاء المقتضية للاهتمام ١٢ من تجريد ٦١ قوله لا بد من تحققه قبل الحكم اعترض عليه السيد السند في حواشيه على المطول ان اريد بالحكم وقوع النسبة او لا وقوعها فهو مسبوق بتحقق المسند اليه والمسند معا في الذهن ضرورة ان النسبة لا تتعقل الا بعد تعقلها لكن لا يلزم من ذلك ما هو المطلوب اعني تقديم المسند اليه على المسند وان اريد بالحكم المحكوم به فلا نسلم انه لا بد من تحقق المحكوم عليه في الذهن قبل الحكم نعم لو كان المحكوم عليه هو الذات والمحكوم به الوصف كان الاولى ان يلاحظ قبل المحكوم به واما انه يجب ذلك فلا فهذا ان اريد تحققه قبل الحكم تقدمه في التعقل واما ان اريد تحققه قبله في الخارج فلا نزاع فيه اذا كانا من الموجودات الخارجية الا ان ترتيب الالفاظ التابع للمعاني بحسب ترتيب تلك المعاني في التعقل لا في الخارج فالانسب في التعقيل ان يعتبر التحقق في الذهن انتهى فعلى هذا المناسب لتوجيه كلام الشارح ان يقال ان المراد بقوله ولا بد الاولوية دون الوجوب لان الاولى في نظر البليغ يكون بمنزلة الواجب والمراد بالتحقق التحقق في الذهن وبالحكم المحكوم ٦٢ قوله ولا مقتضي للعدول عنه يعني ان كون التقديم هو الاصل انما يكون سببا لتقديم المسند اليه في الذكر اذا لم يكن معه ما يقتضي العدول عن ذلك الاصل اما لو وجدت نكتة من نكات التاخير فلا يقدم ١٢ من المعول وغيره.

العدول عنه فلا يقدم كما فى الفاعل فان مرتبة العامل التقدم على المعمول واما ليتمكن الخبر فى ذهن السامع لان فى المبتدأ تشويقا اليه اى الى الخبر كقوله شعر والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد + يعنى تحيرت الخلائق فى معاد الجسمانى والنشور الذى ليس بنفسانى بدليل ما قبله شعر بان امر الاله واختلف + الناس فداع الى ضلال وهاد يعنى بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به واما لتعجيل المسرة اوالمساءة للتفاؤل علة لتعجيل المسرة او التطير علة لتعجيل المساءة نحو سعد فى دارك لتعجيل المسرة والسفاح فى دار صديقك لتعجيل المساءة واما لايهام انه اى المسند اليه لا يزول عن الخاطر لكونه مطلوبا او انه يستلذ به لكونه محبوبا واما لنحو ذلك مثل اظهار تعظيمه او تحقيره او ما اشبه ذلك نحو رجل فاضل عندى نحو رجل جاهل فى الدار قال عبد القاهر وقد يقدم المسند اليه ليفيد التقديم تخصيصه

٥١ قوله فلا يقدم اى المسند اليه وفيه انه اذا كان مقتضى للعدول عن الاصل فغاية انه نكتة اخرى معارضة لنكتة الاصل فلم قدمت على الاصل ويجاب بان الاصالة نكتة ضعيفة فيرجح غيرها عليها ويقال ليس المراد مقتضيا للعدول من النكات بل المراد مقتضى العدول بحسب النحو لكون المعمول عاملا ١٢ من التجريد ٥٢ قوله تشويقا اليه لما فى المبتدء من الوصف الموجب لذلك او الصلة لذلك كقوله حارت فى المثال والحاصل ان فى قوله حارت البرية تشويقا للنفس الى علم الخبر فاذا قيل حيوان تمكن فى النفس لان حصول الشئ بعد التشوق والطلب الذ واوقع فى النفس ١٢ كذا فى الدسوقى ٥٣ قوله كقوله اى قول ابى العلاء المعرى من قصيدة يرثى بها فقيها حنفيا اركانه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ويجوز الخبن فى فاعلاتن ومستفعلن فينتقل الى فاعلاتن ومفاعلن وبهذا الزحافات وقع فى هذين البيتين ١٢ مطول وغيره ٥٤ قوله حارت البرية فيه اى فى انه يعاد اولا يعاد والمراد من الحيرة الاختلاف فاطلق الملزوم واراد اللازم لان الحيرة فى الشئ يلزمها الاختلاف ١٢ من دسوقى ٥٥ قوله مستحدث الخ المراد باستحداث الحيوان من الجماد البعث والمعاد والاجسام الحيوانية بعد البقية كما يدل السباق والسياق وقرر بعضهم ان المراد استحداثه من النطفة او من التراب باعتبار الاصل ١٢ كذا فى التجريد ٥٦ قوله والنشور اى انتشار الخلق من قبورهم وتفرقهم فى الذهاب الى المحشر ١٢ دسوقى ٥٧ قوله ليس بنفسانى اى الذى ليس متعلقا بالنفس فقط بل متعلق بالنفس اى الروح والجسم معا ١٢ تى ٥٨ قوله بدليل ما قبله الخ اى ان المراد بالحيوان المستحدث من جماد بنو آدم والذى تحيرت البرية فيه معاده ونشوره بدليل ما قبله وليس المراد بالحيوان المستحدث من جماد الذى تحيرت البرية فيه ناقة صالح او ثعبان موسى كما قال بعضهم ١٢ تى ٥٩ قوله علة لتعجيل الخ اى انما عجلت المسرة السامع لاجل ان يتفاءل وعجلت المساءة له لاجل ان يتطير وذلك لان السامع انما يتفاءل او يتطير باول ما يفتح به الكلام فان كان يشعر بالمسرة تفاءل به اى تبادر لفهمه حصول الخير وان كان يشعر بالمساءة تطير به اى تبادر لفهمه حصول الشر ١٢ تى ٦٠ قوله سعد فى دارك اى قدم المسند اليه لكون ذكره اهم لتعجيل المسرة لا للمسرة اذ هى حاصلة مع التاخير وانما عجلت المسرة لاجل تفاؤل السامع اى تبادر حصول الخير الى فهمه بخلاف السفاح فى دار صديقك فان التقديم فيه لتعجيل المساءة وعجلت المساءة لاجل تطير السامع وهو ان يتبادر الى فهمه حصول الشر ١٢ تى ٦١ قوله واما لايهام اى يقدم المسند اليه لكون ذكره اهم اما لاجل ان يوقع المتكلم فى وهم السامع انه لا يزول عن الخاطر حتى ان الذهن اذا التفت لمخبر عنه لا يجرى على اللسان الا ذكر المسند اليه لان ما لا يزول عن الخاطر يجرى على اللسان اولا فاذا قيل الحبيب جاء قدم المسند اليه فيه لايهام انه لا يزول عن الخاطر ١٢ دسوقى وتجريد ٦٢ قوله اظهار تعظيمه قال عبد الحكيم فى حواشيه التعظيم مستفاد اما من جوهر لفظ المسند اليه نحو ابو الفضل او من الاضافة نحو ابن السلطان او بوصفه نحو رجل فاضل واظهاره يحصل بتقدمه لانه يدل على ان الكلام سيق له وكذا الحال فى التحقير فلذا زاد لفظ الاظهار ولم يقل مثل تعظيمه او تحقيره ١٢ من التجريد ٦٣ قوله قال عبد القاهر قدر الفعل اشارة الى ان عبد القاهر فاعل لفعل محذوف وفيه ان هذا ليس من المواضع التى يحذف فيها الفعل فالاولى جعله مبتداء والخبر محذوف كما فعل فى المطول حيث قال عبد القاهر ارد كلاما الخ ١٢ من دسوقى اقول فى هذا حذف جملة وفى ذلك حذف مفرد ١٢ ٦٤ قوله وقد يقدم الخ هذا مقابل للاهتمام المذكور فى قوله سابقا واما تقديمه فلكون ذكره اهم لانه من جملة نكات الاهتمام ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد -

۵۱ قوله بالخبر الفعلی ای بنفی الخبر الفعلی علی حذف المضاف بدلیل قوله ان ولی المسند الیه حرف النفی ولان المقصور علی المسند الیه المتقدم فی المثال الآتی نفی القول لا نفس القول لان القول فی ما انا قلت ثابت لغیر المسند الیه فالحاصل ان المسند الیه .... مخصص بنفی الخبر الفعلی والمخصص بالخبر الفعلی انما هو غیر المسند الیه فلا بد من التقدیر اما فی آخر الکلام کما قلنا یعنی بتقدیر لفظ نفی قبل لفظ الخبر او فی اوله ان یقال یفید التقدیم تخصیص جزءه بالخبر الفعلی فیقدر لفظ جزء مضافا الی الضمیر فیصح المعنی علی کلا التقدیرین والا فاختلاله ظاهر ۱۲ دسوقی بتوضیح ۵۲ قوله بالخبر الفعلی اعلم ان المراد بالخبر الفعلی ما فی اوله فعل کان فاعله ضمیر المسند الیه او المتضمن لمعنی الفعل لتصریحهم بان الصفة المشبهة فی قوله تعالیٰ وما انت علینا بعزیز لیست خبرا فعلیا ۱۲ کذا فی چلپی ۵۳ قوله بعدها ای بعد حرف النفی انث الضمیر العائد الی حرف نظرا الی انه اداة او کلمة ۱۲ کذا فی الدسوقی

بالخبر الفعلی ای قصر الخبر الفعلی علیه ان ولی المسند الیه حرف النفی
فالباء داخلة علی المقصور ۱۲

ای وقع بعدها بلا فصل نحو ما انا قلت هذا ای لم اقله مع انه

مقول لغیری فالتقدیم یفید نفی الفعل عن المتکلم وثبوته لغیره
ای بمنطوقه ۱۲ — ای بمفهومه ۱۲

علی الوجه الذی نفی عنه من العموم والخصوص ولا یلزم ثبوته لجمیع من
متعلق بقوله وثبوته ۱۲ — ای الفعل ۱۲

سواک لان التخصیص انما هو بالنسبة الی من یتوهم المخاطب اشتراکک
فیکون قصر افراد ۱۲

معه او انفرادک به دونه ولهذا ای ولان التقدیم یفید التخصیص ونفی
فیکون قصر قلب ۱۲

الحکم عن المذکور مع ثبوته للغیر لم یصح ما انا قلت هذا ولا غیری لان

مفهوم ما انا قلت ثبوت قائلیة هذا القول لغیر المتکلم ومنطوق لا غیری
ای المدلول الالتزامی ۱۲ — والا لبطل التخصیص المسلم ۱۲ — ای مدلوله المطابقی ۱۲

نفیها عنه وهما متناقضان ولا ما انا رایت احدا لانه یقتضی ان یکون
ای نفی القائلیة ۱۲

انسان غیر المتکلم قد رای کل احد من الناس لانه قد نفی عن المتکلم
وهو باطل ۱۲

الرؤیة علی وجه العموم فی المفعول فیجب ان یثبت لغیره علی وجه العموم فی
متعلق بنفی لا بالرؤیة ۱۲ — ای العموم الکائن فی المفعول ۱۲

المفعول لیتحقق تخصیص المتکلم بهذا النفی ولا ما انا ضربت الا زیدا لانه
علة لقوله فیجب ۱۲

یقتضی ان یکون انسان غیرک قد ضرب کل احد سوی زید لان المستثنی منه

۵۴ قوله بلا فصل لیس هذا القید فی الولی معتبرا هنا وانما اتی به لاعتباره فی حقیقة الولی اصطلاحا فلا یضر الفصل ببعض المعمولات نحو ما زیدا انا ضربت وما فی الدار انا جلست وکقولک ما ان انا قلت لزید فهذا کله مما یفید التخصیص ولهذا لم یجعل الشارح صور الفصل المذکورة من جملة الصور الداخلة تحت قوله الآتی والا کما سیاتی ۱۲ من الدسوقی ۵۵ قوله ما انا قلت هذا ای فانا مبتدأ وقلت خبره وقدم المسند الیه فی هذا الکلام لاجل افادة اختصاصه بانتفاء هذا القول عنه ای انتفاء هذا القول مقصور علیه وثابت لغیری ۱۲ دسوقی رح ۵۶ قوله مع انه مقول لغیری فیه ان المخاطب قد ینسب الفعل الی المتکلم من غیر تعرض لغیره فیقول له المتکلم بانها قلت لنفی ما زعمه المخاطب فکیف یکون التقدیم مفید الثبوت الفعل للغیر مع ان ذلک للغیر مع ان ذلک الغیر لیس ملاحظا اصلا اجاب البعض ان الاصل ما فی المتن وقد یخالف ذلک الاصل لقرینة صارفة فلا اعتراض ۱۲ کذا فی الدسوقی ۵۷ قوله من العموم والخصوص بیان للوجه فاذا کان النفی عاما مثل قولک ما انا رایت احدا کان الثبوت ایضا عاما فان الذی نفی عن المسند الیه رؤیة کل احد الذی اثبت لغیره رؤیة کل احد واذا کان النفی خاصا کقولک ما انا قلت هذا کان الثبوت ایضا خاصا فقد نفی عن المسند الیه قول هذا بخصوصه واثبت لغیره قول ذلک بخصوصه فالعموم والخصوص بالنظر الی المعمول ۱۲ من الدسوقی ۵۸ قوله ولا یلزم الخ لما کان قوله وثبوته لغیره یوهم ان المراد کل غیره وهو باطل بالضرورة دفع ذلک التوهم بقوله ولا یلزم الی آخره ۱۲ من الدسوقی ۵۹ قوله لان التخصیص یعنی التخصیص المستفاد من المثال المذکور انما هو بالنسبة الی من توهم الخ فهو قصر اضافی لا بالنسبة لجمیع الناس حتی یکون حقیقیا فیرد الاعتراض المذکور ۱۲ من ۶۰ قوله ولا ما انا رایت احدا ای لا یصح هذا المثال ایضا بناء علی ما یتبادر منه وهو الاستغراق الحقیقی وان امکن تصحیحه بحمل النکرة الواقعة فی سیاق النفی علی الاستغراق العرفی ۱۲ ۶۱ قوله ولا ما انا ضربت الا زیدا لان هذا المثال یفید بمنطوقه ان نفی الضرب لکل احد غیر زید مقصور علی المتکلم ویفید بمفهومه ان یکون انسان غیر المتکلم ضرب کل احد غیر زید وهو باطل لعدم تاتی ذلک ۱۲ دسوقی۔

مقدر عام وكل ما نفيته عن المذكور على وجه الحصر يجب ثبوته

لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص وفي هذا

المقام مباحث نفيسة وشحنا بها في الشرح والا اي وان لم يل المسند

اليه حرف النفي بان لا يكون في الكلام حرف النفي او يكون حرف النفي

متاخرا عن المسند اليه فقد ياتي التقديم للتخصيص ردا على من زعم

انفراد غيره اي غير المسند اليه المذكور به اي بالخبر الفعلي او زعم

مشاركته اي مشاركة الغير فيه اي في الخبر الفعلي نحو انا سعيت في

حاجتك لمن زعم انفراد الغير بالسعي فيكون قصر قلب او زعم مشاركته

لك في السعي فيكون قصر افراد ويؤكد على الاول اي على تقدير كونه ردا

على من زعم انفراد الغير بنحو لا غيري مثل لا زيد ولا عمرو ولا من سواي

لانه الدال صريحا على ازالة شبهة ان الفعل صدر عن الغير ويؤكد

على الثاني اي على تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة بنحو وحدي مثل

منفردا او متوحدا او غير مشارك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة اشتراك

(دقد ياتي للتقوى كما سيجيء ۱۲ — اي التخصيص ۱۲ — المسند اليه ۱۲ — اي بلا غيري ونحوه — بيان لنحو لا غيري ۱۲ — اي نحو لا غيري ۱۲ — ووحدي يدل عليه التزاما ۱۲ — اي وحدي ۱۲ — وان كان بلا غيري يدل عليه التزاما ۱۲)

۵۱ قوله مقدر عام اي فلو كان المستثنى منه يقدر خاصا صح الكلام كما في نحو ما انا قرأت الا الفاتحة فانه يفيد ان انا غيره قرأ كل سورة الا الفاتحة وهذا صحيح ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله على وجه الحصر اي كما بينا لان ما دالا يفيد ان الحصر ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله والا فقد ياتي الخ مجموع الشرط والجزاء معطوف على مجموع قوله وتقديمه يفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان ولي حرف النفي ۱۲ دسوقي ۵۴ قوله بان لا يكون الخ هذا الكلام يدل على ان المراد من الولي في كلام السابق ان ولي حرف النفي ان يكون المسند اليه مؤخرا عن حرف النفي متصلا كان او منفصلا فظهر ان قوله بلا فصل كان بيانا للمعنى الاصطلاحي للولي لانه مقصود هناك فسقط الاعتراض بان الشارح ذكر في تغير الا صورتين فقط اعني ان لا يكون في الكلام حرف النفي او يكون حرف النفي متاخرا عن المسند اليه وبقي ما اذا كان حرف النفي مقدما الا انه مفصول من المسند اليه نحو ما ان انا قلت مع انه يفيد التخصيص ووجه السقوط ان هذه الصورة داخلة فيما سبق غير خارجة من الولي ۱۲ ۵۵ قوله للتخصيص اي لا يلزمه التقوى وان كان غير مقصود وغير ملحوظ ۱۲ تجريد ۵۶ قوله بنحو وحدي لان الغرض من التاكيد دفع شبهة خالجت قلب السامع والشبهة في الاول ان الفعل صدر من غيرك والثاني انه صدر منك بمشاركة الغير والدال صريحا ومطابقة على دفع الاول نحو لا غيري وعلى دفع الثاني نحو وحدي دون العكس ۱۲ مطول

الغيرفي الفعل والتاكيد[٥١] انما يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع
هذا من تتمة التعليل وهو راجع لهذا التعليل والذي قبله ١٢ — اے خالفت ١٢

وقد ياتي لتقوية الحكم وتقريره في ذهن السامع دون التخصيص نحو[٥٢]

هو يعطي الجزيل قصدا الى تحقيق انه يفعل اعطاء الجزيل وسيرد

عليك تحقيق معنے التقوى وكذا اذا كان الفعل منفيا[٥٣] فقد ياتي

التقديم للتخصيص وقد ياتي للتقوى فالاول نحو انت[٥٤] ماسعيت في حاجتي

قصدا الى تخصيصه بعدم السعي والثاني نحو انت لا تكذب وهو لتقوية[٥٥]

الحكم المنفي وتقريره فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب لما فيه[٥٦] من
هذا التعليل لكون انت لا تكذب مفيد للتقوى ١٢

تكرار الاسناد المفقود في لا تكذب واقتصر[٥٧] المصنف على مثال التقوى ليفرع[٥٨]
اے لم يبين مثال التخصيص ايضا مع ان الفعل المنفي يحتاج المثالين ١٢

عليه التفرقة بينه وبين تاكيد المسند اليه كما اشار اليه بقوله وكذا من

لا تكذب انت يعنے انه اشد لنفي الكذب من لا تكذب انت مع ان فيه
اے انت لا تكذب ١٢

تاكيدا لانه اى لان لفظ انت اولان[٥٩] لا تكذب انت لتاكيد المحكوم عليه
اے للمسند اليه ١٢

بانه هو ضمير المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل السهو
متعلق بتاكيده ١٢

والتجوز اوالنسيان لا[٥١٠] لتاكيد الحكم لعدم تكرر الاسناد وهذا[٥١١] الذي ذكر من

---

[٥١] قوله انما يكون الخ فقيل فے الاول وحدى وفي الثاني لا غيرى ما ارتفعت الشبهة صراحة وان كان يلزم ارتفاعها منه ١٢ [٥٢] قوله نحو هو يعطي الجزيل انما كان التقديم في هذا المثال ونحوه من كل مثال تقدم فيه المسند اليه علے فعل مسند الى ضميره اسنادا ثانيا مفيدا للتقوى لان المبتدأ طالب الخبر فاذا كان الفعل بعده صرفا الى نفسه فيثبت له ثم ينصرف ذلك الفعل للضمير الذي قد تضمنه وهو عائد الے المبتدأ فيثبت له مرة اخرى فصار الكلام بمثابة ان يقال يعطي زيدا الجزيل يعطي زيد الجزيل هذا حاصل ما ياتي للشارح ١٢ دسوقي [٥٣] قوله وكذا اذا كان الخ وهو معطوف علے محذوف اى فقد ياتي لكذا وكذا اذا كان الفعل مثبتا والمشار اليه بكذا البيان المذكور في انا سعيت وفي هو يعطي الجزيل والمعنى وكهذا التمثيل الذے فيه الفعل مثبت التمثيل اذا كان الفعل منفيا وليس المشار اليه بكذا اتيان التقديم عند عدم الولي للتخصيص والتقوى حتى يرد ان المذكور فيما سبق لم يكن مختصا بما اذا كان مثبتا فلا يحسن ايراد هذا الكلام ولما كان قول المصنف وكذا اذا كان منفيا مستفادا من قوله السابق والا الخ لشموله فكان يكفيه هنا ذكر الامثلة فقط لما اذا كان الفعل منفيا ولعله انما ذكره لزيادة التوضيح ١٢ من الدسوقي والتجريد [٥٤] قوله نحو انت ماسعيت الخ مثلا انا ما قلت هذا فالتقديم فيه مفيد للتخصيص فهو مثل ما انا قلت نعم يفترقان من جهة ان ما انا قلته انما يلقى لمن اعتقد ثبوت القول واصاب في ذلك ولكنه اخطأ في نسبته الى المتكلم اما انفرادا او علے سبيل المشاركة واما انا ما قلته فانه يلقى لمن اعتقد عدم القول واصاب في ذلك لكن نسبه لغير المتكلم ولكنه اخطأ في ذلك ١٢ دسوقي [٥٥] قوله لتقوية الحكم المنفي قالوا الاولے حذف المنفي لان الحكم المنفي في المثال هو الكذب وليس المراد تقوية الكذب المنفي وانما المراد تقوية نفي الكذب يدل علے ذلك قول المصنف فانه اشد لنفي الكذب ولم يقل اشد للكذب المنفي الا ان يجاب بان مراد الشارح المنفي من حيث نفيه فالملحوظ حينئذ نفيه لا ذاته ١٢ من دسوقي [٥٦] قوله لما فيه الخ اى لان الفعل في انت لا تكذب مسند مرتين مرة الے المبتدأ ومرة الے الضمير المستتر فهو بمثابة ان يقال انت لا تكذب انت لا تكذب وقد فهم من بيان علة التقوے ان التخصيص لا يخلو عن التقوى لانه مشتمل على الاسناد مرتين لكن فرق بين ان يكون الشئ مقصودا بالذات وان يكون حاصلا بالتبع ١٢ دسوقي [٥٧] قوله واقتصر الخ اى لم يبين التمثيل الا بالتقوى لانه لم يورد مثال التخصيص فان المثال المذكور يصلح لهما ١٢ عبد الحكيم [٥٨] قوله ليفرع الخ قد يقال التفريع المذكور متات مع ذكر مثال التخصيص ايضا بان يذكر مثال التخصيص ثم مثال التقوى ثم يفرع عليه ذلك الا ان يقال انه قصد الاختصار على احد المثالين فلما دار الامر بين احدهما اقتصر علے مثال التقوى ليفرع عليه فالمعنى اقتصر المصنف علے مثال التقوے اى ولم يقتصر علے مثال التخصيص وليس المعنى ولم يذكرا جميعا والاوجه الاخصر ان يقال ان مراد الشارح ان كليهما معلوم من الاول الكلام لانه شامل للنفي فترك مثال التخصيص وذكر مثال التقوى لما ذكر ١٢ تجريد [٥٩] قوله اولان الخ اى باعتبار اشتماله على انت وحينئذ فالاحتمال الاول اولى ١٢ [٥١٠] قوله لا لتاكيد الحكم والفرق بين تاكيد الحكم وتاكيد المحكوم عليه ان تاكيد الحكم المفيد للتقوى ان يكون الاسناد مكررا بخلاف تاكيد المحكوم عليه فان الاسناد فيه واحد فائدته دفع توهم تجوز او غلط او نسيان ١٢ من الدسوقي [٥١١] قوله هذا الذي ذكر الخ اشارة الى تعيين ما عطف عليه قوله الآتي وان بني الخ من چلپي۔

٥١ قوله معرف اے ان كان المسند اليه معرفة سواء كان اسما ظاهرا او ضميرا ١٢ دسوقى ٥٢ قوله او الواحد او لمنع الخلو فقد يجتمعان نحو رجل جاءنى اى لا امرأة ولا رجلان ١٢ تجريد ٥٣ قوله نحو رجل جاءنى المجوز لوقوع النكرة مبتدا كونها فاعلا فى المعنى لان المعنى ما جاءنى الا رجل وكان على المصنف ان يزيد ما رجل جاءنى ورجل ما جاءنى على ما تقدم فى المعرفة ١٢ دسوقى ٥٤ قوله اى لا امرأة اى ان المجئ مقصور على هذا الجنس دون هذا الجنس الآخر وكون الذى جاء واحدا او اكثر ليس منظورا به ١٢ ق ٥٥ قوله الجنسية والعدد فقد يقصد تخصيص الجنس ليبقى الجنس الآخر وقد يقصد العدد فيبقى مقابله ١٢ ج ٥٦ قوله فاصل النكرة الخ تفريع على قوله حامل للمعنيين الجنسية والعدد والمعين ولم يتعرض فى التفريع للنكرة المثنى والجمع اعتمادا على المقايسة ١٢ تجريد ٥٧ قوله يكون لواحد من الجنس اے تستعمل فى واحد ملحوظ فيه الجنس بحيث يكون دالة على الامرين الواحد والجنس ١٢ ق ٥٨ قوله والذى يشعر الخ هذا اعتراض على المصنف حيث اقتضى صنيعه ان الفعل متى بنى على منكر تعين فيه التخصيص لا يجرى فيه التقوى مع ان الذى يشعر به كلام الشيخ صحة جريان التقوى فيه كالمعرفة فاذا قيل رجل جاءنى فالمعنى انه جاء ولا يدفع هذا الاثبات ان المرأة جاءت ايضا اذ ليس القصد التخصيص فالمصنف قد نسب الى الشيخ شيئا لم يقل به صراحة ولم يشعر به كلامه ١٢ دسوقى ٥٩ قوله فى ان البناء الخ حاصل مذهب الشيخ التعويل على حرف النفى وانه ان تقدم على المسند اليه فالتقديم للتخصيص سواء قال هذا او معرفة ظاهرة نحو ما زيد قال هذا او ضمير نحو ما انا قلت هذا وان لم يتقدم حرف النفى بان لم يكن اصلا او كان وتاخر فتارة يفيد التقديم التخصيص وتارة يفيد التقوى من غير فرق بين نكرة او معرفة ظاهرة او مضمرة ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله يفيد التخصيص انما لم يقل والتقوى لان التخصيص محل النزاع بينهما واما التقوى فهو فى جميع صور التقديم وان كان غير ملحوظ فى بعضها ١٢ دسوقى ٥١١ قوله فى شرائط وتفاصيل الشرائط ثلثة اشار الى اثنين منها بقوله ان جاز وقدر والى الثالث بقوله وشرطه ان لا يمنع الخ فهذه الشروط لا يقول بها عبد القاهر اذ المدار عنده على تقدم حرف النفى فمتى تقدم على المسند اليه حرف النفى كان التقديم للتخصيص والتفاصيل ترجع الى ثلثة ما يكون للتخصيص فقط وما يكون للتقوى فقط وما احتملهما وقد اشار الشارح اليها بقوله ومذهب السكاكى ١٢ تجريد ٥١٢ قوله فان مذهب الشيخ الخ حاصل مذهبه على ما ذكره الشارح ان المسند اليه اما نكرة واما معرفة ظاهرة او ضمير فهذه ثلثة وفى كل منها اما ان يتقدم على المسند اليه حرف النفى اولا بان لم يكن حرف نفى اصلا او تاخر فالجملة تسعة فمتى تقدم حرف النفى على المسند اليه كان التقديم مفيد للتخصيص كان المسند اليه نكرة او معرفة ظاهرة او مضمرة وان لم يكن نفى اصلا او كان ولكن تاخر عن المسند اليه نكرة كان او المعرفة ظاهرة او مضمرة فتارة يكون للتخصيص وتارة يكون للتقوى فصور الاحتمال ست فالستة الاخيرة تارة تكون للتخصيص وتارة للتقوى والثلثة الاول تكون للتخصيص هذا حاصل مذهبه ١٢ دسوقى بتغير ما

التقديم للتخصيص تارة والتقوى اخرى ان بنى الفعل على معرف وان
بنى الفعل على منكر افاد التقديم تخصيص الجنس او الواحد به اى
بالفعل نحو رجل جاءنى اى لا امرأة فيكون تخصيص جنس او لا
رجلان فيكون تخصيص واحد وذلك لان اسم الجنس حامل للمعنيين
الجنسية والعدد المعين اعنى الواحد ان كان مفردا والاثنين ان
كان مثنى والزائد عليه ان كان جمعا فاصل النكرة المفردة ان يكون
لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس فقط وقد يقصد به الواحد
فقط والذى يشعر به كلام الشيخ فى دلائل الاعجاز ان لا فرق بين
المعرفة والنكرة فى ان البناء عليه قد يكون للتخصيص وقد يكون
للتقوى فوافقه اى عبد القاهر السكاكى على ذلك اى على ان التقديم
يفيد التخصيص لكن خالفه فى شرائط وتفاصيل فان مذهب الشيخ انه
ان ولى حرف النفى فهو للتخصيص قطعا والا فقد يكون للتخصيص وقد
يكون للتقوى مضمرا كان او مظهرا معرفا او منكرا مثبتا كان الفعل او منفيا

٥١ قوله وہذہب السكاكي الخ اعلم ان مجموع الصور على مذهب الشيخ والسكاكي تسع وفصلها الشيخ تفصيلين ثلثة للتخصيص فقط والستة تارة للتخصيص وتارة للتقوى كما مر بيانه في الشرح وتفصيله في الحاشية السابقة واما السكاكي ففصلها ثلاثة تفاصيل ما يتعين فيه التخصيص وہو النكرة اذا لم يمنع منه مانع على ما سياتي وتحتها ثلث صور ما اذا وليت حرف النفي وما اذا سبقه وما اذا لم يكن ہناك نفي اصلا الثاني ما يتعين فيه التقوى وہو المعرفة اذا كان مظهرا وتحته ايضا ثلث صور وذكرت الثالث ما يحتمل التخصيص والتقوى وہو المعرفة اذا كان مضمرا وتحته ايضا ہذہ الثلاثة ہذا خلاصة الفرق بين المذہبين ١٢ كذا في التجريد وغيره

٥٢ قوله ان كان نكرة اي سواء تقدم حرف النفي او تاخر او لم يكن نفي اصلا فوافق السكاكي عبد القاہر في صورة واحدة من ہذہ الثلاث وہي ما اذا تقدم حرف النفي وخالفه في صورتين ما اذا تاخر او لم يكن نفي لانهما عند عبد القاہر من صور الاحتمال وانما كان تقديم المنكر يفيد التخصيص عند السكاكي في الاحوال الثلاثة لوجود الشرطين الآتيين ١٢ دسوقي

٥٣ قوله والى ہذا اشار الخ بيانه على وجه الاجمال ان المصنف اشار بقوله واستثنى المنكر بقوله وشرطه اذا لم يمنع منه مانع الى انه ان كان المسند اليه نكرة كان التقديم مفيدا للتخصيص واشار بقوله بخلاف المعرفة لانها اذا تاخرت كانت فاعلا لفظا الى انه ان كان معرفة مظهرة فتقديمها ليس الا للتقوى واشار بقوله والا فلا يفيد الا التقوى الى انه اذا كان مضمرا فقد يكون للتقوى وقد يكون للتخصيص ١٢ دسوقي بتغير ما

٥٤ قوله لا لفظا وذلك بان يكون توكيدا للفاعل الاصطلاحي او بدلا منه فانه اذا كان كذلك كان فاعلا في المعنى لا في اللفظ ١٢ دسوقي

٥٥ قوله وقدر اي قدر انه كان مؤخرا في الاصل ثم قدم لافادة التخصيص في علم السامع ذلك بالقرائن ولا يستغني بهذا الشرط عما قبله ولا العكس لانه لا يلزم من جواز التقدير

ومذهب السكاكي انه ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع منه مانع
اي المسند اليه ١٢ — اي التقديم ١٢

وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس الا للتقوى وان كان مضمرا فقد

يكون للتقوى وقد يكون للتخصيص من غير تفرقة بين ما يلي حرف

النفي وغيره والى هذا اشار بقوله الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص
المصنف ١٢ — اي السكاكي ١٢ — بشرطين ١٢

ان جاز تقدير كونه اي كون المسند اليه في الاصل مؤخرا على انه فاعل
شرط اول ١٢

معنى فقط لا لفظا نحو انا قمت فانه يجوز ان يقدر ان اصله قمت انا

فيكون انا فاعلا معنى تاكيدا لفظا وقدر عطف على جاز يعني ان افادة
لانه مرادف للفاعل ١٢ — ہو الشرط الثاني ١٢

التخصيص مشروطة بشرطين احدهما جواز التقدير والآخر ان يعتبر
اي تقديره مؤخرا ١٢

ذلك اي يقدر انه كان في الاصل مؤخرا والا اي وان لم يوجد
التقدير ١٢ — اي المسند اليه ١٢ — على انه فاعل معنى ١٢

الشرطان فلا يفيد التقديم الا تقوى الحكم سواء جاز تقدير التاخير
اي لا التخصيص ١٢ — ہذا مفہوم الشرط الثاني ١٢

كما مر في انا قمت ولم يقدر او لم يجز تقدير التاخير اصلا نحو زيد قام
اي لم يلاحظ تقديره ١٢ — ہذا مفہوم الشرط الاول ١٢

فانه لا يجوز ان يقدر ان اصله قام زيد فقدم لما سنذكره ولما

كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جاءني مفيدا للتخصيص

مؤخرا تقديره بالفعل ولا من التقدير بالفعل ان يكون جائز التاخير ان المحال يقدر ايضا ١٢ من دسوقي ٥٦ قوله او لم يجز اي وان قدر مؤخرا بالفعل جهلا بالقواعد ١٢ دسوقي

٥٧ قوله لما سنذكره اي عند قوله بخلاف المعرف من انه اذا اخر يكون فاعلا لفظا لا معنى فقط فيلزم على كون اصل زيد قام قام زيد تقديم الفاعل اللفظي وہو لا يجوز ١٢ دسوقي

٥٨ قوله ولما كان مقتضى الخ اعني مقتضى قوله والا فلا يفيد الا التقوى الحكم فانه يدل على ان ما لا يجوز تقديره مؤخرا على انه فاعل في المعنى انما يفيد تقديمه التقوى لا التخصيص وہذا صادق بالمنكر مثل رجل جاءني اذ لا يمكن تقديره مؤخرا على انه فاعل معنى بل يكون فاعلا لفظا فيلزم ان يكون تقديم المنكر للتقوى فقط لا التخصيص فاخرجه من ذلك الحكم ١٢ من الدسوقي .

لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى استثناه السكاكي واخرجه من
هذا الحكم بان جعله في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى لا لفظا بان
يكون بدلا من الضمير الذي هو فاعل لفظا وهذا معنى قوله واستثنى
السكاكي المنكر بجعله من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اي على
القول بالابدال من الضمير يعني قدر ان اصل رجل جاءني جاءني رجل على
ان رجلا ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير في جاء كما ذكر في قوله تعالى
واسروا النجوى الذين ظلموا ان الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه
وانما جعله من هذا الباب لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له اي
للتخصيص سواه اي سوى تقدير كونه مؤخرا في الاصل على انه فاعل
معنى ولولا انه مخصص لما صح وقوعه مبتدأ بخلاف المعرف فانه يجوز
وقوعه مبتدأ من غير اعتبار التخصيص فلزم ارتكاب هذا الوجه
البعيد في المنكر دون المعرف فان قيل فيلزمه ابراز الضمير في مثل
جاءني رجلان وجاءني رجال والاستعمال بخلافه قلنا ليس مراده

---

۵۱ قوله واخرجه الخ اي من قوله والا فلا يفيد الا التقوى الحكم اي اخرج السكاكي المنكر عن حكم افادة التقوى بانه اخرجه عن عدم جواز التاخير فيه بان جعله بدلا من الضمير المستكن وارتكب الوجه البعيد ١٢ كذا قال المولوي عبد الحكيم ۵۲ قوله واستثنى الخ اي استثناه من قوله ان لم يوجد الشرطان فلا يفيد التقديم الا التقوى ١٢ دسوقي.

۵۳ قوله المنكر المراد بالمنكر الذي اخرجه السكاكي عن حكم افادة التقوى المنكر الذي لا يفيد الحكم عليه حال نكيره فانه المحتاج الى اعتبار التخصيص واما المنكر الذي يصح الحكم عليه بدون اعتبار التقديم والتاخير نحو بقرة تكلمت وكوكب انقض الساعة ووجوه يومئذ ناضرة الى غير ذلك فلا حاجة الى اعتبار التخصيص فيه بالتقديم والتاخير ولا بغيره ١٢ عبد الحكيم وغيره ۵۴ قوله من باب واسروا الخ اي فجعله من باب الذين ظلموا في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا جعله السكاكي مثله في انه بدل من الضمير ١٢ كذا في الدسوقي ۵۵ قوله على القول بالابدال اي جعله مثله على احد الاقوال في اعراب الآية وهو ان الذين بدل من الواو اما على القول بان الذين ظلموا مبتدأ واسروا خبر مقدم وكذا على جعل الذين فاعلا والواو في اسروا حرف زيد ليوذن من اول وهلة ان الفاعل جمع وكذا على جعل الذين خبر مبتدأ محذوف اي هم او نصبا على الذم فلا يكون المنكر مثل الذين ظلموا ١٢ من دسوقي.

۵۶ قوله لئلا ينتفي التخصيص المراد التخصيص ما به يصح وقوع النكرة مبتدأ لانه اوفق بما سينقله الشارح عن السكاكي انه قال انما يرتكب ذلك الوجه البعيد عند المنكر لفوات شرط الابتداء بالنكرة وبدليل رد المصنف فيما ياتي انتفاء التخصيص على تقدير عدم الجعل من الباب المذكور لحصول التخصيص بغير هذا التقدير كالتعظيم التحقير والتقليل والتكثير فتدبر ١٢ تجريد وغيره ۵۷ قوله ولولا انه مخصص الخ فالسكاكي مضطر الى التخصيص في المنكر لاجل صحة الابتداء به ولا يتاتى به التخصيص الا بجعله من باب واسروا النجوى لان بجعله من ذلك الباب يحصل الشرطان المحصلان للتخصيص ١٢ من دسوقي ۵۸ قوله فان قيل الخ حاصل السوال انه يلزم على السكاكي من جعل اصل رجل جاءني جاءني رجل على ان رجل ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير وجوب ابراز الضمير واظهاره في مثل جاءني رجلان وجاؤني رجال على ان رجلان ورجال بدلان من الضميرين البارزين قياسا على المفرد مع ان الاستعمال الكثير الافصح بخلافه وان ورد الابراز في ذلك ايضا ١٢ تجريد ۵۹ قوله قلنا الخ حاصل الجواب ان الذي قاله السكاكي انه في صورة تقديم المنكر يقدر ان المنكر مؤخر في الاصل وانه فاعل معنى فقط بدل لفظا ففي مثل رجل جاءني يقدر ان الاصل جاءني رجل على ان رجلا بدل لا فاعل وفي رجلان جاءاني جاءاني رجلان كذلك وفي رجال جاؤني جاؤني رجال كذلك كل ذلك على سبيل الاعتبار والتقدير ولا يلزم من ذلك القول بالبدلية بالفعل فيما اخر فيه المنكر لفظا ومعنى بل هو عند التاخير بالفعل فاعل حقيقة وحينئذ فلا يلزم ابراز ضمير التثنية والجمع عند التاخير ١٢ كذا في التجريد والدسوقي.

٥١ قوله يقدر الخ اى فهذه الاصالة تقديرية كما يقدر المعدومات والمستحيلات ولا يلزم من تقدير ان الاصل ذلك عند التقديم انه يقال ذلك عند التاخير ايضا بل يقال جاء نى رجال على ان رجال فاعل لانه بدل ١٢ من دسوقى ٥٢ قوله ثم قال السكاكى ثم ههنا وفى جميع ما سياتى بمجرد الترتيب فى الذكر والاخبار اى ثم بعد ما تقدم عن السكاكى اخبرك بان السكاكى قال الخ دون الاعتبار التراخى والبعد بين تلك المدارج ولان الثانى بعد الاول فى الزمان لان قول السكاكى اذا لم يمنع مانع متصل ببيان التخصيص والاستثناء ١٢ عبد الحكيم وغيره ٥٣ قوله ان لا يمنع الخ توطئة لبيان انتفاء التخصيص فى قولهم شر اهر ذا ناب ١٢ تجريد ٥٤ قوله مانع وهو انتفاء فائدة القصر من اعتقاد المخاطب فى قيد الحكم مع تسليم اصله ١٢ تجريد ٥٥ قوله شر اهر ذا ناب الهرير صوت الكلب عند عجزه وناذيه اى شر جعل الكلب ذا الناب هرا اى مصوتا ومفزعا قيل الهرير مطلق صوت الكلب وعلى هذا فالتقديم يكون للتخصيص بلا مانع ١٢ من الدسوقى والتجريد ٥٦ قوله بان المهر الخ اذ ظهور الخير للكلب لا يهره ولا يفزع منه فلا معنى لنفى الخير اذ الشئ انما ينفى عن الشئ اذا امكن ثبوته له والاخلى النفى عن الفائدة. قيل كون المهر لا يكون الا شرا انما يقتضى عدم الاحتياج للتخصيص لا امتناعه كما قال المصنف واجيب بان اللازم وان كان عدم الاحتياج فقط الا ان الاحتياج ممتنع عند البلغاء الذين كلامهم موضوع العلم ١٢ تجريد دسوقى ٥٧ قوله لانه لا يقصد الخ لان هذا الكلام انما يقال فى مقام الحث على شدة الحزم لهذا الشر والتحريض على قوة الاعتناء بدفعه لكون المهر شرا الاشرين مما يوجب التساهل فى دفعه وقلة الاعتناء فلا يصلح قصده من هذا الكلام ١٢ من التجريد ٥٨ قوله واذا الخ الظرف متعلق بمحذوف اى ولزم طلب الوجه للتخصيص وقت تصريح الائمة ١٢ دسوقى ٥٩ قوله فالوجه الخ يجوز ان تكون الفاء للتفريع على متعلق الظرف المقدر ويجوز كون الفاء جوابا لاذ تشبيها لها باذا فى الحركة والسكون وعدد الحروف كما قالوا فى قوله تعالى فاذلم ياتوا بالشهداء، ومحصل ما فى المقام ان السكاكى ذكر ان فى شر اهر ذا ناب مانعا من التخصيص والنحويون تاولوا هذا الكلام بما اهر ذا ناب الا شر ولا شك ان ما والا يفيدان الاختصاص فبين الكلامين تناقض فاشار المصنف الى الجمع بين الكلامين بان التخصيص الذى نفاه السكاكى تخصيص الجنس او الفرد وما قاله النحاة تخصيص النوع فلا منافاة ١٢ دسوقى رحمه الله ٦٠ قوله وجه الجمع فى الحقيقة او المطلوب انما هو لافادة المثال التخصيص وان كان يلزم من ذلك الجمع بين الكلامين دسوقى رحمه الله تعالى۔

ان المرفوع فى قولنا جاءنى رجلٌ بدلٌ لا فاعل فانه مما لا يقول به عاقل
(اى حقيقة ١٢) (اى بل هو فاعل لان نفى النفى اثبات ١٢)

فضلاً عن فاضل بل المراد ان فى مثل قولنا رجل جاءنى يقدر ان
الاصل جاءنى رجلٌ على ان رجل بدل لا فاعل ففى مثل قولنا رجالٌ
جاءنى يقدر ان الاصل جاءنى رجال فلتتامل ثم قال السكاكى وشرطه
اى وشرط جعل المنكر من هذا الباب اعتبار التقديم والتاخير فيه ان لا يمنع
(عطف سبب على سبب ١٢) (اى الفعل والاعتبار) (التخصيص) (النحوى) (والتجوز الاعتبار)

من التخصيص مانعٌ كقولك رجل جاءنى على ما مر ان معناه رجل
جاءنى لا امرأة او لا رجلان دون قولهم شرٌ اهرَّ ذا نابٍ فان فيه مانعا
(بتخصيصه) (فى تخصيص جنس ١٢)

من التخصيص اما على التقدير الاول يعنى تخصيص الجنس فلامتناع
ان يراد المهرّ شر لا خير لان المهر لا يكون الا شرا واما على التقدير الثانى
(دليل لامتناع تخصيص الجنس ١٢)

يعنى تخصيص الواحد فلنبوه عن مظان استعماله اى لنبو تخصيص
(اى لبعده ١٢) (اى لموارده ١٢)

الواحد عن مواضع استعمال هذا الكلام لانه لا يقصد به ان المهر شر
لا شران وهذا ظاهرٌ واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تاولوه
بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه اى وجه الجمع بين قولهم بتخصيصه وبين
(وما والا يفيدان الاختصاص ١٢)

قولنا بالمانع من التخصيص تفظيع شان الشر بتنكيره اى جعل التنكير
للتعظيم والتهويل ليكون المعنى شر عظيم فظيع اهر ذا ناب لا شر حقير
فيكون تخصيصا نوعيا والمانع انما كان من تخصيص الجنس والواحد
وفيه اى فيما ذهب اليه السكاكى نظر اذ الفاعل اللفظى والمعنوى
كالتاكيد والبدل سواء فى امتناع التقديم ما بقيا على حالهما اى ما دام
الفاعل فاعلا والتابع تابعا بل امتناع تقديم التابع اولى فتجويز تقديم
المعنوى دون اللفظى تحكم وكذا تجويز الفسخ فى التابع دون الفاعل تحكم
لان امتناع تقديم الفاعل انما هو عند كونه فاعلا والا فلا امتناع فى
ان يقال فى نحو زيد قام انه كان فى الاصل قام زيد فقدم زيد وجعل مبتدأ
كما يقال فى نحو جرد قطيفة ان جردا كان فى الاصل صفة فقدم وجعل
مضافا وامتناع تقديم التابع حال كونه تابعا مما اجمع عليه النحاة
الا فى العطف فى ضرورة الشعر فمنع هذا مكابرة والقول بانه فى حالة تقديم الفاعل
ليجعل مبتدأ يلزم خلو الفعل عن الفاعل وهو محال بخلاف الخلو عن التابع فاسد

۵۱ قوله ليكون المعنى شر عظيم الخ اى فيصح قولهم معناه ما اهر ذا ناب الا شر اى الاشر قطيع اى عظيم لا شر حقير لان التقييد بالوصف نفى للحكم عما عداه كما هو طريقة بعض الاصوليين ١٢ دسوقى ۵۲ قوله والمانع الخ يعنى فلا منافاة بين قول السكاكى ان فيه ما تحا من التخصيص بين كلام القوم المفيد ان فيه تخصيصا لان كل واحد ناظر الى جهته فالقوم ناظرون للتخصيص النوعى وهو المصحح للابتداء وهو غير متوقف على تقدير التقديم من تاخير والسكاكى ناظر لتخصيص الجنس والفرد اللذين لا سبيل لهما الا تقدير كون المسند اليه موخرا فى الاصل ثم قدم ١٢ دسوقى ۵۳ قوله وفيما ذهب الخ اى من دعواه ان التقديم لا يفيد التخصيص الا اذا كان ذلك المقدم يجوز تقديره موخرا فى الاصل على انه فاعل معنى فقط وقدر بالفعل كونه فى الاصل موخرا ومن ان رجل جاءنى لا سبب للتخصيص فيه سوى تقدير كونه موخرا فى الاصل ومن انتفاء تخصيص الجنس فى شر اهر ذا ناب ١٢ فى ۵۴ قوله اذا انتفى على الخ ونقوله التقديم يفيد الاختصاص ان جاز الخ فانه يفهم منه انه يجوز تقديم الفاعل المعنوى دون اللفظى ١٢ تجريد ۵۵ قوله اولى ووجه الاولوية انه اذا قدم التابع بدون المتبوع الذى هو الفاعل فقد تقدم على متبوعه وعلى ما يمتنع تقديم متبوعه عليه وهو الفعل فله امتناعه جهتان بخلاف ما اذا قدم الفاعل فجهة واحدة وتكفى بهذه الصورة فى الاولوية وان لم يتحقق الاولوية فيما اذا قدم مع الفاعل موخرا عنه على الفعل وقيل فى وجه الاولوية ان التابع لا يجوز تقديمه اتفاقا ما دام تابعا بخلاف الفاعل فقد اجاز بعض الكوفيين تقديمه ولان الفاعل اذا فسخ عن الفاعلية وقدم يخلفه ضميره بخلاف التابع اذا قدم فانه لا يخلفه شئ ١٢ دسوقى ۵۶ قوله فتجويز الخ كان الاولى للمصنف ان يقول فامتناع تقديم الفاعل اللفظى دون المعنوى تحكم حاصله ان تجويز السكاكى تقديم المعنوى مع بقائه على التابعية دون اللفظى مع بقائه على الفاعلية تحكم ١٢ من دسوقى ۵۷ قوله وكذا تجويز الفسخ الخ هذا جواب ما يقال عن جانب السكاكى ان الفرق بينهما جواز الفسخ عن التابعية فى التابع فلهذا قدم وامتناع الفسخ عن الفاعلية فى الفاعل فلم يقدم حاصل الجواب ان تجويز الفسخ فى التابع دون الفاعل اللفظى تحكم بل كل منهما يجوز فيه الفسخ والتقديم لان الفاعلية غير لازم لذات الفاعل كالتبعية ١٢ من دسوقى وغيره ۵۸ قوله وامتناع الخ رد لما يقال جوابا عن السكاكى حاصله ان كون تجويز التقديم فى المعنوى دون الفاعل اللفظى تحكما ممنوع لان التابع يجوز تقديمه حال كونه تابعا بل واقع فى قوله عليك ورحمة الله السلام فالمعطوف اعنى قوله ورحمة الله مقدم على المتبوع اعنى السلام فيقاس عليه التوكيد والبدل فرده الشارح بان النحاة اجمعوا على امتناع تقديم التابع ما دام تابعا فى الاختيار وفى القول المذكور وقع لضرورة الشعر فمنع تقديم التابع مكابرة لا تسمع ١٢ من الدسوقى ۵۹ قوله والقول بانه الخ هذا جواب سوال آخر يريده من جانب السكاكى على قول الشارح تحكم تقرير السوال انه ليس بتحكم بل بينهما فرق لان المعنوى فى الاصل تابع وتقديم التابع ليجعل مبتدأ لا يلزم عليه محذور اذ غاية ما يلزم عليه خلو المتبوع عن التابع ولا ضرر فيه بخلاف الفاعل اللفظى فان تقديمه ليجعل مبتدأ يلزم عليه خلو الفعل من الفاعل وهو محال فرده الشارح بان الخلو عن الفاعل فى حالة التقديم والتحويل مجرد اعتبار لا يلزم منه خلو الفعل عن الفاعل بحسب الواقع على ان فى حالة التقديم والتحويل اعتبر فى الفعل ضميره فلم يخل الفعل عن الفاعل فى لحظة من اللحظات فلا فرق بين التابع والفاعل فى جواز الفسخ فيهما ١٢ من الدسوقى -

٥١ قوله ثم لا نسلم الخ عطف على مدخول اذ بحسب المعنى كانه قيل وفيه نظر اذ لا نسلم جواز تقديم الفاعل المعنوي ثم لا نسلم انتفاء الخ وهذا منع لقول السكاكي بلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له سواه ١٢ دسوقي ٥٢ قوله لولا تقدير التقديم جواب لولا محذوف دل عليه ما قبله اي لولا تقدير التقديم لانتفى التخصيص والاظهر ان يقال لولا تقدير التاخير اذ المقدر التاخير لا التقديم ويمكن الجواب بان المراد من التقديم ما هو المتبادر منه وهو ما يكون في الاصل مؤخرا ثم قدم ولا شك ان فرض هذا التقديم انما هو لفرض التاخير لا كذا اسے عبد الحكيم وغيره ٥٣ قوله من التهويل وغيره فلما يحصل التخصيص بهذه الامور ايضا كما يحصل بتقدير التقديم فيجوز ان يقال ان رجل جاءني فيه تخصيص باعتبار التهويل وغيره لا باعتبار التقديم وحينئذ فالقول بانتفاء التخصيص فيه لولا اعتبار التقديم لا يسلم ١٢ من الدسوقي ٥٤ قوله لفوات شرط الابتداء وذلك الشرط هو التخصيص اي لفواته عند عدم ارتكاب هذا الوجه البعيد فانه يفهم منه ان لا سبب للتخصيص سواه في المنكر وقد اجاب البعض بان مراد السكاكي بحصر التخصيص في التقديم تخصيص مخصوص لا مطلق التخصيص وهو تخصيص الجنس اي رجل لا امرأة او الواحد اي لا رجلان كما مر لا تخصيص النوع او التعظيم او التحقير او غير ذلك والتخصيص المراد للسكاكي لا يحصل بدون اعتبار التقديم فصح قوله لولا اعتبار التقديم فيه لانتفى عنه التخصيص فافهم ١٢ دسوقي وغيره ٥٥ قوله ثم لا نسلم الخ هذا رد لما ادعاه السكاكي من انتفاء تخصيص الجنس في شر اهر ذا ناب حاصل الرد ان الهرير مطلق صوت الكلب والكلب يصوت تارة للشر وتارة للخير وقال بعض الفضلاء الحق ما قال السكاكي من ان المهر لا يكون الا شر اذ فسره الهرير بتصويت الكلب عند تاذيه وعجزه عما يؤذيه وجمع عبد الحكيم بين القولين بان صحة القصر وعدمها مبنية على معنى الهرير فان كان معناه النباح الغير المعتاد فلا صحة له اذ من المعلوم عند العرب انه من امارات وقوع الشر وان كان معناه مطلق الصوت كما في مقدمة الزمخشري فهو قد يكون للخير وقد يكون للشر فيصح القصر ١٢ ٥٦ قوله ويقرب الخ يعني ان هو قام فيه تقو من غير شبهة وزيد قائم فيه تقو مع شبهة عدمه فيكون قريبا فيه في افادة التقوي ١٢ تجريد ٥٧ قوله زيد قائم اعترض عليه العصام ان جعل زيد قائم مشتملا على التقوي يقتضي ان لا يقال في مقام الاخبار عن قيام زيد بل يختص بمقام جواب السائل اي المتردد وكزيد قائم ويكذبه النقل فالحق عدم التقوي كذا في العسان ١٢ ٥٨ قوله في التقوي انما اقتصر عليه ولم يقل والتخصيص لفقد شرطه عنده في هذا المثال اعني زيد قائم وهو جواز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط لانه لو اخر تعين كونه مبتدأ عند من يشترط في رفع الوصف الاسم الظاهر الاعتماد وفاعلا لفظا عند من لم يشترط فهو نظير قولك زيد قام ومثله لا يفيد الا التقوي كما تقدم فلذا ذكر التقوي دون التخصيص ١٢ من دسوقي ٥٩ قوله وشبهه هذا في قوة التعليل لاحد الامرين اللذين تضمنهما قوله ويقرب وهو التخالط في التقوي عن هو قام كما ان قوله لتضمنه تعليل الامر الآخر وهو ان فيه شيئا من التقوي هذا على ضبط شبهه بصيغة الماضي كما هو ظاهر واما على ضبطه بصيغة الاسم فقوله وشبهه التعليل لاحد الامرين السابق لا في قوة التعليل له ١٢ دسوقي ٦٠ قوله وبهذا الاعتبار والحاصل ان قائم المتضمن للضمير له جهتان جهة يشبه بها الفعل وهي جهة تحمله للضمير وجهة يشبه بها الاسم الجامد وهي عدم تغيره في الحالات الثلاثة فكانه لا ضمير فيه فبالجهة الاولى قرب من هو قام في تقوي الحكم وبالثانية بعد عنه فلم يكن نظيره فلاجل هذا جعله قريبا منه ولم يجعله نظيره الخ ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

لان هذا اعتبار محض ثم لا نسلم انتفاء التخصيص في نحو رجل جاءني
لولا تقدير التقديم لحصوله اي التخصيص بغيره اي بغير تقدير
التقديم كما ذكره السكاكي من التهويل وغيره كالتحقير والتكثير والتقليل و
السكاكي وان لم يصرح بان لا سبب للتخصيص سواه لكن لزم ذلك
من كلامه في المفتاح حيث قال ثم ارتكب ذلك الوجه البعيد في المنكر
لفوات شرط الابتداء ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر لا خير كيف وقد
قال الشيخ عبد القاهر قدم شر لان المعنى الذي اهر ذا ناب من جنس
الشر لا من جنس الخير ثم قال السكاكي ويقرب من قبيل هو قام زيد
قائم في التقوي لتضمنه اي لتضمن قائم الضمير مثل قام فيه يحصل
الحكم التقوي وشبهه اي شبه السكاكي مثل قائم المتضمن للضمير
بالخالي عنه اي عن الضمير من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب
والغيبة نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالي عن الضمير
نحو انا رجل وانت رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار قال يقرب ولم يقل نظيره

٥١ قوله بلفظ الاسم اى بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة مصدر مضاف لفاعله بمعنى المماثلة لا بكسر الشين وسكون الباء كما توهمه بعضهم لانه بمعنى مثل وهو لا يناسب المقام ولا يتعدى بالباء ١٢ من تى وغيره ٥٢ قوله وكذا مع فاعله الظاهر نحو زيد قائم ابوه فقائم ابوه ليس جملة ولا معاملا معاملتها وانما وجه الحكم على قائم مع فاعله الظاهر بالافراد حملا على المسند للضمير كما وضح فى المطول والحاصل ان قائم اذا رفع الضمير حكموا له مع فاعله بالافراد لشبهه بالخالى من جهة عدم تغيره فى الخطاب والغيبة واذا رفع اسما ظاهرا حكموا عليه بالافراد حملا له على ما اذا رفع الضمير او لم ينظر والكونه كالفعل لا يتفاوت عند الاسناد للظاهر حتى يكون مع فاعله جملة ١٢ من دسوقى ٥٣ قوله كاللازم والحاصل انه لم يقل لازما بل قال كاللازم اشارة الى ان القواعد لا تقتضى وجوب التقديم ولكن اتفق انهما لم يستعملا فى الكناية الا مقدمين فاشبها ما اقتضت القواعد تقديمه حتى لو استعملا بخلافه عند قصد الكناية بان قيل لا يبخل مثلك ولا يجود غيرك كان كلاما منبوذا عند البلغاء ولو اقتضت القواعد جوازه ١٢ من تى ٥٤ قوله مثل وغير خصهما بالذكر لانهما المستعملان فى كلامهم والقياس يقتضى ان يكون ما هو بمعناهما كالمماثل والمغاير وغيرهما كذلك كذا قال عبد الحكيم ٥٥ قوله على سبيل الكناية اى من اطلاق اسم الملزوم وارادة اللازم وبيانه انك اذا قلت مثلك لا يبخل فقد نفيت البخل عن كل مماثل للمخاطب اى عن كل من كان متصفا بصفاته والمخاطب من هذا العالم لانه متصف بتلك الصفات فيلزم انه لا يبخل للزوم حكم الخاص بحكم العالم فقد اطلق اسم الملزوم وهو نفى البخل عن المماثل واريد اللازم وهو نفيه عن المخاطب وكذا اذا قيل غيرك لا يجود لانه اذا نفى الجود عن الغير على وجه العموم فى الغير انحصر الجود فيه على طريق الكناية فقد استعمل لفظ الغير فى المعنى الموضوع له وهو نفى الجود عن كل مغاير واريد لازمه وهو اثبات الجود للمخاطب ١٢ من دسوقى ٥٦ قوله مثلك لا يبخل الخ المجوز لوقوع النكرة اعنى مثل وغير مبتدأ تخصيصهما بالاضافة وان لم يتعرفا به لتوغلهما فى الابهام ١٢ چلپى وغيره ٥٧ قوله من غير ارادة الخ اى فان اريد بالمثل والغير انسان معين لم يكن تقديمه كاللازم لان لزوم التقديم انما كان عند ارتكاب الكناية واذا اريد التعريض فلا كناية ١٢ من دسوقى ٥٨ قوله بان يراد الخ تصوير للمنفى فالمراد التعريض اللغوى وهو الاشارة الاجمالية وعدم التصريح لانك لم تصرح بالمعرض به بل ابهمته واجملته لا الاصطلاحى الآتى بيانه حتى يرد انه غير متحقق هنا لانه اذا كان الكلام مقصودا بالافراد المثل كان الكلام على الحقيقة لا التعريض ١٢ التجريد ٥٩ قوله مع اقتضائه محلا من جملة الدليل وجه الاقتضاء ان الجود صفة موجودة فى الخارج وكل ما هو كذلك فلا بد له من موصوف اى محل يقوم به وليس له الا محلان المخاطب والغير فاذا انتفى عن الغير تعين ان يقوم بالمخاطب ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى۔

فى بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا عطف على تضمنه يعنى

ان قوله يقرب مشعر بان فيه شيئا من التقوى وليس مثل التقوى

فى زيد قام فالاول لتضمنه الضمير والثانى لشبهه بالخالى عن الضمير

ولهذا اى ولشبهه بالخالى عن الضمير لم يحكم بانه اى مثل قائم مع

الضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا جملة ولا عومل قائم مع الضمير

معاملتها اى معاملة الجملة فى البناء فى مثل رجل قائم ورجلا قائما

ورجل قائم ومما يرى تقديمه اى ومن المسند اليه الذى يرى تقديمه

على المسند كاللازم لفظ مثل وغير اذا استعملا على سبيل الكناية فى

مثل نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من

غير ارادة تعريض لغير المخاطب بان يراد بالمثل والغير انسان آخر مماثل

للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفى البخل عنه على طريق الكناية لانه

اذا نفى البخل عمن كان على صفته من غير قصد الى مماثل لزم نفيه عنه واثبات

الجود له بنفيه عن غيره مع اقتضائه محلا يقوم به وانما يرى التقديم فى مثل

٥١ قوله هذه الصورة اى فى مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود فلو قال فى مثل هاتين الصورتين كان اظهر ١٢ من تج ٥٢ قوله ابلغ لان الكناية من باب دعوى الشئ ببينة اذ وجود الملزوم دليل على وجود اللازم فقولك فلان كثير الرماد فى قوة قولك فلان كريم لانه كثير الرماد وكذلك هنا قولك غيرك لا يجود فى قوة انت تجود لان غيرك لا يجود ١٢ تج ٥٣ قوله لافادة التقوى علة لقوله اعون مقدم عليه وكون التقديم اعون عليه لان الكناية كما تفيد اثبات الحكم بطريق ابلغ كذلك التقوى يفيده ١٢ من تج ٥٤ قوله مقتضى القياس الخ وذلك لان المطلوب من المثالين وهو اثبات الجود للمخاطب وانتفاء البخل عنه يحصل بالكناية وهى حاصلة مع التاخير كالتقديم فكان مقتضى القياس ان يجوز التاخير لحصول المقصود به ايضا ١٢ تج ٥٥ قوله المسور بكل الخ ذكر الشارح للتقديم شرطين احدهما دخول لفظ كل على المسند اليه وثانيهما كون المسند مقرونا بحرف النفى اذ لو لم يوجد الشرطين لا يجب تقديمه لانه اذا لم يكن هناك لفظ الكل مثل نحو زيد لم يقم لم يجب تقديم المسند اليه لان التقديم والتاخير سواء فيه لعدم فوات العموم اذ لا عموم فيه وكذلك اذا لم يكن هناك المسند مقرونا بالنفى لا يجب تقديمه نحو قام كل انسان وكل انسان قام لعدم فوات العموم فيه بالتقديم والتاخير لحصوله مطلقا قدم المسند اليه او اخر ١٢ كذا فى الحواشى ٥٦ قوله لانه دال الخ يعنى اذا كان المسند اليه مستوفيا للشروط المذكورة وكان المتكلم قصده فى تلك الحالة افادة العموم فيجب عليه ان يقدم المسند اليه والا لم يفد العموم وفات المقصود فالغرض من قول المصنف لانه دال الخ بيان للحال التى لاجلها ارتكب التقديم لا استدلال عقلى ١٢ من تج ٥٧ قوله والتاخير لا يفيد الخ هذا بناء على الغالب كما سيصرح والا فقد يتوجه القيد فى مثله الى النفى فيفيد عموم السلب كما فى والله لا يحب كل مختال فخور كذا قال الفاضل الچلپى وغيره ١٢ ٥٨ قوله وذلك اى تقديم المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف النفى مفيد لعموم السلب وتاخيره عنه مفيد السلب العموم بدون العكس ١٢ من دسوقى ٥٩ قوله لئلا يلزم الخ حاصله انه لو لم يكن التقديم مفيد العموم النفى والتاخير مفيدا لنفى العموم بل كان الامر بالعكس للزم ترجيح التاكيد على التاسيس لكن اللازم باطل لان التاسيس خير من التاكيد لان حمل الكلام على الافادة خير من حمله على الاعادة فالملزوم مثله فقوله مع ان التاسيس راجح الخ اشارة الى المقدمة الاستثنائية يعنى لكن اللازم باطل وبيان الملازمة سيجئ ١٢ كذا فى الدسوقى ملـ لم يذكر ههنا اداة الحصر كما ذكره فى مفاد التاخير لان عموم السلب يستلزم سلب العموم بخلاف العكس ١٢ چلپى

هذه الصورة كاللازم لكونه اى لكون التقديم اعون على المراد بهما اى بهذين التركيبين لا الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التى هى ابلغ والتقديم لافادة التقوى اعون على ذلك وليس معنى قوله كاللازم انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس ان يجوز التاخير لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم نص عليه فى دلائل الاعجاز قيل وقد يقدم المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف النفى لانه اى التقديم دال على العموم اى نفى الحكم عن كل فرد نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفى القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفى الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفى والتاخير لا يفيد الا سلب العموم ونفى الشمول وذلك اى كون التقديم مفيدا للعموم دون التاخير لئلا يلزم ترجيح التاكيد وهو ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله على التاسيس وهو ان يكون لافادة

۵۱ قوله خير من الاعادة فيه نظر لان الاعادة قد تكون متعينة فيما اذا اقتضى الحال التاكيد كما اذا كان المخاطب منكرا وليس معه ما يزيل انكاره فانه يجب التاكيد والاعادة
ه واجيب بان كون الافادة خيرا من الاعادة بالنظر للغالب او بالنظر لنفس الامر قطع النظر عن المقامات والعوارض اذ الاصل عدم الاعتداد بالعارض ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله وبيان لزوم الخ هذا بيان
للملازمة والشرطية السابقة حاصله ان تقديم المسند اليه المنكر بدون كل نحو كل انسان لم يقم لسلب العموم ونفي الشمول وتاخيره نحو لم يقم انسان لعموم السلب وشمول النفي فبعد
دخول كلمة كل فيهما يجب ان لعكس الامر لتكون لفظ كل للتاسيس الراجح لا للتاكيد المرجوح ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله اما في الخ اي اما لزوم ترجيح التاكيد على التاسيس في صورة
التقديم لو انعكس الامر بالتقديم والتاخير ۱۲ ۵۴ قوله لان حرف السلب الخ هذا فرق لفظي بين الموجبة المعدولة والسالبة كما تقرر في موضعه لكنه جار في لم يقم انسان
ايضا مع انها سالبة على ما سيجيئ والتحقيق ان الحكم ان كان بسبب الربط فهي سالبة وان كان بربط السلب فهي معدولة فالمحكوم به في انسان لم يقم نسبة القيام الى فاعل فهي معدولة وفي لم يقم انسان سلب نسبة القيام عن انسان فهي سالبة والفرق المعنوي بين السالبة والمعدولة ... ان الاولى لا تقتضي وجود الموضوع والثانية تقتضي وجوده ۱۲ كذا في عبد الحكيم والتجريد

معنى جديد مع ان التأسيس اجح لان الافادة خير من الاعادة
لم يكن حاصلا قبله ۱۲

وبيان لزوم ترجيح التاكيد على التأسيس ما في صورة التقديم فلان
اي ان لم يفد تقديم لفظ كل عموم السلب وتاخيره سلب العموم ۱۲

قولنا انسان لم يقم موجبة مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت
اي في مثال الاول بدون الكل ۱۲

عدم القيام للانسان لا بنفي القيام عنه لان حرف السلب وقع جزأ من

المحمول واما الاهمال فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية افراد الموضوع
عطف على الايجاب ۱۲

مع ان الحكم فيها على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم

موجبة مهملة يجب ان يكون معناه نفي القيام عن جملة الافراد اعن
اي اللازمي ۱۲

كل فرد لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية
اي فقط — علة للزوم ترجيح التاكيد على التاسيس ۱۲ — بيـ قولنا انسان لم يقم ۱۲

عند وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان بمعنى انهما متلازمتان في
اما عند عدم الموضوع فليست في قوتها بل اعم ۱۲

الصدق لانه قد حكم في المهملة بنفي القيام عما صدق عليه الانسان اعم
اي التحقق ۱۲ — دليل للتلازم ۱۲ — اي بثبوت نفي القيام لانه معدولة ۱۲

من ان يكون جميع الافراد او بعضها واياما كان يصدق نفي القيام
اي ما صدق ۱۲

عن البعض وكلما صدق نفي القيام عن البعض صدق نفيه عما صدق
هذا دليل لموجبة المهملة المعدولة المحمول ۱۲

عليه الانسان في الجملة فهي في قوة السالبة الجزئية المستلزمة لنفي الحكم
اي المهملة ۱۲ — صدقة للسالبة الجزئية ۱۲

۵۵ قوله وقع جزأ الخ اذ لا يمكن تقدير الرابطة ... بعد حرف السلب الذي هو لم لان لم شديدة الاتصال بالفعل فلا يفصل بينهما بالرابطة فاندفع ما يقال لا يتعين ان تكون معدولة المحمول تامل ۱۲ التجريد ۵۶ قوله مع ان الحكم الخ هذا من تتمة الدليل على انها مهملة واتى به لئلا ترد القضية الطبيعية نحو الانسان نوع فانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية الافراد مع انها لا تسمى مهملة لان الحكم فيها على الطبيعة دون الافراد فحصل الفرق بينهما ان المهملة وان لم يذكر فيها كمية الافراد لكن حكم فيها على الافراد واما الطبيعية وان لم يذكر فيها كمية الافراد كالمهملة لكن ليس الحكم في الطبيعية على الافراد بل على الطبيعة بخلاف المهملة ۱۲ من الدسوقي والتجريد ۵۷ قوله عن جملة الافراد اي عن الافراد مجملة وانتفاء قيام الجملة يصدق بعدم حصوله من بعض وبعدم حصوله من كل واحد واياما كان يصدق انتفاء القيام عن البعض فهو المحقق ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله لا عن كل فرد اي فقط فلا ينافي قوله الآتي اعم من ان يكون جميع الافراد وبعضها ۱۲ تجريد ۵۹ قوله نحو لم يقم بعض الانسان مثال للسالبة الجزئية فمعناها سلب القيام عن بعض افراد الانسان وهذا المعنى يصدق عند انتفاء القيام عن بعض الافراد دون بعض وعند انتفائه عن كل فرد ۱۲ دسوقی ۶۰ قوله واياما كان الخ ما زائدة وكان تامة والتنوين عوض عن المضاف اليه اي واي حال ثبت وهو كون الافراد التي نفي عنها القيام جميع الافراد او بعضها يصدق نفي القيام عن البعض وهو بعينه مدلول السالبة الجزئية فظهر من هذا ملازمة السالبة الجزئية للمهملة ۱۲ من دسوقی ۶۱ قوله كلما صدق الخ هذا بيان لملازمة المهملة للسالبة الجزئية كما بين عكسها قبل ذلك حاصله كلما صدق نفي القيام عن البعض الذي هو مدلول السالبة الجزئية صدق نفيه عما صدق عليه الانسان في الجملة وهذا مدلول الموجبة المهملة المعدولة المحمول فظهر من هذا ملازمة المهملة للسالبة الجزئية ۱۲ من تجريد وغيره ۶۲ قوله فهي في قوة السالبة الجزئية تفريع على الدليل السابق بتمامه يعني ظهر من هذا البيان ان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية بمعنى انهما متلازمتان في التحقق ۱۲ دسوقی ۱۲

۵۱ قوله واذا كان انسان لم يقم الخ مرتبط بقوله سابقا واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجب ان يكون معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد ۱۲ تجريد ۵۲ قوله معناه نفي القيام الاولى ان يقول ثبوت عدم القيام عن الافراد بجملة الا ان يقال في الكلام حذف مضاف اى محصل معناه المراد معناه اللازمي لا المطابقي اذ هو ثبوت عدم القيام ويلزمه نفي القيام ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله واما في صورة التاخير عطف على قوله السابق اما في صورة التقديم اى واما بيان لزوم ترجيح التاكيد على التاسيس في صورة التاخير فلان الخ ۱۲ دسوقي بتوضيح ۵۴ قوله المقتضية قال الشارح رحمه الله وانما قال في الاول المستلزمة وههنا المقتضية لان السالبة الجزئية يحتمل نفي الحكم عن كل فرد ويحتمل نفيه عن بعض وثبوته لبعض وعلى كل تقدير يستلزم نفي الحكم عن جملة الافراد فاشار بلفظ الاستلزام الى هذا بخلاف السالبة الكلية فانها تقتضي بصريحها نفي الحكم عن كل فرد ۱۲ مطول ۵۵ قوله ولما كان هذا اى الحكم بان السالبة المهملة في قوة السالبة الكلية ۱۲ ۵۶ قوله بينه بقوله اى فيكون هذا الحكم مخصصا لقولهم المهملة السالبة في قوة الجزئية فما عندهم من ان المهملة السالبة في قوة الجزئية انما هو في غير ما موضوعها في سياق النفي وهو نكرة غير مصدرة بكل وهذا صادق بصور ثلاث اما ان كان موضوعها معرفة نحو الانسان لم يقم او نكرة ولم يتقدمه نفي نحو انسان لم يقم في هذه الصور في قوة الجزئية واما لو كان موضوعها نكرة غير مصدرة بكل واقعا في سياق النفي فانها تكون في قوة السالبة الكلية نحو لم يقم انسان ۱۲ علامه دسوقي ۵۷ قوله لورود موضوعها في سياق النفي الخ اى كل نكرة ... كذلك فهي مفيدة لعموم النفي ثم اشار الشارح بقوله حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل الى ان حكم المصنف بان ورود الموضوع في حيز النفي يفيد عموم السلب مقيد بقيد من ان يكون الموضوع نكرة وان لا يصدر بلفظ كل والا كان مفيد السلب العموم ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله فانه يفيد الخ اى النكرة في سياق النفي او الموضوع النكرة في سياق النفي ۱۲

عن الجملة لان صدق السالبة الجزئية لموجود الموضوع اما بنفي الحكم
دليل لقول المصنف المستلزمة لنفي الحكم ۱۲
عن كل فرد او بنفيه عن البعض مع ثبوته للبعض واياما كان يلزمها
نفي الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد لجواز ان يكون منفيا عن البعض
اى الافراد الجملة ۱۲ — اى دون النفي عن كل فرد ۱۲
ثابتا للبعض الاخر واذا كان انسان لم يقم بدون كل معناه نفي القيام
عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك
كان كل لتاكيد المعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد
اے كل انسان لم يقم ۱۲
ليكون كل لتاسيس معنى اخر ترجيحا للتاسيس على التاكيد واما في
صورة التاخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة مهملة لا سور فيها والسالبة
اے تاخير المسند اليه ۱۲ — تفسير لقوله مهملة ۱۲
المهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد نحو لا شئ
من الانسان بقائم ولما كان هذا مخالفا لما عندهم من ان المهملة في
بيان لما عندهم ۱۲
قوة الجزئية بينه بقوله لورود موضوعها اى موضوع المهملة في سياق
اے ذلك الحكم ۱۲
النفي حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد
واذا كان لم يقم انسان بدون كل معناه نفي القيام عن كل فرد فلو كان

لم يقم او لتقدم نفي ولكن كانت النكرة مصدرة بكل نحو لم يقم كل انسان ... السالبة ۱۲

بعد دخول كل ايضا كذلك كان كل لتاكيد المعنى الاول فيجب ان

كما كان قبل دخول كل ١٢

يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل لتاسيس معنى اخر وذلك

بعد دخول كل ١٢

لان لفظة كل في هذا المقام لا يفيد الا احد هذين المعنيين فعند

نفي القيام عن كل فرد و نفيه عن جملة الافراد ١٢

انتفاء احدهما يثبت الاخر ضرورة فالحاصل ان التقديم بدون كل

اي تقديم المسند اليه المنكر نحو انسان لم يقم ١٢ · اي نفي القيام عن جملة الافراد ١٢

لسلب العموم ونفي الشمول والتاخير لعموم السلب وشمول النفي فبعد دخول

اي السلب الجزئي ١٢ · اي السلب الكلي ١٢

كل يجب ان يعكس هذا ليكون كل للتاسيس الراجح لا للتاكيد المرجوح

وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى يعني الموجبة المهملة

اي الافراد الجملة ١٢

المعدولة المحمول نحو انسان لم يقم وعن كل فرد في الصورة الثانية يعني

السالبة المهملة نحو لم يقم انسان انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل

اي في التركيب الذي ادخل فيه كل ١٢

وهو لفظ انسان وقد زال ذلك الاسناد المفيد لهذا المعنى بالاسناد

اليها اي الى كل لان انسانا صار مضافا اليه فلم يبق مسندا اليه فتكون

وتانيث الضمير لان المراد اللفظة او الكلمة او الاداة ١٢ · فقد زال الاسناد الاول ١٢

اي على تقدير ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى الحاصل

من الاسناد الى الانسان تكون كل تاسيسا لا تاكيدا لان التاكيد لفظ

اي الاصطلاحي ١٢

---

٥١ قوله وذلك اي وجوب الحمل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل للتاسيس ثابت لان لفظ كل الخ دفع الشارح بهذا ما يقال انه لا يلزم من نفي احد هذين المعنيين ثبوت المعنى الآخر لجواز ان يثبت معنى آخر غيرهما عند دخول كل وحاصل الدفع انه لم يوجد في هذا المقام معنى آخر غير هذين فحيث انتفى احدهما بدخول كل ثبت الآخر معها ١٢ دسوقي ٥٢ قوله وفيه نظر اي فيما قاله ذلك القائل نظر والمصنف لم يمتنع شيئا من الحكم الذي ادعاه ذلك القائل وانما نازع في صحة دليله وحاصل ما ذكره المصنف ثلاث منوعات الاول مشترك بين الصورة الاولى والثانية وهذا المنع قد ابطله الشارح والمنعان الآخران خاصان بالصورة الثانية ١٢ دسوقي ٥٣ قوله يعني الخ عبر بالعناية في الموضعين لكون المصنف لم يعبر فيما سبق بعنوان الصورة الاولى والصورة الثانية فخفي المراد منهما او انه اتى بالعناية ههنا لان الصورة الاولى في كلام المصنف محتملة لها مع لفظ كل وابدونها والمراد الثاني فلذا قال يعني وكذا يقال فيما بعده ١٢ دسوقي ٥٤ قوله وقد زال الخ يعني وشرط التاكيد ان يكون الاسناد واحدا وههنا اسناد الاول قد زال الاول وقت تحقق الاسناد الثاني وفي التاكيد يجب تحقق المؤكد والمؤكد معا فاذا صار قولنا انسان لم يقم غير كل انسان لم يقم فكيف يتحقق التوكيد وان كان مفادهما واحدا ١٢ ٥٥ قوله بالاسناد اليها هذا لا يناسب قواعد المنطقيين لان الموضوع عندهم ما اضيف اليه كل ولفظ كل سور فقط وحينئذ فليس ههنا اسنادان فيكون كل للتاكيد ان حمل الكلام على المعنى الاول لا للتاسيس واجيب بان المصنف بنى الكلام على اصطلاح النحويين وقال عبد الحكيم ان ما ذكره المعترض من ان الموضوع عندهم ما اضيف اليه كل ان اراد ان ذلك موضوع في المعنى فمسلم لكن مراد المصنف ان كل مسند اليه في اللفظ فلا خلاف بين قوله وقول المناطقة وان اراد ان المضاف اليه بكل مسند اليه موضوع في اللفظ فهو خلاف الواقع لان المرفوع بالابتدائية لفظ كل لا ما اضيف اليه كل ١٢ من التجريد والدسوقي

يفيد[51] تقوية مايفيده لفظ اخر وهذا ليس كذلك لان هذا المعنى

حينئذ انما افاده الاسناد الى لفظ كل لاشئ اخر حتى تكون كل تاكيدا له و

اے حين تحول الاسناد الى لفظ كل ١٢ — وهو الاسناد الى الانسان ١٢

حاصل هذا الكلام انا لا نسلم[52] انه لو حمل الكلام بعد كل على المعنى الذى

حمل عليه قبل كل كان كل للتاكيد ولا يخفى ان هذا المنع انما يصح على

المشار اليه بقوله وفيه نظر ١٢

تقدير ان يراد التاكيد الاصطلاحي اما لو اريد بذلك ان تكون كل

اے التاكيد ١٢

لافادة معنى كان حاصلا بدونه فاندفاع المنع ظاهر وحينئذ[53] يتوجه ما

اے بدون كل ١٢ — لانه لم يعم اطلاق التاكيد على كل بهذا المعنى ١٢

اشار اليه بقوله ولان الصورة الثانية يعنى السالبة المهملة نحو

هذا منع ثان ١٢

لم يقم انسان اذا افادت النفى عن كل فرد فقد افادت النفى عن

لان الخاص يستلزم العام ١٢

الجملة فاذا حملت كل على الثانى اى على افادة النفى عن جملة الافراد

حتى يكون معنى لم يقم كل انسان نفى القيام عن الجملة لا عن كل فرد

حتى للتفريع ١٢

لا تكون كل تاسيسا بل تاكيدا لان هذا المعنى كان حاصلا بدونه و

اے نفى القيام عن الجملة ١٢ — اے بدون الكل ١٢

حينئذ[54] فلو جعلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم يقم انسان لم يلزم

ترجيح التاكيد على التاسيس اذ لا تاسيس اصلا بل انما[55] يلزم ترجيح احد

---

٥١ قوله يفيد الخ اے فى تركيب واحد واسناد واحد كجاء القوم كلهم فلفظ كلهم يفيد تقوية مايفيده القوم وههنا ليس كذلك بل بطل الاسناد الى الانسان وقت الاسناد الى كل ١٢ تجريد وغيره **٥٢ قوله** لا نسلم انه لو حمل الخ يعنى لو حمل الانسان لم يقم ولم يقم انسان بعد دخول لفظ كل على ما حمل عليه قبل كل فلا نسلم ان يكون كل التاكيد لان التاكيد هو مايفيد تقوية مايفيده لفظ آخر فى تركيب واحد ومعلوم انه ليس ههنا لفظان فى تركيب واحد اكد احدهما الآخر بل الموجود اسنادان اسناد الى كل واسناد الى انسان فلا تاكيد حتى يلزم ترجيح على التاسيس على ان الاسنادين المذكورين لا يجتمعان فى حالة واحدة فوضح بطلان التاكيد ١٢ من الحواشى

٥٣ قوله وحينئذ اى حين اريد بالتاكيد المعنى الثانى يتوجه على الصورة الثانية اشكال وان اندفع المنع المذكور سابقا ١٢ من تجريد

٥٤ قوله وحينئذ فلو جعلنا الخ اى وحين كون هذا المعنى وهو النفى عن الجملة حاصلا بدون كل لو جعلنا لم يقم كل انسان لافادة النفى عن كل فرد مثل لم يقم انسان لا يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس كما ادعاه فى القيل السابق لان لفظة كل تكون للتاكيد على كل حال ١٢ من الحواشى

٥٥ قوله بل انما الخ اى لا يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس بل يلزم ترجيح احد التاكيدين على الآخر وهما تاكيد النفى عن كل فرد وتاكيد النفى عن جملة وحاصله انه اذا كان كل من النفى عن كل فرد والنفى عن الجملة حاصلا قبل دخول كل فبعد دخول كل تكون التاكيد سواء كانت للنفى عن كل فرد او عن جملة الافراد فان جعلناه للنفى عن كل فرد وهو عموم السلب لزم ترجيح احد التاكيدين وهو تاكيد النفى عن كل فرد على التاكيد الآخر وهو النفى عن جملة الافراد وان جعلناه للنفى عن جملة الافراد ..... وهو سلب العموم لزم ترجيح احد التاكيدين وهو النفى عن جملة الافراد على التاكيد الآخر وهو النفى عن كل فرد وحينئذ فلا يصح قول المستدل انه يجب ان يحمل على النفى عن جملة الافراد لانه لو حمل على النفى عن كل فرد لزم ترجيح التاكيد على التاسيس اذ لا تاسيس اصلا واجاب الشارح فى المطول عن هذا المنع بان نفى الحكم عن الجملة اما بان يكون منفيا عن كل فرد وبان يكون منفيا عن بعض الافراد ثابتا للبعض ...... الآخر وبان يكون محتملا للمعنيين والمستفاد من لم يقم انسان هو القسم الاول فقط فالحمل عليه تاكيد وعلى غيره تاسيس فلو جعلنا لم يقم كل انسان للنفى عن كل فرد يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس واما اذا جعلناه للنفى عن جملة الافراد على الوجه المحتمل فتكون تاسيسا قطعا لان هذا المعنى لم يكن حاصلا قبله فتامل ١٢ دسوقى ومطول.

سله وما يقال الخ اي من طرف صاحب القيل السابق وهو ابن مالك جوابا عن اعتراض المصنف عليه فحاصل اعتراض المصنف انا لا نسلم انه لو حمل كل على الثاني وهو النفي عن الجملة يكون تاسيسا بل هو تاكيد وحاصل ذلك الجواب ان لم يقم انسان مدلوله المطابقي نفي الحكم عن كل فرد واما النفي عن الجملة فهو لازم له لان السلب الكلي يستلزم رفع الايجاب الكلي فلو قلنا مدلوله بعد كل النفي عن الجملة كان المراد مدلولا مطابقيا فالنفي عن الجملة بعد دخول كل مدلول مطابقي وقبلها كان التزاميا وحينئذ فلا يكون حمل لم يقم كل انسان على نفي الجملة تاكيدا للعدم اتحاد الدلالتين ۱۲ قے ٩٢ قوله اذ لو اشترط الخ حاصل الرد ان اشتراط اتحاد الدلالتين في التاكيد يقع ذلك القائل هنا لكن وخالفه فيما سبق فلم يكن حاسما لمادة الشبهة وتوضيحه ان ذلك القائل يقول ان انسان لم يقم لنفي الحكم عن الجملة فاذا دخلت كلمة كل يجب ان تكون لنفي الحكم عن كل فرد ولا تجعل لنفي الحكم عن الجملة مثل انسان لم يقم اذ لو جعل مثله للزم ترجيح التاكيد على التاسيس فهذه ايضا قلبه كان هذا القائل يشترط اتحاد الدلالتين في التاكيد ورد عليه ان انسان لم يقم معناه المطابقي ثبوت النفي عن انسان ما اي بعض ... النفي عن الجملة فدلالة انسان لم يقم على نفي الحكم عن الجملة بالالتزام فعلى فرض لو جعلنا كل انسان لم يقم لنفي الحكم عن الجملة لم يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس لان دلالة كل انسان لم يقم على هذا المعنى وهو النفي عن الجملة بالمطابقة لا بالالتزام فلا يكون الدلالة متحدة فيلزم ان يكون ليس هذا من باب التاكيد ان هذا القائل جعله من باب التوكيد فثبت ان ذلك القائل لا يشترط في التاكيد اتحاد الدلالتين فبطل ما اجيب به من جانب ابن مالك ۱۲ كذا في الدسوقي ٩٣ قوله ولان النكرة الخ هذا المنع مناقشة لفظية مع صاحب القيل السابق في التسمية فقط واعترض عليه لمخالفة اصطلاح القوم والمناقشة واردة على قوله لان السالبة المهملة في قوة الكلية لا يرد ومع موضوعها في سياق النفي وحاصله ان النكرة المنفية اذا عمت كانت القضية المشتملة عليها سالبة كلية لا مهملة فتسمية ذلك القائل لها مهملة لا تصح فمحط المنع تسميته الصورة الثانية سالبة مهملة ولا يخفى ان هذا المنع لا يضر صاحب القيل في مقصوده فانه مناقشة معه في التسمية فقط ۱۲ كذا في الدسوقي والتجريد ٩٤ قوله سوى هذا اي سوى الشئ الدال على كمية الافراد ولا خصوص لا شئ ولا واحد مثلا في السلب الكلي بل المراد بالسور ما يشمل قرينة الحال وتوقع النكرة في حيز النفي ۱۲ دسوقي ٩٥ قوله وحينئذ اي حين اذا اردنا بالسور ما يدل على كمية الافراد وان لم يكن لفظا ابعد نع ما قيل ۱۲ دسوقي ٩٦ قوله وقال عبد القاهر عطف على قوله قيل وقد يقدم فان قلت ما ذكره الشيخ عبد القاهر هو عين ما ذكره صاحب القيل السابق فما فائدة اعادته قلت فائدة ذلك الاشارة الى ان ما ذكره صاحب القيل حق وان الباطل دليله وفي هذا الجواب نظر لان ذلك معلوم من تخصيص الدليل بالاعتراض كما مر على انه يمكن التنبيه على ذلك بعبارة مختصرة بان يقول واليه ذهب عبد القاهر وهو الصحيح فالاولى الجواب بان ما ذكره الشيخ مخالف لما ذكره صاحب القيل لان تقديم النفي على كل يفيد النفي عن الجملة عند صاحب القيل وهو صادق بالنفي عن كل فرد وبالنفي عن البعض فقط ويفيد النفي عن البعض الافراد والثبوت للبعض الآخر عند الشيخ كما سياتي فبينهما العموم والخصوص فلا يرد السؤال من اصله على ان في كلام عبد القاهر تعميمات وتفصيلات وامثلة ليست في كلام صاحب القيل السابق اذ كلام صاحب القيل السابق فيما اذا كان لفظ كل مسندا اليها وكلام الشيخ اعم من ذلك كما ستطلع عليه فالحكم بعدم المخالفة وان اعادة هذه القواعد الآتية ۱۲ كذا قال الدسوقي وصاحب التجريد ٩٧ قوله بان اخرت اي لفظا او رتبة وقد مثل للثاني فيما ياتي بقوله كل الدراهم لم آخذ لان كل رتبتها هنا التاخير والمراد من التاخير ما يكون بلا فصل ۱۲ من التجريد ٩٨ قوله او لا اي لا يكون كل معمولة لاداة النفي بان كانت معمولة للابتداء ۱۲ ٩٩ قوله ما كل الخ يحتمل ان تكون ما حجازية وان تكون تميمية فعلى الاول تكون كل معمولة لاداة النفي وعلى الثاني غير معمولة لها بل تكون معمولة للابتداء وهو الابتداء وعلى الصورتين يكون الخبر فعلا فالشعر يصلح ان يكون مثالا للصورتين اعني كون كل معمولة لحرف النفي بجعل ما حجازية وكون كل غير معمولة لاداة النفي بجعلها تميمية ۱۲ من الدسوقي والتجريد ١٠٠ حاصلا بالنصب على ان ما حجازية وبالرفع على انها تميمية والحرف على كل حال اعم فيصح ان يكون مثالا لما اذا كانت كل معمولة لاداة النفي وما اذا كانت غير معمولة والخبر فيها اسم ۱۲ من دسوقي۔

التاكيدين على الآخر وما يقال ان دلالة لم يقم انسان على النفي عن
(وهو تاكيد النفي عن كل فرد ۱۲) (وهو تاكيد النفي عن الجملة ۱۲)
الجملة بطريق الالتزام ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة
فلا يكون تاكيدا ففيه نظر اذ لو اشترط في التاكيد اتحاد الدلالتين
(اي للنفي عن الجملة ۱۲)
لم يكن كل انسان لم يقم على تقدير كونه لنفي الحكم عن الجملة تاكيدا
(وقد جعله فيما سبق تاكيدا ۱۲)
لان دلالة انسان لم يقم على هذا المعنى بطريق الالتزام وان النكرة المنفية
(اي النفي عن الجملة ۱۲) (منع ثالث ۱۲)
اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة كما ذكره هذا
(راجع الى المنفي ۱۲)
القائل لانه قد بين فيها ان الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد
والبيان لا بد له من مبين فلا محالة ههنا شئ يدل على ان الحكم فيها على
كمية افراد الموضوع ولا نعني بالسور سوى هذا وحينئذ يشذ ما قيل
تسميتها مهملة باعتبار عدم السور وقال عبد القاهر ان كانت كلمة كل داخلة
(اي لم يقم انسان ۱۲)
في حيز النفي بان اخرت عن اداته سواء كانت معمولة لاداة النفي او
لا وسواء كان الخبر فعلا نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح
(مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ۱۲)
بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك ما كل متمنى المرء حاصلا او
(اي اصحاب السفن ۱۲)

٥١ قوله الظاهر الخ وجه الظهور ان قوله معمولة صفة وكذا قوله داخلة صفة ايضا ففيه عطف صفة على مثلها ١٢ من دسوقى ٥٢ قوله ليس بسديد لما فيه من لفاصل بين العالم بادوه هو ممنوع ١٢ دسوقى ٥٣ قوله بمعنى او جعلت معمولة يحتمل ان يكون مراد الشارح بهذا ان قول الماتن معمولة بمعنى جعلت معمولة فهو اسم يشبه الفعل معطوف على فعل اى اخرت ويحتمل ان جعلت مقدر وهو المعطوف حذف وبقى معموله وهو قوله معمولة ١٢ دسوقى بتوضيح ٥٤ قوله شامل لذلك لان تاخيرها عن اداة النفى صادق بان تكون معمولة للفعل المنفى اولا فالاول نحو ما اخذت كل الدراهم والثانى نحو ما كل ما يتمنى المرء حاصل بالرفع على كون ما يتمنيه ١٢ من تى ٥٥ قوله اللهم الخ جواب عن الاعتراض الوارد على العطف بتخصيص التاخير المذكور سابقا وعلى هذا التاويل يصح عطف معمولة على كل واحد من داخلة واخرت ١٢ ٥٦ قوله بما اذا لم تدخل الخ اى والمعنى بان اخرت لفظة كل عن اداة النفى الغير الداخلة على الفعل العامل فيها او جعلت معمولة للفعل المنفى هذا على تقدير عطف معمولة على اخرت والمعنى على تقدير عطفها على داخلة ان كانت كل داخلة فى حيز النفى بان اخرت عن اداة النفى الغير الداخلة على الفعل العامل فيها او كانت معمولة للفعل المنفى واذا خص التاخير فقد خص الدخول لانه تصوير للدخول ١٢ دسوقى ٥٧ قوله او غير ذلك كان يكون كل مجرورا او ظرفا او تاكيدا لاحدهما نحو ما مررت بكل القوم كلهم او ما سرت كل اليوم او اليوم كله ١٢ تج ٥٨ قوله كل الدراهم لم آخذ بجعل الفعل منفيا بلم لان المنفى بما لا يتقدم معموله عليه بخلاف لم ولا ولن على ما بين فى النحو ١٢ مطول ٥٩ قوله وكذا لم آخذ الخ اشار الى ان المصنف ترك مثال التاكيد اعتمادا على فهمها مما سبق كما فى المطول ١٢ تجريد ٦٠ قوله فى المعنى فاعلا اى سواء كانت فاعلا فى اللفظ ايضا او لا بان كانت توكيدا فى اللفظ الفاعل ١٢ دسوقى ٦١ قوله او افاد تعلقه الخ اعلم ان اطلاق الثبوت على نسبة الفعل او الوصف للفاعل واطلاق التعلق على نسبة الفعل او الوصف للمفعول اصطلاح الشارح ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد ٦٢ قوله فى المعنى مفعولا اى سواء كانت مفعولا فى اللفظ ايضا او لا بان كانت توكيد المفعول ١٢ دسوقى.

معمولة للفعل المنفى الظاهر[٥١] انه عطف على داخلة وليس[٥٢] بسديد لان
اى قوله معمولة ١٢

الدخول فى حيز النفى شامل لذلك وكذا لو عطفها على اخرت بمعنى[٥٣]
اى ليس بسديد ايضا ١٢

او جعلت معمولة لان التاخير عن اداة النفى ايضا شامل[٥٤] لذلك اللهم[٥٥]
اى لجعل كل معمولة للمنفى ١٢

الا ان يخصص التاخير بما[٥٦] اذا لم تدخل الاداة على فعل عامل فى كل
اى التاخير كل عن اداة النفى ١٢

على ما يشعر به المثال والمعمول اعم من ان يكون فاعلا او مفعولا
اى قوله ما كل ما يتمنى المرء ١٢

او تاكيدا او غير[٥٧] ذلك نحو ما جاء نى القوم كلهم فى تاكيد الفاعل وما
لان العامل فى المتبوع عامل فى التابع ١٢

جاء نى كل القوم فى الفاعل وقدم مثال التاكيد على الفاعل لان كلا

اصل فيه او لم اخذ كل الدراهم فى المفعول المتاخر او كل[٥٨] الدراهم
اى فى التاكيد لانى الفاعل وان كان الفاعل اصلا فى نفسه ١٢

لم اخذ فى المفعول المتقدم وكذا[٥٩] لم اخذ الدراهم كلها او الدراهم كلها
مثالان لتاكيد المفعول المتاخر والمتقدم ١٢

لم اخذ ففى جميع هذه الصور توجه النفى الى الشمول خاصة لا الى
جواب الشرط السابق وهو ان كانت داخلة الخ ١٢ — ص معنى لا محل اعراب ١٢

اصل الفعل وافاد الكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعض مما اضيف اليه
كما فى ما كل ما يتمنى المرء ١٢

كل ان كانت كل فى المعنى[٦٠] فاعلا للفعل او الوصف المذكور فى الكلام

او افاد[٦١] تعلقه اى تعلق الفعل او الوصف به اى ببعض ان كانت كل فى المعنى[٦٢]

٥١ قوله بدليل الخطاب اى مفهوم المخالفة مثلا ماجاء القوم كلهم نفى لمجيئ الكل فيفهم منه ثبوت مجيئ البعض ١٢ تجريد ٥٢ قوله هذا الحكم اعنى قوله توجه النفى الى الشمول وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض ١٢ تجريد ٥٣ قوله لا كلى لانه قد يتوجه النفى عند وقوع كل فى حيزه الى اصل الفعل ويكون نفى الفعل عن كل فرد بدليل الآيات المذكورة ١٢ من دسوقى ٥٤ قوله بدليل الخ قد يقال ان الكلام الشيخ مبنى على اصل الوضع وافادة هذه الآيات لشمول النفى ليس من اصل الوضع وانما هو بواسطة القرائن والادلة الخارجية وهى تحريم الاختيال وتحريم الكفر وتحريم اطاعة الحلاف فالآيات مصروفة عن الظاهر بهذه الادلة الخارجية لان العمل بمفهوم المخالفة ما لم يعارضه معارض فقول الشيخ مبنى على الاصل والوضع وافادة تلك الآيات وامثالها لشمول النفى بواسطة القرائن فلا يصح بطلان كلية قول الشيخ ١٢ من فى د ج ٥٥ قوله ولا تطع الخ اورد الشارح هذه الآية وان لم تكن من قبيل النفى الذى كلامنا فيه لانه نهى اشارة الى ان النهى كالنفى فى الحكم السابق ١٢ من تجريد ٥٦ قوله بان قدمت الخ فى هذا التفسير اشارة الى ان النفى المستفاد من لفظة والا يتوجه الى القيد اعنى الدخول فى حيز النفى فيفيد وجود النفى فى الكلام مع تقديم كل عليه فلا يرد ان انتفاء دخول كل فى حيز النفى قد يكون بانتفاء النفى فى الكلام اصلا فلا يصح حينئذ بقاء قوله الآتى عم النفى على اطلاقه ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد ٥٧ قوله ولم تقع الخ قيد به ليخرج كل الدراهم لم آخذ فانها اى كل متقدمة على النفى لكنها معمولة للفعل المنفى ولو زاد هنا فى رتبة بعد قوله لفظا لا يستغنى عن قوله ولم تقع الخ تامل ١٢ تجريد ٥٨ قوله كقول النبى الخ لفظ الحديث من رواية ابى هريرة فى المسلم صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم فى ركعتين فقام ذو اليدين فقال اقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم يا رسول الله فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى من الصلوة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم ١٢ ٥٩ قوله بالرفع اى لا بالنصب بجعل اقصرت كاكرمت فاعله ضمير النبى عليه السلام ١٢ تى ٥١٠ قوله فاعل هذا رواية اقصرت بالبناء للفاعل وروى ايضا بضم القاف وكسر الصاد على البناء للمفعول وعليه فالصلوة نائب فاعل ١٢ تجريد ٥١١ قوله بوجهين اى كون المراد من قوله عليه السلام كل ذلك لم يكن نفى كل واحد من القصر والنسيان ثابت بوجهين والوجه الثالث انه ورد فى بعض الطرق لم انس ولم تقصر وهو صريح فى نفى كل واحد من الامرين ١٢ ٥١٢ قوله لا بنفى الجمع الخ حاصله انه اذا قيل ازيد قائم ام عمرو فانه يجاب بتعيين احدهما بان يقال قام عمرو او بنفى كل منهما بان يقال لم يقم واحد منهما ولا يجاب بنفى الجمع بان يقال لم يقوما معا بل القائم احدهما لان هذا الجواب لا يفيد السائل شيئا لانه عالم ان احدهما قائم ولم يعلم عينه فكذلك ههنا لا يصح ان يكون مراد النبى عليه السلام لم يقع جميعا اى بل الواقع احدهما فانه لا يصلح جوابا نعم انه قد يكون جواب ام باثبات الامرين ايضا لكن لم يذكر الشارح لانه غير ثابت فى الحديث فاقتصر على الاحتمالين السابقين ١٢ من الدسوقى رح

مفعولا للفعل او الوصف ذلك بدليل الخطاب وشهادة الذوق و

اى ثبوت الفعل او الوصف وتعلقهما بالبعض ١٢

الاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثرى لا كلى بدليل قوله تعالى والله لا يحب

كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين

متكبر ١٢ — كثير الفخر على الناس ١٢ — كثير الاثم ١٢ — كثير الحلف فى الحق والباطل ١٢

والا اى ان لم تكن داخلة فى حيز النفى بان قدمت على النفى لفظا

اى كلمة كل ١٢

ولم تقع معمولة للفعل المنفى عم النفى كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد

نفى اصل الفعل عن كل فرد كقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما قال

له ذو اليدين اسم واحد من الصحابة اقصرت الصلوة بالرفع فاعل قصرت

لقب به لطول يديه ١٢ — بهمزة الاستفهام ١٢ — او نائب الفاعل ١٢

ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن هذا قول النبى صلى الله عليه

وسلم والمعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان على شمول النفى وعمومه لوجهين

احدهما ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين او بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم لا

بنفى الجمع بينهما لانه عارف بان الكائن احدهما والثانى ما روى انه لما قال

اى معتقد الثبوت لاحدهما ١٢

النبى صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدين بعض ذلك قد كان ومعلوم

وهو موجبة جزئية ١٢

ان الثبوت للبعض انما ينافى النفى عن كل فرد لا النفى عن المجموع وعليه اى

اى يناقض ١٢ — الذى هو سلب جزئى ١٢

٥٠ قوله برفع كله اى على انه مبتدأ خبره جملة لم اصنع والرابط محذوف ١٢ دسوقي ٥١ قوله من الذنوب قال عبد الحكيم فيه اشارة الى ان النكرة اعني ذنبا للعموم وان كانت في الاثبات بقرينة المقام وقال الچلپي فيه اشارة الى ان المراد من الذنب هنا الذنوب لانه اسم جنس يقع على القليل والكثير ١٢ تجريد وغيره

٥٢ قوله ويجيء بيانه فان قلت هلا اتى بالنكات هنا واحال فيما ياتي على ما هنا ليكون احالة على معلوم بخلاف ما سلكه فانه احالة على غير معلوم فالجواب ما نقل عن الاطول ان المصنف انما ذكر ذلك اشارة الى ان التاخير للمسند اليه ليس من مقتضيات احواله وانما هو من عوارض ما يقتضي احواله ولوازمها مقتضى الحال انما هو التقديم للمسند فيلزم منه تاخير المسند اليه ١٢ دسوقي ٥٣ قوله اى ذكره اشارة الى ان المراد اسم الاشارة مع ان المشار اليه متعدد لتاوله بالمذكور ١٢ تجريد ٥٤ قوله لاقتضاء الحال اياه اى لاقتضاء باطن الحال اياه لعروض اعتبار آخر الطف من الظاهر ١٢ دسوقي ٥٥ قوله كقولهم اى قول العرب ابتداء من غير جري ذكر المسند اليه لفظا او تقديرا ١٢ تجريد ٥٦ قوله وعدم قرينة تدل عليه فيه اشارة الى ان الموجب للاضمار احد الامرين اما تقدم المرجع او قرينة تدل عليه فاذا فقدا كان مقتضى الظاهر الاتيان بالاسم الظاهر لا بالضمير فمقام نعم الرجل مقام الاظهار لعدم وجود الامرين اللذين يقتضيان الاضمار فاذا قلت نعم رجلا زيد بالاضمار للمسند اليه كان الكلام مخرجا على خلاف مقتضى الظاهر لعروض اعتبار آخر الطف من ذلك الظاهر وهو حصول الابهام ثم التفسير المناسب لوضع هذا الباب للمدح والذم والابهام اى من غير تعيين المفصلة ١٢ دسوقي ٥٧ قوله الى متعقل معهود اى الى شيء معقول في الذهن مبهم بالعد يكون رجلا او اكثر او امرأة او اكثر فاذا اتى برجل مثلا الذي هو تمييز وتفسير له علم جنس ذلك المتعقل دون شخصه فما زال الابهام حاصلا في الجملة فاذا ذكر المخصوص بعد ذلك تعين شخصه وانما عبر في ذلك المتعقل كونه مبهما لاجل ان يحصل الابهام ثم التفسير المناسب لوضع هذا الباب اعني باب نعم ١٢ من دسوقي ٥٨ قوله ليعلم جنس المتعقل اى فقط دون شخصه ليحصل الابهام ثم التعيين الحاصل المخصوص بخلاف المعرفة فان بها يعلم شخص المتعقل كما يعلم جنسه فيفوت الابهام ثم التعيين الذي كان مقصودا في باب نعم ١٢ من تجريد ٥٩ قوله في احد القولين اى المشهورين فلا ينافي ان هناك قولا آخر وهو جعل المخصوص مبتدأ وخبره محذوف دسوقي ٦٠ قوله خبر مبتدأ محذوف لانه لما تقدم ذكر الفاعل مبهما قدر السؤال عنه عن هذا فاجيب بقوله هو زيد ١٢ تجريد

عموم النفي عن كل فرد قوله اى قول ابى النجم شعر قد اصبحت ام الخيار (اى فرد قول ١٢)

تدعي علي ذنبا كله لم اصنع برفع كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه على

من الذنوب لافادته هذا المعنى عدل عن النصب المستغني عن (اى عموم السلب ١٢)

الاضمار الى الرفع المفتقر اليه اى لم اصنعه واما تاخيره اى تاخير المسند

اليه فلاقتضاء المقام تقديم المسند ويجيء بيانه هذا الذي ذكر من (لنكتة مقتضية لتقديمه ١٢) (في مبحث المسند ١٢)

الحذف والذكر والاضمار وغير ذلك في المقامات المذكورة كله مقتضى (متعلق بذكر ١٢)

الظاهر من الحال وقد يخرج الكلام على خلافه اى على خلاف

مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال اياه فيوضع المضمر موضع المظهر

كقولهم نعم رجلا زيد مكان نعم الرجل فان مقتضى الظاهر في هذا

المقام هو الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم قرينة

تدل عليه وهذا الضمير عائد الى متعقل معهود في الذهن والتزم (اى في نعم ١٢) (لا في الخارج ١٢)

تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل وانما يكون هذا من وضع المضمر موضع المظهر (اى تفسير المتعقل ١٢) (لا بالمعرفة ١٢)

في احد القولين اى قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف واما (اى نعم رجلا ١٢) (تقييد لاحد القولين لا للقولين ١٢)

۵۱ قوله فيحتمل الخ ويحتمل ان يكون الضمير فى نعم راجعا الى المتعقل الذهنى مثل المقول السابق لا الى زيد المبتدأ، وعليه فيكون من هذا الباب كذا قيل، وفيه نظر اذ هو على هذا الاحتمال انما يكون من باب وضع المضمر المبهم موضع المظهر المعين لا من وضع المضمر موضع المظهر فلا يكون كونه من هذا الباب على هذا الاحتمال صحيحا ايضا ۱۲ من الدسوقى وتجريد ۵۲ قوله ان يكون الخ فان قلت على هذا الاحتمال اين الرابط الذى يربط الجملة الواقعة خبرا بالمبتدأ قلت الرابط العموم الذى فى الضمير الشامل للمبتدأ كما فى صورة الفاعل المظهر فكانه قيل زيد نعم هو اى مطلق شئ الذى زيد من جملته فزيد ذكر مرتين اولا بخصوصه وثانيا من حيث دخوله فى جملة مرجع الضمير ۱۲ كذا فى الدسوقى ۵۳ قوله ويكون الخ جواب عما يقال اذا كان الضمير عائدا الى المخصوص فيلزم تثنية الضمير وجمعه اذا كان المخصوص مثنى او مجموعا مع انه ليس كذلك ۱۲ ۵۴ قوله لكونه من الخ اى لمشابهته للاسم الجامد فى عدم التصرف ويدل على ان ليس من الافعال الجامدة مع انه يجب مطابقة الضمير للضمير المتصل بها المرجع ۱۲ من مطول وتجريد

من يجعله مبتدأ او نعم رجلا خبره فيحتمل عنده ان يكون الضمير عائدا
فلا يكون من هذا الباب ۱۲
الى المخصوص وهو مقدم تقديرا ويكون التزام افراد الضمير حيث لم يقل
اى نعما رجلين الزيدان ۱۲
نعما ونعموا من خواص هذا الباب لكونه من الافعال الجامدة وقولهم
اى نعموا رجالا الزيدون ۱۲
هو او هى زيد عالم مكان الشان او القصة فالاضمار فيه ايضا خلاف
لف ونشر مرتب ۱۲
مقتضى الظاهر لعدم التقدم واعلم ان الاستعمال على ان ضمير الشان
اى تقدم المسند اليه ۱۲ — اى جار على ان ضمير الشان انما يؤنث الخ
انما يؤنث اذا كان فى الكلام مؤنث غير فضلة نحو هى هند مليحة فقوله
اى فى الجملة المفسرة للضمير ۱۲
هى زيد عالم مجرد قياس ثم علل وضع المضمر موضع المظهر فى البابين
اى قياس مجرد عن السماع ۱۲
بقوله ليتمكن ما يعقبه اى يعقب ذلك الضمير اى يجئ على عقبه فى
لفظ على اشارة الى الفور ۱۲
ذهن السامع لانه اى السامع اذا لم يفهم منه اى من الضمير معنى
انتظره اى انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن
بعد وروده فضل تمكن لان المحصول بعد الطلب اعز من المنساق
اى تمكنا فاضلا زائدا ۱۲
بلا تعب ولا يخفى ان هذا لا يحسن فى باب نعم لان السامع ما لم يسمع
اى ما ذكر من ان السامع اذا لم يفهم منه معنى انتظره ۱۲
المفسر لم يعلم ان فيه ضميرا فلا يتحقق فيه الشوق والانتظار وقد يعكس
اى فى نعم ۱۲ — فلا يكون تعليل وضع المضمر موضع المظهر فى باب نعم بما ذكره شديدا ۱۲

۵۵ قوله مكان الشان او القصة يشير الى ان التذكير باعتبار الشان والتانيث باعتبار القصة فان قيل كيف يصح هو زيد عالم مثلا مع انه لا رابط فى الجملة الواقعة خبرا قلت الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشان لا يحتاج لرابط لان الجملة المفسرة لضمير الشان عين المبتدأ فهى فى حكم المفرد فلا يحتاج لرابط فمعنى هو زيد عالم ان الشان والحديث ان زيدا عالم فالخبر اى زيد عالم عين المبتدأ اى الشان والحديث وكذا لا يحتاج الرابط فى كل جملة تكون عين المبتدأ نحو قولى زيد منطلق ۱۲ دسوقى بتصرف ما ۵۶ قوله واعلم الخ قصد الشارح بهذا الاعتراض على قول المصنف وقولهم هو او هى زيد عالم فانه يقتضى صحة استعمال هى زيد عالم ۱۲ من الدسوقى ۵۷ قوله على ان الخ فيه اشارة الى ان ضمير الشان والقصة واحد فى المعنى وانما اصطلحوا على ان الجملة المفسرة للضمير اذا كان فيها مؤنث غير فضلة ولا شبيها بالفضلة فان الضمير يؤنث ويقال له ضمير القصة والا ذكر فانه يقال له ضمير الشان ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله غير فضلة الخ اى ولا شبيها بالفضلة فمثال الفضلة نحو انها بنيت غرفة ومثال شبيه الفضلة نحو انها كان القرآن معجزة لان المعجزة فى المثال وان لم يكن فى الاصل فضلة لكنه منصوب كالفضلات فلا يؤنث الضمير فى المثالين بل يقال فيهما انه وانما اشترطا كون المؤنث غير فضلة وشبيها بها لان الضمير مقصود لهم فلا تراعى مطابقته للفضلات ۱۲ دسوقى وتجريد ۵۹ قوله مجرد قياس اى قياس على قولهم هى هند مليحة بجامع عود الضمير فى كل الى القصة مجرد عن السماع .... والاستعمال وحينئذ فلا يصح قول المصنف وقولهم هو او هى زيد عالم المفهوم منه ان ذلك مسموع ۱۲ من دسوقى ۶۰ قوله ليتمكن ما يعقب الخ ان قلت هذا التمكن الحاصل فى ضمير الشان يحصل بقولك الشان زيد عالم ايضا من غير التزام خلاف الظاهر فلا يختص الاضمار بالتشويق قلت هذا ممنوع اذ السامع متى سمع الاسم المظهر فهم منه مدلوله ولو اجمالا بخلاف الضمير الغائب فانه لا يفهم منه الا ان له مرجعا فى ذهن المتكلم واما ان ذلك المرجع ما هو فلا يفهم من نفس ذلك الضمير بحسب الوضع فلم يشتد الابهام فى الاسم المظهر مثل الضمير فلا يتحقق فيه التشوق ۱۲ من دسوقى ۶۱ قوله اعز من المنساق وجه الاعزية ان فيه امرين لذة العلم ودفع الم الشوق بخلاف المنساق بلا تعب فان فيه الاول فقط لا يخفى ان اللذة المشتملة على دفع الالم اعلى من اللذة للموجودة بدونه ۱۲ تجريد ۶۲ قوله هذا لا يحسن فى باب نعم اى التعليل الذى ذكره الماتن موضع الضمير موضع المظهر لا يحسن فى باب نعم لان السامع ما لم يسمع المفسر لا يعلم بمجرد سماع نعم ان فيه ضميرا فلا يتشوق ولا ينتظر لمرجعه تعليل المذكور انما يحسن فى الضمير الشان فقط لكن لا مطلقا بل اذا كان الضمير الشان بارزا مثل هو زيد عالم اما اذا كان مستترا نحو كان زيد قائم فحاله حال باب نعم فى عدم التشوق والانتظار فلا يحسن التعليل فيه ايضا تامل ۱۲ من اطول الدسوقى ۶۳ قوله لان السامع الخ لا يخفى انه بمجرد سماع الفعل تنتظر النفس للفاعل لانه لا بد لكل فعل من فاعل لكنهم لم يعتدوا بهذا الانتظار لعدم تمامه من حيث ان النفس تعلم انه لا بد من مجيئه والانتظار التام انما يتحقق اذا وجد محل ما ينتظر ولم يجئ كما فى ضمير الشان فان حق الضمير ان يتقدم مرجعه ولا تقدم فاذا وجد مجردا لم يوجد تحقق الانتظار حينئذ ۱۲ تجريد ۶۴ قوله لم يعلم الخ اعترض عليه الفاضل الچلپى بانه يجوز ان يكون مراد المصنف من التمكن فى ذهن السامع ما يعقبه بعد العلم لا ينحصر فى سماع المفسر لجواز علمه بقرينة اخرى فيتحقق الشوق والانتظار ولعله لذلك لم يقل الشارح لا يصح فى باب نعم ۱۲

٥١ قوله لكمال العناية اى لاجل افادة ان المتكلم اعتنى بتمييز المسند اليه اعتناء كاملا حيث ابرزه فى معرض المحسوس ١٢ دسوقى ٥٢ قوله لاختصاصه اى انما يعتنى المتكلم اعتناء كاملا بتخصيصه وتمييزه لاختصاصه اى لكون مدلوله مختصا بحكم اى بامر محكوم به عليه بديع ١٢ من دسوقى ٥٣ قوله كقوله اى قول احمد بن يحيى بن اسحاق الراوندى وراوند بفتح الواو قرية والاكثر على انه كان زنديقا وقيل انه كان من الاولياء وقيل البيت للمذكور سبحان من وضع الاشياء مواضعها وفرق العز والاذلال تفريقا والله اعلم كذا فى الدسوقى وغيرها ٥٤ قوله هذا اى الحكم السابق وهو كون العالم محروما والجاهل مرزوقا ١٢ ٥٥ قوله من نحر الامور علما تمييز محول عن المفعول والاصل نحر علم الامور اى اتقنه وتفسير النحر بالاتقان تفسير مجازى علاقته المشابهة فى ازالة ما به الضرر فان القتل والذبح الذى هو معنى النحر الحقيقى يزيل الدماء والرطوبات التى بالحيوان والاتقان يزيل الشكوك والشبهات ١٢ تجريد

وضع المضمر موضع المظهر اى يوضع المظهر موضع المضمر فان كان المظهر

معمول ليعكس ١٢ — بيان للعكس ١٢

الذى وضع موضع المضمر اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه اى تمييز

المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع كقوله شعر كم عاقل عاقل هو وصف

عاقل الاول بمعنى كامل العقل متناه فيه اعيت اى اعيته و

خبر ١٢ — فيكون متعديا ١٢

اعجزته او اعيت عليه وصعبت مذاهبه اى طرق معاشه وجاهل جاهل

فيكون لازما ١٢ — تفسير لما قبله ١٢

تلقاه مرزوقا هذا الذى ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير اى

اى ترك ١٢ — اى العقول ١٢ اى متحيرة ١٢

المتقن من نحر الامور علما اتقنها زنديقا كافرا نافيا للصانع العدل

بكسر الزاء ١٢

الحكيم فقوله هذا اشارة الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل

محروما والجاهل مرزوقا فكان القياس فيه الاضمار فعدل الى اسم الاشارة

لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا الشئ المتميز المتعين هو الذى له

اى كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا ١٢ — المسند اليه ١٢

الحكم العجيب وهو جعل الاوهام حائرة والعالم النحرير زنديقا فالحكم البديع

الحكم العجيب ١١

هو الذى اثبت للمسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة او التهكم عطف

والمسند اليه كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا ١٢ — اى جعل الاوهام حائرة والعالم زنديقا ١٢ — اسم هذا ١٢

على كمال العناية بالسامع كما اذا كان السامع فاقد البصر او لا يكون

٥٦ قوله نافيا للصانع قائلا لو كان له وجود لما كان الامر كذلك ١٢ مطول ٥٧ قوله فكان القياس فيه الاضمار بان يقال هما مثلا بدل هذا وانما كان القياس الاضمار لتقدم ذكره مع كونه غير محسوس والاشارة يكون حقيقة فى المحسوس ١٢ تقى ٥٨ قوله فالحكم البديع الخ اشار بذلك لرد ما قال بعضهم ان الحكم البديع كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا فمعنى اختصاص المسند اليه بحكم بديع انه عبارة عنه ومعنى كون هذا الحكم بديعا انه ضد ما كان ينبغى ولا يخفى ما فيه من التعطف لانه يلزم عليه اختصاص الشئ بنفسه فالحق ما قاله الشارح من اختلاف المسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة والحكم البديع المختص به فالمسند اليه هو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا والحكم البديع المختص به اى الثابت له جعل الاوهام حائرة والعالم زنديقا ١٢ من دسوقى وغيره ٥٩ قوله عطف على لكمال العناية كان الظاهر ان يكون قوله او التهكم معطوفا على الاختصاص ويكون كل من التهكم والاختصاص سببا لكمال العناية كما صرح فى المفتاح الا انه لما كان يرد عليه ان قصد التهكم بالسامع لا يقتضى كمال العناية بالتمييز بل يقتضى اسم الاشارة سواء قصد به كمال العناية بتمييزه ام لا جعله الشارح عطفا على لكمال العناية دون الاختصاص حتى لا يرد السؤال المذكور ١٢ من چلپى على المطول ٥١٠ قوله كما اذا كان الاعمى لو قال لك الاعمى من ضربنى فقلت له هذا ضربك فكان مقتضى الظاهر ان يقال له هو زيد لتقدم المرجع فى السؤال لكنه عدل عن مقتضى الظاهر واتى بالاسم الظاهر محل الضمير قصدا للتهكم والاستهزاء به حيث عبرت له بما هو موضوع للمحسوس بحاسة البصر منزلة البصير تهكما به ١٢ دسوقى ٥١١ قوله او لا يكون وهذا مقابل لمحذوف [illegible] سواء كان ثمة مشار اليه محسوس او لم يكن ثمة مشار اليه اصلا [illegible] هذا ضربك [illegible] لتقدم المرجع فى السؤال [illegible] او لا يكون مقابل لقوله فاقد البصر [illegible] لم يكن فاقد البصر لكن ثمة مشار اليه [illegible] كما اذا قال لك البصير من ضربنى فقلت هذا ضربك مشيرا الى امر عدمى كالخلاء وقد علم من هذا ان نحو المشار اليه غير حاضر حسا لا يمنع من كون المقام مقام اضمار لتقدم المرجع فى السؤال وبهذا تدفع ما يقال اذا لم يكن ثمة مشار اليه اصلا لم يكن هناك مرجع للضمير فلا يكون المقام للضمير لتوقفه على المرجع فالتهكم جعل ذلك من وضع الظاهر موضع المضمر ١٢ من الدسوقى.

۵۱ قوله والنداء الخ عطف علی التهکم ای یوضع اسم الاشارة موضع المضمر لاجل التنبیه علی بلادة السامع فاذا قال قائل من عالم البلد مثلا فقیل له ذلک زید کان ذلک القول مکان هو زید لان المحل للضمیر لتقدم المرجع فالاتیان باسم الاشارة خلاف مقتضی الظاهر عدل الیه ایماء الی کمال بلادة ذلک السامع بانه لا یدرک الا المحسوس ۱۲ من الدسوقی ۵۲ قوله او علی کمال فطانته حاصله ان المتکلم یستعمل اسم الاشارة الذی اصله المحسوس فی المعنی الغامض الخفی ایماء الی ان السامع لذکائه صارت المعقولات عنده کالمحسوسات وذلک کقول المدرس بعد تقریر مسئلة غامضة وهذه عند فلان ظاهرة مدحا له وتعریضا بغیره فکان مقتضی الظاهر ان یقال وهی ظاهرة عند فلان لتقدم المرجع لکن عدل عن الظاهر للتنبیه علی کمال فطانة السامع ۱۲ من دسوقی ۵۳ قوله او ادعاء الخ ای یوضع اسم الاشارة مکان المضمر

ثم مشار الیه اصلاً او النداء علی کمال بلادته ای بلادة السامع
ای المشار الیه المحسوس اصلا ۱۲

بانه لا یدرک غیر المحسوس او علی کمال فطانته بان غیر المحسوس عنده
ای السامع ۱۲

بمنزلة المحسوس او ادعاء کمال ظهوره ای ظهور المسند الیه علیه و
خبر مقدم ۱۲

علی وضع اسم الاشارة موضع المضمر ادعاء کمال الظهور من غیر هذا
حال من تعالت ۱۲

الباب ای غیر باب المسند الیه شعر تعالت ای اظهرت العلة والمرض
مبتدا موخر ۱۲

کی اشجی ای احزن من شجی بالکسر صار حزینا لا من شجی بالعظم بالفتح
بصیغة المعروف ۱۲

بمعنی نشب فی حلقه وماتک علة ÷ تریدین قتلی قد ظفرت بذلک ای
ای وقوف العظم فی حلقه ۱۲ الواو حالیة ۱۲ ای باظهار العلة ۱۲

بقتلی کان مقتضی الظاهر ان یقول به لانه لیس بمحسوس فعدل الی ذلک

اشارة الی ان قتله قد ظهر ظهور المحسوس وان کان المظهر الذی وضع

موضع المضمر غیره ای غیر اسم الاشارة فلزیادة التمکن ای جعل المسند
بان کان علما او معرفا بالاضافة او بال ۱۲

الیه متمکنا عند السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد ای الذی یصمد

الیه ویقصد فی الحوائج من صمد الیه اذا قصده لم یقل هو الصمد لزیادة
تفسیر لما قبله ۱۲

التمکن ونظیره ای نظیر قل هو الله احد الله الصمد فی وضع المظهر موضع
مبتدا ۱۲

لادعاء کمال ظهور المسند الیه عند المتکلم حتی کانه محسوس بالبصر ولو لم یکن ظاهرا فی نفسه کقول القائل عند الجدال وتقریر مسئلة انکرها الخصم هذه ظاهرة او مسلمة فکان مقتضی الظاهر ان یقال وهی ظاهرة لکنه عدل الی اسم الاشارة ادعاء لکمال ظهوره ۱۲ من الدسوقی ۵۴ قوله ای اظهرت العلة لان التفاعل یستعمل فی اظهار ما لم یکن کتعارج ای اظهر العرج ولم یکن به عرج ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله اشجی ای احزن من شجی یشجی علی حد علم یعلم واما شجا یشجو فهو سعد یقال شجانی هذا الامر ای احزننی ۱۲ مطول ۵۶ قوله فلزیادة التمکن وجه افادة الظاهر التمکن دون المضمر ان المضمر لا یخلو عن ابهام فی الدلالة بخلاف المظهر لاسیما ما یقطع الاشتراک من اصله کالعلم فاذا القی للسامع بلا ابهام فیه تمکن من ذهنه ۱۲ من دسوقی ۵۷ قوله الله الصمد لم یورد العاطفة بین الجملتین لکمال الازدواج بینهما فان الثانیة کالنتیجة للاولی وتعریف الصمد مع تنکیر احد لعلمهم بصمدیته تعالی بخلاف احدیته ۱۲ چلپی ۵۸ قوله ولم یقل هو الصمد ای مع انه مقتضی الظاهر لتقدم المرجع ۱۲ دسوقی ۵۹ قوله لزیادة التمکن ای لانه لو قال هو الصمد لکان فیه استحضار للذات بالضمیر لکن لم یکن فیه تمکن وتقرر لان فی الضمیر ابهاما ما بخلاف المظهر فانه ادل علی التمکن سیما اذا کان علما لانه قاطع للاشتراک من اصله ۱۲ من الدسوقی ۶۰ ونظیره مبتدا وقوله بالحق خبر وقوله من غیره حال منه ای حال کون تلک الآیة من غیره وهی حال موکدة اذ کونها من غیره معلوم من کونها نظیرا ۱۲ دسوقی رحمه الله تعالی

المضمر لزيادة التمكن من غيره اى غير باب المسند اليه وبالحق[٥١] اى
بالحكمة[٥٢] المقتضية للانزال نزلناه اى القرآن وبالحق نزل حيث[٥٣]
لم يقل وبه نزل وادخال الروع عطف على زيادة التمكن في ضمير السامع
وتربية المهابة وهذا[٥٤] كالتاكيد لادخال الروع او تقوية[٥٥] داعى المامور
ومثالهما اى مثال التقوية وادخال الروع مع التربية قول الخلفاء امير
المؤمنين[٥٦] يامرك بكذا مكان انا آمرك وعليه اى على وضع المظهر موضع
المضمر لتقوية داعى المامور من غيره اى من غير باب المسند اليه
فاذا عزمت فتوكل على الله حيث لم يقل على لما فى لفظ الله من تقوية
الداعى الى التوكل عليه لدلالته على ذات موصوفة بصفات كاملة من
القدرة وغيرها والاستعطاف اى طلب العطف والرحمة كقوله شعر
الٰهى عبدك العاصى اتاكا ، مقرا بالذنوب وقد دعاكا ، لم يقل[٥٧] انا العاصى
لما فى لفظ عبدك من التخضع واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة قال
السكاكى هذا اعنى[٥٨] نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة غير[٥٩] مختص بالمسند

---

٥١ قوله وبالحق كون هذا المثال من قبيل وضع المظهر موضع المضمر اذا فسر الحق الثانى بما فسر به الاول كما يدل عليه قاعدة اعادة المعرفة معرفة واما اذا فسر الحق الثانى بالاوامر والنواهى على ما قيل فلا يكون مما نحن فيه لان كلا من الحقين لحينئذ بمعنى على حدة كذا فى شرح المفتاح وتقديم الجار والمجرور فى موضعين اعنى بالحق ليفيد الحصر ١٢ چلپى على المطول ٥٢ قوله بالحكمة الخ هى اشتماله على صلاح المعاش والمعاد وبها احقاقا انها حق ثابت فى الواقع ١٢ تجريد ٥٣ قوله حيث الخ مع انه مقتضى الظاهر لتقدم المرجع ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وهذا كالتاكيد لان خشية لحوق الضرر من شئ يلزمها اجلاله وتعظيمه فى القلب فهو من عطف اللازم وهو بمنزلة التاكيد لانه يدل على الملزوم ولذا قال الشارح كالتاكيد ١٢ من دسوقى

٥٥ او تقوية داعى المامور قال فى المطول اى ما يكون داعيا لمن امر بشئ الى الامتثال والاتيان به فيكون اضافة الداعى للمامور من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ففى المثال الآتى ذات الخليفة تكون مقتضية للداعى المذكور والتعبير عنها بامير المؤمنين الدال على السلاطة والتمكن من فعل المكروه بالمامور لو خالف تقوى ذلك الداعى ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد ٥٦ قوله امير المؤمنين يامرك بكذا فاسناد الامر الى لفظ امير المؤمنين دون الضمير الذى هو انا موجب لدخول الخوف فى قلب السامع لدلالة لفظ امير المؤمنين على القهر والسلطان وانه يهلك العاصى وموجب لازدياد المهابة الحاصلة من رؤيته ومشافهته وموجب لتقوية داعى المامور بخلاف انا آمرك فانه لا يدل على ذلك ١٢ من دسوقى ٥٧ قوله لم يقل انا العاصى اى انا العاصى اتيتك على ان يكون العاصى بدلا اى من ضمير المتكلم ١٢ مطول ٥٨ قوله اعنى نقل الخ فسر السكاكى اسم الاشارة بهذا التفسير وافاد بهذا التفسير ان الاشارة ليس الى وضع المظهر موضع المضمر بل الاشارة لما يفهم ضمنا من ايراد قوله تعالى فتوكل على الله وقوله الٰهى عبدك العاصى اتاكا مثالا لوضع الظاهر موضع المضمر فانه يتضمن نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة فما قيل انه لا فائدة فى قوله غير مختص بالمسند اليه لا فى كلام المصنف ولا فى كلام السكاكى لانه علم ذلك من قوله وعليه من غيره فتوكل على الله ليس بشئ لانه المفهوم صريحا ذكر عدم اختصاص وضع المظهر لا عدم اختصاص نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة وان كان ذلك مفهوما منه ضمنا لان التصريح بما علم ضمنا لا يكون تكرارا ١٢ عبد الحكيم وتجريد ٥٩ قوله غير مختص الخ اى بل تارة يكون فى المسند اليه كما فى قوله الٰهى عبدك وفى قوله امير المؤمنين يامرك مكان انا العاصى وانا آمرك وتارة يكون ذلك النقل فى غير المسند اليه كما مر فى قوله فتوكل على الله مكان فتوكل على وهذا كله من الالتفات عند السكاكى ١٢ من الدسوقى -

ك قوله ولا النقل مطلقا الخ اعلم ان عبارة المتن كان ولا بهذا القدر فيدل ظاهره على ان المعنى وليس النقل من الحكاية الى الغيبة مختصا بان يكون الحكاية الى الغيبة ولا يخفى فساده لاستلزامه سلب اختصاص الشئ بنفسه هذا حاصل الشارح الذى فى عبارة الماتن وحاصل التوجيه الذى اشار اليه الشارح بقوله ولا النقل مطلقا انا نجرد النقل الاول عن قيده اى ان النقل حال كونه مطلقا عن التقييد بكونه من التكلم الى الغيبة غير مختص بهذا القدر اعنى النقل من التكلم الى الغيبة بل يكون النقل فى غيره ككونه من الخطاب الى التكلم او الغيبة او من الغيبة الى التكلم او الخطاب او من التكلم الى الخطاب ١٢ من الدسوقى ٩٢ قوله ولا يخلو الخ اى لا يخلو عبارة المتن بقطع النظر عن اصلاح الشارح عن تسامح واما بعده فالكمال ١٢ ٩٣ قوله سواء كان الخ لا يفكر عن تفسير الاطلاق بما ذكره قوله بعد عند علماء المعانى لانه من جملة مقول السكاكى بحسب زعمه ونفيه عن علماء المعانى ١٢ دسوقى ٩٤ قوله ستة وان ضربت هذه الستة فى الاثنين وهما ان يكون قد ادى كل منهما فى الكلام ثم عدل عنه اولم يورد لكن كان مقتضى الظاهر ايراده صارت اثنى عشر قسما فان ضربتها فى المسند اليه وغيره صارت اربعة وعشرين ١٢ دسوقى ٩٥ قوله حاصلة من الخ اى من نقل كل واحد من الثلاثة الى الآخرين فالثلاثة هى التكلم والخطاب والغيبة والاثنان ما بقى من الثلاثة بعد اعتبار اخذ واحد منها منقولا الى غيره ١٢ ٩٦ قوله بحسب ما علم الخ اى لانه لا يشترط تقدم التعبير ولا اختصاصه بالمسند اليه وان كان عدم الاختصاص به على مذهب الجمهور ايضا ١٢ تجريد ٩٧ قوله وبالنظر اى الامثلة لانه اى السكاكى مثل بالمسند اليه وغيره ما سبقه تعبير وما لا فقوله بالنظر الى الامثلة متعلق بعلم وقيل وبالنظر عطف على بحسب فى بحسب من مذهبه انه لا يشترط تقدم التعبير وبالنظر الى الامثلة حيث مثل بالمسند اليه وغيره وبما تقدمه التعبير وما لم يتقدمه فيكون الاطلاق ماخوذا من مجموع الامرين ما علم من مذهبه والامثلة ١٢ تجريد ٩٨ قوله عند علماء المعانى اقول ذهب بعضهم الى ان الالتفات من حيث انه يشتمل على نكتة هى خاصية التركيب من علم المعانى من حيث انه ايراد المعنى الواحد فى طرق مختلفة فى الوضوح والخفاء من علم البيان ومن حيث يحسن الكلام ويزينه من علم البديع والسكاكى اورده فى المعانى والبديع ١٢ سيد على المطول ٩٩ قوله والمشهور الخ هذا من كلام المصنف مقابل لقول السكاكى ويسمى الخ نقل صاحب التجريد عن حواشى المطول للفاضل الجلبى علم انه تلخص مما ذكره الشارح ان فى الالتفات اربعة مذاهب ووجه الضبط ان يقال لا يخلو اما ان يشترط فيه سبق التعبير بطريق آخر ام لا الثانى مذهب الزمخشرى والسكاكى وتبعهما وعلى الاول لا يخلو اما ان يشترط ان يكون التعبيران فى كلام واحد اولا الاول مذهب لبعض الناس وعلى الثانى لا يخلو اما ان يشترط كون المخاطب فى التعبيرين واحدا اولا الاول مذهب صدر الافاضل والثانى مذهب الجمهور ١٢ ١٠٠ قوله عن ذلك المعنى هذا صريح فى انه لا بد من اتحاد معنى الطريقين والمراد الاتحاد فى ما صدق فيه قال فيه نحو انا زيد ويحتاج الى

اليه ولا النقل مطلقا بهذا القدر اى بان يكون من الحكاية الى الغيبة

ولا يخلو العبارة عن تسامح بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا

اى سواء كان فى المسند اليه او غيره وسواء كان كل منها واردا فى الكلام

او كان مقتضى الظاهر ايراده ينقل الى الآخر فيصير الاقسام ستة

حاصلة من ضرب الثلاثة فى الاثنين ولفظ مطلقا ليس فى عبارة

السكاكى لكنه مراده بحسب ما علم من مذهبه فى الالتفات وبالنظر

الى الامثلة ويسمى هذا النقل عند علماء المعانى التفاتا ماخوذا

من التفات الانسان من يمينه الى شماله وبالعكس كقوله اى قول

امرء القيس ع تطاول ليلك خطاب لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر

ليلى بالاثمد بفتح الهمزة وضم الميم موضع والمشهور ان الالتفات

هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة اى التكلم والخطاب

والغيبة بعد التعبير عنه اى عن ذلك المعنى باخر اى بطريق آخر من الطرق

الثلاثة بشرط ان يكون التعبير الثانى على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه

اخراجه بالقيد الذى ذكره الشارح يعنى قوله بشرط ان يكون التعبير الثانى الخ من دسوقى ١٠١ قوله خلاف ما يقتضيه الظاهر اى ظاهر الكلام ولو كان موافقا لظاهر المقام كما فى قوله تعالى وما يدريك لعله يزكى فانه خطاب موافق لظاهر المقام الذى هو مقام الخطاب لكنه مخالف لظاهر الكلام لانه عبر عنه اولا بالغيبة فى قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى على خلاف مقتضى ظاهر المقام لان مقتضاه الخطاب فى الموضعين فالتعبير بالخطاب المناسب للمقام بالاصالة التفات لانه مخالف لظاهر السوق وذلك ظاهر السر فى العدول عن الخطاب الى الغيبة اولا تعظيم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من التلطف فى مقام العتاب بالعدول عن المواجهة فى الخطاب ١٢ علامه دسوقى رحمه الله تعالى.

٥١ قوله ولابد من هذا القيد وهو قوله بشرط ان يكون الخ وانما ترک المصنف لفهمه من المقام لان كلامه في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ١٢ دسوقی ٥٢ قوله ليخرج الخ فانه وان كان يصدق على كل من المثالين انه قد عبر فيه عن معنى وهو الذات بطريق الغيبة بعد التعبير عنه بطريق آخر وهو التكلم في الاول والخطاب في الثاني الا ان التعبير الثاني يقتضيه ظاهر الكلام ويترقبه السامع لانه ياتي بعده باسم ظاهر خبرا عنه لان الاخبار عن الضمير انما يكون باسم ظاهر ١٢ دسوقی ٥٣ قوله نحن اللذون قال الجلبي الشعر للعقيلي آخره يوم النخيل غارة ملحاحا والظاهر ان الصباحا ظرف ای بجيز يعني صبحوا الكفار من صبحه اذا اتاه صباحا ويجوز ان يراد الايمان المطلق بقرينة الصباح فنصبه في الوجهين على الظرفية ويحتمل ان يكون الصباحا مفعولا مطلقا ومفعول صبحوا محذوف ای صبحوا هم والنخيل مصغرا موضع بالشام والغارة اسم مصدر نصب على التعليل ای لاجل الغارة والملحاح صيغة مبالغة في الالحاح كالمكثار ففي هذا القول قد انتقل من ضمير المتكلم وهو نحن الى الغيبة وهو اللذون الا انه يقتضيه الظاهر لان الاخبار بالظاهر وان كان من قبيل الغيبة عن ضمير المتكلم او الخطاب جار على ظاهر ما يستعمل في الكلام ولم يجر على خلاف ما يترقبه السامع فلولا هذا الشرط لحكم بان هذا التفات ١٢ من جلبی وتجريد بزيادة ٥٤ قوله فان الالتفات الخ لانه انتقل من التعبير عن معنى بالغيبة وهو مالک يوم الدين الى الخطاب في قوله اياک نعبد واما قوله واياک نستعين فليس فيه التفات لانه انتقال من الخطاب وهو اياک نعبد الى خطاب آخر وهو اياک نستعين وكل واحد من قوله واياک نستعين واهدنا والنعمت اذا نظرت له مع قوله مالک يوم الدين يصدق عليه انه انتقال من طريق الى طريق آخر لكنه ليس على خلاف مقتضى الظاهر بل جار على مقتضى الظاهر لانه لما التفت للخطاب في اياک نعبد صار الاسلوب للخطاب فهو ايضا خارج بهذا القيد عن الالتفات ١٢ من دسوقی ٥٥ قوله على ما يشهد الخ من ان العائد الى الموصول قياسه ان يكون بلفظ الغيبة لان الموصول اسم ظاهر من قبيل الغيبة وان عرض له الخطاب بسبب النداء وحينئذ فامنوا جار على مقتضى الظاهر لما ان حق الكلام بعد تمام المنادى ان يكون بطريق الخطاب نحو يا زيد قم وما قيل تمامه بتحقق الغيبة والصلة تتمة للمنادى الذي هو الموصول فهي كالجزء عنه فلا يراعى في الكلام حكم الخطاب العارض بالنداء الا بعد تمامه ١٢ من دسوقی ٥٦ قوله ومقتضى الظاهر ارجع حاصله ان الشارح ذكر قولين في تقرير الالتفات في هذه الآية الاول ان الضمير المتكلم ولكنه عبر ثانيا عن الذات المتكلمة بضمير المخاطب ففيه التفات ومقتضى الظاهر ارجع وحاصل القول الثاني ان التعبير عن المخاطبين لكن مقتضى الظاهر ان يقال وما لكم لا تعبدون الذي فطركم واليه ترجعون فعدل عن مقتضى الظاهر في الاول واوقع ضمير المتكلم موقع ضمير خطاب ثم عبر بعد عن ضمير المتكلم بضمير المخاطب فقد اتحد المعبر عنه واختلف العبارة فعبر اولا بطريق التكلم ثم عبر ثانيا بطريق الخطاب وهذا التفات وهذا القول هو التحقيق كما قال الشارح وذلك لان قوله وما لي لا اعبد الخ تعريض بالمخاطبين لان المقصود وعظهم وزجرهم عما هم عليه من عدم الايمان فهم المقصودون بذلک القول وعلى هذا التحقيق ففي قوله وما لي التفات على مذهب السكاكي فقط لانه تعبير على خلاف مقتضى الظاهر وفي قوله واليه ترجعون التفات على المذهبين كذا قيل ١٢ من دسوقی ٥٧ قوله ان المراد ما لكم لا تعبدون لان المتكلم حبيب النجار وهو من المؤمنين فالعبادة حاصلة منه بالفعل الا انه اقام نفسه مقام المخاطبين فنسب ترک العبادة الى نفسه تعريضا بالمخاطبين اشارة لهم انه لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه وهو من الملاطفة في الخطاب ١٢ دسوقی رحمه الله تعالى

السامع ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو ونحن اللذون صبحوا الصباحا وقوله تعالى واياك نستعين واهدنا والنعمت فان الالتفات انما هو في اياك نعبد والباقي جار على اسلوبه ومن زعم ان في مثل يا ايها الذين امنوا التفاتا والقياس امنتم فقد سها على ما يشهد به كتب النحو وهذا اي الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق اخرا ويكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل عنها الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده من غير عكس كما في تطاول ليلك مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر السوق اجراء باقي الكلام على ذلك الطريق فعدل

٥١ قوله لربك من فوائد الالتفات فى الآية ان لفظ الرب فيه حثا على فعل المامور به لان من يربيك يستحق العبادة ١٢ تجريد ٥٢ قوله مقتضى الظاهر لنا لان اعطيناك تكلم وقوله لربك غيبة لان الاسم الظاهر من قبيل الغيبة كما مر ١٢ دسوقى ٥٣ قوله طروب صفة للقلب الطرب خفة تعترى الانسان لشدة سرور او حزن ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وليلى مفعوله الثانى اى بتقدير الباء والمفعول الاول الياء وانما قلنا بتقدير الباء لان كلف لا يتعدى للمفعول الثانى بنفسه بل بالباء ويقال كلفت زيدا بكذا اوانه تقدير ما يشير قول الشارح والمعنى يطالبنى القلب بوصل ليلى ١٢ دسوقى ٥٥ قوله محذوف وقال العصام الانسب حينئذ ان يكون من تكلفنى وشط تنازع فى قوله وليها ويكون المعنى تكلفنى ليلى اى حبها المفرط وليها يعنى قربها اى فيكون وليها مفعولا ثانيا فتكلفنى وفاعلا لقوله شط فلا حاجة الى تقدير المفعول ١٢ تجريد بتوضيح ٥٦ قوله اى شدائد فراقها اى انها تحمل الشدائد المترتبة على فراقها ١٢ دسوقى ٥٧ قوله او على انه الخ والمفعول على هذا ايضا ليلى اى وصل ليلى والتكليف على هذا الثالث بمعنى الطلب ١٢ من تجريد ٥٨ قوله فيكون التفاتا آخر الى غير المقرر ولا فيكون فى البيت على هذا الاحتمال الاخير التفاتان والحاصل ان على رواية يكلفنى بالياء التحتية ليس فيه الا التفات واحد عند الجمهور والسكاكى من الخطاب الى التكلم وكذا على رواية تكلفنى بالتاء الفوقية ان جعل الفاعل ليلى واما ان جعل الفاعل ضمير القلب كان فيه التفاتان باتفاق الجمهور والسكاكى احدهما فى الكاف فى بك مع ياء المتكلم فى تكلفنى وثانيهما فى القلب مع فاعل تكلفنى المقدر بانت يا قلب ١٢ من دسوقى ٥٩ قوله من الغيبة الى الخطاب اى لانه عبر اولا عن القلب بطريق الغيبة حيث عبر عنه باسم الظاهر وثانيا بطريق الخطاب حيث عبر بتكلفنى اى انت يا قلب وهذا غير الالتفات السابق من الخطاب فى بك الى التكلم فى يكلفنى ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله عواد جمع عادية وهى ما يصرفك عن الشئ ويشغلك على مافى .... القاموس ١٢ تجريد ٥١١ قوله يكون فاعلت فالاصل عاودت تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت الالف الاولى لالتقاء الساكنين فالمحذوف اللام فوزنه الآن فاعت ١٢ دسوقى ط٥ وعليه فالالتفات

عنه الى طريق الخطاب فيكون التفاتا على المذهبين ومثال الالتفات
عن التكلم ١٢ — اى العدول المذكور ١٢

من التكلم الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر و
اى الخير الكثير او نهرا فى الجنة كذا قالوا ١٢

مقتضى الظاهر لنا ومثال الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر
هو علقمة بن عبدة ١٢ — خطابا لنفسه ١٢

شعر طحابك قلب اى ذهب بك فى الحسان طروب ومعنى طروب
الباء للتعدية ١٢

الحسان ان له طربا فى طلب الحسان ونشاطا فى مراودتها بعيد الشباب تصغير
تفسير لطروب ١٢ — ظرف لطروب او نشاطا ١٢ — اى تعلق فى الحسان — بالوصال ١٢

بعيد للقرب اى حين ولى الشباب وكاد ينصرم عصر ظرف مضاف الى
اى حين بدل من بعيد ١٢

الجملة الفعلية اعنى قوله حان اى قرب مشيب يكلفنى ليلى فيه التفات

من الخطاب فى بك الى التكلم ومقتضى الظاهر يكلفك وفاعل يكلفنى
الى الياء فى يكلفنى للتكلم ١٢

ضمير للقلب وليلى مفعوله الثانى والمعنى يطالبنى القلب بوصل ليلى

وروى تكلفنى بالتاء الفوقانية على انه مسند الى ليلى والمفعول الثانى

محذوف اى شدائد فراقها او على انه خطاب للقلب فيكون التفاتا آخر
ويحتمل ان يكون ... خطابا للنفس كما فى بك فلا يكون التفاتا آخر ١٢

من الغيبة الى الخطاب وقد شط اى بعد وليها اى قربها وعادت
اى ايام وليها ١٢ — جملة حالية من ليلى ١٢

عواد بيننا وخطوب قال المرزوقى عادت يجوز ان يكون فاعلت من
جمع خطب هو الامر العظيم ١٢

حاصل ايضا من الخطاب الى التكلم اذ مقتضى الظاهر تكلفك ليلى وعلى هذه الرواية فالتكليف بمعنى التحميل ١٢ دسوقى -

المعاداة كانت الصوارف والخطوب صارت تعادية فيجوز ان يكون
مفاعلة من العداوة ١٢ — تفسير للعوادي والمراد العوائق ١٢

من عاد يعود ای عادت عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت
رجعت العوادی ١٢ — من الحيلولة ١٢

عليه قبل ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا
ای قبل الحيلولة ١٢

كنتم فى الفلك وجرين بهم والقياس بكم ومثال الالتفات من الغيبة

الى التكلم قوله تعالى والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه

ومقتضى الظاهر ساقه ای ساق الله تعالى ذلك السحاب واجراه

الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله تعالى

مالك يوم الدين اياك نعبد ومقتضى الظاهر اياه ووجهه ای

وجه حسن الالتفات ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان

ذلك الكلام احسن تطرية ای تجديدا او احداثا من طريت الثوب
ای الاستماع ١٢

لنشاط السامع وكان اكثر ايقاظا للاصغاء اليه ای الى ذلك الكلام لان
ای لاجل نشاط السامع ١٢ — ای اكثر تنبيها ١٢ — لاجل الاصغاء ١٢

لكل جديد لذة وهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق وقد يختص
فى مواقع ١٢ — الباء داخلة على المقصور ١٢

مواقعه بلطائف غير هذا الوجه العام كما فى سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر
ای مواقع الالتفات ١٢ — ای كالالتفات الذى الخ ١٢

٥١ قوله من عاد ای ماخوذا من مصدر عاد بمعنى رجع وهو العود بمعنى الرجوع وعلى هذا فلا حذف فيه ووزنه فعلت واصله عودت على وزن قولت تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالالف منقلبة عن واو هى عين الكلمة ١٢ دسوقی ٥٢ قوله والقياس الظاهر ان تعبيره تارة بقوله ومقتضى الظاهر وتارة بقوله والقياس تفنن ١٢ تجريد ٥٣ قوله مالك يوم الدين هو وصف ظاهر وهو من قبيل الغيبة والموصوف ظاهر ايضا ١٢ تجريد ٥٤ قوله ای وجه حسن الالتفات اى فى اسم تركيب كان واشار الشارح بتقدير حسن الى ان فى كلام المصنف حذف مضاف ١٢ دسوقی ٥٥ قوله اذا نقل ای حول من طريق كالغيبة الى طريق آخر كالخطاب قال الفاضل الچلپی وغيره ان هذه الفائدة التى ذكرت للالتفات لاتنطبق على مادة يكون السامع فيها حضرة البارى جل وعلا كما فى اياك نعبد لتعاليه عن النشاط والايقاظ والاصغاء فلو ذكر فائدة غير هذه مما يصح فى حقه تعالى ايضا لكان انسب وقد يقال المراد ان الكلام الالتفاتى انما وقع صالحا لان يراد به هذه الفائدة بالنظر لنفسه مع قطع النظر عن العوارض الخارجية ككون المخاطب المولى سبحانه او غيره ١٢ ٥٦ قوله احسن تطرية هذه الفائدة فى النقل التحقيقى كما هو مذهب الجمهور فى غاية الظهور وكذا فى النقل التقديری كما هو مذهب السكاكی توجد هذه الفائدة لانه اذا سمع خلاف ما يترقبه من الاسلوب كان له زيادة نشاط ووفور رغبة فى الاصغاء الى الكلام ١٢ تجريد ٥٧ قوله من طريت الثوب اذا عملت به عملا صار كانه جديد فقوله تجديدا بيان للمعنى اللغوی وقوله احداثا بيان للمراد فانه احداث هيئة اخرى لازم لتجديد الثوب فما قال الچلپی ان التطرية بصورة اللام تكون بمعنى الاحداث واذا كانت ناقصة تكون بمعنى التجديد فيما ذكره الشارح تخليط بين لايساعده الكتب المشهورة من اللغة ويلغى عنه قول الشارح من طريت الثوب بدون ذكر طراه ١٢ تجريد بالمعنى ٥٨ قوله وقد يختص قال الشارح فى المطول ای قد يكون لكل التفات سوى هذا الوجه العام لطيفة ووجه مختص به بحسب مناسبة المقام انتهى فيظهر ان قد هنا للتحقيق لا للتقليل وقال العصام فى تفسير هذا انه يختص بعض مواقعه ببعض اللطائف لانه لا يختص كل التفات بلطيفة سوى هذا الوجه العام كما فسره الشارح ولا وجه ذلك ان لا يكتفى فى التفات بالنكتة العامة والجواب الحسن عندی ان مراد الشارح بقوله لكل التفات الاقسام الستة المذكورة سابقا لا كل جزئی من جزئيات الالتفات فيكون لفظ قد للتقليل لا للتحقيق فلا يقع اشكال العصام عليه فتامل ١٢

ﻟﮧ٥١ قوله على طريق الاتساع اى حيث اجرى الظرف مجرى المفعول به فاضيف اليه اسم الفاعل كما فى قوله ويوما شهدناه سليما وعامرا ١٢ من تجريد وغيره ٥٢ قوله والمفعول محذوف لے نسيا منسيا كما فى قولهم فلان يعطى اى يفعل الاعطاء فلا يرد ما قيل ان المحذوف كالملفوظ كانه قيل مالك يوم الدين جميع الامور فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ من تجريد ٥٣ قوله دلالة على التعميم اما علة لحذف المفعول اى حذف الفعل دلالة على التعميم لانه يتوسل بالاطلاق فى المقام الخطابى الى العموم لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح كما ياتى واورد عليه انه لو قال مالك الامر كله لحصلت الدالة على التعميم واجيب بالمنع مستندا باحتمال حمل الامر على المعهود ولو سلم فالمراد دلالة على التعميم مع الاختصار واما علة لقوله اضيف على طريق الاتساع لانه اذا جعل الزمان مما وقع عليه الملك افاد شمول الملك لكل ما فيه بالدلالة العقلية بخلاف ما اذا قيل مالك الامر كله فى يوم الدين ١٢ دسوقى ٥٤ قوله فحينئذ اى حين افادة الحق انه مالك الامر كله اوجبن انتهى قوة المحرك ١٢ دسوقى ٥٥ قوله والخطاب بتخصيصه والمعنى يوجب ذلك المحرك ان يخاطب العبد ذلك الحقيق بالحمد بما يدل على تخصيصه بان العبادة وهى غاية الخضوع والتذلل له لا لغيره وبانه المستعان فى جميع المهمات منه لا من غيره ١٢ مطول ٥٦ قوله والاستعانة اورد على التخصيص ان الاستعانة كثيرا ما تقع بغيره تعالى وطلب الاستعانة من احد ... والثانى اى بالاضافة الى الاصنام ونحوها والثانى ان المراد بالاستعانة طلب تحصيل الاسباب وتيسيرها وتسهيل والتيسير مختصان به تعالى والثالث ان المقصود بالاستعانة انما هو الله تعالى وان حصلت بالغير صورة ١٢ من تجريد ٥٧ قوله فاللطيفة المختص بها الخ اى فاللطيفة الداعية للالتفات فى هذا الموقع وهو الفاتحة التنبيه على ان العبد اذا اخذ فى قراءة الفاتحة يجب ان تكون قراءته على وجه الحضور ١٢ دسوقى

الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد ذلك العبد من نفسه محركا للاقبال عليه اى على ذلك الحقيق بالحمد وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك ان يؤول الامر الى خاتمتها اى خاتمة تلك الصفات يعنى مالك يوم الدين المفيدة انه اى ذلك الحقيق بالحمد مالك الامر كله فى يوم الجزاء لانه اضيف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى على الظرفية اى مالك فى يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم فحينئذ يوجب ذلك المحرك لتناهيه فى القوة الاقبال عليه اى اقبال العبد على ذلك الحقيق بالحمد والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات فالباء فى بتخصيصه متعلق بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوت له مواجهة وغاية الخضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات ان فيه تنبيها على

لے المستحق للحمد وهو الله تعالى ١٢ — اى ذكرانا ناشئا عن قلب ١٢ — المستحق للحمد ١٢ — لے رب العلمين — يوم الدين ١٢ — لے ينتهى ١٢ — لے الحقيقة ١٢ — لے مع الاختصار ١٢ — وهو الله سبحانه ١٢ — عطف على الاقبال ١٢ — كما ان الباء فى بغاية متعلق به ١٢ — لے فالخطاب يتعدى بالباء ١٢ — لے مفعول الثانى ١٢ — وهو اياك ١٢ — لے من الغيبة الى الخطاب ١٢

٥١ قوله لما اخرج الكلام الخ اے ولما كان كلامه فى احوال المسند اليه على مقتضى الظاهر واخر ذلك اے خلاف مقتضى الظاهر من المسند اليه اورد عدة اقسام منه وان لم تكن من المسند اليه وفيه انه تقدم ايضا ما جرى على خلاف مقتضى الظاهر من غير المسند اليه فتامل ١٢ تجريد ٥٢ قوله عدة اقسام هى ثلثة تلقى المخاطب بغير ما يترقب والتعبير عن المسند بلفظ الماضى والقلب واما قوله او السائل الخ فهو من جملة تلقى المخاطب فعطفه عليه من عطف الخاص على العام ١٢ دسوقى ٥٣ قوله والباء الخ صرح الشارح بان الباء فى قوله بغير للتعدية وفى قوله بحمل كلامه للسببية دفعا لما يقال ان فى كلام المصنف تعلق حرفى جر متحدى اللفظ والمعنى بعامل واحد وهو ممنوع وحاصل الدفع انهما مختلفان معنى فلا اعتراض ١٢ من الحواشى.

ان العبد اذا اخذ فى القراءة يجب ان يكون قراءته على وجه يجد من نفسه ذلك المحرك المذكور (شرع ١٢ — اى بتاكد ١٢) ولما اخرج الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر اورد عدة اقسام منه وان لم يكن من مباحث المسند اليه فقال ومن خلاف المقتضى (لم يقل الاخصر ١٢ — فائدة) اى مقتضى الظاهر تلقى المخاطب باضافة المصدر (اى المواجهة ١٢) الى المفعول اى تلقى المتكلم المخاطب بغير ما يترقب المخاطب والباء فى بغير للتعدية وفى بحمل كلامه للسببية اى انما تلقاه بغير ما يترقبه بسبب انه حمل كلامه اى الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف مراده (اے المتكلم ١٢) اى مراد المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده تنبيها للمخاطب على (اى من المتكلم ١٢) انه اى ذلك الغير هو الاولى بالقصد والارادة (عطف تفسير ١٢ — ارادة المخاطب — اى الاولى) كقول القبعثرى للحجاج (بن يوسف ١٢) وقد قال الحجاج له اى للقبعثرى حال كون الحجاج متوعدا اياه لاحملنك على الادهم يعنى القيد هذا مقول قول الحجاج مثل الامير يحمل الادهم والاشهب هذا مقول القبعثرى فابرز وعيد (اى القبعثرى ١٢) الحجاج فى معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم فى كلامه (اى فى صورة الوعد ١٢ — واجبه ١٢ — ٢ — الباء سببية ١٢)

٥٤ قوله على خلاف مراده فمراد المخاطب وهو الحجاج فى المثال الاتى بالادهم القيد وخلافه هو الفرس الادهم ١٢ تجريد ٥٥ قوله متوعدا اياه سبب قول حجاج له ذلك ان القبعثرى كان جالسا فى بستان مع جماعة من اخوانه فى زمن الحصرم اى العنب الاخضر فذكر بعضهم الحجاج فقال القبعثرى اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقنى من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال له انت قلت ذلك فقال نعم ولكن اردت العنب الحصرم ولم ارد ك فقال له لاحملنك على الادهم فقال القبعثرى مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج ويلك انه لحديد فقال ان يكون حديدا خير من ان يكون حديدا غير من ان يكون بليدا فقال الحجاج لاعوانه احملوه فلما حملوه قال سبحان الذى سخر لنا هذا الاية فقال اطرحوه على الارض فلما طرحوه قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم فتجاوز عنه بجنايته واحسن اليه على ما قيل ١٢ ... ٥٦ قوله لاحملنك على الادهم فان قلت كان لمراد الحجاج ان يقول لاحملن الادهم عليك لان القيد يوضع على الرجل لا العكس قلت هذا الاستعمال امر وضعى يقال حمله على الادهم اى قيده ولو سلم فليكن من قبيل القلب كما ستعرفه او تشبيه القيد بالمركب على طريق الاستعارة بالكناية والحمل تخييل والجامع التمكن ١٢ تجريد ٥٧ قوله وتلقاه بغير ما يترقب يجوز ان يفسر ما يترقب بما يترقبه الحجاج هو وقوع العقوبة به والاظهر ان المراد بما يترقب الكلام الدال على طلب تلك العقوبة بغيره الكلام الدال على مدح الامير على ان السابق من الامير وعدلا وعيد ١٢ تجريد.

۵۱ قوله ای الذی غلب الخ ای انه یولد وفیه شعرات بیض ثم یکثر الشعر الاسود حتی یغلب علی البیاض ویذهب الابیض بالمرة ویحتمل ان المراد ویذهب البیاض فی رای العین وبادی الرای لقلته ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله الاشهب ای قرینة علی ان مراده بالادهم الذی یحمله علیه الفرس لا القید ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله من اصفده الخ فاصفد یدل علی الخیر لانه من الصفد بالتحریک وهو الاعطاء بخلاف الصفد فانه یدل علی الشر لانه من الصفاد بالکسر هو ما یوثق به وهذا عکس وعد واوعد ۱۲ من دسوقی ۵۴ قوله او السائل الفرق بین تلقی السائل وتلقی المخاطب ان تلقی السائل مبنی علی السوال بخلاف تلقی المخاطب ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله بغیر ما یتطلب فی الصحاح التطلب الطلب مرة بعد اخری فالاولی بغیر ما طلب لان التلقی لا یختص بمن یبالغ فی الطلب وکانه اوقعه حسنا لازدواج

علی الفرس الادهم ای الذی غلب[۵۱] سواده حتی ذهب البیاض وضم

الیه الاشهب[۵۲] ای الذی غلب بیاضه ومراد الحجاج انما هو القید

فتنبه علی ان الحمل علی الفرس الادهم هو الاولی بان یقصد الامیر

ای من کان مثل الامیر فی السلطان ای الغلبة وبسطة الید ای
ای السلطنة ۱۲

الکرم والمال والنعمة فجدیر بان یصفد ای یعطی من[۵۳] اصفده لا ان
عطف علی السلطان ۱۲ — تفسیر بسط الید ۱۲

یصفد ای یقیده من صفده او السائل[۵۴] عطف علی المخاطب ای
عطف ۱۲

تلقی السائل بغیر ما یتطلب[۵۵] بتنزیل سواله منزلة غیره ای غیر ذلک

السوال تنبیها للسائل علی انه ای ذلک الغیر الاولی[۵۶] بحاله او المهم[۵۷]
ای المتکلم ۱۲ — ای غیر سواله ۱۲ — الواجب ۱۲

کقوله تعالی یسئلونک[۵۸] عن الاهلة قل هی مواقیت للناس والحج

سألوا[۵۹] عن سبب اختلاف القمر فی زیادة النور ونقصانه فاجیبوا

ببیان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلک الاختلاف
ای الغایة والحکمة ۱۲

معالم یوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الدیون
ای علامات ۱۲ — ای تعیین ۱۲ — ای زمن حلولها ۱۲

والصوم وغیر ذلک ومعالم الحج یعرف بها وقته وذلک[۶۰] للتنبیه علی ان
کمدة الحمل والعدة ۱۲

بین یتطلب ویترقب فرجح رعایة جانب اللفظ علی جانب المعنی لانه ادرو علیه ان الجواب یجب ان یکون مطابقا للسوال اجیب بان السوال ضربان جدلی وتعلیمی والاول یجب ان یطابقه جوابه والثانی یطابق حال السائل لا سواله فتجوز المخالفة فیه وسوال الاهلة والنفقة من هذا القبیل ۱۲ من تجرید ۵۶ قوله الاولی بحاله اما لعدم اهلیته لجواب ما سال اولعدم الفائدة فیه بالنسبة الیه ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله او المهم له عطف المهم علی الاولی من عطف الملزوم علی اللازم لان کونه هو المهم یستلزم کونه اولی ای انسب بحاله دون العکس لان الشئ قد یکون اولی بالحال علی تقدیر التوجه لطلبه ولا والا یکون فی نفسه من جملة المهمات التی یتاکد طلبها ۱۲ من دسوقی ۵۸ قوله یسئلونک عن الاهلة مثال التنبیه علی انه الاولی بدلیل قوله فی شرحه للتنبیه علی انه الاولی والالیق الخ والآیة الآتیة ای یسئلونک ماذا ینفقون الخ مثال للتنبیه علی انه الاهم بدلیل قوله فی شرحه تنبیها علی ان المهم نظی کلام نشر علی ترتیب اللف ۱۲ دسوقی ۵۹ قوله سالوا الخ حیث قالوا ما بال الهلال یبدو دقیقا مثل الخیط ثم یتزاید قلیلا قلیلا حتی یمتلی ویستوی ثم لا یزال ینقص حتی یعود کما بدا فلفظ ما یسال بها عن الجنس فالمسئول عنه بها ههنا حقیقة امر الهلال وشانه لای شئ اختلاف تشکلاته النوریة ثم عوده الی ما کان علیه فالمسئول عن الحقیقة الهلال یحتمل ان یکون غایته وحکمته وان یکون سببه وعلته فسبب النزول لا اختصاص له باحدهما وکذا لفظ القرآن اذ یجوز ان یقدر عن سبب اختلاف الاهلة وان یقدر عن حکمة الاهلة فاختار صاحب الکشاف والراغب والقاضی انه سوال عن الحکمة کما یدل علیه الجواب اخراجا للکلام علی مقتضی الظاهر لانه الاصل فلا یکون مثال المصنف فی شئ واختار السکاکی انه سوال عن السبب لان الحکمة ظاهرة ولفظ ما تستعمل فی السوال عن السبب الفاعلی لا السبب الغائی فیکون الجواب حینئذ خلاف مقتضی الظاهر علی اسلوب الحکیم ومطابقا لما قال المصنف ۱۲ من الحواشی ۶۰ قوله وذلک ای اجابتهم ببیان الغرض والحکمة لا ببیان السبب الفاعلی ۱۲ دسوقی رحمه تعالی + + +

٥١ قوله لانهم ليسوا الخ فيه سوء ادب لايخفى لان السائل بعض الصحابة وهم لذكائهم يطلعون على ذلك ويدفع بقول الشارح بسهولة وقال عبد الحكيم الصواب ان يعلل بقوله لانه لايتعلق به صلاح معاشهم ومعادهم والنبى عليه الصلوة والسلام انه البعث لبيان ذلك لانه يدل على ان سبب الاختلاف ما بين فى علم الهيئة وهو باطل عند اهل الشرع فانه مبنى على امور لم يثبت شئ منها فى الشرع غاية الامر انهم تخيلوها موافقة لما ابدعه الحكيم المطلق ١٢ تجريد ٥٢ قوله يسئلونك الخ كون هذه الآية من قبيل تلقى السائل بغير ما يتطلب اذا كان السوال عن المنفق فقط واما اذا كان السوال عن المنفق وعن المصرف معا كما قيل ان عمرو بن الجموح جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كبير له مال عظيم فقال ماذا تنفق من اموالنا واين نضعها فنزلت هذه الآية فلا تكون الآية من تلقى المذكور بل من قبيل الجواب عن البعض وهو المصرف صراحة وعن البعض الاخر اى المنفق ضمنا لان فى ذكر الخير اشارة الى ان كل نافع ينفق منه ١٢ دسوقى ٥٣ قوله الا ان تقع موقعها فاذا وقعت فى موقعها كانت معتدا بها قليلة كانت او كثيرة واذا لم تقع موقعها فلا يعتد بها ولو كانت كثيرة بخلاف المنفق فانه معتد به اذا وقع فى محله قليلا كان او كثيرا ١٢ من دسوقى ٥٤ قوله ومنه الخ اقول فى كون التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى والعكس من خلاف مقتضى الظاهر مطلقا نظر لانه اذا عبر عن مستقبل بلفظ الماضى على خلاف مقتضى الظاهر مرة ثم عبر منه ثانيا بلفظ الماضى فذلك التعبير مقتضى الظاهر حتى لو عبر عنه بلفظ المستقبل كان خلاف مقتضى الظاهر لكونه خلاف الاسلوب فتبين انه ربما يكون التعبير عن المستقبل بلفظ المستقبل وعن الماضى بلفظ الماضى خلاف مقتضى الظاهر اطول ١٢ تجريد ٥٥ قوله عن المستقبل الخ اى وكذا عكسه وهو التعبير عن المعنى الماضى بلفظ المضارع احضارا للصورة العجيبة واشارة الى تجدده شيئا فشيئا كقوله تعالى والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا اى فاثارت وقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اى ما تلت ١٢ من دسوقى

الاولى والائق بحالهم ان يسألوا عن ذلك ولا يسألوا عن السبب
لـه الغرض والحكمة ١٢
لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة ولا يتعلق
لهم به غرض وكقوله تعالى يَسْئَلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ قُلْ مَا اَنْفَقْتُمْ
مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ
لـه بيان المنفق ١٢
سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصارف تنبيها على
لـه بيان مقداره او جنسه او كليهما ١٢
ان المهم هو السؤال عنها لان النفقة لا يعتد بها الا ان تقع
موقعها ومنه اى ومن خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن المعنى
المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ فى
الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ بمعنى يصعق ومثله
لـه فى الآية ففزع لا فصعق
التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى وَاِنَّ الدِّيْنَ
لـه الجزاء يوم القيمة ١٢
لَوَاقِعٌ مكان يقع ونحوه التعبير عن المستقبل بلفظ اسم المفعول
كقوله تعالى ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوْعٌ لَهُ النَّاسُ مكان يجمع وههنا بحث وهو ان
كلا من اسمى الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك بحسب

٥٦ قوله فصعق هكذا فى النسخ والصواب ففزع لان لفظ هذه الآية ففزع والآية التى بلفظ فصعق صدرها ونفخ فى الصور فصعق الخ وقد يقال مراده مجرد التمثيل لا على انه من القرآن وكذا لم يقل نحو قوله تعالى ١٢ تجريد ٥٧ قوله ومثله الخ المثلية فى التعبير عن المستقبل بغيره لا بالماضى وبه يعلم حكمة فصلها عما قبلها ١٢ تجريد ٥٨ قوله وههنا بحث الخ هذا البحث وجوابه الآتى باتيان فى الماضى المعبر بها عن المستقبل فما وجه تخصيصهما باسمى الفاعل والمفعول ١٢ تجريد -

٥١ قوله فيكون الخ تفريع على قوله قد يكون بمعنى الاستقبال اي اذا كان ياتي كل من اسمي الفاعل والمفعول بمعنى الاستقبال فيكون الخ ١٢ دسوقي
٥٢ قوله واردا على الخ اي وحينئذ فجعل المصنف التعبير عن المعنى الاستقبال باسمي الفاعل والمفعول على خلاف مقتضى الظاهر لا يسلم ١٢ دسوقي
٥٣ قوله والجواب الخ قال في المطول قلت لا خلاف في ان اسم الفاعل والمفعول فيما لم يقع كالمستقبل مجاز وفيما هو واقع كالحال حقيقة وكذا الماضي عند الاكثرين فتنزيل غير الواقع منزلة الواقع والتعبير عنه بما هو موضوع للواقع يكون خلاف مقتضى الظاهر قال عبد الحكيم وحاصله ان اسم الفاعل والمفعول فيما وقع حقيقة وفيما لم يقع مجاز بالاتفاق فاذا استعملا فيه كان استعمالا في غير ما وضع له فيكون خلاف مقتضى الظاهر ١٢ من تجريد ٥٤ قوله مجازا الخ اي والمجاز من خلاف مقتضى الظاهر لان مقتضى الظاهر ان يعبر عن كل معنى بما وضع له فحصل الجواب انه وان جاز استعمال ما ذكر اي اسمي الفاعل والمفعول بمعنى الاستقبال لكنه على وجه المجاز الذي هو خلاف مقتضى الظاهر فاندفع البحث المذكور ١٢ تجريد وغيره ٥٥ قوله مكان الآخر الخ اي مع اثبات حكم كل للآخر لا مجرد تبديل المكان كما في عكس القضية فلا يلزم ان يكون تقديم المفعول من باب القلب بل اراد ان يجري حكم احد الاجزاء على الآخر وحكم الآخر عليه كما في المثال الآتي فان الناقة والحوض اشتركا في حكم وهو مطلق العرض الا ان الحكم الثابت للحوض هو العرض بلا واسطة حرف الجر فيكون معروضا والحكم الثابت للناقة هو العرض بواسطة حرف الجر فيكون معروضا عليها وقد قلب ذلك واثبت لكل حكم الآخر فصار ما كان حكمه العرض بلا واسطة حكمه العرض بالواسطة وبالعكس ١٢ من دسوقي ٥٦ قوله مكان عرضت الخ قال السيد في هذا القلب اعتبار لطيف وهو ان المعتاد ان يؤتى بالمعروض الى المعروض عليه فحيث اتى بالناقة الى الحوض جعلت كانها معروضة والحوض معروض عليه ومن نظائر هذا قولهم ادخلت الخاتم في الاصبع والقلنسوة في الراس ١٢ تجريد وغيره ٥٧ قوله يورث الكلام ملاحة لان قلب الكلام مما يحوج الى التنبيه للاصل وذلك يورث الكلام ملاحة ١٢ دسوقي ٥٨ قوله ورده غيره حمل ما ورد من ذلك على التقديم والتاخير ١٢ دسوقي ٥٩ قوله هو المبالغة اي ما شاع في كل تشبيه مقلوب من المبالغة في كمال المشبه الى ان استحق جعله مشبها به ١٢ من التجريد.

اصل الوضع فيكون[51] كل منهما واقعا في موقعه واردا[52] على حسب مقتضى

الظاهر والجواب[53] ان كلا منهما حقيقة فيما يتحقق فيه وقوع الوصف

هو الحال والماضي عند الاكثرين ١٢

وقد استعمل ههنا فيما لم يتحقق مجازا[54] تنبيها على تحقق وقوعه ومنه

وهو الاستقبال ١٢

اي ومن خلاف مقتضى الظاهر القلب وان يجعل احد

اجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه نحو عرضت الناقة على

الحوض مكان[55] عرضت الحوض على الناقة اي اظهرته عليها لتشرب فقبله

لان المعروض عليه يكون ذا شعور وادراك يميل الى المعروض او يحجم عنه ١٢

اي القلب السكاكي مطلقا وقال انه مما يورث[56] الكلام ملاحة ورده[57] غيره

يكون فيه الاعتبار اللطيف ام لا ١٢

اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق انه ان

اي سواء تضمن اعتبارا لطيفا او لا ١٢

تضمن اعتبارا لطيفا غير الملاحة التي اورثها نفس القلب قبل كقوله شعر

ومهمه اي مفازة مغبرة اي متلونة بالغبرة ارجاؤه :: اطرافه و

بمعنى رب ١٢ هي الارض التي لا ماء فيها ولا كلاء ١٢ بالفتح التراب ١٢

نواحيه جمع الرجا مقصورا كأن لون ارضه سماؤه على حذف

بمعنى الناحية ١٢

المضاف اي لونها اي لون السماء فالمصراع الاخير من باب القلب والمعنى

كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة[59]

في وصف لون السماء بالغبرة حتى كانه صار بحيث يُشبه به لون الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه والا اى وان لم يتضمن اعتبار اللطيفة رد لانه عدول عن مقتضى الظاهر من غير نكتة يعتد بها كقوله شعر فلما ان جرى سمن عليها * كما طينت بالفدن السياعا * اى الطين المخلوط بالتبن والمعنى كما طينت الفدن بالسياع يقال طينت السطح والبيت ولقائل ان يقول انه يتضمن من المبالغة في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قولنا كما طينت الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى الفدن

احوال المسند

اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه كقوله شعر ومن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب * الرحل هو المنزل والماوى وقيار اسم جمل للشاعر وهو ضابئ بن الحارث كذا في الصحاح وقيل اسم فرس ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع

---

٥١ قوله مع ان الارض الخ فحق ان يجعل مشبها به ولون سمائه لون ارضه ١٢ من دسوقي ٥٢ قوله يعتد بها اشار بذلك الى ان الملاحة التي يوجبها القلب غير معتد بها على هذا القول ١٢ دسوقي ٥٣ قوله فلما الخ جواب لما في البيت الواقع بعده وهو شعر امرت به الرجال ليأخذوها * ونحن نظن ان لن تستطاعا * وان زائدة وجرى بمعنى ظهر وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه السمن بالماء الجاري واثبت له شيئا من خواصه وهو الجري والسمن بكسر السين وفتح الميم ضد الهزال وما في قوله كما طينت مصدرية ١٢ من دسوقي ٥٤ قوله والمعنى اى المراد فيكون الغرض تشبيه الناقة في سمنها بالفدن وهو القصر المطين بالسياع اى الطين المخلوط بالتبن حتى صار متينا املس لا حفرة فيه ولا دهن وقد قلب الكلام ولم يتضمن هذا القلب مبالغة كما تضمنها في قوله كان لون ارضه سماؤه ١٢ علامه دسوقي رحمه الله تعالى ٥٥ قوله بمنزلة الاصل فيدل على عظم سمنها المشبه بالطين حتى صار التبن لكثرة بالنسبة للاصل من العظم وغيره كانه الاصل ١٢ تجريد واعلم ان هذا الايراد الذي ذكره الشارح لا يرد على المصنف الا على ما ذكره الشارح تبعا للصحاح من ان السياع هو الطين المخلوط بالتبن واما على ما ذكره الزمخشري في الاساس من ان السياع بالكسر الآلة التي يطين بها فلا يرد ولا يتاتى ان يكون في القلب المذكور معنى لطيف فيحتمل ان يكون المصنف جرى على ما في الاساس وحينئذ فلا اعتراض عليه تامل ١٢ دسوقي ٥٦ قوله احوال المسند اى الامور العارضة له من حيث انه مسند التي بها يطابق الكلام مقتضى الحال ١٢ دسوقي ٥٧ اما تركه قد تقدم وجه التعبير هنا بالترك وهناك الحذف وهو ان المسند اليه اقوى ركن في الكلام واعظمه والاحتياج اليه فوق الاحتياج الى المسند بحيث لم يذكر لفظا فكانه اتى به لفرط الاحتياج اليه ثم اسقط لغرض بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة في الاحتياج فيجوز ان يترك ولا يؤتى به لغرض ١٢ كذا في المطول ٥٨ قوله فلما مر الخ اى من الاحتراز عن العبث وتخييل العدول الى اقوى الدليلين وضيق المقام بسبب التضجر او بسبب المحافظة على الوزن واتباع الاستعمال وغير ذلك ١٢ دسوقي ٥٩ قوله امسى بالمدينة رحله امسى اما مسند الى ضمير من وجملة بالمدينة رحله خبره ان كانت ناقصة وحال ان كانت تامة واما مسند الى رحله مجازا وبالمدينة خبره او حال ١٢ عبد الحكيم ناقلا عن التجريد ٦٠ قوله فاني وقيار الخ علة لمحذوف مع الجواب والتقدير ومن يك امسى بالمدينة رحله فقد حسنت حاله وساءت حالتي وحالة قيار لاني الخ ١٢ دسوقي ٦١ قوله ضابئ بضاد معجمة وبعد الالف باء موحدة فياء ساكنة مكسور ما قبلها وقالوا انه ماخوذ من ضبا في الارض اذا اختفى فيها فيكون مهموزا ١٢ دسوقي وغيره

فالمسند[١] الى قيار محذوف لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء[٥٢]
(وهو وغريب ١٢)
على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة الوزن ولا يجوز
ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وغريب خبرا عنهما لامتناع[٥٣] العطف
(فيكون من عطف المفرد ١٢) (وهو الرفع ١٢)
على محل اسم ان قبل مضى الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدرنا[٥٤] له خبرا
(اى للقيار ١٢)
محذوفا فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديرا
(اى قيار ١٢)
فلا يكون[٥٥] مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان بل يكون[٥٦] مثل ان زيدا وعمرو
(فانه ممنوع ١٢) (اذ التقدير ان زيدا الذاهب وعمرو ذاهب ١٢)
لذاهب وهو جائز ويجوز[٥٧] ان يكون مبتدأ والمحذوف خبره والجملة باسرها
(اى قيار ١٢)
عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها وكقوله شعر نحن[٥٨] بما عندنا و
(اى قول قيس بن الخطيم ١٢)
انت بما عندك راض والراى مختلف فقوله نحن مبتدأ محذوف
الخبر لما ذكرنا اى نحن بما عندنا راضون فالمحذوف ههنا خبر الاول
(اشارة الى فائدة تعدد المثال ١٢)
بقرينة الثانى وفى البيت السابق بالعكس وقولك زيد[٥٩] منطلق
وعمرو اى عمرو منطلق فحذف للاحتراز عن العبث من غير ضيق[١٠] المقام
وقولك خرجت فاذا[١١] زيد اى موجود او حاضر او واقف او بالباب او

---

[٥١] قوله فالمسند الخ وتقدير الكلام فانى بها لغريب وقيار بها غريب ١٢ [٥٢] قوله بناء على الظاهر متعلق بالعبث اى ان الحيثية منظور فيها للظاهر وفى الحقيقة ليس ذكره عبثا لانه احد ركنى الاسناد ١٢ دسوقى [٥٣] قوله لامتناع العطف لما يلزم عليه من توجه عاملين المبتدأ وان الى معمول واحد وهو الخبر وهذا عند البصرية واما عند الكوفية فالعامل فى خبر ان ما كان عاملا قبل دخولها فلا يلزم فى العطف المحذور المذكور ١٢ تجريد [٥٤] قوله واما اذا الخ اى واذا قدرنا لقيار خبرا محذوفا وجعلنا الغريب المذكور خبر ان فيجوز ان يكون هو اى قيار عطفا على محل اسم ان لان الخبر المذكور الذى هو لغريب مقدم على المعطوف تقديرا وان كان فى اللفظ متأخرا فان قلت لم لم يجعل لغريب خبرا عن قيار ويكون المحذوف خبر ان قلت منع من ذلك مانع وهو دخول لام الابتداء على قوله لغريب لان لام الابتداء انما تدخل على خبر المبتدأ المنسوخ بان ولا تدخل على خبر المبتدأ غير المنسوخ بان الا شذوذا ١٢ من دسوقى [٥٥] قوله فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان اى مما فيه العطف على محل اسم ان قبل مضى الخبر الذى هو ممنوع كما مر لما فيه من اجتماع عاملين على معمول واحد هو ان وعمرو على ذاهبان ١٢ دسوقى [٥٦] قوله بل مثل ان الخ مما فيه العطف على محل اسم ان بعد مضى الخبر اى تقديرا اذ يقدر لعمرو خبر فيكون خبر الاول المذكور فى نية التقديم على المعطوف ١٢ تجريد [٥٧] قوله ويجوز ان يكون الخ هذا الوجه نفس ما سبق فى قوله فالمسند الى قيار الخ لكن اعاده لاجل افادة انه من عطف الجمل لا من عطف المفردات كما فى الوجه الذى قبله والحاصل ان البيت يحتمل احتمالات اربعة اثنان جائزان واثنان ممنوعان فالجائزان جعل قيار مبتدأ خبره محذوف والجملة باسرها عطف على جملة اسم ان وخبرها او جعل قيار عطفا على محل اسم ان ويقدر له خبر عطف على خبر ان والممنوعان جعل قيار عطفا على محل اسم ان ولغريب خبر عنهما ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى [٥٨] قوله اى نحن راضون بما عندنا وانت راض بما عندك من الرأى وآراؤنا مختلفة فكل انسان يتبع رأيه ١٢ من دسوقى [٥٩] قوله زيد منطلق وعمرو ان جعل الكلام من عطف الجمل كان من قبيل حذف المسند من الجملة الثانية والا فمن حذف المعطوف على المسند ١٢ دسوقى [١٠] قوله من غير ضيق المقام هذا وجه زيادة هذا المثال فاندفع ما يقال ان هذا المثال موافق للاول فى ان الحذف فى كل منهما من الثانى لدلالة الاول فاى فائدة فى ذكره وجه الدفع ان المقتضى للحذف فى الاول الاحتراز عن العبث مع ضيق المقام وفى الثانى الاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام فافترقا ١٢ من دسوقى [١١] قوله فاذا زيد الخ الفاء فى فاذا قيل هى للسببية التى يراد بها لزوم ما بعدها لما قبلها اى مفاجاة زيد لازمة للخروج وقيل للعطف حملا على المعنى اى خرجت ففاجات وقت وجود زيد بالباب ـ فالعامل فى اذا هو فاجات فحينئذ يكون مفعولا به لا ظرفا ويجوز ان يكون العامل هو الخبر المحذوف فحينئذ لا يكون مضافا الى الجملة وقال المبرد ان اذا ظرف مكان فيجوز ان يكون هو خبر المبتدأ اى فى المكان زيد والتزم تقديمه لمشابهتها اذا الشرطية لكنه لا يطرد فى نحو خرجت فاذا زيد بالباب اذ لا معنى لقولنا فى المكان زيد بالباب ١٢ مطول ـ

⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂

ما اشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصية كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب او حاضر او نحو ذلك وقوله شعر ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا في الدنيا حلولا ولنا عنها الى الآخرة ارتحالا والمسافرون قد توغلوا في المضي لا رجوع لهم فحذف المسند الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار والعدول الى اقوى الدليلين اعني العقل ولضيق المقام اعني المحافظة على الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان مالا وان ولدا وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي فقوله انتم ليس بمبتدأ لان لو انما تدخل على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل الضمير المنفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق

٥١ قوله لان الخ الظاهر انه تعليل لكون الحذف لما مر لان الحذف لما مر يتضمن وجود القرينة فبينها بهذا التعليل وليس تعليلا لاتباع الاستعمال لانه لا يتجر كما هو ظاهر ١٢ تجريد ٥٢ قوله وقد ينضم الخ فاذا اصرح حينئذ بالخبر مع وجود تلك القرينة كان ذلك عبثا بالنظر للظاهر وفي كلام الشارح اشارة الى انه اذا كان الخبر مخصوصا لا يجوز ان تكون قرينة مجرد اذا المفاجائية لانها انما تدل على مطلق الوجود فلا بد للخصوصية مما يدل عليها ١٢ من دسوقي ٥٣ قوله في السفر اي في المسافرين اي في غيبتهم والسفر بفتح السين وسكون الفاء اسم جمع لمسافر ١٢ دسوقي ٥٤ قوله الذي هو ظرف قطعا اي بخلاف ما قبله وهو فاذا زيد فانه ليس الخبر فيه ظرفا قطعا بل يحتمل ان يقدر ظرفا اي فاذا زيد بالباب وان يقدر غيره كحاضر او جالس وقوله الذي هو ظرف قطعا الخ فيه اشارة لنكتة ذكر هذا المثال بعد الذي قبله ١٢ دسوقي ٥٥ قوله اعني المحافظة الخ تفسير للمقام او تفسير لضيق المقام من حيث سببه لان المحافظة سبب لضيق المقام ١٢ دسوقي ٥٦ قوله ولاتباع الخ اي الاستعمال الوارد على ترك نظيره لانه اطرد حذف الخبر مع تكرار ان وتعدد اسمها سواء كانا نكرتين كما مثل اي ان مالا وان ولدا او معرفتين كان زيدا وان عمرا ١٢ من التجريد ٥٧ قوله لو انتم تملكون الخ تمام الآية قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق اي الفراغ والنفاد ان قلت كيف يتسبب عن ملكها خوف فراغها كما هو مقتضى الشرطية فان تلك الخزائن لا تتناهى فكيف يتصور فراغها ونفادها قلت اجاب بعضهم لعلهم يغفلون عن عدم تناهيها وان كانت غير متناهية في نفس الامر فيمسكون مع ملكها خوف فراغها او ان الغرض المبالغة في حرصهم وبخلهم حتى انهم لو ملكوا ما لا يتصور نفاده امسكوه ١٢ دسوقي بتغيير ٥٨ قوله والاصل لو تملكون تملكون اعترض بان فيه جمعا بين المفسر والمفسر وهو غير جائز فالصواب ان يقول تقديره لو تملكون والجواب ان الجمع بينهما في عبارته لحاجة بيان الفعل المقدر والممتنع انما هو الجمع بين المفسر والمفسر لفظا على وجه الابقاء والتقرير لا على وجه بيان المقدر ١٢ تجريد ٥٩ قوله ابدل من الخ حاصله ان الضمير البارز هو نفس المتصل الذي كان فاعلا غايته انه تغير من الاتصال الى الانفصال فهو فاعل فقوله لو انتم تملكون جملة فعلية ١٢ دسوقي

اسم او جملة وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين حذف المسند والمسند

اليه اى فصبر جميل اجمل او فامرى صبر جميل ففى الحذف تكثير الفائدة

بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون

نصا فى احدهما ولا بد للحذف من قرينة دالة عليه ليفهم المعنى

كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو لئن سألتهم من خلق السموات

والارض ليقولن الله اى خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام

عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق

والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم الحذف كذلك

كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

وكقوله تعالى قال من يحى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشأها اول

مرة او مقدر عطف على محقق نحو قول ضرار بن نهشل فى مرثية يزيد بن

نهشل ع ليبك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع

ذليل لخصومة لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء وتمام ع ومختبط مما

---

۹۲ قوله اسم اى ان قدر متعلق الجار اسم فاعل وقوله او جملة اى ان قدر متعلق الجار فعلا ۱۲ دسوقى ۹۳ قوله فصبر جميل الصبر الجميل الذى لا شكاية معه الى الخلق والهجر الجميل الذى لا اذى معه والصفح الجميل الذى لا عتاب معه وبه يعلم الصبر والهجر والصفح غير الجميلات ۱۲ الصبر حبس النفس عن الجزع ۹۴ قوله يحتمل الامرين اى بل الثلثة والثالث ان يكون من حذف المسند والمسند اليه معا اى فلى صبر وهو جميل ۱۲ دسوقى ۹۴ قوله اى فصبر جميل اجمل اى فصبر جميل فى هذه الواقعة اجمل من صبر غير جميل واذا كان اجمل من الصبر الغير الجميل فهو اجمل من الجزع من باب اولى ۱۲ تجريد ۹۵ قوله او فامرى الخ اى شانى الذى ينبغى ان اتصف به صبر جميل ۱۲ ق ۹۶ قوله لان الخ علة لمحذوف اى وصح التمثيل بهذه الآية لوقوع الكلام جوابا لسوال محقق لان الخ ۱۲ دسوقى ۹۷ قوله عند تحقق الخ جواب سوال وارد على قوله لسوال محقق حاصله ان السوال فى الآية ليس محققا لانه لم يقع بدليل تعبيره بان التى للشك فقوله ان سألتهم قضية شرطية لا تقتضى الوقوع ولا عدمه فلا يصح التمثيل لجواب السوال المحقق حاصل ما اجاب به الشارح ان المراد بكون الكلام جوابا لسوال محقق انه محقق عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء اى وقوعه بالفعل فحينئذ يكون قولهم الله جوابا لسوال محقق واعترض بان هذا ينافى ما ياتى فى قوله ليبك يزيد الخ لان السوال فيه محقق ايضا بهذا المعنى مع انه جعله مقدرا بل يجرى هذا فى كل سوال مقدر فلا يظهر فرق بين المحقق والمقدر على ذلك فالاولى ان يقال المراد بالمحقق ما وجد فى الكلام ونطق به بالفعل والمقدر بخلافه كما فى البيت الآتى ۱۲ دسوقى وتجريد ۹۸ قوله والدليل الخ جواب عما يقال بل جعلت لفظ الجلالة فى الآية مبتدأ والخبر محذوف بان يكون التقدير الله خلقهن ويكون من حذف المسند اليه وما المرجح لكونه فاعلا ۱۲ دسوقى ۹۹ قوله لخصومة يحتمل ان اللام للتوقيت اى وقت خصومة مع غيره او للتعليل اى لاجل خصومة حالة كونه لا طاقة له على خصومة وهو متعلق بضارع لان فيه معنى الفعل وليس متعلقا بيبكى المقدر لافادته ان البكاء يكون للخصومة دون يزيد ۱۲ دسوقى ۱۰۰ قوله لانه كان ملجأ الخ اى انما يبكى الضارع الذليل عليه لانه كان يدفع عن الاذلاء والفقراء ما ينالهم فهو ملجأ لهم فحقهم البكاء عليه ۱۲ دسوقى ۱۰۱ قوله مختبط اى ويبكيه مختبط وهو عطف على ضارع ۱۲ دسوقى

ف قال الفاضل الچلپى قال بعض المتاخرين يحتمل ان لا يكون البيت من الحذف بالكلية بان يكون يزيد منادى اى ليبك يا يزيد لفقدك ويكون ضارع هو الفاعل ان كانت الرواية بفتح ياء فى ليبك او النائب عن الفاعل ان كانت الرواية بضمها لكن الصورة الاولى لا تساعدها الرواية ۱۲

✧ ✧ ✧ ✧ ✧ ✧ ✧

٥١ قوله على غير القياس لان فواعل لايكون جمعا قياسيا لمفعلة بل لفاعلة وفعيلة فلو كان جمعا لطائحة بمعنى هالكة لكان قياسيا ١٢ تجريد ٥٢ قوله كلواقح الخ يقال رياح لواقح اى للسحاب ١٢ ٥٣ قوله اذهاب الوقائع فى الوجه الاول وللمنايا فى الوجه الثانى من اضافة المصدر للفاعل ومفعوله مال فى الاول ويزيد فى الثانى والوجه الاول احسن لان تعليقه اى تعليق ما يبكى المقدر مما يأباه سليقة الشعر وذلك لانه لما بين سبب الضراعة ناسب ان يبين سبب الاختباط ايضا افاده الجامى ١٢ من دسوقى ٥٤ قوله لاجل اذهاب المنايا اى المعبر عنها بالطوائح قيل ان ارادة الواحد من الجمع المحلى باللام لايجوز فكيف يصح قوله لاجل اهلاك المنايا يزيد ولايهلك الشخص الواحد الا منية واحدة والجواب ان المراد بالمنايا اسباب الموت اطلاقا لاسم المسبب على السبب ولايخفى كثرتها وقد اجيب بان اللام فى المنايا للجنس واللام الجنسية اذا دخلت على جمع ابطلت منه معنى الجمعية فيصدق بالواحد ١٢ من التجريد ٥٥ قوله على التقديرين اى على تقدير تعلق ما بمختبط او بيبكى ١٢ ٥٦ قوله وفضله الخ هذا جواب عما يقال لم عدل الشارح الى هذا التركيب المقتضى لحذف المسند مع امكان الاصل وهو البناء للفاعل واستقامة الوزن به وذلك بان يجعل يزيد مفعولا ومضارع فاعل يبكى لاحذف للمسند ولا للمسند اليه فاجاب بقوله وفضله الخ وحاصله ان ما عدل اليه فضل على ما عدل عنه والغرض افادة ترجيح البناء للمفعول على البناء للفاعل من حيث ما ذكره المصنف لا ترجيحه من سائر الوجوه حتى يعترض بان فى خلافه وهو البناء للفاعل يوجد وجوه الترجيح ايضا كالسلامة عن الحذف وغيره وحينئذ فيكون فى كل منهما جهات ترجيح فللبليغ ان يختار كلا منهما ١٢ من الدسوقى والتجريد ٥٧ قوله ظاهر لانه لما اسند يبكى الى مبهم وهو ضارع كان الفاعل احق للفعل مذكور بالطريق التفصيل وهذا معنى التفصيل ١٢ ٥٨ قوله بوقوع الخ انما صح الترجيح بذلك لانه مناسب للمقام لان مدلول يزيد هو المقصود بالذات لان المرثية فى بيان احواله فالمناسب ان يكون اسمه عمدة ومقصودا كذلك ١٢ تجريد ٥٩ قوله لحصول نعمة الخ بخلاف ما لو كان مبنيا للفاعل فان الفاعل حينئذ معرفة مترقبة اذ كل فعل لابد له من فاعل بخلاف المبنى للمفعول فانه يتم الكلام بذكر المفعول بدون الفاعل ١٢ دسوقى ٦٠ قوله غير مترقبة وغير المترقبة غير مشوبة بالم الانتظار وتعب الطلب فهى لذة صرفة فتكون الذ وهذه المقدمة تاقض فيها المصنف والشارح انفسهما حيث ذكر المصنف فى بحث التشبيه نيل الشئ بعد طلبه الذ وجعل الشارح اول الذتية نيل الشئ بعد طلبه من حيث شفاء النفس من تعب الطلب والم الانتظار والذية النعمة غير المترقبة من حيث عدم اسبقها بالم الانتظار ١٢ ...

تطيح الطوائح ٥١ والمختبط الذى ياتى اليك للمعروف من غير وسيلة
(اى اطاحته فالمضارع بمعنى الماضى ١٢ — اى لطلب المعروف ١٢)

والاطاحة الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس
(وقياس جمعها المطيحات قيل ملاقح)

كلواقح ٥٢ جمع ملقحة ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية اى سائل يسال
(فى ما تطيح ١٢)

من اجل اذهاب ٥٣ الوقائع ماله او يبكى المقدر اى يبكى لاجل ٥٤ اذهاب
(اشار بذلك الى ان من للتعليل وان ما مادلة مع الفعل بعدها بمصدر ١٢)

المنايا يزيد وتطيح على التقديرين ٥٥ بمعنى الماضى عدل اليه استحضارا
(لان السوال والهكار انما يكونان بعد الاطاحة ١٢)

لصورة ذلك الامر الهائل وفضله ٥٦ اى رجحان نحو ليبك يزيد ضارع مبنيا

للمفعول على خلافه يعنى ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل ناصبا ليزيد

ورافعا لضارع بتكرر ٥٧ الاسناد بان اجمل ولا اجمالا ثم فصل تفصيلا

اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فانه لما قيل ليبك يزيد علم ان

هنالك باكيا يسند اليه هذا البكاء لان المسند الى المفعول لابد له من فاعل

محذوف اقيم هو مقامه ولاشك ان المتكرر اوكد واقوى ان الاجمال ثم

التفصيل اوقع فى النفس بوقوع ٥٨ نحو يزيد غير فضلة لكونه مسندا اليه لا
(اذا نسب فاعل ١٢ — اسم اشارة لو عاد ٥ ١٢ — اشار بادراج لفظ نحو الى ان الكلام ليس فى خصوص البيت ١٢)

مفعولا كما فى خلافه وبكون معرفة الفاعل لحصول ٥٩ نعمة غير مترقبة ٦٠ لان اول
(وهو ضارع ١٢)

الكلام غير مطمع[۹۱] في ذكره اى ذكر الفاعل لاسناد الفعل الى المفعول و
اى يبك ۱۲ — اى يزيد ۱۲

تمام الكلام به بخلاف ما اذا بنى للفاعل فانه مطمع فى ذكر الفاعل اذ لابد

للفعل من شئ يسند هو اليه واما ذكره اى ذكر المسند فلما مر فى ذكر

المسند اليه من كونه الاصل مع عدم المقتضى للعدول عنه ومن الاحتياط

لضعف التعويل على القرينة مثل خلقهن[۹۲] العزيز العليم ومن التعريض

بغباوة السامع نحو محمد[۹۳] نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فى جواب من قال
وصحبه ۱۲

نبيكم وغير ذلك او لاجل ان يتعين[۹۴] بذكر المسند كونه اسما فيفيد[۹۵]
كالتهديد والترحم واسماع غير السائل ۱۲ — نحو زيد عالم او منطلق ۱۲

الثبوت او فعلا فيفيد[۹۶] التجدد واما افراده اى جعل المسند غير جملة[۹۷] فلكونه[۹۸]
يعنى اتيان المسند مفردا ۱۲ — نحو زيد علم او انطلق ۱۲

غير سببى مع عدم افادة تقوى الحكم اذ لو كان سببيا[۹۹] نحو زيد قام ابوه او مفيدا
من المسند اليه ان يكون فعلا — بان يكون التركيب مفيدا للتقوى ۱۲

للتقوى نحو زيد قام فهو[۱۰] جملة قطعا واما[۱۱] نحو زيد قائم فليس[۱۲] بمفيد
اى المسند ۱۲

للتقوى بل قريب[۱۳] من زيد قام فى ذلك وقوله[۱۴] مع عدم افادة التقوى
اى المصنف ۱۲ — اى فى افادة التقوى ۱۲

معناه مع عدم افادة نفس التركيب تقوى الحكم فيخرج[۱۵] ما يفيد التقوى
جواب اول للدخل المقدر ۱۲

بحسب التكرير نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد نحو ان زيدا عارف او

---

[۹۱] قوله غير مطمع اى بل مؤيس من ذكره لان ذكر النائب فى جملة يوجب الاياس من ذكر الفاعل فى تلك الجملة لتمام الكلام بدونه فاذا ذكر الفاعل فى جملة ثانية كانت معرفته كرزق جديد ۱۲ دسوقى [۹۲] قوله مثل خلقهن الخ قيل فى هذا التمثيل نظر لان السؤال هنا مثل السؤال فى قوله تعالى ليقولن الله فما وجه الفرق بينهما بان الحذف فى قوله ليقولن الله للاحتراز عن العبث نظرا للقرينة والذكر فى قوله خلقهن العزيز العليم لضعف التعويل على القرينة واجيب بان وجود القرينة مصحح للحذف لا موجب فان عول على دلالتها حذف وان لم يعول عليها احتياطا بناء على ان المخاطب لعله يغفل عنها ذكر وان كان المخاطب والكلام فى الحالين واحدا ۱۲ من الدسوقى والتجريد - [۹۳] قوله محمد نبينا فذكر المسند وهو نبينا مع علمه من قرينة السؤال اشارة الى ان المخاطب غبى لا يفهم بالقرينة ۱۲ دسوقى [۹۴] قوله ان يتعين الخ بخلاف ما لو حذف المسند فانه يحتمل كونه اسما ويحتمل كونه فعلا او ظرفا ۱۲ [۹۵] قوله فيفيد الثبوت اى من اصل الوضع والمراد بالثبوت حصول المسند للمسند اليه من غير دلالة على تقييده بالزمان او بالتجدد الحصول واقترانه بالزمان ۱۲ [۹۶] قوله فيفيد التجدد اى تجدد الحدث اى وجوده بعد ان لم يكن وافادة الفعل لذلك بالوضع لان الفعل متضمن للزمان الموصوف بالتجدد ۱۲ دسوقى [۹۷] قوله غير جملة اشار بذلك الى ان المراد بالمفرد ما ليس بجملة فيشمل المركب والمضاف ۱۲ دسوقى [۹۸] قوله فلكونه اى فلاقتضاء المقام كونه اى المسند غير سببى اى غير منسوب للسبب الذى هو الضمير سمى الضمير سببا تشبيها له بالسبب اللغوى الذى هو الحبل لان الضمير رابط به الصلات والصفات كما ان الامتعة ترتبط بالحبل ۱۲ دسوقى [۹۹] قوله اذ لو كان حاصله ان سبب كون المسند جملة احد الامرين كونه سببيا او كونه مفيدا للتقوى وان سبب الافراد انتفاؤهما جميعا ۱۲ تجريد - [۱۰] قوله فهو جملة جواب لو فهو مرتبط بالامرين قبله والمعنى فواجب ان يؤتى به جملة ۱۲ دسوقى [۱۱] قوله واما نحو الخ هذا جواب عن سوال يرد على قول المصنف اذ لو كان الخ لانه جعل العلة فى الافراد كونه غير سببى مع عدم افادة التقوى فقد وجد الافراد ولم يوجد علته اعنى عدم افادة التقوى بل هو مفيد للتقوى . . . . وحاصل الجواب انا لا نسلم ان زيد قائم مفيد للتقوى حتى يقال انه مفرد مع انتفاء العلة فيه انما هو قريب مما يفيد التقوى وهو زيد قام لانه ان اعتبر تضمنه للضمير الموجب لتكرار الاسناد والمفيد للتقوى كان مفيدا له وان اعتبر شبهه بالخالى عن الضمير لم يكن فيه تكرار الاسناد فيدخل فى عدم افادة التقوى لان المتبادر ان يكون افادته بلا شبهة ۱۲ من الدسوقى [۱۲] قوله فليس بمفيد للتقوى ليس المراد انه لا يفيد التقوى اصلا لانه مخالف لما فى الواقع ومناف لما بعده بل المراد انه ليس فى زيد قائم التقوى الكامل المعتبر وكلام المصنف فى التقوى الكامل المعتبر او ان ليس فيه التقوى بلا شبهة بل هو قريب مما يفيد التقوى وحينئذ فلا ايراد ۱۲ [۱۳] قوله بل قريب الخ لان كلا منهما احتوى على ضمير مسند اليه عائد على المبتدا وانما لم يكن بمنزلته لان ضمير قائم لا يتغير فى حال التكلم والخطاب والغيبة بل هو مستتر دائما فقائم منزلة الجامد الذى لا ضمير فيه فان اعتبر تضمنه للضمير كان مفيدا للتقوى وان اعتبر شبهه بالجامد لم يكن مفيدا له ۱۲ دسوقى [۱۴] قوله مع عدم افادة الخ دفع لما يقال ان المصنف لما جعل العلة فى افراد المسند عدم افادة التقوى فيفهم منه ان يكون العلة فى كونه جملة افادة التقوى فيرد على هذا المفهوم عرفت عرفت فانه مفيد للتقوى والمسند فيه مفرد وهو الفعل وحاصل ما اجاب به الشارح جوابان الاول ان قول المصنف مع عدم افادة تقوى الحكم من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل محذوف وهو التركيب فتقدير الكلام مع عدم افادة التركيب تقوى الحكم فيكون العلة فى ايراده جملة افادة تقوى الحكم بنفس التركيب لا بشئ آخر فخرج عرفت عرفت فانه انما افاد التقوى بالتكرير لا بنفس التركيب وحاصل الجواب الثانى ان المراد من تقوى الحكم ما يكون بحسب الاصطلاح وهو تاكيده بطريق مخصوص اعنى تكرير الاسناد مع وحدة المسند بخلاف قوله عرفت عرفت فان فيه تكرير المسند لا الاسناد فقط ۱۲ من الدسوقى [۱۵] قوله فيخرج ما يفيد الخ ليس المراد خروجه عن ضابطة الافراد اذ المراد دخاله فيه بل المراد خروجه عن القيد الذى اضيف اليه العدم اعنى افادة التقوى واذا خرج عن افادة التقوى دخل فى عدم الافادة فيكون مفردا ۱۲ دسوقى [۱۶] قوله مع عدم الخ يشمل صورتين مع انه لم تكن افادة التقوى وكانت بغير نفس التركيب فكل منهما من المفرد ۱۲ تجريد -

٥١ قوله نقول الخ فعلى هذا الجواب لاحاجة الى التقدير المذكور في الجواب الثاني اعني مع عدم افادة نفس التركيب الخ لخروج ما ذكر بدون ذلك ١٢ ٥٢ قوله بالطريق المخصوص وهو تكرير الاسناد مع وحدة المسند فخرج القسمان المذكوران وبما عرفت عرفت وان زيدا عارف ١٢ دسوقي ٥٣ قوله لكن لانسلم الخ هذا جواب بالمنع حاصله لانسلم ان هذه الصور لاتفيد التقوى بل هي مفيدة له ضرورة تكرر الاسناد الموجب للتقوى فالتقوى موجود وان كان غير مقصود للمصنف انما عول في علة الافراد على عدم افادة التقوى لا على عدم قصده ١٢ دسوقي ٥٤ قوله ولو سلم اي كون الاقوال المذكورة لاتفيد التقوى عند قصد التخصيص فالمراد ان افراد المسند يكون لاجل هذا المعنى اي ان افراد المسند مشروط بكونه غير سببي ولا مفيد للتقوى فهو لايكون مطردا الا تحقق هذا الشرط تحقق كون المسند مفردا اذ لايلزم من وجود الشرط وجود المشروط والاولى ان يقرر الجواب بجعل كون المسند غير سببي ولا مفيد للتقوى علة ناقصة للافراد كما هو الظاهر من كلام المصنف لاشرطا كما سبق ١٢ محشي ٥٥ قوله ثم السببي الخ هذا دخول على كلام المصنف والمقصود دفع اعتراض وارد عليه في تركه تعريف السببي واتيانه بالمثال ومعلوم ان تعريف الحقائق بمجرد المثال لايخلو عن خفاء لان اوجه التماثل كثيرة ١٢ دسوقي ٥٦ قوله وصفا فعليا مراده بالوصف الفعلي الجاري على من هو له وسميه النحاة وصفا حقيقيا فقد انفرد السكاكي عنهم بالتسمية بالفعلي كما انفرد عنهم باجراء هذا في المسند مع تخصيص السببي فيه بالجملة فمجموع اصطلاحه منكر له فصح كلام الشارح واندفع ما عساه ان يقال ان النحاة ايضا يسمون الوصف بحال ما هو من سببه وصفا سببيا وحاصل الدفع انهم وان شاركوه في ذلك لكن لم يشاركوه في المجموع فالمراد ان المجموع من اصطلاحات صاحب المفتاح ١٢ من دسوقي ٥٧ قوله من سببه المراد بالسبب هنا مطلق التعلق فيدخل نحو كريم غلامه كريمة جاريته ونحو ذلك ١٢ تجريد ٥٨ قوله اكتفى فيه اشارة الى انه يعلم من مثال السببي مثال مقابله وهو الفعلي ١٢ كذا في الدسوقي ٥٩ قوله نحو زيد ابوه منطلق اي نحو ابوه منطلق من قولك زيد ابوه منطلق لان المسند السببي هو ابوه منطلق ١٢ دسوقي ٦٠ قوله ابوه منطلق يعني واما زيد منطلق ابوه فليس المسند فيه سببيا عنده لان المسند مفرد لا جملة على ما ياتي فهو من قبيل الفعلي ١٢ دسوقي ٦١ قوله وكذا زيد الخ مثال للسببي في الجملة الفعلية وما قبله مثال له في الجملة الاسمية ١٢ دسوقي ٥ سلمنا الخ تشعر عبارته بان المنع عدم قصد التقوى في هذه الصور مجالا وللعل وجهه ان قصد التخصيص لاينافي قصد التقوى لاحتمال قصدهما معاً ١٢ تجريد۔

نقول ان تقوى الحكم في الاصطلاح هو تاكيده بالطريق المخصوص
(جواب ثان ١٢)

نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي ولا مفيد للتقوى
(وارد على منطوق المتن ١٢)

ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني
(فوجد العلة بدون المعلول هذا خلف ١٢)

وما انا قلت هذا او عند قصد التخصيص قلت سلمنا ان ليس القصد في
(راجعة الى الامثلة الثلاثة ١٢) (اي دون التقوى)

هذه الصور الى التقوى لكن لا نسلم انها لا تفيد التقوى ضرورة حصول
(بل الى التخصيص ١٢)

تكرر الاسناد الموجب للتقوى ولو سلم فالمراد ان افراد المسند قد يكون

لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا

المعنى ثم السببي والفعلي من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمي في النحو
(سواء كان في المسند او في الوصف كما يعلم مما ياتي ١٢)

الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من
(اي بصيغة ١٢) (في قولنا جاءني رجل كريم يكون كريم وصفا ١٢)

سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمي في علم المعاني المسند في نحو
(الى الوصف ١٢) (في قولنا جاءني رجل كريم ابوه ١٢)

زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرهما بما لا
(اي السكاكي ١٢)

يخلو عن صعوبة وانغلاق ولهذا اكتفى المصنف في بيان المسند السببي

بالمثال وقال والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق وكذا زيد انطلق ابوه

ـــ٥١ قوله ان يفسر الخ اي على قاعدة السكاكي تفسير الاصعوبة فيه ولا انغلاق صادقا على ابوه منطلق وعلى غيره ١٢ دسوقي ـــ٥٢ قوله بجملة علقت الخ اعترضه السيد بان فيه دور التوقف كون المسند سببيا على كونه جملة حيث اخذت في تفسيره وتوقف كونه جملة على كونه سببيا كما هو صريح قول المصنف بعد واما كونه جملة فللتقوي او لكونه سببيا ويستفاد من كلامه ههنا مفهوما لان مفهوم قوله اما افراده الخ ان كونه سببيا علة لكونه جملة كما صرح به الشارح واجيب بان كونه سببيا المفهوم من الضابط السابق ومن كلامه فيما يأتي علة لايراد المسند جملة لا علة لتصور كونه جملة فالمتوقف على كونه سببيا ايراده جملة لا التصور والمتوقف على كونه جملة تصور كونه سببيا لا الايراده فاختلفت جهة التوقف فلا دور تامل ١٢ تجريد ـــ٥٣ قوله لانه مفرد لان الوصف مع مرفوعه الظاهر كالمضمر في حكم المفرد ولا يرد على هذا ما مر من انه جعل الوصف في نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا مع انه مفرد لانه انما يشترط في السببي كونه جملة اذا كان مسندا لا وقت كونه نعتا ١٢ من الدسوقي

ويمكن ان يفسر[١] المسند السببي بجملة[٢] علقت على مبتدأ بعائد لا يكون
مسندا اليه في تلك الجملة فخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه[٣]
مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدأ ليس بعائد[٤]
وفي نحو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد فيهما مسند اليه ودخل
فيه نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت به وزيد ضربت
عمرا في داره وزيدا ضربته ونحو ذلك من الجمل التي وقعت خبر المبتدأ
ولا تفيد التقوي والعمدة[٥] في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا
الاصطلاح ممن قبله واما كونه اي المسند فعلا فلتقييده اي
تقييد المسند باحد الازمنة الثلاثة الماضي وهو الزمان الذي
قبل زمانك[٦] الذي انت فيه والمستقبل[٧] وهو الزمان الذي يترقب[٨]
وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء[٩] من اواخر الماضي و
اوائل المستقبل متعاقبة من غير مهلة[١٠] وتراخ وهذا امر عرفي[١١] وذلك
لان الفعل دال بصيغته على احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج[١٢]

ـــ٥٤ قوله ليس بعائد اي ليس ملتبسا بعائد لاتحاد المبتدأ والخبر فلا يحتاج الى الرابط وهذا المسند ليس بفعلي ولا سببي لانهما انما قيلا لان فيما اذا تغاير المبتدأ والخبر فلا يرد انه اذا لم يكن سببيا كان فعليا فيدخل في ضابط الافراد مع انه جملة كذا في الدسوقي والتجريد ـــ٥٥ قوله والعمدة الخ اعترض بان السكاكي اشترط شرطا زائدا على ما قاله الشارح وهو ان يكون المضاف للضمير اسما مرفوعا كالمثالين الاولين وحينئذ فيخرج الثلثة الاخيرة وهي زيد مررت به وزيد ضربت عمرا في داره وزيد ضربته فليس المسند في هذه الثلاثة سببيا عند السكاكي خلافا للشارح فلو كان العمدة في ذلك ما قال السكاكي ما خالفه الشارح والحاصل ان المسند السببي عند السكاكي اربعة اقسام جملة اسمية يكون الخبر فيها فعلا نحو زيد ابوه منطلق او اسم فاعل نحو زيد ابوه منطلق او اسما جامدا نحو زيد اخوه عمرو وجملة فعلية يكون الفاعل فيها مظهرا نحو زيد انطلق ابوه والتعريف الضابط لجميع اقسامه متعسر ١٢ كذا في الدسوقي ـــ٥٦ قوله قبل زمانك ههنا شك مشهور وهو ان قبل ظرف زمان فيكون المعنى وهو الزمان الذي في زمان متقدم على الزمان الذي انت فيه فان كان قبل عين الزمان الذي جعل ظرفا له لزم ان يكون الشيء ظرفا لنفسه وان كان غيره لزم ان يكون للزمان زمان آخر هو ظرف له وكلاهما باطل واجيب بان القبلية في اجزاء الزمان ذاتية لا زمانية فظرفية قبل فيها باعتبار ذاتها لا باعتبار زمان آخر فيها فسقط التردد الدائر بين العينية والغيرية على ان هذا تدقيق فلسفي لا ينظر اليه اهل اللغة والعرف لابتناء مباحثهم على الظواهر دون تلك التدقيقات ١٢ من الدسوقي والتجريد ـــ٥٧ قوله المستقبل على صيغة اسم الفاعل كالماضي او اسم المفعول وكلاهما المنقول الموافق للمعقول لان الزمان يستقبلك كما تستقبله ١٢ مطول ـــ٥٨ قوله يترقب وجوده معناه من شانه ان يترقب فاندفع ما قيل كم من شيء لا يترقب وجوده مع هذا يكون مستقبلا واعترض على الشارح مثل السابق بان يترقب دال على الزمان المستعمل في المستقبل لان المستقبل الذي هو مدلول يترقب كما هو ظرف للترقب ظرف لوجود المستقبل ايضا اذ لا معنى لترقبه في الماضي او الحال فيكون في المستقبل فيلزم ان يكون الشيء ظرفا لنفسه او ان يكون للزمان زمان آخر هو ظرف له وهو باطل ويجاب عنه ايضا بالاجوبة السابقة وبان الافعال الماخوذة في التعاريف مجردة عن الزمان فتدبر ١٢ كذا في الدسوقي وغيره ـ ـــ٥٩ قوله وهو اجزاء الخ اعلم ان الحال عند النحاة اجزاء من اواخر الماضي واوائل المستقبل مع ما بينهما من الآن الحاضر وهذا التعريف للحال العرفي وهو الزمان الذي يقع فيه الفعل ويتقدر بقدره فيختلف حسب اختلافه مثل يصلي ويحج واما الحال الحقيقي فالآن الذي لا يتجزى وهو الآن الحاضر بدون الجزء السابق واللاحق ١٢ تجريد وغيره ١٢ ـــ٦٠ قوله من غير مهلة وتراخ اي بين كل جزء وما يليه لا بين اول الاجزاء وآخرها اذ المهلة بينهما لازمة اذا طالت المدة كما يقال زيد يصلي والحال ان بعض صلوته ماض وبعضه باق فجعلوا الصلوة الواقعة في الآنات الكثيرة المتعاقبة واقعة في الحال زمان التكلم فقط ١٢ من تجريد ـــ٦١ قوله وهذا امر عرفي يعني مقدار الحال امر عرفي مبني على العرف وليس مضبوطا بحد معين فيما يعد في العرف حالا فهو حال فانه يقال زيد ياكل ويحج ويكتب القرآن ويتعلم الفقه ويجاهد الكفار ويعد كل ذلك حالا ولا شك في اختلاف مقادير ازمنتها ويحتمل ان المراد والمشتبه ان هذا التعريف للحال العرفي دون الحقيقي فانه الآن الذي لا يتجزى كما مر ١٢ من الدسوقي ـــ٦٢ قوله من غير احتياج جواب عما يرد بان الاسم ايضا قد يدل على احد الازمنة فكيف يقول المصنف واما كونه فعلا فللتقييد الخ مع ان التقييد المذكور حاصل بغيره ايضا وحاصل الجواب ان العلة هو التقييد مع الاختصار فلا يحتاج الى التصريح معه بقرينة بخلاف الاسم فانه وان حصل به التقييد لكن يحتاج الى القرينة ١٢ دسوقي بتغير ما

٥١ قوله يدل عليه بقرينة اعترض بان هذا ينافى توهم اسم الفاعل حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال فان هذا يفيد انه يدل على الزمان الحال بلا قرينة واحتياج الى القرينة اذا اريد غير الحال كاحتياج الفعل لها اذا اريد غير الزمان الذى هو حقيقة فيه وحينئذ فلا فرق بين الفعل واسم الفاعل واجيب بان المراد بقول الشارح لان الفعل دال بصيغته الخ الدلالة على احد الازمنة صريحا واسم الفاعل لايدل عليه صريحا بل التزاما فاذا اريد الدلالة عليه صريحا احتاج الى قرينة ١٢ دسوقى ٥٢ قوله على اخصر وجه كان ينبغى ان يؤخره عن قوله مع افادة التجدد ليتعلق بافادة التجدد والتقييد على سبيل التنازع اذ يمكن كل منهما بالاسم بضميمة القرينة فترجيح الفعل بكل منهما على الاسم لايتاتى الا بقصد الاختصار ١٢ تجريد ٥٣ قوله ولما كان الخ اعلم ان التجدد يطلق على معنيين احدهما الحصول بعد ان لم يكن والثانى التقضى والحصول شيئا فشيئا على وجه الاستمرار

الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه[٥١] بقرينة

خارجية كقولنا زيد قائم الأن او امس او غدا ولهذا قال على اخصر وجه[٥٢]

ولما كان[٥٣] التجدد لازما للزمان لكونه كما غير قار ا لذات اى لا يجتمع

اجزائه فى الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع

افادته التقييد باحد الازمنة مفيدا للتجدد واليه اشار بقوله مع

افادة التجدد كقوله شعر اوكلما[٥٤] وردت عكاظ وهو سوق للعرب كانوا

يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيه وقائع قبيلة[٥٥]

بعثوا الى عريفهم وعريف القوم القيم بامرهم الذى شهر بذلك

وعرف يتوسم[٥٦] اى يصدر عنه تفرس الوجوه وتاملها شيئا فشيئا

ولحظة فلحظة واما كونه اى المسند اسما فلافادة عدمهما[٥٧] اى

عدم التقييد المذكور والتجدد يعنى لافادة الدوام والثبوت لاغراض

تتعلق بذلك كقوله[٥٨] لا يالف الدرهم المضروب صرتنا[٥٩] وهو ما يجعل

فيه الدراهم لكن يمر عليها وهو منطلق[٦٠] يعنى ان الانطلاق من الصرة

والمعتبر فى مفهوم الفعل التجدد بالمعنى الاول والالازم للزمان التجدد بالمعنى الثانى وحينئذ فالموافقة بين الحدث والزمان المتقارنين فى مطلق تجدد لان التجدد بالمعنى الثانى غير لازم للفعل ولا معتبر فى مفهومه ١٢ من الدسوقى ٥٤ قوله اوكلما الخ الهمزة فى قوله اوكلما للاستفهام التقريرى والواو للعطف على مقدر اى احضرت العرب فى عكاظ وكلما الخ وعكاظ سوق بين النخلة والطائف كانت تقام فى مستهل ذى القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع فيه قبائل العرب فيتعاكظون اى يتفاخرون ويتناشدون وكانت فرسان العرب اذا حضروا عكاظ وامن بعضهم من بعض لكون عكاظ فى شهر حرام تقنعوا حتى لا يعرفوا وذكر عن طريف هذا انه كان من الشجعان وكان لا يتقنع كما يتقنعون فاتفق له انه وافى عكاظ وكان طريف قبل ذلك قد قتل شراحيل الشيبانى فقال حصيصة بن شراحيل اروني طريفا فاروه اياه فجعل حصيصة كلما مر به طريف تامله ونظر اليه حتى فطن له طريف فقال له مالك تنظر الى مرة بعد مرة فقال له حصيصة اتوسمك لا عرفك فلله على ان لقيتك فى حرب لاقتلنك او تقتلنى فقال طريف عند ذلك الابيات هذه من جملتها ١٢ من دسوقى ٥٥ قوله بعثوا الخ يعنى أن فى على كل قبيلة جناية فاذا وردوا عكاظ طلبنى الكافل بامرهم وهذا مدح فى العرب للجرى منهم ١٢ من التجريد ٥٦ قوله يتوسم هذا محل الشاهد حيث اورد المسند فعلا للتقييد باحد الازمنة مع افادة التجدد ١٢ دسوقى ٥٧ قوله يعنى اى يعنى بافادة عدمهما افادة الدوام اى المقابل للتقييد بزمن مخصوص وافادة الثبوت المقابل للتجدد واعلم ان دلالة الاسم على الثبوت الذى هو تحقق المحمول للموضوع بحسب اصل الوضع واما افادته للدوام والثبات فمن خارج لا بحسب اصل الوضع وقد اشار الشارح الى ذلك بقوله الآتى قال الشيخ عبد القاهر الخ فانه افادانه لا دلالة للاسم على الدوام بحسب الوضع فكلام الشارح يشير الى انه ينبغى ان يحمل كلام المصنف على ان افادته للدوام من خارج جمعا بينه وبين كلام الشيخ ودفعا للتعارض بينهما فنقله لكلام الشيخ اشارة الى الجمع وحاصله ان كلام الشيخ باعتبار الوضع وما فسر به كلام المصنف باعتبار القرائن الخارجية لا الى الاعتراض على المصنف وان احتمل ذلك ١٢ دسوقى ٥٨ قوله كقوله اى النضر بن تولبة يمدح بالغنى والكرم اركانه مستفعلن فاعلن ويجوز فى فاعلن فعلن ١٢ من الحواشى ٥٩ قوله صرتنا المشهور نصبه على انه مفعول لقوله لا يالف والاحسن نصب الدرهم المضروب ليكون عدم الالفة من جانب صرة ١٢ عصام ٦٠ قوله وهو منطلق فتعبيره بمنطلق للاشعار بان انطلاق الدراهم من الصرة امر ثابت دائم لا يتجدد وان الدراهم ليس لها استقرار فى الصرة وهذا مبالغة فى مدحهم بالكرم وفى قوله لكن يمر عليها الخ تكميل

۵١ قوله دائما لان مقام المدح يقتضي دوام ذلك كما يدل عليه قوله قبل هذا شعر انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق ١٢ كذا في التجريد ۵٢ قوله موضوع الاسم اي الاسم المسند في التركيب موضوع لاجل ان يثبت الخ اي انه انما وضع لاجل هذا المعنى وهو ثبوت الشئ للشئ واما الافادة للدوام والاستمرار فانما هو من قرينة خارجية ١٢ دسوقي ۵٣ قوله من غير اقتضاء الخ ان قلت ان الاسم كما يحمل على الدوام بواسطة القرائن يصح ان يحمل على الاستمرار التجددي باعتبار القرائن الخارجية كالفعل فلاى شئ خص الفعل بالدلالة على الاستمرار التجددي دون الاسم قلت وجه ذلك مناسبة الاستمرار التجددي للفعل لاشتماله على الزمان التجدد ١٢ دسوقي ۵۴ قوله فلا تعرض الخ اي واما افادة الدوام فمن المقام والخارج كغرض المدح او الذم فلا منافاة بينه وبين كلام الشارح المتقدم لان كلام الشارح بحسب الاستعمال لاعتبار القرائن الخارجية وكلام الشيخ بحسب اصل الوضع ١٢ دسوقي

ثابتٌ الدرهم دائماً قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على ان يثبت
(اي المسند ١٢)

به الشئ للشئ من غير اقتضاء انه يتجدد ويحدث شيئاً فشيئاً فلا تعرض

في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق فعلاً له كما في زيد

طويل وعمرو قصير واما تقييد الفعل وما يشبهه من اسم الفاعل
(اي الواقع مسندا ١٢)

والمفعول وغيرها بمفعول مطلق او به او فيه او له او معه و
(كافعل التفضيل والصفة المشبهة ١٢)

نحوه من الحال والتمييز والاستثناء فلتربية الفائدة لان الحكم
(اي تكثيرها ١٢)

كلما زاد خصوصاً زاد غرابة وكلما زاد غرابة زاد افادة كما يظهر بالنظر الى
(قائدا ١٢ — اي بعدا عن الذهن ١٢ — بالنسبة الى السامع ١٢ — السامع ١٢)

قولنا شئ ما موجود وفلان بن فلان حفظ التوراة سنة كذا
(فانه معلوم بالضرورة ١٢ — ذات فيه غرابات بكثرة القيود وكثرة الفوائد ١٢)

في بلد كذا ولما استشعر سؤالا وهو ان خبر كان من مشبهات
(استشعار در دل گرفتن ١٢ ج — اي من حيث انتصابه ١٢ ق)

المفعول والتقييد به ليس لتربية الفائدة لعدم الفائدة بدونه

اشار الى جوابه بقوله والمقيد في كان زيد منطلقاً هو منطلقاً لا كان

لان منطلقاً هو نفس المسند وكان قيد له للدلالة على زمان
(مبتدأ ١٢ — خبر ١٢ — الى المسند ١٢)

النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي واما تركه اي

۵۵ قوله كما في زيد طويل الخ هذا تنظير للنفي في قوله فلا تعرض الخ فانه لا تعرض فيه لاكثر من اثبات الطول صفة لزيد ومن اثبات القصر صفة لعمرو ولا تجدد فيه واعترض بان الطول والقصر لازمان له فهما دائمان واجيب بانهما وان كانا دائمين لكن استفادة دوامهما ليست من جوهر اللفظ بل من حيث ان الطول والقصر وصفان لازمان فيستفادان من خارج ١٢ من الدسوقي والتجريد ۵٦ قوله واما تقييد الفعل لا يقال ان تقييد الفعل بما ذكر من مباحث متعلقات الفعل فذكره هنا من ذكر الشئ في غير محله لانا نقول لا يلزم من كونه من مباحث متعلقات الفعل ان لا يكون من مباحث المسند حتى يكون ذكره في غير محله ١٢ من ق ۵٧ قوله بمفعول مطلق اي غير مؤكد واما فهو لا يفيد تربية الفائدة وذلك لان الفعل يحتمل الحقيقة والمجاز والمصدر المؤكد افاد تقرر الحقيقة والذي افاده هو احد محتملي الفعل وهو الظاهر منهما الا ان يقال المتعين فاما تقدم نحن فتامل ١٢ دسوقي ۵٨ قوله فلتربية الفائدة فان قلت هذا مشكل في المفعول به لان الفعل المتعدي يتوقف تعقله على تعقل المفعول به فالتقييد به لاصل الفائدة لا لتربيتها اي فرق بينه وبين الفاعل فان تعقله يتوقف على كل منهما قلت الفعل المتعدي يتوقف تعقله على تعقل مفعول ما هو معقول لكل احد لا على تعقل المخصوص بخلاف الفاعل فان تعقل الفعل يقتضي تعقل خصوصه لانه اعتبر في مفهومه النسبة الى الفاعل الخاص فتامله ١٢ تجريد ۵٩ قوله اشار الى جوابه الخ حاصل ذلك الجواب انا لا نسلم ان هذا من قبيل تقييد الفعل بمفعول الذي كلامنا فيه بل هو من قبيل تقييد شبه الفعل بالفعل وهذا الكلام لنا فية وحينئذ فلا اعتراض ١٢ دسوقي ٦٠ قوله لان منطلقاً الخ لانه هو الدال على الحدث والمسند انما هو الدال على الحدث بخلاف كان فانها انما تدل على الزمان ولا دلالة لها على الحدث كما قال السيد وغيره وحينئذ فيفيد ذلك المسند بمفاد كان وهو الزمان الماضي فيفيد الكلام ان الانطلاق لزيد كان فيما مضى فكانك قلت زيد منطلق في الزمان الماضي فالحاصل ان منطلقاً نفس المسند لان اصل التركيب زيد منطلق وكان انما ذكرت لدلالتها على زمان النسبة فهي باعتبار دلالتها على الزمان قيد لمنطلق فحصل في المثال تربية الفائدة وزال الشك ١٢ كذا قال الدسوقي۔

٥١ قوله او عدم العلم الخ اى عدم علم المتكلم بالمقيدات كقولك ضربت ولم تقل زيدا مثلا لعدم علمك بمن وقع عليه ضربك واعترض على جعل الشارح عدم العلم مانعا لان المانع لا يكون الا وجوديا وهذا امر عدمي ولان المانع من الشئ يكون منافيا له وعدم العلم بالمقيدات لا ينافي التربية وان كانت متعذرة معه واجيب بان المراد بالمانع هنا المانع اللغوي وهو ما لا يتأتى تحصيل الشئ معه وجوديا كان او عدميا منافيا كان اولا ١٢ من الدسوقي ٥٢ قوله واما تقييده كان ينبغي ان يقدم هذا على حالة ترك التقييد ويؤخر ترك التقييد كتجري القيود الوجودية على سنن واحد واجيب بانه لما كان محتاجا الى بسط اخره عن الترك ١٢ تجريد ٥٣ قوله يعني حروف الخ دفع بهذا ما يتوهم من لفظ ادوات انها كلها حروف ١٢ ق ٥٤ قوله قيد لحكم الخ فالكلام هو الجزاء وانما الشرط قيد له بمنزلة الفضلات كالمفعول والظرف فاذا قلت ان جئتني اكرمك فالمعتبر لاصل الافادة هو الاخبار بالاكرام واما الشرط فهو قيد له كانك قلت اكرمك وقت مجيئك ١٢ دسوقي ٥٥ قوله بمنزلة قوله اكرمك الخ استفيد الوقت من التعليل لان الشرط قيد في الجزاء فهو بمنزلة العلة وزمان المعلول والعلة واحد فالمعنى في هذا المثال اكرمك لاجل مجيئك اياى وفي زمانه ١٢ دسوقي ٥٦ قوله عما كان عليه اى قبل التقييد بالشرط لان اداة الشرط انما تخرج الشرط عن اصله ولا تسلط لها على الجزاء بل هو باق على حاله ١٢ دسوقي ٥٧ قوله بل ان كان الجزاء الخ قيل عليه ان الجزاء في قولك ان ضربتك تضربني خبر مع ان الجملة انشائية ورد بان حرف الاستفهام داخل في المعنى على الجزاء كما صرح به الرضي فليس بخبر ١٢ تجريد ٥٨ قوله واما نفس الشرط اى الجملة الشرطية وحدها بدون الجزاء وهذا مقابل في المعنى لقوله ولا يخرج ١٢ دسوقي ٥٩ قوله عن الخبرية اى عن كونه كلاما خبريا لانه صار مركبا ناقصا وكما اخرجته الاداة عن الخبرية اخرجته ايضا عن الانشائية لانه صار بالاداة مركبا ناقصا والمحصور عندهم في الخبر والانشاء انما هو المركب التام فما قال الشارح في المطول لان الحرف قد اخرجه الى الانشاء يحمل على حذف المضاف اى الى حكم الانشاء من حيث انه لا يحتمل صدقا ولا كذبا فصار كالمفعول والا فهو ليس الانشاء ايضا كما سبق آنفا ١٢ ٦٠ قوله وما يقال الخ قال الشارح العلامة في شرح المفتاح وهذا شروع في دفع.... التناقض بين ما قال شارحنا سابقا وما قال الشارح العلامة وحاصل ذلك الايراد كيف يقال ان الكلام عند اهل العربية هو الجزاء والشرط لا دخل له فيه وانما هو قيد له مع ان هذا يخالف ما قال الشارح العلامة من ان كل واحد من الشرط والجزاء ليس خبرا محتملا للصدق والكذب لان كل واحد منهما اخرجته الاداة عن اصله فليس المعتبر في القضية حكم الجزاء لذلك انما الكلام الخبري المحتمل للصدق والكذب هو مجموع الشرط والجزاء فكل واحد منهما مذكور قصدا لتوقف الكلام عليه لانه جزء منه وحاصل الجواب ان ما قاله الشارح العلامة اصطلاح للمناطقة وما تقدم لشارحنا اصطلاح لاهل العربية ولا يعترض باصطلاح على اصطلاح ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى۔

ترك التقييد فلمانع منها اى من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء المدة
(اى تقييد المسند ١٢)

والفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان الفعل او

مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك واما تقييده
(اى علم المتكلم ١٢)

اى الفعل بالشرط مثل اكرمك ان تكرمني او ان تكرمني اكرمك
(وما يشبهه ١٢ — مثال لتقدم الجزاء على الشرط ١٢ — مثال لتاخر الجزاء ١٢)

فلاعتبارات وحالات تقتضي تقييده به لا تعرف الا بمعرفة ما بين
(اى نكات معتبرات ١٢ ق — عطف تفسير ١٢ ج)

ادواته يعني حروف الشرط واسماءه من التفصيل وقد بين ذلك
(بيان لما ١٢)

التفصيل في علم النحو وفي هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف
(اى قول المصنف واما تقييده بالشرط ١٢)

اهل العربية قيد لحكم الجزاء مثل المفعول به ونحوه فقولك ان جئتني

اكرمك بمنزلة قوله اكرمك وقت مجيئك اياى ولا يخرج الكلام

بهذا التقييد عما كان عليه من الخبرية والانشائية بل ان كان الجزاء
(اى الجملة الشرطية ١٢ — قبل التقييد بالشرط ١٢)

خبرا فالجملة الشرطية خبرية نحو ان جئتني اكرمك وان كان انشاء فانشائية
(اعني مجموع الشرط والجزاء ١٢ — لسبب خبرية الجزاء ١٢)

نحو ان جاءك زيد فاكرمه واما نفس الشرط فقد اخرجته الاداة عن

الخبرية واحتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلا من الشرط
(عطف لازم على ملزوم ١٢)

٥١ قوله وانما الجزاء اى وانما الكلام الخبرى سواء كان الجزاء فى الاصل خبرا او انشاء حتى انك اذا قلت ان جاءك زيد فاكرمه فالمراد الحكم باللزوم بين المجئ والاكرام ولو كانت صورة الجزاء انشاء ١٢ تق ٥٢ قوله فكم من فرق الخ قال عبد الحكيم فان قلت فما الفرق بين مذهبى اهل العربية واهل الميزان فان المآل واحد قلت الفرق ان الشرط عند اهل العربية مخصص للجزاء ببعض التقديرات حتى انه لولا التقييد بالشرط كان الحكم الذى فى الجزاء عاما لجميع التقديرات فيكون التقييد مفهومه مفهوم مخالفة كما ذهب اليه الشافعية وعند اهل الميزان كل واحد من الشرط والجزاء بمنزلة جزء القضية الحملية لا يفيد الحكم اصلا فلا يكون الشرط مخصصا للجزاء ببعض التقديرات فلا يتصور مفهوم المخالفة بل مسكوت عنه كما هو مذهب الحنفية ١٢ دسوقى ٥٣ قوله ولكن لابد الخ لما احال معرفة الاعتبارات المفادة لادوات الشرط على تبيينها ببيان معانيها المذكورة فى علم النحو اشار الى ان ثلثة منها لا يكفى فى بيان الاغراض المفادة لها بيان معانيها المذكورة فى علم النحو فقال ولكن الخ ١٢ تق ٥٤ قوله اصل ان الخ هو صادق بالشك فى الوقوع وتوهمه وظنه والجزم بعدمه اما ظن الوقوع والجزم بعدمه فليسا موقعا لها فى الاصل ولو شملتها عبارة المصنف وهو عدم الجزم بوقوع الشرط فافهم ١٢ كذا فى التجريد وغيره ٥٥ قوله بوقوع الشرط اى تحققه ليدخل ما اذا كان الشرط سلبا ١٢ تجريد ٥٦ قوله على الاصل وهو عدم الجزم بوقوع الشرط لانه تعالى عالم بحقائق الاشياء على ما هى عليه فيستحيل فى حقه تعالى الشك والتردد فى شئ ما ١٢ دسوقى ٥٧ قوله الا حكاية اى عن الغير كما فى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام ١٢ تق ٥٨ قوله او على ضرب من التاويل اى بان يفرض ان هذا الكلام واقع على لسان شخص عربى تكلم بهذا الكلام كما ياتى فى قوله وان تصبهم سيئة فهى حينئذ باقية على اصلها من الشك والتوهم فقوله الا حكاية او على ضرب الخ اى فيقع حينئذ فى كلام الله تعالى على الاصل ١٢ دسوقى ٥٩ قوله واما عدم الجزم جواب عن سوال مقدر وحاصله كما ان لعدم الجزم بوقوع الشرط كذلك هى لعدم الجزم بلا وقوعه كما صرح به النحاة من انها انما تستعمل فى المعانى المحتملة المشكوكة وكما ان اذا للجزم بوقوع الشرط هى ايضا لعدم الجزم بلا وقوعه بل ذلك لازم للجزم بوقوعه فبعدم الجزم باللاوقوع مشترك بينهما فيشترط فيهما ان يكون مدخولها غير مجزوم بعدم وقوعه اذ لو حصل الجزم بعدم وقوعه لم يستعمل فيه لا هذا ولا هذا لكونه محالا فكان على المصنف ان يتعرض لبيان ذلك بحيث يقول لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط ولا وقوعه واصل اذا الجزم بوقوعه وعدم الجزم بلا وقوعه وحاصل الجواب ان المصنف لم يقصد بيان الفرق بينهما ولا وجه لدخول ما كان مشتركا فى مقام الافتراق ١٢ من الدسوقى

والجزاء خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب انما الخبر هو مجموع
الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثانى للاول فانما هو اعتبار المنطقيين
فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل
العربية الحكم بوجود النهار فى كل وقت من اوقات طلوع الشمس فالمحكوم
عليه هو النهار والمحكوم به هو الموجود وباعتبار المنطقيين الحكم
بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس
والمحكوم به وجود النهار فكم من فرق بين الاعتبارين ولكن لابد من
النظر ههنا فى ان واذا ولو لان فيها ابحاثا كثيرة لم يتعرض لها فى علم
النحو فان واذا للشرط فى الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع
الشرط فلا تقع فى كلام الله تعالى على الاصل الا حكاية او على ضرب من
التاويل واصل اذا الجزم بوقوعه فان واذا تشتركان فى الاستقبال
بخلاف لو وتفترقان بالجزم بالوقوع وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلا وقوع
الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين ان واذا والمقصود بيان وجه الافتراق

وإذ لك اى لأن اصل ان عدم الجزم بالوقوع كان الحكم النادر لكونه

غير مقطوع به فى الغالب موقعاً لان ولأن اصل اذا الجزم بالوقوع

غلب لفظ الماضى لدلالته على الوقوع قطعاً نظراً الى نفس اللفظ وان نقل

ههنا الى معنى الاستقبال مع اذا نحو فاذا جاءتهم اى قوم موسى الحسنة

كالخصب والرخاء قالوا لنا هذه اى هى مختصة بنا ونحن مستحقوها

وان تصبهم سيئة اى جدب وبلاء يطيروا اى يتشاءموا بموسى

ومن معه من المؤمنين فجئ فى جانب الحسنة بلفظ الماضى مع اذا لان

المراد بالحسنة الحسنة المطلقة التى حصولها مقطوع به ولهذا عرفت

الحسنة تعريف الجنس اى الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب لكثرته واتساعه

لتحققه فى كل نوع بخلاف النوع وجئ فى جانب السيئة بلفظ المضارع

مع ان لما ذكر بقوله والسيئة نادرة بالنسبة اليها اى الى الحسنة

المطلقة ولهذا انكرت السيئة ليدل تنكيرها على التقليل وقد تستعمل ان فى

مقام الجزم بوقوع الشرط تجاهلاً كما اذا سئل العبد عن سيده هل هو فى الدار

اى لاجل تكلف الجهل عند اقتضاء المقام التجاهل ١٢ مختصر

---

١ قوله غير مقطوع به اعلم ان غير المقطوع بوقوعه اما محتمل للوقوع وعدمه على حد سواء فيكون مشكوكاً فيه وان للشك واما ان يكون مترجحاً عدمه على وجوده ... فيكون متوهماً وهى تستعمل فى المتوهم ١٢ كذا فى الدسوقى ٥٢ قوله فى الغالب انما قيد به لان النادر قد يقطع بوقوعه كيوم القيامة فانه نادر الوقوع لانه انما يقع مرة مع انه مقطوع بوقوعه ١٢ تج ٥٣ قوله موقعا لان اى حقيقة وتجوزا فانه مع ندرته اما مشكوك فيه فيكون موقع ان حقيقة واما مجزوم به فهو لكونه ملحقا بالمشكوك لندرته موقع لان تجوزا ١٢ تجريد بتوضيح ما ٥٤ قوله لفظ الماضى اى اللفظ الدال بالوضع على الزمان الماضى سواء كان الفعل الماضى او المضارع مع لم ولذا قال لفظ الماضى ولم يقل الماضى لئلا يتبادر منه الفعل الماضى ١٢ تجريد ٥٥ قوله فاذا جاءتهم الخ اورد آية من كلام الله تعالى تحقيقا وتوضيحا للاستعمال اذا فى المقطوع ... وان فى المحتمل والمراد القطع وعدمه بالنظر الى حال الشئ فى نفسه فرض الكلام على لسان من يجوز عليه الشك والتردد والا فبالنظر الى علم الله تعالى ليس الا الجزم بالوقوع او اللاوقوع ١٢ چلپى ٥٦ قوله قوم موسى اى فرعون وقومه وسماهم قوم موسى لانه مبعوث اليهم ١٢ كذا فى التجريد وغيره ٥٧ قوله كالخصب بكسر الخاء يقال للسنة الكثيرة المطر فعطف الرخاء عليه من عطف اللازم على الملزوم واتيانه بالكاف اشارة الى ان الحسنة لا تنحصر فيهما اى فى نمو المال وصحة البدن وكثرة الاولاد وغير ذلك ١٢ دسوقى ٥٨ قوله نحن مستحقوها اشارة الى انهم ادعوا اختصاص الحسنة بحسب الاستحقاق لا بحسب الوقوع فان الحسنة لم تكن مختصة بهم ١٢ تجريد ٥٩ قوله كالواجب اى فى القطع بوقوعه عادة وان كان يمكن عقلا عدم وقوعه كذا فى الدسوقى وقال صاحب التجريد ولم يقل اى الشارح واجب لان هناك من الاجناس ما لم يقع اصلا كالعنقاء ١٢ ٦٠ قوله بخلاف النوع اى المعين كالجدب فانه ليس مقطوعا بوقوعه فقد لا يحصل ذلك النوع بل يحصل نوع آخر ١٢ دسوقى ٦١ قوله ليدل على الخ فيه اشكال لان المطلوب تقليل الوقوع والتنكير انما يدل على تقليله مانى نفسها المتنة انها شئ يسير واحد لا كثير وقد يجاب بان المراد بالدلالة ما يكون على سبيل المناسبة وتقليلها فى نفسها يناسب تقليل وقوعها فهو امارة فى الجملة عليه ١٢ تجريد ٦٢ قوله وقد تستعمل الخ هذا مقابل لقوله سابقا واصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط وحينئذ فكان عليه ان يذكر ايضا مقابل قوله واصل اذا الجزم بوقوعه فيقول وقد تستعمل اذا فى مقام الشك للاشعار بان الشك فى ذلك الشرط مما لا ينبغى وكعدم شك المخاطب وكتنزيله منزلة الجازم وكتغليب الجازم على غيره ولعله لم يذكره لقلته بالنسبة لخروج ان عن اصلها ١٢ من ق ودج ٦٣ قوله فى مقام الجزم اى حالة وقدر مقام تبعا لعبارة المفتاح والايضاح قال فى الاطول وهى الصواب لان ان لم تستعمل فى الجزم ١٢ تج ٦٤ قوله بوقوع الشرط قيد به نظرا الى الامثلة المذكورة والا فقد تستعمل فى الجزم بعدم وقوعه ايضا الذى هو خلاف اصلها ايضا لان اصلها ان تستعمل فى الامور المحتملة ١٢ تجريد

(٥١) قوله خوفا من السيد لكونه اوصاه ان لا يعلم احدا بوجوده في الدار الا بعد مشاورته وهذا التجاهل بعد من نكات علم المعاني حيث اقتضاه الحال كما في المثال فان كان ايراده لمجرد الظرافة كان من البديع فلا يرد ما قيل ان تجاهل العارف من قبيل سوق المعلوم مقام غيره وهو من انواع البديع فيكون ذكره هنا تطفلا ١٢ الدسوقي (٥٢) قوله على سنن الخ اي على مقتضى اعتقاد المخاطب واعلم ان هذا وما بعده قد اعتبر فيهما حال المخاطب لكن على سبيل الحقيقة هنا وعلى سبيل التنزيل فيما بعد لا يقال اعتبار حال المخاطب يخالف ما تقدم من اعتبار حال المتكلم وهو عدم جزمه بوقوع الشرط لانا نقول اعتبار حال المتكلم انما هو اذا استعملت ان على سبيل الحقيقة والا اعتبر حال المخاطب على سبيل الحقيقة او التنزيل كما هنا ١٢ دسوقي (٥٣) قوله كقولك الخ المثال يحتمل التجاهل للملائمة وقطع المنازعة وعدم جزم المخاطب فلذلك اكتفى به الا ان عدم تنبيهه على كونه محتملا لكل نبه عليه في قوله تعالى وان كنتم في ريب ربما يشعر بانه خصه بالثاني فلذلك خصه الشارح المحقق في الشرح بالثاني وان جعله في شرح المفتاح لهما ١٢ المطول

وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها أُخبرك فيتجاهل خوفا من السيد[١]

اولعدم جزم المخاطب بوقوع الشرط فيجري الكلام على سنن[٢] اعتقاده
(عطف على تجاهلا ١٢ — والحال ان المتكلم عالم بوقوعه ١٢)

كقولك[٣] لمن يكذبك[٤] ان صدقت فماذا تفعل مع علمك بانك
(الاستفهام للتقرير اي لا تقدر على ما يدفع تخجيلتك ١٢ المطول)

صادق او تنزيله اي لتنزيل العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفته

مقتضى العلم كقولك[٥] لمن يؤذي اباه ان كان اباك فلا تؤذه او التوبيخ

اي لتعيير[٦] المخاطب على الشرط وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع
(عطف سبب على مسبب اي تصوير المتكلم ١٢ — هذا لطلب يعني التبيين والتفهيم ١٢)

الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه اي لفرض الشرط كما يفرض[٧]

المحال لغرض من الاغراض نحو أفنضرب[٨] عنكم الذكر اي انهملكم[٩]
(كالتبكيت والالزام والمباهلة ١٢ — اي القرآن — الهمل المتروك ١٢)

فنضرب عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد صفحا
(فيكون حالا بمعنى الفاعل — اي فيكون صفحا مفعولا المطلق لنضرب من غير لفظه ١٢)

اي اعراضا او للاعراض او معرضين ان كنتم قوما مسرفين فيمن[١٠]
(فعلى هذا يصح مفعولا له ١٢)

قرأ إن بالكسر فكونهم مسرفين امر مقطوع به لكن جيء بلفظ إن

لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل يجب ان لا يكون الا على سبيل
(اي تبيين ١٢)

الفرض والتقدير كالمحال لاشتمال المقام على الآيات الدالة على ان الاسراف
(متعلق بلا يكون ١٢)

(٥٤) قوله لمن يكذبك المراد به من لا يصدقك اي لا يعتقد صدقك فكنى بالتكذيب عن عدم التصديق وهو صادق بمن يشك في صدقك او يتوهمه وليس المراد من يجزم بكذبك والا كان مدخول إن مجزوما بعدم وقوعه عند المخاطب كما انه مجزوم بوقوعه عند المتكلم فلا يصح جري الكلام على حال المتكلم ولا على حال المخاطب او يقال المراد بالتكذيب قول المكذوب كذبت فانه يقال صدقت فلانا اي قلت له صدقت وكذبته اي قلت له كذبت والتكذيب بهذا المعنى لا يستلزم جزم القائل بكذب المتكلم ١٢ تجريد (٥٥) قوله كقولك لمن يؤذي الخ اي تكلم المخاطب بانه ابوه محقق ومقتضاه انه لا يؤذيه لكنه لما تأذى نزل المتكلم بمنزلة الجاهل بالابوة فعبر بان ولاجل ان يجري الكلام على سنن اعتقاده تنزيلا قال الفناري لك ان تعتبر في هذه الصورة تنزيل المتكلم نفسه منزلة الشاك لان تحمل المخاطب من ايذاء ابيه كانه اوقعه في الشك وفي هذا الاعتبار ملاحظة حال المتكلم كما هو الاصل في ان ١٢ دسوقي (٥٦) قوله لتعيير المخاطب التقييد بالمخاطب نظرا الى المثال المذكور والا فالتعيير قد يكون بغير المخاطب نحو ان كان هذا ابا زيد فلا يؤذه ١٢ تجريد (٥٧) قوله كما يفرض المحال يعني كما ان استعمال إن في المحال المحقق شائع كثيرا استعمل هنا في المحال المقدر ١٢ عبد الحكيم (٥٨) قوله افنضرب الخ اي انضرب عنكم القرآن بترك انزاله لكم وترك انزال ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد وانزال ذلك لغيركم ١٢ دسوقي (٥٩) قوله انهملكم فنضرب الخ اشار بذلك الى ان الفاء عاطفة على جملة مقدرة تناسب الجملة المعطوفة في المعنى والهمزة الاستفهامية باقية في محلها الاصلي داخلة على تلك الجملة المقدرة وقيل ان الهمزة مقدمة من تاخير والاصل فانضرب بتقديم الفاء على الاستفهام كما في قوله تعالى فاين تذهبون ثم قدمت الهمزة تنبيها على ان لها الصدارة فلا تحتاج لتقدير جملة على هذا والوجه الاول للزمخشري والثاني لسيبويه والجمهور واختار الشارح الوجه الاول تبعا للكشاف لجزالة المعنى ١٢ من الدسوقي (٦٠) قوله فيمن قرأ الخ اي في قراءة من قرأ بالكسر واما في قراءة من قرأ بالفتح فهو في محل المفعول كمن اجله والمعنى لان كنتم قوما مسرفين اي مستهزئين بآيات الله وكتابه ١٢ من الدسوقي -

مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل صلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان

له الاسراف ١٢

كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيله منزلة

ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان لقصد التبكيت

اى الاسكات ١٢

كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين او

تغليب غير المتصف به اى بالشرط على المتصف به كما اذا كان القيام

اى غير محقق الاتصاف بالشرط وهو المشكوك ١٢ تـ

قطعي الحصول لزيد غير قطعي لعمرو فتقول لهما ان قمتما كان كذا او قوله

بالفعل او في المستقبل ١٢ — بل مشكوك في اتصافه في المستقبل ١٢

تعالى للمخاطبين المرتابين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا

يحتملهما اى يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكور وان يكون

لتغليب غير المرتابين على المرتابين لانه كان في المخاطبين من يعرف الحق

اى من المخاطبين ١٢ — منهم ١٢ — علة لكونه غير المرتابين ١٢

وانما ينكره عنادا فجعل الجميع كانه لا ارتياب لهم وههنا بحث وهو انه اذا

جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين كان الشرط قطعي اللاوقوع فلا يصح

اى في صورة التغليب ١٢ — هو كون الريب ١٢

استعمال ان فيه كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما تستعمل في المعاني المحتملة

المشكوكة وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم

---

٩١ قوله والمحال وان كان الخ هذا جواب عما يقال واذا كان الاسراف بمنزلة المحال فلا تستعمل فيه ان لما مر انه يشترط فيها عدم الجزم بوقوع الشرط ولا وقوعه والمحال مقطوع بعدم وقوعه وحينئذ فلا تستعمل فيه ان وحاصل الجواب ان المحال وان كان ليس محلا لان بحسب الاصل لكونه مقطوعا بعدم وقوعه لكن كثيرا ما ينزل منزلة المشكوك وهو ما لا قطع بعدمه ولا وجوده لارخاء العنان لتبكيت الخصم فدخل عليه ان وحاصل كلام الشارح ان في الآية تنزيلين الاول تنزيل الاسراف المقطوع به منزلة المحال المقطوع بعدمه الثاني تنزيل المحال منزلة المشكوك فيه الذي لا قطع بعدمه ولا بوجوده على سبيل المساهلة وارخاء العنان لقصد التبكيت فادخلت عليه ان ١٢ من دسوقي ٩٢ قوله لقصد التبكيت اى اسكات الخصم لان المتكلم اذا تنزل مع مدعي المحال واظهر مدعا المحال في صورة المشكوك اطمأن لاستماعه فحينئذ يترتب عليه لازما مسلم الانتفاء كما في آية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وكان يقال لمن يعتقد ان العالم قديم وانه ممكن بذاته لو كان العالم قديما لزم استغناءه عن الفاعل فلا يكون ممكنا وانت تقول بامكانه او يترتب عليه لازما قاطعا لرجاء بمكنته في ذهنه كما في آية قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين بناء على ان المراد فانا اول الناقين لذلك الولد العابدين لله والوجه الآخر ان كان للرحمن ولدا موجودا خارجا فانا اول المطيعين لذلك الولد لكنه لم يكن فاعبد ربي وحده فكون الرحمن له ولد محال فنزل ذلك الامر المقطوع بانتفائه منزلة المشكوك فيه واستعمل فيه ان تبكيتا للمخاطبين ١٢ من الدسوقي والتجريد ٩٣ قوله فتقول لهما الخ اى تغليبا لمن لم يقطع له بالقيام على من قطع بالقيام فاستعملت ان في المجزوم وهو من القيام قطعي الحصول له بسبب تغليب من القيام غير قطعي له عليه ١٢ تـ ٩٤ قوله المرتابين جعلهم مرتابين وان كان بعضهم غير مرتاب باعتبار التغليب الذي سنبينه ١٢ تجريد ٩٥ قوله يحتمل ان الخ اى ان تكون ان هنا مستعملة في الامر المجزوم به للتوبيخ بناء على ان الخطاب للمرتابين وان الريب نزل منزلة المستحيل لوجود الدلالة الدالة على ان الريب فيما انزل لا ينبغي صدوره من عاقل ثم نزل ذلك المستحيل منزلة ما لا قطع بعدمه ولا بوجوده وهو المشكوك فيه فلذا استعمل فيه ان ١٢ ق ٩٦ قوله وان يكون لتغليب الخ اعلم ان المراد بغير المرتابين في هذا المقام من لم يتصف بالريب اصلا بل يعرف الحق وينكره عنادا لا من شك في ريبه لامرين الاول ما علم من ان المخاطبين منهم من يعرف الحق وانما ينكر عنادا قال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون والثاني ما قيل ان المخاطب بالكسر بهذا الكلام هو الله تعالى ولا معنى لكون غير المرتاب هو المشكوك في ريبه بالنسبة اليه تعالى لاستحالة الشك عليه تعالى ١٢ ق ٩٧ قوله وههنا بحث حاصل البحث ان حقيقة التغليب ان يؤخذ بالكلية ما ليس لها ويغاب ما لها على ما ليس لها وههنا ليس كذلك لان البعض مرتاب قطعا والبعض الآخر غير مرتاب قطعا فلم يوجد ما يليق بان مجرد التغليب لا يكفي بل لابد من انضمام شيء آخر يصحح استعمال ان ههنا ١٢ تجريد ٩٨ قوله كان الشرط الخ اى لان المتصفين لم يحصل منهم ريب اصلا فاذا غلبوا على المرتابين صار الجميع لا ارتياب لهم وحينئذ فيكون الشرط مقطوعا بانتفائه فلا يصح استعمال ان فيه ولا اذا فلا يتم ما قال المصنف من احتمال كون ان في هذه الآية مستعملة في الامر المجزوم به للتغليب لان التغليب يؤدي لعدم صحة التعبير بها واشار الشارح لجواب ذلك البحث بقوله الآتي بل لابد الخ وحاصله انه بعد التغليب وتصيير الجميع غير مرتابين وتصيير الريب مقطوعا بعدم الوقوع فرض ذلك الريب كما يفرض المحال لتبكيت الخصم والزامه وذلك بان نزل ذلك الريب المقطوع بعدمه منزلة المشكوك فيه فصح استعمال ان فيه لانها صارت مستعملة في موضعها الاصلي وهو المشكوك فيه فقد نفيه تصرفان كما في قوله تعالى ان كنتم قوما مسرفين في قراءة الكسر على ما مر ١٢ من الدسوقي ٩٩ قوله وليس المعنى الخ هذا جواب عما يقال اى حاجة الى هذا التغليب المستلزم لايراد الاشكال المذكور المحتاج في دفعه الى التنزيل الآتي مع ان اداة الشرط وهي ان تخليص الماضي الواقع بعدها للاستقبال والامور المستقبلة من شانها ان يشك فيها وان كان لا شك بالنسبة اليه تعالى محالا لكن يجري الكلام على النسق العربي وحاصل الجواب ان محل كون ان الشرطية تقلب الفعل الماضي الى الاستقبال لم يكن الفعل الواقع بعدها كان والا بقي على مضيه وحينئذ فليس الشرط هنا وقوع الارتياب منهم في المستقبل بل في الماضي وحينئذ فلابد من التغليب والفرض المذكور اى فرض قطعي اللاوقوع كما يفرض المحال بان ينزل منزلة المشكوك فيه لتبكيت الخصم فيضم كونه موقدا لان هذا محصل كلام الشارح ١٢ دسوقي .

الكوفيون إنّ إنْ ههنا بمعنى[51] إذ ونص[52] المبرد والزجاج على أن أنْ لا

في هذه الآية وشبهها ١٢

تقلب كان إلى معنى الاستقبال لقوة دلالته[53] على معنى المضي فمجرد

التغليب لا يصحح استعمال إنْ ههنا بل لابد من أن يقال لما غلب صار

أي بل يجب الجواب بذلك ١٢ ق

الجميع بمنزلة غير المرتابين وصار الشرط قطعي الانتفاء فاستعمل فيه

إنْ على سبيل[54] الفرض والتقدير للتبكيت والإلزام كقوله تعالى فإنْ[55]

لأجل إسكات الخصم ١٢

آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وقل إِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا

أَوَّلُ الْعَابِدِينَ والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة كقوله تعالى

هو داخل في المجاز ١٢ مطول — أي في تراكيب وأساليب مختلفة ١٢ مختصر

وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ غلب[56] الذكر على الأنثى بأن أجرى الصفة المشتركة

وهي القنوت ١٢

بينهما على طريقة إجرائها على الذكور خاصة فإن القنوت مما يوصف به

وهي جمعها بالياء والنون ١٢

الذكور والإناث ولكن لفظ قانتين إنما يجري[57] على الذكور فقط ونحو

قوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون[58] غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لأن القياس

أي رجع ١٢ — وهو الخطاب ١٢ — وهو الغيبة ١٢

يجهلون بياء الغيبة لأن الضمير عائد إلى قوم ولفظه غائب لكونه اسما مظهرا لكنه[59] في

المعنى عبارة عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة ومنه[60] أي من التغليب

---

٥١ قوله بمعنى إذ أي ومعلوم أن إذ ظرف بمعنى الزمان الماضي ١٢ تق ٥٢ قوله ونص المبرد الخ ومذهب الجمهور أن لفظ إن تقلب كان إلى الاستقبال كغيرها من الأفعال الماضية قيل هو الصحيح قال العلامة الدسوقي كان الأولى تقديم قوله ونص المبرد الخ على قوله ولهذا لأن هذا دليل للدعوى وهي قوله وليس المعنى ههنا الخ ١٢ ٥٣ قوله لقوة دلالته الخ قال في المطول لأن الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه إلا الزمان ١٢ ٥٤ قوله على سبيل الفرض أي لقصد بأن نزل الريب المقطوع بعدمه منزلة المشكوك فيه ففيه تنزيلان الأول تنزيل المرتابين منزلة غير المرتابين بسبب تغليبهم عليهم والثاني تنزيل الريب المقطوع بعدمه منزلة المشكوك فيه ١٢ ق ٥٥ قوله فإن آمنوا الخ أي فإن آمن غيركم من أهل الأديان بمماثل دينكم أو كتابكم في الحقيقة فقد اهتدوا ولا شك أن وجود دين أو كتاب غير الإسلام والقرآن حقا محال فنزل قطعي الانتفاء منزلة المشكوك فيه واستعمل فيه إن على سبيل الفرض والتقدير ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله غلب الذكر الخ مبني التغليب على أن من للتبعيض فإن جعلت ابتدائية أي ناشئة من القوم القانتين لأنها من ذرية هارون أخي موسى فلا تغليب لكن الأوجه جعلها للتبعيض لأن الغرض مدحها بالحسب لا بالنسب لكن يحتمل أن يكون لفظ القانتين صفة لجمع أي من الجمع القانتين ولفظ الجمع مذكر فيه وصف حقيقة بوصف الذكور وإن كان واقعا على مؤنث فلا تغليب حينئذ ١٢ تجريد وغيره ٥٧ قوله إنما تجري الخ أي لأن صيغة الجمع بالواو والياء والنون خاصة بالذكور ونكتة هذا التغليب الإشعار بأن طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال حتى عدت أي مريم من جملتهم وأوضحت في التعبير عنهم ١٢ دسوقي ٥٨ قوله بل أنتم قوم تجهلون اعترض بأن هذا من قبيل الالتفات لا من التغليب لأن قوم اسم ظاهر غائب فلما عدل عنه إلى الخطاب في تجهلون تحقق الالتفات وأجيب بأنا لا نسلم أنه من الالتفات لأن لفظ قوم له جهتان جهة غيبة وجهة خطاب ومراعاة كل منهما جرى على مقتضى الظاهر فلا تكون التفاتا وذلك لأن قوما اسم ظاهر وغائب وقد حمل على أنتم فصار عبارة عن المخاطبين ثم إنه وصف بتجهلون لاعتبار الجهة خطابية الحاصلة بحمله على أنتم وترجيحها على جهة غيبته الثابتة له في نفسه لأن الخطاب أشرف وأدل وجانب المعنى أقوى وأكمل وهذا في الحقيقة اعتبار لجانب المعنى ترجيح له على جانب اللفظ وبهذا القدر لا يتغير الأسلوب ولا يتحقق النقل من طريق إلى طريق آخر الذي هو الالتفات وبهذا يتضح صحة أنه من التغليب على ما في الشرح ١٢ دسوقي ٥٩ قوله لكنه في المعنى الخ أي لأنه محمول على أنتم فمدلول قوم هنا الذوات المخاطبون لأن الخبر عين المبتدأ في المعنى ١٢ دسوقي ٦٠ قوله ومنه الخ فصله من عن النوعين السابقين تنبيها على أن بينه وبينهما تفاوتا وذلك لشهرته وتداوله في مقامات عديدة كالأبوين والعمرين فكأنه قال ومنه ما اشتهر من الأبوين ونحوه وهذا التغليب يسمى تغليب التثنية وظاهر كلامهم أنه سماعي بل صرح بذلك بعضهم ١٢ دسوقي .

٥١ قوله ثم يثنى الخ اى على مذهب ابن الحاجب القائل بان مجرد التوافق فى الاسم يكفى فى التثنية الحقيقة وان لم يحصل اتفاق فى المعنى لا على مذهب الجمهور القائلين لابد فيها من الاتفاق فى المعنى ايضا والا لم يكن مثنى حقيقة بل ملحق به ولذلك تاولوا الزيدين بالمسميين بزيد وجعلوا مثل قرئين للحيض والطهر والعنيين للشمس والذهب ملحقا بالمثنى الا انه اول نحو القرئين المسميين بذلك ١٢ دسوقى ٥٢ قوله ولكونهما الخ علة مقدمة على المعلول وهو كان كل الخ ليقع فى ذهن السامع الحكم معللا من اول الامر فيكون اثبت واوقع فى النفس من الحكم المنتظر علته ١٢ دسوقى ٥٣ قوله متعلق بغيره اى فمعنى الكلام ان ان واذا يفيدان ان المتكلم علق فى حال التكلم حصول الجزاء فى الاستقبال على حصول الشرط فى ذلك الاستقبال ١٢ دسوقى ٥٤ قوله ولا يجوز ان الخ نوقش هذا بان التعليق وان لم يكن مستقبلا بحسب ذاته لانه جعل شئ معلق على شئ وهو حالى الا انه مستقبل من حيث متعلقه اعنى المعلق والمعلق عليه فما المانع من جواز التعلق به ... باستقباليه من حيث متعلقه ١٢ ٥٥ قوله يعنى الشرط والجزاء فيكون حاصل المعنى والاجل افادة ان واذا ما تقدم كانت كل جملة من جملتى الشرط والجزاء ... المنسوبتين لكل واحد من ان واذا فعلية استقبالية بان تصدر بالمضارع فيقال فيهما مثلا ان تجيئ اكرمك او اذا تجيئ اكرمك فلا تكون منهما اسمية ولا ماضوية ١٢ العلامة الدسوقى رحمه الله تعالى

ابوان للاب والام ونحوه كالعمرين لابى بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وذلك بان يُغلّب احد المصاحبين او المتشابهين على الآخر بان يجعل الآخر متفقا له فى الاسم ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد اليهما جميعا فمثل ابوان ليس من قبيل قوله تعالى وكانت من القانتين كما توهم بعضهم لان الابوة ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت فالحاصل ان مخالفة الظاهر فى مثل القانتين من جهة الهيئة والصيغة وفى مثل ابوان من جهة المادة وجوهر اللفظ والكلمة بالكلية ولكونهما اى ان واذا لتعليق امر هو حصول مضمون الجزاء بغيره يعنى حصول مضمون الشرط فى الاستقبال متعلق بغيره على معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتبا ومتعلقا على حصول الشرط فى الاستقبال ولا يجوز ان يتعلق بتعليق امر لان التعليق انما هو فى زمان التكلم لا فى الاستقبال الا ترى انك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حر فقد علقت فى هذه الحال حريته على دخول الدار فى الاستقبال كان كل من جملتى كل منهما اى من ان واذا يعنى الشرط والجزاء

ف قوله اما الشرط اى اما اقتضاء العلة لكون جملة الشرط فعلية استقبالية ۱۲ دسوقى ۵۲ قوله ويمتنع تعليق الخ القايل ان يقول ان كان معنى تعليق الجزاء على الشرط ان الشرط اذا حصل تحصيل الجزاء بعده فالامتناع المذكور مسلم لكن لانسلم ان هذا معنے التعليق بل معناه جعل الشرط مبنيا فى حصول الجزاء واذا كان كذلك فيقال اذا قلت ان كان زيد يبرا غدا فنحن نفرح الآن وقد يجاب بانا نمنع ان يكون الفرح الحاصل الآن سببا عما يحصل فى المستقبل وهو البر بالفعل بل هو مسبب عن شئى حصل الآن وهو اخبار الصادق بان البر يحصل فى المستقبل ولاشك ان هذا سابق على الفرح فمعنى التركيب حينئذ ان ثبت ان زيد يبر وفى المستقبل فنحن نفرح الآن ۱۲ من الدسوقى ۵۳ قوله ولا يخالف الخ اى ماذكر من كون كل من جملتى الشرط والجزاء فعلية استقبالية بان تكون الجملتان غير فعليتين او غير استقباليتين فى لفظهما ۱۲ دسوقى

فعلية استقبالية اما الشرط فلانه مفروض الحصول فى الاستقبال

اسمية ۱۲ ماضوية ولا حالية ۱۲ لان الشرط هو الذى اذا حصل فى الاستقبال حصل غيره ۱۲ الذى هو مفاد الماضوية ۱۲

فيمتنع ثبوته ومضيه واما الجزاء فلان حصوله معلق على حصول

لان الشرط الذى هو مفاد الاسمية ۱۲ اى واما اقتضاء العلة لكون جملة الجزاء فعلية استقبالية ۱۲ فى

الشرط فى الاستقبال ويمتنع تعليق حصول الحاصل الثابت على

حصول مايحصل فى المستقبل ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة لامتناع

اى كون كل منهما فعلية استقبالية ۱۲ لفائدة ۱۲

مخالفة مقتضى الظاهر من غير فائدة وقوله لفظا اشارة الى ان الجملتين

وان جعلت كلتاهما او احدهما اسمية او فعلية ماضية فالمعنى على

الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتنى الآن فقد اكرمتك امس معناه

اى فالمعنى لايمكن المخالفة فيه بخلاف اللفظ فانه قد يخالف لنكتة ۱۲

ان تعتد باكرامك اياى الآن فاعتد باكرامى اياك امس وقد يستعمل

ان فى غير الاستقبال قياسا مطردا مع كان نحو وان كنتم فى ريب اى

اى فى الماضى حقيقة اى لفظا ومعنى ۱۲

وان كنتم فى شك كما مر وكذا اذا جئ بها فى مقام التاكيد بعد واو الحال

اى تاكيد الحكم ۱۲ بان ۱۲

لمجرد الوصل والربط دون الشرط نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى

جاهه لئيم وفى غير ذلك قليلا كقوله فيا وطنى ان فاتنى بك سابق

غزرا ۱۲ ای فيك ۱۲ اى ابى العلاء ۱۲

من الدهر فلينعم لساكنك البال ثم اشار الى تفصيل النكتة الداعية الى العدول

اى الى تفصيل سبب النكتة ۱۲ القلب او الحال ۱۲ بيان السابق ۱۲

۵۴ قوله الا لنكتة وذلك لان ظاهر الحال يقتضى مراعاة الموافقة بين اللفظ والمعنى فلا يعدل عن الموافقة المذكورة الا لنكتة لان العدول عنها بلا نكتة ممنوع فى البلاغة ۱۲ من دسوقى ۵۵ قوله اسمية راجع لقوله او احدهما وقوله او فعلية ماضوية راجع لكل من الامرين واورد عليه ان جملة الشرط لاتكون الا فعلية والجواب ان بعض النحويين كالاخفش يجوز كون شرط اذا جملة اسمية كما فى اذا السماء انشقت فلعل الشارح بنى كلامه على ذلك اورد ويقول او احدهما احدا معينا وهو جملة الجزاء ۱۲ دسوقى ۵۶ قوله حتى ان قولنا الخ مبالغة فى كون المعنى على استقبال فكانه قال فالمعنى على الاستقبال حتى فى المثال المتوهم فيه عدم الاستقبال بسبب التقييد بالآن والامس لما كان ظاهر الجملتين انهما ماضويتان لفظا ومعنى احتيج فيها لهذا التاويل لئلا تنخرم القاعدة ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله ان تعتد اى ان تعد اكرامك اياى الآن وتمن به على فاعتد باكرامى اياك امس فالاعتداد والواقع شرطا وجزاء استقبالى والآن والامس ظرفان للاكرام لا للاعتداد ۱۲ من دسوقى ۵۸ قوله وقد يستعمل ان الخ وقد يستعمل اذا للماضى كقوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وللاستمرار نحو واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وعلم من استعمال ان فى غير الاستقبال ان قوله سابقا اما الشرط فلانه مفروض الحصول فى الاستقبال مبنى على الغالب ۱۲ مطول وتجريد ۵۹ قوله وان كنتم الخ فيه انه ان كان المعلق عليه حقيقة هذا الفعل فهو مشكل لان المعلق مستقبل ولا يمكن تعليقه بالماضى وان كان التقدير وان ثبت فى المستقبل كونكم مرتابين فيما مضى فأتوا بسورة الخ كانت ان لم تستعمل حقيقة الا مع المستقبل وقد يجاب باختيار الاول الا ان فى الكلام حذفا اى وان كنتم فى ريب فيما مضى واستمر ذلك الريب لوقت الخطاب فأتوا بسورة فالعلم بان المامور لطلب المعارضة هو المرتاب فى الحين لا المرتاب الذى سبق منه الريب وهو الآن مؤمن ۱۲ من الدسوقى ۶۰ قوله دون الشرط اى التعليق فلا يكون لان هذه جواب لانه انسلخت عن التعليق فهى خارجة عما نحن فيه وهو شرطية وهذه حالية ۱۲ من الدسوقى ۶۱ قوله كقوله اى قول ابى العلاء المعرى وجواب ان محذوف ومعنى البيت انه كان زمن سابق من الدهر فوت على الاقامة والسكنى فى وطنى ولم تيسر لى الاقامة فيه وتولاه غيرى فلا لوم على لانى تركته من غير عيب فيه حينئذ فلتطب نفس ساكنه والغرض اظهار التحسر والتحزن والشاهد فى قوله ان فاتنى فانها مستعملة فى الماضى لفظا ومعنى بقلة ۱۲ من الدسوقى

فيقال اذا لانسلم كون ما يأتى سببا فيما يحصل الآن كما مر

عن لفظ الفعل المستقبل بقوله كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل

(لفظ الماضي ١٢ — اي اظهار ١٢ — وهو الامر المستقبل ١٢)

لقوة الاسباب المتاخذة في حصوله نحو ان اشترينا كان كذا حال

(علة للابراز ١٢ — ال للجنس فيشمل ما السبب احد ١٢ ع)

انعقاد اسباب الاشتراء وكون ما هو للوقوع كالواقع هذا عطف على

(اي آئل للوقوع ١٢ — في ترتب ثمرة في الماضي ١٢)

قوة الاسباب وكذا المعطوفات بعد ذلك لانها كلها علل لابراز غير الحاصل

في معرض الحاصل على ما اشار اليه في اظهار الرغبة ومن زعم انها كلها

(متعلق بقوله لانها كلها علل الخ ١٢ تی)

عطف على ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل فقد سها سهوا ظاهرا

او التفاول او اظهار الرغبة في وقوع الشرط نحو ان ظفرت بحسن

(اي من السامع ١٢ — اي من المتكلم ١٢)

العافية فهو المرام هذا يصلح مثالا للتفاول ولاظهار الرغبة ولما كان

(اي الظفر ١٢)

اقتضاء اظهار الراغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل يحتاج الى بيان

(اي في المستقبل ١٢)

ما اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر

(علة لكون اظهار الرغبة علة لابراز غير الحاصل في معرض الحاصل ١٢ تجريد)

تصوره اي الطالب اياه اي ذلك الامر فربما يخيل ذلك الامر اليه اي الى ذلك

(اي حصول صورته في الذهن ١٢ تج — اي فبسبب الكثرة المذكورة ربما الخ ١٢ تی)

الطالب حاصلا فيعبر عنه بلفظ الماضي وعليه اي على استعمال الماضي

(فيما مضى ١٢ — وهذا معنى الابراز المذكور ١٢)

مع ان لاظهار الراغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم

---

٥١ قوله في معرض الحاصل معرض كمسجد اسم لموضع عرض الشئ اي ذكره وظهوره وهو موضع الذكر والظهور للشئ عبارة عن اللفظ الدال عليه فهو مكان اعتباري لا حقيقي والمعنى كاظهار المعنى الاستقبالي الغير الحاصل باللفظ الدال على المعنى الحاصل في الحال او في الماضي ١٢ دسوقی ٥٢ قوله المتاخذة بالمد مع تخفيف الخاء اي التي اخذ بعضها بعضد بعض والمراد المجتمعة في حصوله ومعلوم ان الشئ اذا قويت اسبابه يعد حاصلا ١٢ ٥٣ قوله كالواقع يعني يعبر بالماضي عن المعنى المستقبل في جملة الشرط لقصد ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لكون ذلك المعنى الاستقبالي شانه الوقوع فهو كالواقع في ترتب ثمرة الوقوع في الجملة كقول المريض ان مت كان كذا ١٢ من تی ٥٤ قوله عطف على الخ فالمعنى انه يبرز غير الحاصل في صورة الحاصل لقوة الاسباب او لكون المعنى الاستقبالي شانه الوقوع او للتفاول الخ فالنكتة التي ذكرها المصنف للعدول واحدة تعددت اسبابها ١٢ من دسوقی ٥٥ قوله على ما اشار اليه اي المصنف في قوله الآتي فان الطالب الخ فان محصله ان في اظهار الرغبة تقدير غير الحاصل حاصلا وتخيله كذلك ولو كان العطف على ابراز لما تاتى هذا البيان ١٢ تجريد ٥٦ قوله فقد سها الخ اي من وجوه الاول انه خلاف ما اشار اليه المصنف في اظهار الرغبة من انها الى المعطوفات علل الابراز الثاني ان ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل يشتمل عليه كل ما بعده وحينئذ فلا يصح ان يكون قسيما له الثالث ان التفاول لا يحصل بمجرد المخالفة بل لابد من تنزيل غير الحاصل منزلة الحاصل لذلك ١٢ ٥٧ قوله او التفاول هو ان يذكر ما يسر به السامع فان المتكلم اذا كان يتمنى شيئا فعبر له عنه بما يشعر بحصوله وهو معنى ابرازه في معرض الحاصل ادخل عليه ذلك الابراز السرور ١٢ تج ٥٨ قوله او اظهار الرغبة الخ اي يظهر غير الحاصل في معرض الحاصل لاجل اظهار المتكلم الرغبة في وقوع ذلك الشرط المسبب في ذلك الابراز الحاصل بالتعبير بالماضي عن المستقبل ١٢ تی ٥٩ قوله وعليه انما قال عليه للتفاوت بينهما لان الله تعالى امنزه عن الرغبة والمراد بها ههنا لازمها وهو كمال الرضا وايضا ما ذكره المصنف من بيان اقتضاء اظهار الرغبة الابراز لا يجري في حقه تعالى لان كثرة التصور وتخيل الحصول محال في حقه تعالى ١٢ دسوقی ٥١٠ قوله لاظهار الرغبة الخ معنى اظهار الرغبة في حقه تعالى اظهار شدة رضاه بازالة التحصن فهو مجاز في لازمه وقيل المراد اظهار كون الشئ مرغوبا فيه في نفس الامر لا اظهار للرغبة القائمة بالمتكلم ١٢ تجريد

٥١ قوله ان اردن الخ فقد جئ بلفظ الماضى وهو اردن ولم يقل يردن مع ان النهى عن الاكراه المعلق على ذلك استقبالى حيث قيل ولا تكرهوا الخ للدلالة على رغبة المولى سبحانه فى ارادتهن التحصن اے للدلالة على رضى المولى بذلك ١٢ دسوقى ٥٢ قوله يشعر الخ لان قوله ان اردن تحصنا يقتضى بمفهوم المخالفة انهن اذا لم يردن تحصنا يجوز للموالى اكراههن على البغاء مع انه لايجوز اصلا ١٢ تق ٥٣ قوله اجيب واجيب ايضا بان الآية نزلت فيمن يمكن التحصن ويكرههن الموالى على الزنا وايضا اذا لم يردن التحصن لم يكرههن الخ ٥٤ قوله اذا لم يظهر الخ حاصل هذا الجواب ان اعتبار مفهوم المخالفة مشروط بان لايكون للتقييد بالشرط فائدة اخرى غير اخراج مالم يكن فيه الشرط عن الحكم وههنا يجوز ان تكون الفائدة فى التقييد به المبالغة فى نهى الموالى عن الاكراه لما فى ذلك من التوبيخ للموالى وحيث كان للتقييد بالشرط فائدة اخرى غير الاخراج سقط اعتبار مفهوم الشرط لان مفهوم المخالفة انما يعتبر اذا كان القيد للاخراج لا لفائدة اخرى ١٢ من التجريد

٥٥ قوله وايضا الخ جواب ثان عن اصل الاشكال مقابل لقوله اجيب بان القائلين الخ لا بيان فائدة اخرى للشرط وحاصله ان الآية وان دلت على انتفاء حرمة الاكراه عند انتفاء الشرط فتلك الدلالة بحسب الظاهر نظرا لمفهوم المخالفة لكن قد عارض ذلك المفهوم الاجماع القاطع والقاطع دافع للظاهر ١٢ من الدسوقى ٥٦ قوله ولقد اوحى اليك الخ فى التعريض فائدتان الاولى ان من هو اعلى مرتبة عند الله اذا كان الاشراك محبطا لعمله فيما حال غيره والثانية ان الكفار لايستحقون الخطاب كالبهائم ففى ذلك غاية الاذلال لهم ١٢ من التجريد ٥٧ قوله لئن اشركت الخ اعترض بان النبى معصوم من الاشراك فكيف يسند اليه واجيب بان هذه قضية شرطية لاتستلزم الوقوع فالاسناد على سبيل الفرض وانما عبر بالفعل الماضى المقتضى لوقوع ذلك تعريضا بالمخاطبين فالاشراك فى الحقيقة منسوب لغيره لان التعريض ان ينسب الفعل لواحد والمراد غيره فالاشراك نسب لواحد وهو النبى والمراد غيره ممن وقع منه الاشراك ١٢ من تق ٥٨ قوله مقطوع به اى فى جميع الازمنة لان الانبياء معصومون من الشرك قبل البعثة وبعدها ١٢ تق ٥٩ قوله تعريضا الخ علة للابراز ووجه التعريض المذكور ان الفعل اذا رتب عليه وعيد فى حال نسبة فرضا وتقديرا الى ذى شرف وهو لم يحصل منه فهم منه المخاطبون ان الوعيد واقع بهم ان صدر منهم ذلك الفعل ١٢ دسوقى

علے البغاء ان اردن تحصنا حيث لم يقل ان يردن فان قيل تعليق

اى الزنا كانت الجاهلية تكره الاماء عليه ١٢ ... تحريمه فى الاسلام

النهى عن الاكراه بارادتهن التحصن يشعر بجواز الاكراه عند انتفائها

اى انكرهوا ١٢ — صلة للتعليق ١٢

على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان القائلين بان التقييد

بالشرط يدل على نفى الحكم عند انتفائه انما يقولون به اذا لم يظهر

للشرط فائدة اخرى ويجوز ان يكون فائدته فى الآية المبالغة فى النهى عن

الاكراه يعنى انهن اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتها وايضا دلالة

اى الاماء مع خستهن وشدة ميلهن ونقصهن ١٢ — لكماله وقلة سبيله ١٢

الشرط على انتفاء الحكم انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على حرمة الاكراه

اى عند انتفاء الشرط ١٢

مطلقا قد عارضه والظاهر يدفع بالقاطع قال السكاكى او للتعريض اے

سواء يردن التحصن اولا ١٢ — بعد ذكره وقوة الاسباب ١٢ المطول

ابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل اما لما ذكروا اما للتعريض بان

ينسب الفعل الى احد والمراد غيره نحو قوله تعالى ولقد اوحى اليك و

الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك فالمخاطب هو النبى صلعم

وعدم اشراكه مقطوع به لكن جئ بلفظ الماضى ابرازا للاشراك الغير الحاصل فى

معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير تعريضا لمن صدر عنهم الاشراك

اى منه عليه السلام ١٢ — متعلق بالحاصل الثانى ١٢ تق

؎۵۱ قوله ولا يخفى الخ هذا رد لاعتراض الخلخالي السكاكي وحاصل ذلك ان التعريض عام لمن صدر منهم الاشراك في الماضي وغيرهم فهذا التعريض يحصل باسناد الفعل الى من يمتنع منه ذلك الفعل سواء كان بصيغة الماضي او المضارع اعني لئن تشرك فما قاله السكاكي من ان العدول عن المستقبل الى الماضي قد يكون للتعريض لا يتم وحاصل رد الشارح عليه ان من لم يصدر منهم الاشراك لا يستحقون التعريض بهم لان القصد من التعريض التوبيخ وهو انما يكون لمن وقع منه القبيح وعلى ما يستحق بشر ولا مسلم ان الفعل الى من يمتنع منه ذلك الفعل سواء كان ذلك الفعل ماضيا او مضارعا بل انما نشأ من اسناد الفعل الماضي فقط لانه وان كان بمعنى المستقبل لكن التعبير به مع ان لابراز ذلك في صورة الحاصل خلاف الاصل فلا بد من نكتة لارتكابه وهي هنا التعريض بخلاف المضارع فانه لو عبر به مع ان لكان على اصله فلا يحتاج لنكتة فلا وجه لافادة التعريض ۱۲ تـ

بانه قد حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فتقول والله ان شتمني الامير لضربته ولا يخفى انه لا معنى للتعريض بمن لم يصدر عنهم الاشراك وان ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله ولما كان في هذا الكلام نوع خفاء وضعف نسبه الى السكاكي والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظير لئن اشركت في التعريض لا في استعمال الماضي مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى ومالي لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل اليه ترجعون اذ لولا التعريض لكان المناسب ان يقال واليه ارجع على ما هو الموافق للسياق ووجه حسنه اي حسن هذا التعريض اسماع المتكلم المخاطبين الذين هم اعداؤه الحق هو المفعول الثاني للاسماع على وجه لا يزيد ذلك الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين عطف على لا يزيد وليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه يعين على قبوله اي على قبول الحق لكونه اي لكون ذلك الوجه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد

؎۵۲ قوله ولما كان في الخ اما الخفاء فظاهر واما الضعف فاما لما يوهم من ان ذلك التعريض يحصل من صيغة المضارع وقد عرفت رده فانه من الشارح واما لما ذكره البعض من ان اللام الموطئة يوجب كون الشرط ماضيا لما تقرر في النحو من ان الجواب لما كان للقسم لتقدمه الدال على الاهتمام قصد ان لا يكون حرف الشرط عاملا لفظا فلا مدخل في التعريض لكون الشرط ماضيا وحاصله ان العدول عن المضارع الى الماضي ليس للتعريض بل لضعف اداة الشرط وهذا ايضا مدفوع بما ذكره مرارا من انه لا تنافي بين المقتضيات فيجاز تعددها على انه قد يقال المقصود من الاتيان باللام والتزام المضي في الشرط هو التعريض ۱۲ چلپی مطول

؎۵۳ قوله في التعريض لا في الخ عبارة الاطول ونظيره في التعريض مع ما بينهما من التفاوت لفظا فان احدهما اي قوله لئن اشركت الخ شرط دون الآخر اي قوله ومالي لا اعبد الخ واحدهما ابراز في معرض الحاصل دون الآخر ومعنى من حيث ان قوله لئن اشركت ليس محض تعريض بل للمخاطب منه نصيب لان هذا الحكم في حقه متحقق بخلاف ومالي لا اعبد الذي فطرني فانه محض تعريض ۱۲ تجريد

؎۵۴ قوله اي وما لكم الخ ليس هذا بيانا للمعنى الذي استعمل فيه ومالي الخ بل هو بيان للمعرض بهم وهو المراد من الكلام وذلك ان المراد الانكار على المخاطبين في عدم العبادة بطريق التعريض لا انكار المتكلم على نفسه وانما كان المراد ذلك بدليل قوله تعالى بعده واليه ترجعون اذ لولا الاشارة الى المخاطبين بهذا الانكار على وجه التعريض لكان المناسب واليه ارجع لانه الموافق للسياق ۱۲ تـ

؎۵۵ قوله لا يزيد ذلك الوجه الخ اي مع من شان المخاطب اذا كان عدو المتكلم تضاعف غضبه عند سماع الحق من المتكلم ۱۲ تـ

؎۵۶ قوله حيث لا يريد الخ اي حيث اظهر لهم انه لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه وذلك لانه نسب ترك العبادة الى نفسه فبين انه على تقدير تركه للعبادة يلزمه من الانكار ما يلزمهم فقد ادخل نفسه معهم في هذا الامر فلا يريد لهم فيه الا ما يريد لنفسه ۱۲ دسوقي رحمه الله تعالى

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

سلـ٥ قوله فرضا متعلق بحصول مضمون الشرط لا بالتعليق لانه محقق وهو نصب على المصدرية اى حصول فرض او على الحالية اى حال كون ذلك الحصول مفروضا ومقدرا او على التميز اى على حصول مضمون الشرط من جهة الفرض وانما قيد الشارح ذلك الحصول بالفرض لئلا يلزم المنافاة بين قول المصنف الآتى مع القطع بانتفاء الشرط وبين كلام الشارح ١٢ تى سـ٥٢ قوله فى الماضى متعلق بحصول مضمون الشرط الذى تضمنه لفظ الشرط فى كلام المصنف لا بالتعليق ولا بحصول مضمون الجزاء اللذين تضمنهما ايضا لفظ الشرط فى كلامه اما الاول فلان التعليق فى الحال لا فى الماضى واما الثانى فلان حصول مضمون الجزاء غير مقيد بالماضى بل متعلق على حصول الشرط وان لزم تقييده بالماضى لان المعلق بامر مقيد بالماضى يلزم تقييده بالماضى ١٢ كذا فى التجريد والدسوقى سـ٥٣ قوله مع القطع الخ اى مع القطع بانتفاء مضمون الشرط فى الواقع فلا ينافى فرض حصوله وقوله مع القطع الخ حال من الشرط اى حالة كونه مصاحبا للقطع بانتفاء مضمون الشرط والمراد بالشرط الثانى فى الجملة الشرطية بخلاف الشرط الاول فانه بمعنى التعليق كما صرح به الشارح وكون المعرفة وقت الاعادة عين الاولى اكثرى ١٢ من الدسوقى والتجريد سـ٥٤ قوله فيلزم انتفاء الجزاء فيه بحث لانه لا يتفرع على القطع بانتفاء الشرط انتفاء الجزاء لجواز ان يكون للجزاء سبب آخر غير الشرط واجيب بان المراد فيلزم انتفاء الجزاء من حيث ترتبه على ذلك الشرط واجيب ايضا بان قوله فيلزم انتفاء الجزاء ليس تفريعا على ما قبله بل من جملة الموضوع له فهى للقطع بانتفاء الشرط وانتفاء الجزاء بمعنى انه لما كان المتبادر انتفاء الجزاء عند انتفاء الشرط وان امكن ان يكون له سبب آخر اعتبر الواضع هذا التبادر فقوله فيلزم الخ اى مع القطع بانتفاء الشرط الذى يتسبب عنه انتفاء الجزاء يقتضى اعتبار الواضع بناء على التبادر المذكور ١٢ تى وتجـ سـ٥٥ قوله كما تقول الخ حاصله ان ذلك القول يفهم بحسب عرف اللغة ان المجئ شرط فى الاكرام وانه على تقدير وقوعه يقع الاكرام ويفهم ان المجئ لم يقع فيلزم حيث كان المجئ شرطا وانتفى انتفاء المشروط الذى هو الجزاء ١٢ دسوقى سـ٥٦ قوله فهى لامتناع الجزاى مفيدة لامتناع الخ فلا ينافى قوله سابقا فتعليق حصول الخ فصريح معناه هو ذلك التعليق ومآله امتناع الثانى لامتناع الاول ١٢ تجريد سـ٥٧ قوله فهى لامتناع الاول الخ حاصل ان فى لو اربع استعمالات احدها انها لا تقتضى الامتناع اصلا بان تستعمل لمجرد الوصل والربط كان الوصيلة

المتكلم بهم انما يريد لنفسه ولو للشرط اى لتعليق حصول مضمون الجزاء

اى فى الاكثر وقد يجئ لغير ذلك كما يأتى ١٢

بحصول مضمون الشرط فرضا فى الماضى مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم

متعلق بحصول مضمون الشرط ايضا ١٢

انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتنى لاكرمتك معلقا للاكرام بالمجئ مع

القطع بانتفائه فيلزم انتفاء الاكرام فهى لامتناع الثانى اعنى

الجزاء لامتناع الاول اعنى الشرط يعنى ان الجزاء منتف بسبب

اى الموافق بما يأتى عن الشارح دون ابن الحاجب

انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب

اى كونها لامتناع الثانى لامتناع الاول ١٢

بان الاول سبب والثانى مسبب وانتفاء السبب لا يدل على انتفاء

اى الشرط ١٢ — اى الجزاء ١٢

المسبب لجواز ان يكون للشئ اسباب متعددة بل الامر بالعكس

بناء على جواز تعدد العلل لمعلول واحد ١٢

لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء جميع اسبابه فهى لامتناع الاول

لامتناع الثانى الا ترى ان قوله تعالى لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا

انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على امتناع تعدد الآلهة دون

لان المعلوم انتفاء الفساد ولكونه مشاهدا وانما يستدل بالمعلوم على المجهول دون العكس ١٢

العكس واستحسن المتأخرون اى ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها

لامتناع الاول لامتناع الثانى اما لما ذكره واما لان الاول ملزوم

نحو زيد ولو كثر ماله بخيل ثانيها انها للترتيب الخارجى فتكون لامتناع الثانى لامتناع الاول ثالثها انها للاستدلال العقلى فتكون لامتناع الاول لامتناع الثانى على العكس مما قبله رابعها انها لبيان استمرار شئ بربطه بابعد النقيضين نحو قوله لو لم يخف الله لم يعصه ١٢ تجريد سـ٥٨ قوله واما لان الاول الخ هذا التعليل علل به الرضى وجماعة وانما عدلوا عما قاله ابن الحاجب عن قوله لان الاول سبب الخ لما قالوه ان ما قاله ابن الحاجب من سببية الاول قاصر وليس كليا اذ الشرط النحوى عندهم اعم من ان يكون سببا نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا او شرطا نحو لو كان لى مال لحججت فان وجود المال ليس سببا فى الحج بل شرطا وغيرهما نحو لو كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة اذ وجود النهار ليس سببا لطلوع الشمس بل الامر بالعكس ولا شرطا فى طلوعها ولكن كل من وجود النهار ووجود المال ملزوم لطلوع الشمس والحج فلذا عدلوا الى التعبير باللازم والملزوم ١٢ من الدسوقى .

والثانی لازم وانتفاء اللازم یوجب انتفاء الملزوم من غیر عکس

لجواز ان یکون اللازم اعم وانا اقول منشأ هذا الاعتراض قلة التامل

لانه لیس معنی قولهم لو لامتناع الثانی لامتناع الاول انه یستدل

بامتناع الاول علی امتناع الثانی حتی یرد علیه ان انتفاء السبب او الملزوم

لا یوجب انتفاء المسبب او اللازم بل معناه انها للدلالة علی ان انتفاء

الثانی فی الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول فمعنی لو شاء الله لهداکم

ان انتفاء الهدایة انما هو بسبب انتفاء المشیة یعنی انها تستعمل للدلالة

علی ان علة انتفاء مضمون الجزاء فی الخارج هی انتفاء مضمون الشرط

من غیر التفات الی ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هی الا تری ان قولهم

لولا امتناع الثانی لوجود الاول نحو لولا علیٌّ لهلک عمر معناه ان

وجود علیٍّ سبب لعدم هلاک عمر رضی الله عنهما لا ان وجوده دلیل علی ان

عمر لم یهلک ولهذا صح مثل قولنا لو جئتنی لاکرمتک لکنک لم تجئ اعنی

عدم الاکرام بسبب عدم المجئ قال الحماسی شعر ولو طار ذو حافر قبلها

سے۵۱ قوله وانا اقول الخ ای فی رد اعتراض ابن الحاجب علی الجمهور وحاصله ان لولها استعمالان احدهما ان تکون للاستدلال العقلی وذلک فیما اذا کان انتفاء الجزاء معلوما وانتفاء الشرط غیر معلوم فیؤتی بها للاستدلال بالمعلوم علی المجهول فهی حینئذ للاستدلال علی امتناع الاول .... بامتناع الثانی کما قال ابن الحاجب وثانیهما ان تکون للترتیب الخارجی وذلک فیما اذا کان کل من انتفاء الطرفین معلوما لکن العلة فی انتفاء الثانی فی الخارج مجهولة فیؤتی بها لبیان ان علة انتفاء الثانی فی الخارج هو انتفاء الاول فهی حینئذ لامتناع الثانی لامتناع الاول کما یقول الجمهور والاستعمال الاول اصطلاح المناطقة والثانی اصطلاح اهل العربیة فابن الحاجب فهم من قول اهل العربیة انها لامتناع الثانی لامتناع الاول اصطلاح المناطقة وهو انها للاستدلال وحینئذ فالمعنی انها یؤتی بها للاستدلال علی امتناع الثانی بامتناع الاول واعترض علیه بما مر فی الشرح ولم یهتد لمرادهم من انها للدلالة علی ان العلة فی انتفاء الثانی فی الخارج انتفاء الاول فلو اطلع ابن الحاجب حقیقة الحال ما اعترض علیهم ۱۲ من تی ۵۲ قوله انتفاء السبب او الملزوم المراد الاول والتعبیر الاول منظور فیه لتعلیل ابن الحاجب والثانی لتعلیل الرضی ۱۲ تی ۵۳ قوله بسبب انتفاء الاول ای لکون انتفاء الاول علة فی انتفاء الثانی فی الخارج فالنفیان معلومان ولکن العلة فی انتفاء الثانی فی الخارج مجهولة للمخاطب فیؤتی بلو لافادة تلک العلة ۱۲ دسوقی ۵۴ قوله من غیر التفات ای لم یلتفت الجمهور لما ذکر فی قولهم لو لامتناع الثانی لامتناع الاول کما زعمه ابن الحاجب حیث فهم ان مرادهم ان انتفاء الاول علة فی العلم بانتفاء الثانی ودلیل علیه فاعترض علیهم بما مر ۱۲ تجرید ۵۵ قوله ان الخ ای لم یقصد افادة العلم لعدم هلاک عمر لانه معلوم للمخاطب انما المراد بیان السبب المانع من الهلاک بعد العلم بالامتناع ۱۲ ۵۶ قوله ولهذا صح ای لکون معنی لو الدلالة علی ان انتفاء الثانی فی الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول لا الاستدلال بامتناع الاول علی امتناع الثانی کما فهم ابن الحاجب صح الخ اذ لو کانت للاستدلال لما صح ذلک القول لما فیه من استثناء نقیض المقدم وهو لا ینتج شیئا کما نص علیه علماء المنطق لجواز ان یکون اللازم اعم فتعین ان یکون ذلک الاستثناء اشارة الی علة انتفاء الجزاء ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله قال الحماسی بکسر السین نسبة للحماسة وهی فی الاصل الشجاعة ثم سمی بها کتاب ابی تمام الذی جمع فیه اشعار البلغاء المتعلقة بالشجاعة فاذا قیل شاعر حماسی معناه ان شعره مذکور فی دیوان الحماسة ای الکتاب المذکور اذا قیل هذا البیت حماسی یراد انه مذکور فی ذلک الکتاب واذا اطلق الحماسی بان قیل قال الحماسی فالمراد به احد الشعراء المذکورین فی ذلک الکتاب ۱۲ دسوقی وتجرید ۵۸ قوله ولو طار الخ البیت من المتقارب یصف فرسا بسرعة العدو ویقول لو طار حیوان ذو حافر قبل هذا الفرس لطارت هی البتة ولکن امتناع طیرانها لاجل انه لم یطر ذو حافر قبلها ۱۲ حل

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

۵۱ قوله ولو دامت الدولات الخ اى اہل الدولات يعنى الملوك الماضية والاولى ان يقال فى معنى البيت لو دام اہل الدولات اى الملوك الماضية الى آخر الزمان لكانوا رعايا لهذا الممدوح لاستحقاقه الامارة عليهم لما فيه من الفضائل فنفى دوام الدولات الماضية سبب فى عدم كونهم رعايا كغيرهم للممدوح لانهم لا يعيشون معه ولا رعايا ومعلوم ان بانقراضهم انتفى كونهم رعايا له فليس الغرض الاستدلال على نفى كونهم رعايا له وانما المراد بيان سبب ذلك الانتفاء فى الخارج ولهذا اصح استثناء نقيض المقدم ومن هذا القبيل ما قيل فى الفارسية شعر ہر کہ غم جہاں خورد کے خورد از حیات بر ٭ رو تو غم جہاں مخور تا ز حیات برخوری ٭ ۱۲ دسوقى وغيره ۵۲ قوله واما المنطقيون هذا مقابل لمحذوف اى ما ذكر من ان لو للدلالة على ان انتفاء الثانى فى الخارج بسبب انتفاء الاول قاعدة اللغويين واما قاعدة المنطقيين الخ ۱۲ تى ۵۳ قوله فهى عندهم الخ يرد عليه ان كلام الشارح يقتضى ان ارادة اللزوم انما تستعمل عند المنطقيين للدلالة على ان العلم بانتفاء الثانى علة للعلم بانتفاء الاول مع انها قد يستعمل عندهم للدلالة على ان العلم بوجود الاول علة للعلم بوجود الثانى كما اذا استثنى عين المقدم نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود ويجاب بان الشارح اقتصر على ما ذكره لانه الاغلب او ان ما قاله بسبيل التمثيل ۱۲ تى ۵۴ قوله من غير التفات الخ اعلم ان استعمال لو على قاعدة اللغويين اكثر فى القرآن والحديث واشعار العرب وعلى قاعدة المناطقة اكثر فى استعمالات ارباب التاليف خصوصا فى كتب المنطق والحكمة لان المقصود عندهم تحصيل العلوم لا بيان ان سبب الثبوت او الانتفاء فى الواقع ماذا وثمرة الخلاف بين الطريقين يظهر فى استثناء نقيض المقدم فانه جائز عند اهل العربية دون اهل الميزان وفى استثناء عين المقدم فانه بالعكس واما استثناء نقيض التالى فجائز اتفاقا واستثناء عينه باطل ۱۲ تى ۵۵ قوله وارد الخ انما كان واردا على هذا لان المقصود به تعليم الخلق الاستدلال على الوحدانية بان يستدلوا بالتصديق بانتفاء الفساد على التصديق بانتفاء التعدد وليس المقصود بيان ان انتفاء الفساد فى الخارج علة انتفاء التعدد ۱۲ تجريد ۵۶ قوله على هذه القاعدة غير اللغوية وان الآية وردت على مقتضاها على لغة العرب فيه ان هذا بعيد جدا واجيب بان وروده على هذه اللغة لا ينافى كونه عربيا لان ذلك انما هو باعتبار الغالب فهذه القاعدة عربية ايضا جرى عليها اهل الميزان ولكنها قليلة الاستعمال عند اهل العربية بالنسبة للقاعدة الاخرى فان العرب قد يقصدون الاستدلال على الامور العرفية كما يقال هل زيد فى البلد فتقول لا لو كان فيها لحضر مجلسنا فتستدل بعدم الحضور على عدم كونه فى البلد وليس المراد ان العرب لا يقولون بها ۱۲ من الدسوقى

لطارت ولكنه لم يطر يعنى ان عدم طيران تلك الفرس بسبب انه لم يجرد وحافر وقال المعرى شعر ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام واما المنطقيون فقد جعلوا ان ولو اداة اللزوم وانما يستعملونها فى القياسات لحصول العلم بالنتائج فهى عندهم للدلالة على ان العلم بانتفاء الثانى علة للعلم بانتفاء الاول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات الى ان علة انتفاء الجزاء فى الخارج ما هى وقوله تعالى لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا وارد على هذه القاعدة لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو الشائع المستفيض وتحقيق هذا البحث على ما ذكرنا من اسرار هذا الفن وفى هذا المقام مباحث اخرى شريفة اوردناها فى الشرح فاذا كان لو للشرط فى الماضى فيلزم عدم الثبوت والمضى فى جملتيها اذ الثبوت ينافى التعليق والاستقبال ينافى المضى فلا يعدل فى جملتيها عن الفعلية الماضوية الا لنكتة ومذهب المبرد وانها تستعمل فى المستقبل استعمال ان وهو مع قلته ثابت نحو قوله عليه السلام

۵۷ قوله عدم الثبوت اى عدم الحصول فى الخارج وقيل عدم الاستمرار والمقصود به نفى اسمية شىء من جملتيها وليس المراد بعدم الثبوت هو انتفاء ۱۲ دسوقى وغيره ۵۸ قوله اذ الثبوت الخ اشار الشارح بهذا الى ان التفريع فى المتن على طريق اللف والنشر المرتب فقوله فيلزم عدم الثبوت فى جملتيها مفرع على قوله ولو للشرط اى للتعليق وقوله ويلزم المضى فى جملتيها مفرع على قوله فى الماضى ۱۲ دسوقى ۵۹ قوله نحو قوله عليه السلام الخ قد يقال ان لو هذه لا جواب لها انما هى للربط فى الجملة الحالية كما تقدم فى ان وكل بمعانى لو الشرطية وحينئذ فلا يصح التمثيل بما ذكره وقد يجاب بان كلامه مبنى على القول بان لو هذه جوابها مقدر والاصل ولو يكون الطلب بالصين فاطلبوه فلا تكون المبالغة باسقاط فانى اباهى به فالشرط فى هذين المثالين مستقبل بدليل انه فى خبر طلبوا وابا هى بكم الامم يوم القيامة الذى هو مستقبل ۱۲ دسوقى.

۵١ قوله اني اباهي الخ هذا ليس من تتمة ما قبله من حديث آخر وهو قوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا فاني اباهي الخ فمراد الشارح تعداد الامثلة ١٢ دسوقي ۵٢ قوله فدخولها الخ تفريع على قوله فيلزم المضي في جملتها اي وحيث كان ذلك لازما فدخولها على المضارع الخ ١٢ دسوقي ۵٣ قوله لقصد الخ اي للاشارة الى قصد استمرار الفعل وحاصله ان دخول لو على المضارع في الآية على خلاف الاصل لنكتة اقتضاها المقام وهي الاشارة الى ان الفعل الذي دخلت عليه لو يقصد استمراره فيما مضى وقتا فوقتا ولفظ لو نفت ذلك الآن اذ استمرار الفعل على وجه التجدد انما يحصل بالمضارع لا بالماضي الذي شانه ان تدخل عليه لو فالعدول عن الماضي الى المضارع لهذه النكتة التي اقتضاها المقام ١٢ قي ۵۴ قوله فيما مضى وقتا فوقتا اشار بقوله فيما مضى الى ان لو على معناها والمضارع الواقع لو قع الماضي اي فلو الاستمرار فيما مضى وبقوله وقتا فوقتا الى ان الاستمرار ملاحظ بحسب اوقات الوجود فان الاطاعة توجد في العرف وقتا فوقتا فيلاحظ انتفاءها كذلك فيكون المضارع المنفي كالمثبت في ان المستفاد منه تجددي لا ثبوتي ١٢ قي

اطلبوا العلم ولو بالصين وانّي اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو

قال ابن حبان لا اصل له ١٢ — اي افاخر ١٢ — اي النبي صلعم ١٢

بالسقط فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم

هو الولد بغير تمام ١٢ قاموس — خطاب الى الصحابة ١٢

اي لوقعتم في جهد وهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا

المراد الفعل اللغوي وهو الحدث ١٢

فوقتا والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب امتناع

اي الذي قصد استمراره في الآية ١٢

استمراره على اطاعتكم فان المضارع يفيد الاستمرار ودخول لو عليه

اي النبي صلى الله عليه وسلم ١٢

يفيد امتناع الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع الاطاعة يعني

اي الذي قصد استمراره ١٢

ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناعه عن اطاعتكم لانه كما ان المضارع

فيكون الاطاعة منفيا من اصلها بخلاف الوجه الاول ١٢

المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد المنفي استمرار النفي والداخل

عليه لو يفيد استمرار الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد

الذي هو في معنى لو ١٢ — هذا نظير للفعلين المثبت والمنفي ١٢ تج

تاكيد الثبوت ودوامه والمنفية تفيد تاكيد النفي ودوامه لا نفي التاكيد

اي استمرار النفي ١٢

والدوام كقوله تعالى وما هم بمؤمنين ردا لقولهم آمنا على

ابلغ وجه واكده كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم حيث لم يقل الله

بالمد لا بهم تبين ١٢ قي

مستهزئ بهم قصدا الى استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا

علة لقوله حيث لم يقل الخ ١٢

۵۵ قوله والفعل الخ حاصل ما ذكره الشارح ان الكلام مشتمل على نفي وهو لو وقيد وهو الاستمرار المفاد بالمضارع فيجوز ان يعتبر نفي القيد وان يعتبر تقييد النفي فالمعنى على الاول انتفى عنتكم بسبب امتناع الاستمرار على الاطاعة في الكثير وعلى الثاني انتفى عنتكم بسبب الامتناع المستمر على اطاعتكم في الكثير ١٢ دسوقي ۵٦ قوله بسبب امتناع الخ هذا يفيد اصل طاعته عليه الصلوة والسلام لهم في بعض الامور وهو كذلك فموافقته لهم في بعض الامور التي لا تضر لا توجب الهلاك بل فيها تطييب لخواطرهم ولذا امر عليه السلام بمشاورتهم والا فهو غني عنها ١٢ قي ۵٧ قوله ويجوز ان يكون الخ اي الفعل الذي قد قصد استمراره امتناع الاطاعة بان لو خطت لو قبل دخول الفعل المفيد للاستمرار عليها فلما دخل عليها صارت كان لو جزء منه والاستمرار ملاحظ بعد النفي فهو حينئذ من تقييد النفي بخلافه على الوجه الاول فان الفعل الدال على الاستمرار ملحوظ قبل النفي فهو من نفي القيد وفي تاخير هذا الوجه الثاني وتعبيره بالجواز اشارة الى رجحان الوجه الاول في المراد بالفعل وهو كذلك اما بحسب اللفظ فظاهر لان النفي في الغالب اذا توجه الى مقيد بقيد كان مورد النفي هو القيد وهو ههنا الاستمرار واما بحسب المعنى فلان عنتهم اي وقوعهم في المشقة والهلاك انما يلزم من استمراره عليه السلام على اطاعتهم لان فيه اختلال امر الرسالة واما موافقته اياهم في بعض الامور فلا مضرة فيها بل فيها استجلاب قلوبهم كما لا يخفى ١٢ دسوقي وتجريد ۵٨ قوله والمنفية تفيد الخ من هذا يخرج الجواب عن النفي في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد بان ترجع المبالغة الى نفي الظلم فالمعنى انتفى الظلم من المولى سبحانه انتفاء مبالغا فيه فالجملة مفيدة لتاكيد النفي والمبالغة فيه لا لنفي التاكيد والمبالغة والا لا تقتضت ان المنفي انما هو المبالغة في الظلم فيفيد ثبوت اصل الظلم وهو باطل ١٢ دسوقي ۵٩ قوله لقولهم انا آمنا بيان لك ان قولهم آمنا يفيد حدوث الايمان منهم وصدوره في الماضي ولو مرة فرد المولى سبحانه عليهم بقوله وما هم بمؤمنين مؤكدا للنفي بالباء الزائدة في الخبر فالنفي ملحوظا ولا قبل التاكيد فهي مفيدة لتاكيد المعنى النفي والمعنى حينئذ ايمانهم منفي نفيا مؤكدا فقوله وما هم بمؤمنين سالبة كلية تناقض الموجبة الجزئية التي هي قولهم آمنا وليس لتاكيد ملحوظا ولا قبل النفي بحيث يكون الكلام من نفي التاكيد والا لم يكن رد القولهم لان نفي التاكيد يقتضي ثبوت اصل ايمانهم وهذا عين دعواهم ١٢ دسوقي ٦٠ قوله الله يستهزئ بهم بعد قوله حكاية عنهم انما نحن مستهزؤن حيث لم يقل الله مستهزئ بهم بلفظ اسم الفاعل فقصد الى استمرار الاستهزاء اي حدوثه وتجدده وقتا فوقتا اي كما اريد بالمضارع الاستمرار في هذه الآية فيكون مطابقا القول للمنافقين انما نحن مستهزؤن لانه جملة اسمية دالة على الثبوت والاستمرار والفرق بين الاستمرارين ان الاستمرار في الاسمية في الثبوت والاستمرار في وضع المضارع موضع الماضي في التجدد وقتا فوقتا وهكذا كان استهزاء الله تعالى بالمنافقين والمراد بالاستهزاء لازمه وهو انزال الهوان والحقارة عليهم او يكون من باب المشاكلة بان سمي جزاء الاستهزاء باسمه لوقوعه في صحبته كما في وجزاء سيئة سيئة مثلها ١٢ تجريد وغيره ٦١ قوله حيث لم يقل الخ اشار بذلك الى ان التنظير من حيث مطلق العدول الى المضارع وان كان العدول هنا اسم الفاعل الى المضارع وفيما سبق اي لو يطيعكم الخ كان عدولا عن الماضي الى المضارع وانما كان الاصل المعدول عنه هنا اسم الفاعل لاقتضاء المقام اياه لمشاكلة ما وقع منهم للنبي قالوا انما نحن مستهزؤن ١٢ قي ٦٢ قوله

٥١ قوله ولو ترى الخ نزل ترى منزلة اللازم مبالغة في امرهم الفظيع بحيث اذا اتصف الرائي بالرؤية مطلقا يبين وقوفهم على النار رائى امرا فظيعا وقال عبد الحكيم ان المفعول محذوف اى ولو ترى الكفار في وقت وقوفهم ولا يجوز ان يكون اذ مفعولا لانه اخراج لاذ والرؤية عن الاستعمال الشائع اعني الظرفية والادراك البصري من غير ضرورة ١٢ دسوقي ٥٢ قوله او لكل من يتاتى الخ اى بناء على ان الخطاب موجه لغير معين ففي التخصيص تسلية للرسول عليه السلام وفي التعميم تفضيحهم لظهور اشاعة حالهم لكل احد ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٣ قوله او ادخلوها يعني ان وقوفهم على النار اما ان يفسر بإراءتها او بالاطلاع عليها كما تقدم او يفسر بالادخال فيها ١٢ دسوقي ٥٤ قوله فعرفوا الخ راجع للتفاسير الثلثة وهي الاراءة والاطلاع والادخال وكان الاحسن ان يقول او عرفوا الخ للاشارة الى ان هذا معنى آخر للوقوف على النار ويوضح لك ذلك قول الزجاج ان قوله تعالى او وقفوا على النار يحتمل ثلثة اوجه الاول ان يكونوا قد وقفوا عندها حتى يعاينوها فهم موقوفون الى ان يدخلوها الثاني ان يكونوا قد وقفوا عليها وهي تحتهم اى انهم وقفوا على النار فوق الصراط وعلى هذين الوجهين وقفوا من وقفت الدابة الثالث انهم عرفوها من وقفت على كلام فلان اى علمت معناه ١٢ دسوقي ٥٥ قوله وجواب لو محذوف اتى الشارح بهذا دفعا لما يقال ان لو للتمني وهي تدخل على المضارع وحينئذ فلا يصح الاستشهاد بهذه الآية على دخول لو الشرطية على المضارع وحاصل الجواب انا لا نسلم انها هنا للتمني بل هي شرطية وجوابها محذوف ١٢ ٥٦ قوله لصدوره الخ يحتمل ان يكون علة للتنزيل اى وانما نزل ذلك المعنى الاستقبالي منزلة الماضي حتى دخلت عليه لو التي هي في الاصل للماضي لصدوره اى صدور الاخبار عن ذلك المعنى الاستقبالي بالفعل المضارع عمن لا خلف في اخباره فكانه وقع لكن هذا الاحتمال بعيد من كلام الشارح بل الذي يدل عليه قول الشارح لكن عدل عن لفظ الماضي الخ انه علة لمحذوف اى انما لم يعبر عن ذلك المعنى الاستقبالي بعد تنزيله منزلة الماضي بصيغة الماضي ليكون هناك مناسبة بين الدال والمدلول لصدور ذلك الاخبار بذلك الفعل المضارع عمن لا تخلف في اخباره والمستقبل والماضي عنده سواء فلا يحتاج الى التحويل بصيغة الماضي الا لو كان الاخبار بذلك الفعل صادرا عمن يمكن التخلف في اخباره هذا تحقيق ما في المقام فان قلت ان تنزيل المضارع منزلة الماضي في التحقيق ينافي دخول لو الدالة على الامتناع قلت لا منافاة لان الامتناع اعتبار الاسناد الى المخاطب والتحقيق باعتبار اصل الفعل فالمنزل منزلة الماضي المتحقق هو اصل الرؤية والذي فرض وقوعه ادخل عليه لو هو الرؤية بالنسبة للمخاطب فتذكر لو يدل على ان الرؤية بشاهدة من لفظاعة يمتنع معها رؤية المخاطب ١٢ من الدسوقي ٥٧ قوله قد التزم الخ اشار الشارح بهذا الى ان التمثيل بهذه الآية مبني على هذا المذهب فقط واما الجمهور فاجازوا وقوع الفعل المستقبل بعدها فلا يتاتى ذلك ١٢ كذا في الدسوقي.

ودخولها على المضارع في نحو ولو ترى الخطاب لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أو لكل من يتأتى منه الرؤية إذ وقفوا على النار أي أروها حتى يعاينوها أو اطلعوا عليها اطلاعا هي تحتهم أو أدخلوها فعرفوا مقدار عذابها و جواب لو محذوف أي لرأيت أمرا فظيعا لتنزيله أي المضارع منزلة الماضي لصدوره أي المضارع أو الكلام عمن لا خلاف في اخباره فهذه الحالة انما هي في القيامة لكنها جعلت بمنزلة الماضي المتحقق فاستعمل فيها لو واذ المختصان بالماضي لكن عدل عن لفظ الماضي ولم يقل لو رأيت اشارة الى انه كلام من لا خلاف في اخباره والمستقبل عنده بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع فهذا الأمر مستقبل في التحقق ماض بحسب التأويل كانه قيل قد انقضى هذا الأمر لكنك ما رأيته ولو رأيته لرأيته أمرا فظيعا كما عدل عن الماضي الى المضارع في ربما يود الذين كفروا لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره وانما كان الأصل ههنا هو الماضي لأنه قد التزم ابن السراج وأبو علي في الايضاح ان الفعل الواقع بعد رب المكفوفة بما يجب

٥١ قوله لانها للتقليل اى لان رب المكفوفة للتقليل والتقليل انما يظهر في الماضي لان التقليل انما يكون في ما عرف حده والمعروف حده انما هو الواقع في الماضي والمستقبل مجهول لم يعرف حتى يوصف بقلة او الكثرة وحينئذ فلا تدخل عليه رب كذا قال ابو علي وابن السراج وفيه بحث لامكان العلم بالمستقبل كما في الآية لان المتكلم هو الله تعالى الذي يعلم غيب السموات والارض وحينئذ فافادتها للتقليل لا تمنع من دخولها على المستقبل فيكون معنى الآية قليل من يوجد منه ذلك الفعل في المستقبل او حصول ذلك الفعل في المستقبل قليل ١٢ ق ٥٢ قوله ومعنى التقليل الخ دفع لما يقال ان ودادتهم الاسلام تحصل منهم كثيرا فما معنى التقليل وقد يجاب ايضا بان ودادتهم وان كانت كثيرة لكنها بمنزلة التقليل لعدم نفعها ١٢ من تجريد ٥٣ قوله مستعارة للتكثير بل هي عند بعضهم حقيقة فيه وعليه تختص ايضا بالماضي عند ابن السراج وابي علي فان التكثير كالتقليل انما يكون في ما عرف حده والتكثير باعتبار ان الكفار في حال افاقتهم دائما يودون كونهم مسلمين فالتكثير نظرا للتمني في نفسه والتقليل نظرا الى ان اكثر احوالهم الغيبوبة والدهشة ١٢ من ق وتجريد

٥٤ قوله محذوف اى على كل من الوجوه السابقة من كون رب للتقليل او التكثير او التحقيق تقديره الاسلام او كونهم مسلمين او نحو ذلك وجملة لو كانوا مسلمين في موضع الحال اى قائلين لو كانوا مسلمين ويجوز ان تكون لو للشرط والجواب محذوف اى لنجوا من العذاب ١٢ ق درج ٥٥ قوله لدلالة لو كانوا مسلمين ولا يجوز ان يكون لو كانوا مسلمين مفعولا ليود كما قد يتوهم لان لو التي للتمني للانشاء ولا يعمل ما قبل الانشاء فيما بعده ولانه لا معنى لكونهم يودون التمني ١٢ تجريد ٥٦ قوله حكاية الخ اى بناء على ان الجملة معمولة لمحذوف حالا اى قائلين لو كانوا مسلمين واعترض بان الظاهر حينئذ ان يقال لو كنا مسلمين لان هذه الودادة التي تصدر عنهم الا انه لما عبر عنهم بطريق الغيبة في الودادة حيث قال يود الذين كفروا ولم يقل وددتم جاز ان يعبر بطريق الغيبة في ضميرهم كما تقول حلف فلان ليفعلن كذا وانما الواقع في حلفه لافعلن ١٢ من التجريد وغيره ٥٧ قوله من جعل لو الخ فيه اشكال لان لو اذا كان حرفا مصدريا فكيف تكون للتمني ويجاب بان معنى كلام الشارح واما من جعل لو التي تجعلها للتمني حرفا مصدريا او يقال بان لو الواقعة بعد فعل يفهم منه معنى التمني كما ههنا وهو يود ١٢ من تجريد ٥٨ قوله او لاستحضار السين والتاء ليستا للطلب بل للتاكيد اى لاحضارها ويجوز ان يكونا للطلب كان المتكلم يطلب من نفسه الاحضار ١٢ تجريد ٥٩ قوله يعني الخ دافع لما يقال ان المضارع في هذه الامثلة على حقيقته لان مضمونها انما يتحقق في المستقبل لكن نزل ... منزلة الماضي سعيا في قضاء حق ما دخلت عليه من لو ورب واذ وانما نزل منزلته لكونه محقق الوقوع او يجعل كانه كان ماضيا ثم عبر عنه بالمضارع استحضار الصورة العجيبة تفخيما لشانها وهو حكاية الحال الماضية ١٢ تجريد ٦٠ قوله فتثير سحابا الشاهد في قوله فتثير سحابا حيث عبر بتثير في موضع اثارة المناسب لقوله الله الذي ارسل ولقوله بعد فسقناه واحيينا قصد الاحضار تلك الصورة البديعة وهي اثارة السحاب مسخرا بين السماء والارض لدلالة المضارع على الحضور في الجملة ويحتمل ان يكون التعبير بالمضارع لكون اثارة الرياح للسحاب مستقبلة بالنسبة الى زمان ارسال الرياح وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم من دسوقي ١٢ ق

ان يكون ماضيا لانها للتقليل في الماضي ومعنى التقليل ههنا انه قد يدهشهم
اى رب المكفوفة ١٢ — اى الكفار ١٢

اهوال القيامة فيبهتون فان وجدت منهم افاقة ما تمنوا ذلك وقيل
جمع هول ١٢ — اى يتحيرون ١٢ ف

هي مستعارة للتكثير او للتحقيق ومفعول يود محذوف لدلالة لو
اى منقولة ١٢ — والعلاقة الضدية ١٢ — والعلاقة اللازمية لان التقليل في الماضي يلزمه التحقيق ١٢ ف

كانوا مسلمين عليه ولو للتمني حكاية لودادتهم واما على راي من جعل
الجواب لها ١٢ ق — اى تمنيهم ١٢

لو للتمني حرفا مصدرية فمفعول يود هو قوله لو كانوا مسلمين او
اى التي للتمني ١٢ — اى كونهم مسلمين ١٢

لاستحضار الصورة عطف على قوله لتنزيله يعني ان العدول الى المضارع
في نحو ولو ترى اما لما ذكر واما لاستحضار صورة رؤية الكافرين الموقوفين
على النار لان المضارع مما يدل على الحال الحاضر الذي من شانه ان يشاهد
اى الامر الحاضر ١٢

فكانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون
اى صورة رؤية الكافرين واقفين على النار ١٢ ف

ولا يفعل ذلك الا في امر يهتم بمشاهدته لغرابة او فظاعة او نحو ذلك
لندرة ١٢ — شناعة — كلطافة ١٢ ف

كما قال الله تعالى فتثير سحابا بلفظ المضارع بعد قوله تعالى الله الذي
اسناد الاثارة الى الرياح مجاز عقلي من الاسناد الى المسبب ١٢ ف

ارسل الرياح استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة
الباهرة يعني صورة اثارة السحاب مسخرا بين السماء والارض على
اى الغالبة على كل قدرة ١٢

⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂

ك ٥١ قوله والانقلابات المتفاوتة اى التبدلات والاختلافات المتفاوتة من كونه متصل الاجزاء او منقطعها متراكما او غير متراكم بطيئا او سريعا بلون السواد او البياض او الحمرة ١٢ تـ ك ٥٢ قوله فلارادة الخ اى فلارادة افادة عدم الحصر يعنى فلارادة المتكلم افادة السامع عدم حصر المسند فى المسند اليه وعدم العهد التعيين فى المسند حيث يقتضى المقام ذلك فان قلت ان ارادة عدم الحصر والعهد يمكن مع التعريف ايضا لان التعريف قد يكون بغير الحصر والعهد فهذه النكتة لا تختص بالتنكير قلت ذلك لا يضر لانه لا يجب فى النكتة الانعكاس بحيث اذا عدم ما كان سببا لها تعدم النكتة فيجوز ان تجعل النكتة سببا للتنكير وان امكن حصولها بغيره ايضا ١٢ دسوقى وغيره ك ٥٣ قوله زيد كاتب اى حيث يراد مجرد الاخبار بالكتابة والشعر لا حصر للكتابة فى زيد والشعر فى عمرو ولا ان احدهما معهود بحيث يراد الكتابة المعهودة او الشعر المعهود ١٢ تى ك ٥٤ قوله او للتفخيم كان المراد التفخيم على وجه مخصوص وهو الاشارة الى ان هذا الفرد بلغ من العظمة بحيث صار مجهولا لا يدرك كنهه والا فيمكن التفخيم بالتعريف ايضا بان يجعل المعهود هو الفرد العظيم على ان حصول التفخيم مع التعريف لا يضر لان النكتة لا يجب انعكاسها كما تقرر ١٢ تجريد ك ٥٥ قوله هدى فالتنكير فى هدى للدلالة على فخامة هداية الكتاب وكمالها وقد اكد ذلك التفخيم بكونه مصدرا مخبرا به عن الكتاب المفيد ان الكتاب نفس الهداية مبالغة ١٢ دسوقى ك ٥٦ قوله على انه خبر الخ اى والتمثيل بالآية لتنكير المسند للتفخيم بناء على ان يكون هدى خبرا واما ان اعرب حالا من الكتاب فهو خارج عن باب المسند الذى كلامنا فيه وان كان التنكير فيه للتعظيم ايضا ١٢ من تى ك ٥٧ قوله ما زيد شيئا اى انه ملحق بالمعدومات فليس شيئا حقيرا فضلا ان يكون شيئا عظيما قال بعضهم والظاهر ان التحقير فيه لم يستفد من التنكير بل من التنكير بل لكن لنفى الشيئية فالاولى التمثيل بقولك الحاصل لى من هذا المال شئ اى حقير ١٢ دسوقى ك ٥٨ قوله زيد رجل عالم كان الاولى التمثيل بقوله زيد كاتب بخيل لان الوصف فى مثال الشارح محصل لاصل الفائدة لا لتمامها الا ان يقال قد يكون كلاما مع من يتوهم ان زيدا لم يبلغ اوان الرجولية بل صبى او انه اسم امرأة ١٢ نـ ك ٥٩ قوله واعلم الخ هذا جواب عما يقال لم قال المصنف فيما تقدم فى الاتيان مع المسند ببعض معمولاته كالحال والمفعول والتمييز واما تقييده وقال فى الاتيان مع المسند بالمضاف اليه والوصف واما تخصيصه وحاصل الجواب ان هذا اصطلاح مجرد عن المناسبة ولو اصطلح على عكسه وجعل كل منهما من المخصصات او من المقيدات لكان صحيحا ١٢ من سوقى ك ٦٠ قوله وقيل الخ اى قيل ان ما ارتكبه المصنف ليس مجرد اصطلاح بل مبنى على المناسبة لان التخصيص الخ كذا فى الدسوقى ك ٦١ قوله على مجرد مفهوم اى على الماهية المطلقة وهو الحدث والمطلق لا يكون فيه التخصيص وانما يكون فيه التقييد بالمعمولات ١٢ ك ٦٢ قوله فيه نظر قال الشارح فى المطول فى تقرير النظر ما حاصله ان ذلك القائل ان اراد بالعموم العموم الشمولى فهو منتف فى النكرة الموجبة فلا يكون وصفها مخصصا وان اراد به العموم البدلى فهو موجود فى الفعل ايضا لان قولك جاءنى زيد يحتمل ان يكون على حالة الركوب وغيره ويحتمل على حالة السرعة وغيرها وكذا طاب زيد يحتمل ان يكون من جهة النفس وغيرها ففى الحال والتمييز وجميع المعمولات تخصيص للفعل فما وجه الفرق بين الحال والتمييز وبين الاضافة والوصف حتى عد المصنف الاول من المقيدات والثانى من المخصصات واجيب باختيار الشق الاول وان الاسم لما كان يوجد فيه العموم الشمولى فى الجملة الاترى الى النكرة الواقعة فى سياق النفى ناسبه التخصيص الذى هو نقص العموم الشمولى بخلاف الفعل فانه لا يوجد فيه باعتبار ذاته عموم وانما يدل على معنى مطلق فناسب فيه التقييد ١٢ كذا فى الدسوقى ك ٦٣ قوله فظاهر مما سبق اى فظاهر تعليله مما سبق فى بيان السبب فى ترك التقييد للمسند بالحال او المفعول او نحو ذلك وهو وجود مانع من تربية الفائدة وعدم العلم بما تخصص به من وصف او اضافة وكقصد الاخفاء على السامعين ونحو ذلك ١٢ دسوقى.

الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفاوتة واما تنكيره اى المسند فلارادة عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين على انه خبر مبتدأ محذوف او خبر ذلك الكتاب او للتحقير نحو ما زيد شيئا واما تخصيصه اى المسند بالاضافة نحو زيد غلام رجل او الوصف نحو زيد رجل عالم فلكون الفائدة اتم لما مر من ان زيادة الخصوص توجب اتمية الفائدة واعلم ان جعل معمولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل الاضافة والوصف من المخصصات انما هو مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال تقيده والوصف يجيء فى الاسم الذى فيه شيوع فيخصصه وفيه نظر واما تركه اى ترك تخصيص المسند بالاضافة والوصف فظاهر مما سبق فى ترك تقييد المسند لمانع من تربية الفائدة واما تعريفه فلافادة السامع حكما على امر معلوم له باحدى

۵۱ قوله يعنى الخ وجه اخذ هذا من المتن انه جعل علة تعريف المسند الافادة المذكورة اى افادة المتكلم السامع الحكم على امر معلوم للسامع وتعريف المسند اليه ماخوذ منها فدل ذلك على انه لا يوجد المسند معرفا الا اذا عرف المسند اليه ۱۲ تـ ۵۲ قوله ليس فى كلامهم الخ ورد عليه قول القطامى شعر قفى قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا فاجاز بعضهم ذلك فى باب كان وان وقال البعض ان هذا من باب القلب وكلام الشارح فيما لا قلب فيه ۱۲ تى وح ۵۳ قوله فى الجملة الخبرية بخلاف الانشائية نحو من ابوك وكم درهم مالك ومثلها جملة الصفة فى نحو مررت برجل افضل منه ابوه وهذا عند سيبويه فانه يجوز الاخبار بالمعرفة عن النكرة المتضمنة للاستفهام او افعل التفضيل فى جملة هى صفة وغيره يجعل النكرة وافعل التفضيل خبرين مقدمين فلا اشكال عند غيره ۱۲ من تجريد ۵۴ قوله باخر مثله اشارة الى انه يجب مغايرة المسند والمسند اليه بحسب المفهوم ليكون الكلام مفيدا ولو اتحدا فى المصدوق الخارجى ولا يكفى فى الافادة مجرد التغاير لوجود التغاير مع عدم الافادة فى الحيوان الناطق حيوان بل لابد من عدم اشتمال المحكوم عليه على المحكوم به ۱۲ تجريد ۵۵ قوله او لازم حكم المراد به لازم فائدة الخبر وذلك اذا كان المخاطب عالما بالحكم كان تقول لمن مدحك امس فى غيبتك انت المادح لى امس فالقصد بهذا الاخبار انك عالم بمدحه لك امس ۱۲ دسوقى ۵۶ قوله وفى هذا دفع الشارح بهذا شبهة انه لا فائدة فى الحكم على الشئ بالمعرفة لانه من قبيل افادة المعلوم ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله لا يستلزم الخ لانك قد تعلم ان الشخص الفلانى يسمى زيدا وان ثم رجلا موصوفا بالانطلاق فقد تحققت مدلول زيد ومدلول المنطلق فى الخارج ولا تعلم ان الموصوف بذلك الانطلاق هو ذلك الشخص المسمى بزيد الا بالكلام المعرف الجزئين المفيد لذلك ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله نحو زيد اخوك الخ كل من هذين المثالين صالح لان يكون مفيدا للحكم ولازمه فان كان المخاطب يعلم زيدا ويعلم ان ثم رجلا موصوفا بالانطلاق ولا يعلم ان المسمى بزيد هو الموصوف بالانطلاق وقلت زيد المنطلق فقد افدته الحكم وان كان يعلم ان الموصوف بالانطلاق هو ذلك الشخص المسمى بزيد وقلت له هذا الكلام فقد افدته انك عالم بذلك وهذا لازم فائدة الخبر والحكم وكذا يقال فى زيد اخوك ۱۲ تى ۵۹ قوله حال كونه الخ اشار بهذا الى ان الجار والمجرور فى قول المصنف باعتبار متعلق بمحذوف وقع حالا من عمرو المنطلق ۱۲ من تجريد ۶۰ قوله تعريف العهد او الجنس والفرق بينهما انك تقول عمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد لمن يعلم ان انسانا يسمى بعمرو ويعلم ان شخصا معينا ثبت له الانطلاق ولكن لا يعلم انه عمرو وباعتبار تعريف الجنس لمن يعلم ماهية المنطلق من حيث هو ولا يعلم هل هى متحققة فى الذات المسمى بزيد او عمرو ام لا ۱۲ من دسوقى

طرق التعريف[۵۱] يعنى انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند اليه اذ ليس[۵۲]
من علمية واضمار وموصولية وغير ذلك ۱۲

فى كلامهم مسند اليه نكرة والمسند معرفة فى الجملة[۵۳] الخبرية بآخر مثله[۵۴]
اى حكما على امر معلوم بامر آخر مثله فى كونه معلوما للسامع باحدى
اراد ذلك لربط العبارة ۱۲

طرق التعريف سواء يتحد الطريقان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان
نحو زيد هو المنطلق او لازم[۵۵] حكم عطف على حكما كذلك اى على امر معلوم
معلوم بالعلمية ۱۲ معلوم بالتعريف ۱۲

بآخر مثله وفى هذا[۵۶] تنبيه على ان كون المبتدأ والخبر معلومين لا ينافى
افادة الكلام للسامع فائدة مجهولة لان العلم بنفس المبتدأ والخبر لا
اى الحكم او لازمه ۱۲

يستلزم[۵۷] العلم بانتساب احدهما الى الآخر نحو زيد[۵۸] اخوك وعمرو المنطلق
حال كونه[۵۹] معرفا باعتبار تعريف[۶۰] العهد او الجنس وظاهر[۶۱] لفظ الكتاب
ان نحو زيد اخوك انما يقال لمن يعرف ان له اخا فالمذكور فى الايضاح
انه يقال لمن يعرف زيدا بعينه سواء يعرف ان له اخا ام لم يعرف ووجه التوفيق ما ذكره
اى على الخرت ۱۲

بعض المحققين من النحاة ان اصل وضع تعريف الاضافة اعتبار العهد والا[۶۲]
لم يبق فرق بين غلام زيد وغلام لزيد فلم يكن[۶۳] احدهما معرفة والآخر

۶۱ قوله وظاهر لفظ الخ وجهه انه مثل بمثالين مذكورين لتعريف المسند لاجل افادة الحكم بمعلوم على المعلوم لكن الاول باعتبار تعريف العهد فقط والثانى باعتبار التعريفين اى العهد والجنس فلزم ان المثال الاول انما يقال لمن يعرف ان له اخا وهو مخالف لما ذكره المصنف فى الايضاح الذى هو كالشرح لهذا المتن ۱۲ فى ۶۲ قوله والا اى وان لم نقل ان اصل وضع الاضافة مبنى على اعتبار تعريف العهد بل على اعتبار الجنس وان المعنى زيد ثبت له جنس الاخوة المنسوبة اليك فلا يصح لانه لم يبق فرق بين غلام زيد وغلام لزيد من جهة المعنى ۱۲ من دسوقى ۶۳ قوله فلم يكن الخ اى اذا انتفى الفرق بينهما لم يكن احدهما معرفة والثانى نكرة مع ان الاول معرفة والثانى نكرة لان المراد من الاول غلام معين فى الخارج من غلمان زيد والمراد من الثانى غلام ما من غلمان زيد ۱۲ دسوقى رحمة الله تعالى۔

قوله لكن كثيرا ما الخ هذا استدراك على قوله ان اصل وضع تعريف الاضافة الخ دفع به توهم انها لم تخرج عن اصل وضعها ١٢ تي ٥٢ قوله كالمعرف باللام تشبيه الطرفين اي اصل الوضع وخلافه فكما ان المعرف باللام اصل وضعه لواحد معين وقد يستعمل في الواحد غير المعين على خلاف الاصل كما في ولقد امر على اللئيم يسبني فكذا حال الاضافة في الاصل وخلافه ١٢ من تي ٥٣ قوله فما في الكتاب الخ وهو ان زيد اخوك انما يقال لمن سبقت له معرفة بان له اخا فيشار اليه بعهد الاضافة ١٢ دسوقي ٥٤ قوله وما في الايضاح الخ وهو ان نحو زيد اخوك يقال لمن يعرف زيدا ولا يعرف ان له اخا اصلا ١٢ دسوقي ٥٥ قوله والضابطة الخ اي في جعل احدهما مبتدأ والآخر خبرا عند تعريف الجزئين وهذا جواب عما يقال اذا كان كل من الجزئين معرفة هل يجوز جعل جزء مبتدأ والآخر خبرا ومن هذه الضابطة يعلم سر قول النحويين اذا كانا معرفتين وجب تقديم المبتدأ منهما ١٢ دسوقي ٥٦

قوله دون الاخرى اي دون اتصافه بالصفة الاخرى كان عرف المخاطب هذه الذات بكونها مسماة بزيد ولا يعرفها بكونها خاله ١٢ تي ٥٧ قوله فايهما الخ اي الوصفين ولو ادى لفظا صفتان لقال فايتهما واي شرطية وجوابها قوله يجب ان يقدم الخ لكن يصح قراءته بالجزم والرفع كما في الخلاصة وبعد ماض رفعك الجزا حسن ١٢ تي ٥٨ قوله ولا يعرف الخ اي سواء عرف ان له اخا ام لم يعرفه ... فالضابطة جامعة لما في المتن والايضاح ١٢ تي ٥٩ قوله ولا يصح اي لا يصح بالنظر الى البلاغة لان المستحسن في نظر البلغاء لا يجوز مخالفته الا لنكتة فهو واجب بلاغة وان لم يكن واجبا عقلا فلا يرد ما يقال ينبغي ان يصح لحصول المقصود عليه من افادة السامع ان الاخ متصف بانه مسمى بزيد غاية الامر ان غيره اولى فكيف جعل واجبا تحصل من كلام الشارح ان السامع على كل تقدير يعلم ان له اخا يعرف الاسم ويعرف الذات بعينها لكن تارة يعلم اتصاف تلك الذات بذلك الاسم ويجهل اتصافها بالاخوة وتارة بالعكس ففي الاول يجب ان يقال له زيد اخوك وفي الثاني يجب ان يقال له اخوك زيد لانه انما يقدم ويحكم على ما يتصور ان المخاطب طالب للحكم عليه وهذا هو المعتبر عندهم بعد دفع الالتباس لانه لو تقدم الخبر على المبتدأ فيهما لاوهم قلب المعنى المقصود مهتي ٦٠ قوله ويظهر ذلك اي الضابطة في قولنا رأيت اسودا غابها الرماح وذلك لان المعلوم للاسد انما هو الغاب لا انه بيتها دون الرماح فالخبر الذي من شانه ان يعلم عند ذكر الاسود انما هو الغالب فيقدم ويجعل مبتدأ والمراد بالاسود ههنا المعنى المجازي وهو الشجعان ففيه استعارة تصريحية وغابها الرماح قرينة ١٢ دسوقي ٦١ قوله ولا يصح الخ لان المعلوم للاسود هو الغاب دون الرماح ١٢ تجريد

نكرة لكن كثيرا ما يقال جاء في غلام زيد من غير اشارة الى معين كالمعرف
باللام وهو خلاف وضع الاضافة فما في الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما
في الايضاح الى خلافه وعكسهما اي نحو عكس المثالين المذكورين
وهو اخوك زيد والمنطلق عمرو والضابطة في التقديم انه اذا كان
للشيء صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه
باحدهما دون الاخرى فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذات
به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه بالاخر يجب ان تقدم اللفظ
الدال عليه وتجعله مبتدأ وايهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به وهو
كالطالب بحسب زعمك ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه عنه يجب ان تؤخر
اللفظ الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه واسمه و
لا يعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك واذا عرف
اخا له ولا يعرفه على التعيين واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا
يصح زيد اخوك ويظهر ذلك في قولنا رأيت اسودا غابها الرماح ولا يصح

٥١ قوله والثاني الخ اعلم ان كلام المصنف يفيد ان الاول وهو اعتبار تعريف العهد لا يفيد الحصر وهو كذلك لان الحصر انما يتصور فيما يكون فيه العموم كالجنس لينحصر في بعض الافراد والمعهود الخارجي لا عموم فيه فلا حصر كذا قيل وهو ظاهر في قصر الافراد واما قصر القلب فيتأتى في المعهود ايضا فيقال لمن اعتقد ان ذلك المنطلق المعهود هو عمرو المنطلق زيد اى لا عمرو كما تعتقده ١٢ دسوقي ٥٢ قوله تحقيقا اى قصرا محققا لعدم وجود معنى الجنس في غير ذلك المقصور عليه في الواقع او اعتقاد المتكلم ١٢ تجريد ٥٣ قوله او مبالغة اى على سبيل المبالغة لوجود المعنى في غير المقصور عليه والمراد بالحقيقة خلاف المبالغة ١٢ دسوقي ٥٤ قوله لكماله جواب عما يقال كيف صح قصر الجنس على فرد من افراده مع وجود معنى الجنس في غير المقصور عليه ١٢

وما هو الغالب والثاني يعني اعتبار تعريف الجنس قد يفيد قصر الجنس

لعدم العلم بالرباح للاسود ١٢

على شيء تحقيقا نحو زيد الامير اذا لم يكن امير سواه او مبالغة لكماله

اسم مسند اليه او مسند ١٢ — بيان لكون القصر حقيقة ١٢

فيه اى لكمال ذلك الشيء في ذلك الجنس او بالعكس نحو عمرو الشجاع

اى الكامل في الشجاعة كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن

رتبة الكمال وكذا اذا جعل المعرف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زيد

اى فيفيد قصر جنس معنى المبتدأ على الخبر تحقيقا او مبالغة ١٢ ق

والشجاع عمرو ولا تفاوت بينهما وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة على زيد

من زيد الامير وعمرو الشجاع ١٢

والشجاعة على عمرو والحاصل ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ

خلاصته ان المعرف بلام الجنس سواء جعل مبتدأ او جعل خبرا ١٢ تجريد

فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو

مقصور على المبتدأ والجنس قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد بوصف

او حال او ظرف او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو الامير في

البلد وهو الواهب الف قنطار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء وتصفح تراكيب

البلغاء وقوله قد يفيد بلفظ قد اشارة الى انه قد لا يفيد القصر كما في

اى الماتن ١٢ — لان قد سوار القضية الموجبة الجزئية ١٢

قول الخنساء شعر اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا

في مرثية اخيها صخر — متعلق الثاني ١٢

دسوقي ٥٥ قوله او بالعكس اى لكمال ذلك الجنس في المقصور عليه لان الكمال انسب بذلك ان تعتبره في كل اى واذا كان الجنس كاملا في ذلك الشيء المقصور عليه فيعد وجوده في غيره كالعدم لقصور الجنس في ذلك الغير عن رتبة الكمال فصح القصر حينئذ ١٢ دسوقي ٥٦ قوله ولا تفاوت الخ ما ذكره من عدم التفاوت انما هو على مذهبه من ان الجزئي الحقيقي يكون محمولا من غير تاويل اما على مذهب السيد من انه لا يكون محمولا وان قولنا المنطلق زيد مؤول بقولنا المنطلق المسمى بزيد فلا بد من التفاوت لان مفهوم زيد الامير غير مفهوم الامير زيد اى الامير المسمى بزيد لان موضوع الاول جزئي حقيقي ولا تاويل فيه لانه يكون موضوعا ومحموله كلي وموضوع الثاني ومحموله كلاهما كلي ولا شك ان ذلك يوجب التغاير فيلزم التفاوت فالمقصور عليه الامارة على الاول الذات المشخصة المعبر عنها بزيد وعلى الثاني هو المفهوم الكلي المسمى بزيد ١٢ كذا في التجريد والدسوقي ٥٧ قوله سواء كان الخبر الخ هذا التعميم مأخوذ للشارح من قول المصنف قصر الجنس على شيء فانه يعم المعرفة والنكرة ١٢ ق ٥٨ قوله ان جعل خبرا الخ اى وان جعل المعرف بلام الجنس خبرا بان لا يكون المبتدأ معرفا بلام الجنس والخبر معرفا بها بقي ما اذا عرف كل من المبتدأ والخبر بلام الجنس وحينئذ يحتمل ان يكون المبتدأ مقصورا على الخبر وان يكون الخبر مقصورا على المبتدأ فالراجح عند السيد هناك قصر المبتدأ على الخبر وقال البعض لا تنافي بين الاحتمالين فليكن هذا الكلام مفيدا للقصرين والصواب ان يقال انه ان كان احدهما اى المبتدأ او الخبر اعم من الآخر فهو المقصور واذا كان بينهما عموم وخصوص من وجه يفوض الى القرائن وان لم توجد قرينة فالاظهر قصر المبتدأ على الخبر لان القصر مبني على قصد الاستغراق شمول جميع الافراد وذلك انسب بالمبتدأ لان القصد فيه الى الذات وفي الخبر الى الصفة ١٢ من تجريد ٥٩ قوله وقد يقيد الخ اى فيكون المقصور حينئذ الجنس باعتبار قيده فقولك زيد الرجل الكريم المحصور في زيد الرجولية الموصوفة بالكرم فلا توجد في غيره بخلاف مطلق الرجولية ١٢ دسوقي ٦٠ قوله هو الواهب الخ فانه هو مختص بالهبة للالف بخلاف مطلق الهبة فهي لغيره ايضا وفي تفسير القنطار اختلاف قيل ملء جلد الثور ذهبا وقيل المال الكثير وقيل مائة الف دينار وهو فيعال او فعلال ١٢ ق ٦١ قوله على قتيل اى على اى قتيل كان بقرينة المقام وان كانت المنكرة في سياق الاثبات لا تعم ١٢ دسوقي .

* * * * * * * *

٥١ قوله ان ليس المعنى الخ لان هذا الكلام للرد على من يتوهم ان البكاء على هذا المرثى قبيح لكثيره فالرد على ذلك المتوهم لمجرد اخراج بكائه من القبيح الى كونه حسنا وليس هذا الكلام واردا فى مقام من يسلم حسن البكاء الا انه يدعى ان بكاء غير المرثى حسن ايضا حتى يكون معناه ان بكاءك هو الحسن الجميل فقط اذ لا يلائما اذا قبح البكاء الخ وانما اللام له اذا دعى حسن البكاء عليك وعلى غيرك فيقال حينئذ فان بكاءك فقط هو الحسن الجميل ١٢ تجريد ٥٢ قوله بحسب النظر الظاهر وهو ان التعريف فى قوله الحسن الجميلا لا يؤتى به بدلا عن التنكير الا لفائدة وههنا القصر وانت خبير بانه غير مناسب للمقام كما تقدم فالعدول عن التنكير الى التعريف انما هو لاشارة الى معلومية الحسن لذلك البكاء فلا ينكر لان اللام الجنسية يشار بها الى معلوم معهود ١٢ تق ٥٣ قوله وقيل الخ الجملة معطوفة على ما فهم من قوله فلا فادة السامع حكما على امر معلوم الخ فانه يفهم منه ان الامر المعلوم باحد طرق التعريف

فانه يُعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم والتدرب فى معرفة كلام العرب إن ليس المعنى ههنا على القصر وإن امكن ذلك بحسب النظر الظاهر والتأمل القاصر وقيل فى نحو زيد المنطلق والمنطلق زيد الاسم متعين للابتداء تقدم او تأخر لدلالته على الذات والصفة متعينة للخبرية تقدمت او تأخرت لدلالتها على امر نسبى لان معنى المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هى المنسوب اليه والصفة هى المنسوب فسواء قلنا زيد المنطلق والمنطلق زيد يكون زيد مبتدأ والمنطلق خبرا وهذا رأى الامام الرازى ورد بان المعنى الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم يعنى ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسندا اليها والاسم يجعل دالا على امر نسبى ومسندا واما كونه اى كون المسند جملة فللتقوى نحو زيد قام او لكونه سببيا نحو زيد ابوه قائم كما مر من ان افراده يكون لكونه غير سببى مع عدم افادة التقوى وسبب التقوى فى مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدأ لكونه

سواء كان اسما او صفة يكون محكوما عليه بآخر مثلا اسما كان او صفة فكانه قيل هذا اى صحة كون الاسم والصفة المعرفين محكوما عليه به عند الجمهور وقيل الاسم متعين للابتداء الخ والمراد بالصفة ههنا ما دل على ذات مبهمة باعتبار معنى قائم به فمقابلها الاسم ما دل على الذات فقط او المعنى فقط او الذات المعينة باعتبار المعنى كاسم الزمان والمكان والآلة ١٢ تجريد البنانى ٥٤ قوله ورد الخ هذا الرد جواب بالمنع محصله لا نسلم ان الوصف يلاحظ منه الامر النسبى دائما ولا نسلم ان الاسم يلاحظ منه الذات دائما بل تارة يراعى منه الذات اذا تقدم وتارة يراعى منه المفهوم اذا تأخر وكذا يقال فى الصفة لان المنطلق اذا قدم وجعل مبتدأ لم يرد مفهومه المشتمل على امر نسبى اى ثبوت الانطلاق لشئ بل يراد منه ذاته اى ما صدق عليه وزيد اذا اخر وجعل خبرا لم يرد به الذات بل يراد به مفهوم مسمى بزيد هو مشتمل على معنى نسبى وهو التسمية به فيكون الوصف مسندا للذات دون العكس فيكون معنى المنطلق زيد ان الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم واعترض عليه بان المنطلق بهذا المعنى صار كالاسم فى دلالته على الشخص والذات وزيد بالمعنى المذكور صار كالصفة فى دلالته على معنى قائم بغيره فالمبتدأ هو الاسم او ما فى تاويله وهذا هو مراد القائل المذكور لامتناع كون المنطلق ونحوه مبتدأ وامتناع كون زيد ونحوه خبرا مطلقا فالتحقيق ان النزاع لفظى ١٢ من الدسوقى والتجريد ٥٥ قوله او لكونه سببيا المراد بالمسند السببى كما تقدم كل جملة علقت على مبتدأ بعائد لم يكن مسندا اليه كما فى زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت ١٢ دسوقى ٥٦ قوله هو ان المبتدأ الخ وقال هو ان المسند اليه لكونه مسندا اليه يستدعى ان يسند اليه شئ لكان اسم واو ضمير ثم المستفاد من كلامه ان السامع اولا الصرف الجملة الصالحة الى المبتدأ مع قطع النظر من اسناد فيها وثانيا يصرفها اليه باعتبار اسناد فيها والاظهر انه يصرفها الضمير اولا لان كونها صالحة للصرف اليه بلاحظ الضمير ثم يصرفها للمبتدأ الى نفسه لكونها صالحة ١٢ تجريد

٥١ قوله فينعقد بينهما اي بين المبتدء والصالح لان يسند اليه حكم هو الثبوت الثاني للاول وهذا كالبيان لقوله صرف ذلك المبتدء لنفسه ١٢ دسوقي رح ٥٢ قوله بان لا يكون الخ اي وذلك مصور بان لا يكون مشابها للخالي غالبا والتصوير ١٢ دسوقي ٥٣ قوله كما في زيد قائم هذا مشابه للخالي وانما كان مشابها له لانه لا يتغير في التكلم والخطاب والغيبة فهو مثل انا رجل وانت رجل وهو رجل واما الذي لم يشابه الخالي فهو كزيد قام ١٢ ستي ٥٤ قوله صرفه ذلك الضمير الخ وذلك لان الضمير مسند اليه وهو عين المبتدء فقد اسند الى المبتدء ثانيا بواسطة اسناده الى الضمير الذي هو عبارة عن المبتدء فتكرر الاسناد وهذا الكلام يفيد ان المسند الى المبتدء الفعل وحده لا الجملة التي هي مجموع الفعل مع الضمير الذي فيه وظاهره ان الفعل اسند اولا الى المبتدء ثم اسند بعد ذلك الى الضمير وليس كذلك بل قام مسند الى الضمير اولا ثم اسند الى المبتدء وكانه نظر الى المقصود بالحكم وهو القيام ١٢ دسوقي

مسند اليه يستدعي ان يسند اليه شئ فاذا جاء بعده ما يصلح ان

يسند الى ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى نفسه سواء كان خاليا عن

الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضميره

المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه

ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسي الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي

بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه نحو زيدا ضربته ويجب

ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان الاسم

لا يؤتى به معرى عن العوامل الا لحديث قد نوى اسناده اليه فاذا قلت

زيد اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار عنه فهذا توطية له وتقدمة

للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المانوس وهذا اشد للثبوت

وامنع من الشبهة والشك وبالجملة ليس الاعلام بالشئ بغتة مثل الاعلام

به بعد التنبيه عليه والتقدمة فان ذلك يجري مجرى تاكيد الاعلام في التقوي

والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته ومررت به ومما يكون المسند فيه جملة

٥٥ قوله فيكتسي الحكم قوة اي الحكم الذي ثبوت الفعل قوة لتكرر الاسناد وهذا واضح في الاثبات واما في النفي كقولك ما زيد اكل فيقال فيه ان سلب الاكل المحكوم به يطلبه المبتدء وضميره يطلب الفعل وهو منفي فيحصل اسناد نفي الفعل مرتين فيلزم التقوي كذا في الدسوقي والاظهر ان يقال ان في زيد اكل تكرر الاسناد فلما دخل حرف النفي عليه انتفى الاسناد ان فكانما تكرر النفي ١٢ ٥٦ قوله فعلى هذا الخ لانه اذا كان مسندا الى غير ضمير المبتدء لا يصلح لان يسند الى المبتدء ولا يكتسي الحكم به قوة فان الحكم الاول على المبتدء والمستفاد من الضمير الحكم على غيره ١٢ تجريد ٥٧ قوله ويخرج عنه الخ عطف على تخيص عطف لازم على ملزوم اي يخرج عن التقوي المسند في زيد ضربته لانه لم يسند الى ضمير المبتدء بل اسند الى غيره وهو ضمير المتكلم ووجه خروجه ان التقوي بسبب صرف الضمير الى ذلك المبتدء فيتكرر الحكم فيحصل التقوي والضمير ههنا لا يصلح للصرف المذكور لانه ليس عبارة عن المبتدء والذي يصلح للصرف ما كان عبارة عن المبتدء السابق ١٢ دسوقي ٥٨ قوله ويجب ان يجعل اي نحو زيد ضربته سببيا وذلك لان الاتيان بالمسند جملة اما للتقوي او لكونه سببيا فاذا انتفى احدهما تعين الآخر ١٢ ستي ٥٩ قوله الا لحديث اي الا لمحكوم به واعترض بان هذا شامل لما اذا كان الخبر مفردا فيفيد ان التقوي مشترك بين الاخبار المبتدء المتاخر سواء كان جملا او مفردات وهو ظاهر الفساد وقد اجاب بعضهم بان المراد بالحديث الجملة لان الحديث هو الكلام المحدث به وهو لا يطلق على المفرد وفيه نظر لانه يقتضي ان الاسم لا يعرى عن العوامل اللفظية الا اذا كان الخبر جملة وهو غير صحيح ١٢ من دسوقي ٦٠ قوله فيدخل فيه الخ هذا جواب اما من قوله واما على ما ذكره الشيخ ١٢ دسوقي ٦١ قوله ومما يكون الخ هذا شروع في اعتراض يرد على المصنف وجوابه حاصل الايراد ان ظاهر قول المصنف ان الاتيان بالمسند جملة انما يكون للتقوي او لكونه سببيا مع انه قد يكون المسند جملة ولا يوجد فيه التقوي ولا كونه سببيا لكونه خبرا عن ضمير الشان نحو هو زيد عالم فان الخبر ههنا جملة ولا يفيد التقوي وليس سببيا ١٢ من دسوقي.

لا للسببية ولا للتقوى خبر ضمير الشان ولم يتعرض له لشهرة امره وكونه
جواب عن الايراد المذكور ۱۲

معلوما مما سبق واما صورة التخصيص نحو انا سعيت فى حاجتك ورجل
اے بطريق الاشارة ۱۲

جاءنى فهى داخلة فى التقوى على ما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر
اے والمقتضے لخصوص اسميتها وفعليتها الخ ۱۲ ق

يعنى ان كون المسند جملة للسببية والتقوى وكون تلك الجملة اسمية
خبران ۱۲

للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد

الازمنة الثلاثة على اخصر وجه وكونها شرطية للاعتبارات المختلفة

الحاصلة من ادوات الشرط وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هى اى الظرفية

مقدرة بالفعل على الاصح لان الفعل هو الاصل فى العمل وقيل باسم

الفاعل لان الاصل فى الخبران يكون مفردا ورجح الاول بوقوع الظرف صلة

للموصول نحو الذى فى الدار اخوك واجيب بان الصلة فيه من مظان الجملة بخلاف

الخبر ولو قال اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح لكان اصوب لان ظاهر عبارته
اى مكان اذ هى مقدرة بالفعل ۱۲

يقتضى ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح ولا
الكنه اى معنى قوله اذ هى ۱۲

يخفى فساده واما تاخيره اى المسند فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر

۵۱ قوله ولم يتعرض له اى لكون المسند يوتى به جملة لكونه خبرا عن ضمير الشان ۱۲ تى ۵۲ قوله مما سبق اى فى بحث ضمير الشان فى قول المصنف فى الكلام على التخريج على خلاف مقتضى الظاهر وقولهم هو او هى زيد عالم مكان الشان والقصة فانه يعلم من هذا ان خبر ضمير الشان لا يكون الا جملة ولو كان مفردا لما مثل به لانه اخصر ۱۲ دسوقى ۵۳ قوله واما صورة الخ هذا جواب اعتراض يرد على المصنف بان حصر الاتيان بالمسند جملة فى التقوى وكونه سببا لا يصح لانه يوتى به جملة لقصد التخصيص نحو انا سعيت فى حاجتك ورجل جاءنى وحاصل ما اجاب به الشارح انه عند قصد التخصيص يكون التقوى حاصلا الا انه غير مقصود فصورة التخصيص داخلة فى التقوى ۱۲ قى ۵۴ قوله على ما مر من ان التقوى اعم من ان يكون مقصودا او حاصلا من غير قصد فصورة التخصيص يتحقق فيها تكرر الاسناد فيستفاد منها التقوى وان لم يكن مقصودا ۱۲ قى ۵۵ قوله اسميتها الخ اى المقتضى لايراد الجملة مطلقا اما التقوى او كونه سببا والمقتضى لخصوص كونها اسمية افادة الثبوت ولكونها فعلية افادة التجدد ولكونها شرطية افادة التقييد بالشرط ۱۲ تجريد ۵۶ قوله على اخصر وجه لان قولنا يقرء العلم اخصر من قولنا حاصل منه قراءة العلم فى الزمان المستقبل ۱۲ قى ... ۵۷ قوله للاعتبارات المختلفة اى التى لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادوات الشرط من التفصيل نحو زيد ان تلقه يكرمك حيث يقتضى المقام الاخبار عنه بالاكرام الذى يحصل على تقدير اللقى المشكوك فيه وزيد اذا تلقه يكرمك حيث يقتضى المقام الاخبار عنه بالاكرام الحاصل على تقدير وقوع اللقى المحقق وعلى هذا فقس ۱۲ تجريد ۵۸ قوله مقدرة بالفعل لم يقل مقدرة بالجملة الفعلية اشارة الى الصحيح من ان المحذوف الفعل وحده وانتقل ضميره الى الظرف ۱۲ دسوقى ۵۹ قوله لان الفعل الخ وذلك لان العامل انما يعمل لافتقاره الى غيره والفعل اشد افتقارا لان الحدث يقتضى صاحبا ومحلا وزمانا وعلة فيكون افتقاره من جهة الاحداث ومن جهة التحقق وليس فى الاسم الا الثانى ۱۲ تجريد ۶۰ قوله ورجح الاول الخ حاصله انه قد تعين تقدير الفعل فيما اذا وقع الظرف صلة فيحمل غير الصلة الذى ترددنا فى انه مقدر بالفعل او بالاسم على الصلة ... فنقدر بالفعل حملا للمشكوك على المتيقن لان الحمل عند الشك على المتيقن اولى ۱۲ دسوقى ۶۱ قوله واجيب الخ حاصله ان قياس غير الصلة على الصلة قياس مع وجود الفارق ولا نسلم ان الحمل على المتيقن كلى واجاب غير الشارح بالمعارضة وذلك لانه قد يتعين تقدير الاسم وذلك فى موضع لا يصلح للفعل نحو اما فى الدار فزيد واذا لهم مكر فى آياتنا لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد او جملة شرطية دون جوابه ولان اذا الفجائية لا يليها الافعال على الاصح واذا تعين تقدير الاسم فى موضع من مواضع الخبر فليحمل المشكوك فيه من ذلك الجنس على ذلك المتيقن فيه دون الصلة ۱۲ دسوقى ۶۲ قوله بخلاف الخبر فانه ليس من مظان الجملة اذ الاصل فيه الافراد فكيف يقاس الخبر على الصلة مع وجود الفارق ۱۲ قى ۶۳ قوله لكان اصوب انما قال اصوب لانه كان تاويل عبارة المصنف على معنى اذ هى اى كلمة الظرف ۱۲ تجريد ۶۴ قوله يقتضى الخ يقتضى ايضا ان نفس الظرف جملة لانه قال اذ هى اى الظرفية مقدرة بالفعل يجعل الجملة نفس الظرف والفعل شيئا آخر ولا يخفى فساده ايضا لان الظرف لا يقال له جملة الا باعتبار متعلقه ۱۲ تجريد ۶۵ قوله ولا يخفى فساده لانه جزم بجملية الظرف حيث قال اذ هى اى الجملة الظرفية ثم ذكر خلافا فى المقدر فعل او اسم وهو فاسد اذ عند تقدير المتعلق اسما يكون الظرف مفردا قطعا لان الظرف لا يقال له جملة او مفرد الا باعتبار متعلقه فحيث كان متعلقه اسم فاعل كان مفردا ۱۲ من الدسوقى ۶۶ قوله اهم كما مر يعنى الاهمية المقتضية لتقديم المسند اليه على المسند كما عرفتها تبل مقتضية لتاخير المسند عن المسند اليه وهذا الكلام وان علم مما تقدم لكنه نبه عليه ههنا لئلا يوهم انه اغفله فى بابه ولم يذكره مع مقابله وهو التقديم ۱۲ من الدسوقى

۵۱ قوله لا فيها غول اى ليس فى خمور الجنة غول فعدم الغول مقصور على الكون فى خمور الجنة لايتعداه الى الكون فى خمور الدنيا والغول بفتح الغين ما يتبع شرب الخمر من وجع الراس وثقل الاعضاء يقال غاله الشئ واغتاله اذا اخذه من حيث لايدرى ١٢ من دسوقى ۵۲ قوله اى بخلاف الخ فيه بحث لان هذا لناقض لما صرح به فى بحث المساواة ردا على من زعم ان تقديم الخبر على المبتدأ المنكر فى مثل فى الدار رجل لايفيد الاختصاص نعم لو لم يجعل قوله تعالى لا فيها غول معدولة بل سالبة لامكن ان يفرق بين المثالين بان المفيد للاختصاص تقديم ما حقه التاخير كما صرح به الشارح فى بحث القصر وحق الخبر فى نحو فى الدار رجل التقديم لتخصص المبتدأ المنكر به فلا يفيد الاختصاص واما فى ما نحن فيه فقد صح وقوع النكرة مبتدأ بالوقوع فى سياق النفى وكان حق الخبر التاخير ولذا افاد تقديمه الاختصاص ١٢ تجريد ۵۳ قوله

فى تقديم المسند اليه واما تقديمه اى المسند فلتخصيصه بالمسند

اليه اى لقصر المسند اليه على المسند على ما حققناه فى ضمير الفصل

اشار بذلك الى ان الباء داخلة على المقصور ١٢ دسوقى

لان معنى قولنا تميمى انا هو انه مقصور على التميمية لا يتجاوزها الى

فهو من قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافيا ١٢ دسوقى

القيسية نحو لا فيها غول اى بخلاف خمور الدنيا فان فيها غولا فان قلت

بفتح الغين خمار و درد سر ١٢ — اى فان الكون فيها غول ١٢

المسند هو الظرف اعنى فيها والمسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزء

منه اعنى الضمير المجرور الراجع الى خمور الجنة قلت المقصور ان عدم الغول

جواب بمنع قوله بل على جزء منه ١٢ دسوقى

مقصور على الاتصاف بفى خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف بفى خمور الدنيا

وان اعتبرت النفى فى جانب المسند فالمعنى ان الغول مقصور على عدم

الحصول فى خمور الجنة لا يتجاوزه الى عدم الحصول فى خمور الدنيا فالمسند اليه

مقصور على المسند قصرا غير حقيقى وكذا القياس فى قوله تعالى لكم دينكم ولى

على كلا الاحتمالين اعنى اعتبار النفى جزء من المسند اليه او من المسند ١٢ دسوقى ∴ بل اضافى لانه فى مقابلة خمور الدنيا دون سائر المشروبات ١٢ تجريد

دين ونظيره ما ذكره صاحب المفتاح فى قوله تعالى ان حسابهم الا على

ربى من ان المعنى حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربى لا يتجاوزه الى

الاتصاف بعلى غيره فجميع ذلك من قصر الموصوف على الصفة دون العكس كما توهمه

وهو قوله دينكم ودينى وحسابهم ١٢ دسوقى

فان قلت الخ هذا وارد على قول المصنف بخلاف خمور الدنيا المفيد ان القصر انما هو على جزء المسند الذى هو الضمير العائد على خمور الجنة وخلافه خمور الدنيا ١٢ دسوقى ۵۴ قوله مقصور على الاتصاف اى مقصور على الكون والحصول فى خمور الجنة فالمقصور عليه هو المتعلق لان الحكم الثابت للظرف انما يثبت له باعتبار متعلقه ولم يصرح الشارح بالمتعلق لظهوره ١٢ دسوقى ۵۵ قوله لا يتجاوزه الى الاتصاف الخ اى لا يتجاوزه الى الكون فى خمور الدنيا اى وان تجاوزه لغيره من المشروبات كاللبن والعسل واشار بقوله لا يتجاوزه الخ الى انه قصر اضافى لا حقيقى ١٢ دسوقى ۵۶ قوله وان اعتبرت الخ عطف على محذوف اى هذا ان اعتبرت النفى فى جانب المسند اليه وجعلته جزء منه وان اعتبرت الخ اى ان ما ذكر من ان المعنى ان عدم الغول مقصور على الاتصاف بكونه فى خمور الجنة لا يتعداه الى الاتصاف بكونه فى خمور الدنيا ان اعتبرت النفى الذى هو لا فى جانب المسند اليه المؤخر اى ان اعتبرته جزء منه واما ان اعتبرت النفى فى جانب المسند المقدم اى جزء منه فالمعنى الخ والحاصل ان القضية موجبة معدولة الموضوع على الاول ومعدولة المحمول على الثانى وليست سالبة ١٢ من الدسوقى ۵۷ قوله فالمعنى الخ اى مقصور على الاتصاف بعدم حصوله فى خمور الجنة فهو من قصر الموصوف اى الغول على الصفة التى هى عدم الحصول فى خمور الجنة ١٢ دسوقى ۵۸ قوله لكم دينكم ولى دين اى ان دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم لا يتجاوزه الى الاتصاف بكونه لى ودينى مقصور على الاتصاف بكونه لى لا يتجاوزه الى الاتصاف بكونه لكم وهذا لا ينافى انه يتصف بامته المؤمنين فهو قصر اضافى ١٢ دسوقى ۵۹ قوله ونظيره اى فى كونه قصر موصوف على صفة فى باب الظرف لا نظيره فى التقديم لان المسند فيه مؤخر على الاصل والحصر جاء من النفى لا من التقديم ١٢ دسوقى ۶۰ قوله دون العكس لان الحمل على العكس يستدعى كون التقديم لقصر المسند على المسند اليه والقانون انه لقصر المسند اليه على المسند كما دل عليه سياق كلامه ١٢ تجريد ۶۱ قوله كما توهمه بعضهم وهو العلامة الخلخالى فتوهم ان القصر فى قوله تعالى لا فيها غول من قصر الصفة على الموصوف والمعنى ان الكون فى خمور الجنة وصف مقصور على عدم الغول لا يتعداه الى الغول وهذا القصر اضافى لا حقيقى حتى يلزم انه ليس لخمورها صفة الا عدم الغول مع ان له صفات آخر كالسلامة والراحة ويرد عليه ان الكلام مع من يعتقد ان الغول فى خمور الجنة كخمور الدنيا لا مع من يعتقد ان الاتصاف بعدم الحصول فى خمور الجنة محقق للغول ولغيره من الراحة والصحة او لغيره فقط فان التقديم عندهم موضوع لقصر المسند اليه على المسند لا لقصر المسند على المسند اليه كما هو مقتضى كلام ذلك البعض ١٢ من الدسوقى

٥١ قوله لئلا يفيد الخ فيه ان التقديم لا يلزم ان يكون للتخصيص بل قد يكون لغيره كالاهتمام الا ان يقال المراد لئلا يتوهم افادة ثبوت الريب فالكلام على حذف المضاف ١٢ من تجريد ٥٢ قوله فی سائر الخ ای مع انتفائه عنها لان المراد بالريب هنا كونها مظنة له لا بالفعل لوقوعه فی القرآن بخلاف الكون مظنة له فانه منتف عن سائر كتب الله لما فيها من الاعجاز بنحو الاخبار عن المغيبات ١٢ من التجريد ٥٣ قوله لا نعت ای بخلاف ما لو اخر فانه ربما يظن انه نعت فان الخبر سيذكر ١٢ تق ٥٤ قوله اذ النعت لا يتقدم الخ بخلاف الخبر مع المبتدأ فانه يتقدم فلو اخر ذلك المسند لربما ظن انه نعت ١٢ تق ٥٥ قوله على المنعوت ای بوصف كونه نعتا ولا ينعت المعرفة يتقدم عليها ويعرب بحسب العوامل كما ان نعت النكرة يتقدم عليها ويعرب حالا ١٢ تق ٥٦ قوله بالتامل فی المعنى ويعلم بغير ذلك ايضا لكونه لا يصلح للنعت لكونه نكرة والخبر الآخر معرفة والشارح لم يرد الحصر ١٢ تجريد ٥٧ قوله اجل ای باعتبار متعلقها من الدهر الذی كانت تضرب بهمه المثل لان الدهر لوقوع العظائم فيه كان له همم تتعلق بتلك العظائم فالصغرى اجل من الدهر نفسه فضلا عن همه او فی الكلام حذف مضاف ای اجل باعتبار متعلقها من همم الدهر ای باعتبار متعلقها او حذف مضافين ای من همم اهل الدهر ای باعتبار متعلقها الخ وانما قلنا باعتبار متعلقها لان الهمة هی الارادة ولا تفاضل فيها باعتبار نفسها وهذا البيت من كلام حسان رضی الله تعالى عنه يمدح به النبی صلی الله عليه وسلم وبعده شعر له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى من البحر ١٢ تجريد ٥٨ قوله حيث لم يقل همم له ای لخوف توهم ان له صفة لهمم وقوله لا منتهى لكبارها خبر لها وصغراه بعد صفة والخبر محذوف وكلاهما خلاف المقصود وهو اثبات الهمم الموصوفة له عليه السلام لا اثبات الصفة المذكورة لهمه ولا اثبات صفة اخرى للهمم الموصوفة لانه حينئذ يكون الكلام مسوقا لمدح همه عليه السلام لا لمدحه عليه السلام فقدم للتنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت ١٢ دسوقی ٥٩ قوله سعدت الخ حيث اختير هذا التركيب على تركيب آخر وهو الايام سعدت بغرة وجهك تمامه وتزينت ببقائك الاعوام ان قيل هذه الجملة فعلية فتقديم المسند واجب فكيف يقال قدم المسند للتفاؤل مع انه لا يمكن تأخيره اصلا والجواب انه يمكن تأخيره فی تركيب آخر بان يقال الايام سعدت الخ فتقديم سعدت فی هذا التركيب الردی ای كون المسند اليه فاعلا مع صحة تأخيره باعتبار تركيب آخر لاجل ما ذكر من التفاؤل ١٢ من الدسوقی والتجريد ٦٠ قوله طول ای بسبب اشتماله على وصف او اوصاف متعلقة بالمسند اليه ١٢ دسوقی.

بعضهم وهذا ای ولان التقديم يفيد التخصيص لم يقدم الظرف الذی

هو المسند على المسند اليه فی لا ريب فيه ولم يقل لا فيه ريب لئلا يفيد

تقديمه عليه ثبوت الريب فی سائر كتب الله تعالى بناء على اختصاص عدم

الريب بالقرآن وانما قال فی سائر كتب الله تعالى لانه المعتبر فی مقابلة القرآن

كما ان المعتبر فی مقابلة خمور الجنة هی خمور الدنيا لا مطلق المشروبات

وغيرها او التنبيه عطف على تخصيصه ای تقديم المسند للتنبيه

من اول الامر على انه ای المسند خبر لا نعت اذ النعت لا يتقدم على

المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت بالتامل فی

المعنى والنظر الى انه لم يرد فی الكلام خبر للمبتدأ كقوله شعر له همم لا منتهى

لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر حيث لم يقل همم له او التفاؤل

نحو سعدت بغرة وجهك الايام او التشويق الى ذكر المسند اليه بان

يكون فی المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون

له وقع فی النفس ومحل من القبول لان الحاصل بعد الطلب اعز من

المُنسَاقِ بلا تعب كقوله شعر ثلاثة هٰذا هو المسند المتقدم الموصوف
بقوله تشرق من أشرق بمعنى صار مضيئا الدنيا فاعل تشرق والعائد
فيكون من اللازم ١٢
الى الموصوف هو الضمير المجرور في ببهجتها + اى بحسنها ونضارتها اى تصير
الدنيا منورة ببهجة هذه الثلاثة وبهائها والمسند اليه المتاخر هو
عطف على البهجة مفسر لها ١٢ قى

قوله شمس الضحى وابو اسحٰق والقمر تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب
اضافة الشمس الى الضحى لانه ساعة قوتها مع عدم شدة ايذائها ١٢ تجريد — من الاحوال ١٢
يعنى باب المسند والذى قبله يعنى باب المسند اليه غير مختص
بهما كالذكر والحذف وغيرهما من التعريف والتنكير والتقديم والتاخير
بل يكون الكثير في المفعول وفي الحال والتمييز والمضاف اليه ١٢ قى
والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثير لان بعضها
كالابدال والتاكيد في العطف ١٢ تجريد
مختص بالبابين كضمير الفصل المختص بما بين المسند والمسند
اى بالحكم الذى بين المسند الخ ١٢ قى
اليه وكون المسند فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند
اى الكون فعلا ١٢ قى
دائما وقيل هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير البابين كالتعريف
اى قوله كثير ١٢
فانه لا يجري في الحال والتمييز وكالتقديم فانه لا يجري في المضاف اليه وفيه
نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين غير مختص بهما لا يقتضى ان يجري

٥١ قوله كقوله اى قول الشاعر وهو محمد بن وهيب فى مدح المعتصم بالله ١٢ دسوقى ٥٢ قوله هذا هو المسند الخ ولا يجوز كونه مبتدأ وان تخصص بالوصف لانه يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة وهو لا يجوز فى غير الانشاء نحو من ازيد نعم يجوز كونه خبر مبتدأ محذوف وشمس الضحى الخ بدل لكنه تكلف ١٢ ع ٥٣ قوله من اشرق الخ اشار بذلك الى بيان معنى الفعل والى ضبطه بضم التاء احترازا عن كونه من شرق بمعنى طلع فيكون مفتوح التاء ١٢ من قى ٥٤ قوله فاعل تشرق اى لا ظرف للتشرق كما قال بعضهم لان جعله فاعلا ابلغ ١٢ قى ٥٥ قوله والعائد الخ اى والرابط للموصوف النكرة بالجملة الواقعة صفة هو الضمير المجرور الخ ١٢ قى ٥٦ قوله وابو اسحٰق كنية للمعتصم بالله الممدوح وفى توسطه بين الشمس والقمر اشارة لطيفة وهو انه خير منهما لان خير الامور اوسطها ولما فيه من ايهام تولده من الشمس والقمر وان الشمس امه والقمر ابوه ١٢ دسوقى ٥٧ قوله لان بعضها اى بعض الاحوال وهو غير كثير مختص بالبابين فلو قال جميع ما ذكر غير مختص بالبابين ورد عليه ضمير الفصل وكون المسند فعلا لان نقيض السالبة الكلية موجبة جزئية ١٢ دسوقى رح ٥٨ قوله كضمير الفصل بانه مختص بالنسبة التى بين المسند والمسند اليه ١٢ دسوقى ٥٩ قوله وقيل الخ قائله الشارح الزوزنى وحاصل كلامه انه لو قال المصنف وجميع ما ذكر غير مختص بالبابين اى بل يجرى فى غيرهما لاقتضى ان كلا مما يجرى فى كل فرد فرد مما يغايرهما وكان يرد عليه التعريف والتقديم فان كلا منهما لا يجرى فى سائر افراد الغير اذ من افراد الغير الحال والتمييز والمضاف اليه والتعريف لا يجرى فى الحال والتمييز والتقديم لا يجرى فى المضاف اليه ولا يخفى ان ما ذكره انما يصح لو كان معنى قولنا جميعها غير مختص بالبابين اى بل يجرى فى غيرهما ان كل واحد من تلك الاحوال المذكورة فى البابين يجرى فى كل ما يصدق عليه انه غيرهما حتى ينتقض بالتعريف والتقديم وليس كذلك بل معناه ان كلا منها يجرى فى بعض ما يصدق عليه الغير لانه يكفى فى سلب الاختصاص بالبابين عن الجميع تحقق كل منها فى بعض ما يصدق عليه الغير فلا يلزم جريان واحد فى تلك الاحوال فى كل ما يصدق عليه الغير فضلا عن جريان كل واحد منها فى كل ما يصدق عليه الغير فغاية الامر انه يرد عليه ضمير الفصل وكون المسند فعلا وهذا هو الذى حمل المصنف على العدول عن جميع الى كثير كما قال الشارح والحاصل ان الزوزنى حمل غير البابين على كل ما يصدق عليه انه غيرهما فقال ما قال فرده الشارح بما حاصله ان المراد الغير فى الجملة فافهم ١٢ من تجريد ٦٠ قوله وفيه نظر اى فى هذا القيل نظر وحاصل النظر ان ما ذكره هذا القائل انما يصح لو كان معنى قولنا جميع ما ذكر غير مختص بالبابين ان كل واحد من ذلك الاحوال يجرى فى كل ما يصدق عليه انه غيرهما حتى ينتقض بالتعريف والتقديم وليس كذلك بل معناه ان كلا من الاحوال يجرى فى بعض ما يصدق عليه انه غير البابين كما مر تفصيله فى الحاشية السابقة ١٢

لـ قوله فضلا عن ان يجري الخ فيه اشارة الى ان مراد هذا القيل انه لو عبر المصنف بقوله جميع ما ذكر في البابين غير مختص بهما افاد ان كل واحد مما ذكر يجري في كل واحد من غيرهما ١٢ ج ٥٢ قوله لا يخفى عليه الخ مثلا اذا علم مما تقدم ان تعريف المسند اليه بالعلمية لاحضاره في ذهن السامع باسم مختص به حيث يقتضيه للمقام كما اذا كان المقام مقام مدح فاريد افراده لئلا يختلج قلب السامع غير الممدوح من اول وهلة عرف ان المفعول به يعرف بالعلمية لذلك واذا عرف مما تقدم ان الحذف لضيق المقام بسبب الوزن او الضجر والسآمة عرف ان حذف المفعول به كذلك واذا عرف ان الابدال من المسند اليه لزيادة تقرير النسبة الحكمية عرف ان الابدال من المفعول به بزيادة تقرير النسبة الايقاعية وقس على ذلك ١٢ دسوقي ٥٣ قوله احوال الخ ذكر المصنف في هذا الباب ثلاثة مطالب الاول نكات حذف المفعول به والثاني نكات تقديمه على الفعل والثالث نكات تقديم بعض معمولات الفعل على بعض وذكر مقدمة للمطلب بقوله الفعل مع المفعول الخ ١٢ من دسوقي ٥٤ قوله متعلقات المحققون على كسر اللام في المتعلق وان صح الفتح ايضا فالمراد بها معمولات الفعل و المتعارف ان المعمول متعلق بالكسر والعامل متعلق بالفتح وسره ان التعلق هو التشبث والمتشبث بالكسر هو المعمول وبالفتح هو العامل لان المتشبث اضعف من المتشبث به ١٢ من تجريد ٥٥ قوله قد اشير الخ لم يقل قد صرح لانه لا يلزم من جريان الكثير في غيرهما ان يجري في تلك المتعلقات لصدق الغير بغيرها كمتعلقات اسم الفاعل والحاصل انه لم ينص في التنبيه على جريان تلك الاعتبارات في متعلقات الفعل خصوصا ١٢ تجريد ٥٦ قوله ومهد لذلك اي لذلك البعض لان قول المصنف الفعل مع المفعول الى قوله لا افادة وقوعه مطلقا توطئة لبحث حذف المفعول به المذكور في قوله فاذا لم يذكر الخ ١٢ تجريد ٥٧ قوله الفعل الخ الفعل مبتدأ وقوله مع المفعول حال من ضمير الخبر الذي هو قوله كالفعل وقوله مع الفاعل حال من الفعل والعامل في الحالين حرف التشبيه اي الفعل يشابه حال كونه مصاحبا للمفعول نفسه حال كونه مصاحبا للفاعل وهذا التركيب نظير قولك زيد قائما كعمرو جالسا وفي الفناري ان الظرف معمول لمضاف مقدر اي ذكر الفعل مع المفعول كذكره مع الفاعل ١٢ دسوقي ٥٨ قوله مع المفعول اي المفعول به بدليل قول الشارح فمن جهة وقوعه عليه وقول المصنف نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم لان هذا تمهيد لحذفه وان كان سائر المفاعيل بل جميع المتعلقات كذلك فان الغرض من ذكرها مع الفعل افادة تلبسه بها من جهات مختلفة كالوقوع فيه وله ومعه وغير ذلك لكن خص البحث بالمفعول به لقربه من الفاعل ولكثرة حذفه كثرة شائعة وسائر المتعلقات تعلم بالمقايسة ١٢ ج ٥٩ قوله افادة تلبسه به اي افادة المتكلم السامع تلبسه اي تعلقه وارتباطه به نفيا او اثباتا نحو ما ضرب زيد وما ضربت زيدا ١٢ الدسوقي والتجريد ٥١٠ قوله اما بالفاعل اشار بذلك الى ان تلبس الفعل بهما مختلف فتلبسه بالفاعل من جهة وتلبسه بالمفعول من جهة اخرى ١٢ دسوقي ٥١١ قوله فمن جهة وقوعه عنه لم يقل او قيامه به مع ان الفاعل ينقسم الى ما يقع منه الفعل كضرب زيد عمرا والى ما يقوم به كمرض زيد ومات عمرو لان الكلام في الفعل المتعدي الى المفعول به ولا يكون الا واقعا من الفاعل بالاختيار ١٢ دسوقي۔

شيء من المذكورات في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه

والمسند فضلا عن ان يجري كل منها فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص

اي عدم اختصاص كل فرد من الاحوال ١٢

بالبابين ثبوته في شيء مما يغايرهما فافهم والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما

اي ثبوت كل واحد من الاحوال المذكورة ١٢

اي في البابين لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما من المفاعيل والملحقات بها والمضاف اليه

احوال متعلقات الفعل

قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من

الباب الرابع من الفن الاول ١٢

الاعتبارات السابقة يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا الباب

تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ومهد لذلك مقدمة

وهو حذف المفعول وتقديمه على الفعل وتقديم بعض المعمولات على بعض الخ والتقديم تقدما في البابين ١٢

فقال الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه

مبتدء ١٢ — حال ١٢ — خبر ١٢ — حال والعامل في الحالين حرف التشبيه ١٢

اي ذكر كل من الفاعل والمفعول مع الفعل او ذكر الفعل مع كل منهما افادة

تلبسه به اي تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما

بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه لا افادة وقوعه مطلقا اي ليس الغرض

اي نفيا او اثباتا ١٢

من ذكره معه افادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان يعلم ممن وقع

اي ذكر كل منهما مع الفعل ١٢

وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك لقيل وقع الضرب او وجد وثبت من غير ذكر الفاعل او

۵۱ قوله لكونه عبثا علة لقوله من غير ذكر اى لكون ذكر الفاعل او المفعول عبثا اى غير محتاج له بل زائد على الغرض المقصود وغير المحتاج اليه عبث عند البلغاء وان افاد فائدة لانه زائد على المراد فاندفع ما يقال كيف يكون عبثا مع انه افاد فائدة وهى بيان من وقع منه الفعل او عليه ۱۲ دسوقى ۵۲ قوله فاذا لم يذكر مفرع على قوله الفعل مع المفعول الخ وجعل الشارح ضمير يذكر راجعا للمفعول به لا لواحد من الفاعل والمفعول مع ان ذلك مقتضى كلامه السابق لانه يدل على ما صنعه قول المصنف فالغرض الخ ۱۲ من تج ۵۳ قوله اى من غير اعتبار عموم او خصوص الخ الاولى اسقاط ذلك والاقتصار فى تفسير الاطلاق على قوله من غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه الفعل لان التنزيل المذكور انما يتوقف على عدم اعتبار عموم او خصوص بل يجوز ان يقصد التعميم وينزل منزلة اللازم فاجاب البعض بما حاصله انه انما اتى بما ذكر فى التفسير لاجل مطابقة قول المصنف الآتى وبيان ذلك ان المصنف افاد فيما ياتى انه اذا لم يكن المقام خطابيا كان مدلول الفعل خصوص الحقيقة واذا كان خطابيا افاد الفعل العموم بمعونة المقام الخطابى فتفصيله الفعل فيما ياتى الى افادة العموم او الخصوص يدل على ان المراد هنا بالاطلاق عدم اعتبار عموم الفعل او خصوصه فلذلك ادخل الشارح ذلك فى تفسير الاطلاق وان كان تنزيل الفعل منزلة اللازم لا يتوقف على ذلك واجاب ابن يعقوب ان عدم اعتبار عموم الفعل وخصوصه لازم لعدم اعتبار تعلقه بمن وقع عليه وحينئذ فلا ايراد تامل ۱۲ من الدسوقى ۵۴ قوله ولم يقدر الخ وانما لم يقدر له مفعول لان الغرض مجرد اثباته للفاعل والمقدر كالمذكور بواسطة دلالة القرينة فالسامع حيث قامت عنده قرينة على المقدر يفهم من ذلك التركيب كما يفهم من التركيب الذى صرح فيه مفعول الفعل ان الغرض هو الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل على مفعوله لا مجرد افادة نسبته الى الفاعل فينتقض غرض المتكلم ۱۲ قـ ۵۵ قوله فان قولنا الخ حاصله الاشارة للفرق بين اعتبار تعلق الفعل بالمفعول وعدم اعتباره توضيحه انك اذا قلت فلان يعطى الدنانير كان معناه الاخبار بالاعطاء المتعلق بالدنانير ويكون كلاما مع من مسلم وجود الاعطاء وجهل تعلقه بالدنانير فتردد او غفل او اعتقد خلافه واذا قلت فلان يعطى كان كلاما مع من جهل وجود الاعطاء او انكره من اصله ۱۲ قـ ۵۶ قوله كناية عنه اى معبرا به عن الفعل المتعلق بمفعول مخصوص مستعملا فيه على طريق الكناية وصح جعل الفعل المنزل منزلة اللازم كناية عن نفسه متعديا لاختلاف اعتباريه فصح ان يجعل باعتبار احدهما ملزوما وباعتبار الآخر لازما فالفعل عند تنزيله منزلة اللازم يكون مدلوله الماهية الكلية ثم بعد ذلك يجعل الفعل كناية عن شئ مخصوص فيكون مدلوله جزئيا مخصوصا ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله قل هل يستوى الخ الاصل هل يستوى الذين يعلمون الدين والذين لا يعلمونه ثم حذف المفعول ونزل الفعل منزلة اللازم بحيث صار المراد من الفعل الماهية الكلية اى هل يستوى الذين وجدت منهم حقيقة العلم والذين لم توجد عندهم بعد ان كان المراد علم شئ مخصوص مبالغة فى الذم اشارة الى ان الجهال الذين لا علم عندهم بالدين كانهم لا علم عندهم اصلا وصار والحاصل ان الغرض نفى المساواة بين من هو من اهل العلم وبين من ليس من اهل العلم المخصوص فلذلك نزل الفعل منزلة اللازم مع هذا لم يجعل مطلق العلم كناية عن العلم بمعلوم مخصوص تدل عليه القرينة ۱۲ دسوقى ـ

المفعول لكونه عبثا[51] فاذا لم يذكر[52] المفعول به معه اى مع الفعل المتعدي
تفريع على المقدمة المذكورة ۱۲

المسند الى فاعله فالغرض ان كان اثباته اى اثبات الفعل لفاعله
من ذلك التركيب الذى يسند فيه الفعل الى فاعله بدون ذكر المفعول ۱۲ قـ

او نفيه عنه مطلقا اى[53] من غير اعتبار عموم فى الفعل بان يراد جميع افراده
فى الكلام المنفى — تصويرا لاعتبار العموم ۱۲ قـ

او خصوص بان يراد بعضها ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلا

عن عمومه وخصوصه نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم ولم يقدر[54] له
اعلم ان عموم الفعل غير عموم المفعول وكذا خصوصه لان افراد الفعل كالاعطاآت ...

مفعول لان المقدر كالمذكور فى ان السامع يفهم منهما ان الغرض الاخبار
بواسطة دلالة القرينة ۱۲ مط — من المقدر والمذكور ۱۲

بوقوع الفعل عن الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فان[55] قولنا

فلان يعطى الدنانير يكون لغرض بيان جنس ما يتناوله الاعطاء لا لبيان
كالدنانير فى المثال ۱۲

كونه معطيا ويكون كلاما مع من اثبت له الاعطاء غير الدنانير او مع من نفى
او تردد فيه او غفل عنه ۱۲

ان يوجد منه الاعطاء وهو اى هذا القسم الذى نزل منزلة اللازم ضربان

اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا اى من غير اعتبار عموم او خصوص فيه و

من غير اعتبار تعلقه بالمفعول كناية[56] عنه اى عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا

بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا يجعل كذلك الثانى كقوله تعالى قل هل[57]
دلت على ذلك المفعول المخصوص ۱۲ قـ

يَسْتَوِى الذين يعلمون والذين لا يعلمون اى لا يستوى من يوجد له حقيقة

العلم ومن لا يوجد وانما قدم الثانى لانه باعتبار كثرة وقوعه اشد اهتماما

بحاله السكاكى ذكر فى بحث افادة اللام الاستغراق انه اذا كان المقام خطابيا

لا استدلاليا كقوله عليه السلام المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم

حمل المعرف باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق بعلة ايهام ان القصد

الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على

الآخر ثم ذكر فى بحث حذف المفعول انه قد يكون القصد الى نفس الفعل

لتنزيل المتعدى منزلة اللازم ذهابا فى نحو فلان يعطى الى معنى يفعل

الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايهاما للمبالغة بالطريق المذكور فى افادة

اللام الاستغراق فجعل المصنف قوله بالطريق المذكور اشارة الى قوله ثم اذا

كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله

اى بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار

كناية اذا كان المقام خطابيا يكتفى فيه بمجرد الظن لا استدلاليا يطلب فيه

سـ٥١ قوله قد ذكر فى بحث الخ الغرض من سوقه مع ان المتعلق بالمقام انما هو ما بعده وهو قوله ثم ذكر الخ الحوالة عليه بقوله فيما بعد بالطريق المذكور تامل ١٢ تجريد ..... ٥٢ قوله خطابيا بفتح الخاء اى يكتفى فيه بالقضايا الخطابية وهى المفيدة للظن كالواقعة فى المحاورات اى فى مخاطبة الناس بعضهم مع بعض كقولك كل من يمشى فى الليل فهو سارق وانما قيد بالخطابى لانه اذا كان المقام الذى اورد فيه المحلى استدلاليا كما لو وردت اقامة دليل على عدم تعدد الالٰه فان المعرف حينئذ وانما يحمل على المتيقن وهو الواحد فى المفرد والثلاثة فى الجمع كما فى القضية المهملة عند المناطقة اذا عرف فيها الموضوع بلام الحقيقة فانه يوخذ فيها بالمحقق وهو البعض ١٢ دسوقى ٥٣ قوله كقوله عليه السلام الخ مثال للخطابى فالنبى عليه السلام انما قال ذلك لحسن الظن بالمومن لا لدليل قطعى قام عنده على ذلك فكل من القضيتين ظنية اذ قد يوجد فى بعض المومنين من هو شديد فى المكر والخداع وحينئذ فالمقام خطابى لا استدلالى كذا فى الدسوقى ويمكن توجيه القضيتين بما يخرجهما عن الظنية ويدخلهما فى اليقينيات لما هو مذكور فى كتب شرح الحديث والليق بكلامه عليه الصلوة والسلام ١٢ ٥٤ قوله على الاستغراق اى استغراق الآحاد فى المفرد والجموع فى الجمع ١٢ دسوقى ٥٥ قوله بعلة ايهام الخ حاصله ان المتكلم لما عرف الاسم بلام الحقيقة ولم ينصب قرينة ظاهرة على ارادة معين من الافراد فقد اتى بما يوهم ان قصده الى فرد دون آخر تحكم فيحمله السامع على العموم فضلا لحق بالافادة ظاهر ما اتى به وهو ان عدم العموم فيه تحكم والباء فى قوله بعلة للسببية متعلقة بحمل واضافة علة الى الايهام بيانية اى بسبب علة هى ايهام السامع اى الايقاع فى وهمه وانما عبر بلفظ الايهام ايماء الى جواز وجود مرجح للحمل على بعض الافراد فى الواقع وان تساوى الكل فى تحقق الحقيقة وصحة حمل عليه ١٢ من دسوقى ٥٦ قوله بالطريق المذكور وهى قوله ان القصد الى فرد دون الآخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الآخر وذلك لانه حيث كان المقام خطابيا وكانت الحقيقة التى ارادها المتكلم توجد فى جميع افرادها فالتفات السامع فيه الى فرد دون آخر تحكم فلا بد من الحمل على العموم لاجل ان ينتفى ذلك من دسوقى ٥٧ قوله خطابيا قال العصام هو بالفتح لانه منسوب الى الخطابة بالفتح مصدر خطب اى انشاء الخطب سمى خطابيا لان الخطب مواد من الظنون والاقناعات ١٢ تجريد ٥٨ قوله استدلاليا لم يقل ذلك مع التعميم ظنى خلا ليعتبر فيما يطلب فيه اليقين ١٢ تجريد ٥٩ كثير المخادعة

٭ ٭ ٭ ٭

۵١ قوله افاد المقام او الفعل ذلك فيه بحث من وجهين الاول ان المقام الخطابي لايفيد الغرض المذكور وهو ثبوت الفعل لفاعل اونفيه عنه مطلقا وانما يفيد التعميم والفعل بالعكس اي يفيد الثبوت المذكور مطلقا ولايفيد العموم والفرق بين الاطلاق والتعميم ظاهر فلما كان مفاد المقام الخطابي التعميم دون الاطلاق ومفاد الفعل الاطلاق دون التعميم فلا يصح ان يستقل احدهما بافادة الاطلاق والتعميم جميعا بل المقام والفعل متعاونان في افادة الجميع الثاني ان الظاهر ان المفاد نفس الثبوت لاكون الغرض الخ فكان الاولى للشارح ان يقول افادة الفعل بمعونة المقام الخطابي ذلك اي ثبوته لفاعل اونفيه عنه مطلقا مع التعميم ويمكن الجواب عن الاول بان او في قوله المقام او الفعل بمعنى الواو وعن الثاني بان ماذكره من كون الغرض كذا من مستتبعات التراكيب التي يفيدها وان لم يستعمل فيها ١٢ من دسوقي

الیقین البرهانی افاد المقام او الفعل ذلک ای کون الغرض ثبوته لفاعله اونفیه عنه مطلقا مع التعمیم فی افراد الفعل فعا للتحکم اللازم من حمله علی فرد دون اٰخر وتحقیقه ان معنی یعطی حینئذ یفعل الاعطاء فالاعطاء المعرف بلام الحقیقة یحمل فی المقام الخطابی علی استغراق الاعطاء ات شمولها مبالغة لئلا یلزم ترجیح احد المتساویین علی الاٰخر لا یقال افادة التعمیم ینافی کون الغرض الثبوت والنفی مطلقا ای من غیر اعتبار عموم والخصوص لانا نقول لانسلم ذلک فان عدم کون الشیئ معتبرا فی الغرض لایستلزم عدم کونه مفادا من الکلام فالتعمیم مفاد غیر مقصود ولبعضهم فی هذا المقام تخییلات فاسدة لاطائل تحتها فلم نتعرض لها والاول وهو ان یجعل الفعل مطلقا کنایة عنه متعلقا بمفعول مخصوص کقول البحتری فی المعتز بالله تعریضا بالمستعین بالله شعر شجو حساده وغیظ عداه ان یری مبصر ویسمع واع ای ان یکون ذو رؤیة و ذو سمع فیدرک بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره الظاهرة الدالة علی

۵٢ قوله ينافي اي التعميم ينافي الاطلاق لان العموم معتبر في التعميم ومعنى الاطلاق ان لايعتبر عموم افراد الفعل او خصوصها ولاتعلقه لمن وقع عليه فكيف يجتمعان ١٢ كذا في المطول ۵٣ قوله لايستلزم عدم كونه الخ اي لان عدم اعتبار الشئ ليس اعتبار العدم فيصح ان يعتبر الشئ ويوجد مع ذلك بلا قصد كما تقدم في ان قصد التخصيص يصح معه وجود التقوي في قولنا زيد يعطي ولو لم يقصد لان موجبه وهو تكرر الاسناد موجود فيه وكذلك الفعل اذا كان الغرض اثباته لفاعله كان عموم افراده غير معتبر وان كان ذلك العموم مفادا من الفعل بواسطة المقام الخطابي حذرا من التحكم واعترض السيد الشريف هذا الاعتذار بانه ركيك جدا فان المعتبر عند ارباب البلاغة كما مر هو المعاني المقصودة للمتكلم ومايفهم من العبارة ومالايكون مقصودا لايعتد به ولايعد من خواص التراكيب ولايمدح به التراكيب ثم قال والاظهر في الاعتذار ان يقال ان المفيد للعموم في افراد الفعل هو الفعل بمعونة المقام الخطابي وذلك لاينافي كون الغرض من نفس الفعل الاطلاق غاية مافي الباب ان لايكون العموم بنفس الفعل بل به مع معونة المقام انتهى ولايخفى ان جواب الشارح يمكن حمله على جواب السيد بادنى مسامحة فلا ركاكة فيه فتامل ١٢ من دسوقي وتجريد ۵۴ قوله كقول البحتري بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وفتح التاء المثناة هو ابو عبادة الشاعر المشهور من الشعراء الدولة العباسية نسبته الى بحتر بضم الموحدة وسكون الحاء وفتح التاء ابو حي من طي ١٢ دسوقي ۵۵ قوله قوله في المعتز بالله هو احد الخلفاء العباسية وهو ابن المتوكل على الله وهو اما اسم فاعل يقال اعتز فلان اذا عد نفسه عزيزة او اسم مفعول اي المعز باعزاز الله ١٢ دسوقي ۵٦ قوله ان يرى الخ انت خبير بان رؤية البصر وسماع الواعي ليس نفس الشجو والغيظ حتى يخبر بهما عنه لكن لما كانا سببا في الحزن والغيظ جعلها خبرا عنه فهو من اقامة السبب مقام المسبب فكانهما لكمالهما في السببية خرجا عنهما وصارا عين المسبب ١٢ دسوقي ۵٧ قوله اي ان يكون الخ تفسير الجملة بتقدير مضاف اي ان يكون رؤية ذو رؤية وسمع ذي سمع لا للفعل فقط بدليل قوله ذو ١٢ تجريد ۵٨ قوله فيدرك اي لانهما اذا وجدا تعلقا بمحاسنه فيدرك الخ وهذا بيان للمفعول المخصوص الذي تعلق به الفعل وحاصله انه جعل السبب في شجو الحساد وغيظهم وجود رؤية راء وسمع سامع في الدنيا ثم بين المصنف وجه ايجاب الرؤية للشجو والسمع للغيظ بانه يلزم من وجودهما تعلقهما محاسن الممدوح بادعاء الملازمة بين مطلق وجودهما وتعلقهما بتلك المحاسن فعبر بفعلين لازمين لينتقل من ذلك الى لازمهما وهو كونهما متعلقين بمفعول مخصوص ١٢ دسوقي .

۵۱ قوله نصب اے ليس مجزوما بان يكون جزاء لشرط محذوف اذا لحذف لايصار اليه الا عند الضرورة ولانه ليس المعنى على التعليق ١٢ عبد الحكيم رح
۵۲ قوله بادعاء الخ متعلق بقوله كنايتين اى جعلهما كنايتين بواسطة ادعاء الملازمة المذكورة وانما احتيج للادعاء المذكور لاجل صحة الكناية فلا نالمقيد ليس لازما للمطلق والدليل على هذه الكناية جعلهما خبرا عن الشجو والغيظ ١٢ دسوقى ۵۳ قوله للدلالة الخ علة لجعلهما كنايتين اى جعلهما كنايتين ولم يصرح بالمفعول المخصوص من اول الامر ولم يلاحظ تقديره للدلالة الخ وهذا جواب عما يقال لاحاجة الى اعتبار الاطلاق اولا ثم جعله كناية عن نفسه مقيدا بمفعول مخصوص وهل هذا الا تلاعب ولم لم يجعل من الاول الامر متعلقا بمفعول مخصوص وحاصل الجواب انه لو جعل كذلك لفاتت المبالغة فى المدح لانها لا تحصل الا بجعل الروية على الاطلاق ثم يجعل كناية عن الروية بمفعول مخصوص ١٢ دسوقى ۵۴ قوله بل لايبصر الرائى الخ اى من المزايا والمحاسن واعترض بانه ليس هنا مايدل على الحصر اذ لايلزم من كون روية آثاره وسماع اخباره لازمين لمطلق الروية والسماع ان لايكون غير آثاره واخباره كذلك اذ يجوز حصول الامرين معا واجيب بانه علم من قرينة السياق والمقام انه مستحق للامامة دون غيره فان هذا لايتم الا اذا كان فيه من المزايا والمحاسن مالم يوجد فى غيره ١٢ تجريد ۵۵ قوله على ما هو طريق الكناية اى عند المصنف من اطلاق الملزوم وارادة اللازم كما فى زيد طويل النجاد فقد اطلق الملزوم وهو طول النجاد واريد اللازم وهو طول القامة ١٢ دسوقى رحمه الله ۵۶ قوله ففى ترك المفعول الخ اى فى اللفظ وقوله الاعراض عنه اى فى النية والتقدير فالعطف مغاير ويصح ان يكون تفسيريا واتى به للاشارة الى ان ترك المفعول ليس عن سهو بل تركه عن قصد لينا فى التنزيل الاول النسب بقوله الآتى ولايخفى الخ ١٢ دسوقى ۵۷ قوله حتى يعلم اى فيعلم ذو السمع وذو البصر ان الممدوح هو المنفرد بالفضائل اى فيستحق الخلافة دون غيره وما احسن ما قيل فى هذا المعنى فى الهندية

شعر

استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجد والنصب[۵۱] عطفا على يدرك المنصوب
عن كل احد ١٢

اى فلا يجد اعداؤه وحساده الذين يتمنون الامامة الى منازعته فى الامامة
مفعول

سبيلا فالحاصل انه نزل يرى ويسمع منزلة اللازم اى من يصدر عنه
مفعول يجد ١٢

السماع والرؤية من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلهما كنايتين
اى الشاعر ١٢

الرؤية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص وهو محاسنه واخباره

بادعاء[۵۲] الملازمة بين مطلق الرؤية ورؤية آثاره ومحاسنه وكذا بين

مطلق السماع وسماع اخباره للدلالة[۵۳] على ان آثاره واخباره قد بلغت

من الكثرة والاشتهار الى حيث يمتنع خفاؤها فيبصرها كل راء و

يسمعها كل واع بل لا يبصر[۵۴] الرائى الا تلك الآثار ولا يسمع الواعى الا تلك
بمطلق روية آثاره وسماع اخباره ١٢ تجريد

الاخبار فذكر الملزوم واراد اللازم على ما هو[۵۵] طريق الكناية ففى ترك[۵۶] المفعول
يعنى لمطلق الروية والسماع ١٢ تجريد — فى اللفظ ١٢

والاعراض عنه اشعار بان فضائله قد بلغت من الظهور والكثرة
فى النية ١٢

الى حيث يكفى فيها مجرد ان يكون ذو سمع وذو بصر حتى[۵۷] يعلم انه المتفرد
فى الدنيا ١٢

بالفضائل ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول او تقديره والا

٥١ قوله بل قصد تعلقه بمفعول اى مخصوص اتى الشارح بهذا الاضراب لاجل صحة ترتب قوله وجب التقدير على قوله والا اذ قوله والا بحسب الظاهر نفى لما ذكر من المعطوف عليه وهو قوله ان كان اثباته له او نفيه عنه مطلقا وذلك على مقتضى ما فسره الاطلاق سابقا يصدق بان يعتبر تعلقه بمفعول او يعتبر فى الفعل عموم او خصوص وحينئذ فلا يصح الترتب والحاصل انه انما اتى بهذا الاضراب للاشارة الى ان الصور الداخلة تحت الا لا يصح ارادة جميعها اذ من جملتها ما اذا اريد ثبوت الفعل للفاعل على جهة العموم او الخصوص وهو لا يصح رجوع وجب التقدير اليه ١٢ دسوقى ٥٢ قوله بحسب القرائن الجمع باعتبار الموارد والا فكن والا فقد يكون الدال قرينة واحدة وللاشارة الى ان قرائن الحذف كثيرة متنوعة ١٢ تجريد وغيره ٥٣ قوله ان عاما فعام اى ان كان المدلول عليه بالقرينة عاما فاللفظ المقدر عام وذلك نحو والله يدعوا الى

اى وان لم يكن الغرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدى المسند

الى فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل قصد[٥١] تعلقه بمفعول

(اى من غير قصد الى تعلقه بمفعول ١٢ — اى مخصوص ١٢)

غير مذكور وجب التقدير بحسب القرائن[٥٢] الدالة على تعيين المفعول ان

(اى تقدير المفعول ١٢)

عاما[٥٣] فعام وان خاصا[٥٤] فخاص ولما وجب التقدير تعين انه مراد ومحذوف[٥٥]

من اللفظ لغرض فاشار الى تفصيل الغرض بقوله ثم الحذف اما للبيان[٥٦]

(اى حذف المفعول ١٢)

بعد الابهام كما فى فعل المشية والارادة ونحوهما[٥٧] اذا وقع[٥٨] شرطا فان الجواب

(اى كالحذف الذى فى مفعول فعل المشية ١٢ — كالمحبة ١٢ — اى فعل المشية ١٢)

يدل عليه ويبينه لكنه انما يحذف مالم يكن تعلقه به اى تعلق فعل

(على المفعول ١٢)

المشية بالمفعول غريبا نحو فلو شاء لهداكم اجمعين اى لو شاء هدايتكم

(مثال للنفى ١٢)

لهداكم اجمعين فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيئا علقت[٥٩] المشية

عليه لكنه مبهم فاذا جئ بجواب الشرط صار مبينا وهذا اوقع فى النفس بخلاف[٦٠]

(لان المعنى بعد الطلب يكون اعز ١٢)

ما اذا كان تعلق فعل المشية به غريبا فانه لا يحذف حينئذ كما فى قوله شعر

ولو شئت ان ابكى دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فان تعلق فعل

(متعلق بابكى ١٢ — ميدان ١٢ — معنى ساحة البكاء ١٢ تجريد)

المشية ببكاء الدم غريب فذكره[٦١] ليتقرر فى نفس السامع ويانس به واما قوله

(نقيضه ذكره ١٢ دسوقى — اى بتكرره ١٢)

دار السلام اى كل احد ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وان خاصا فخاص اى وان كان المدلول عليه بالقرينة خاصا فاللفظ المقدر خاص نحو اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه الله رسولا لان الموصول يستدعى ان يكون فى صلته ما يرجع اليه وكقول عائشة ما رأيت منه ولا راى منى ١٢ دسوقى ٥٥ قوله ومحذوف الخ لان المحذوف بعد دلالة القرينة عليه يحتاج فى باب البلاغة الى غرض موجب لحذفه ١٢ دسوقى ٥٦ قوله للبيان الخ اى الاظهار بعد الاخفاء والحاصل ان حذف المفعول فيما وجب تقديره له شرطان الاول وجود القرينة الدالة على التعيين لذلك المحذوف والثانى الغرض الموجب للحذف ولما ذكر المصنف الشرط الاول شرع فى تفصيل الثانى بقوله اما للبيان ١٢ دسوقى ٥٧ قوله ونحوهما كالمحبة كما فى لو احببكم لاعطاكم اى لو احب اعطاءكم لاعطاكم ١٢ دسوقى ٥٨ قوله اذا وقع الخ انما اقتصر على كون فعل المشية شرطا لانه اظهر واكثر والا فقد يكون فى غير الشرط كما فى قولك بمشية الله تهتدون اذ التقدير بمشية الله هدايتكم تهتدون كذا قيل وفيه انه ليس مما نحن فيه والكلام فى متعلقات الفعل الا ان يقال المراد من الفعل ما يكون حقيقة او حكما ١٢ دسوقى ٥٩ قوله علقت المشية عليه ظاهره ان فعل المشية معلق على المفعول به مع انه ليس كذلك واجيب بان على بمعنى الباء وعلقت بمعنى تعلقت اى تعلقت المشية به تعلق العامل بالمعمول ١٢ دسوقى ٦٠ قوله بخلاف متعلق بالمثال اى عدم غرابة التعلق نحو فلو شاء لهداكم اجمعين بخلاف الخ هذا هو المناسب فى المعنى والمناسب لقول الشارح كما فى بخلاف ما اذا كان الخ ان يتعلق بقوله مالم يكن تعلقه ١٢ تجريد ٦١ قوله فذكره الخ اى فذكر بكاء الدم الذى هو مفعول المشية وان كان الجواب دالا عليه ليتقرر ذلك المفعول فى نفس السامع لانه صار مذكورا مرتين المرة الثانية باعادة الضمير عليه ومعنى البيت ان ما بى من الاحزان يوجب بكاء الدم عليه لكن امانتى على ترك ذلك الصبر ١٢ من الدسوقى رحمه الله

٥١ قوله فليس منه اي ولا من الحذف للبيان بعد الابهام بل ليس من الحذف مطلقا لان مفعول المشية مذكور وهو قوله ان ابكي المتبادر منه البكاء الحقيقي ١٢ كذا في التجريد وغيره ٥٢ قوله اي مما ترك الخ والحاصل ان المفعول المشية هنا مذكور باتفاق المصنف وصدر الافاضل وانما الخلاف بينهما في علة ذكره .... فالمصنف يعلل ذكره بعدم الدليل عليه لو حذف وصدر الافاضل يعلله بغرابة تعلق الفعل به اذا علمت هذا تعلم ان النفي بليس مسلط على القيد الذي هو قوله بناء على غرابة تعلقها به والمعنى ان ترك الحذف لعدم الدليل عليه لو حذف ١٢ دسوقي ٥٣ قوله في ضرام السقط بكسر الضاد المعجمة وبكسر السين المهملة شرح الصدر الافاضل على ديوان ابي العلاء المعري المسمى بسقط الزند والسقط الزند في الاصل عبارة عن النار الساقطة من الزناد والضرام في الاصل معناه التاجيج ١٢ من الدسوقي ٥٤ قوله فلم يحذف

فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا + فليس منه [51]

مما ترك [52] فيه حذف مفعول المشية بناء على غرابة تعلقها به على ما ذهب اليه

صدر الافاضل في ضرام السقط [53] من ان المراد لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت

تفكرا فلم يحذف مفعول [54] المشية ولم يقل لو شئت بكيت تفكرا لان تعلق

المشية ببكاء التفكر غريب كتعلقها ببكاء الدم وانما لم يكن من هذا

القبيل لان المراد بالاول البكاء الحقيقي لا البكاء [55] الفكري لانه [56] لم يرد

ان يقول لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا بل اراد ان يقول افناني النحول

فلم يبق مني غير خواطر تجول في حتى لو شئت البكاء فمريت [57] جفوني وعصرت

عيني ليسيل منها دمع لم اجده وخرج منها بدل الدمع التفكر فالبكاء الذي

اراد ايقاع المشية عليه بكاء مطلق [58] مبهم غير معدى الى التفكر البتة والبكاء

الثاني مقيد معدى الى التفكر فلا يصح [59] تفسير الاول بيانا له كما [60] اذا قلت لو شئت

ان تعطي درهما اعطيت درهمين كذا في دلائل الاعجاز ومما نشأ في هذا المقام من سوء

الفهم وقلة التدبر ما قيل [61] ان الكلام [62] في مفعول ابكي والمراد ان البيت ليس من قبيل

الخ قد يقال قد حذف متعلق المفعول الذي هو السبب في الغرابة وهو تفكرا ان كان مقتضى كون الغرابة تقتضي عدم الحذف ان لا يحسن حذف المتعلق وان كان هناك ما يدل عليه الا ان يقال ان في الكلام تنازعا لان كلا من الشرط والجزاء طالب للتفكر المذكور فمفعول ابكي اما مذكور ان اعملنا الاول واما مقدر ان اعملنا الثاني والمقدر كالمذكور ويرد على الشق الاول انه لو كان كذلك لوجب الاتيان بالضمير في الثاني الا ان يجري على مذهب من يجوز الحذف من الثاني كالاول تامل ١٢ تجريد ٥٥ قوله لا البكاء الفكري اي فحينئذ لا يصح ما قاله صدر الافاضل من ان الاصل لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا وبطل القول بان البيت مما ذكر فيه مفعول المشية لغرابته لان مفعول المشية فيه ليس غريبا حينئذ وتعين القول بان مفعول المشية انما ذكر لعدم الدليل الدال عليه لو حذف ١٢ دسوقي ٥٦ قوله لانه لم يرد ان يقول الخ لانه يفوت حينئذ المبالغة التي تحصل وقت ارادة البكاء الحقيقي ولا يكون مناسبا لقول الشاعر فلم يبق مني الشوق غير تفكري كما لا يخفى على المتامل ١٢ ٥٧ قوله فمريت بتخفيف الراء اي مسحتها وامررت يدي عليها ليسيل الدموع وعصرت مرادف لما قبله ١٢ دسوقي ٥٨ قوله مطلق مبهم المراد باطلاقه وابهامه عدم ارادة تعلقه بمفعول مخصوص والمعنى لو شئت ان اجد حقيقة البكاء ما قدرت عليها لعدم مادة الدمع وحينئذ فابكي منزل منزلة اللازم كما قيل والاليق بقول المصنف ان المراد بالبكاء الاول البكاء الحقيقي لا البكاء الفكري ان يقال ان المعنى فلو شئت ان ابكي دمعا لبكيته وحذف المفعول للاختصار ١٢ من ق ٥٩ قوله فلا يصح الخ لانه مباين له وحينئذ فذكر مفعول المشية لعدم الدليل الدال عليه عند الحذف لا لكون تعلق الفعل به غريبا ١٢ دسوقي ٦٠ قوله كما اذا قلت لو شئت الخ اي فلو حذف درهما لتوهم ان المراد لو شئت ان تعطي درهمين اعطيتهما . والحاصل ان مفعول المشية يحذف بشرطين احدهما وجودي وهو ان يكون له بيان والآخر عدمي وهو ان لا يكون في تعلق الفعل به غرابة والشرط الاول مفقود هنا والانسب

ان يقال لو شئت ان تعطي عطاء ما اعطيت درهمين لان البكاء في البيت ليس مقيدا بالمفعول فالانسب ان لا يقيد الاعطاء في النظير ايضا ١٢ من تجريد ٦١ قوله ما قيل الخ حاصله ان بعض الشراح جعل قول المصنف واما قوله راجعا الى قوله كما في فعل المشية لا الى قوله بخلاف وجعل المراد منه ان حذف مفعول ابكي ليس للبيان بعد الابهام بل لامر آخر لان قوله بكيت تفكرا لا يصلح بيانا لمفعول ابكي لانه ليس التفكر ١٢ من تجريد ٦٢ قوله ان الكلام اي ان كلام المصنف وهو قوله واما قوله الى قوله فليس منه مسوق في مفعول ابكي لا في مفعول المشية كما هو في التقرير الاول ١٢ دسوقي .

* * * * * * *

٥١ قوله لغرض آخر اي كالاختصار وانما كان هذا القيل ناشئا من سوء الفهم لامرين الاول ان ذلك خلاف سياق كلام المصنف لان كلام السابق انما هو في حذف مفعول المشية لا في مفعول ابكي الثاني ان قول المصنف واما قوله فلم يبق الخ انما ذكره لاجل الرد على صدر الافاضل القائل انه ذكره مفعول المشية هنا لغرابته ولذا قال لان المراد بالاول البكاء الحقيقي وليس للرد على من زعم ان المحذوف في البيت للبيان بعد الابهام والانتقال لان الحذف للاختصار ١٢ دسوقي **٥٢ قوله** وقيل يحتمل الخ الفرق بين هذا وبين ما قاله صدر الافاضل ان قائل هذا يجوز ما قاله المصنف كما يجوز ما قاله صدر الافاضل بقرينة قول الشارح يحتمل بما وجهه صدر الافاضل جوزه صاحب هذا القيل وفرق بعضهم بان هذا القول يغاير قول صدر الافاضل من جهة ان صدر الافاضل اعتبر ان المعنى لو اردت ان ابكي تفكرا البكيته ولم يعتبر عدم بقاء مادة الدمع بخلاف هذا القائل فانه اعتبر ان المعنى لم يبق في الشوق مادة دمع وصرت اقدر على بكاء التفكر فلو شئت ان ابكي تفكرا البكيت تفكرا وعلى كل حال فيرد عليهما بما قال الشارح بقوله وفيه نظر هذا ولا يخفى ان الفرق لا يخلو عن تعسف بل الظاهر ان هذا القيل عين ما قاله صدر الافاضل وانما اعاده الشارح لاجل بيان توجيه الاعتراض عليه ١٢ العلامة الدسوقي **٥٣ قوله** لان القدرة الخ يقال في تقريره ان القدرة على بكاء التفكر وان لم تتوقف في حد ذاتها على حالة عدم ابقاء الشوق غير الخواطر بل كما تجامع تجامع القدرة على البكاء بالدمع لكنها باعتبار تخصيصها بتلك الحالة ونفي ما عداها من القدرة على بكاء الدمع والدم تتوقف على ذلك وهذا هو الذي اراده ذلك القائل كما يدل عليه قوله اي لم يبق في الشوق مادة الدمع الخ ولاجل امكان رد النظر الذي قاله الشارح بما علمت من البحث قال الشارح فافهم ١٢ دسوقي **٥٤ قوله** متعلق بتوهم اي ان توهم المخاطب في ابتداء الكلام ان المتكلم اراد غير المراد فيندفع بحذف المفعول ويجوز تعلقه بدفع ايضا لكن الاول هو المناسب كما ياتي في المتن ١٢ من ق وح **٥٥ قوله** وكم ذدت قد يروى بصيغة الخطاب وهو الظاهر وقد يروى بصيغة المتكلم فحينئذ لا يكون مدحا للممدوح بل يصير نفسه بالتثبت على المحن والرزايا ويفتخر بحسن صبره على الوقائع والبلايا ١٢ كذا في قال الجلبي **٥٦ قوله** من تحامل حادث التحامل هو الظلم واضافته الى الحادث اما حقيقة اي كم دفعت من تعدي الحوادث الدهرية على ان الاضافة بيانية اي من الظلم الذي هو حادث الزمان وعلى هذا فجعل حادث الزمان ظلما مبالغة كرجل عدل ١٢ دسوقي **٥٧ قوله** وكم خبرية وجعلها استفهامية محذوفة المميز اي كم مرة او زمانا لادعاء الجهل بعدده لكثرته تعسف ١٢ تجريد **٥٨ قوله** لئلا يلتبس الخ اي المميز بالمفعول لذلك الفعل المتعدي لانه اذا فصل بين كم الخبرية ومميزها وجب نصبه فيلتبس بمفعول ذلك الفعل فوجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول ١٢ كذا في الدسوقي والتجريد **٥٩ قوله** وقيل المميز محذوف اي وكم خبرية على حالها وقوله زائدة اي في الاثبات على مذهب الاخفش وتحامل مفعول لذدت على هذا والجملة خبر عن كم والرابطة محذوف اي مراتب كثيرة ونعت ظلم الحوادث منها ١٢ في **٦٠ قوله** حززن الجملة في محل جر صفة لايام اي من وصف الايام انهن حززن ويحتمل ان يكون ضمير حززن للسورة فتكون الجملة صفة لها واتى بضمير الجمع نظرا الى ان لكل يوم سورة او ان المضاف اكتسب الجمعية من المضاف اليه ١٢ تي -

ماحذف فيه المفعول للبيان بعد الابهام بل انما حذف لغرض اخر وقيل
يحتمل ان يكون المعنى لو شئت ان ابكي تفكرا ابكيت تفكرا اي لم يبق في مادة
الدمع فصرت بحيث اقدر على بكاء التفكر فيكون من قبيل ما ذكر فيه
مفعول المشية لغرابته وفيه نظر لان ترتب هذا الكلام على قوله لم يبق
مني الشوق غير تفكري يابى هذا المعنى عند التامل الصادق لان القدرة
على بكاء التفكر لا يتوقف على ان لا يبقى فيه غير التفكر فافهم واما لدفع توهم
ارادة غير المراد عطف على اما للبيان ابتداء متعلق بتوهم كقوله شعر
وكم ذدت اي دفعت عني من تحامل حادث يقال تحامل فلان علي اذا
لم يعدل وكم خبرية مميزها قوله من تحامل قالوا واذا فصل بين كم
الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول
ومحل كم النصب على انها مفعول ذدت وقيل المميز محذوف اي كم مرة
ومن في من تحامل زائدة وفيه نظر للاستغناء عن هذا الحذف والزيادة
بما ذكرنا وسورة ايام اي شدتها وصولتها حززن اي قطعن اللحم

ك قوله فحذف المفعول الخ فيه ان هذا الغرض من دفع التوهم ابتداءً لا يتوقف على الحذف بل يمكن حصوله مع ذكر المفعول ايضاً لكن مع تاخير المفعول اى اللحم عن قوله الى العظم وجوابه انه لا يجب فى النكتة ان تكون مطردة منعكسة فحصولها مع شيء لا ينافى ان تحصل مع شيء آخر ايضاً تاخر المفعول بواسطة وهو اللحم عن ١٢ تجريد ٥٣ قوله واما لانه اريد الخ اى يحذف المفعول اما للبيان بعد الابهام واما لان المفعول المحذوف اريد ذكره ثانياً اى فى محل ثان مع فعل آخر وليس المراد انه اريد ذكره ذكراً ثانياً لانه لم يذكر اولاً الا ان يقال المقدر كالمذكور ١٢ ق ٥٣ قوله على صريح لفظه رد بان ذكر المفعول اولاً اينافى ذكره ثانياً غايته انه وضع المظهر موضع المضمر لكمال العناية به واجيب بان الحذف فى المفعول اكثر من الوضع المذكور على انه يوهم تعدد المثل فى الشعر الآتى لانه نكرة اعيدت نكرة فيكون المعنى قد

الى العظم فحذف المفعول اعنى اللحم اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده اى السامع ١٢

اى ما بعد اللحم يعنى الى العظم ان الحز لم ينته الى العظم وانما كان فى بعض اللحم

فحذف دفعاً لهذا التوهم واما لانه اريد ذكره اى ذكر المفعول ثانياً على وجه اى من السامع ابتداء ١٢ ق

يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه لا على الضمير العائد اليه اظهاراً ذلك الوجه ١٢

لكمال العناية بوقوعه اى وقوع الفعل عليه اى المفعول حتى كانه لا يرضى كان هذا التحقيق ١٢ ج

ان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه كقوله شعر قد طلبنا فلم نجد لك البحترى فى مدح المعتز ١٢

فى السؤدد + ذو المجد والمكارم مثلا + اى قد طلبنا لك مثلاً فحذف مثلاً اذ لو ذكره ففيه تنازع واعمال للثانى ١٢ ج — السيادة ١٢

لكان المناسب فلم نجده فيفوت الغرض اعنى ايقاع عدم الوجدان على صريح الضمير ١٢

لفظ المثل ويجوز ان يكون السبب فى حذف مفعول طلبنا ترك مواجهة الممدوح

بطلب مثل له قصداً الى المبالغة فى التاديب حتى كانه لا يجوز وجود المثل له متعلق بالمواجهة ١٢

ليطلبه فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده واما للتعميم فى المفعول مع اى المحذوف ١٢

الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم اى كل احد بقرينة ان المقام من الايلام ١٢

مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن ان يستفاد من ذكر المفعول بصيغة

طلبنا لك مثلاً فلم نجد لك مثلاً آخر فالغا للمطلوب وانما وجدنا المطلوب وهو فاسد ١٢ من دسوقى وتجريد ٥٤ قوله اظهاراً الخ علة لارادة الاتيان بصريح اسمه ثانياً واما نكتة الحذف اولاً فلانه مع الاتيان بصريح الاسم ثانياً يلزم التكرار ١٢ تجريد ٥٥ قوله لكان المناسب الخ اى نظراً الى الكثيرة وهو عدم الاظهار موضع الاضمار ١٢ دسوقى ٥٦ قوله فيفوت الغرض الخ لان الفعل الثانى وهو نجد ليس واقعاً على صريح لفظ المفعول بل على ضميره وانما كان الغرض هو ما ذكر لان الاكد فى كمال مدح الممدوح نفى وجدان مثله على وجه لا يتوهم فيه بل ولا يخطر بالبال ان الذى نفى وجدانه غير المثل ولا شك ان الضمير من حيث هو محتمل لذلك اى نفى وجدان غير المثل لاحتمال رجوع الضمير لشيء آخر غير المثل وان تعين المعنى بالمقام والمراد ولكن المبالغة فى المدح لا يناسبها الا ما لا ياتيه الباطل بوجه ولو تخييلاً ١٢ دسوقى ٥٧ قوله ويجوز الخ ويجوز ايضاً ان يكون السبب فى حذفه البيان بعد الابهام لانه ابهم المطلوب اولاً ثم بين انه المثل ١٢ دسوقى ٥٨ قوله قصداً علة الترك اى انما ترك الشاعر مواجهة الممدوح لطلب مثل له القصد المبالغة فى التادب تعظيماً له ١٢ ق ٥٩ قوله حتى كانه الخ اى ولو قال طلبنا لك مثلاً لكان ذلك مشعراً بتجويزه وجود المثل لان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده والغرض الذى يناسب المبالغة فى المدح احالة المثل بترك التصريح بطلبه المشعر بانه كان وجوده ١٢ دسوقى ٦٠ قوله فان العاقل لا يطلب الخ

اعترض عليه بان العاقل يقع منه التمنى وهو طلب متعلق بالمحال فلا يتم قولكم ان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده قلت المراد بالطلب هنا الطلب بالفعل وهو الحب القلبى المقرون بالسعى واما التمنى فهو عبارة عن محبة وحب القلب فمن ثم تعلق بالمحال ١٢ دسوقى ٦١ قوله بقرينة الخ اى المبالغة فى الوصف بالايلام فيكون هذا المقام قرينة على ارادة العموم فى ذلك المفعول اى انه ليس المراد ما يؤلمنى او يؤلم بعض الناس ونحو ذلك ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى

المفعول بواسطة وهو لفظ خلاف الظاهر ١٢

ــه قوله اى جميع عباده انما قدر المفعول هنا عاما لان الدعوة من الله الى دار السلام بسبب التكليف عامة لجميع العباد المكلفين الا انه لم يجب منهم الا السعداء بخلاف الهداية بمعنى الدلالة الموصولة فانها خاصة ولهذا اطلق الدعوة فى هذه الآية وقيد الهداية فى قوله بعد ذلك ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم ١٢ دسوقى ــه قوله فالمثال الاول اى قد كان منك ما يؤلم وهذا بيان من الشارح للتفاوت بين المثالين ١٢ تجريد ــه قوله مبالغة اى حالة كون العموم مبالغة وذلك لان ايلام كل احد من شخص واحد محال عادة على وجه الحقيقة ١٢ ق ــه قوله تذكرة اى مذكرة ومنبهة على ما سبق وهو قوله والاوجب التقدير بحسب القرائن خوف ان يغفل عنه ١٢ ق ــه قوله لان هذا المعنى وهو كون المراد القرينة الدالة على خصوص النكتة التى هى مجرد الاختصار وقوله معلوم اى فلا حاجة للنص عليه وقد يقال ان كان المراد انه معلوم من المتن ففيه انه لم يعلم وان كان المراد انه معلوم من خارج ففيه انه لا يعترض بالعلم من خارج فكان الاولى للشارح الاقتصار على الوجه الثانى اعنى قوله جار فى سائر الاقسام ثم ان قوله معلوم يفيد انه لا بد من قرينة على ان الحذف للنكتة الفلانية كالاختصار وهو كذلك ١٢ دسوقى ــه قوله فلا وجه وقد يقال له وجه وهو ان مجرد الاختصار نكتة ضعيفة لا يصار اليها الا اذا تعينت ونظير ذلك ما مر فى ذكر المسند اليه حيث علل بالاصالة وقيد الشارح ذلك بقوله ولا مقتضى للعدول عنه ١٢ دسوقى ــه قوله اى اذنى انما قدر المفعول هكذا لان الاصغاء مخصوص بالاذن ١٢ دسوقى ــه قوله وعليه انما قال وعليه ولم يقل نحو للتفاوت بين قرينتى المثالين فان القرينة فى الاول لفظ الفعل وهو اصغيت وفى الثانى جواب الطلب ١٢ ق ــه قوله فالحذف لا يكون الخ اى فلا يفيد حذف المفعول بالتعميم اصلا فكيف يصح قوله واما للتعميم مع الاختصار واجاب الشارح فى شرح المفتاح عن هذا باختيار الشق الاول من الترديد وهو انه لم يكن فيه قرينة دالة على ان المقدر عام وقوله فلا تعميم اصلا ممنوع لانه اذا لم يكن قرينة على ذلك يحمل ذلك المحذوف على العموم فى المقام الخطابى حذرا من ترجيح خاص على خاص آخر بلا مرجح فالحذف مدخل فى تقديره عاما اذ لو عمل به اسفى تقديره عاما فى ذلك المقام وفيه نظر لان العموم حينئذ مستفاد من المقام الخطابى لا من الحذف واجيب بان العموم فى المقام الخطابى مستفاد من المقام والحذف جميعا فيكون للحذف دخل فى العموم فى الجملة ١٢ من الدسوقى ــه قوله على الفاصلة وفيه ان الفاصلة اسم للكلام المقابل بمثله فان الرجيم فى القسم بحرف فهو سجعة الكلام فهى اخص من الفاصلة والمحافظة عليه بحذف المفعول الحرف الاخير من ذلك الكلام وهو الروى واجيب بان فى الكلام حذف مضاف اى المحافظة على روى الفاصلة ١٢ دسوقى ــه قوله اى ما قلاك فحذف المفعول ولم يقل ما قلاك للمحافظة على روى الفاصلة لتوافق ما قبلها وما بعدها ١٢ دسوقى ــه قوله وحصول الاختصار ايضا ظاهر فيه بيان لا منافاة بين ما ذكره المصنف وقول الكشاف ان الحذف فى هذه الآية للاختصار اذ لا تزاحم فى النكات فيجوز اجتماع عدة من الاغراض فى مثال واحد وذكر السيد الصفوى وجها احسن مما ذكره المصنف والكشاف فى الآية وهو ترك الخطاب عليه الصلوة والسلام بايقاع قلى الذى معناه البغض على ضميره وان كان منفيا لان النفى فرع الاثبات فى التعقل ولم يفعل ذلك فى ودعك بل اوقع على ضميره عليه السلام لان لفظ ودع ليس كلفظ قلى لان ودع معناه ترك وهو لا يستلزم البغض ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى

العموم لكن يفوت الاختصار حينئذ وعليه اى وعلى حذف المفعول للتعميم
فيه اشارة الى التفاوت بين المثالين ١٢

مع الاختصار ورد قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام اى جميع عباده
من الورود لا من الايراد ١٢ — اى السلامة من الآفات ١٢ ق

فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثانى تحقيقا واما لمجرد الاختصار
هو قد كان منك ما يؤلم ١٢ — اى يفيد العموم حقيقة ١٢

من غير ان يعتبر معه فائدة اخرى من التعميم وغيره وفى بعض النسخ
فى المفعول ١٢ — كالتخصيص ١٢

عند قيام قرينة وهو تذكرة لما سبق ولا حاجة اليه فيما يقال من ان المراد
اى على المفعول ١٢ — من جانب المصنف ١٢

عند قيام قرينة دالة على ان الحذف لمجرد الاختصار ليس بسديد لان هذا المعنى
وليس المراد هذا قيام قرينة دالة على المفعول المحذوف ١٢

معلوم ومع هذا جار فى سائر الاقسام فلا وجه لتخصيصه بمجرد الاختصار
اى فى باقى اقسام الحذف ١٢

نحو اصغيت اليه اى اذنى وعليه اى الحذف لمجرد الاختصار قوله تعالى
الاصغاء گوش داشتن ١٢

رب ارنى انظر اليك اى ذاتك وههنا بحث وهو ان الحذف للتعميم مع
اى فى قول المصنف واما التعميم مع الاختصار ١٢ ق

الاختصار ان لم يكن فيه قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا
وذلك بان لا يكون هناك قرينة غير الحذف ان يقال قد كان منك ما يؤلم ١٢ ق

وان كانت فالتعميم من عموم المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف
بان يذكر فى الكلام كل احد ثم يقال قد كان منك ما يؤلم ١٢ ق

لا يكون الا لمجرد الاختصار واما للرعاية على الفاصلة نحو قوله تعالى والضحى
ولا يفيد التعميم ١٢ — اى المحافظة ١٢

والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اى ما قلاك وحصول الاختصار
اى ما تركك ١٢ — اى ما بغضك ١٢

ايضا ظاهر وأما لاستهجان ذكره اي ذكر المفعول كقول عائشة رضي الله عنها ما[٩١]

هو الاستقباح ١٢

رأيت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني اي العورة

او لنكتة اخرى كاخفائه او التمكن[٩٢] من انكاره ان مست اليه

اي اخفاء المفعول ١٢ — اي الاخفاء والانكار ١٢

حاجة او تعينه[٩٣] حقيقة او ادعاء او نحو[٩٤] ذلك وتقديم[٩٥] مفعوله اي مفعول

الفعل ونحوه اي نحو المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال وما[٩٦] اشبه

نحو في الدار صليت ١٢ — نحو عند زيد جلست ١٢ — نحو راكبا جئت ١٢

ذلك عليه اي على الفعل لرد[٩٧] الخطأ في التعيين كقولك زيدا عرفت

اي مع الاعتقاد الاول ١٢

لمن اعتقد انك عرفت انسانا واصبت في ذلك واعتقد انه غير زيد واخطأ فيه و

اي في اعتقاده المعرفة لانسان ما ١٢ — اسمه يقصر القلب ١٢

تقول لتاكيده[٩٨] اي تاكيد هذا الرد زيدا عرفت لا غيره[٩٩] وقد يكون[٩١٠] لرد

اي اذا لم يكتف المخاطب بالرد الاول ١٢ ق — اي تقديم المفعول ١٢

الخطأ في الاشتراك كقولك زيدا عرفت[٩١١] لمن اعتقد انك عرفت زيدا وعمرا و

اي لرد تعميم خطأ المخاطب في اعتقاده الاشتراك في مفعول الفعل ويسمى ذلك الرد بقصر الافراد ١٢ ق

تقول لتاكيده زيدا عرفت وحده وكذا في نحو[٩١٢] زيدا اكرم وعمرا لا تكرم

اي لتاكيد ذلك الرد ١٢

امرا ونهيا فكان[٩١٣] الاحسن ان يقول لافادة الاختصاص وهذا اي و

مكان قوله لرد الخطأ في التعيين ١٢

لان التقديم لرد الخطأ في تعيين المفعول مع الاصابة في اعتقاد وقوع الفعل

اي اصابة المخاطب ١٢ — اي تقديم المفعول ١٢

على مفعول ما لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره لان التقديم يدل على وقوع

اي عند ارادة الرد على المخاطب في اعتقاده وقوع الضرب منك على زيد ١٢ ق.

---

٩١ قوله ما رأيت منه الخ صدر الحديث كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ما رأيت منه ولا رأى مني اي ما رأيت منه العورة ولا رآها مني ويمكن ان الحذف هنا اشارة لتاكد ستر العورة حسا من حيث انه قد ستر لفظها على السامع ليكون الستر اللفظي موافقا للستر الحسي ١٢ دسوقي.

٩٢ قوله او التمكن من انكاره كان يقال لعن الله ويراد زيد عند قيام القرينة فيحذف المتكلم ذلك المفعول ليتمكن من الانكار عند الضرورة ١٢ من ق

٩٣ قوله او تعينه حقيقة كما يقال نحمد ونشكر اي الله تعالى لتعين انه المحمود المشكور حقيقة وقوله او ادعاء كما يقال نخدم ونعظم والمراد الامير لادعاء تعينه وانه لا يستحق ذلك في البلد غيره ١٢ دسوقي

٩٤ قوله ونحو ذلك اي كايهام صونه عن اللسان كقولك نمدح ونعظم وتريد محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عند قيام القرينة وكايهام صون اللسان عنه كقولك لعن الله واخزى وتريد الشيطان ١٢ دسوقي

٩٥ قوله وتقديم مفعوله الخ هذا هو المطلب الثاني من مطالب هذا الباب اي من احوال متعلقات الفعل تقديم معمول الفعل عليه وانما لم يعبر بمعموله ليستغني عن ونحوه لان الكلام السابق مفروض في المفعول لانه الاصل في المعمولية ١٢ دسوقي

٩٦ قوله وما اشبه ذلك من جميع معمولات الفعل التي يجوز تقديمها على الفعل كالمفعول له ومعه وفيه والتمييز وخرج بقولنا التي يجوز الخ الفاعل فانه لا كلام لنا فيه لانه عند تقديمه لا يكون معمولا للفعل بل مبتدأ ١٢ دسوقي

٩٧ قوله لرد الخطأ من اضافة المصدر الى المفعول اي لرد المتكلم خطاء المخاطب في اعتقاده تعيين مفعول الفعل ونحوه فيكون القصر قصر قلب كما يدل عليه قوله لمن اعتقد الخ ١٢ دسوقي

٩٨ قوله اي تاكيد هذا الرد قال في الاطول اي تاكيد هذا التقديم لا تاكيد رد الخطأ لان المؤكد في المتعارف هو المفيد الاول لا مفاده الا ترى انك تجعل في جاء زيد زيد الثاني تاكيدا للاول فلا يعرنك قول الشارح المحقق اي تاكيد هذا الرد ١٢ تجريد

٩٩ قوله لا غيره انما كان لا غيره تاكيدا له لان منطوقه موافق لمفهوم زيدا عرفت ١٢ دسوقي

٩١٠ قوله وقد يكون الخ اي ان تقديم المفعول قد يكون لرد الخطاء في الاشتراك واشار الشارح بهذا الاعتراض على المصنف حيث ذكر ان التقديم يفيد قصر القلب ولم يذكر افادته لقصر الافراد مع انه قد يفيده والاقتصار على ذكر الشيء في مقام البيان يفيد الحصر ١٢ دسوقي

٩١١ قوله زيدا عرفت وحده وانما كان وحده مؤكدا لان منطوقه موافق لمفهوم زيدا عرفت وترك المصنف والشارح بيان افادة التقديم قصر التعيين مع انه يفيده كما يستفاد من المطول كان تقول زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا ولكنه جاهل بعينه وشاك في ذلك ١٢ دسوقي

٩١٢ قوله وكذا في نحو زيدا اكرم الخ اشار بذلك الى ان رد الخطاء في قصري القلب والافراد كما يكون في الاخبار يكون في الانشاء فنحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم يقال ذلك ردا على من اعتقد ان النهي عن الاكرام مختص بغير عمرو والامر به مختص بغير زيد في قصر القلب وكذا يقال ذلك ردا على من اعتقد ان النهي عن الاكرام او الامر بالاكرام مستو فيه زيد وعمرو في قصر الافراد ١٢ دسوقي

٩١٣ قوله فكان الاحسن الخ ليدخل فيه القصر بانواعه الثلاثة ويدخل فيه نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم فان اعتبار رد الخطاء فيه لا يخلو عن تكلف وانما عبر بالاحسن دون الاصوب لان الاعتذار عن المصنف ممكن بانه لم يذكر رد الخطاء في الاشتراك وما يتعلق به من التاكيد بوحده اعتمادا على المقايسة بما سبق ولم يعمم بحيث يتناول الانشاء لان كلامه في بحث الخبر ١٢ كذا في التجريد

[٥١] قوله تحقيقا لمعنى الاختصاص اى اختصاص نفى الضرب بزيد وثبوته لغيره ١٢ تجريد وغيره [٥٢] قوله نعم لو كان التقديم لغرض آخر كالاهتمام به فى نفى الفعل عنه او الاستلذاذ بذكره من غير ارادة الاعلام بثبوت الفعل لغيره فيجوز ما زيدا ضربت ولا غيره وذلك لانه ليس فى التقديم ما ينافى النفى عن الغير لان المعنى المفاد بالتقديم وهو الاهتمام مثلا يصح معه النفى عن الغير وثبوته واشار الشارح بذلك الى ان التقديم لا يلزم ان يكون للاختصاص بل ذلك هو الغالب وقد يكون لاغراض اخر كما سياتى ١٢ من ق [٥٣] قوله وكذا زيدا ضربت وغيره اى انه مثل ما زيدا ضربت ولا غيره .... فى المنع عند التخصيص وفى الجواز عند قصد غير التخصيص لان التخصيص يفيد نفى مشاركة الغير والعطف يفيد ثبوت المشاركة وهو تناقض فان جعل التقديم للاهتمام او الاستلذاذ جاز لك اذ ليس فى التقديم ما ينافى مقتضى العطف ١٢ من الدسوقى

الضرب على غير زيد تحقيقا لمعنى الاختصاص[٥١] وقولك ولا غيره ينفى ذلك
الذى دل عليه التقديم ١٢

فيكون مفهوم التقديم مناقضا للمنطوق ولا غيره نعم لو كان[٥٢] التقديم
والجمع بين المتناقضين باطل ١٢

لغرض آخر غير التخصيص لجاز ما زيدا ضربت ولا غيره وكذا زيدا ضربت[٥٣]
كالاهتمام ١٢

وغيره واما زيدا ضربت ولكن اكرمته لان مبنى الكلام ليس[٥٤] على ان الخطأ
اى ما زيدا ضربت ١٢

واقع فى الفعل بانه الضرب حتى ترده الى الصواب بانه الاكرام وانما الخطاء
الباء للتصوير او بمعنى فى ١٢

فى تعيين المضروب فالصواب ان يقال ما زيدا ضربت ولكن عمرا واما نحو[٥٥]
نفيا للتخصيص ١٢

زيدا عرفته فتاكيد ان قدر الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور قبل
اى ذو تاكيد ١٢ تج — اى الكلام ذو تخصيص ١٢

المنصوب اى عرفت[٥٦] زيدا عرفته والا فتخصيص[٥٧] اى زيدا عرفت عرفته
اى ان لم يقدر المفسر قبل المنصوب بل بعده ١٢

لان المحذوف المقدر كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور

فى افادة الاختصاص كما فى بسم الله فنحو زيدا عرفته[٥٨] محتمل للمعنيين[٥٩]
تشبيه فى افادة الاختصاص ١٢ ق

والرجوع فى التعيين الى القرائن وعند قيام القرينة الدالة على انه
اى تعيين كون التقديم للتاكيد او التخصيص ١٢ ق

للتخصيص يكون[٦٠] اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه[٦١] من التكرار وفى
بخلاف زيدا عرفت ١٢

بعض النسخ واما نحو[٦٢] واما ثمود فهديناهم فلا يفيد[٦٣] الا التخصيص لامتناع
هذا مقابل لقوله نحو زيدا عرفته ١٢ تج — لا لمجرد التاكيد ١٢

من الدسوقى [٥٤] قوله ليس على الخطأ فى الاسناد كما بل كلمة لكن يفيد ان مبنى الكلام على ان الخطأ واقع فى الفعل الذى هو الضرب فيكون فى الكلام تدافع اذ الاول يقتضى الخطأ فيه ولو اريد الخطأ فى الفعل يقيل ما ضربت زيدا ولكن اكرمته بلا تقديم المفعول ١٢ دسوقى [٥٥] قوله واما نحو زيدا عرفته الخ اى ان ما تقدم من ان زيدا عرفت مفيد للاختصاص قطعا محله ما لم يكن هناك ضمير الاسم السابق يشتغل الفعل بالعمل فيه واما اذا كان هناك اشتغال فتاكيد ان قدر الخ وفى هذا رد على صاحب الكشاف حيث جزم بان زيدا عرفته للتخصيص فقط ١٢ دسوقى. [٥٦] قوله اى عرفت زيدا عرفته لان فيه تكرار الاسناد هو يفيد تاكيد الفعل فان قلت كيف يستلزم التفسير التاكيد مع ان المفسر لم يفهم منه حتى يكون تاكيدا قلت بعد ذكر المشغول يعلم ان ثم مقدرا بمعناه والمقدر كالملفوظ فصار مذكورا مرتين فالتاكيد لازم للتفسير لتحقق ذكر مضمونه مرتين ولو كان احد المذكورين تقديريا ١٢ من ق [٥٧] قوله والا فتخصيص اقتصر على التخصيص وان كان فيه تاكيد ايضا لان التخصيص لازم للتقديم غالبا فنزل التاكيد مع التقديم هنا منزلة العدم ١٢ تج [٥٨] قوله فنحو زيدا عرفته اعاده وان كان هو معنى كلام المتن ليرتب عليه قوله والرجوع الى آخره ١٢ دسوقى [٥٩] قوله محتمل للمعنيين هما التاكيد والتخصيص فعلى احتمال التاكيد يكون الكلام اخبارا بمجرد معرفة متعلقة بزيد وعلى احتمال التخصيص يكون الكلام اخبارا بمعرفة مختصة بزيد ردا على من زعم تعلقها بعمرو مثلا دون زيد او زعم تعلقها بهما وقال فى المطول يحتمل التخصيص ومجرد التاكيد فيفهم منه انه اذا كان للتاكيد لا يكون للتخصيص واذا كان للتخصيص يكون للتاكيد ايضا ١٢ دسوقى وغيره [٦٠] قوله يكون اوكد اى ازيد فى التاكيد من قولنا زيدا عرفت وهذا يقتضى ان زيدا عرفت فيه تاكيد وليس كذلك بل لمجرد الاختصاص كما تقدم فالاولى ان يقول يكون مفيد التاكيد ايضا لما فيه من التكرار واجيب بان التخصيص يستلزم التاكيد بخلاف العكس وليس التخصيص الا تاكيدا على تاكيد ١٢ دسوقى [٦١] قوله لما فيه من التكرار اى تكرار الاسناد المفيد للتاكيد وان كان غير مقصود منه التاكيد بل التفسير ١٢ دسوقى بزيادة [٦٢] قوله واما نحو واما ثمود الخ المراد به كل تركيب تقدم فيه المشغول عنه متصلا باما التى هى بمعنى مهما يكن وهذا تخصيص للمسئلة السابقة التى هى من باب الاشتغال وحاصله انه لما ذكر ان نحو زيدا عرفته محتمل للتاكيد والتخصيص بما يتوهم ان نحو قوله تعالى اما ثمود فهديناهم بنصب ثمود على القراءة الشاذة يحتملهما دفع ذلك التوهم بانه متعين للتخصيص لتعين التقدير مؤخرا هكذا واما ثمود فهديناهم هديناهم واما على قراءة الرفع فالتقديم مفيد لتقوى الحكم بتكرر الاسناد ١٢ من الدسوقى [٦٣] قوله فلا يفيد الا التخصيص اى دون مجرد التاكيد فالحصر بالنسبة الى مجرد التاكيد فلا يرد ان مع كل تخصيص تاكيد

٥١ قوله لالتزامهم الخ فيه بحث وهو انه لم لا يجوز ان يقدر الفعل مقدما بدون الفاء هكذا اما هدينا ثمود فهديناهم فيحصل الفصل بين اما والفاء ويكون التركيب حينئذ مفيدا للتاكيد واجيب بان الفعل المقدر هو الجواب والمذكور انما هو مفسر له وجواب اما لا بد من اقترانه بالفاء فلا يجوز ان يقدر بدونها والا لزم خلو الجواب عن الفاء وهو لا يجوز ١٢

٥٢ قوله لانه قد يكون الخ اى التقديم قد يكون مع الجهل بثبوت اصل الفعل ومع الجهل بذلك لا يتاتى التخصيص لانه انما يكون عند العلم باصل الفعل وايضا لو كان التقديم فى هذه الآية مفيدا للتخصيص كما قال المصنف لاقتضى انه ليس احد من الكفار هدى اى دل على الطريق الموصل واستحب العمى على الهدى غير ثمود وليس كذلك وفى عقود الجمان وشرطان شرط افادة التقديم التخصيص ان لا يكون لاصلاح التركيب مثل واما ثمود فهديناهم وحينئذ فى كون هذا التقديم للتخصيص نظر من هذا

ان يقدر الفعل مقدما نحو اما فهدينا ثمود لالتزامهم وجود فاصل بين
ولو قدر الفعل مقدما يكون لمجرد التاكيد ١٢

اما والفاء بل التقدير اما ثمود فهديناهم فهديناهم بتقديم المفعول وفى

كون هذا التقديم للتخصيص نظر لانه قد يكون مع الجهل بثبوت اصل
اى الحاصل مع اما ١٢

الفعل كما اذا جاءك زيد وعمرو ثم سألك سائل ما فعلت بهما فتقول

اما زيدا فضربته واما عمرا فاكرمته فليتامل وكذلك اى ومثل زيدا
اشارة الى دقته وحسنه ١٢ تجريد

عرفت فى افادة التخصيص قولك بزيد مررت فى المفعول بواسطة لمن
بواسطة حرف الجر ١٢

اعتقد انك مررت بانسان وانه غير زيد وكذلك يوم الجمعة سرت وفى
فى ظرف الزمان ١٢

المسجد صليت وتاديبا ضربته وماشيا حججت والتخصيص لازم للتقديم غالبا
فى المكان ١٢ — فى المفعول له ١٢ — فى الحال ١٢

اى لا ينفك عن تقديم المفعول ونحوه فى اكثر الصور بشهادة الاستقراء
التخصيص ١٢

وحكم الذوق وانما قال غالبا لان اللزوم الكلى غير متحقق فيه اذ التقديم قد

يكون لاغراض اخر كمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام
اى تعجيل التبرك نحو محمد عليه السلام احببت ١٢ ق

السامع وضرورة الشعر ورعاية السجع والفاصلة ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه
فى غير القرآن ١٢ — فى القرآن ١٢ — كتعجيل المسرة والمساءة ١٢

فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فيه الشاهد ١٢ — فيه الشاهد ايضا ١٢

الوجه ايضا وفى قول الشارح لانه قد يكون مع الجهل اشعار بانه قد يكون مع العلم ايضا وحينئذ فمنازعة الشارح للمصنف انما هى فى كلية كون التقديم الحاصل مع اما للتخصيص ١٢ دسوقى ٥٣ قوله فتقول اما الخ اى فالسائل جاهل بالفعل وانت لم ترد التخصيص بل اردت بيان ما تعلق بهذين الرجلين فالغرض من التركيب المذكور اعنى قولك اما زيدا الخ افادة اصل الفعل المتعلق بهما والتقديم فيه لاصلاح اللفظ بالفصل بين اما والفاء ١٢ دسوقى

٥٤ قوله فليتامل اى فى هذا البحث ليظهر لك انه ليس الغرض من الآية بيان ان ثمود وحدها استحبوا العمى على الهدى دون غيرهم ردا على من زعم انفراد غيرهم بذلك او مشاركته لهم كما قال المصنف لان من المعلوم ان الكفار كلهم كذلك وانما الغرض بيان ان اصل الهداية اى الدعوة للحق حصلت لهم والاخبار بسوء صنيعهم ليعلم ان اهلاكهم كان بعد اقامة الحجة عليهم ١٢ دسوقى ٥٥ قوله يوم الجمعة سرت هذا يقال ردا على من اعتقد انك سرت فى غير يوم الجمعة ١٢ ق ٥٦ قوله وفى المسجد صليت يقال ردا على من اعتقد انك صليت فى غير المسجد ١٢ ٥٧ قوله وتاديبا الخ يرد به على من اعتقد ان سبب الضرب العداوة مثلا ١٢ دسوقى ٥٨ قوله وماشيا يرد به على من اعتقد ان الحج وقع منك راكبا ١٢ ق ٥٩ قوله والتخصيص اعلم ان الجمهور على ان التخصيص هو الحصر وقال السبكى هو غيره فالتخصيص قصد المتكلم افادة السامع خصوص شئ من غير تعرض لغيره باثبات ولا نفى بسبب اعتناء المتكلم بذلك الشئ وتقديمه له فى كلامه فاذا قلت زيدا ضربت كان المقصود الاهم افادة خصوص وقوع الضرب على زيد لا افادة .... ولا افادة حصول الضرب منك ولا تعرض فى الكلام لغير زيد باثبات ولا نفى واما الحصر فمعناه نفى غير المذكور واثبات المذكور ويعبر عنه بما والا وبانما فهو زائد على الاختصاص ولا يستفاد بمجرد التقديم ١٢ تجريد ٦٠ قوله كمجرد الاهتمام اى كالاهتمام المجرد عن التخصيص نحو العلم لزمت فان الاهم تعلق اللزوم بالعلم ١٢ دسوقى ٦١ قوله والسجع اى السجع من النثر غير القرآن قوله والفاصلة اى من القرآن لان ما يسمى فى غير القرآن سجعة يسمى فى القرآن فاصلة رعاية للادب لان السجع فى الاصل هدير الحمام ١٢ دسوقى ٦٢ قوله خذوه الخ اى يقول الله تعالى لخزنة النار خذوه فغلوه اى اجمعوا يديه الى عنقه فى الغل ثم الجحيم صلوه اى ادخلوه فى النار ١٢ دسوقى

١ قوله للتقديم سواء كان المتقدم مفعولا او خبرا او بعض المعمولات على بعض ١٢ دسوقى رح

۵۱ قوله وان عليكم لحافظين من المعلوم انه ليس فيه تقديم المعمول على عامله بل احد المعمولين على الآخر فان عليكم خبران ولحافظين اسمها فالتقديم لرعاية الفاصلة دون التخصيص لان المراد الاخبار بان على الآدميين ملائكة يكتبون لا الرد على من يعتقد انهم على غيرهم ۱۲ ق ح ۵۲ قوله فاما اليتيم الخ التقديم هنا للتخصيص فلا لمن اما لاتيهما للفاصلة ولرعاية الفاصلة ايضا وليس التقديم هنا للتخصيص لان المراد النهي عن قهر اليتيم وانتهار السائل لا الرد على من عم النهي عن قهر اليتيم وانتهار السائل ۱۲ ۵۳ قوله انفسهم يظلمون التقديم هنا ايضا لرعاية الفاصلة لان المراد الاخبار بظلمهم انفسهم لا الرد على من زعم ظلمهم غير انفسهم فظهر لك ان التقديم في الآيات المذكورة لرعاية الفواصل ولا يخلو عن الاهتمام لا يناسب ارادة الحصر فيها عند من له ذوق ومعرفة باساليب الكلام ۱۲ ق ۵۴ قوله مما لا يحسن الخ نفي الحسن لا يستلزم نفي الصحة ولهذا حمل صاحب الكشاف والقاضي قوله تعالى ثم الجحيم صلوه على التخصيص اي لا تصلوه الا الجحيم ويمكن حمل الآية وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون على التخصيص بتنزيل ظلمهم على غيرهم بالنسبة الى ظلمهم انفسهم منزلة العدم ۱۲ تجريد ۵۵ قوله اي بعده اي بعد ذلك التخصيص المفاد للتقديم وانما لم يقل غيره مع انه المراد اشارة الى تاخره في الاعتبار عن الاختصاص بحسب الرتبة فبعدية الاهتمام بالنظر الى ان المقصود بالذات هو التخصيص والاهتمام تابع له ومتاخر عنه في الاعتبار ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله يقدر الخ اي انه يقدر ما يتعلق به الجار والمجرور موخرا حيث كان ذلك مما له شرف وكان المقام يناسبه ارادة الاختصاص كما في بسم الله فاذا قدر موخرا افاد الاختصاص والاهتمام معا والاهتمام هنا ظاهر لان الجلالة يهتم بها لشرف ذاتها ۱۲ دسوقي ۵۷ قوله فقصد الموحد الخ اي على طريق قصر افراد لان معتقد الكفار انه مبتدأ باسم الله تعالى وباسم غيره آلهتهم الباطلة ۱۲ تجريد ۵۸ قوله واورد اي على ان التقديم يفيد التخصيص والاهتمام ۱۲ تجريد ۵۹ قوله يعني لو كان الخ هذا يدل على انه ايراد على قوله ويفيد التقديم وراء التخصيص اهتماما ويرد عليه بان كون كلام الله تعالى احق برعاية ما تجب رعايته مسلم لكن اذا ثبت ان الاختصاص مع الاهتمام واجب الرعاية في اقرأ باسم ربك وهو ممنوع فالوجه ان يكون واردا على قوله ولهذا يقدر المحذوف موخرا كما قرره في شرح المفتاح حيث قال واذا كان الاحسن تقدير الفعل موخرا فما بال قوله تعالى اقرأ باسم ربك تقدم الفعل به والحال ان كلام الله تعالى احق برعاية ما تجب رعايته ۱۲ دسوقي

فَاسْئَلُوْهُ وقال تعالى وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰفِظِيْنَ وقال تعالى فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ وَاَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ وقال تعالى وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ الى غير ذلك مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة باساليب الكلام ولهذا اي ولان التخصيص لازم للتقديم غالبا يقال في اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ معناه نخصك بالعبادة والاستعانة بمعنى نجعلك من بين الموجودات مخصوصا بذلك لا نعبد ولا نستعين غيرك وفي لَاِلَى اللّٰهِ تُحْشَرُوْنَ معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد التقديم في الجميع اي في جميع صور التخصيص وراء التخصيص اي بعده اهتماما بالمقدم لانهم يقدمون الذي شانه اهم وهم ببيانه اعنى ولهذا يقدر المحذوف في بسم الله موخرا اي بسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات وباسم العزى فقصد الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم واورد اِقْرَاْ بِاسْمِ رَبِّكَ يعني لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام

۵۱ قوله بان الاهم الخ الحاصل ان الاهتمام بذكر الله باسمه امر ذاتي والاهتمام بالقراءة امر عارض من حيث ان المقصود من الانزال الحفظ المتوقف على القراءة فقدم الاهتمام العرضي على الاهتمام الذاتي لاقتضاء المقام الاول لان رعاية مقتضى المقام اصل البلاغة التي هي اعظم ما وقع به اعجاز القرآن ۱۲ من الدسوقي ۵۲ قوله لانها اول سورة الخ وقيل اول ما نزل سورة المدثر والتحقيق ان الخلاف لفظي لان اول سورة نزلت بتمامها سورة الفاتحة واول آية نزلت على الاطلاق اقرأ باسم ربك الى قوله علم الانسان ما لم يعلم واول آية نزلت بعد فترة الوحي اول المدثر اذا علمت هذا فقول الشارح لانها اول سورة نزلت فيه مسامحة والاولى ان يقول اول آية نزلت من سورة ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله اي هو مفعول الخ اي مفعول به بواسطة الحرف على ان الباء للاستعانة او المصاحبة ونظير التركيب بالقلم كتبت او تيمنا في ذهبت هذا هو المتجه وقيل مفعول به بلا واسطة في الاصل وفي المعنى اقرأ اسم ربك وانما دخلت الباء على ما هو مفعول بلا واسطة دلالة على التكرير والدوام ونظيره بالخطام اخذت اي اخذت الخطام ۱۲ التجريد ۵۴ قوله ومعنى الخ يعني نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم وعلى هذا لا يكون اقرأ الثاني تاكيدا للاول بل هو مستانف استينافا بيانيا جواب لقوله كيف اقرأ وذلك لان الثاني اخص من الاول ولا تاكيد بين اخص واعم ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله من غير اعتبار تعديته الى مقروء به اي الى ما تعلقت به القراءة ووقعت عليه واما على الجواب الاول فقد اعتبر تعديته الى مقروء وهو اسم ربك على الجواب الاول مقروء لانه مستعان به او متبرك به في القراءة لا مقروء لان المراد اقرء القرآن اي اوجد القراءة مستعينا او متبركا باسم ربك ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله كذا في المفتاح فيه اشارة الى ان في الجواب الثاني شيئا ولعل وجهه ان المتبادر للذهن ان المطلوب من المصطفى صلى الله عليه وسلم قراءة مخصوصة لا ايجاد مطلق القراءة ۱۲ التجريد ۵۷ قوله وتقديم بعض الخ هذا هو المطلب الثالث من مطالب هذا الباب اي من احوال متعلقات الفعل تقديم بعض معمولات الفعل على بعض واراد بمعمولاته كل ما له ارتباط به الشامل للمسند اليه وان كان الباب معقودا للمتعلقات التي هي ما عدا المسند اليه والقرينة على هذا قوله كالفاعل الخ ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله لانه عمدة الخ اي انما كان اصل الفاعل التقديم لانه عمدة في الكلام اي لا يتقوم الكلام بدونه بخلاف المفعول فسقط ما في الحفيد من توهم العمدية للمفعول ۱۲ من دسوقي ۵۹ قوله او لان الخ كما لو كان تعلق الفعل بذلك المقدم هو المقصود بالذات لغرض من الاغراض فيقدم على المعمول الآخر كما في المثال الآتي فان تعلق القتل بالخارجي هو المقصود بالذات ليستريح الناس من اذاه دون تعلقه بالقاتل ولو كان فاعلا فيذكر اولا لكونه اهم ۱۲ دسوقي ۶۰ قوله جعل الاهمية الخ هذا اعتراض على المصنف حيث خالف صنيعه هنا ما ذكره في باب المسند اليه وذلك لانه فيما تقدم جعل الاهمية امرا شاملا لكون الاصل التقديم ولغيره حيث قال واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع واما لتعجيل المسرة او المساءة الخ وهنا جعل الاهمية قسيما لكون الاصل التقديم فمقتضى ما تقدم ان يكون المصنف هنا عطف العام على الخاص بواسطة او وهو لا يجوز واجاب الشارح عن هذا بالتوفيق بين الكلامين وعدم لزوم العطف المذكور بقوله فمراد المصنف بالاهمية فيما تقدم مطلق الاهمية ومراده بالاهمية هنا الاهمية العارضة بحسب اعتبار المتكلم وتوضيحه ان الاهمية المطلقة اي الغير المقيدة بذاتية او عرضية لها اسباب منها اصالة التقديم وتمكين الخبر في ذهن السامع وتعجيل المسرة او المساءة الى غير ذلك مما تقدم فان كان سببها غير كون الاصل التقديم من تعجيل المسرة او المساءة او تمكين الخبر في ذهن السامع فالاهمية عرضية وان كان سببها كون الاصل التقديم فالاهمية ذاتية فالمصنف اراد بالاهمية هنا الاهمية العارضية المقابلة للاهمية الذاتية واراد بالاهمية السابقة في باب المسند اليه مطلق الاهمية الشاملة للذاتية والعرضية فصح جعله هنا الاهمية قسيما لكون الاصل التقديم ۱۲ من الدسوقي ۔

يجب ان يؤخر الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعاية
ای اقرأ ۱۲

ما يجب رعايته واجيب بان الاهم فيه القراءة لانها اول سورة نزلت
اے نکات ۱۲ — فی البلاغة ۱۲ — ای فی قوله اقرأ باسم ربک ۱۲

فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم في
ای کونها اول ما نزل ۱۲ — باسمه

نفسه هذا جواب صاحب الكشاف وبيانه اي باسم ربك متعلق باقرأ الثاني
ای باعتبار ذاته ۱۲

اي هو مفعول اقرأ الذي بعده ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة من غير اعتبار
فنزل المتعدی منزلة اللازم ۱۲

تعديته الى المقروء به كما في فلان يعطي كذا في المفتاح وتقديم بعض معمولاته

اي معمولات الفعل على بعض لان اصله اي اصل ذلك البعض التقديم
التقدم ۱۲

على البعض الآخر ولا مقتضى للعدول عنه اي عن ذلك الاصل كالفاعل
مثل اتصال الفاعل بضمير المفعول نحو ضرب زيدا غلامه ۱۲

في نحو ضرب زيد عمرا لانه عمدة في الكلام وحقه ان يلي الفعل وانما قال في
لانه كالجزء للفعل ۱۲

نحو ضرب زيد عمرا لان في نحو ضرب زيدا غلامه مقتضيا للعدول عن الاصل
وهو لزوم الاضمار قبل الذكر رتبة ولفظا ۱۲

والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله التقديم لما فيه من معنى
عطوت الشيء اي تناولته ۱۲ ق

الفاعلية وهو انه عاط اي آخذ للعطاء وان ذكره اي ذكر ذلك البعض
ای الشیء المعطی مثل الدراهم ۱۲

الذي تقدم اهم جعل الاهمية ههنا قسيما لكون الاصل التقديم وجعلها
لان العطف يقتضي المغايرة ۱۲

۵۱ قوله وهو جعل الاهمية امرا شاملا لاصالة التقديم وغيره موافق للمفتاح ولما ذكره الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ١٢ دسوقي ۵۲ قوله مجرى الاصل اي القاعدة الكلية فجعل العناية قاعدة كلية تشمل جميع اغراض التقديم ١٢ تجريد ۵۳ قوله والاهتمام عطف تفسير فجعل الاهتمام كالقاعدة الكلية في مطلق الشمول وذلك لان الاهتمام بالشيء صادق بان يكون من جهة اصالة تقديمه او من جهة تمكنه في ذهن السامع او من جهة تعجيل المسرة والمساءة الخ وجعله كالقاعدة حيث قال يجري مجرى الاصل ولم يجعله قاعدة بحيث يقول شيئا هو الاصل لان شمول القاعدة لجزئياتها وشمول الاهتمام لاسبابه كما مر ١٢ دسوقي ۵۴ قوله ينبغي الخ علم من كلام الشيخ انه لا يكفي ان يقال قدم هذا الشيء للاهتمام به بل لا بد من بيان سبب الاهتمام بان يقال اهم لكون ... الاصل تقديمه ولا مقتضي للعدول عن تلك الاصالة او لاجل ان يتمكن الخبر في ذهن السامع الخ ١٢ ق ۵۵ قوله فمراد المصنف تفريع على قوله وهو الموافق الخ اي اذا كان كلام المصنف الموافق لما في المفتاح ولما ذكره الشيخ فتعين ان مراد المصنف الخ ١٢ دسوقي وغيره ۵۶ قوله الاهمية العارضة اي لا مطلق الاهمية العارضة اي لا مطلق الاهمية بخلاف ما مر في المسند اليه فان مراده بها الاهمية المطلقة الشاملة للذاتية والعرضية والدليل على ان مراد المصنف هنا الاهمية العارضة لما تقرر من ان العالم اذا قوبل الخاص يراد ما عدا الخاص ١٢ من دسوقي ۵۷ قوله قتل الخارجي الخ اي يقدم المفعول على الفاعل اذا كان الغرض الاهم معرفة وقوع الفعل على من وقع عليه لا وقوعه ممن وقع منه كما اذا خرج رجل على السلطان وعاث في البلاد وكثر به الاذى فقتل واردت ان تخبر بقتله ... فتقول قتل الخارجي فلان بتقديم الخارجي اذ ليس للناس فائدة ان يعرفوا قاتله وانما الذي يريدون علمه هو وقوع القتل به ليتخلصوا من شره ١٢ ايضاح ۵۸ قوله او لان في التاخير الخ اي تاخير ذلك المفعول المقدم اخلالا ببيان المعنى المراد وذلك بان يكون التاخير موهما لمعنى آخر غير مراد فيقدم لاجل التحرز عن ذلك الايهام ١٢ دسوقي ۵۹ قوله لو اخر قوله من آل الخ فان قلت ان تقديم الجار والمجرور على الجملة اذا كان كل منهما نعتا هو الاصل اذ القاعدة عند اختلاف النعوت تقديم النعت المفرد ثم الظرف ثم الجملة وحينئذ فالآية المذكورة مما جرى فيه التقديم على الاصل لا مما قدم لغرض آخر يجاب بان النكات لا تتزاحم فيجوز تعددها ويرجح بعضها على بعض باعتبار المتكلم فيجوز ان يقال قدم الجار والمجرور لانه الاصل لقربه من المفرد لان الاصل تقديره بالمفرد وان يقال قدم لان في تاخيره اخلالا بالمراد ١٢ دسوقي ۶۰ قوله فلم يفهم انه منهم مع ان المراد افهام ذلك ۶۱ قوله الحبس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام اي محبوسات فيها وقال بعضهم هو في اللغة عدم المجاوزة الى الغير فهو من قصر الشيء على كذا اذا لم يتجاوز به الى غيره لا من قصرت الشيء حبسته بدليل التعبير بعلى ١٢ دسوقي ۶۲ قوله تخصيص شيء بشيء اما على الاطلاق او على سبيل الاضافة الى معين فلا معنى القصر حقيقة اصطلاحية والمراد بتخصيص الشيء بالشيء الاخبار بثبوت الشيء الثاني للشيء الاول دون غيره فالقصر مطلقا حقيقيا كان او اضافيا يستلزم النفي والاثبات والشيء الاول ان اريد به الموصوف كان المراد بالشيء الثاني الصفة او بالعكس ١٢ تجريد دسوقي ۶۳ قوله بطريق مخصوص اي معهود ومعين عندهم وهو واحد من الطرق الاربع الآتية في كلامه واحترز بقوله بطريق مخصوص عن قولك زيد مقصور على القيام فانه لا يسمى قصرا في الاصطلاح ١٢ دسوقي رحمه الله

في المسند اليه شاملا له ولغيره من الامور المقتضية للتقديم وهو الموافق للمفتاح ولما ذكره الشيخ عبد القاهر حيث قال انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية بشيء ويعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس انه يكفي ان يقال قدم للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم فمراد المصنف بالاهمية ههنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء المتكلم او السامع بشانه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض كقولك قتل الخارجي فلان لان الاهم في تعلق القتل هو الخارجي المقتول ليتخلص الناس من شره او لان في التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ فانه لو اخر قوله من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم اي يكتم ايمانه من آل فرعون فلم يفهم انه اي ذلك الرجل كان منهم اي من آل فرعون والحاصل انه ذكر لرجل ثلاثة اوصاف قدم الاول اعني مؤمن لكونه اشرف ثم الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود او لان في التاخير اخلالا بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل الآي على الالف القصر في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص

✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤

۵۱ قوله وهو حقيقي وغير حقيقي حاصل ماذكره الشارح في انقسام القصر الى حقيقي وغير حقيقي ان الحقيقي نسبة الى الحقيقة بمعنى نفس الامر لان عدم تجاوز المقصور للمقصور عليه فيه بحسب نفس الامر وان الاضافي نسبة للاضافة لان عدم التجاوز فيه بالاضافة الى شئ معلوم وفيه نظر لان عدم التجاوز في كل من الحقيقي والاضافي بحسب نفس الامر اذ لابد في كل منهما من المطابقة لنفس الامر والا كان كاذبا فلا تظهر مقابلة عدم التجاوز بحسب نفس الامر كما فعله الشارح وقال السيد في حواشي المطول ان الحقيقي نسبة للحقيقة بالمعنى المقابل للمجاز وان المراد بالاضافي المجاز بمعنى ان تخصيص الشئ بالشئ بحسب الاضافة الى شئ معين مجازي له وفيه نظر ايضا لان كلا من معنيين حقيقي للقصر فالاولى ما قاله البعض ان المراد بالحقيقي ما لوحظ فيه الحقيقة ونفس الامر بدون ملاحظة حال المخاطب من تردد او اعتقاد خلاف او شركة والاضافي ما لوحظ فيه الحقيقة ونفس الامر مع ملاحظة حال المخاطب السابق ومن ثم صرحوا بان قصر الافراد والقلب والتعيين اقسام للقصر الغير الحقيقي لانه هو الذي يعتبر فيه حال المخاطب وانقسام القصر الى هذه الاقسام انما هو باعتبار حال المخاطب ويمكن ان ينزل كلام الشارح على ذلك وان كان ظاهر كلامه يابى عنه فافهم ۱۲ من الدسوقي **۵۲ قوله** بان لا يتجاوزه الى غيره الضمير المستتر في يتجاوزه راجع للشئ الاول والبارز فيه وفي غيره راجع للشئ الثاني اي بان لا يتجاوز الشئ الاول المقصور الشئ الثاني المقصور عليه الى غير هذا الشئ الثاني كقولك ما خاتم الانبياء والرسل الا محمد صلى الله عليه وسلم فقد قصرت ختمها على محمد ونفيته عن كل ما عداه فلم يتجاوز الختم الى غيره عليه السلام ۱۲ دسوقي **۵۳ قوله** وان امكن الخ فيه اشارة الى انه قد يمكن فالحقيقي والاضافي بحسب اعتبار المعتبر ان اعتبر التخصيص بالنسبة الى جميع الصفات الباقية فهو حقيقي سواء وجد الجميع او لم يوجد شئ منه او الى بعضها فهو اضافي وان لم يكن موجودا الا ذلك البعض ۱۲ تجريد **۵۴ قوله** في الجملة اي في بعض الامثلة القصر لا في كلها اذ قد يتجاوز الى شئ بالنسبة الى آخر بعض البلدان فهو اضافي مع عدم التجاوز لشئ آخر اصلا ۱۲ تجريد **۵۵ قوله** وانقسامه الخ هذا جواب عما يقال ان القصر هو التخصيص وهو من الامور الاضافية فيمتنع اتصافه بالحقيقي وتقسيمه الى الحقيقي والاضافي من تقسيم الشئ على نفسه والى غيره وحاصل الجواب انه ليس المراد الحقيقي ما يكون تعقله في حد ذاته لا بالقياس الى الغير بل المراد به ما كان بالاضافة الى جميع ما يغاير فهو حينئذ نوع من الاضافي كما ان الاضافي ههنا نوع منه ايضا لتوقف كل من الحقيقي والاضافي على تعقل المقصور والمقصور عليه مكن في الحقيقي بالاضافة الى الجميع وفي الاضافي الى البعض وخص احدهما باسم الاضافة لان للمضاف اليه فيه متعين والآخر باسم الحقيقة لانه انسب بحقيقة التخصيص التي هي عند المشاركة ۱۲ من الدسوقي **۵۶ قوله** ان لا يتجاوز الموصوف الخ كقولك ما زيد الا قائم فقد قصرت زيدا على القيام ولم يتجاوزه للقعود ويصح ان تكون تلك الصفة وهي القيام لموصوف آخر ۱۲ **۵۷ قوله** الى صفة اخرى ان اراد الى صفة من غير التعيين كان القصر حقيقيا وان اراد الى صفة معينة كان اضافيا وكذا يقال فيما بعد ۱۲ ق **۵۸ قوله** لا يتجاوز تلك الصفة الخ كقولك ما قائم الا زيد فقد قصرت القيام على زيد بحيث لا يتجاوزه الى غيره وان كان زيد متصفا بصفات آخر كالاكل والشرب ۱۲ دسوقي **۵۹ قوله** اعني المعنى القائم الخ سواء دل عليه بلفظ النعت النحوي كقائم او غيره كالفعل نحو ما زيد الا يقوم ۱۲ تجريد **۶۰ قوله** لا النعت النحوي ليس المراد لا النعت النحوي فقط بل المراد ما هو اعم منه اي نفيه بالكلية لان النعت النحوي لا يدخل في شئ من طرق القصر فلا يعطف ولا يقع بعد الا ولا بعد انما ولا يتقدم ولا يتوسط بينه وبين منعوته ضمير الفصل وليس مسندا ولا مسندا اليه حتى يقصد بتعريف باللام القصر فالمراد نفيها بالكلية اي انه لا يصح ارادة في باب القصر اذ لا يتاتى قصره بطريق من طرقه ولا ينعكس على هذا قول الشارح وبينهما عموم من وجه لان المراد بيان النسبة بينهما في حد ذاتهما ونفس الامر لا في هذا الباب تامل ۱۲ دسوقي

وهو حقيقي وغير حقيقي لان تخصيص الشئ بالشئ اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا وهو الحقيقي او بحسب الاضافة الى شئ آخر بان لا يتجاوزه الى ذلك الشئ وان امكن ان يتجاوزه الى شئ آخر في الجملة وهو غير حقيقي بل اضافي كقولك ما زيد الا قائم بمعنى انه لا يتجاوز القيام الى القعود لا بمعنى انه لا يتجاوزه الى صفة اخرى اصلا وانقسامه الى الحقيقي والاضافي بهذا المعنى لا ينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافات وكل منهما اي من الحقيقي وغيره نوعان قصر الموصوف على الصفة وهو ان لا يتجاوز الموصوف من تلك الصفة الى صفة اخرى لكن يجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف آخر وقصر الصفة على الموصوف وهو ان لا تتجاوز تلك الصفة عن ذلك الموصوف الى موصوف آخر لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات أخر والمراد بالصفة ههنا الصفة المعنوية اعني المعنى القائم بالغير لا النعت النحوي اعني التابع

Interlinear glosses: بيان للمقصور والمقصور عليه ۱۲ · عطف تفسير ۱۲ ج · نحو ما خاتم الانبياء الا محمد ۱۲ · الآخر · في بعض الامثلة ۱۲ · دفع به توهم ان المراد بكونه غير حقيقي انه مجازي كما قال السيد ۱۲ ق · والا كان حقيقيا ۱۲ · جواب سؤال مقدر ۱۲ · الذي هو القصر · اي القصر · المذكور السابق ۱۲ · حقيقيا كان او اضافيا ۱۲ · اي النسب التي يتوقف تعقلها على تعقل غيرها ۱۲ ج · نحو ما زيد الا قائم ۱۲ · مثل القعود ۱۲ · غير زيد ۱۲ · نحو ما قائم الا زيد ۱۲ · القيام مثلا ۱۲ · زيد ۱۲ · غير زيد ۱۲ · في باب القصر ۱۲ · التابع بحيث يتأمل بعض ۱۲

الذی یدل علی معنی فی متبوعه غیر الشمول وبینهما عموم

(فصل خرج به البدل وعطف البیان والتاکید الذی لیس للشمول ١٢ — فصل ثان خرج به التاکید بکل واخواتها ١٢)

من وجه لتصادقهما فی مثل اعجبنی هذا العلم وتفارقهما فی مثل العلم حسن ومررت بهذا الرجل واما نحو قولک ما زید الا اخوک وما الباب الا ساج وما هذا الا زید فمن قصر الموصوف علی الصفة تقدیرا اذ المعنی انه مقصور علی الاتصاف بکونه

(ای حال کون الصفة مقدرة ١٢ ق)

اخا او ساجا او زیدا والاول ای قصر الموصوف علی الصفة من الحقیقی نحو ما زید الا کاتب اذا ارید انه لا یتصف بغیرها ای غیر الکتابة

(من الصفات ١٢ — من یعنی المتحری للصدق ١٢ ع)

وهو لا یکاد یوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشیء حتی یمکن اثبات شیء منها ونفی ما عداها بالکلیة بل هذا محال لان

(ای قصر الموصوف علی الصفة قصرا حقیقیا ١٢ — ای احاطة المتکلم ١٢ — تفریع علی احاطة — اضراب علی قوله لا یکاد الخ ١٢)

للصفة المنفیة نقیضا وهو من الصفات التی لا یمکن نفیها ضرورة امتناع ارتفاع النقیضین مثلا اذا قلنا ما زید الا کاتب واردنا انه لا یتصف بغیرها لزم ان لا یتصف بالقیام ولا بنقیضه وهو محال والثانی ای قصر الصفة علی الموصوف من الحقیقی کثیر

---

٥١ قوله وبینهما عموم الخ ای بین المعنویة والنحویة من حیث مدلولها او بین النحویة والمعنویة من حیث دالها والا فالنحویة لفظ وهو مباین للمعنی ١٢ دسوقی ٥٢ قوله لتصادقهما فیه اشکال قوی لان النعت النحوی اسم للفظ والصفة المعنویة اسم لمعنی واللفظ والمعنی متباینان فکیف یتصادقان الا ان یقال ان الکلام علی المسامحة والمراد ان التصادق بین الصفة المعنویة وبین معنی النعت النحوی الا انه لشدة الارتباط بین اللفظ والمعنی نسب ما للمعنی الی اللفظ علی المسامحة ١٢ تجرید ٥٣ قوله اعجبنی هذا العلم فی دلالة العلم علی معنی فی متبوعه حتی یکون نعتا نحویا نظر لان مدلوله نفس الموصوف واجیب بان اسم الاشارة لا دلالة له علی حقیقة المشار الیه والعلم بیّنها لانه یدل علی ذات ومعنی فیها لان المراد به فرد فی هذه الماهیة کما فی قولک مررت بهذا الرجل ١٢ تجرید وغیره ٥٤ قوله العلم حسن مثال لافتراق الصفة المعنویة فان العلم صفة معنویة لا نحویة لانه مبتدأ ١٢ دسوقی ٥٥ قوله مررت بهذا الرجل مثال لانفراد النعت النحوی فان لفظ الرجل نعت لاسم الاشارة ولم یدل علی معنی قائم بالغیر فان قیل ان الرجل فی هذا الترکیب یدل علی معنی قائم بالغیر اذ هو دال علی کون المشار الیه موصوفا بالرجولیة ولذلک صح کونه نعتا فیکون صفة معنویة قلنا هو من اصله لم یوضع الا للذات بخلاف العلم فی مثال السابق فلیس صفة معنویة باعتبار الاصل ویرد علی هذا الجواب لو کان المعتبر فی الصفة المعنویة الدلالة الاصلیة فلا یکون ما زید الا اخوک وما الباب الا ساج وما هذا الا زید من قصر الموصوف علی الصفة المعنویة وهو مسلم عندهم فاما ان یجعل الکل من الصفة المعنویة باعتبار الحال او لا یجعل الکل من الصفة المعنویة باعتبار الاصل فان جعل منها کانت الصفة المعنویة اعم مطلقا من النعت النحوی وهو الاقرب ١٢ من الدسوقی ٥٦ قوله واما نحو قولک الخ قصد بهذا دفع ما یرد علی قوله وکل منهما نوعان فان القصر فی الامثلة المذکورة لیس من النوعین وحاصل الجواب انها من باب قصر الموصوف علی الصفة المعنویة تاویلا وقد یقال کان ینبغی ترک المثال الاول لعدم احتیاج الاخ للتاویل لانه یدل علی معنی هو الاخوة فهو مما یدل علی المعنی القائم بالغیر دلالة ظاهرة وان لم یکن مشتقا فتدبر ١٢ دسوقی ٥٧ قوله من الحقیقی حال من المبتدأ او الخبر علی القول بجوازه منهما وحاصل ما ذکره المصنف ان القصر اما حقیقی او اضافی والحقیقی اما قصر موصوف علی الصفة او بالعکس وکل منهما اما حقیقی تحقیقا او ادعاء فهذه اربعة والاضافی اما قصر موصوف علی صفة او بالعکس وکل منهما اما قصر افراد او قلب او تعیین فهذه ستة [illegible] ١٢ دسوقی رحمه الله ٥٨ قوله اذا ارید الخ قید فی المثال ای ان هذا المثال انما یکون من الحقیقی اذا ارید ان زیدا لا یتصف بغیرها ای بکل مغایر لها من الصفات واما اذا ارید انه لا یتصف بها لا بمقابلها فقط من الشعر مثلا کان من القصر الاضافی ١٢ دسوقی ٥٩ قوله ولا بنقیضه لا یقال المراد من قولنا ما زید الا کاتب نفی اتصافه بغیر الکتابة من الصفات الوجودیة والنقیض امر عدمی وحینئذ فلا یکون اثبات صفة ونفی ما عداها محالا لانا نقول الکلام فی القصر الحقیقی وهو لا یتصور الا بنفی کل ما هو غیر المثبت وجودیا کان او عدمیا فلو فرض نفی الصفات الوجودیة خاصة فانما یلزم منه عدم ارتفاع النقیضین لا صحة القصر الحقیقی لان صحته موقوف علی نفی کل ما هو غیر المثبت من الصفات الوجودیة والعدمیة معا علی ان من الصفات الوجودیة ما یستلزم نقیض احدهما عین الآخر کحرکة الجسم وسکونه فان واحدا منهما لیس بعدمی بل کلاهما وجودیان فلا یفید تخصیص الصفات بالوجودیة فافهم ١٢ من الدسوقی

٥١ قوله على معنى ان الحصول اى حصول الانسان لاحصول مطلق الشئ فلا يرد ان لاتخلو عن شئ غير زيد اقله الهواء لكن يلزم عليه ان القصر بهذا التوجيه صار اضافيا وايضا يلزم صحة هذا في قصر الموصوف على الصفة الذى جعل متعذرا او محالا اذ يصح قولك ما هذا الثوب الا ابيض بتقدير انه لايتصف بشئ من الالوان غير البياض فالاولى التمثيل بنحو لا اله الا الله وما خاتم الانبياء الا محمد ١٢ من التجريد ٥٢ قوله المعينة اخذ هذا القيد من جعل اللام في الدار للعهد ولابد من هذا القيد وذلك لانه اذا اراد دارا معينة صح حصر هذه الصفة وهى الكون فيها في زيد فلا يكون فيها غيره اصلا ولو اراد مطلق الدار في زيد ١٢ من الدسوقي ٥٣ قوله اى بالثاني وهو قصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقيا وقيل ارجاع الضمير اى في قوله به الى مطلق القصر اشمل اذ لا مانع من اعتبار القصر الادعائي في الاضافي اللهم الا ان يقال لم يقع مثله في كلام البلغاء وان جاز وافاد عقلا ١٢ تجريد ٥٤ قوله للمبالغة اى في كمال الصفة في ذلك الموصوف فتنتفي عن غيره على العموم وتثبت له فقط دون ذلك الغير ولو كانت في نفس الامر للغير ايضا ١٢ التجريد ٥٥ قوله قصرا حقيقيا ادعائيا فالقصر الحقيقي نوعان احدهما الحقيقي تحقيقا والثاني الحقيقي مبالغة ١٢ مطول ٥٦ قوله واما في القصر الغير الحقيقي هذا الذى ذكره الشارح اشارة للفرق بين الاضافي والقصر الحقيقي الادعائي وحاصله ان الاضافي يعتبر بالاضافة الى شئ معين من غير اعتبار المبالغة والتنزيل والحقيقي الادعائي مبنى على المبالغة والتنزيل فاذا قلت ما في الدار الا زيد واردت لا غيره وكان فيها غيره ونزلته منزلة العدم كان القصر حقيقيا ادعائيا وان اردت لا عمرو وكان فيها بكر وخالد ايضا كان اضافيا وقد يعتبر في الاضافي تلك المبالغة بان يجعل ما يكون القصر بالاضافة اليه منزلة العدم فاذا قلت ما في الدار الا زيد بمعنى ان الحصول في الدار مقصور على زيد لايتجاوزه الى عمرو وان كان حاصلا لبكر وخالد فذلك قصر اضافي على وجه الحقيقة فاذا جعل ما يكون القصر بالاضافة اليه وهو عمرو منزلة العدم كان قصرا اضافيا على وجه المبالغة والحاصل ان الاقسام اربعة قصر حقيقي على وجه الحقيقة وقصر حقيقي على وجه المبالغة وقصر اضافي على وجه الحقيقة وقصر اضافي على وجه المبالغة كذا في الدسوقي ١٢ ٥٧ قوله والاول الخ لما فرغ من الاقسام الاربعة للحقيقي وهى قصر الموصوف على الصفة او بالعكس والحقيقي والادعائي شرع في اقسام الاضافي وهى ستة كما في الحاشية سابقا ١٢ من الدسوقي ٥٨ قوله او مكانها هذا هو القلب وما قبله قصر الافراد واما قصر التعيين فداخل في قوله او مكانها على طريقة المصنف وفيما قبله على طريقة السكاكي كما سياتي ١٢ التجريد ٥٩ قوله معناه الخ ذكره لتبيين المراد من قوله دون اخرى فانه يمكن ان يصدق بالسكوت عن تلك الصفة وعدم التعرض لانتفائها مع انه ليس مرادا بل المراد التعرض لانتفائها ١٢ دسوقي ٥١٠ قوله متجاوزا الخ فان الشارح اشارة الى ان دون وقع حالا وذو الحال اما المفعول المذكور وهو الامر او ما الفاعل وهو المخصص فانه مراد بحسب المعنى فهو في قوة الملفوظ به واما مكانها فقيل حال ومعناه او واضعا تلك الصفة مكان اخرى وقيل منصوب على الظرف اى لصفة واقعة في مكان صفة اخرى واول جعله حالا من الفاعل هو الذى يدل عليه كلام الشارح والمتكلم يخصصه باحدهما ويتجاوز الاخرى مع ان في جعله حالا من المفعول اتيان الحال من النكرة ١٢ تجريد ٥١١ قوله ومعنى دون الخ اصل دون ان يستعمل في المكان المحسوس المنخفض يقال هذا البيت دون ذلك البيت اذا كان احط منه قليلا ثم استعمل في الكلام المعنوى من الاحوال والرتب فيقال زيد دون عمرو في الشرف ثم نقلت اى لتخلى حكم ادنى حكم وتجاوز حدا الى حد ١٢ من دسوقي.

نحو ما في الدار الا زيدٌ على معنى ان الحصول في الدار المعينة مقصورٌ على زيدٍ وقد يقصد به اى بالثاني المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور

اى قصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقيا ١٢

كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ممن عدا زيدا في حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا واما في القصر الغير الحقيقي فلا يجعل غير المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول في الدار مقصور على زيد بمعنى انه ليس حاصلا لعمرو وان كان حاصلا لبكر وخالد والأول اى قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها اى تخصيص امر بصفة مكان صفة

هو قصر الافراد ١٢ هو قصر القلب او التعيين ١٢

اخرى والثاني اى قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي تخصيص صفة بامر دون امر اخر او مكانه وقوله دون اخرى معناه متجاوزا عن الصفة

اے موصوف ١٢

الاخرى فان المخاطب اعتقد اشتراكه في صفتين والمتكلم يخصصه باحدهما ويتجاوز عن الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى مكان من الشئ يقال هذا

اے اخفض مكان ١٢ ق

دون ذلك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب

اے في الحسن ١٢ ج اے نقل ١٢

ك٥١ قوله ونقائل الخ هذا اعتراض على تعريف المصنف لقصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف قصرا غير حقيقي حاصله انه ان اختار الشق الاول من شقي الترديد كان التعريف غير جامع لبعض افراد القصر الاضافي وهو ما يكون لنفي اكثر من صفة واحدة او امر واحد وان اختار الشق الثاني كان التعريف غير مانع لصدقه على القصر الحقيقي لانه تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات وتخصيص صفة بامر دون سائر الامور ١٢ دسوقي ك٥٢ قوله وان اريد الخ اجيب عن الاشكال المذكور باختيار الشق الثاني لكن المراد الواحد وغيره على سبيل التفصيل بان يلاحظ الصفات او الامور الموصوفة والمتجاوز عنها تفصيلا بخلاف القصر الحقيقي فانه يلاحظ فيه النفي عن غير على سبيل الاجمال مثلا اذا قيل ما قائم الا زيد ان لوحظ لا غيره اجمالا كان القصر حقيقيا وان لوحظ لا عمرو ولا بكر ولا خالد على التفصيل كان اضافيا واجيب ايضا بان المراد اعم من الواحد وغيره بشرط ان لا يكون الاعم هو الجميع وحينئذ فلا يدخل القصر الحقيقي في التعريف واجاب في المطول عن هذا باختيار الشق الثاني وهذا المعنى وان كان مشتركا بين الحقيقي وغيره لكنه خصصه بغير الحقيقي لانه ليس بصدد التفسير للقصر الغير الحقيقي لاجل ان يتميز عن القصر الحقيقي لان ذلك قد علم سابقا بل غرضه من هذا الكلام ان يفرع عليه التقسيم الى قصر الافراد والقلب والتعيين وهذا التقسيم لا يجري في القصر الحقيقي ١٢ ق ك٥٣ قوله وكذا الكلام الخ اي من انه ان اريد مكان صفة واحدة اخرى او مكان امر واحد آخر يخرج ما اذا اعتقد المخاطب اكثر من صفتين او امرين وان اريد اعم دخل القصر الحقيقي لانه يصدق عليه انه تخصيص بصفة مكان سائر الصفات وتخصيص بامر مكان سائر الامور ١٢ دسوقي ك٥٤ من ضربي كل الخ المراد به كل ما بينه الشارح بقوله من قصر الموصوف من قصر الموصوف على الصفة هو المعبر عنه بقوله تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى والقسم الثاني منه هو المعبر عنه بقوله تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى والقسم الاول من قصر الصفة على الموصوف هو المعبر عنه بقوله تخصيص صفة بامر دون امر آخر والقسم الثاني منه هو ما عبر عنه بقوله تخصيص صفة بامر مكان امر آخر فبذلك ظهر ان قول الشارح ويعني بالاول الخ اي بالقسم الاول من النوع الثاني والحاصل ان المراد بالاول هو الذي فيه دون سواء كان من قصر الموصوف على الصفة او العكس والمراد بالثاني ما كان فيه لفظ مكان ١٢ من الدسوقي رحمه الله ك٥٥ قوله ويعني بالاول الخ انما اتى بالعناية هنا في قوله وبالثاني لعدم ظهور المراد بالاول والثاني لانه لم يبين الاول من الضربين والثاني منهما لكن بدلالة المصنف فيما تقدم بالتخصيص بشيء دون شيء والتخصيص بشيء مكان شيء قرينة على المراد ١٢ تجريد ك٥٦ قوله من يعتقد الشركة اي غالبا وقد يخاطب به من يعتقد ان المتكلم يعتقد الشركة ولو كان هذا المخاطب معتقدا للانفراد كان يعتقد مخاطب اتصاف زيد بالشعر فقط ويعتقد انك تعتقد اتصافه بالشعر والكتابة او التنجيم مثلا فتقول له ما زيد الا شاعر لا كما تعتقد ما يعتقده فيك ١٢ دسوقي رح

ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز عن حد الى حد وتخطى حكم الى حكم ولقائل ك١
بطريق النقل او المجاز المرسل من استعمال المقيد في المطلق ١٢ ج وان لم يكن هناك تفاوت ١٢

ان يقول ان اريد بقوله دون اخرى ودون آخر دون صفة واحدة
في قصر الصفة على الموصوف ١٢

اخرى ودون امر واحد آخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب

اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا و
في قصر الموصوف على الصفة ١٢

شاعرا ومنجما وقولنا ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وان ك٢
في قصر الصفة على الموصوف ١٢

اريد اعم من الواحد وغيره فقد دخل في هذا التفسير القصر الحقيقي

وكذا الكلام ك٣ على مكان اخرى ومكان آخر فكل منهما اي نعلم من هذا الكلام
في قصر الموصوف ١٢ في قصر الصفة ١٢ من الاول والثاني من غير الحقيقي ١٢

ومن استعمال لفظ او فيه ان كل واحد من قصر الموصوف على الصفة
للتنويع ١٢

وقصر الصفة على الموصوف ضربان الاول التخصيص بشيء دون شيء والثاني
من كل منهما ١٢

التخصيص بشيء مكان شيء والمخاطب بالاول من ضربي كل ك٤ من قصر
بيان لكل ١٢

الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف ويعني ك٥ بالاول التخصيص
اي من الضربين ١٢

بشيء دون شيء من يعتقد الشركة ك٦ اي شركة صفتين في موصوف واحد
اي فالتخصيص بشيء مكان شيء فانه الثاني كما يأتي ١٢

في قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة
فاكثر ١٢ فاكثر ١٢

٥١ قوله فالمخاطب الخ اعلم ان المقصور ابدا ما بعد الا واما المقصور عليه ما قبلها وحاصل ما قال الشارح انه اذا اعتقد المخاطب ان زيدا شاعر وكاتب ونحن مثلا قلت في نفي ذلك الاعتقاد ما زيد الا شاعر هذا في قصر الموصوف واذا اعتقد ان زيدا وعمرا وخالدا اشتركوا في صفة الشعر فانك تقول في نفيه ما شاعر الا زيد هذا في قصر الصفة ١٢ ق ٥٢ قوله لقطع الشركة اي لقطع ذلك القصر وذلك المتكلم الشركة التي اعتقدها المخاطب ١٢ دسوقي ٥٣ قوله من يعتقد العكس هذا بالنظر للغالب والا فقد يخاطب به من يعتقد ان المتكلم يعتقد العكس وان كان هو لا يعتقد العكس وذلك عند قصد ان يكون الخطاب لافادة لازم الفائدة ببيان المتكلم ان ما هو عنده هو ما عند المخاطب لا ما توهم فيه ١٢ ق ٥٤ قوله لقلب حكم المخاطب اي تبديل حكمه كله بغيره بخلاف قصر الافراد فليس فيه تبديل كله بل فيه اثبات البعض ونفي البعض ١٢ تجريد ٥٥ قوله على ما يفصح عنه لفظ الايضاح قال المصنف في الايضاح والمخاطب بالثاني اما من يعتقد العكس واما من تساوى الامران عنده فهي صريحة في العطف لكن تاوله الشارح فالاولى ان يحمل كلامه هنا على ما في الايضاح ليتطابق الكلامان وان احتمل على بعد ان يعطف قوله او تساويا على قوله يعتقد الشركة على ان المخاطب بالاول من يعتقد الشركة او تساوى عنده الاتصافان اي الاتصاف بالصفة والاتصاف بغيرها في قصر الموصوف واتصاف الموصوف بصفة واتصاف غيره بها في قصر الصفة وعلى هذا فيكون قصر التعيين داخلا في الاول ... فيوافق ما في المفتاح لكن عبارة الايضاح على ما مر يمنعه فالاول اولى كما قال الشارح ١٢ من الحواشي ٥٦ قوله الامران اشار بذلك الى ان ضمير تساويا راجع الى معلوم من السياق وهو الامران الشاملان للصفتين في قصر الموصوف وللامرين في قصر الصفة ١٢ تجريد

على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر افراد لقطع الشركة التي اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثاني اعني التخصيص بشئ مكان شئ من ضربي كل من القصرين من يعتقد العكس اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده عطف على قوله يعتقد العكس على ما يفصح عنه لفظ الايضاح اي المخاطب بالثاني اما من يعتقد العكس واما من تساوى عنده الامران اعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من لا يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد

۵۱ قوله لانا لو سلمنا الخ فيه اشارة الى منع كون قصر التعيين من تخصيص شئ بشئ مكان آخر كما فعله المصنف وحاصل ذلك النظر انا لا نسلم ان فى قصر التعيين تخصيص شئ بشئ مكان شئ آخر لان المخاطب به لم يثبت المتكلم مكانها ما يعينه بل هو متردد بينهما سلمنا ان فيه تخصيصا بشئ مكان شئ آخر ولو احتمالا فلا يخفى ان فيه ايضا تخصيصا بشئ دون شئ آخر فيكون داخلا فى الاول اى الافراد وحينئذ فجعل قصر التعيين من تخصيص شئ بشئ مكان شئ لا من تخصيص شئ بشئ دون آخر تحكم ١٢ ق ۵۲ قوله ولهذا اى ولاجل ان قصر التعيين فيه تخصيص شئ بشئ دون آخر وان كونه من تخصيص شئ بشئ دون آخر اظهر من كونه من تخصيص شئ مكان آخر جعل السكاكى الخ وهذا اعتراض ثان غير التحكم بل يلزمه التحكم ومخالفة من تقدمه من المؤلفين بلا موجب ١٢ من الدسوقى ۵۳ قوله سماه المصنف الخ يشير الشارح من هذه التسمية اشارة الى ان السكاكى لا يقول بها اذ القصر الاضافى عنده نوعان فقط قصر قلب لمن يعتقد العكس وقصر افراد من يعتقد الشركة ومن لا يعتقد شيئا فادرج ما يسميه المصنف تعيينا فى الافراد ولا مشاحة فى الاصطلاح لان فى قصر التعيين ازالة الشركة الاحتمالية بخلاف القسم الثانى من الافراد فان فيه ازالة الشركة الحقيقية ١٢ دسوقى ۵۴ قوله قصر قلب فقط اى لا قصر قلب وتعيين كما جعله المصنف وتحصل مما تقدم ان قصر التعيين لم يدرجه احد فى قصر القلب لظهور ان لا عكس فيه اصلا واما عند السكاكى فالتعيين من افراد الافراد ولا قسيم له لان الافراد عنده عبارة عن قطع الشركة سواء كانت بطريق الاحتمال او الاعتقاد وعند المصنف الافراد قطع الشركة الاعتقادية فلا يتناول التعيين لانه قطع الشركة الاحتمالية لاشتراك الصفتين او الموصوفين فى ان كل منهما يحتمل ان يكون ثابتا بدلا عن الآخر فعليه يكون التعيين قسيما لكل من الافراد والقلب ١٢ دسوقى ۵۵ قوله وشرط قصر الموصوف على الصفة الخ قد يقال لا حاجة الى هذا الاشتراط لعلمه مما تقدم من ان المخاطب بقصر الافراد من يعتقد الشركة فان هذا يفيد ان قصر الافراد انما يكون عند اعتقاد الاشتراك فى الوصفين فهو اى ما قاله المصنف هنا تصريح بما علم التزاما ثم ظاهر كلامه انه لا اشتراط فى قصر الصفة على الموصوف افرادا مع انه يشترط فيه عدم تنافى الاتصافين اذ لو كان الوصفين مما لا يصح قيامه بمحلين لم يتأت اعتقاد المخاطب شركة الموصوفين فلا يتأتى فيه قصر الافراد نحو لا اب لزيد الا عمرو فانه لا يجتمع موصوفان فى الوصف الابوة لزيد فلا يتأتى فى قصر الافراد واجيب بان المصنف تركه اما لندرة ذلك واما للتعويل على طريق المقايسة ١٢ من الدسوقى ۵۶ قوله عدم تنافى الوصفين عدم تنافيهما صادق بان يكون بينهما عموم وخصوص مطلق او من وجه وفى عبد الحكيم مراد المصنف بعدم تنافى الوصفين ان لا يكون مفهوم احدهما عين نفى الآخر كالمفحمية والشاعرية ولا لازمه وما نفى الآخر لازمه وما بينهما يحصل فى الذهن بحصوله كالقعود والقيام اذ لو كان كذلك لم يتصور اعتقاد المخاطب اجتماعهما لان امتناع النفى والاثبات من اجلى البديهيات فلا يتحقق قصر الافراد لابتنائه على اعتقاد الشركة ١٢ دسوقى ۵۷ قوله حتى تكون الخ حتى تفريعية بمنزلة الفاء ١٢ ق ۵۸ قوله وشرط قصر الموصوف على الصفة قلبا الخ انما سكت عن قصر الصفة على الموصوف قلبا نحو انما الكاتب زيد لا عمرو لمن اعتقد ان الكاتب عمرو لا زيد لانه لا يخفى عليك ان وصف الكتابة يمكن اجتماع الموصوفين فيه وحينئذ فلا يشترط فيه تحقق التنافى بل تارة لا يتحقق التنافى كما مثلنا وتارة يتحقق نحو لا اب لزيد الا عمرو فانه قصر صفة على موصوف قصر قلب ولا يمكن اجتماع موصوفين فى وصف ابوة زيد ١٢ كذا فى الدسوقى ـ

ان الشاعر زيدا او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين ويسمى هذا

القسم قصر تعيين لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب فالحاصل

اى القصر او المتكلم ١٢

ان التخصيص بشئ دون شئ قصر افراد والتخصيص بشئ مكان شئ ان اعتقد

صفة كان او موصوفا ١٢

المخاطب فيه العكس قصر قلب وان تساويا عنده قصر تعيين وفيه

نظر لانا لو سلمنا ان فى قصر التعيين تخصيص شئ بشئ مكان آخر فلا يخفى ان فيه

تخصيص شئ بشئ دون آخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن يردد بين القيام

او حاله فى الثانى دون الاول تحكم ١٢

والقعود تخصيص له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكى التخصيص بشئ

فيدخل فى الاول ١٢

دون شئ مشتركا بين قصر الافراد والقصر الذى سماه المصنف قصر

تعيين وجعل التخصيص بشئ مكان شئ قصر قلب فقط وشرط قصر

اى لا قصر قلب وتعيين ١٢

الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافى الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب

اى عدم التنافى ١٢

اجتماعهما فى الموصوف حتى تكون الصفة المنفية فى قولنا ما زيد الا شاعر

كونه كاتبا او منجما لا كونه مفحما اى غير شاعر لان الافحام هو وجدان الرجل

لانهما لا يمتنع اجتماعهما مع كونه شاعرا بخلاف الافحام ١٢

غير شاعر ينافى الشاعرية وشرط قصر الموصوف على الصفة قلبا

فيفوت الشرط ١٢

٥١ قوله تحقق تنافيهما اى تحقق تنافى الوصفين فى الواقع لاجل ان يكون اثبات المتكلم احدى الصفتين مشعرا بانتفاء غيرها وهى الصفة التى تنافيها فيكون القصر قصر قلب يتعين بخلاف ما اذا لم يمكن احدهما منافية للاخرى فان المخاطب يجوز اجتماعهما فى بادى الراى فيحتمل ان يكون قصر افراد ويحتاج فى كونه قصر قلب الى امر خارجى يعرف به ان المخاطب يعتقد العكس ١٢ دسوقى ٥٢ قوله ولقد احسن الخ تعريض المصنف من كونه اساء فى اشتراط هذا المشروط هو تحقق التنافى فى قصر الموصوف على الصفة قصر قلب فكان ينبغى له اهماله كما اهمله السكاكى ١٢ دسوقى ٥٣ قوله ما صرح الخ لان الشرط فى قصر القلب على كلام صاحب المفتاح اعتقاد المخاطب عكس ما يذكره المتكلم سواء كان التنافى بينهما محققا فى الواقع ام لا ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٤ قوله خارج عن اقسام القصر اى القصر الاضافى اما خروجه عن قصر الافراد فلاعتقاد المخاطب اتصافه بصفة واحدة هى الكتابة وفى قصر الافراد لا بد ان يعتقد المخاطب اجتماعهما واتصافه بهما واما خروجه عن قصر التعيين فلكون المخاطب به مترددا والاعتقاد عنده والمخاطب هنا معتقد ثبوت احدهما وانتفاء الآخر واما خروجه عن قصر القلب فلعدم تحقق تنافى الوصفين هنا فى الواقع وهو شرط فيه عند المصنف واما على مذهب السكاكى من اهماله فلا يكون هذا المثال خارجا عن الاقسام الثلثة بل داخل فى قصر القلب كما علمت ١٢ الدسوقى - ٥٥ قوله شرط الحسن اى لحسن قصر القلب لا للصحة وحينئذ فلا يخرج ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب عن اقسام القصر بل يكون من قصر القلب وان كان غير حسن ١٢ دسوقى ٥٦ قوله التنافى فى اعتقاد المخاطب من حيث اعتقاده ثبوت احدهما وانتفاء الآخر لا بحسب نفس الامر بان لا يمكن اجتماعهما ١٢ تجريد ٥٧ قوله لا دلالة الخ حاصل هذا الرد انا لا نسلم ان هذا مراد المصنف لعدم اشعار لفظ الكتاب به اذ الاصل فى الشرط ان تكون للصحة لا للحسن بل كلامه فى الايضاح الذى هو كالشرح لهذا الكتاب ينافى كونه شرط الحسن ولو سلمنا كونه شرط الحسن فلا نسلم عدم حسن الخ ١٢ ق ٥٨ قوله واما الثانى اى كون المصنف اراد تنافى الوصفين فى اعتقاد المخاطب لا بحسب نفس الامر ١٢ ق ٥٩ قوله ذكره فى نفس تفسيره اى مما ذكره فى التفريع على تفسيره اى تعريفه وذلك لانه عرفه بانه تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى ثم فرع على ذلك قوله والمخاطب بالثانى من يعتقد العكس ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله لم يصح الخ حاصل كلام الشارح انه لو كان مراد المصنف التنافى بحسب الاعتقاد لم يصح قول المصنف فى الايضاح معترضا على السكاكى انه لم يشترط فى قصر القلب تنافى الوصفين كما شرطناه وذلك لان التنافى فى اعتقاد المخاطب موجود فى كلام السكاكى فدل هذا على ان مراد المصنف تنافى الوصفين فى الواقع لا بحسب الاعتقاد اذ يبعد ان يعترض المصنف على السكاكى بما هو معترف به ١٢ من الدسوقى ٥١١ قوله وعلل المصنف اى فى الايضاح واشار الشارح بهذا الى بطلان دليل المصنف بعد ابطال مدعاه فى اشتراط الشرط المذكور ١٢

تحقق تنافيهما اى تنافى الوصفين حتى يكون المنفى فى قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعدا او مضطجعا او نحو ذلك مما ينافى القيام ولقد احسن صاحب المفتاح فى اهمال هذا الاشتراط لان قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس بشاعر قصر قلب على ما صرح به فى المفتاح مع عدم تنافى الشعر والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ما ذكره المصنف لا يقال هذا شرط الحسن او المراد التنافى فى اعتقاد المخاطب لانا نقول اما الاول فلانه لا دلالة للفظ عليه مع انا لا نسلم عدم حسن قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقده كاتبا غير شاعر واما الثانى فلان التنافى بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره فى نفس تفسيره ان قصر القلب هو الذى يعتقد فيه المخاطب العكس فيكون هذا الاشتراط ضائعا وايضا لم يصح قول المصنف ان السكاكى لم يشترط فى قصر القلب تنافى الوصفين وعلل المصنف اشتراط تنافى الوصفين بقوله ليكون اثبات الصفة مشعرا بانتفاء غيرها وفيه نظر بين فى الشرح

دسوقى ٥١٢ قوله ليكون الخ اى انما اشترط فى قصر القلب تنافى الوصفين لاجل ان يكون اثبات الصفة مشعرا بانتفاء الاخرى فاذا قيل ما زيد الا قائم كان اثبات القيام مشعرا بانتفاء الاخرى فاذا قيل ما زيد الا قائم كان اثبات القيام مشعرا بانتفاء القعود ولم يحصل ذلك الاشعار الا اذا كان الوصفان متنافيين فى نفس الامر ١٢ دسوقى ٥١٣ قوله وفيه نظر بين فى الشرح وحاصله انا لو اردنا ان اثبات المتكلم الصفة هو المشعر بنفى غيرها فافادة القصر مشعرة بذلك من غير حاجة للتنافى وان اردنا ان اثبات المخاطب الصفة هو المشعر فانه يتوقف ايضا على التنافى بل يفهم منه المتكلم بقرينة او بعبارة كان يقول ما زيد الا كاتب فيقول المتكلم ردا عليه ما زيد الا شاعر والحاصل ان شرط قصر القلب اعتقاد المخاطب عكس ما يذكره المتكلم سواء تحقق التنافى بينهما ام لا وما ذكره المصنف من اشتراط تنافى الوصفين لا يتم ١٢ تجريد وغيره

ـ٥٢ قوله وقصر التعيين اعم اى من كل واحد منهما على انفراده وليس المراد انه اعم من مجموعهما بان يتحقق بدون هذا المجموع لانه لا يمكن لان الوصفين فيه اما متباينان اولا ولا واسطة بينهما فان كانا متباينين تحقق القلب مع التعيين دون الافراد وان كانا غير متباينين تحقق الافراد مع التعيين دون القلب والعموم باعتبار المحل وليس العموم باعتبار نفس حقيقة قصر التعيين لانها مباينة لكل من حقيقة القصرين وقسيم لهما اذ لا يصدق قصر الافراد الا عند اعتقاد المشاركة ولا يصدق قصر القلب الا عند اعتقاد العكس ولا يصدق قصر التعيين الا عند عدم الاعتقادين وانما كان قصر التعيين اعم محلا من كل من قصري الافراد والقلب لان الاول على ما مر عليه المصنف محله ما لا تنافي فيه والثاني محله ما فيه التنافي وقصر التعيين محله ما فيه التنافي وغيره فيكون اعم ١٢ من الدسوقي ـ٥٣ قوله فكل مثال الخ اشارة الى ان العموم بحسب التحقق باعتبار الصلاحية لا بحسب الصدق او التحقق بالفعل ١٢ دسوقي

ـ٥٣ قوله من غير عكس لانه ربما صلح للتعيين ما لا يصلح للافراد وهو القلب وربما صلح له ما لا يصلح للقلب وهو الافراد ١٢ دسوقي ـ٥٤ قوله وغيرها كضمير الفصل وتعريف المسند والمسند اليه بلام الجنس ١٢ ج ـ٥٥ قوله منها العطف انما تقدم العطف على بقية الطرق لانه اقواها للتصريح فيه بالطرفين المثبت والمنفي بخلاف غيره فان النفي هناك ضمني ثم النفي والاستثناء اصرح من انما واخر التقديم عن الكل لان دلالته على القصر ذوقية لا وضعية واعلم ان العطف يكون للقصر الحقيقي والاضافي وذلك لانه ان كان المعطوف خاصا نحو زيد شاعر لا عمرو فالقصر اضافي وان كان عاما نحو زيد شاعر لا غير زيد فالقصر حقيقي ١٢ دسوقي ـ٥٦ قوله او ما زيد كاتبا بل شاعر انما ذكر بل بعد النفي دون الاثبات لانها بعد النفي تفيد الاثبات للتابع فتفيد القصر وبعد الاثبات لا ترفعه عن المتبوع بل تجعله في حكم المسكوت عنه فلا تفيد القصر فنحو ما زيد كاتبا بل شاعر معناه نفي الكتابة عن زيد واثبات الشعر له ونحو زيد كاتب بل شاعر معناه اثبات الشعر لزيد مع السكوت عن نفي الكتابة واثباتها لزيد ١٢ تجريد ـ٥٧ قوله وقلبا الخ اقتصاره على القصرين ربما يوهم عدم جريان طريق العطف في قصر التعيين لكن المفهوم من دلائل الاعجاز جريانه فاقتصاره لما سيصرح به الشارح في قوله ولما كان الخ ١٢ دسوقي ـ٥٨ قوله فان قلت الخ حاصله ان قصر القلب بطريق العطف لا فائدة له على مذهب المصنف مطلقا وذلك لانه شرط فيه تحقق تنافي الوصفين واذا تحقق تنافيهما كما في المثالين علم من نفي احدهما ثبوت الآخر وكذا من ثبوت احدهما نفي الآخر وحينئذ فلا فائدة في عطف المثبت على المنفي او عطف المنفي على المثبت وكذا على مذهب غيره في نحو تحقق التنافي ١٢ من دسوقي ـ٥٩ قوله قلت الخ حاصله ان فائدة التعرض لنفي الغير بعد اثبات المطلوب بطريق الحصر الاشعار بان المخاطب اعتقد العكس لان القيد الزائد من البليغ حيث لا يحتاج اليه تطلب له فائدة و اقرب شيء يعتبر فائدة له بالذوق السليم الرد على المخاطب فان المتبادر من قولنا كان كذا لا كذا ان المعنى وكذا كما

وقصر التعيين اعم من ان يكون الوصفان متنافيين فيه اولا فكل

مثال يصلح لقصر الافراد او القلب يصلح لقصر التعيين من غير عكس و

للقصر طرق والمذكور ههنا اربعة وغيرها قد سبق ذكره فالاربعة

العطف والاستثناء وانما والتقديم ١٢

المذكورة ههنا منها العطف كقولك في قصره اى قصر الموصوف على الصفة

اى بلا وبل ولكن ١٢ ق

افرادا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتبا بل شاعر مثل بمثالين اولهما

لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ١٢ ق

الوصف المثبت فيه معطوف عليه والمنفي معطوف والثاني بالعكس و

قلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قائما بل قاعد فان قلت اذا تحقق تنافي

الوصفين في قصر القلب فاثبات احدهما يكون مشعرا بانتفاء الغير فما فائدة

نفي الغير واثبات المذكور بطريق الحصر قلت الفائدة فيه التنبيه على رد

تنبيه المخاطب وغيره ١٢

الخطأ اذ المخاطب اعتقد العكس فان قولنا زيد قائم وان دل على نفي القعود

الواقع من المخاطب ١٢

لكنه خال عن الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه قاعد وفي قصرها اى

فاذا جيء بالعطف دل بالذوق السليم على انه معتقد لذلك خطاء ١٢ ق

قصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا بحسب المقام نحو زيد شاعر لا عمرو او ما

عمرو شاعرا بل زيد ويجوز ما شاعر عمرو بل زيد بتقديم الخبر لكنه يجب حينئذ رفع

على الاسم ١٢

تزعم ايها المخاطب وكذا قولنا ما كان كذا بل كذا معناه بالذوق السليم ما كان كذا كما تزعم ايها المخاطب ١٢ دسوقي ـ٦٠ قوله بحسب المقام اى حال المخاطب فان اعتقد المخاطب شركة زيد وعمرو في الشاعرية او في انتفائها كان قصر افراد وان اعتقد العكس كان قصر قلب ولا تغفل عن كون تنافي الوصفين انما يشترط عند المصنف في قصر القلب اذا كان قصر موصوف على صفة لا قصر صفة على موصوف لئلا يشكل عليك كون زيد شاعر لا عمرو قصر قلب ومثل المصنف بمثالين لما سبق ١٢ دسوقي ـ٦١ قوله بتقديم الخبر نبه بذلك على ان جواز ما شاعر عمرو على اعراب شاعر خبرا مقدما وعمرو مبتدأ مؤخرا اما على ان شاعرا مبتدأ وعمرا فاعل فحينئذ لا يجوز لانه يبطل النفي فيما بعد بل فيلزم عمل الصفة من غير اعتماد على النفي وقد يقال يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع ١٢ تجريد

٥١ قوله بطلان العمل اى عمل ما لان شرط عملها ترتيب معموليها وقد فقد الترتيب بين الاسم والخبر لان شاعر خبر مقدم وعمرو مبتدء مؤخر وهذا البطلان عند الجمهور الا فقد جوز قوم الاعمال مع تقدم الخبر ظرفا كان او غيره وجوزه ابن عصفور اذا كان ظرفا ١٢ دسوقی ٥٢ قوله وتحقق التنافى الخ اى وتحقق التنافى وعدم التنافى لايمكن اجتماعهما فى محل واحد ١٢ ق ٥٣ قوله على زعمه اى زعم المصنف لا على مذهب السكاكى الذى لايشترط تحقق التنافى فيه وحينئذ فالمثال الواحد عنده يصلح لهما ١٢ ق ٥٤ قوله يصلح لهما لان ماذكر من اشتراط التنافى وعدمه انما يتاتى فى قصر الموصوف على الصفة ولا يتاتى فى قصر الصفة على الموصوف لظهور التنافى بين كل موصوفين والفرق بين القصرين انما هو بحسب اعتقاد المخاطب فقولک ما قائم الا زيد صالح للافراد والقلب ١٢ من تی ٥٥ قوله ومنها النفى والاستثناء لم نقل المصنف الاستثناء مطلقا اذ الاستثناء من الاثبات لا يفيد القصر

الاسمين لبطلان العمل ولما لم يكن فى قصر الموصوف مثال الافراد

صالحا للقلب لاشتراط عدم التنافى فى الافراد وتحقق التنافى

فى القلب على زعمه اورد للقلب مثالا يتنافى فيه الوصفان بخلاف

قصر الصفة فان مثالا واحدا يصلح لهما ولما كان كل ما يصلح

مثالا لهما يصلح مثالا لقصر التعيين لم يتعرض لذكره وهكذا

فى سائر الطرق ومنها النفى والاستثناء كقولك فى قصره افرادا

ما زيد الا شاعر وقلنا ما زيد الا قائم وفى قصرها افرادا وقلبا

ما شاعر الا زيد والكل يصلح مثالا للتعيين والتفاوت انما هو

بحسب اعتقاد المخاطب ومنها انما كقولك فى قصره افرادا

انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قائم وفى قصرها افرادا وقلبا انما

قائم زيد وفى دلائل الاعجاز ان انما ولا العاطفة انما يستعملان

فى الكلام المعتد به لقصر القلب دون الافراد واشار الى سبب افادة

انما القصر بقوله لتضمنه معنى ما والا واشار بلفظ التضمن

بل المقصود منه تصحيح الحكم الايجابى فهو بمنزلة تقييد طرف الحكم فكما ان جاءنى الرجال العلماء ليس قصرا كذلك جاءنى الرجال الا الجهال ليس قصرا بخلاف ما جاءنى الا زيد فان المقصود منه قصر الحكم على زيد لاتحصيل الحكم فقط والا لقيل جاءنى زيد ١٢ تجريد ٥٦ قوله ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم ليس لتعداد الامثلة هنا كبير فائدة اذ المثال الواحد نحو ما زيد الا قائم اذا اليضاف لما لاينافيه كالكاتب يكون قصر افراد واذا اليضاف لما ينافيه كالقاعد يكون قصر قلب فكان الاولى الاقتصار على مثال واحد كما صنع فى قصر الصفة ولا يقال مثاله فى العطف لانه متوقف على التصريح بالطرفين فلا يتطرق له الاحتمال بالاضافة ١٢ تجريد ٥٧ قوله ما شاعر الا زيد اى لمن اعتقد ان زيدا وعمرا شاعرا وعمرا فقط فيكون فى الاول قصر افراد وفى الثانى قصر قلب ١٢ من دسوقى ٥٨ قوله والكل اى من الامثلة المذكورة لقصر الموصوف والصفة يصلح مثالا للتعيين ١٢ من الدسوقى ٥٩ قوله والتفاوت اى التغاير بين ما تقدم من الافراد والقلب بين التعيين انما هو بحسب اعتقاد المخاطب وعدمه فان لعتقد المخاطب الاشتراک فهو افراد وان اعتقد العكس فقلب وان لم يعتقد شيئا فتعيين ١٢ ق ٥١٠ قوله انما زيد قائم ورد على تعدد المثال مثل ما مر من ان المثال الواحد يصلح للافراد والقلب لان القائمية قد تضاف لما ينافيها كالقاعدية فيكون القصر قلبا والى ما لا ينافيها كالشاعرية فيكون افرادا فلا حاجة لتعدد المثال ١٢ ٥١١ قوله افرادا وقلبا اى بحسب المقام واعتقاد المخاطب فان كان معتقد القائم زيد وعمرو فافراد وان اعتقد انه عمرو فقلب ولا تغفل عما تقدم ان الامثلة المذكورة لقصره او قصرها تصلح للتعيين ١٢ دسوقى ٥١٢ قوله وفى دلائل الاعجاز الخ ظاهره الاعتراض على المصنف حاصله ان المصنف جعل انما لقصر القلب وقصر الافراد وكذلک جعل لا لهما تقدم لهما مع ان فى دلائل الاعجاز ان انما ولا العاطفة انما يستعملان فى الكلام البليغ فى قصر القلب دون الافراد وهذا الاعتراض من الشارح انما يرد على المصنف بالنسبة لانما بحسب ما شرح الشارح كلامه ولو تخص جميع امثلة انما فى كلام المصنف ... بقصر القلب فلا يرد اصلا ويحتمل ان لا يكون غرض الشارح من نقل كلام دلائل الاعجاز الاعتراض على المصنف بل مقصوده تبيين المذهبين فقط ١٢ من الحواشى ٥١٣ قوله انما يستعملان الخ اقول ان كان الشارح نقل عبارة دلائل الاعجاز بالمعنى ولفظ انما من الشارح ورد عليه انه استعمل انما فى قصر الافراد فما فر منه وقع فيه الا ان يقال انه قصد تبيين المذهبين لا افساد كلام المصنف حتى يعترض عليه بانه استعمله فى قصر الافراد وان كانت فى عبارة دلائل الاعجاز رد الاعتراض على صاحب الدلائل تدبر ١٢ تجريد ٥١٤ قوله دون الافراد اى على خلاف ما مشى عليه المصنف فانه صرح باستعمال لا فى قصر الافراد فى بحث العطف السابق قريبا واما انما فليس فى كلام المصنف تصريح باستعمالها لقصر الافراد لكن شرح الشارح على انها تستعمل له ١٢ تجريد ٥١٥ قوله واشار الى سبب الخ فائدة هذه التوطية دفع توهم ان قول المصنف لتضمنه راجع لقوله فى قصرها افرادا دون ما قبله ايضا وانما تعرض المصنف لبيان سبب افادة انما القصر لمخالفة بعضهم فى ذلک ١٢ من الدسوقى ٥١٦ قوله لتضمنه معنى ما والا اى لاشتماله على معنى ما والا اللتين هما فى افادة الحصر بمعنى واحد ومعناهما الاثبات والنفى ١٢ دسوقى .

۵۱ قوله الى انه ليس الخ اي اشار بلفظ التضمن الى ان معنى انما ليس هو معنى ما والا بعينه حتى كانهما مترادفتان بها وجه تلك الاشارة ان تضمن الشئ معنى الشئ لا يقتضي ان يكون كهو من كل وجه بخلاف كونه نفسه ولهذا يقال ان انما لو شاركت ما والا في افادة القصر لكن تختلف معهما في ان انما تستعمل في ما من شانه ان لا ينكر وما والا بالعكس ولو كانا مترادفين لما اختلفا في الافادة ۱۲ من الدسوقي ۵۲ قوله كانهما انما قال كانهما ولم يقل حتى انهما لانه اي انما اذا كان بمعنى ما والا يكونان مترادفين ..... بل كالمترادفين لان من شرط المترادفين ان يتحد معنى وافرادا في اللفظ وهنا ليس كذلك لان انما مفرد وما والا مركب ولهذا لا يقال الانسان مرادف للحيوان الناطق ۱۲ تجريد ۵۳ قوله فليس كل كلام الخ تفريع على قوله ليس بمعنى ما والا لان انما تستعمل فيما من شانه ان لا ينكره المخاطب وما والا بالعكس ولكن الزائدة فانه يصلح معها ما والا دون انما نحو ما من اله الا الله ولا يصح انما من اله الا الله فلو كان انما بمعناهما يقوم كل واحد مقام الآخر ۱۲ دسوقي وتجريد ۵۴ قوله ولما اختلفوا الخ فقال بعضهم انها لا تفيده وقيل تفيده عرفا وقيل عرفا واستعمالا ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله بينه اي المذكور من افادة انما القصر ومن تضمنها معنى ما والا ۱۲ ق ۵۶ قوله بقول المفسرين اي من العرب العارفين بموضوعات الالفاظ كابن عباس وابن مسعود ومجاهد فالاستدلال بقولهم من حيث ذلك فصح الاستدلال واندفع الاعتراض بان التفسير يستمد من هذا الفن فكيف يتمسك صاحب هذا الفن بقول اصحاب التفسير ومرجعهم في تصحيح دعاويهم ۱۲ تجريد ۵۷ قوله هو المطابق الخ اي الموافق لها في افادة القصر وان اختلف طريق القصر في القراءتين فالطريق في القراءة الاولى انما وفي القراءة الثانية تعريف الطرفين كما سيجئ ۱۲ من دسوقي ۵۸ قوله الكواشي بضم الكاف وتخفيف الواو نسبة الى الكواشة حصن من اعمال الموصل وهو الامام ... موفق الدين احمد بن يوسف بن الحسين الكواشي كان من الاكابر وله كرامات ۱۲ دسوقي ۵۹ قوله لبقي ان بلا خبر وجعلها موصولة والعائد ضمير مستتر يعود على الذي والخبر محذوفا والتقدير ان الذي حرم اي هو الميتة الله تعالى عكس للمعنى المقصود وهو بيان المحرم بالفتح لان الكلام حينئذ يكون بيانا للمحرم بالكسر مع ما فيه من التكلف وجعلها موصولة والعائد ضمير المفعول محذوفا والميتة بدلا منه او مفعول المحذوف تقديره اعني والخبر محذوفا والتقدير ان الذي حرمه الله الميتة او اعني الميتة ثابت تحريمه تكلف لا ينبغي ارتكابه في كلام الله تعالى مع وجود وجه صحيح على انه خلاف المقصود لان المقصود بيان حرمة الميتة لا بيان الميتة المحرمة حاصلة وثابتة ۱۲ كذا في الدسوقي والتجريد ۵۱۰ قوله خبرا اي لان لا فاعل لحرم والتقدير ان الذي حرمه الله عليكم ۱۲ دسوقي ۵۱۱ قوله وهذا يفيد القصر اي هذا المعنى يفيد قصر التحريم على الميتة وما عطف عليها لان ما حرم في قوة المحرم فهو كالمنطلق في المنطلق زيد وزيد المنطلق ۱۲ تجريد ۵۱۲ قوله وزيد المنطلق ذكر على وجه الاستطراد اذ لا دخل له في المسئلة من الاول فان قلت تعريف المسند اليه بلام الجنس ليس بلازم ان يكون للحصر قلت انما يحتمل عدم افادته لذلك اذا ظهر له فائدة اخرى وهنا لم يظهر له فائدة اخرى فيحمل على القصر المتبادر ۱۲ تجريد.

الى انه ليس بمعنى ما والا حتى كانهما لفظان مترادفان اذ فرق بين

ان يكون في الشئ معنى الشئ وان يكون الشئ الشئ على الاطلاق

فليس كل كلام يصح فيه ما والا يصح فيه انما صرح بذلك الشيخ في دلائل

الاعجاز ولما اختلفوا في افادته القصر وفي تضمنه معنى ما والا بينه بثلاثة

اوجه فقال لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم

عليكم الا الميتة وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميتة و

تقرير هذا الكلام ان في الآية ثلث قراءات حرم مبنيا للفاعل مع نصب الميتة

ورفعها وحرم مبنيا للمفعول مع رفع الميتة كذا في تفسير الكواشي فعلى

القراءة الاولى ما في انما كافة اذ لو كانت موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول

بلا عائد وعلى الثانية موصولة ليكون الميتة خبرا اذ لا يصح ارتفاعها بحرم

المبني للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي حرمه الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد

القصر لما مر في تعريف المسند من ان نحو المنطلق زيد وزيد المنطلق يفيد حصر

الانطلاق على زيد فاذا كان انما متضمنا معنى ما والا وكان معنى القراءة الاولى والمحرم الله

٥١ قوله كانت مطابقة اى فى افادة القصر وان كان سبب القصر مختلفا فيهما لان القصر فى قراءة النصب من انما وفى الرفع من التعريف الجنسى كما عرفت من ان الموصول مع صلته فى قوة المحلى باللام وقوله كانت مطابقة اى كما هو الواجب فى القراءات من التطابق لا التنافى ١٢ دسوقى ٥٢ قوله والا اى والا تكن انما متضمنا معنى ما والا لم تكن اى الاولى مطابقة لها اى للثانية لافادتها اى الثانية القصر دون الاولى ١٢ التجريد ٥٣ قوله هى القراءة .... الاولى والثانية يعنى ليس مرادهما بقراءة الرفع القراءة الثالثة وقد علمت ان امراد بقراءة اولى قراءة النصب والقراءة الثانية هى قراءة الرفع مع بناء حرم للفاعل فيهما ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وان تكون موصولة اى وعلى كل فالقصر حاصل بانما على الاول والتعريف الجنسى على الثانى ١٢ دسوقى ٥٥ قوله فطالبهما بالسبب فى اختيار الخ ان قلت من اين اتى له ذلك الاختيار قلت من قوله وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر لانه لا يصح الاحالة على ما مر الا اذا كانت موصولة لانها لو كانت كافة لم يستند فى افادة القصر الى ما مر فى تعريف المسند بل لتضمنه معنى ما والا كما فى قراءة النصب وقد يقال السبب فى اختيار كونها موصولة موجود وهو بقاء ان عاملة على ما هو اصلها من العمل ١٢ دسوقى ٥٦ قوله مع ان الزجاج الخ نظر الزجاج الى ان انما فى الآية المذكورة يرسم فى المصحف متصلة ورسم كتابة ما الموصولة الانفصال فحكم بكونها كافة ورد عليه بان رسم القرآن لا يجرى على القياس المقرر فى الكتابة بل هو سنة تتبع وكم من اشياء خارجة عن قياس الخط المصطلح عليه كما اشار اليه القاضى فى تفسير اواخر آل عمران ١٢ من الدسوقى ٥٧ قوله ولقول النحاة اى الذين اخذوا النحو من كلام العرب مشافهة فهم انما يقولون ما تقرر عندهم من جهة اللغة فالنقل عنهم نقل عن اللغة وليس المراد النحاة الذين تلقوا القواعد من الكتب المدونة والمراد النحاة غير المفسرين فلا تكرار مع ما تقدم والمراد ايضا بالنحاة بعضهم لا كلهم لما تقدم من الخلاف فى افادتها للقصر وعدمه فلا يعارض ما تقدم من الشارح ١٢ دسوقى ٥٨ قوله انما لاثبات الخ اى فدلالتها على ذلك دليل على تضمنها معنى ما التى هى للنفى وعلى معنى الا التى هى للاثبات والحاصل انه لما كان مفاد انما ومفاد ما والا واحدا دل على انها معناهما ١٢ من الدسوقى ٥٩ قوله لصحة انفصال الضمير اى الاتيان به منفصلا مع انما والحال انه يمكن وصله والقاعدة ان الضمير اذا امكن وصله وجب ولا يعدل عن وصله الى فصله الا لموجب وموجبات الفصل اما تقديمه على عامله واما وجود فاصل بينه وبين عامله من الفواصل التى علم انها توجب فصل الضمير عن عامله والتقديم هنا لم يحصل والفواصل المعلومة فى النحو لا يحصل منها للتقدير فى موضع انما الا ما والا فتعين كونها للحصر كما والا اذا حاصله واعترض على هذا الدليل بان فيه دورا لان صحة الانفصال متوقفة على التضمن المذكور فى كلام الشارح وتوقف معرفة التضمن على صحة الانفصال لاستدلالنا بها عليه وقد يجاب باختلاف الجهة فالتوقف الاول توقف حصول والثانى توقف معرفة فتامل ١٢ التجريد

عليكم الا الميتة كانت مطابقة لقراءة الثانية والا لم تكن مطابقة
لها لافادتها القصر فمراد السكاكى والمصنف بقراءة النصب والرفع هى
القراءة الاولى والثانية ولهذا لم يتعرضا للاختلاف فى لفظ حُرِّم بل فى
لفظ الميتة رفعا ونصبا واما على القراءة الثالثة اعنى رفع الميتة وحُرِّم
مبنيا للمفعول فيحتمل ان يكون ما كافة اى ما حُرِّم عليكم الا الميتة وان
تكون موصولة اى ان الذى حُرِّم عليكم هو الميتة ويرجح هذا ببقاء
ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد السكاكى والمصنف بقراءة
الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبهما بالسبب فى اختيار كونها موصولة مع
ان الزجاج اختار انها كافة ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده
ونفى ما سواه اى سوى ما يذكر بعده اما فى قصر الموصوف نحو انما زيد
قائم فهو لاثبات قيام زيد ونفى ما سواه من القعود ونحوه واما فى قصر
الصفة نحو انما يقوم زيد فهو لاثبات قيامه ونفى ما سواه من قيام عمرو
وبكر وغيرهما ولصحة انفصال الضمير معها اى مع انما نحو انما يقوم انا فان

الانفصال انما يجوز عند تعذر الاتصال ولا تعذر ههنا الا بان
يكون المعنى ما يقوم الا انا فيقع بين الضمير وعامله فصل
لغرض ثم استشهد على صحة هذا الانفصال ببيت من هو ممن
يستشهد بشعره ولهذا صرح باسمه فقال قال الفرزدق شعر
انا الذائد من الذود وهو الطرد الحامي الذمار اي العهد في الاساس
هو الحامي الذمار اذا حمي ما لو لم يحمه لِيمَ وعُنِّفَ من حماه وحريمه
وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي لما كان غرضه ان يخص
المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير عن عامله واخره اذ لو
قال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم
لا عن احساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان يقال انه
محمول على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن
احسابهم انا على ان يكون انا تاكيدا وليست ما موصولة وانا خبرها
اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ من الى لفظ ما ومنها التقديم

واذا كان لا ضرورة في العدول علم انه لم يقصد هذا المعنى ١٢ ق

---

٥١ قوله وعامله وهو يقوم فان قيل ان يقوم للغائب وانا للمتكلم يجاب بان الفاعل في الحقيقة محذوف اي ما يقوم احد الا انا ١٢ كذا في التجريد ٥٢ قوله اي العهد هذا معنى الذمار لغة يقال فلان حمى ذماره اي وفى بعهده ومعناه عرفا هو ما ذكر الشارح عن الاساس وهو ما يلام الانسان على عدم حمايته من حماه وحريمه ماخوذ من الذمر وهو الحث لان ما تجب حمايته كانوا يتذامرون اي يحث بعضهم بعضا على الدفع عنه ١٢ من الدسوقي ٥٣ قوله من حماه الحمى ما يحميه الانسان من مال او نفس او غيره فعطف الحريم عليه من عطف خاص على عام ١٢ دسوقي ٥٤ قوله وانما يدافع ليست الواو بعاطفة لان الجملة تذييلية والواو في مثلها اعتراضية وفيها معنى التعليل كانه قيل انا الذائد الحامي لاني شجاع مطاع قال السيرافي والقصر في انما محتمل للاقسام الثلثة بحسب اعتقاد المخاطب ١٢ التجريد ٥٥ قوله عن احسابهم جمع حسب وهو ما يعده المرء من مفاخر نفسه وآبائه المراد بها ههنا الاعراض واما النسب فهو الانتساب للاب ١٢ ق ٥٦ قوله لما كان غرضه الخ حاصله انه اذا اخر الضمير عن الاحساب بعد فصله عن الفعل كان الضمير محصورا فيه لان المحصور فيه يجب تاخيره فيكون المعنى .. حينئذ لا يدافع عن احسابهم الا انا غيري وهذا لا ينافي مدافعة عن احساب غيرهم ايضا ولو اخر الاحساب لكانت محصورا فيها وكان الواجب حينئذ وصل الضمير وتحويل الفعل الى صيغة المتكلم فيكون التقدير هكذا وانما ادافع عن احسابهم لا عن احساب غيرهم ولما كان غرض الفرزدق الحصر الاول دون الثاني ارتكب التعبير الادني المفيد له وعلمنا ان ذلك غرضه من خارج وهو قرينة المدح ١٢ دسوقي رح ٥٧ قوله ان يخص للدافع اي بالمدافعة فهو من قصر الصفة على الموصوف والمدافع على صيغة اسم الفاعل ١٢ دسوقي ٥٨ قوله اذ لو قال علة للمحذوف اي ولو اخر الاحساب واوصل الضمير بالفعل لفات ذلك الغرض اذ لو قال الخ ١٢ ق ٥٩ قوله وهو ليس بمقصود لما فيه من المقصور في المدح مع ان المقام مقام المبالغة لانه في معرض التفاخر وعدّ المآثر ١٢ تجريد ٥١٠ قوله ولا يجوز ان يقال الخ اي في منع الاستشهاد بالبيت وحاصله ان ما ذكرتموه من ان فصل الضمير وتاخيره دليل على الحصر لان ذلك الفصل انما هو لتقدير فاصل وهو الا ممنوع اذ لا نسلم ان ذلك الفصل لتقدير فاصل بل نقول هذا الفصل لضرورة الشعر اذ لو قيل وانما ادفع عن احسابهم او مثلي لانكسر البيت فعدل الى فعل الغيبة فلا يكون فصل الضمير مع انما في البيت لتضمنه معنى ما والا فلم يتم الاستدلال ١٢ ق ٥١١ قوله لانه كان الخ حاصل ذلك الجواب ان ههنا مندوحة عن ارتكاب الفصل المحوج لجعل الفعل غيبة وهو ان يؤتى بفعل المتكلم ثم يؤتى بالضمير لتاكيد المستكن وذلك بان يقال مثلا وانما ادافع عن احسابهم انا او مثلي والوزن واحد فحينئذ لا فصل للفاعل فلا قصر ١٢ دسوقي ٥١٢ قوله على ان يكون الخ فان قلت كيف يجوز حينئذ عطف او مثلي على المستتر في ادافع مع انه لا يصح ادافع مثلي قلت يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع كما قيل في قوله تعالى اسكن انت وزوجك او ان مثلي فاعل فعل محذوف اي او يدافع مثلي وهو من عطف الجمل ١٢ من الدسوقي والتجريد ٥١٣ قوله وليست ما موصولة هذا جواب عن منع وارد على الاستشهاد بالبيت المذكور وهو ان يقال عندنا وجه يوجب فصل الضمير من غير تقدير كون انما بمعنى ما والا فلا يتم هذا الشاهد على المراد وهو ان تجعل ما موصولة وانا خبرها وجملة يدافع عن احسابهم صلتها والمعنى حينئذ ان الذي يدافع عن احسابهم انا كما تقول ان الذي ضرب زيدا انا فيفيد الكلام الحصر بتعريف الجزئين كما في قراءة انما حرم عليكم الميتة بالرفع ويكون فصل الضمير لكونه خبرا وليس مرفوعا بالفعل حتى يكون مقصورا عنه وحاصل الجواب ان المقام مقام الافتخار فلا يناسبه التعبير بما التي هي لغير العاقل مع امكان التعبير بمن واستقامة الوزن فلا وجه للتعبير من البليغ بما في موضع من وايضا لو كانت موصولة لكتبت مفصولة عن ان ١٢ دسوقي -

اى تقديم[٥١] ما حقه التاخير كتقديم[٥٢] الخبر على المبتدأ او المعمولات على

الفعل كقولك فى قصره اى فى قصر الموصوف تميمى[٥٣] انا كان[٥٤] الانسب ذكر

المتنافيين لان التميمية والقيسية ان تنافيا لم يصلح هذا مثالا لقصر

الافراد والا لم يصح لقصر القلب وفى قصرها انا كفيت[٥٥] مهمك افرادا او قلبا او

اى وان لم تنافيا يعنى الاجتماع المعتبر فى النسب لزم الامر ايضا ١٢

تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب فى هذه الطرق الاربعة بعد اشتراكها فى افادة

القصر تختلف من وجوه فدلالة الرابع اى التقديم بالفحوى اى بمفهوم

هذا الوجه الاول ١٢

الكلام بمعنى انه اذا تامل صاحب الذوق السليم فيه فهم القصر وان لم يعرف

بيان لطرق فهم القصر من التقديم ١٢ س

اصطلاح البلغاء فى ذلك ودلالة الثلاثة الباقية[٥٦] بالوضع[٥٧] لان الواضع

اى العطف والنفى والاستثناء وانما ١٢

وضعها[٥٨] لمعان تفيد القصر والاصل اى الوجه الثانى من وجوه الاختلاف ان

اى الكثير الغالب ١٢

الاصل فى الاول اى طريق العطف النص على المثبت والمنفى كما مر فلا يترك النص عليهما

الا كراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او

تضيق المقام او لقصد الابهام او لنكتة لا انكار ١٢ سے

زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول فيهما اى فى هذين المقامين زيد يعلم النحو لا

غير[٥٩] اما فى الاول فمعناه لا غير النحو اى لا التصريف ولا العروض واما

فيكون من قصر الموصوف ١٢ ج

---

٥١ قوله اى تقديم ما حقه التاخير هذا يشمل تقديم بعض معمولات الفعل على بعض كتقديم المفعول على الفاعل دون الفعل وفى افادته القصر كلام والمرجح عدم الافادة واحترز بقوله ما حقه التاخير عما وجب تقديمه لصدارته كاين ومتى وقوله ما حقه التاخير اى سواء بقى بعد التقديم على حاله نحو زيدا ضربت اولا كما فى انا كفيت مهمك ١٢ من الدسوقى **٥٢ قوله** كتقديم الخبر الخ محل كون تقديم الخبر على المبتدأ يفيد الحصر ما لم يكن المبتدأ نكرة وقدم عليه الخبر والا فلا يفيده كما صرح به الشارح ١٢ دسوقى **٥٣ قوله** تميمى انا يعنى فتقديم الخبر على المبتدء مفيد لقصر المتكلم على التميمية لا يتعداها الى القيسية مثلا ١٢ ق **٥٤ قوله** كان الانسب الخ حاصله ان الانسب الخ حاصله ان الانسب بصيغة الاتيان بمثالين احدهما لقصر القلب وهو ما يتنافى فيه الوصفان والآخر لقصر الافراد وهو ما لا يتنافيان فيه والتميمية والقيسية ان تنافيا كان القصر للقلب ولا يصلح للافراد وان كانا غير متنافيين كان القصر للافراد ولا يصلح للقلب وقد يجاب بان التميمية يصح ان يكون المنفى باثباتها القيسية التى تنافيها وهى الحقيقية فيكون لقصر قلب باعتقاد المخاطب تلك القيسية ويصح ان يكون المنفى القيسية المجامعة للتميمية وهى القيسية الحلفية اى المنسوب الى الحلف والنصرة فيكون لقصر الافراد حيث كان المخاطب يعتقد الاتصاف بهما معا والحاصل ان قول المصنف تميمى انا قصر تعيين اذا كان المخاطب يردد بين قيس وتميم وقصر قلب اذا كان المخاطب ينفيك عن تميم ويلحقك بقيس وقصر افراد اذا كان المخاطب معتقدا انك تميمى وقيسى من وجهين واشار الشارح لامكان الجواب بتعبيره بالانسب ١٢ من الدسوقى **٥٥ قوله** انا كفيت مهمك اى فتقديم انا عن الفاعلية المعنوية اوجب حصر كفاية المهم فى المتكلم بحيث لا تتعداه الى غيره فان اعتقد المخاطب كفاية المتكلم مع غيره كان افرادا وان اعتقد كفاية الغير فقط كان قلبا ولهذا لم يات بالامثال واحد لقصر الصفة لما تقدم ان المثال الواحد يكفى فى قصرها واما قصر التعيين فيصح فى مثالى قصره وقصرها كما تقدم ايضا فان قلت الكلام فى تقديم ما حقه التاخير وانا مبتدء حقه التقديم قلت يلاحظ انه فى الاصل توكيد فقدم وجعل مبتدء كما سبق عن السكاكى فكان اصله كفيتك انا فقدم انا وجعل مبتدء ١٢ من الدسوقى **٥٦ قوله** والباقية بالجر عطفا على الرابع كما نبه عليه الشارح ففيه عطف معمولى عاملين مختلفين ١٢ تجريد **٥٧ قوله** بالوضع اى بسبب الوضع بمعنى ان الواضع وضعها لمعان يجزم العقل عند ملاحظة تلك المعانى بالقصر وليس المراد انها موضوعة للقصر كما اشار الشارح الى ذلك بقوله لان الواضع الخ فاندفع ما يقال انه اذا كان دلالتها على القصر بالوضع لم يكن البحث عنها من وظيفة هذا العلم لانه انما يبحث عن الخصوصيات والمزايا الزائدة على المعانى الوضعية او يقال ان هذه الثلاثة وان دلت على القصر بالوضع لا ان احواله من كونه افرادا وقلبا وتعيينا انما تستفاد منها بمعونة المقام وهى المقصودة من هذا الفن دون ما استفيد منها بمجرد الوضع ١٢ من الدسوقى **٥٨ قوله** وضعها لمعان اى اثبات المذكور ونفى ما سواه فى كل من الثلاثة وهذا يفيد القصر فان حرف النفى وضع للنفى وحرف الاستثناء للاخراج عن حكم النفى ويلزم من اجتماعهما القصر وهكذا غيره ١٢ تجريد **٥٩ قوله** لا غير حكى فى القاموس عن السيرافى ان حذف ما تضاف اليه غير انما يستعمل اذا كانت غير بعد ليس واما لو كانت بعد غيرها من الالفاظ الجحود لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع وحكم فى المغنى ان قولهم لا غير لحن والمختار انه يجوز فقد حكى ابن الحاجب لا غير وتبعه شارح كلامه واعلم ان كلمة غير فى ليس غير فى محل نصب عند المبرد على انه خبر ليس واسمها ضمير مستتر تقديره ليس هو الى معلومه غير النحو وفى موضع رفع عند الزجاج على انه اسم ليس وخبرها محذوف والتقدير ليس غير النحو معلومه واما غير فى لا غير فمحلها بحسب المعطوف عليه فلا غير عطف على النحو فى الاول وفى محل نصب عطف على زيد فى الثانى وفى محل رفع ١٢ سے -

٥١ قوله على الضم هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فيبنونه على الفتح نحو لا ريب فيه ١٢ تج ٥٢ قوله بل لنفي الجنس وعلى هذا القول فالقصر حاصل نظرا للمعنى لان معنى زيد شاعر لا غير ما زيد الا شاعر فيرجع الى النفي والاستثناء وحينئذ فما في كلام البعض ان نحو لا غير طريق آخر للقصر على هذا القول وهم ثم ان غير على هذا القول في محل نصب على انه اسم لا والخبر محذوف اي لا غيره عالم في قصر الصفة او لا غيره معلوم له في قصر الموصوف ١٢ دسوقي ٥٣ قوله النص على المثبت له الحكم في قصر الصفة والمثبت لغيره في قصر الموصوف فنقول في ما والا في قصر الصفة ما قائم الا زيد فقد نصصت على المثبت له القيام وهو زيد ولم تنص على الذي نفي عنه وهو كعمرو مثلا وتقول في قصر الموصوف ما زيد الا قائم فقد نصصت على الذي اثبت وهو القيام ولم تنص على الذي نفي وهو القعود مثلا وهكذا في انما وغيره ١٢ ق ٥٤ قوله دون المنفي يرد عليه انه يلزم منه ان يكون نحو ما جاءني القوم الا زيد على خلاف الاصل لانه نص فيه على المنفي والمثبت جميعا ولم يقل بذلك احد واجاب بعضهم بان الكلام في الاستثناء المفرغ لانه هو الذي من طرق القصر اصطلاحا ولا يخفى ضعفه لان معنى الحصر موجود فيه قطعا فالاحسن في الجواب ان يقال انا نمنع انه نص فيه على المنفي لان المراد بالنص التفصيل والمنفي في المثال وهو القوم مجمل لعدم النص فيه على الافراد واحدا واحدا ١٢ دسوقي وتجريد ٥٥ قوله ان النفي بلا انما قيد بذلك للاحتراز عن النفي بغيرها كليس اذ لا دليل على امتناع ما زيد الا قائم ليس هو بقاعد ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله لان تنفي بها الخ اي تنفي عن التابع ما اوجبته للمتبوع هذا ظاهر في قصر الصفة على الموصوف مثل جاء زيد لا عمرو فانك نفيت بها عن عمرو ما اوجبته لزيد وهو المجيء ومشكل في قصر الموصوف مثل زيد قائم لا قاعد فان المنفي بها القعود ولم يثبت للمتبوع الذي هو قائم كما هو ظاهر واجيب بان المراد بما اوجب للمتبوع المحكوم به او الثبوت للمحكوم عليه ففي المثال المذكور للمتبوع وهو قائم اوجب له الثبوت للمسند اليه وهو زيد وقد نفي بها هذا الثبوت عن التابع وهو قاعد لان معنى زيد قائم لا قاعد ان زيدا محكوم عليه بالقيام وليس محكوما عليه بالقعود بل هو منفي عنه ١٢ دسوقي ٥٧ قوله فقد نفيت الخ اي فلزم التكرار وحينئذ لا يصح ورودها اي ورود لا بعد النفي والاستثناء من الدسوقي رحمه الله تعالى

في الثاني فمعناه ولا غير زيدا اي لا عمرو ولا بكر وحذف المضاف اليه من

فيكون من قصر الصفة ١٢ ع

غير وبني على الضم تشبيها بالغايات وذكر بعض النحاة ان لا في لا غير

لقطعه عن الاضافة ١٢ — اي قبل وبعد ١٢ — ايراد على عد المصنف لها من طريق العطف ١٢ ع

ليست عاطفة بل لنفي الجنس ونحوه اي نحو لا غير مثل لا ما سواه ولا

لان العاطفة ينص معها على المثبت والمنفي وههنا ليس كذلك ١٢ ق — اي ما سوا النحو ١٢

من عداه وما اشبه ذلك والاصل في الثلاثة الباقية النص على المثبت

اي من عدا زيد ١٢ — نحو ليس غير ١٢ — وهي ما والا وانما والتقديم ١٢ ق

فقط اي دون المنفي وهو ظاهر والنفي اي الوجه الثالث من وجوه الاختلاف

اي لا يصرح فيها على المنفي وانما تدل عليه ضمنا ١٢ تي

ان النفي بلا العاطفة لا يجامع الثاني اعني النفي والاستثناء فلا

يصح ما زيد الا قائم لا قاعد وقد يقع مثل ذلك في كلام المصنفين

لان شرط المنفي بلا العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي منفيا قبلها

بغيرها من ادوات النفي لانها موضوعة لان تنفي بها ما اوجبته

هذا صادق بما اذا كان غير منفي اصلا وبما اذا كان منفيا بغير ادوات النفي كالفحوى وعلم المتكلم ١٢ ق

للمتبوع لا لان تعيد بها النفي في شئ قد نفيته وهذا الشرط مفقود

والا كان تكرارا او هو ممتنع ١٢

في النفي والاستثناء لانك اذا قلت ما زيد الا قائم فقد نفيت عنه

كل صفة وقع فيها التنازع حتى كانك قلت ليس هو بقاعد ولا نائم

وان كان المنفي مجملا ١٢

ولا مضطجع ونحو ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت بلا العاطفة شيئا

كالمستلقي ١٢ تجريد

۵۱ قوله وكذا الكلام الخ يعني انه لا فرق بين قصر الموصوف على الصفة وما هو مراد قصر الصفة على الموصوف وهو في هذا المثال فانك قد نفيت فيه القيام عن عمرو وبكر وغيرهما من كل ما هو مغاير لزيد فلا يصح ان تقول مايقوم الا زيد لا عمرو ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله يعني الخ لما كان الغير شاملا لغير ادوات النفي كفحوى الكلام وكان غير مراد اتى بالعناية ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله او علم المتكلم الخ والحال ان السامع يعلم خلافه كما اذا كنت تعلم بضرب زيد دون عمرو والسامع يعلم بعلمك ذلك الا انه يعلم خلاف ما تعتقده فتقول ضربت زيدا لا عمرا ۱۲ ق ۵۴ قوله او نحو ذلك اى من الافعال المتضمنة للنفي وليس هو معناها صريحا كابى وامتنع وكف فان معناها الصريح ثبوت الامتناع والاباء والكف ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله لايقال هذا الخ لان المصنف لم يشترط الا ان لا يكون المنفي منفيا قبلها بغيرها والمتبادر ان المراد بغير لا غير نوعها من ادوات النفي وحينئذ يلزم ان يكون المثال المذكور اى جاء في الرجال لا النساء لا هندا صحيحا لان هذا ليس منفيا قبلها بغير نوعها اى نوع لا بل منفي بها ۱۲ ق ۵۶ قوله لانا نقول الخ حاصله ان المراد غير شخص لا ومنه لا الاخرى التي سبقت قبلها وحينئذ فلا يصح المثال لان هندا منفي بغير شخص لا الداخلة عليها قبل التصريح بها ۱۲ ق ۵۷ قوله ومعلوم جواب ما يقال ان ما ذكر من الجواب وهو ان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا قبلها بغير شخصها الذي وقع النفي به يقتضي ان نفيه قبلها بشخصها الذي وقع النفي به جائز مع انه باطل فكان الواجب الاحتراز عنه وحاصل الجواب ان هذا معلوم استحالته وان كانت العبارة صادقة به واذا كان محالا لا يتأتى وجوده فلا معنى للاحتراز عنه ۱۲ دسوقي رحمه الله ۵۸ قوله وهذا اى قول المصنف بغيرها حيث جعلنا الضمير راجعا للشخص لا للنوع كما يقال دأب الرجل الخ فهو نظير في ان الضمير في كل عائد على الشخص دون النوع ۱۲ ق ۵۹ قوله لايؤذي غيره اى غير شخصه اعم من ان يكون غير شخصه كريما او بخيلا لا بخلاف ما لو جعل الضمير راجعا للنوع فان المعنى حينئذ ان لا يؤذي غير نوعه وهم البخلاء فيقتضي بمفهومه انه يؤذي الكرماء وهذا غير مراد ۱۲ دسوقي ۶۰ قوله ويجامع الاخيرين يعني انه يسند القصر حينئذ اليهما وفيه تفصيل نفي لا مع انما ضربت زيدا لا عمرا يسند الى انما اتفاقا لانها اقوى وفي لا مع التقديم نحو زيدا ضربت لا عمرا يسند الى التقديم اتفاقا ايضا واختلف في التقديم وانما فمذهب الشارح انه يسند الى التقديم لانه اقوى وعكس السيد لان انما اقوى ۱۲ تجريد ۶۱ قوله وهو يأتيني الخ هو فاعل معنى قدم لافادة الحصر والاصل يأتيني هو فظهر لك ان التمثيل المذكور مبني على مذهب السكاكي كما مر سابقا ۱۲ من ق ۶۲ قوله فلا يكون الخ علم من هذا ان النفي الصريح ليس كالضمني لان الضمني يجامعه النفي بلا بخلاف الصريح فانه لا يجامعه ۱۲ دسوقي

هو منفي قبلها بما النافية وكذا الكلام في مايقوم الا زيد وقوله بغيرها
فلزم التكرار وهو ممنوع ۱۲

يعني من ادوات النفي على ما صرح به في المفتاح وفائدته الاحتراز عما
اذا كان منفيا بفحوى الكلام او علم المتكلم او السامع او نحو ذلك كما سيجيء
اى التقديم ۱۲ ق

في انما لا يقال هذا يقتضي جواز ان يكون منفيا قبلها بلا العاطفة
اى ما ذكر في بيان قوله بغيرها ۱۲

الاخرى نحو جاء في الرجال لا النساء لا هند لانا نقول الضمير لذلك
في قوله بغيرها ۱۲

المشخص اى بغير لا العاطفة التي نفي بها ذلك المنفي ومعلوم انه يمتنع
اى المنفي ۱۲

نفيه قبلها بها لامتناع ان ينفي شيئا بلا قبل الاتيان بها وهذا كما يقال
اى قبل لا ۱۲ بل انما يكون منفيا بلا اخرى مماثلة لها ۱۲ ق

دأب الرجل الكريم ان لا يؤذي غيره فان المفهوم منه ان لا يؤذي غيره
سواء كان ذلك الغير كريما او غير كريم ويجامع النفي بلا العاطفة الاخيرين

اى انما والتقديم فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو لان النفي
فيهما اى في الاخيرين غير مصرح به كما في النفي والاستثناء فلا يكون المنفي
بل ضمني ۱۲ راجع للمنفي ۱۲ ح

بلا العاطفة منفيا بغيرها من ادوات النفي وهذا كما يقال امتنع
اى ما ذكر من المثالين ۱۲

زيد عن المجئ لا عمرو فانه يدل على نفي المجئ عن زيد لكن لا صريحا بل ضمنا
اى انتفائه ۱۲ ق

وانما معناه الصريح ايجاب امتناع المجئ عن زيد فيكون لا نفيا

في العبارة قلب والاصل امتناع زيد عن المجئ كما في المتن ١٢ تجريد

لذلك الايجاب التشبيه بقوله امتنع زيد عن المجئ من جهة ان النفي

المتضمن للنفي ١٢

الضمني ليس في حكم النفي الصريح لا من جهة ان المنفي بلا العاطفة

لانه حكم بصحة العطف بلا مع الاول دون الثاني ١٢ ق.

منفي قبلها بالنفي الضمني كما في انما انا تميمي لا قيسي اذ لا دلالة لقولنا امتنع

له بدون قولنا الا عمرو ١٢ ق

زيد عن المجئ على نفي مجئ عمرو لا ضمنا ولا صريحا قال السكاكي شرط

مجامعته اي مجامعة النفي بلا العاطفة للثالث اي انما ان لا يكون

الوصف مختصا بالموصوف لتحصيل الفائدة نحو انما يستجيب الذين

الذي اريد حصره في الموصوف ١٢ ق الباء داخلة على المقصور عليه بقرينة المثال ١٢ ع مثال المنفي ١٢

يسمعون فانه يمتنع ان يقال لا الذين لا يسمعون لان الاستجابة لا

تكون الا ممن يسمع بخلاف انما يقوم زيد لا عمرو اذ القيام ليس مما يختص

وهو قوله كما ١٢

بزيد وقال عبد القاهر لا تحسن اي مجامعته للثالث في الوصف المختص كما

اي مجامعة المنفي ١٢

تحسن في غيره وهذا اقرب الى الصواب اذ لا دليل على الامتناع عند

اي في غير الوصف المختص ١٢ اي امتناع المجامعة المذكورة

قصد زيادة التحقيق والتاكيد واصل الثاني اي الوجه الرابع من وجوه القصر

اي الكثير الغالب ١٢

ان اصل النفي والاستثناء ان يكون ما استعمل له اي الحكم الذي استعمل

---

٥١ قوله فيكون لا اي لفظ لا في قولنا الا عمرو نفيا لذلك ولو صرح بالنفي وقيل لم يجئ زيد لم يصح ان يقال لا عمرو ١٢ دسوقي **٥٢ قوله** على نفي امتناع الخ لانه لا حصر فيه حتى يتضمن النفي كانما وانما استفيد نفي مجئ عمرو والمفيد للحصر من قوله الا عمرو بخلاف انما والتقديم فانهما يدلان على النفي ضمنا فيكون لا بعدهما لتاكيد ذلك النفي الضمني كما مر ١٢ دسوقي **٥٣ قوله** لا يكون الوصف مختصا وذلك كما في قولك انما تميمي انا فان التميمية لا يجب اختصاصها بالمتكلم وهذا شرط بالنسبة الى قصر الصفة يقام عليه قصر الموصوف على الصفة فيقال شرط مجامعة النفي بلا العاطفة لانما ان لا يكون الموصوف مختصا بتلك الصفة فلا يجوز ولا يحسن ان يقال انما المنتقي متبع مناهج السنة لا البدعة لاختصاص الموصوف بتلك الصفة ١٢ من الدسوقي **٥٤ قوله** لتحصيل الفائدة اي في مجامعة النفي بلا مع انما فلو كان الوصف مختصا بالموصوف لعدمت الفائدة لان الوصف اذا كان مختصا بالنظر الى نفس تنبه المخاطب للاختصاص بادنى تنبيه على ذلك يكفي فيه كلمة انما فلا فائدة في جمع لا معه والقصد الى زيادة التحقيق انما يناسب الحكم الذي يحتمل عدم الاختصاص لمصير المخاطب الى الكاره ١٢ دسوقي **٥٥ قوله** نحو انما يستجيب الخ هذا مثال للمنفي اي فان كان الوصف مختصا فلا يجئ النفي بلا كما في قوله تعالى انما يستجيب الخ اي انما يستجيب دعاءك للايمان الذين يسمعون سماع تدبر وهم المؤمنون ١٢ دسوقي **٥٦ قوله** لا تكون الا ممن الخ فاذا قيل لا الذين لا يسمعون كان ذلك حشوا في الكلام فان قيل ان فائدة القصر ان يعتقد المخاطب خلافه والمخاطب ههنا ليس كذلك لان كل عاقل يعلم ان الاستجابة انما تكون ممن يسمع اجيب بان الكفار نزلوا منزلة من لا سمع له لعدم قبولهم الحق والنبي عليه الصلاة والسلام لشدة حرصه على ايمان الكفار نزل منزلة من يعتقد الاستجابة ممن لا يسمع فخوطب بقصر الاستجابة على يسمع قصر قلب فالقصر ههنا حقيقي لكن بعد تنزيل المخاطب منزلة من يعتقد العكس لاجل ذلك الاعتبار الخطابي ١٢ من الدسوقي **٥٧ قوله** لا تحسن اي مجامعته للثالث وهو انما والحاصل ان عدم الاختصاص للوصف شرط في كمال الحسن عند الشيخ لا شرط في اصل المجامعة كما قال به السكاكي فعلى هذا يصح ان يقال في غير القرآن انما يستجيب الذين يسمعون لا الذين لا يسمعون وان كان غير كامل في الحسن ١٢ دسوقي **٥٨ قوله** وهذا اقرب الى الصواب اي هذا الذي قاله الشيخ اقرب الى الصواب مما قال السكاكي من المنع لابتناء كلام الشيخ على شهادة الاثبات وكلام السكاكي على شهادة النفي وشهادة الاثبات مقدمة لانه يتصور القصر في الوصف الظاهر الاختصاص لتنزيل المخاطب منزلة المخطئ او المتردد ولداع ١٢ دسوقي وغيره **٥٩ قوله** عند قصد زيادة التحقيق اي عند قصد زيادة تحقيق النفي عن ذلك الغير وهذا رد على السكاكي بانا لا نسلم عدم الفائدة هي زيادة التحقيق والتاكيد فلا وجه للامتناع ١٢ ق

٥١ قوله مما يجهله المخاطب بالفعل وشانه ان يكون مجهولا وليس المراد الجهل بالفعل فقط لانه شرط في الحصر مطلقا باى طريق كان فلا وجه لتخصيصه بالنفي والاستثناء ١٢ ق ٥٢ قوله وينكره المراد منه الانكار التام كما يظهر من كلام الشيخ فاندفع يقيد الانكار ما قيل ان جهل المخاطب مما لا بد منه في جميع الطرق فلا وجه لتخصيص لوجه الرابع بالطريق الثاني ١٢ من التجريد ٥٣ قوله وجوابه الخ يعني ان قولهم اصل انما يكون الحكم المستعملة فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره مرادهم بذلك ان يكون الحكم مما من شانه ان يكون معلوما للمخاطب بحيث يزول انكاره بادنى تنبيه وان كان مجهولا بالفعل خلافا في كونه مجهولا بالفعل فالحاصل ان محل الطريق الاول اعني النفي الاستثناء الحكم الذي يحتاج ... للتاكيد لانكاره وكونه مما شانه ان يجهل ومحل الثاني ما لا يفتقر الى ذلك لكونه مما شانه ان يكون معلوما وان كان الجهل والانكار بالفعل لا بد منهما فيهما ١٢ من الدسوقي ٥٤ قوله مصرا اى مصمما على ذلك الاعتقاد فهذا المثال قد تحقق فيه الجهل والانكار فيما من شانه ان يجهل ينكر جهلا لا يزول الا بالتوكيد فاستعملت فيه ما والا على اصله ١٢ ق ٥٥ قوله وقد ينزل المعلوم الخ هذا مقابل لقوله واصل الثاني وقوله المعلوم اى الحكم الذي من شانه ان يعلم وذلك كقيام الهلاك به عليه الصلوة والسلام في المثال الآتي وقوله منزلة المجهول الذي من شانه ان ينكر ويحتاج الى تاكيد لدفع انكاره ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله لاعتبار مناسب اى لاجل امر معتبر مناسب للمقام كالاشعار بانهم في غاية الاستعظام لهلاكه عليه الصلوة والسلام في المثال الآتي ١٢ دسوقي ٥٧ قوله وما محمد الا رسول هذا استثناء من مقدر عام يكون التقدير ما محمد موصوفا بحقيقة من الحقائق التي تعتقدون لا حقيقة الرسول فانه كائن اياها فكانه قيل ما محمد متبرئا من الهلاك ولا غير ذلك مما لا يناسب ١٢ ق ٥٨ قوله اى مقصور الخ اى فهو من قصر الموصوف على الصفة قصر افراد على ما قال المصنف واشار بقوله لا يتعداها الى التبري من الهلاك الى ان ذلك القصر اضافي لا حقيقي ١٢ دسوقي ٥٩ تمام الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ١٢

فيه النفي والاستثناء مما يجهله[٥١] المخاطب وينكره[٥٢] بخلاف الثالث اى
بيان لضمير المستتر في قوله استعمل فانه عائد على الثاني الذي هو النفي والاستثناء ١٢ ق
اشارة الى ان اللام في كلام الماتن بمعنى في ١٢
انما فان اصله ان يكون الحكم المستعمل هو فيه مما يعلمه المخاطب ولا
ينكره كذا في الايضاح نقلا عن دلائل الاعجاز وفيه بحث لان
اعتراض على قوله بخلاف الثالث ١٢
المخاطب اذا كان عالما بالحكم ولم يكن حكمه مشوبا بخطأ لم يصح القصر بل لا
مر لان
يفيد الكلام سوى لازم الحكم وجوابه[٥٣] ان مرادهم ان انما يكون لخبر من شانه
هو اعلام المخاطب ان المتكلم عارف بالحكم ١٢ ق
ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره حتى ان انكاره يزول بادنى تنبيه لعدم
ولكنه جاهل ومنكر بالفعل ١٢
اصراره عليه وعلى هذا يكون موافقا لما في المفتاح كقولك لصاحبك
التاويل ١٢
مثال للاصل الثاني اعني النفي والاستثناء ١٢
وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره اى اذا اعتقد صاحبك
الجملة حالية ١٢ شخصا ١٢ مقول لقوله كقولك ١٢ ق فهو قصر قلب ١٢
ذلك الشبح غير زيد مصرا[٥٤] على هذا الاعتقاد وقد[٥٥] ينزل المعلوم منزلة
المجهول لاعتبار[٥٦] مناسب فيستعمل له اى لذلك المعلوم الثاني اى
اى فيه ١٢ ق
النفي والاستثناء افرادا اى حال كونه قصر افراد نحو وما محمد[٥٧] الا رسول
حال من الثاني ١٢
اى مقصور[٥٨] على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك فالمخاطبون
اى الموت وهو الخلود ١٢
وهم الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه مقصورا على الرسالة

سله قوله غير جامع الخ بل جامع بين الرسالة والهلاك لانهم لايعتقدون ان النبي لايهلك ابدا فلما نزل علمهم بموته منزلة الجهل به والانكار لاستعظامهم اياه صار وا كانهم اثبتوا له صلى الله عليه وسلم صفتين الرسالة والتبري من الهلاك فقصر على الرسالة قصر افراد ١٢ دسوقي ٥٢ قوله منزلة انكارهم ولزم من ذلك تنزيل علمهم بهلاكه منزلة جهلهم به لان الانكار يستلزم الجهل وبهذا اندفع مايقال ان الملائم لدعوى تنزيل المعلوم منزلة المجهول تنزيل علمهم بهلاكه منزلة جهل لاستعظامهم اياه لاتنزيل استعظامهم منزلة انكارهم ١٢ دسوقي ٥٣ قوله والاعتبار المناسب اى المناسب لمقام الرسالة وقال العصام ونحن نقول الاعتبار المناسب التنبيه على مفاسد الاستعظام الملحق بالجهل في الفساد وتحذيرهم عنه كما يحذر عن الجهل ١٢ دسوقي وتجريد ٥٤ قوله عطف الخ فالمعنى حينئذ ان القصر الذي استعملت فيه ما والا للتنزيل اما ان يكون قصر قلب ١٢ ق ....

غير جامع[له] بين الرسالة والتبرؤ عن الهلاك لكنهم لما كانوا يعدون هلاكه امرا عظيما نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه اى الهلاك فاستعمل له النفي والاستثناء والاعتبار المناسب هو الاشعار بعظم هذا الامر في نفوسهم وشدة حرصهم على بقائه صلى الله عليه وآله وسلم

اسے فیہ ١٢ — وصحبه ١٢

او قلبا عطف على قوله افرادا نحو ان انتم الا بشر مثلنا فـ المخاطبون وهم الرسل صلوات الله عليهم لم يكونوا جاهلين بكونهم بشرا ولا منكرين لذلك لكنهم نزلوا منزلة المنكرين لاعتقاد القائلين وهم الكفار ان الرسول لايكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة فنزلهم القائلون منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا من التنافي بين الرسالة والبشرية فقلبوا هذا الحكم وقالوا ان انتم الا بشر مثلنا اى انتم مقصورون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة تدعونها ولما كان ههنا مظنة سوال وهو ان القائلين قد ادعوا التنافي بين البشرية والرسالة وقصر المخاطبين على البشرية والمخاطبون

بذا ہو الاعتبار المناسب ١٢ ح — بل يجعلون ملكا ١٢ — بيان لما ١٢ — بحسب زعمهم ١٢ — اى الرسل ١٢

٥٥ قوله ان انتم الخ اى نحو قوله تعالى حكاية عن الكافرين في خطاب الرسل ان انتم الا بشر مثلنا اى ما تتصفون الا بالبشرية مثلنا لا بنفيها وانما خاطبوا بهذا الخطاب ولم يقولوا اما انتم الا رسل الذي هو مرادهم لانه في زعمهم ابلغ اذ كانهم قالوا الكم ما هو من الضروريات وهو ثبوت البشرية وانتم لا تتعدون الاتصاف بها الى الاتصاف بنقيضها الذي تثبت معه الرسالة ولهذا كان قصر قلب ١٢ دسوقي وغيره

٥٦ قوله مع اصرار المخاطبين حيث كان الرسل مصرين على دعوى الرسالة المنافية للبشرية بحسب اعتقاد المتكلم صاروا عندهم بمنزلة من ادعى نفي البشرية صريحا ولذلك جعلوهم منكرين للبشرية وخاطبوا بما خاطبوهم فظهر من هذا ان القصر في هذا المثال مبني على مراعاة حال المتكلم والمخاطب بخلاف المثال السابق فان القصر فيه مبني على رعاية حال المخاطب فقط ١٢ دسوقي ٥٧ قوله لما اعتقدوا الخ انما اعتقدوا التنافي لان الرسول بجلالة قدره نيزه في رايهم عن البشرية وانظر سخافة عقولهم حيث لم يرضوا بان يكون الا لله حجرا ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

۵۱ قوله من باب مجاراة الخصم اي مماشاته والجري معه في الطريق من غير مخالفة في السلوك ومثاله ان تريد ازلاق صاحبك فتماشيه في الطريق المستقيم حتى اذا وصلت الى مزلقة ازلقته ١٢ دسوقي ۵۲ قوله بتسليم بعض الخ الباء للسببية متعلقة بمجاراة الخصم لانه اذا سلم له بعض مقدماته كان ذلك وسيلة لاصغائه لما يلقى له بعد ذلك فيعثر مما يلقى له ذلك ويفحم واما اذا عورض من اول الوهلة ربما كان ذلك سببا للنفرة وعدم اصغائه والمراد ببعض المقدمات التي سلمها الرسل المقدمة الصغرى اعني كونهم بشرا واما كون البشر لا يكون رسولا وهو الكبرى فلم يسلمها الخصم ١٢ دسوقي ۵۳ قوله لا التسليم الخ عطف على قوله من باب مجاراة الخصم يعني ما قاله الرسل للمجاراة ولم يقولوه لتسليم انتفاء الرسالة عنهم ١٢ من دسوقي ۵۴ قوله واما اثباتها الخ جواب عما يقال انه كان يكفي في المجاراة ان يقولوا نحن بشر مثلكم فالنفي والاستثناء لغو ١٢ من الدسوقي ۵۵ قوله على وفق كلام الخصم حاصل توجيه الشارح ان الرسل لم يريدوا القصر بل اصل الاثبات على سبيل التجريد وانما عبروا بصيغة القصر لموافقة كلام الخصم الا حسن التوجيه بان مرادهم القصر اعني اثبات البشرية ونفي الملكية لا نفي الرسالة ... فمرادهم ما نحن الا بشر مثلكم لا ملائكة كما تقولون لكن لا ملازمة بين البشرية وانتفاء الرسالة ١٢ تجريد ۵۶ قوله ترققه بالقافين من الرقة ضد الغلظ والتعدي بعلى بتضمين معنى الاشفاق كما اشار اليه الشارح وحينئذ يقرر رققها بالقافين واما بالفاء والقاف من الرفق بمعنى اللطف فالمراد انك تحدث في قلب من يعلم ذلك شفقة ورحمة على اخيه بسبب ذكرك الاخوة لان الشيء قد يوجب سماعه من الغير ما لا يوجب مجرد علمه ١٢ من الدسوقي ۵۷ قوله بناء على ما ذكرنا اي من ان انما تستعمل في مجهول شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره حتى ان انكاره يزول بادنى تنبيه لكونه لا يصر عليه ١٢ دسوقي ۵۸ قوله من الاخراج الخ اي فالحكم في هذا المثال وهو الاخوة وان كان معلوما للمخاطب لكن لعدم عمله بموجب علمه بالاخوة اذ موجب علمه بها ان يشفق عليه ولا يضربه نزل منزلة المجهول واستعمل فيه انما على خلاف مقتضى الظاهر ١٢ ق ۵۹ قوله منزلة المعلوم اي ما من شانه ان يعلم عند المخاطب بحيث لا يصر على الانكار وليس المراد المعلوم بالفعل لان المعلوم بالفعل ليس محلا للقصر ١٢ تجريد ۶۰ قوله فيستعمل اي بسبب ذلك التنزيل يستعمل فيه الطريق الثالث من طرق القصر وهو انما ١٢ دسوقي

قد اعترفوا بكونهم مقصورين على البشرية حيث قالوا ان نحن الا بشر (لا الرسالة)
مثلكم فانهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم اشار الى جوابه بقوله وقولهم اي
مع انه ليس كذلك ١٢ ق
قول الرسل المخاطبين ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم
وارخاء العنان اليه بتسليم بعض مقدماته ليعثر الخصم من العثار وهو
عطف لازم ١٢ — لا من العثور وهو الاطلاع ١٢ — متعلق بالمجاراة ١٢
الزلة وانما يفعل ذلك حيث يراد تبكيته اي اسكات الخصم والزامه
بفتح الزاء الوقوع والسقوط ١٢ — اي المجاراة ١٢
لا لتسليم انتفاء الرسالة فكانهم قالوا ان ما ادعيتم من كوننا بشرا فحق
لا ننكره ولكن هذا لا ينافي ان يمن الله علينا بالرسالة فلهذا اثبتوا
اي لعدم التنافي ١٢
البشرية لانفسهم واما اثباتها بطريق القصر فليكون على وفق كلام الخصم
وكقولك عطف على قوله كقولك لصاحبك وهذا مثال لاصل انما
اي الاصل في انما ان يستعمل فيما لا ينكره المخاطب كقولك انما هو اخوك لمن يعلم
ذلك ويقربه وانت تريد ان ترققه عليه اي ان تجعل من يعلم ذلك رفيقا
اي كون المخبر عنه اخاه ١٢ ق
مشفقا على اخيه والاولى بناء على ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الاخراج لا على
مقتضى الظاهر وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل
المتكلم ١٢

سلہ قوله لا يجهله المخاطب الحاصل ان اصلاح اليهود امر مجهول عند المخاطبين وينكرونه انكارا قويا ولكن اليهود لعنة الله عليهم يدعون ان اصلاحهم امر ظاهر من شانه ان لا يجهل فنزلوا تلك الدعوى اصلاحهم منزلة الامر الذى من شانه ان يكون معلوما عند المخاطبين بحيث يزول الانكار بادنى تنبيه فاستعملوا فى اثباته للرد عليهم انما التى شانها ان تستعمل فى ما من شانه ان يكون معلوما وان كان مقتضى الظاهر التعبير بالنفى والاستثناء لان اصلاحهم امر مجهول منكر ١٢ دسوقى ٥٢ قوله وتعريف الخبر اى الدال على حصر المسند فى المسند اليه والمعنى لا مفسد الا هم لما تقرر ان تعريف الخبر وضمير الفصل لقصر المسند على المسند اليه ١٢ دسوقى ٥٣ قوله وبه عناية عطف مسبب على سبب اى مما له خطر يوجب العناية باثباته ١٢ دسوقى ٥٤ قوله ولكن لا يشعرون انما كان هذا يدل على التقريع والتوبيخ لافادة

له الثالث اى انما نحو قوله تعالى حكاية عن اليهود انما نحن مصلحون
اى فيه ١٢

ادعوا ان كونهم مصلحين امر ظاهر من شانه ان لا يجهله المخاطب و

لا ينكره ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم موكدا بما
انكارا قويا وان كان جاهلا بالفعل ١٢ ق

ترى من ايراد الجملة الاسمية الدالة على الثبات وتعريف[٥٢] الخبر الدال
اى بما تعلم من تاكيدات شتى ١٢ — اى المفسدون

على الحصر وتوسيط ضمير الفصل الموكد لذلك وتصدير الكلام بحرف
اى هم

التنبيه الدال على ان مضمون الكلام مما له خطر وبه[٥٣] عناية وتاكيده
اى الا ١٢

بان ثم تعقيبه بما يدل على التقريع والتوبيخ وهو قوله ولكن[٥٤] لا يشعرون
بالجر عطف على تصدير ١٢ ف — عطف تفسيرى ١٢ ق

ومزية[٥٥] انما على العطف[٥٦] انه يعقل[٥٧] منها اى من انما الحكمان اعنى
اى شرطها ١٢

الاثبات للمذكور والنفى عما عداه معا[٥٨] بخلاف العطف فانه يفهم

منه اولا الاثبات ثم النفى نحو زيد قائم لا قاعد او بالعكس نحو ما زيد

قائما بل قاعد واحسن[٥٩] مواقعها اى مواقع انما التعريض نحو[٦٠] انما يتذكر
اى مواضعها ١٢

اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع

النظر منهم كطمعه منها اى كطمع النظر من البهائم ثم القصر كما يقع

انهم من جملة الموتى الذين لا شعور لهم والا لادركوا افسادهم بلا تامل ١٢ دسوقى ٥٥ قوله ومزية انما مبتدء وقوله انه يعقل على حذف الجار خبر اى ثابتة بانه يعقل الخ ولو قيل ان هذا وجه خامس من اوجه الاختلاف لما بعد ١٢ دسوقى ٥٦ قوله على العطف واما النفى والاستثناء والتقديم ففيها تعقل الحكمين ايضا معا فلم تظهر هذه المزية لانما عليهما ولذلك لم يتعرض لهما ١٢ تجريد ٥٧ قوله يعقل منها الحكمان اى بحسب الوضع بمعنى ان الواضع وضعها للمجموع فلا يرد انه قد يلاحظ احدهما قبل الاخر ١٢ تجريد ٥٨ قوله معا يعنى وتعقل الحكمين معا ارجح اذ لا يذهب فيه الوهم الى عدم القصر من الاول الامر كما فى المعطوف ١٢ مطول ٥٩ قوله واحسن مواقعها التعريض اى الكلام الذى يراد به التعريض وهو كما يأتى ان يستعمل الكلام فى معنى ليلوح بغيره اى يفهم منه معنى آخر وانما كان التعريض احسن مواقعها لان افادة الحكم الذى شانها ان تستعمل فيه ابهم المخاطب لكونه معلوما او من شانه ان يعلم بخلاف المعنى الآخر الملوح اليه فانه اهم لكون المخاطب جاهلا به مصرا على انكاره ١٢ دسوقى ٦٠ قوله نحو انما يتذكر اولوا الالباب اى انما يتعقل الحق اصحاب العقول فنحن نجزم بانه ليس المراد من هذا الكلام ... ظاهره وهو حصر التذكر اى تعقل الحق فى اصحاب العقول لان هذا امر معلوم بل هو تعريض بذم الكفار بانهم من شدة جهلهم وتناهيه الغاية القصوى كالبهائم ويترتب على ذلك التعريض التعريض بالنبى عليه الصلوة والسلام بانه لكمال حرصه على ايمان قومه يتوقع التذكر من البهائم فمحل الفائدة من هذا الكلام هو التعريض المتوسل اليه ١٢ دسوقى

بين المبتداء والخبر على ما مر يقع[٥١] بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا

عن كونه حقيقيا او اضافيا قصر صفة او موصوف ١٢ ج

زيد وغيرهما كالفاعل[٥٢] والمفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا او ما ضرب

من سائر المتعلقات ١٢

عمرا الا زيد والمفعولين نحو ما اعطيت زيدا الا درهما وغير ذلك[٥٣] من

المتعلقات ففي[٥٤] الاستثناء يوخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء

كالحال والتميز ١٢

حتى لو اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيدا ولو اريد القصر

للتفريع بمعنى الفاء ١٢ ق — فالفاعل مقصور عليه والمفعول مقصور ١٢ ق

على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى[٥٥] قصر الفاعل على المفعول

فالمفعول مقصور عليه والفاعل مقصور ١٢ ق

مثلا[٥٦] قصر[٥٧] الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا قياس[٥٨]

اى قصر الفاعل على المفعول ١٢

البواقي فيرجع الى قصر الصفة على الموصوف او العكس ويكون حقيقيا

وغير حقيقي افرادا او قلبا وتعيينا ولا يخفى[٥٩] اعتبار ذلك وقل اى وجاز

على قلة تقديمهما اى تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على

المقصور حال كونهما بحالهما وهو ان يلي المقصور عليه الاداة نحو ما ضرب

اى تاليين بحالهما ١٢

الا عمرا زيد في قصر الفاعل المفعول وما ضرب الا زيد عمرا في قصر

المفعول على الفاعل وانما قال بحالهما احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما

---

٥١ قوله يقع بين الفعل الخ اى بحيث يكون الفعل مقصورا على الفاعل كما يوخذ من تمثيل المصنف فالقصر الواقع بينهما من قبيل قصر الصفة على الموصوف او ما عكسه وهو حصر الفاعل في الفعل فلا يتوهم امكانه لان المنحصر فيه يجب تاخيره على ما ياتي والفعل لا يوخر عن الفاعل ما دام فاعلا فان خرج عن الفاعلية رجع الامر الى قصر المبتدء على الخبر ١٢ دسوقي ٥٢ قوله كالفاعل والمفعول اى بحيث يكون الفاعل مقصورا على المفعول وبالعكس وقد مثل الشارح لكل انها... فالمثال الاول من حصر الفاعل في المفعول والمثال الثاني من حصر المفعول في الفاعل ١٢ ق ٥٣ قوله وغير ذلك من المتعلقات اى كالحال فتقول في قصرها على صاحبها ما جاء راكبا الا زيد وفي عكسه ما جاء زيد الا راكبا فالاول من قصر الصفة والثاني من قصر الموصوف وقس عليه التميز والمجرور والظرف والبدل فانه يقع القصر فيها ما عدا المصدر الموكد فانه لا يقع القصر بينه وبين الفعل اجماعا فلا تقول ما ضربت الا ضربا واما قوله تعالى ان نظن الا ظنا فمعناه الا ظنا ضعيفا فهو مصدر نوعي وما عدا المفعول معه فانه لا يجيء بعد الا فلا يقال ما سرت الا والنيل ١٢ كذا في الدسوقي والتجريد ٥٤ قوله ففي الاستثناء اى فالقصر في الاستثناء يوخر فيه المقصود عليه مع اداة الاستثناء وتاخير المقصور عليه مع اداة بان يكون المقصور مقدما على اداة الاستثناء وهي مقدمة على المقصور عليه ١٢ ق ٥٥ قوله ومعنى قصر الخ هذا جواب عما يقال ان القصر لا يكون الا قصر صفة... على موصوف او قصر موصوف على صفة وكل من الفاعل والمفعول ذات وحينئذ فلا يصح القصر وحاصل ما اجاب به الشارح ان قولهم هذا من قصر الفاعل على المفعول او من قصر المفعول على الفاعل على حذف مضاف اى من قصر الفعل المسند للفاعل على المفعول وقصر الفعل المتعلق بالمفعول على الفاعل لا ان ذات الفاعل او ذات المفعول مقصورة كما توهم السائل ١٢ دسوقي ٥٦ قوله مثلا اى او قصر المفعول على الفاعل او احد المفعولين على الآخر او صاحب الحال عليها ١٢ تجريد ٥٧ قوله قصر الفعل المسند الخ هذا بالنظر... لخصوص ما قبل مثلا اعني قصر الفاعل على المفعول ثم ان ظاهر كلام الشارح ان المعنى قصر الفاعل على المفعول في قولك ما ضرب زيد الا عمرا قصر ضاربية زيد على عمرو لانها فعل الفاعل وليس كذلك لان الضاربية صفة للفاعل فلا ياتي قصرها على المفعول بل المراد قصر المضروبية على عمرو لانها صفة للمفعول فالمعنى ما مضروب زيد الا عمرو وقد يقال مراده قصر الفعل المسند للفاعل بعد تحويل صيغته الى صيغة المفعول تامل ١٢ من الدسوقي ٥٨ قوله قياس البواقي لمعنى قصر المفعول على الفاعل قصر الفعل المتعلق بالمفعول على الفاعل وهكذا فقس فمعنى ما ضرب عمرا الا زيد ما ضارب عمرو الا زيد فيرجع لقصر الصفة على الموصوف وقصر المفعول نفسه على الفعل المتعلق بالفاعل فمعنى ما ضارب عمرو الا زيد ما عمرو الا مضروب زيد فيرجع لقصر الموصوف على الصفة لكن الاظهر الاول ١٢ دسوقي ٥٩ قوله ولا يخفى اعتبار ذلك فاذا قلت في قصر الفاعل ما ضرب زيد الا عمرا ان اريد ما مضروب زيد الا عمرو دون كل ما هو غير عمرو كان قصرا حقيقيا وان اريد دون خالد مثلا كان اضافيا ثم ان اريد الرد على من زعم ان مضروب زيد عمرو وخالد مثلا كان افرادا او على من زعم ان مضروبه خالد دون عمرو كان قلبا او على من شك في مضروبه منهما كان يقينا وقس عليه سائر المتعلقات ١٢ تجريد

٥١ قوله وانعكاس المقصود تفسير للجملة السابقة وذلك لان معنى قولنا ما ضرب زيد الا عمرا ما مضروب زيد الا عمرو ومعنى قولنا ما ضرب عمرا الا زيد ما ضارب عمرو الا زيد فالمقصود في الاول حصر مضروبية زيد في عمرو والمقصود في الثاني حصر ضاربية عمرو في زيد ١٢ دسوقي ٥٢ قوله استلزامه الخ هذا التعليل تام لانه لا يجري في قصر الموصوف كما اذا جعل قولك ما ضرب الا عمرا زيد من قصر الموصوف لتاوله بمعنى ما زيد الا ضارب عمرو فهذا لا يصح فيه قصر الصفة قبل تمامها وانما فيه حال التقديم تاخير الموصوف عن جميعها وكذا في قولك ما ضرب الا زيد عمرا فانه اذا جعل من قصر الموصوف بتاوله على معنى ما عمرو الا مضروب زيد لم يصح فيه قصر الصفة قبل تمامها انما يلزم عليه حال التقديم تاخيره عن جميعها فافهم ١٢ تجريد ٥٣ قوله قبل تمامها والاقرب ان يحمل على حذف المضاف اي لايهام استلزامه والا فلا استلزام في نفس الامر لان الكلام انما يتم باخره ١٢ تجريد ٥٤ قوله لان الصفة الخ فاذا قلت ما ضرب زيد الا عمرا وحمل على ان المعنى ما مضروب زيد الا عمرو لزم لو قدم المقصور عليه وقيل ما ضرب الا عمرا زيد قصر الصفة وهو الضرب قبل تمامها اذ تمامها بذكر الفاعل وكذلك الفعل المتعلق بالمفعول في قصره على الفاعل فاذا قلت ما ضرب عمرا الا زيد وحمل على ان المعنى ما ضارب عمرو الا زيد لزم لو قدم المقصور عليه وقيل ما ضرب الا زيد عمرا قصر الضرب قبل ذكر متعلقه وهو ظاهر ١٢ دسوقي ٥٦ قوله وعلى هذا فقس فتقول في قصر الفاعل على المفعول الصفة المقصورة على المفعول هي الفعل المتعلق بالفاعل فلا يتم المقصود قبل ذكر الفاعل فلا يحسن قصره وهكذا ١٢ تجريد ٥٧ قوله ووجه الجميع اي وجه افادة النفي والاستثناء القصر في جميع ما ذكرنا بين المبتدأ والخبر وغير ذلك ١٢ دسوقي ٥٨ قوله ان النفي في الاستثناء المفرغ الخ انما اقتصر على بيان الوجه في النفي والاستثناء المفرغ دون غيره لان افادة التقديم للقصر لا يدركه الا صاحب الذوق وافادة طريق العطف وكذا النفي والاستثناء اذا كان المستثنى منه مذكورا بين وكذا افادة انما له لكونه بمعنى ما والا انما بقي الخفاء الا الاستثناء المفرغ لعدم ذكر المستثنى منه ١٢ دسوقي ٥٩ قوله لان الا للاخراج هذا ظاهر في الاستثناء المتصل ان الا فيه للاخراج بل بمعنى بل فلا يتاتي فيه هذا التوجيه مع انه مفيد للحصر ايضا فاذا قيل ما جاء القوم الا الحمير فالمعنى ان المجيء لا يتجاوز الى القوم ولا الى ما يتعلق بهم مما عدا الحمير واجيب بان كلامه في الاستثناء المتصل فان الاستثناء المفرغ لا يقدر فيه المستثنى منه الا متناولا للمستثنى فيكون متصلا دائما ويكون الا فيه للاخراج بدليل قول المصنف ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر مناسب للمستثنى في جنسه ١٢ دسوقي ٦٠ قوله في جنسه اي في كونه جنسه لان المستثنى من افراد المستثنى منه فالظاهر شاركه في الجنس كما هو ظاهر المتن ففيه مسامحة وحاصل الجواب ان في الكلام حذفا اي كونه جنسا ١٢ من الدسوقي ٦١ قوله ما ضرب احد اي فاحد عام شامل لزيد وغيره ومناسب له من حيث انه جنس له اي صالح لان يحمل عليه وكذا الحال في ما بعده ١٢ دسوقي

قوله ٥٥ مثلا اي اذا المقصورة على المفعول في قصر الفاعل على المفعول كما في المثال الاول وهو ما ضرب زيد الا عمرا ١٢ دسوقي م

عن حالهما بان تؤخر الاداة عن المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا

عمرا ما ضرب عمرا الا زيد فانه لا يجوز ذلك لما فيه من اختلاف المعنى وانعكاس

المقصود وانما قل تقديمهما بحالهما استلزامه قصر الصفة قبل تمامها لان

اي استلزام التقديم في المثالين المذكورين ١٢ ت

الصفة المقصورة على الفاعل مثلا هي الفعل الواقع على المفعول

اي في قصر المفعول على الفاعل كما في المثال الثاني ١٢ ت

لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر المفعول فلا يحسن قصره وعلى

هذا فقس وانما جاز على قلة نظرا الى انها في حكم التام باعتبار ذكر المتعلق في

اي البيان المذكور للصفة المقصورة على الفاعل ١٢ تجريد — اي الصفة ١٢

الاخر ووجه الجميع اي السبب في افادة النفي والاستثناء القصر فيما بين

اي آخر الجملة ١٢

المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي في الاستثناء المفرغ

الذي حذف فيه المستثنى منه واعرب ما بعد الا بحسب العوامل يتوجه الى

مقدر وهو مستثنى منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا منه عاما

ليتناول المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج مناسب للمستثنى في جنسه

اي بالنظر الى اللفظ ١٢ ت — صفة بيان ١٢

بان يقدر في نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد وفي نحو ما كسوته الا

جبة ما كسوته لباسا وفي نحو ما جاء الا راكبا ما جاء كائنا على حال من

لـ٥ قوله وعلى هذا القياس اے فيقدر في ما صليت في مكان ويقدر في مثل ما اشتريت من الجارية الا نصفها ما اشتريت جزء من الجارية ١٢ من ق ٥٢ قوله فاذا اوجب الفاء رابطة لهذا الكلام بالشرط الذي قدره الشارح قبله ١٢ دسوقی ٥٣ قوله فيكون القيد الاخير اي من قيدي الفعل وهما الفاعل والمفعول لما تقدم ان كلا من الفاعل والمفعول قيد للفعل والفعل مقيد بهما فالمراد بالقيد الاخير ما اخر من فاعل او مفعول ١٢ من ق

٥٤ قوله للالتباس اے التباس المراد بغير المراد في التقديم وذلك لان كلا من الفاعل والمفعول الواقعين بعد الفعل يجوز ان يكون هو المقصور عليه دون الآخر ولم يقترن احدهما بقرينة تدل على كونه هو المقصور عليه فقصدوا ان يجعلوا التاخير علامة القصر على ذلك المؤخر ١٢ من الدسوقي ٥٥ قوله ليس الا الخ اي ليس لفظ الا مذكورا في الكلام بل تضمنه معنى الكلام ١٢ دسوقی ٥٦ قوله وغير كالا اے لفظ غير كلفظ الا اي الاستثنائية لانها هي التي تفيد القصرين بخلاف الا التي تقع صفة وانما خص غير بالذكر دون بقية ادوات الاستثناء لانه تستعمل في التفريغ سوى دون الاستثناء غير الا غيرها وهذا مبني على ان سوى ملازمة للنصب على الظرفية والا فهي كغير في افادة القصرين ١٢ دسوقی ٥٧ قوله قصر الموصوف الخ نحو ما زيد غير عالم وما كريم غير زيد فقد قصر في الاول زيد على العلم وفي الثاني الكرم على زيد ١٢ دسوقی ٥٨ قوله افرادا وقلبا الخ ظاهره انهما لا تستعمل القصر الحقيقي لان الافراد والقلب والتعيين اقسام للاضافي وليس كذلك فكان الاولى ان يقول ويكون حقيقيا نحو لا اله غير الله وما خاتم الانبياء غير محمد صلى الله عليه وسلم وغير حقيقي افرادا وقلبا وتعيينا ١٢ دسوقی رحمه الله لـ٥ قوله تبع المفتاح في تخصيص وجه الشبه فان ذلك الا قد يصار على قوله وغير كالا فيه تكثير المعنى بتقليل اللفظ لانه يفيد المشاركة في جميع ما ذكر للا ١٢ اطول

الاحوال وفي نحو ماسرت الا يوم الجمعة ماسرت وقتا من الاوقات[١] وعلى

(اي من احوال المجي ١٢)

هذا القياس وصفته يعني في الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها الى هذا المقدر العام المناسب

(كالظرفية ١٢)

للمستثنى في جنسه وصفته فاذا[٢] اوجب منه اي من ذلك المقدر

(اے اثبت ١٢)

شيء بالا جاء القصر ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء وفي

(اي بواسطة الا ١٢ ق) (الاضافة بيانية ١٢)

انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا فيكون[٣] القيد

(اے يكون المقصور عليه هو الجزء الاخير ١٢ ق)

الاخير بمنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز تقديمه اي تقديم المقصور عليه بانما على غيره للالتباس[٤] كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا انما ضرب عمرا زيد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا التباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور بعد الا سواء قدم او اخر وههنا ليس[٥] الا مذكورا في اللفظ بل تضمنا

(اي في انما ١٢) (اے لفظ الا ١٢)

وغير[٦] كالا في افادة القصرين قصر[٧] الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف افرادا[٨] وقلبا وتعيينا وفي امتناع

سلہ قولہ لما سبق ای من ان شرط المنفی بلا ان لا یکون منفیا قبلها بغیرها ١٢ تجرید ٥٢ قولہ فلا یصح الخ ای فلا یصح ان یقال فی قصر الموصوف ما زید غیر شاعر لا کاتب ولا یصح ان یقال فی قصر الصفة ما شاعر غیر زید لا عمرو فی ذلک لفقد الشرط السابق والله اعلم ١٢ دسوقی ٥٣ قولہ علم ان الانشاء اعاد المظهر اشارة الی انه لیس المراد الانشاء بالمعنی المتقدم بل بمعنی اللفظ ای اعلم ان لفظ الانشاء ١٢ ق ٥٤ قولہ لیس لنسبته ای لیس للنسبة المفهومة منه وهی النسبة الکلامیة ١٢ ق ٥٥ قولہ تطابقه او لا تطابقه ای تقصد مطابقته او لا مطابقته وهذا محط النفی والا فالانشاء لا بد له من نسبة خارجیة تارة لا تکون مطابقة لنسبته الکلامیة وتارة تکون مطابقة لها الا انه لا یقصد مطابقتها لها فاضرب مثلا النسبة الکلامیة طلب الضرب ولا بد له من نسبة خارجیة فان کان المتکلم طالبا للضرب فی نفسه کانت الخارجیة طلب الضرب ایضا وکانت مطابقة للکلامیة الا انه لم یقصد مطابقتها لها وان کان المتکلم غیر طالب له فی نفسه کانت الخارجیة عدم الطلب فلم تکونا متطابقتین فان قصد المتکلم المطابقة کان من باب استعمال الانشاء فی الخبر فافهم ١٢ من ..... ٥٦ قولہ وقد یقال ای وقد یطلق الانشاء علی ما ای علی شیء هو فعل المتکلم اعنی الاتیان بالکلام الذی لیس لنسبته خارج ١٢ دسوقی ٥٧ قولہ کذلک ای یطلق علی الکلام الخبری وعلی فعل المتکلم اعنی القاء هذا الکلام ١٢ ق ٥٨ قولہ الاظهر ان المراد ای بالانشاء ههنا ای فی قول المصنف الآتی ان کان طلبا ولیست الاشارة الی الترجمة کما یوهمه کلام الشارح لان الانشاء الواقع ترجمة لا یصح ان یراد به واحد من هذین الامرین ١٢ من دسوقی ٥٩ قولہ والمراد بها ای بالتمنی ... والاستفهام وغیرها وهذا فی معنی العلة ای لان المراد بها الخ ای انما کان ذلک التقسیم قرینة دالة علی ما ذکر لان المراد الخ واذا کانت هذه الاقسام بمعانیها المصدریة کان المقسم کذلک لئلا یکون بین المقسم والاقسام تباین ١٢ من التجرید ٥١٠ قولہ معانیها المصدریة اعنی الالقاآت فالتمنی بالمعنی المصدری القاء عبارة الاستفهام وهکذا ١٢ دسوقی ٥١١ قولہ بقرینة الخ فیه انه لا یصلح لان یکون قرینة لما ادعاه لان المتبادر ان اللام فی قوله الموضوع له للتعدیة ومن المعلوم ان الذی وضع له لیت مثلا للطلب النفسی لا القاء الکلام المخصوص وهو الذی فیه لیت اللهم الا ان تکلف بجعل اللام للعلة الغائیة لا للتعدیة فافهم ١٢ ق ٥١٢ قولہ ان لم یکن طلبا اشار الی ان قسیم قول المصنف ان کان طلبا محذوف لعدم البحث عنه ههنا ١٢ تجرید ٥١٣ قولہ القسم ای وکالقاء القسم لافادة انشاء القسم مثل اقسم بالله ١٢ من دسوقی ٥١٤ قولہ ورب ای وکالقاء رب لافادة انشاء التکثیر بناء علی انها للانشاء وباعتبار انک اذا قلت مثلا رب جاهل فی الدنیا فالمراد انک تظهر کثرة الجاهلین ولا یعتبر هناک تکذیب ولا تصدیق فی ذلک الاستکثار فیکون انشاء بهذا الاعتبار ١٢ من الدسوقی ٥١٥ قولہ ان کان طلبا المراد بالطلب معناه الاصطلاحی اعنی القاء الکلام المخصوص لا اللغوی الذی هو فعل القلب ١٢ چلپی ٥١٦ قولہ غیر حاصل ای فی اعتقاد المتکلم فیدخل فیه ما اذا طلب شیئا حاصلا وقت الطلب لعدم علم المتکلم بحصوله ١٢ ق

مجامعتها لا العاطفة لما سبق فلا یصح ما زید غیر شاعر لا کاتب

ای فی قصر الموصوف ١٢

ولا ما شاعر غیر زید لا عمرو **الانشاء** اعلم ان الانشاء قد

ای فی قصر الصفة ١٢ — هو الباب السادس من الفن الاول ١٢

یطلق علی نفس الکلام الذی لیس لنسبته خارج تطابقه او لا

ای لنسبة خارجیة ١٢ ق — اصطلاحا ومعناه لغة الابداع ١٢

تطابقه وقد یقال علی ما هو فعل المتکلم اعنی القاء مثل هذا

لفظ مثل زائدة ١٢

الکلام کما ان الاخبار کذلک والاظهر ان المراد ههنا هو الثانی

بالانشاء ١٢

بقرینة تقسیمه الی الطلب وغیر الطلب وتقسیم الطلب الی التمنی

ای تقسیم المصنف الانشاء ١٢ ق

والاستفهام وغیرها والمراد بها معانیها المصدریة لا الکلام المشتمل

کالامر والنهی ١٢

علیها بقرینة قوله واللفظ الموضوع له کذا وکذا والظهور ان لفظ لیت

مثلا مستعمل لمعنی التمنی لا لقولنا لیت زیدا قائم فافهم فالانشاء

ان لم یکن طلبا کافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصیغ

ای کالقاء افعال المقاربة وکذا فیما بعده ١٢ تج

العقود والقسم ورب ونحو ذلک فلا یبحث عنها ههنا لقلة

کبعت وتزوجت ١٢ — مثل فعل التعجب ١٢

المباحث البیانیة المتعلقة بها ولان اکثرها فی الاصل اخبار

نقلت الی الانشاء ان کان طلبا استدعی مطلوبا غیر حاصل

ساھ قوله لامتناع طلب الحاصل فيه ان الممنوع تحصيل الحاصل لا طلبه لا ان يقال المراد بالامتناع عدم اللياقة ولا الامتناع العقلى وهو مبنى على ان المراد بالطلب الطلب اللفظى الذى كلامنا فيه ولك ان تحمله على الامتناع العقلى ويراد بالطلب الطلب القلبى ولا شك ان طلب تحصيل الحاصل بالطلب القلبى محال فافهم ١٢ من الدسوقى ساھ قوله ويتولد منها اى من تلك الصيغ ما يناسب المقام كطلب دوام الايمان والتقوى فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ويا ايها النبى اتق الله ثم ان الغرض من ذكر هذه المقدمة التى ذكره المصنف التمهيد لبيان المعانى المتولدة من صيغ الطلب المستعملة من مطلوب حاصل ١٢ دسوقى ساھ قوله هو طلب حصول الخ هذا يخالف مقتضاه سياق الشارح السابق وهو موافق لما قلناه سابقا من ان المراد الطلب القلبى اللهم الا ان يحمل الطلب فى التعريف على الطلب اللفظى وهو القاء الكلام فكانه قال وهو القاء كلام يدل على حصول شئ ١٢ من الدسوقى ساھ قوله على سبيل المحبة اى على طريق يفهم منه المحبة فتخرج البواقى من انواع الطلب وقيل ينبغى ان تقييد المحبة بالمجردة عن الطمع احترازا عن الامر والنهى ونحوهما التى وجدت المحبة فيها وقيل تقييد الحيثية المرادة يكفى فى اندفاع النقض وقيل هو تعريف بالاعم قد اجازه المتقدمون ١٢ تجريد ساھ قوله امكان المتمنى اى امكانه لذاته بان يكون جائز الوجود والعدم بل يصح مع استحالته لذاته واما وجوبه فقد تقدم ان الحاصل يستحيل طلبه والواجب حاصل ١٢ دسوقى ساھ قوله بخلاف الترجى فانه يشترط امكانه كما ان الامر والنهى والاستفهام والنداء يشترط فيها ان يكون المطلوب ممكنا فلا تستعمل صيغها الا فيما كان كذلك ولعل مراده ان الاصل ذلك والا فالامر بالمحال بل التكليف به واقع ثم ان قوله بخلاف الترجى يقتضى ان بين التمنى والترجى مشاركة فى مطلق الطلب وانه لا فارق بينهما الا اشتراط امكان الترجى دون اشتراط امكان المتمنى وليس كذلك اذ الترجى ليس من اقسام الطلب على التحقيق بل هو ترقب الحصول ١٢ دسوقى ساھ قوله والا لصار ترجيا اى ان كان هناك طماعية فى الوقوع صار ترجيا فلا يستعمل فيه الا الالفاظ الدالة على الترجى كلعل وعسى مثلا اذا كنت تطلب حصول مال فى العام متوقعا وطامعا فى حصوله قلت لعل لى مالا فى هذا العام احج به وان كان غير متوقع ولا طماعية لك فى حصوله قلت ليت لى مالا ١٢ دسوقى ساھ قوله وقد يتمنى بهل لما ذكر ما هو موضوع للتمنى اشار الى ما يستعمل فى له اتى مجازا فقال وقد يتمنى بهل الخ ١٢ تجريد ساھ قوله لحصول الجزم بانتفائه والاستفهام يقتضى عدم الجزم بالانتفاء بل الجهل بالشئ فلو حمل على الاستفهام الحقيقى لحصل التناقض فتعين الحمل على التمنى ١٢ من الدسوقى ساھ قوله فى صورة الممكن الخ اى والممكن الذى لا جزم بانتفائه حاصل مع الاستفهام لان المستفهم عنه لا بد ان يكون ممكنا لا جزم بانتفائه بخلاف التمنى فانه قد يكون مجزوما بانتفائه وان كان ممكنا ١٢ دسوقى ساھ قوله وقد يتمنى بلو اى على طريق المجاز لان اصل وضعها الشرطية ولم يذكر الشارح نكتة العدول عن التمنى بليت الى التمنى بلو كما ذكر فى هل وقد يقال ان نكتة الاشعار بعزة متمناه حيث ابرزه فى صورة ما لم يوجد لان لو بحسب اصلها حرف امتناع ١٢ دسوقى ساھ قوله بالنصب قال الغزى ولا تحتاج لو حينئذ الى الجزاء لخروجها عن معنى التعليق وهو مبنى على ان لو التى للتمنى قسم براسه والذى يدل عليه كلام المصنف انها لو الشرطية اشربت معنى التمنى فلا بد لها من جواب لكنه التزم حذفه وقيل لو مصدرية بتقدير اود لو تاتينى كما فى الاطول ١٢ من التجريد ـ

وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب

لمطلوب حاصل امتنع اجراؤها على معانيها الحقيقية ويتولد

اى لطلب مطلوب ١٢ ق

منها بحسب القرائن ما يناسب المقام وانواعه اى انواع الطلب

كثيرة منها التمنى هو طلب حصول الشئ على سبيل المحبة واللفظ

هى خمسة على ما ذكر المصنف التمنى والاستفهام والامر والنهى والنداء ١٢ ق — ولو على وجه التمنى ١٢

الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى بخلاف الترجى تقول

اى فى صحة التمنى ١٢

ليت الشباب يعود ولا تقول لعله يعود ولكن اذا كان المتمنى

وعوده محال ١٢

ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية فى وقوعه والا لصار ترجيا

لان التمنى يجب ان لا يكون فيه طماعية ١٢ ق — على وزن كراهية مصدر ١٢ — فيؤتى بلعل ١٢

وقد يتمنى بهل نحو هل لى من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له لانه

هذا العلم قرينة المجاز ١٢ تج

ح يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكتة

فى التمنى بهل والعدول عن ليت هو ابراز المتمنى لكمال العناية

بحصوله فى صورة الممكن الذى لا جزم بانتفائه وقد يتمنى بلو

نحو لو تاتينى فتحدثنى بالنصب على تقدير فان تحدثنى فان

اى ليت تاتينى ١٢ — اى بنصب تحدثنى بان مضمرة بعد الفاء فى جواب التمنى ١٢ ق

النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينتصب المضارع

وهو الشرطية والتعليق ١٢

سله قوله بعد الاشياء الستة وهي الاستفهام والتمني والعرض ودخل فيه التحضيض والامر والنهي والنفي واما الترجي فساقط لانه لاينتصب في جوابه عند البصريين والدعاء داخل في الامر والنهي فاندفع مايقال ان الاشياء التي ينصب المضارع بعد الفاء بان في جوابها تسعة لاستة دسوقي ٥٢ قوله كان الخ اورد لفظ كان لعدم الجزم بما ذكره من التركيب لجواز ان يكون كل كلمة برأسها لان التصرف في الحروف بعيد وسميت حروف التنديم لانها اذا دخلت على الفعل الماضي افادت جعل المخاطب نادما على ترك الفعل وسميت حروف التحضيض لانها اذا دخلت على المضارع افادت حض المخاطب وحثه على الفعل ١٢ دسوقي ٥٣ قوله وهي هلا الخ ذكر من حروف التحضيض اربعة وبقي اثنان لو والا بالتخفيف لان لهما خصوصية بانهما بطلب لاتوبيخ فيه ابدا بخلاف الاربعة ١٢ تجريد ٥٤ قوله لتضمينهما معنى التمني فيه انهما اي لو وهل قبل تركيبهما مع لا وما للتمني فما معنى كون تركيبهما لاجل ان يتضمنا معنى التمني ويجاب بانهما قبل التركيب للتمني جوازا واحتمالا وبعده للتمني وجوبا ونصا فكانه قال لتضمينهما معنى التمني على التنصيص واللزوم ١٢ تجريد ٥٥ قوله علة لقوله الخ فالمعنى ان تركيب هل ولو مع ماذكر انما لاجل تضمينهما اي جعلهما متضمنتين اي مشتملتين ودالتين على معنى التمني فالمراد بالتضمين هنا جعل الشئ مدلولا للفظ لاجعله جزءا من المدلول الذي هو التضمن اصطلاحا ونظير ذلك قولك ضمنت هذا الكتاب كذا بابا فليس المراد في جعلت الابواب جزءا من اجزاء الكتاب بل جعلت الابواب نفس اجزاء الكتاب لا مع زائد عليها ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى ٥٦ قوله ليس افادة التمني فالتمني ليس مقصودا بالذات بل ليتوصل به الى التنديم والتحضيض ١٢ تجريد ٥٧ قوله بل ان يتولد الخ فان قلت ما المانع من جعل تركيبهما للتحضيض والتنديم من اول الامر من غير توسط التمني قلت لو لم يضمنا معنى التمني بعد التركيب لزم بناء مجاز على مجاز وهو ممنوع وهذا منتف عند التضمين المذكور لان التمني بالوضع التركيبي معنى حقيقي لها بالوضع الثاني ١٢ دسوقي ٥٨ قوله التنديم اي جعل المخاطب نادما ووجه التولد ان التمني انما يكون في الامور المحبوبة فاذا فات الامر المحبوب له ندم المخاطب عليه ان كان مستقبلا حثه عليه ١٢ دسوقي ٥٩ قوله على معنى اي بمعنى ليتك اكرمته وذلك لان الفعل بعد فوات وقته لايمكن طلب فعله في وقته حقيقة نعم يمكن تمنيه لصيرورته محالا ولما فات وقت امكانه مع مافيه من الحكمة والمصلحة للمخاطب صار في الكلام اشارة الى انه كان مطلوبا من المخاطب فعله فيصير المخاطب بسماع هذا الكلام المفيد لهذا المعنى نادما فقوله على معنى الخ اشارة الى اصل التمني وقوله قصدا الخ اشارة الى تولد التنديم ١٢ دسوقي ٦٠ قوله وفي المضارع كان المناسب ان يقول وفي المستقبل لان صيغة المضارع مع هذه الحروف تحتمل الحال والاستقبال والتحضيض انما يكون في المستقبل وايضا صيغة المضارع اذا كانت بمعنى الماضي كانت تلك الحروف معها للتنديم ١٢ دسوقي رحمه الله ـ

بعدها باضمار أنْ وانّما يضمر بعد الاشياء الستة والمناسب ههنا

هو التمني قال السكاكي كأنّ حروف التنديم والتحضيض وهي هلّا

من الاشياء الستة دون غيره ١٢ — اي جعل المخاطب نادما — اي حث المخاطب ١٢

والّا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منها خبر كأنّ اي كأنها

اي من هل ولو ١٢

ماخوذة من هل ولو اللتين للتمني حال كونهما مركبتين مع لا و ما

حال من الضمير المجرور ... ١٢ ق

المزيدتين لتضمّنهما علّة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشئ في

ضمن الشئ تقول ضمنت الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا

لتلك الابواب يعني ان الغرض والمطلوب من هذا التركيب والتزامه

هو جعل هل ولو متضمنتين معنى التمني ليتولد علة لتضمنهما يعني

اي مستلزمتين ١٢ ج — الاضافة بيانية ١٢

ان الغرض من تضمينهما معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد

منه اي من معنى التمني المتضمنتين هما اياه في الماضي التنديم

اي مع الفعل الماضي ١٢ ق

نحو هلّا اكرمت زيدا او لوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصدا

الى جعله نادما على ترك الاكرام وفي فعل المضارع التحضيض نحو

اي المستقبل ١٢

هلّا تقوم ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على

القيام والمذكور في الكتاب ليس عبارة السكاكي لكنه حاصل كلامه

المتن ١٢

وقوله لتضمنها مصدر مضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني

فتقدير الكلام لتضمين المتكلم ليل ولو معنى التمني ١٢ ق

مفعوله الثاني وقد وقع في بعض النسخ لتضمنها على لفظ التفعل

وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح وانما ذكر هذا بلفظ كان لعدم القطع

السكاكي ١٢

بذلك وقد يتمنى بلعل فيعطى له حكم ليت وينصب في جوابه المضارع على

اضمار ان نحو لعلي احج فازورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول

وهذا اشبه المحالات والممكنات التي لا طماعية في وقوعها فيتولد منه

اي بسبب هذا البعد ١٢

معنى التمني ومنها اي ومن انواع الطلب الاستفهام وهو طلب حصول

صورة الشيء في الذهن فان كانت وقوع النسبة بين امرين او

المراد بوقوعها مطابقتها للواقع ١٢ ق

لا وقوعها فحصولها هو التصديق والا فهو التصور والالفاظ الموضوعة

المراد بلا وقوعها عدم مطابقتها للواقع ١٢ ق

له الهمزة وهل وما ومن واي وكيف وكم واين واني ومتى وايان

فالهمزة لطلب التصديق اي انقياد الذهن واذعانه بوقوع نسبة

عطف تفسير ١٢

تامة بين الشيئين كقولك اقام زيد في الجملة الفعلية وازيد قائم

---

٥١ قوله وهو لا يوافق الخ لان صاحب المفتاح عبر بالالزام فهو يدل على ان دلالة ليل وتوليد التمني بفعل الفاعل وجعل جاعل فيوافق النسخة التي فيها التضمين على لفظ التفعيل لان الالزام في كلامه فعل الملزوم وهو المتكلم بخلاف التفعيل على وزن التفعل فانه يقتضي ان دلالتها على التمني امر ذاتي لا بفعل فاعل فلا تكون هذه النسخة موافقة لكلام المفتاح ١٢ دسوقي ٥٢ قوله لعدم القطع بذلك لان اكثر النحويين على ان حروف وضعت كذلك في اصلها ولا تصرف فيها فيحتمل ان تكون غير ماخوذة مما ذكره ١٢ تجريد ٥٣ قوله وقد يتمنى بلعل التي هي موضوعة للترجي وهو ترقب حصول الشيء سواء كان محبوبا ويقال له طمع نحو لعلك تعطينا او مكروها ويقال له اشفاق نحو لعلي اموت الساعة فليس الترجي من انواع الطلب في الحقيقة لان المكروه لا يطلب ١٢ ق ٥٤ قوله وينصب في جوابه الخ بيان لاعطائه حكم ليت فلو استعملت لعل في موضعها الاصلي وهو الترجي لم ينصب المضارع بعدها ثم ان نصب المضارع بعد لعل لا يدل على انها مستعملة في التمني الا على مذهب البصريين الذين لا ينصبون المضارع في جواب الترجي اذ لا جواب له عندهم لا على مذهب الكوفيين الذين يثبتون له جوابا ويجوزون نصب المضارع في جوابه ١٢ ق ٥٥ قوله لبعد المرجو اي انما تمني بلعل اذا كان المرجو كالحج في المثال المذكور بعيد الحصول فالحاصل ان لعل مستعملة في مرجو شبيه بالمتمنى في البعد فتولد من ذلك التشبيه تمنيه ١٢ دسوقي ٥٦ قوله طلب حصول الخ اي طلب حصول صورة الشيء المستفهم وفي هذا التعريف اشارة الى ان السين والتاء في استفهام للطلب اي طلب الفهم وان الفهم هو المطلوب لان حصول هو الادراك واعترض على هذا التعريف بانه غير مانع وذلك لانه يشمل نحو علمني وفهمني على صيغة الامر فانه دال على طلب حصول صورة في الذهن واجيب بانه تعريف بالاعم او ان الاضافة للعهد اي طلب معهود وهو ما كان بالادوات المخصوصة او ان اللام في الذهن عوض عن المضاف اليه اي في الذهن المتكلم واما علم وفهم فان كلا منهما يدل على طلب حصول صورة في اي ذهن كان ويقال ان علمني وفهمني يدل على طلب حصول صورة في ذهن المتكلم لان هذا ليس من صيغة علم وفهم بل من الاتيان بضمير المتكلم ١٢ دسوقي ٥٧ قوله والا فهو التصور اي وان لم تكن الصورة وقوع نسبة او لا وقوعها بل كانت تلك الصورة موضوعا ومحمولا او نسبة مجردة او اثنين من هذه الثلاثة او الثلاثة فحصولها اي ادراكها تصور ١٢ من ق ٥٨ قوله الهمزة وهل الخ اعلم ان هذه الالفاظ على ثلثة اقسام منها ما يستعمل لطلب التصديق فقط ومنها ما يستعمل لطلب التصور وطلب التصديق تارة اخرى فالقسم الثالث هو الهمزة والقسم الثاني هل والقسم الاول بقية الالفاظ فالهمزة بهذا الاعتبار اعم فلذا قدمها المصنف على غيرها ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله لطلب التصديق قدم طلبه لانه لا طلب في التحقيق الا للتصديق واما طلب التصور فكلام ظاهري كما ستعرفه كذا في الاطول ١٢ تجريد ٥١٠ تامة فادراك وقوع النسبة الناقصة تصور ١٢ تجريد ٥١١ قوله اقام زيد فقد تصورت القيام وزيدا والنسبة فيها وسالت عن وقوع تلك النسبة خارجا فاذا قيل نعم حصل ذلك التصديق ١٢ تجريد

۵۱ قوله فی الجملة الاسمیة لکن دخول الهمزة علی الجملة الفعلیة اکثر فلذا قدمها ١٢ من ق ۵۲ قوله ای ادراک غیر النسبة اللام للعهد والمعهود النسبة المتقدمة التی هی التامة ولو قال غیر وقوع النسبة لکان اولی لان کلامه یفید ان ادراک النسبة من حیث ذاتها لیس تصورا مع انه تصور الا ان یقال المراد غیر النسبة من حیث وقوعها اولا وقوعها فدخل فیه ای فی التصور ادراک ذات النسبة ١٢ من الدسوقی ۵۳ قوله تصور المسند الیه ای من حیث انه مسند الیه والا فتصور ذاته حاصل قبل السوال وکذا یقال فیما بعده ١٢ ق ۵۴ قوله الخ فهذا الکلام یدل علی انک عالم بوقوع النسبة وهی الحصول فی الاناء وجهلت الحاصل الذی هو المسند الیه لانه هو المتصف بکونه حاصلا فسالت عنه ماذا قیل مثلا عسل تصورت المسند الیه بخصوصه وانه عسل اعلم ان ههنا نکتتان ینبغی التنبیه لهما احدهما انه یظهر من هذا الکلام

فی الجملة الاسمیة او لطلب التصور ای ادراک غیر النسبة کقولک

فی طلب تصور المسند الیه أدبس فی الاناء ام عسل عالما بحصول
شیرۂ انگور یا تمر ١٢ — شهد ١٢

شیء فی الاناء طالبا لتعیینه وفی طلب تصور المسند أفی الخابیة
خم ١٢

دبسک ام فی الزق عالما بکون الدبس فی واحد من الخابیة او الزق
مشک ١٢

طالبا لتعیین ذلک ولهذا ای لمجیء الهمزة لطلب التصور لم یقبح فی
ای الواحد ١٢

طلب تصور الفاعل أزید قام کما قبح هل زید قام ولم یقبح فی طلب
ای الفاعل المعنوی ١٢

تصور المفعول أعمرا عرفت کما قبح هل عمرا عرفت وذلک لان التقدیم

یستدعی حصول التصدیق بنفس الفعل فیکون هل لطلب حصول
ای المتکلم ١٢ — ای الدسوقی بیانی هذا الترکیب ١٢ ق.

الحاصل وهو محال بخلاف الهمزة فانها تکون لطلب التصور وتعیین

الفاعل او المفعول وهذا ظاهر فی أعمرا عرفت لا فی أزید قام فلیتأمل
ای استدعاء التقدیم حصول التصدیق بنفس الفعل ١٢ ق.

والمسئول عنه بها ای بالهمزة هو ما یلیها کالفعل فی أضربت زیدا اذا
ای تصور ما یلیها والتصدیق به ١٢ ق

کان الشک فی نفس الفعل اعنی الضرب الصادر من المخاطب الواقع
ای من حیث صدوره من المخاطب لا فی ذات الفعل ١٢

علی زید اردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فیکون لطلب التصدیق
ای وجه التعریب ... ١٢

تاخر التصور عن التصدیق وهو خلاف المعهود وجوابه ان التصور المتاخر تصور خاص کما سبق واما مطلق التصور اعنی تصور المسند الیه فهو متقدم لانک تعلم ان ثم شیئا حاصلا دائرا بین العسل والدبس والاخری ان المسئول عنه فی الظاهر فی المثال المذکور وان کان التصور فقط لکن فی الحقیقة المسئول عنه هو التصور مع التصدیق فان نفس حقیقة الدبس او العسل المجاب باحدهما معلومة قبل الجواب والمستفاد من الجواب کون الواقع فی الاناء خصوص العسل مثلا لا حقیقة العسل فالسوال فی الحقیقة عن حصول مخصوص وتبیین ببیان خصوص الحاصل فالسوال فی الحقیقة عن التصدیق الخاص الکائن بالتصور الخاص لا عن مطلق التصور لکن لما حصل معه تعیین المسند الیه او المسند سموه تصورا توسعا ١٢ من التجرید للعلامة البنانی ۵۵ قوله ای الخابیة الخ فیه النکتتان السابقتان فههنا ایضا تصور سابق هو الموقوف علیه التصدیق وهو کون المحصول فیه احد هذین وتصور خاص متاخر هو المسئول عنه وهو نفس الخابیة بخصوصها والزق بخصوصه ثم الظرفان متصوران لذاتهما ایضا انما سئل عنهما من حیث الحصول فیهما بالخصوص ففی هذا التصور تصدیق کما فی المسند الیه ان التصدیق المعلوم مطلق الحصول فی احدهما ثم سئل عن حصول خاص تبیین بذکر المحصول فیه الخاص لکن قبح الامثلة وعدمه مع هل انما بنوا علیها علی ما یتبادر من افادة التصور فیما ذکر علی ما یاتی تامل ١٢ تجرید ۵۶ قوله لان التقدیم الخ توضیح ذلک ان التقدیم یفید الاختصاص فیکون مفاد المثال الاول السوال عن خصوص الفاعل بمعنی انه یسئل عن المختص بالقیام هل زید او عمرو وبعد تحقق وقوع القیام فیکون اصل التصدیق بوقوع القیام من فاعل ما معلوما عنده فلزم

فیما ای تقدیم المرفوع من حیث ان کلا قد یکون للاختصاص ولغیره فلا فرق بینهما ویجاب عنه بان النظر فی الفرق بینهما للغالب فتقدیم المرفوع والمنصوب وان اشترکا فی ان کلا للاختصاص ولغیره لکن الغالب فی التقدیم المنصوب التخصیص وفی تقدیم المرفوع غیر التخصیص فیکون الاتیان بهل قبیحا دون الهمزة فی تقدیم المنصوب دون المرفوع نظرا للغالب فیهما ١٢ من دسوقی.

کون السوال عن تعیین الفاعل ومفاد الثانی السوال عن خصوص المفعول ای الذی اختص بالمعرفة دون غیره بمعنی انه یسئل عن الذی یصدق علیه انه المعروف فقط دون غیره بعد العلم بوقوع المعرفة علی عمرو وغیره فاصل التصدیق بوقوع الفعل علی مفعول ما معلوم وانما سال عن تعیین المفعول فی السوال فی الجملتین لطلب التصور فلو استعملت فیهما هل لافادت طلب التصدیق واصل التصدیق معلوم فیهما فیکون الطلب بها لتحصیل الحاصل بخلاف استعمال الهمزة فانه لا ضرر فیه لانها لطلب التصور فان قلت مقتضی هذا ان استعمال هل فیما ذکر من الترکیبین ممنوع لانه قبیح فقط قلت انما لم یکن ممنوعا لجواز ان یکون التقدیم لغیر التخصیص لانه لا یتعین ان یکون للتخصیص فلذا لم یمنع اصل الترکیب ١٢ دسوقی ۵۷ قوله وهذا ظاهر الخ لان تقدیم المنصوب یفید الاختصاص ما لم تکن قرینة علی خلافه فالغالب فیه الاختصاص ١٢ تجرید ۵۸ قوله لا فی زید قام لان التقدیم المرفوع لیس فی الغالب للاختصاص بل للتقوی ١٢ تجرید وغیره ۵۹ قوله فلیتأمل انما قال ذلک لان تقدیم المنصوب یکون ایضا لغیر الاختصاص کالاهتمام

٥١ قوله ويحتمل الخ اى فهذا التركيب اعنى اضربت زيدا وكذا ما يماثله من كل تركيب ولى فيه الفعل الهمزة محتمل لان يكون لطلب التصديق ولطلب التصور وتعيين احد الامرين بالقرائن كاقتران المعادل لما يلى الهمزة بام المنقطعة المتصلة فمثل اضربت زيدا ام لا لطلب التصديق وقولك اضربت زيدا ام اكرمته لطلب التصور ١٢ دسوقى ٥٢ قوله اذا كان الشك فى الضارب اى تقول هذا الكلام لمخاطبك اذا كنت تعلم ان شخصا صدر منه الضرب وشككت فى كونه المخاطب او غيره فكانك تقول له الذى صدر منه الضرب أانت ام غيرك فالشك هنا فى الفاعل فالسوال هنا لطلب التصور ١٢ دسوقى ٥٣ قوله فى المضروب اى هذا الكلام انما تقول اذا عرفت ان مخاطبك ضرب احدا وجهلت عين ذلك الاحد فالشك هنا فى المفعول والسوال هنا للتصور ولا يذهب عنك ما نبهنا عليه آنفا من ان الاستفهام الذى ذكرنا انه يراد به التصور هنا لا يخلو عن مراعاة التصديق المخصوص ولهذا صح اطلاق الشك فيما هو سوال عن تصور الفاعل او المفعول مع ان الشك انما يتعلق بالنسبة لا بالفاعل والمفعول من حيث ذاتهما ١٢ دسوقى ٥٤ قوله سائر المتعلقات نحو أفى الدار صليت أيوم الجمعة سرت أتاديبا ضربته أراكبا جئت ونحو ذلك ١٢ تجريد ٥٥ قوله وهل لطلب التصديق اى لطلب اصل التصديق وهو مطلق ادراك وقوع النسبة او لا وقوعها فلا يرد ان الهمزة ايضا لطلب التصديق دائما لانها لطلب تصديق خاص ان كان الغرض منه قد يكون تصور المسند اليه والمسند كما مر ١٢ دسوقى ٥٦ قوله فيحسب اى اذا عرفت انها لطلب التصديق فحسبك هى اى هذه المعرفة فحسب مبتدء لكن ضمه ليس رفعا لانه مبنى لعد حذف المضاف اليه من الضم ومآله القصر على طلب التصديق وان كان ليس من طرقه ١٢ تجريد ٥٧ قوله امتنع هل زيد الخ اى امتنع الجمع بين هل وبين ما يدل على السوال عن التصور ١٢ دسوقى ٥٨ قوله ان وقوع المفرد الخ لان ام المنقطعة لا يليها الا الجملة وان وقع بعدها مفرد فهو خبر لمبتدء محذوف نحو انها لابل ام شاء وهى بمعنى بل فعلم ان ام مطلقا لا تعادل هل لكن يرد عليه قوله عليه الصلوة والسلام هل تزوجت بكرا ام ثيبا واجيب بان هل هنا بمعنى الهمزة فتقع ام معادلا لها او يقال ام فى الحديث منقطعة بمعنى بل والمعنى بل تزوجت ثيبا والامتناع المذكور كان اذا يكون ام متصلة ١٢ تجريد وغيره ٥٩ قوله وهى لطلب تعيين احد الامرين اى المفرد الذى قبلها والمفرد الذى بعدها واما المنقطعة وهى التى بمعنى بل فلطلب التصديق فيجوز وقوعها بعد هل تاكيدا ١٢ ق ٥١٠ قوله مع العلم الخ المراد من الحكم المحكوم به والعلم بثبوت المحكوم به تصديق وحاصله انها اى ام المتصلة لا تكون الا لطلب التصور بعد حصول التصديق بنفس الحكم فينافى لهل ١٢ من الدسوقى ٥١١ قوله هل انما يكون لطلب الحكم اى فام المتصلة تفيد ان السائل عالم بالحكم وهل تفيد ان السائل جاهل به فبين هل وام المذكورة تدافع وتناقض فيمتنع الجمع بينهما اذا حققت هذا علمت رد ما قيل ما المانع من طلب كل من التعيين واصل الحكم وحينئذ يسوغ الجمع بينهما ١٢ دسوقى ٥١٢ قوله ولو قلت الخ افاد بهذا ان محل امتناع المثال المتقدم عند الاتيان بام بعد هل فلو لم تذكر فانه لا يمتنع بل يكون قبيحا لما سيجئ من قول المصنف لان التقديم يستدعى الخ ١٢ دسوقى ٥١٣ قوله ولهذا ايضا قبح اى ولاجل اختصاصها بالتصديق قبح استعمالها فى تركيب هو مظنة للعلم بحصول اصل النسبة وهو ما يتقدم فيه المعمول على الفعل سواء كان المعمول مفعولا نحو هل زيدا ضربت او غيره نحو أفى الدار جلست وراكبا جئت ١٢ دسوقى ٥١٤ قوله وهو محال اى لحصول الحاصل لا طلبه اذ هو عبث لا محال وحصول الحاصل المحال وهو حصوله عن عدم ١٢ تجريد ٥١٥ قوله وانما لم يمتنع الخ اى مع ان العلة المذكورة تقتضى منعه لاحتمال ان يكون زيدا من المثال مفعول فعل محذوف اى مقدر قبله والتقدير هل ضربت زيدا ضربته وحينئذ فلا يكون هناك تقديم حتى يقتضى التصديق بحصول نفس الفعل ١٢ دسوقى

ويحتمل[٥١] ان يكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تعلق فعل
(اى المضروب)
من المخاطب بزيد لكن لا تعرف انه ضرب او اكرام والفاعل في
(فادرت بالاستفهام تمييزه ١٢ ج) (عطف على الفعل ١٢)
أأنت ضربت اذا[٥٢] كان الشك في الضارب والمفعول في أزيدا ضربت
اذا كان الشك في المضروب[٥٣] وكذا قياس سائر[٥٤] المتعلقات وهل[٥٥] لطلب
(اى المعمولات ١٢)
التصديق فحسب[٥٦] وتدخل على الجملتين نحو هل قام زيد وهل
(اى الاسمية والفعلية بشرط ان يكون مثبتة ١٢ ق)
عمرو قاعد اذا كان المطلوب حصول التصديق بثبوت القيام
لزيد والقعود لعمرو ولهذا اى ولاختصاصها لطلب التصديق امتنع[٥٧]
هل زيد قام ام عمرو لان وقوع[٥٨] المفرد ههنا دليل على ان ام متصلة
(على الجملية ١٢) (بعد ام ١٢)
وهي[٥٩] لطلب تعيين احد الامرين مع[٥١٠] العلم بثبوت اصل الحكم
(اى التصديق ١٢)
وهل[٥١١] انما يكون لطلب الحكم ولو قلت[٥١٢] هل زيد قام بدون ام عمرو فقبيح
(اى التصديق)
ولا يمتنع لما سيجئ ولهذا[٥١٣] ايضا قبح هل زيدا ضربت لان التقديم
(اى المفعول على الفعل)
يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب
(اى غالبا ١٢ ق) (اى المتكلم ١٢) (الفعل ١٢ بنفس ق) (لانها لحصول التصديق)
حصول الحاصل وهو محال[٥١٤] وانما[٥١٥] لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل
(اى المثال المذكور ١٢)

۵۱ قوله خلاف الظاهر لما يلزم على التقدير الاول من منع فعل الظاهر من العمل بلا شاغل وهو قبيح ولما يلزم على الثانى من مخالفة الغالب المتبادر اذ الغالب فى التقديم المنصوب كونه للتخصيص ومخالفة الغالب قبيح فظهر لك ان كلا من الاحتمالين بعيد الا انه مع بعده يكفى فى تصحيح قولك بل زيدا ضربت فلذا عده المصنف قبيحا ممتنعا ١٢ دسوقى ۵۲ قوله دون هل زيدا ضربته اشار المصنف بهذا الى ان القبح المذكور حيث لا يتصل العامل بشاغل كما فى المثال السابق اما اذا اتصل كهذا المثال فلا يقبح ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى ۵۳ قوله لجواز الخ اى جوازا راجحا لان الاصل تقديم العامل على المعمول وحينئذ فلا يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل لان السوال حينئذ يكون عن اصل ثبوت الفعل لا عن المفعول بعد العلم باصل الثبوت وحيث كان لا يستدعى حصول التصديق فتكون هل لطلبه فحسن بما قلنا من ان المراد الجواز الراجح اندفع ما يقال ان مطلق الجواز لا يخلص عن القباحة ولا يدفعها ١٢ دسوقى ۵۴ قوله لان التقديم الخ يقال عليه ان مقتضى ذلك الامتناع لا القبح لان مذهبه ان رجل عرف يفيد التخصيص قطعا واجاب البعض بانه يجوز ان لا يكون تقديمه للتخصيص بل لمجرد الاهتمام او يكون الكلام بتقدير فعل رافع لرجل ١٢ دسوقى وغيره ۵۵ قوله لما سبق الخ اى وانما حصل قبح لاجل كون التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل لما سبق الخ وفيه بحث لان اعتبار التقديم والتاخير فى رجل عرف لانه لا سبب سواه لكون المبتدء نكرة وهو منتف مع حرف الاستفهام لانه يصح وقوع النكرة بعد حرف الاستفهام مبتدء صرح بالرضى ١٢ التجريد ودسوقى ۵۶ قوله قدم للتخصيص اى والتقديم للتخصيص يستدعى حصول التصديق بنفس المعرفة والجهل انما هو بالفاعل فالسوال عن تعيينه فيكون السائل طالبا للتصور وهل لطلب التصديق فتكون لطلب حصول الحاصل ١٢ دسوقى ۵۷ قوله ليس للتخصيص لان اعتبار التقديم والتاخير لافادة التخصيص لا بد منه فى رجل عرف لكونه لا سبب سواه لكون المبتدء نكرة واما المعرفة فغنية عن اعتبار كون التقديم والتاخير فيها للتخصيص واذا كان تقديم المعرفة لغير التخصيص فلا ضرر فى كون هل لطلب التصديق ١٢ دسوقى ۵۸ قوله مع انه قبيح الخ مرتبط بقوله ويلزمه ان لا يقبح ووجه قبحه الفصل بين هل والفعل بالاسم مع انها اذا رأت الفعل فى حيزها لا ترضى الا بمعانقته وعدم الانفصال عنه ١٢ دسوقى رحمه الله ۵۹ قوله وفيه نظر هذا جواب عن اعتراض المصنف على السكاكى حاصله ان ما ذكره المصنف من اللزوم غير لازم للسكاكى لان انتفاء علة من علل القبح وهى كون التقديم للتخصيص لا يستلزم انتفاء جميع العلل فلا يلزمه ان يقول بحسن هذا التركيب بل يجوز ان يقول فيه بالقبح لعلة اخرى اذ لا يلزم من نفى علة نفى جميع العلل ١٢ دسوقى ۶۰ قوله لعلة اخرى وهى ما ذكره غيره من ان هل فى الاصل بمعنى قد وقد مختصة بالفعل وكذا ما كان بمعناها فيكون السكاكى قائلا بما علل به غيره فى قبح هذا التركيب وقد يقال يفهم من كلام المصنف ان السكاكى حصر القبيح من العلة السابقة فان كان الامر كذلك فاعتراض المصنف وارد ١٢ دسوقى ۶۱ قوله وعلل غيره اى علل غيره قبحهما بعلة اخرى غير ما علل بها السكاكى وهى ان هل دائما بمعنى قد فى استعمالها الاصلى والاستفهام ماخوذ من همزة مقدرة قبلها فاصل هل عرف زيد اهل عرف زيد بادخال همزة الاستفهام على هل التى بمعنى قد فكانه قيل أقد عرف زيد ١٢ دسوقى ۶۲ قوله بمعنى قد اى ملتبسة بمعنى قد وهو التقرير والتحقيق او التوقع على الخلاف فى ذلك ١٢ دسوقى ۶۳ قوله لكثرة الخ فيه اشارة الى ان هل قد يقع فى الخبر نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر ١٢ دسوقى ۶۴ قوله فكذا ما هى بمعناه ولما كان الفرع لا يعطى حكم الاصل من كل وجه جاز دخول هل على غير الفعل بقبح اذا كان فى الجملة فعل انتفى القبح فى نحو هل زيد قائم لما ذكره الشارح بخلاف قد فان دخولها على غير الفعل ممنوع ١٢ التجريد وغيره

محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص لكن ذلك خلاف الظاهر

بل لمجرد الاهتمام ١٢ ع — راجع للاحتمالين ١٢

دون هل زيد اضربته فانه لا يقبح لجواز تقدير المفسر قبل زيد

اى هل ضربت زيدا اضربته وجعل السكاكى قبح هل رجل عرف

لذلك اى لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل

لما سبق من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان رجلا بدل

من الضمير فى عرف قدم للتخصيص ويلزمه اى السكاكى ان لا يقبح هل

زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده حتى

يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبيح باجماع

النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان يقبح لعلة

المصنف ١٢

اخرى وعلل غيره اى غير السكاكى قبحهما اى قبح هل رجل عرف وهل

زيد عرف بان هل بمعنى قد فى الاصل واصله أهل وترك الهمزة قبلها

بهمزة الاستفهام ١٢

لكثرة وقوعها فى الاستفهام فاقيمت هى مقام الهمزة وتطفلت عليها

والتى منها معنى قد ١٢

فى الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا ما هى بمعناه وانما

اى فى افادته ١٢

له قوله لم يقبح الخ هذا جواب عما يقال ان مقتضى هذا التعليل ان يقبح دخول هل على الجملة الاسمية التي طرفاها اسمان نحو هل زيد قائم مع انه جائز بلا قبح فاى فرق بين ما اذا كان الخبر فعلا قلتم بقبحه واذا كان اسما قلتم بعدم قبحه مع ان مقتضى التعليل استواء الامرين في القبح وحاصل ما اجاب به الشارح انه فرق بين الامرين لانه اذا كان طرفا الجملة اسمين لم تر هل الفعل في حيزها فتذهل عنه ويراعى فيها معنى الاستفهام الذي نقلت له واذا كان الخبر فعلا رأت هل الفعل في حيزها فلا ترضى لاجعا نقلته نظر المعناها الاصلي وهو كونها بمعنى قد المختصة بالدخول على الفعل ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله وحنت الى الالف الخ المراد بالالف المالوف الفعل وحنت بالتخفيف بمعنى مالت وعطف من حتى يحنو حنوا او بالتشديد بمعنى اشتاقت من حن يحن عليها والمالوف تاكيد لما قبله ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله بافتراق الاسم كان المناسب ابدال افتراق بتفريق اذ لا يقال افتراق زيد بين بكر وعمرو وانما يقال فرق بينهما وافترق منهما وفي بعض النسخ فلم ترض باقتران الاسم بدل الافتراق ومعنى الاقتران التوسط اي توسط الاسم بين هل والفعل وهو الظاهر ۱۲ من دسوقي وغيره ۵۴ قوله وهي اي هل يعني هل الاستفهامية فلا ينافي صحة دخول هل التي بمعنى قد على الحال ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله فلا يصح الخ اي فلاجل ان هل تخصيص للمضارع بالاستقبال لا يصح ان تستعمل فيما يراد به الحال كما في قولك هل تضرب زيدا وهو اخوك ووجه عدم الصحة ان هل للاستقبال والفعل الواقع بعدها ههنا حال فقد تنافى الامران ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله في ان يكون متعلق بقول محذوف اي فلا يصح قولك هذا في حالة كون الضرب واقعا في الحال فلفظ ان في كلام الشارح مصدرية ۱۲ من الدسوقي ۵۷ قوله على ما يفهم عرفا الخ اي وههنا كذلك لان المتبادر ان الاخوة حالية فكذا الضرب لان الحال قيد في عاملها والاصل اتحاد زمن القيد والمقيد وانما قيد بالعرف لان معنى زيد اخوك بحسب الوضع انه ثبت له الاتصاف بالاخوة ساعة ما ولو في الماضي ۱۲ من التجريد وغيره ۵۸ قوله قصدا الخ اي يقال كل من المثالين في حالة القصد الى انكار الفعل الواقع في الحال لا قاصد الاستفهام عن وقوع الضرب اذ لا معنى ... الاستفهام عن الضرب المقارن لكون المضروب اخا ۱۲ دسوقي ۵۹ قوله في كل ما يوجد الخ اي في كل تركيب يوجد فيه قرينة بل في كل ما اريد به الحال وان لم يكن قرينة غاية الامر انا لا نطلع على البطلان بدون القرينة الا انه في نفسه غير صحيح لا يسوغ للمستعمل وكلام الشارح يوهم حصر الامتناع في القرينة ۱۲ دسوقي ۶۰ قوله سواء عمل الخ الاوضح ان يقول سواء كانت القرينة لفظية كما اذا عملت المضارع في جملة حالية كقولك اتضرب زيدا وهو اخوك فان قولك وهو اخوك قرينة على ان الفعل المنكر واقع في الحال او كانت حالية كقوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون الخ فان القرينة في الامثلة الثلثة المذكورة حالية وهي التوبيخ لانه لا يكون الا على فعل في الحال او في الماضي لا على المستقبل ۱۲ دسوقي ۶۱ قوله اتقولون الخ اي كون المراد ههنا انكار الفعل الواقع في الحال بعد ظاهر اذ القول وقع فيما مضى قبل الحكم الا ان يقال لما كان الكلام عقيب هذا القول كان كالحال او انه حال من حيث المداومة الدالة عدم العزم على تركه ۱۲ تجريد

لم يقبح هل زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه و
نسيت بخلاف ما اذا رأته فانها تذكرت العهود وحنّت الى الالف
المالوف فلم ترض بافتراق الاسم بينهما وهي اي هل تخصص
المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح
هل تضرب زيدا في ان يكون الضرب واقعا في الحال على ما يفهم
عرفا من قوله وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا
الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون وذلك
لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصلح لانكار الفعل
الواقع في الحال بخلاف الهمزة وقولنا في ان يكون الضرب واقعا في
الحال ليعلم ان هذا الامتناع جار في كل ما يوجد فيه قرينة تدل على
ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال سواء عمل ذلك المضارع في جملة
حالية كقولك اتضرب زيدا وهو اخوك اولا كقوله تعالى اتقولون على
الله ما لا تعلمون وكقولك اتؤذي اباك واتشتم الامير فلا يصح

٥١ قوله ومن العجائب الخ اعلم ان السبب فی عدم صحة المثال ای ہل تضرب زیدا وہو اخوک عند الشارح ہو کون الفعل المضارع متمحضا واقعا فی الحال وہل لا تدخل علیه لانها اذا دخلت علی مضارع خلصته للاستقبال فلو دخلت علی الحاصل فی الحال لحصل التنافی والسبب فی عدم صحة المثال المذکور علی کلام ذلک البعض ہو ان ہل لما دخلت علی الفعل المضارع صیرته نصا فی الاستقبال فلا یجوز تقییده بالحال وفی ہذا المثال قید بہا ۱۲ دسوقی ٥٢ قوله لا یجوز تقییده الخ وذلک لعدم مقارنة الحال للاستقبال والقید والمقید بحسب اقترانهما فی الزمان وفی المثال المذکور قید الاستقبال بالحال وعمل فیها ۱۲ من دسوقی ٥٣ قوله ولعمری الخ ای وحیاتی ان مقالة ذلک البعض کذبة من غیر شک وفی تسمیة ذلک فرية تسمح لان الافتراء تعمد الکذب وہو غیر موجود ہنا ۱۲ دسوقی ٥٤ قوله سیجیء زید الخ

وقوع هل فی هذه المواضع ومن[١] العجائب ما وقع لبعضهم فی شرح هذا

لان ہل للاستقبال المنافی لحصول الفعل الحالی ۱۲ ق — ہو العلامة الشیرازی ۱۲

الموضع من ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل لا یجوز[٢]

ای من المفتاح ۱۲

تقییده بالحال او اعماله فیها ولعمری[٣] ان هذه لفرية ما فیها مرية اذ لم ینقل

عطف اللازم علی الملزوم ۱۲ — لعدم المقارنة ۱۲ ح — ای وحیاتی ۱۲ — ہو الکذب ۱۲ — ای شک ۱۲

عن احد من النحاة امتناع مثل سیجیء[٤] زید راکبا وساضرب زیدا

وهو بین یدی الامیر کیف[٥] وقد قال الله تعالی سیدخلون جهنم داخرین

ای صاغرین ۱۲

وانما[٦] یؤخرهم لیوم تشخص فیه الابصار مهطعین وفی الحماسة

شعر ساغسل[٧] عنی العار بالسیف جالبا * علی قضاء الله ما کان

جالبا * وامثال[٨] هذه اکثر من ان تحصی واعجب[٩] من هذا انه لما سمع

قول النحاة انه یجب تجرید صدر الجملة الحالیة عن علم الاستقبال

لتنافی الحال والاستقبال بحسب[١٠] الظاهر علی ما سنذکره حتی لا یجوز

تفریع علی قوله یجب تجریدہ ۱۲

یاتینی زید سیرکب او لن یرکب فهم[١١] منه انه یجب تجرید الفعل العامل

جواب لما ۱۲

فی الحال عن علامة الاستقبال حتی[١٢] لا یصح تقییده مثل هل تضرب و

ستضرب ولن تضرب بالحال وأورد[١٣] هذا المثال دلیلا علی ما ادعاه وانه نظر

ای یاتینی زید سیرکب او لن یرکب فالمراد بالمثال جنسه ۱۲ ق

ای فالمجیء مستقبل بدلیل السین وقد قید بالحال المفردة ای راکبا وکذالک قوله بعد وساضرب زیدا الخ فانه مستقبل بدلیل السین وقید بالحال التی ہی جملة اسمیة اعنی وہو بین یدی الامیر لنکتة وفی تعدد الامثلة اشارة الی انه لا فرق بین ان تکون الحال التی قید بہا الفعل المستقبل مفردة او جملة ۱۲ دسوقی ٥٥ قوله کیف وقد قال الخ ای کیف تصح مقالة ہذا البعض والحال ان الله تعالی قال سیدخلون جہنم داخرین فان الدخول استقبالی بدلیل السین وقد قید بالحال وہی داخرین وقیل فی تمثیل الشارحین بہذه الآیة وما بعدہا تعریض بذلک البعض وہذا خلاف الظن بالشارح ۱۲ دسوقی ٥٦ قوله وانما یؤخرہم الخ فالتاخیر لذلک الیوم وہو یوم القیمة استقبالی وقد قیده بالحال وہی قوله مہطعین ای مسرعین ۱۲ دسوقی ٥٧ قوله ساغسل الخ المراد بالغسل الدفع والازالة من اطلاق الملزوم وارادة اللازم وبالسیف متعلق باغسل وہو علی تقدیر مضاف ای باستعمال السیف وضربه فی الاعداء وجالبا حال من فاعل اغسل وہو محل الاستشہاد لان عامل الحال فعل مستقبل بدلیل اقترانه بالسین وعلی متعلق بجالبا وقضاء الله بالرفع فاعل جالبا الاول وما کان جالبا مفعوله والقضاء بمعنی الحکم والمعنی سادفع عن نفسی العار باستعمال السیف بالاعداء فی حال جلب حکم الله تعالی علی الشیء الذی کان یجلبه من عداوة الاعداء واذیتهم فالمقصود المبالغة فی انه لا یترک دفع العار فی حال من الاحوال ویصح نصب القضاء علی مفعول لجالبا وفاعله ما کان جالبا وعلی ہذا فالمراد بالقضاء الموت المحتوم والقدر المقدور ۱۲ من الدسوقی ٥٨ قوله وامثال الخ ای ونظائر ہذه الامثلة والشواہد اکثر من ان تحصی ای من الذی ان تحصی یعنی اکثر مما یمکن ان تحصی فلا یرد ما یقال ان ما بعد من وہو الاحصاء لا ینضبط ما بعد لا یصلح ان یکون مفضلا علیه اذ لیس مشارکا لما قبله فی اصل الکثرة ۱۲ دسوقی ٥٩ قوله واعجب من ہذا انه الخ انما کان اعجب لان ہذا استدلال علی تلک الفرية وہو متضمن لها ففیه الفرية وزیادة تقویتها وقال البعض انما کان اعجب لان دلیل اسناده یظہر مما جعله دلیلا علی دعواه اعنی قول النحاة فان ذلک فی الجملة الحالیة لا فی عاملها ۱۲ تجرید ٥١٠ قوله بحسب الظاہر واما فی نفس الامر فلا منافاة اذ الکلام فی الحال النحویة وہی لا تنافی الاستقبال بل یکون زمنہا ماضیا وحالا ومستقبلا لان الواجب انما ہو مقارنتها لعاملها فی زمنها من عاملها ایا ما کان والمنافی له انما ہو الحال الزمانیة المقابلة للماضی والمستقبل ۱۲ دسوقی ٥١١ قوله فہم منه انه الخ ہذا الذی فہمه من کلامہم غیر ما قالوه فالذی ادعاه النحاة وجوب تجرید الفعل العامل فی الحال من علامة الاستقبال لا لنفس الحال او بین الامرین بون بعید ولعل منشأ فہمه کما فی عبد الحکیم انه فہم من الجملة الحالیة الواقعة فی کلام النحاة الجملة التی وقعت الحال قیدا لها مع ان مرادہم بالجملة الحالیة التی وقعت حالا ۱۲ دسوقی ٥١٢ قوله حتی لا یصح الخ غایة لوجوب تجرید الفعل العامل فی الحال من علم الاستقبال لامتناع عمل المستقبل فی الحال ۱۲ دسوقی ٥١٣ قوله مثل ہل تضرب ای فلا یقال ہل تضرب زیدا وہو راکب والا ستضرب زیدا وہو راکب ولا لن تضرب ٥١٤ قوله واورد ہذا المثال ای کلام النحاة وہو انه یجب تجرید صدر الجملة الحالیة عن حکم الاستقبال لتنافی الحال والاستقبال فی الظاہر دلیلا علی ما ادعاه من وجوب تجرید عامل الحال من علم الاستقبال وفی بعض النسخ اورد ہذا المثال بالثاء المثلثة ای یاتینی زید سیرکب او لن یرکب فالمراد بالمثال جنسه ۱۲ دسوقی

في صدر هذا المثال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصدير الجملة

اسه يا تيني زيد سير كب ١٢

الحالية بعلم الاستقبال ولاختصاص التصديق بها اي لكون هل

علة مقدمة ١٢

مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كما ذكر

فيما سبق تخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما

في قوله هل لطلب التصديق فحسب ١٢ — معمول مؤخر ١٢ لهل ١٢

كونه زمانيا اظهر ما موصولة وكونه مبتدأ وخبره اظهر وزمانيا

خبر الكون اي بالشيء الذي زمانيته اظهر كالفعل فان الزمان جزء من

اي النحوي ١٢

مفهومه بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حيث يدل بعروضه له اما

بان كان وصفا كانا ضارب الآن او غدا ١٢ ق

اقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل

مصدر مضاف الى الفاعل ١٢ — مفعول تخصيصها ١٢ — مفعول لاقتضاء ١٢ ق

فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب التصديق فقط لذلك فلان التصديق

اي لمزيد اختصاصها بالفعل ١٢

هو الحكم بالثبوت او الانتفاء والنفي والاثبات انما يتوجهان الى

المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال لا الى الذوات التي

عطف تفسير ١٢ ق — اي بطريق الاصالة ١٢ ق

هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل

لهل ١٢

كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل

اي الذي عدل فيه عن الفعل الى الجملة الاسمية ١٢ ق -

---

٥١ قوله في صدر هذا المثال يعني يا تيني زيد سير كب فلو نظر في صدره لعرف انه ليس في صدره علم استقبال وانما هو في آخره في الجملة الحالية وفي بعض النسخ في صدر هذا المثال باتفاق فالمراد به كلام النحاة وهو قولهم يجب تجريد صدر الجملة الحالية الخ فلو تامل او في تامل فيما قالوه لوجدان الذي يجرد صدره هو الجملة الحالية لا عامل الحال فسبحان من لا يسهو ١٢ من الدسوقي ٥٢ قوله ولاختصاص الخ علة مقدمة على المعلول اعني قوله كان لها مزيد الخ اي وكان لها اي لهل مزيد ... اختصاص بما زمانيته اظهر لاجل اختصاص التصديق بها ولاجل تخصيصها المضارع بالاستقبال وقدم العلة اهتماما بها او لاجل ان يكون اسم الاشارة في قوله بعد ولهذا كان الخ عائدا على اقرب مذكور ١٢ دسوقي ٥٣ قوله اي لكون هل الخ اشار الشارح بذلك التفسير الى الامرين احدهما ان الباء في قول الماتن بها داخلة على المقصور وثانيهما ان في الكلام حذف مضاف اي لاختصاص طلب التصديق بها ١٢ من الدسوقي ٥٤ قوله مزيد اختصاص اي اختصاصا زائدة وانما قال مزيد لان للاستفهام مطلقا نوع اختصاص بالفعل والمراد بالاختصاص الارتباط والتعلق لا الحصر لانه لا يقبل التفاوت الى ان تعلقها بالفعل ودخولها عليه ازيد واكثر من دخولها على الاسم ١٢ من الدسوقي ٥٥ قوله كالفعل وكان الاولى ان يقول وهو الفعل ويحذف الكاف اذ ما زمانيته اظهر من غيره قاصر على الفعل والاتيان بالكاف يقتضي ان ما زمانيته اظهر من غيره يشمل الفعل وغيره وليس الامر كذلك الا ان تجعل الكاف استقصائية ولم يعبر بالفعل من اول وهلة بان يقول كان لها مزيد اختصاص بالفعل اشارة الى ان زيادة اختصاصها به من حيث اظهرية زمانه لا من جهة اخرى كدلالة على الحدث مثلا ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله فان الزمان الخ علة لكون الفعل زمانيته اظهر من الاسم ١٢ دسوقي ٥٧ قوله لعروضه اي بسبب عروض الزمان لذلك الاسم اي لمدلوله وذلك لان اسم الفاعل موضوع لذات قام بها الحدث ومن لوازم الحدث زمان يقع فيه فالحاصل ان الفعل من حيث هو فعل لا ينفك عن الزمان بحسب الوضع بخلاف الاسم فانه قد ينفك عنه من حيث هو اسم وهذا لا ينافي عروضه اذا كان وصفا ١٢ من ق ٥٨ قوله فظاهر وذلك لان هل اذا كانت تخصيص المضارع بزمان الاستقبال كان لها ارتباط وتعلق بالفعل لان المضارع نوع من الفعل وما كان له تعلق بالنوع كان له تعلق بالجنس ولانها اذا كانت تخصيص المضارع بالاستقبال صار لها فيه تاثير وتاثيرها في المضارع دليل على ان لها مزيد تعلق بجنس الفعل والا لما اثرت في بعض انواعه ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله التي هي مدلولات الافعال في هذا التوجيه نظر لانه يقتضي انه لا يجوز دخول هل على الجملة الاسمية لعدم دلالتها على المعاني والاحداث والمدعي ان لها زيادة تعلق بالفعل لا انها مختصة به واجيب بان تلك المعاني والاحداث كما هي مدلولات الافعال مدلولات ايضا الاسماء المشتقة لكنها مدلولات للافعال بطريق الاصالة وللمشتقات بطريق التبعية فلذا كان لها مزيد تعلق بالافعال ١٢ دسوقي ٦٠ قوله مزيد اختصاص بالفعل اي بحيث اذا عدل بها عن مولاتها الفعل كان للاعتناء بالمعدول اليه ١٢ دسوقي ٦١ قوله من فهل تشكرون الحاصل ان الصور ست لان الاستفهام اما بهل او بالهمزة وكل منهما اما داخل على جملة فعلية او اسمية خبرها فعل او اسم وفهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من الخمسة الباقية بعدها لما ذكره المصنف ١٢ دسوقي -

٩١ قوله فعل محذوف فالاصل هل تشكرون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وانما كان انتم فاعلا المحذوف لما تقدم من ان هل لاختصاصها بالفعل فى حيزها لا ترضى الا بمعانقته ١٢ دسوقى ٩٢ قوله ما سيتجدد اى ما يتقيد وجوده بزمن الاستقبال الذى هو مضمون الفعل المضارع الواقع بعد هل كالشكر لانها تخصص المضارع بالاستقبال ١٢ ق ٩٣ قوله فى معرض الثابت اى فى صورة الامر الثابت فى الحال الغير المقيد بالزمان ١٢ ق ٩٤ قوله من ابقائه اى من ابقاء ما سيتجدد وقوله على اصله اى الذى هو ابرازه فى صورة المتجدد وهى الجملة الفعلية والاسمية التى خبرها فعل ووجه كون ابراز ما سيتجدد فى معرض الثابت ادل على كمال العناية بما سيتجدد ان ابراز ما كان وجوده مقيدا بالاستقبال فى صورة الثابت الغير المقيد بزمان يدل على طلب حصول غير مقيد بزمان من الازمنة ولا شك ان المبنى على طلب حصول مطلق اقوى دلالة مما ينبئ عن طلب حصول مقيد بزمن ١٢ دسوقى ٩٥ قوله ادل على ذلك اى بخلاف الترك مع الهمزة وذلك لان الفعل لازم بعد هل بخلافه بعد الهمزة وترك اللازم لا يكون الا لنكتة كشدة الاعتناء والاهتمام وشدة الطلب بخلاف ترك غير اللازم ١٢ دسوقى ٩٦ قوله لانه الذى الخ فاذا صدر منه مثلا هل زيد منطلق فانه يقصد به الدلالة على الثبوت والاستمرار ويقصد به ابراز ما سيوجد فى معرض الموجود والمناسبين للجملة الاسمية وحاصله انه اذا صدر هذا القول من البليغ يكون بليغا واذا صدر من غير البليغ يكون قبيحا ١٢ من الدسوقى ٩٧ قوله وهى قسمان لا يخفى ان هذا التقسيم لا يختص بهل لان الهمزة الطالبة للتصديق ايضا قسمان الا انه جرى الاصطلاح بتسمية هل بسيطة ومركبة فلذا خص بها التقسيم واعتمد على ان الطالب بعد معرفة هل مستغن فى الهمزة عن التعليم ١٢ تجريد ٩٨ قوله بسيطة يطلق البسيط على ما لا جزء له كالجوهر الفرد وعلى ما يكون اقل اجزاء بالنسبة لغيره المقابل له والبساطة بهذا المعنى امر نسبى وهذا المعنى هو المراد ههنا وبساطة هل وتركيبها بالنظر لما تدخل عليه كالحركة والدوام فى المركبة وسيأتى ايضاحه ١٢ ق ٩٩ قوله وجود الشئ اى التصديق بوقوع وجود الشئ يوافق ما مر من ان هل لطلب التصديق فيكون الوجود محمولا على مدخول هل كما فى هل زيد موجود وهل النار موجودة اى هل زيد ثبت له الوجود فى الخارج وهل النار ثبت له الوجود والتحقق فى الخارج فقد ظهر لك ان المطلوب بها التصديق بوقوع النسبة التى بين الموضوع ووجوده او بعدم وقوعها وان المراد بالشئ فى كلام المصنف الموضوع وبالوجود الواقع محمولا الوجود الخارجى وهو التحقق فى الخارج لا الوجود بمعنى النسبة ١٢ دسوقى

انتم تشكرون مع انه مؤكد بالتكرير اذ انتم فاعل فعل محذوف
اى فهل انتم تشكرون ١٢

لان ابراز ما سيتجدد فى معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله
اى اظهار ١٢ هو الشكر ههنا ١٢ اقوى اى الاعتناء ١٢

من ابقائه على اصله كما فى تشكرون وهل انتم تشكرون لان هل فى
اى لا كابقاء فى هل تشكرون

هل تشكرون وهل انتم تشكرون على اصلها لكونها داخلة على

الفعل تحقيقا فى الاول وتقديرا فى الثانى وفهل انتم شاكرون ادل
فلا يكون ابراز المتجدد فى معرض الثابت ١٢

على طلب الشكر من افانتم شاكرون ايضا وان كان للثبوت باعتبار
وكذا من افانتم تشكرون ومن افتشكرون ١٢ ق اى فانتم شاكرون ١٢

كون الجملة اسمية لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها اى ترك
اى اقوى طلبا له ١٢ مق

الفعل مع هل ادل على ذلك اى كمال العناية بحصول ما سيتجدد ولهذا

اى ولان هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن هل زيد منطلق الا

من البليغ لانه الذى يقصد به الدلالة على الثبوت وابراز ما سيوجد

فى معرض الموجود وهى اى هل قسمان بسيطة وهى التى يطلب بها

وجود الشئ اولا وجوده كقولنا هل الحركة موجودة اولا موجودة
اى وجوده الخارجى ١٢

ومركبة وهى التى يطلب بها وجود شئ لشئ اولا وجوده له كقولنا
اى ثبوت ١٢ هو المحمول ١٢ اى الموضوع ١٢

٩١٠ قوله اولا موجودة فيه انه ينافى ما تقرر بينهم من ان هل لا تدخل على منفى وان كانت لطلب التصديق مطلقا ايجابيا او سلبيا على ما مر واجيب بانه ليس مراد الشارح انه يفرد هذا السلب بالسوال بان يقال هل الحركة لا موجودة بل قصده بيان ان ذلك السوال اذا وقع على وجه الايجاب كان المراد منه طلب بيان احد الامرين اما الايجاب او السلب وبعض الافاضل حمل النفى فى قولهم هل لا تدخل على نفى على النفى البسيط وقولنا هل الحركة لا موجودة معدولة فلا منافاة ١٢ من الدسوقى ٩١١ قوله وجود شئ لشئ المراد بالوجود ههنا الثبوت الذى هو النسبة بخلافه فى الاولى فان المراد به التحقق فى الخارج والمراد وجود شئ غير الوجود فخرجت البسيطة والقرينة على ذلك المقابلة والا فالمطلوب بالبسيطة ايضا وجود شئ هو الوجود لشئ كالحركة ١٢ دسوقى رح

۵١ قوله فان المطلوب الخ اعلم ان المركبة وان شاركت البسيطة فى انه يطلب بها وجود الشئ الا انها تخالفها من جهتين احدهما ان البسيطة يطلب بها وجود المحمول الموضوع والمركبة يطلب بها وجود المحمول للموضوع وثانيهما ان الوجود فى البسيطة مقصود فى ذاته لانه ثبت للموضوع فى نفسه والوجود فى المركبة ليس مقصودا فى ذاته لانه رابطة بين المحمول والموضوع ١٢ كذا فى الدسوقى ۵٢ قوله وقد اعتبر الخ حاصله انه اذا نظر بغير الوجود الواقع رابطة فى الامرين كان المعتبر فى الاولى اى البسيطة شيئا واحدا وهو الحركة وفى ثانيهما اى المركبة شيئين هما الحركة والدوام وان اعتبر الوجود الواقع رابطة فى الامرين كان المعتبر فى الاول شيئين وفى الثانى ثلاثة وعلى كل حال فالاعتبار الاول فيه بساطة بالنسبة الى الثانى بمعنى قلة المعتبر وكثرته ١٢ من الدسوقى ۵٣ قوله تصور شئ آخره حاصله ان ما سوى الهمزة وهل من الفاظ الاستفهام اشتركت فى الطلب التصور واختلفت فى المتصورات والايقال ان متى وايان كل منهما لطلب تعيين الزمان وتصوره فقد اتحدا فى التصور لانا نقول ان احدهما للزمان المطلق والاخر للمستقبل كما ياتى فهما مختلفان له ايضا ١٢ ق ۵٤ قوله قيل القصد بذلك مجرد التفرد والنسبة للقائل دون التبرى من هذا القيل فانه كلام حق ومقابل هذا القيل قول السكاكى ١٢ دسوقى ۔ ۵۵ قوله شرح الاسم اى الكشف عن معناه وبيان مفهومه الاجمالى الذى وضع له فى اللغة والاصطلاح فذلك المفهوم الموضوع له هو المطلوب شرحه كما يقال فى جواب ما العقار خمر ١٢ من الدسوقى ۵٦ قوله ما العنقاء حكى الزمخشرى فى ربيع الابرار ما حاصله ان العنقاء كانت طائرا وكان فيها من كل شئ من الالوان وكانت فى زمن اصحاب الرس تاتى الى اطفالهم فتخطفهم وتغرب بهم من الجبل فتاكلهم فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان عليه السلام فدعا الله عليها فاهلكها وقطع نسلها فسميت عنقاء مغرب لذلك ١٢ دسوقى ۵٧ قوله طالبا ان يشرح الخ حال من ضمير المتكلم فى كقولنا اى كل منا او ان نا فى كقولنا للواحد المعظم نفسه وهذا وان صح به افراد الحال لكن الانسب طالبين ١٢ دسوقى وتجريد ۵٨ قوله ويبين مفهومه اى الاجمالى الذى لا يعرف منه الماهية هذا هو المناسب لقول الشارح فيجاب بايراد لفظ اشهر وان كان قد يطلب بما الشارحة تفصيل المعنى كما ياتى ١٢ تجريد ۵٩ قوله اى حقيقته تفسير للماهية وفيه تنبيه على ما هو المختار عنده من ان الحقيقة والماهية شئ واحد هو ما به الشئ هو هو وقد يفرق بان ما به الشئ هو هو باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هوية ومع قطع النظر عن ذلك ماهية ١٢ تجريد وقال الفاضل الچلپى قوله اى حقيقته التى هو بها هو اشارة الى ان المراد بالماهية هنا الحقيقة اعنى ما به الشئ هو هو باعتبار التحقق لا المعنى المشهور الذى لم يعتبر فيه التحقق بقرينة حكمه بتقدم مطلب هل البسيطة عليه ١٢ ۵١٠ قوله التى هو اى المسمى وقوله بها اى بالحقيقة اى بسببها وقوله اى نفسه مثلا مفهوم الانسان الاجمالى وهو النوع المخصوص من الحيوان صار بسبب ماهيته وهى الحيوانية والناطقية انسانا فالمسمى ملاحظ اجمالا والحقيقة ملاحظة تفصيلا فاختلف السبب والمسبب باعتبار الاجمال والتفصيل ١٢ من الدسوقى ۵١١ قوله بايراد ذاتياته من الجنس والفصل وقد تذكر الرسوم مقام الحد توسعا كان يقال فى جواب ما الانسان

هل الحركة دائمة اولا دائمة فان المطلوب وجود الدوام للحركة اولا وجوده
(فى المركبة ١٢ — اى ثبوته لها ١٢)

لها وقد اعتبر فى هذه شيئان غير الوجود وفى الاولى شئ واحد فكانت
(اى المركبة ١٢ — هما الحركة والدوام ١٢ — اى النسبة التى هى الثبوت ١٢ — هو الحركة ١٢)

مركبة بالنسبة الى الاولى وهى بسيطة بالنسبة اليها والباقية من الفاظ
(اشارة الى ان البساطة هنا نسبى ١٢ — اى غير الهمزة وهل)

الاستفهام تشترك فى انها لطلب التصور فقط وتختلف من جهة ان
(دون التصديق ١٢)

المطلوب بكل منها تصور شئ اخر قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا
(الاستفهامية — مرة ١٢)

ما العنقاء طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب بايراد لفظ
(كان يقال طائر او طائر عجيب ١٢)

اشهر وماهية المسمى اى حقيقته التى هو بها هو كقولنا ما الحركة اى
(مرة اخرى وتعيين المراد بالقرينة ١٢)

ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته وتقع هل البسيطة

فى الترتيب بينهما اى بين ما التى لشرح الاسم والتى لطلب الماهية يعنى ان

مقتضى الترتيب الطبيعى ان يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم فى نفسه
(اى العقلى ١٢ ق — اى بيان مفهومه الاجمالى ١٢ اى ثم يطلب بهل وجود ذلك المفهوم ١٢ ق)

ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه ان
(اى ثم يطلب ماهيته بما الحقيقية ١٢ — علة من الترتيب العقلى ١٢ تجر — اى الاجمالى ١٢ — اى الحصول بالمفهوم الاجمالى ١٢ — مع بيان اللفظ — الاحتمال ان)

يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف انه موجود استحال
(الاجمالى ١٢)

منه ان يطلب حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية
(المفصلة ١٢ ق — الا من الطلب)

حيوان ناطق وما الحركة هى الكون الاول فى الحيز الثانى والسكون عكسها او الحركة كونان فى مكانين فى زمانين والسكون كونان فى زمانين فى مكان واحد ١٢ تجريد وغيره ۵١٢ قوله وتقع هل البسيطة اى التى يطلب بها نفس وجود الشئ اى ويقع السؤال بهل البسيطة بين السؤال بما التى لشرح الاسم وبين التى لطلب الماهية ١٢ دسوقى ۵١٣ قوله ثم ماهيته وحقيقته وترك الرابع وهو السؤال عن حاله بهل المركبة بعد السؤال عن ماهيته وحقيقته بما التى لطلب الحقيقة ولذا يقال هل تقع بين ماين وما تقع بين هلين فيقال مثلا اولا ما العنقاء ثم ثانيا هل هى موجودة ثم ثالثا ما هى اى ما ماهيتها وحقيقتها ثم رابعا هل العنقاء دائمة وكذا تقول ما البشر فتجاب بانسان ثم تقول هل موجود اولا فتجاب بموجود ثم تقول ما ماهيته وحقيقته فتجاب بحيوان ناطق ثم تقول هل شئ على الارض او جليس ونحو ذلك من الاحوال العارضة ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد ۵١٤ قوله ولا ماهية لان الماهية المرادة هنا ما به الشئ بالمعنى المتعارف اى الموجود هو هو والمعدوم لا وجود له فلا ماهية ايضا بالمعنى المراد هنا

١٢ تجريد

۵۱ قوله والفرق الخ لما كان الحد والمحدود متحدين ذاتا مختلفين من جهة الاجمال والتفصيل فربما يتوهم متوهم عدم الفائدة في التحديد سواء كان حقيقيا او اسميا ودفعه بقوله والفرق الخ اى الفرق بينهما كثير واضح غير خفي ۱۲ تجريد وغيره ۵۲ قوله الا المرتاض وفيه ان الذاتيات انما تعرف بالنقل او بحض فرض العقل على الاصح فالارتياض في صناعة المنطق لا يفيد معرفة ذاتيات الاشياء وقد يقال المرتاض بصناعة المنطق يستخرج للحقيقة اجزاءها الذاتية من الجنس والفصل عند عدم النقل تامل ۱۲ تجريد ۵۳ قوله فالموجودات مرتبط بقوله السابق ومن لا يعرف انه موجود الخ والغرض من هذا بيان الفرق بين حدود الموجودات والمعدومات ۱۲ تجريد بزيادة ۵۴ قوله الا بحسب الاسم كان اولى ان يقول فلا تعريف لها الا بحسب الاسم لان الحد ما كان بالذاتيات وهى لا ذاتيات لها ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله حتى ان ما يوضع الخ غاية لقوله لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد الخ وحاصل كلامه ان الحد الاسمي قد ينقلب حدا حقيقيا فالواضع اذا تعقل نفس الحقيقة ووضع الاسم بازائها فقبل العلم بوجود تلك الحقيقة يكون تعريفا اسميا وبعد العلم بوجودها ينقلب حدا حقيقيا فالحد الحقيقي والحد الاسمي لا منافاة بينهما الا بذلك الاعتبار مثلا تعريف الشكل المثلث المتساوي الاضلاع بما احاط به ثلاث خطوط متساوية حد اسمي وبعد علمك بوجوده بالشكل الاول من التحرير يصير حدا حقيقيا ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله في اوائل التعاليم جمع تعليم والمراد به التراجم كالفصل والابواب وقوله من حدود الاشياء بيان لما يوضع وذلك مثل حد الصلاة المذكور في اول بابها ۱۲ دسوقی .... ۵۷ قوله صارت تلك الحدود اى التعاريف وقوله حدودا حقيقية اى بحسب الحقيقة فانقلب الاسمي حقيقيا وجعل هذا كليا غير مسلم لان الحد الاسمي عبارة عن جميع ما اعتبره الواضع في مفهوم اللفظ وما اعتبره قد يكون عارضا للافراد لا ذاتيا فلا يمكن بعد اثبات الوجود ان يصير حدا حقيقيا مثلا مفهوم الشئ حد اسمي للانسان وبعد اثبات الوجود لا يكون حدا حقيقيا لانه ليس عبارة عن جميع ذاتيات الافراد كزيد وعمرو فلا بد من تاويل كلامه بان المراد انه بعد اثبات الوجود يمكن ان يصير حدا حقيقيا بان يكون ما اعتبره الواضع جميع ذاتيات الافراد كذا ذكره السيد في حواشي المطول وهذا اذا اريد بالحد الاسم المعنى المصطلح عليه عند ارباب المعقول واما اذا اريد بالحد المعرف مطلقا فالامر ظاهر ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله مذكور في الشفاء وعلم من كلامه ان الجواب الواحد يجوز ان يكون حدا بحسب الاسم وبحسب الذات بالقياس الى شخصين وبالقياس الى شخص واحد في وقتين ۱۲ دسوقی ۵۹ قوله العارض المشخص الخ لما كان المتبادر منه ان المراد بالعارض المشخص خصوص الوصف الذي يعين فالعلم كقولنا في جواب السؤال المذكور الرجل الطويل الذي لقيته بالامس اذا كان التعيين يحصل بتلك الاوصاف اشار الشارح بقوله فيجاب بزيد ونحوه الى ان المراد بالعارض المشخص لذي العلم الامر المتعلق به سواء كان علما او وصفا خاصا به ۱۲ من الدسوقی ۶۰ قوله لذي العلم عبر بالعلم دون العقل ليتناول الباري جل اسمه نحو من ربكما يا موسى ۱۲ تجريد ۶۱ قوله من في الدار اى اذا علم السائل ان في الدار احدا لكن لم يتشخص عنده فيسئل بمن عن مشخصه ۱۲ دسوقی رحمه الله تعالى

والفرق[۱] بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية التي تفهم من الحد

(اے ما يفهم من اللفظ ۱۲) (بالاجمالی ۱۲)

بالتفصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم فهم فهما ما ووقف على الشئ

(اے ظاهر فلا يتوهم اتحادهما ۱۲ قی) (اے فهما اجماليا ۱۲) (ووقوفا اجماليا ۱۲)

الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا[۵۲]

(واذا كان غير عالم فلا يفهم شيئا ۱۲) (اے الماهية التفصيلية ۱۲ قی)

المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات[۵۳] لما كان لها حقائق ومفهومات

(اے العالم المتقن لها ۱۲ قی) (متحاصلة في العقل ۱۲)

فلها حدود حقيقية واسمية واما المعدومات فليس لها الا المفهومات فلا

(ان علم وجودها ۱۲)

حدود لها الا بحسب[۵۴] الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان

(لا بحسب الذات ۱۲) (اے الحقيقة ۱۲)

يعرف ان الذات موجودة حتى ان[۵۵] ما يوضع في اول[۵۶] التعاليم من حدود

الاشياء التي برهن عليها في اثناء التعاليم انما هي حدود اسمية ثم اذا

(اے في اثناء الباب للترجمة ۱۲) (اے رسوم ۱۲)

برهن عليها واثبت وجودها صارت[۵۷] تلك الحدود بعينها حدودا

(اى اقيم البرهان على وجودها ۱۲)

حقيقية جميع ذلك مذكور[۵۸] في الشفاء ويطلب بمن العارض[۵۹] المشخص

(كتاب لابن سينا ۱۲)

اى الامر الذي يعرض لذي[۶۰] العلم فيفيد تشخيصه وتعليمه كقولنا

(اے ذى العقل ۱۲) (شخصيا او نوعيا ۱۲)

من[۶۱] في الدار فيجاب بزيد ونحو مما يفيد تشخيصه وقال السكاكي يسأل

(ولاشك ان زيدا عارض للذات بمعنى انه خارج عن ماهيته او جنسه ۱۲ من قی)

بما عن الجنس تقول ما عندك اى اى اجناس الاشياء عندك وجوابه

(من ذوى العلم او من غيرهم ۱۲ قی)

كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة

كفرس وحمار ١٢ — اے فی السوال عن الجنس ١٢

ای ای اجناس الالفاظ وجوابه لفظ موضوع مفرد او عن الوصف تقول

اے ای نوع من انواع الالفاظ ہی ١٢ تجرید

مازید وجوابه الكريم ونحوه ويسأل بمن عن الجنس من ذوی العلم

كالشجاع ١٢ — الكائن من ذوی العلم ١٢ سق

تقول من جبرئيل ای ابشر هو ام ملك ام جنی وفيه نظر اذ لا نسلم

انه للسؤال عن الجنس وانه يصح فی جواب من جبرئيل ان يقال ملك

بل جوابه ملك یاتی بالوحی كذا وكذا مما يفيد تشخيصه ويسأل بای

ای اے الانبیاء من عند الله ١٢ ق

عما يميز به احد المتشاركين فی امر يعمهما وهو مضمون ما اضيف اليه ای

او المتشاركات ١٢

نحو ای الفريقين خير مقاما ای انحن ام اصحاب محمد صلى الله عليه وآله و

تفسیر للفریقین ١٢

سلم فالمؤمنون والكافرون قد اشتركا فی الفريقية وسألوا عما يميز احدهما

اے المشرکون الیہود ١٢

عن الاخر مثل كون الكافرين القائلين لهذا القول مثل كون المؤمنين

حال من الكافرین ١٢ ج

اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويسأل بكم عن العدد نحو سل بنی

اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ای كم اية اتيناهم اعشرين ام ثلاثين

فمن اية مميز كم بزيادة من وانما وقع من الفصل بفعل متعد بين كم ومميزها كما ذكرنا

ہو آتیناہم ١٢

---

٥١ قوله ويدخل فيه السوال عن الماهية ای تفصيلا بالحد اذ ليس المراد بالجنس الجنس المنطقی حتى لا يشمل النوع بل اللغوی وهو ما دل على متعدد ١٢ تجريد

٥٢ قوله ويسأل بمن عن الجنس عطف على ما من قوله يسأل بما عن الجنس فهو من جملة مقول السكاكی والمراد الجنس اللغوی فيشمل النوع والصنف

٥٣ قوله تقول من جبريل ای تقول فی السوال عن الجنس من ذوی العلم من جبريل ای ما جنسه اذا كنت عالما بانه من ذوی العلم جاهلا جنسه جوابه ملك ١٢ دسوقی

٥٤ قوله وفيه نظر ای فيما قاله السكاكی بالنظر للشق الثانی وهو جعل من للسوال عن الجنس نظر وحاصله انا لا نسلم ورود من فی اللغة للسوال عن الجنس ١٢ دسوقی فالصواب ما مر من انها للسوال عن العارض المشخص ورجع بعضهم النظر الى قوله او عن الوصف ايضا فان المنطقيين قالوا الايسئل بما عن الصفات المميزة بل بای اجاب بان مراد السكاكی انها قد تخرج عن حقيقتها فيستفهم بها عن الصفات ١٢ دسوقی ـ

٥٥ قوله مما يفيد الخ بيان لكذا وكذا ای واذا كان لا يجاب الا بذلك فتكون من لطلب العارض المشخص كما سبق فان قلت ان السكاكی ادعى ان من فی قوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى للسوال عن الجنس، قلت كلامه ممنوع لم لا يجوز ان يكون للسوال عن الوصف كما يدل عليه الجواب على انه يجوز ان يكون الجواب من الاسلوب الحكيم كما هو معروف ١٢ من الدسوقی

٥٦ قوله نحو ای الفريقين الخ هذا حكاية كلام المشركين لعلماء اليهود فهم معتقدون ان احد الفريقين ثبت له الخيرية والفريقية تصدق على كل منهما ولم يتميز عندهم من ثبتت له الخيرية فكانهم قالوا انحن خير ام اصحاب محمد وقد اجابهم اليهود بقولهم انتم وقد كذبوا فی هذا الجواب والجواب الحق هو اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكل من الجوابين حصل به التميز ١٢ دسوقی

٥٧ قوله مثل كون الكافرين اسم الكون ضمير نابت عنه اللام وكافرين خبره ١٢ ق

٥٨ قوله عن العدد ای المعين اذا كان مبهما فيقع الجواب بما يعين قدره كما يقال كم غنما ملكت فيقال مائة او الفا ولا يصح الجواب بالوف لانه غير معين ١٢ من الدسوقی

٥٩ قوله مميز كم وكم مفعول ثان ... لاتيناهم مقدم عليه وقوله فمن آية مميز كم فی الكلام حذف لے وانما كان المعنى اذكر لان من آية مميز كم ١٢ دسوقی

٦٠ قوله لما وقع هذا علة لزيادة من يعنی فلو لم يدخل من الزائدة على هذا التميز لتوهم انه مفعول للفعل ١٢

٦١ قوله كما ذكرنا فی كم الخبرية فی شعر وكم ذدت عنی من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم؛ وان كانت كم فی الاية هنا استفهامية على انه يجوز ان يكون خبرية ايضا كما بينه الزمخشری اعلم ان الفرق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية ان كم الاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم عند المخاطب فی ظن المتكلم وكم الخبرية بعدد مبهم عند المخاطب ربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول فی كليهما فلذا احتيج الى المميز المبين للمعدود ولا يحذف الا بدليل وان الخبرية يحتمل الصدق والكذب بخلافه مع الاستفهامية وان المتكلم مع الخبرية لا يستدعی من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم مع الاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر وغير ذلك ١٢ من الدسوقی والتجريد

فی الخبریۃ فکم ھھنا للسؤال عن العدد لکن الغرض من ھذا السؤال

اے فی الآیۃ ۱۲

ھو التقریع والتوبیخ ویسأل بکیف عن الحال فأین عن المکان ومتٰی

علیٰ عدم اتباع مقتضی الآیات ۱۲ — نیقال این جلست ۱۲

عن الزمان ماضیا کان او مستقبلا وبایان عن الزمان المستقبل قیل

نحو متٰی جئت ۱۲ — نحو متٰی تاتی ۱۲

ویستعمل فی مواضع التفخیم مثل ایان یوم الدین وانّٰی تستعمل تارۃ بمعنٰی

اے ایان وقوع یوم الدین ۱۲ — اے الاستفھامیۃ ۱۲

کیف ویجب ان یکون بعدھا فعل نحو فأتوا حرثکم انّٰی شئتم ای علی ای حال

اے موضع حرثکم ۱۲

شئتم ومن ای شق اردتم بعد ان یکون المأتی موضع الحرث ولم یجیٔ

وھو القبل دون الدبر ۱۲

انّٰی زید بمعنٰی کیف ھو واخری بمعنٰی من این نحو انّٰی لک ھذا ای من

صحیح ام سقیم ۱۲

این لک ھذا الرزق الآتی فی کل یوم وقولہ یستعمل اشارۃ الی انہ یحتمل ان

اے انّٰی ۱۲

یکون مشترکا بین المعنیین وان یکون فی احدھما حقیقۃ وفی الآخر

اے لفظیا ۱۲ — اے کیف ومن این ۱۲

مجازا ویحتمل ان یکون معناہ این الا انہ فی الاستعمال یکون مع من

اے انّٰی ۱۲ — لا المجموع من این ۱۲ ق

ظاھرۃ کما فی قولہ من انّٰی عشرون لنا ای من این او مقدرۃ کقولہ

خبر مقدم ۱۲ — مبتدا موخر ۱۲ صفۃ عشرون ۱۲ تجرید

تعالٰی انّٰی لک ھذا ای من این علی ما ذکرہ بعض النحاۃ ثم ان ھذہ الکلمات الاستفھامیۃ

متعلق بقولہ ان یکون معناہ الخ ۱۲ تجرید

کثیرا ما تستعمل فی غیر الاستفھام مما یناسب المقام بحسب معونۃ القرائن

علی سبیل المجاز المرسل ۱۲ تجرید

---

۵۱ قولہ للسؤال ہذا صریح فی بقاء کم علی حقیقتہا من الاستفہام وان الغرض منہ التوبیخ فہو وسیلۃ الیہ من حیث دلالۃ الجواب علی کثرۃ الآیات ففیہ توبیخ لہم بعدم ایقاظہم مع کثرۃ الآیات ۱۲ دسوقی **۵۲ قولہ** ہو التقریع والتوبیخ اے ولیس الغرض بہ استعلام مقدار عدد الآیات من جہۃ بنی اسرائیل لانہ تعالٰی علام الغیوب فلو کان المراد مخبرو علم مقدار الآیات لاعلم اللہ تعالٰی بینہ قدرہا فثبت کونہ للتوبیخ قیل یجوز ان یراد بہ الاستفہام علی حقیقتہ من غیر استحالۃ لان المقصود امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالسؤال وسوالہ لا یستحیل لکنہ خلاف المتبادر ۱۲ ق وج **۵۳ قولہ** عن الحال ای الصفۃ التی علیہا الشیٔ کالصحۃ والمرض والرکوب والمشی ۱۲ ق **۵۴ قولہ** فی مواضع التفخیم ای فی المواضع التی یقصد فیہا تعظیم المسئول عنہ والتہویل بشانہ ثم ان ہذا الکلام یحتمل ان یکون المراد منہ انہا لا تستعمل الا فی مواضع التفخیم فتکون مختصۃ بالامور العظام نحو ایان مرسٰہا وایان یوم الدین ولا یقال ایان تنام کما قال السید ویحتمل ان المراد منہ انہا تستعمل للتفخیم کما تستعمل فی غیرہ وہو ظاہر کلام النحویین حیث قالوا انہا کمتی تستعمل للتفخیم وغیرہا ۱۲ دسوقی **۵۵ قولہ** ویجب ان یکون بعدہا فعل ای بخلاف کیف وظاہرہ ان لا فرق بین الماضی وغیرہ وہو کذلک فالاول کالآیۃ المذکورۃ والثانی کقولہ تعالٰی انّٰی یحیی ہذہ اللہ بعد موتہا ۱۲ دسوقی **۵۶ قولہ** نحو فأتوا الخ سبب نزولہا ان الیہود کانوا یقولون من جامع امرأتہ من جہۃ دبرہا فی قبلہا کان الولد احول ۱۲ **۵۷ قولہ** ولم یجیٔ انّٰی زید ای من غیر ایلاء الفعل لہا وہذا محترز قولہ ویجب ان یکون بعدہا فعل ۱۲ دسوقی **۵۸ قولہ** بمعنٰی من این ای بہ لا یجب ان یکون بعدہا فعل قال فی العروس الافراح والفرق بین انّٰی ومن این ان انّٰی سوال عن المکان الذی دخل فیہ الشیٔ ومن این سوال عن المکان الذی برز عنہ الشیٔ ۱۲ دسوقی **۵۹ قولہ** الآتی فی کل یوم لانہ کان یجد عندہا فاکہۃ الشتاء فی الصیف وفی الصیف فی الشتاء ثم انہ لیس المراد المکانی حقیقۃ وانما یراد بہ ما یراد من قولہم من ای وجہ ثلث ۱۲ دسوقی **۶۰ قولہ** ویحتمل ان یکون الخ عطف علی یحتمل الاول ای فی اشارۃ الی انہ یحتمل ان یکون معناہ الخ وحاصل کلام الشارح ان المصنف عبر بتستعمل اما للاشارۃ الی انہ ای انّٰی یحتمل ان یکون مشترکا بین المعنیین وانہ حقیقۃ فیہما وان یکون حقیقۃ فی احدہما مجازا فی الآخر واما للاشارۃ الی ما قالہ بعض النحاۃ ان انّٰی اذا لم تکن بمعنٰی کیف معناہ این علی الدوام لکن یکون من قبلہا اما مقدرۃ کما فی الآیۃ او ظاہرۃ کما فی البیت والذی فی الحفید ان قولہ ویحتمل متعلق بالاستعمال الثانی الذی ذکرہ المصنف بقولہ واخری بمعنٰی من این فتامل ۱۲ من دسوقی **۶۱ قولہ** ہذہ الکلمات الخ انما عبر بکلمات لیشمل الاسم منہا والحرف ۱۲ دسوقی رحمہ اللہ تعالٰی۔

ﻟ ٥١ قوله كم دعوتك اى قولك لمخاطب دعوته فابطأ فى الجواب كم دعوتك فليس المراد استفهام المتكلم عن عدة الدعوة لجهله به اذ لا يتعلق به غرض بل الاستبطاء والمعنى دعوتك كثيرا وانت ابطأت وما امتثلت امرى والعلاقة السببية فالاستفهام مسبب عن الجهل وهو عن كثرة الدعوة اذ يبعد جهل القليل وكثرة مسببة عن الاستبطاء فاطلق المسبب واراد السبب ولو بوسائط وقوله والتعجب الخ فالتعجب يستلزم الجهل وهو يستلزم الاستفهام ١٢ دسوقى وتجريد ﻟ ٥٢ قوله فى عدم ابصاره اى وهو عدم ابصاره له ففى بمعنى من البيانية او انه من ظرفية المطلق فى المقيد اى تعجب من حال نفسه المتحقق فى عدم ابصاره اياه وهذا مبنى على ان المستفهم عنه عدم الابصار وليس كذلك اذ معنى العبارة اى شئ ثبت لى فى الحال كونى لا ارى الهدهد اى اى حالة حصلت لى منعتنى الرؤية فالاولى ان يقال المعنى تعجب من حال نفسه فى وقت عدم الابصار فالمراد بحال نفسه هنا الحالة التى قامت به وقت عدم رؤية الهدهد مع حضوره بحسب ظنه وتلك الحالة اما الغفلة او مرض عينيه او نحو ذلك ١٢ من دسوقى....

ﻟ ٥٣ قوله ولا يخفى الخ علة لمحذوف عطف على قوله تعجب عن حال نفسه اى لا انه استفهم عنها اذ لا يخفى انه لا معنى لاستفهام العاقل كسليمان عليه السلام من حال نفسه لان العاقل ادرى بحال نفسه من غيره ولما امتنع حمل الكلام على ظاهره حمل على التعجب مجازا ١٢ من دسوقى

ﻟ ٥٤ قوله لا معنى لاستفهام العاقل الخ هذا ظاهر بالنسبة الى الاحوال التى لا تخفى على صاحبها كقيامه وقعوده وجوعه وعطشه واما الاحوال المنفصلة او ما فى حكمها مما تخفى عليه فيجوز ان يستفهم الانسان عنها كان يقال ما بالى اوذى دون سائر المسلمين ومن المعلوم ان السبب فى عدم رؤيته للهدهد حال منفصلة عنه وحينئذ فلا يتم ما ذكره الشارح من التعليل ولما امكن حمل السوال فى الآية على الحال المنفصلة التى يمكن السوال عنها اجرى الاستفهام الواقع فيها على الاستفهام الحقيقى عند الزمخشرى واليه اشار الشارح بقوله قول صاحب الكشاف الخ ١٢ من الدسوقى

ﻟ ٥٥ قوله على معنى الخ حاصله ان سليمان عليه السلام جازم بعدم رؤيته مع حضوره ومتردد فى السبب المانع من الرؤية مع حضوره هل هو ساتر يستره او غيره فسال الحاضرين عن ذلك السبب وقال البعض محصله ان سليمان لما نظر الى مكان الهدهد فلم يبصره تردد فى السبب المانع له من الرؤية هل هو ساتر مع كونه حاضر او غيبته بلا اذن فلما تردد سال الحاضرين عن ذلك والتقرير الاول اقرب لكلام الشارح وعلى كل من التقريرين فالمسئول عنه ليس حالا من احوال نفسه فلذا صح السوال عنه ١٢ من الدسوقى

ﻟ ٥٦ قوله فاضرب الخ اى عما ذكر من الجزم بحضوره المشار اليه بقوله وهو ظاهر والمراد اضرب عن السوال الذى كان على وجه الاحتمال وتساوى الامرين وفى اضرب تنبيه على ان ام فى الآية منقطعة ١٢ دسوقى

ﻟ ٥٧ قوله لا يدل الخ فى بعض النسخ يدل من غير زيادة لا قبل يدل وهى ظاهرة وفى البعض لا يدل بزيادة لا وهذه النسخة مشكلة واجيب عن هذه النسخة ان مراد الشارح عدم الدلالة قطعا لاحتمال ارادة التعجب وهذا لا ينافى ظهوره فى حقيقة الاستفهام ١٢ من الدسوقى

كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لى لا ارى الهدهد لانه

اے تاخر الجواب ١٢

كان لا يغيب عن سليمان عليه السلام بلا اذنه فلما لم يبصره فى مكانه

تعجب عن حال نفسه فى عدم ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى لاستفهام

العاقل عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف انه نظر سليمان عليه الصلوة

بتدبر

والسلام الى مكان الهدهد فلم يبصره فقال ما لى لا اراه على معنى انه لا يراه

زعم حضوره ١٢ — انه يكون او منقطعة

هو حاضر لساتر ستره او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب عن ذلك واخذ

الجملة الحالية ١٢ ق — لكونه غلطا ١٢ ج — اے لا على وجه القطع بدليل قوله فيما بعد كانه يسال ١٢ ج

يقول اهو غائب كانه يسأل عن صحة ما لاح له لا يدل على ان الاستفهام على

خبر ١٢

حقيقته والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيئ

معنى

الادب الم اؤدب فلانا اذا علم المخاطب ذلك وهو انك ادبت فلانا فيفهم منه

وانت تعلم انه يعلم ذلك ١٢ فى — اے الاعتراف ١٢

الوعيد والتخويف ولا يحمله على السؤال والتقرير اى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرف

لانه يستدعى الجهل ١٢ — اے للاستفهام ١٢ — اے الحقيقى ١٢ اے وليس التقرير هنا بمعنى التحقيق ١٢ تجريد

والجائه اليه بايلاء المقرر به الهمزة اى بشرط ان يذكر بعد الهمزة ما حمل المخاطب على

الاقرار به كما مر فى حقيقة الاستفهام من ايلاء المسئول عنه الهمزة تقول اضربت زيدا

اے بدلوله ١٢

فى تقريره بالفعل وانت ضربت فى تقريره بالفاعل وازيدا ضربت فى تقريره

اے المخاطب ١٢ — اے المعنوى لا الاصطلاحى لان انت مبتدء ١٢ ق

ﻟ ٥٨ قوله فاين تذهبون اذ ليس القصد منه استعلام مذهبهم بل التنبيه على ضلالهم وانه لا مذهب لهم ينجون به ١٢ تجريد ﻟ ٥٩ قوله والوعيد اے لان الاستفهام يتنبه على جزاء اساءة الادب هو يستلزم وعيد ولاتصافه بها ١٢ تجريد ﻟ ٦٠ قوله اى حمل المخاطب من اضافة المصدر الى المفعول اى حمل المتكلم المخاطب على الاعتراف بالامر الذى استقر عنده من ثبوت شئ او نفيه كما يأتى اليس الله بكاف عبده ١٢ من الدسوقى ﻟ ٦١ قوله من ايلاء المسئول عنه الهمزة فان الهمزة تاتى للاستفهام وقد تاتى للتقرير والانكار فاذا اتت لها وليها المقرر به والمنكر كما يليها المستفهم عنه حال كونها للاستفهام وحينئذ فيأتى فى حالة كونها للتقرير والانكار والتفصيل الذى مر فى الاستفهام من كون المقرر به والمنكر اما الفعل او الفاعل او المفعول والحال وغيرها فمتى كان المقرر به والمنكر واحدا من هذه كان واليا للهمزة كما ان المستفهم عنه اذا كان واحدا من هذه كان واليا للهمزة ١٢ من الدسوقى.

٥١ قوله وعلى هذا القياس اى قياس بقية المفضلات فتقول انى الدار زيد فى تقريره بالمجرور وراكبا جئت فى تقريره بالحال ١٢ ق ٥٢ قوله وقد يقال الخ اى كما يقال التقرير بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه كما سبق كذلك يقال بمعنى التحقيق والتثبيت اى تحقيق النسبة وتثبيته ومقصود المصنف من المعنيين هو المعنى الاول اعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه ولهذا اقتصر الشارح عليه فى اصل المتن والدليل على ان المصنف قصد ذلك المعنى لفظ به فى قوله بايلاء المقرر به فلو قصد المعنى الآخر لقال بايلاء المقرر وحذف قوله به فافهم ١٢ من الدسوقى ٥٣ قوله اغير الله تدعون فالداعى مسلم والمنكر كون المدعو غير الله ١٢ التجريد ٥٤ قوله بايلاء المنكر وذلك لان مآل الانكار الى النفى فكما ان اداة النفى تدخل على ما اريد نفيه كذلك تدخل ايضا على ما اريد انكاره من الفعل وغيره ١٢ من الدسوقى۔

بالمفعول وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت
لكن المراد ههنا الاول — عطف تفسير ١٢ ج

فيقال ضربت زيدا بمعنى انك ضربته البتة والانكار كذلك نحو اغير الله
بالجر عطف على التقرير ١٢

تدعون اى بايلاء المنكر الهمزة كالفعل فى قوله اقتلنى والمشرفى
بيان للمراد من التشبيه ١٢ — اى امرؤ القيس ١٢

مضاجعى والفاعل فى قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك والمفعول فى قوله تعالى
اى اللغوى لا الاصطلاحى ١٢ ق

اغير الله اتخذ وليا واما غير الهمزة فيجئ للتقرير والانكار لكن لا يجرى فيه

هذه التفاصيل ولا يكثر كثرة الهمزة ولهذا لم يبحث عنه ومنه اى من

مجئ الهمزة للانكار اليس الله بكاف عبده اى الله كاف لان انكار النفى

نفى له ونفى النفى اثبات وهذا المعنى مراد من قال ان الهمزة فيه
فى هذا التركيب ١٢ — هذا كبرى ١٢ — للمنفى ١٢ اى تحقيق ان الله كاف عبده ١٢ ق

للتقرير اى لحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفى وهو الله كاف لا بالنفى
فيصح ان يقال ان الهمزة فيه للتقرير كما يصح كونه للانكار ١٢ ق

وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذى دخلت عليه

الهمزة بل بما يعرف المخاطب من ذلك الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعالى
كما فى الآتية ١٢

ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله فان الهمزة

فيه للتقرير اى بما يعرفه عيسى صلوات الله عليه من هذا الحكم لا بانه

٥٥ قوله اقتلنى الخ تمامه ومسنونة زرق كانياب اغوال المشرفى سيف نسب الى مشارف وهى قرى من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفى وقيل المشرفى منسوب الى مشرف وهو قين يعمل السيوف والمسنونة المحددة وصفها بالزرقة لدلالتها على صفائها وكونها مجلوة اى اقتلنى والحال ان مضاجعى سيف منسوب الى مشارف اليمن وسهام محدودة النصال صافية مجلوة والغرض انكار الفعل وانما لم يكن هذا من انكار الفاعل اعنى كون ذلك الرجل بخصوصه قاتلا وانما يقتله غيره لان الشاعر ذكر ما هو مانع من الفعل حيث قال والمشرفى الخ فانه مانع من قتل ذلك الرجل وغيره لانه معه لدفع كل واحد لا لهذا الرجل فقط فتعين ان يكون الانكار متوجها الى نفس الفعل وانه اليق باظهار الشجاعة التى هى مقصود الشاعر ١٢ دسوقى وغيره ٥٦ قوله اهم يقسمون الخ فالمنكر كونهم هم القاسمين لا نفس القسمة للرحمة لان القاسم لها هو الله تعالى ١٢ دسوقى ٥٧ قوله اغير الله اتخذ وليا فالمنكر كون المتخذ غير الله واما اصل الاتخاذ فلا يتعلق به الانكار ١٢ ج ٥٨ قوله واما غير الهمزة الخ جواب عما يقال ان تقييد المصنف بالهمزة فى قوله بايلاء ذلك والانكار كذلك يدل على ان كلا من التقرير والانكار لا يكون بغير الهمزة وليس كذلك ١٢ دسوقى ٥٩ قوله هذه التفاصيل اى كون المقرر به او المنكر الفعل او الفاعل او المفعول او غير ذلك كما مر ١٢ من التجريد ٦٠ قوله ومنه الخ فصله عما قبله لمن لطول الكلام عليه بعض طول ولان فيه الاعتبارين انكار النفى وتقرير الاثبات اولان فى هذا المثال من الخلاف كما ياتى ١٢ تجريد ودسوقى ٦١ قوله اليس الله بكاف عبده فليس المراد به الاستفهام بل المراد انكار ما دخلت عليه الهمزة وهو عدم الكفاية فيكون المراد الاثبات فلذا قال المصنف اى الله كاف له ١٢ دسوقى ٦٢ قوله اى ... قال فى المغنى ولهذا عطفت ووضعنا على ... معناه شرحنا وشاالم يجدك يتيما فآوى ... الاستفهام على حقيقته لم يصح العطف للزوم عطف الخبر على الانشاء ١٢ تجريد ٦٣ قوله للتقرير بما دخله النفى ان قلت ان جعل الهمزة فيما ذكر للتقرير لا ينافى

ما امر المصنف من ان المقرر به يجب ان يلى الهمزة والوالى للهمزة ههنا النفى والهمزة ليست لتقرير النفى بل لتقرير المنفى قلت ما سبق محمول على ما اذا اريد تقرير المفرد من فاعل او مفعول او فعل ونحوها فمتى اريد التقرير بواحد منها وجب ان يلى الهمزة وما هنا محمول على ما اذا اريد التقرير بالحكم فاذا اريد ذلك فلا يكون بما دخلت عليه الهمزة بل بما يعرفه المخاطب من ذلك الحكم الذى اشتمل عليه الكلام الذى فيه الهمزة وان لم يكن واليا لها ١٢ من الدسوقى ٦٤ قوله فالتقرير لا يجب الخ اى وقول المصنف سابقا والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة ليس كليا وكذا قوله والانكار كذلك كما يجئ ١٢ التجريد ٦٥ قوله لا بانه الخ اى لا التقرير بانه قد قال ذلك اذ قول هذا مستحيل فى حقه عليه السلام ثم ان ظاهره انه لو كان التقرير على ظاهره كان بالفعل مع ان الذى ولى الهمزة الفاعل فعلى مقتضاه الاظهار ان يقول لا بانه قد قال ذلك دون غيره ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى

٥١ قوله دل على الخ يعني ان قول المصنف والانكار كذلك دل بعمومه على ما قال الشارح كما هو ظاهر اذ هو ليس مقصورا على انكار غير الفعل بل معناه ان المنكر سواء كان فعلا او اسما فاعلا او مفعولا او غيرهما يجب ان يلي الهمزة كالمقرر به ١٢ دسوقی ٥٢ قوله صورة اخرى وضابطها ان يلي الهمزة معمول الفعل المنكر ثم يعطف على ذلك المعمول بام او بغيرها ١٢ ق ٥٣ قوله نحو ازيدا ضربت الخ هذا المثال المتقدم فيه المفعول ومثله الفاعل المعنوي نحو ازيد ضربك ام عمرو وكذا غيرهما اي الليل كان هذا ام في النهار او في السوق كان هذا ام في المسجد ١٢ تجريد وغيره ٥٤ قوله من غير ان يعتقد الخ بيان لترديد المخاطب الضرب بينهما والحاصل ان المراد بترديده الضرب بينهما ان يعتقد الحاضر تعلقه في نفس الامر باحدهما من غير تعيين له ١٢ دسوقی ٥٥ قوله فاذا انكرت الخ فيه اشارة الى ان المنكر ابتداء هو المفعولان من حيث

قد قال ذلك وقوله والانكار كذلك دل على ان صورة انكار الفعل

مبتدأ ١٢ مقول القول ١٢ خبر ١٢

ان يلي الفعل الهمزة ولما كان له صورة اخرى لا يلي فيها الفعل الهمزة

اي الانكار الفعل ١٢

اشار اليها بقوله وانكار الفعل صورة اخرى وهي نحو ازيدا ضربت ام عمرا

لمن يردد الضرب بينهما من غير ان يعتقد تعلقه بغيرهما فاذا انكرت

اي حالة كونه مقولا لمن يردد الخ ١٢ ق

تعلقه بهما فقد نفيته عن اصله لانه لا بد له من محل يتعلق به والانكار

اي زيد وعمرو ١٢ اي الضرب ١٢ الانكاري ١٢ الاستفهام

اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر الذي كان نحو

هذا اذا كان التوبيخ على امر واقع في الماضي ١٢ ق

اعصيت ربك فان العصيان واقع لكنه منكر به ما يقال انه للتقرير

اي فلا يكون الانكار فيه للتكذيب ١٢ ق اي الانكار ١٢

فمعناه التحقيق والتثبيت او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي ربك او للتكذيب

هذا في المستقبل ١٢

في الماضي اي لم يكن نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك

اي خصكم ١٢

او في المستقبل اي لا يكون نحو انلزمكموها اي انلزمكم تلك الهداية

تفسير للضمير المنصوب ١٢

او الحجة بمعنى انكرهكم على قبولها ونقسركم على الاسلام والحال انكم

القائمة على العمل بالشرع ١٢ القسر هو القهر ١٢

لها كارهون يعني لا يكون هذا الالزام والتهكم عطف على الاستبطاء

الاستهزاء ١٢

او على الانكار وذلك انهم اختلفوا في انه اذا ذكر معطوفات كثيرة

اي في جواب انه الخ ١٢ ق

كونهما متعلق الفعل فان انكارهما من الحيثية يستلزم انكار الفعل لانهما محله ونفي المحل يستلزم نفي الحال فانكارهما من هذه الحيثية للتوسل الى المقصود بالذات وهو انكار الفعل ١٢ ق ٥٦ قوله لانه لا بد له من محل وقد انحصر ذلك المحل في زيد وعمرو على الترديد باعتبار اعتقاد المخاطب وقد نفيت ذلك المحل عنهما فيلزم نفي الفعل من اصله بهذا الاعتبار صار انكار للتعلق كناية عن انكار اصل الفعل فالهمزة استعملت هنا استعمال الكنايات وعلى هذا قوله تعالى قل آالذكرين حرم ام الانثيين فان الغرض انكار اصل التحريم لما في بطون الانعام وليس فيما في بطون الانعام محلل ومحرم كما عليه الكفرة ١٢ تجريد وغيره ٥٧ قوله والانكار اما للتوبيخ ظاهره ان الانكار لا يخرج عن هذه الاقسام فتكون الامثلة السابقة داخلة في هذه الاقسام كقوله اغير الله تدعون فيجوز ان يكون للتوبيخ اي لا ينبغي ان يكون ونحو قوله اتقتلني الخ للتكذيب في المستقبل اي لا يكون هذا وهكذا وقوله اما للتوبيخ اي التعيير والتقريع على امر قد وقع في الماضي او على امر خيف وقوعه في المستقبل بان كان المخاطب بصدد ان يوقعه ففي القسم الاول يفسر التوبيخ بما يقتضي الوقوع اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر الذي كان لان العرف انك انما تقول ما كان ينبغي لك هذا يا فلان اذا صدر منه وفي القسم الثاني يفسر بما لا يقتضي الوقوع اي لا ينبغي ان يكون هذا الامر الذي انت ايها المخاطب بصدد عمله فالغرض من التوبيخ الندم على ماض والارتداع عن مستقبل ١٢ دسوقی ٥٨ قوله ما يقال الخ حاصله ان الانكار التوبيخي اذا كان لما وقع في الماضي لتضمنه الوقوع والتقرير يقال في الاستفهام في امثلة انه للتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت اي تحقيق ما يعرفه المخاطب من الحكم في هذه الجملة لما سبق من ان التقرير يقال بهذا المعنى ١٢ دسوقی ٥٩ قوله افاصفاكم ربكم الخ اي خصكم وهذا خطاب لمن اعتقد ان الملائكة بنات الله وان المولى خصنا بالذكور وخص نفسه بالبنات فليس المراد توبيخهم بل تكذيبهم فيما قالوه ١٢ من الدسوقی ٥١٠ قوله انلزمكموها الهمزة للاستفهام ونلزم فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف مفعول به والميم علامة الجمع والواو للاشباع وضم الميم لاتصالها بضمير متصل ١٢ من دسوقی ٥١١ قوله يعني لا يكون هذا الالزام اي لا يكون منا الزام الامة الهداية ولا قبول الحجة الدالة على العمل بالشرع لان هذا لا يكون الا من الله فالذي علي للابلاغ لا الاكراه وهذا الكلام من نوح عليه السلام لقومه الذين اعتقدوا انه يقهر امته على الاسلام ١٢ دسوقی ٥١٢ قوله اختلفوا الخ التحقيق من الخلاف انه ان كان العطف بحرف مترتب كثم والفاء وحتى فعطف كل واحد على ما قبله وان كان بحرف غير مرتب كالواو واو وام فعطف الجميع على الاول وفائدة الخلاف تظهر في نحو زيد مررت به وبعمرو وخالد فان جعلت خالدا عطفا على ضمير المخفض وجب اعادة الجار عند الجمهور وان جعلته عطفا على عمرو لم تجب اعادة الجار اتفاقا ١٢ تجريد

۵۱ قوله الهزء والسخرية ذكانهم لعنة الله عليهم يقولون لا قربة لك توجب اختصاصك بامرنا ونهينا الا هذه الصلوة التي تلازمها وليست هي دلالة بشيء ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله والتحقير ان الاستفهام يقتضي الجهل والجهل بالشيء ربما يتسبب عنه تحقيره والتحقير جهل شيء حقيره والاستهزاء عدم المبالاة به وان كان كبيرا وربما يتحد محلهما وان اختلفا مفهوما لما بينهما من الارتباط في الجملة لصحة نشأة احدهما من الآخر ۱۲ تجريد ۵۳ قوله والتهويل اي التعظيم والتفخيم لشان المستفهم عنه لينشأ عنه غرض من الاغراض وهو في الآية تاكيد شدة العذاب الذي نجا منه بنو اسرائيل واستعمال اداة الاستفهام في التهويل مجاز مرسل علاقته المسببية لانه اطلق اسم المسبب واريد السبب لان الاستفهام عن الشيء مسبب عن الجهل به والجهل به مسبب عن كونه هائلا لان الامر الهائل من شانه عدم الادراك حقيقة او ادعاء ۱۲ دسوقي

ان الجميع معطوف على الاول وكل واحد عطف على ماقبله نحو

أصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد اٰباؤنا قيل ان شعيبا على نبينا

وعليه السلام كان كثير الصلوة وكان قومه اذا رأوه يصلي تضاحكوا

فقصدوا بقولهم اصلوتك تامرك الهزء والسخرية لاحقيقة الاستفهام

والتحقير نحو من هذا استحقارا بشانه مع انك تعرفه والتهويل كقراءة

اے المشار اليه ۱۲

ابن عباس ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون

بلفظ الاستفهام اي من بفتح الميم ورفع فرعون على انه مبتدا ومن الاستفهامية

والجملة استئنافية ۱۲

خبره او بالعكس على اختلاف الرائين فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام ههنا

وهو ظاهر بل المراد انه لما وصف العذاب بالشدة والفظاعة زادهم تهويلا

اے المولے سبحانه ۱۲ — حيث قال من العذاب المهين ۱۲

بقوله من فرعون اي هل تعرفون من هو في فرط عتوه وشدة الشكيمة

طغيانه ۱۲

فما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ولهذا قال انه كان عاليا من

بكسر الذال ۱۲ — اے للتهويل ۱۲

المسرفين زيادة لتعريف حاله وتهويل عذابه والاستبعاد نحو انى

اے في تعريف حاله ۱۲ ق

لهم الذكرى فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر بل

اي اسم للتذكرة ۱۲ قاموس

۵۴ قوله على اختلاف الرائين اي في الاسم الواقع بعد من الاستفهامية فالاخفش يقول ان الاسم مبتدء مؤخر ومن الاستفهامية خبر مقدم وسيبويه يقول بعكس ذلك ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله وهو ظاهر لان الله تعالى لا يخفى عليه شيء حتى يستفهم عنه ۱۲ ق ۵۶ قوله اي هل تعرفون من هو الخ اي هل تعرفون الذي هو في ذلك غاية فخبر هو محذوف اي هل تعرفون فرعون الذي هو غاية في عتوه المفرط ۱۲ ق ۵۷ قوله فما ظنكم بعذاب الخ اي فهو اخوف واشد وقد نجيتكم منه فلتشكروني ۱۲ ق ۵۸ قوله انه كان عاليا اي في ظلمه من المسرفين في عتوه فكيف حال العذاب الذي يصدر من مثله ۱۲ دسوقي ۵۹ قوله زيادة الخ تعليل للقول المذكور بعد تعليله بقوله ولهذا فالعلة الاولى علة له مطلقا والعلة الثانية علة له مقيدا بالعلة الاولى ۱۲ تجريد ۶۰ قوله والاستبعاد السين والتاء زائدتان وهو عد الشيء بعيدا والفرق بينه وبين الاستبطاء ان الاستبعاد متعلقه غير متوقع والاستبطاء متعلقه متوقع غير انه بطيء في زمن انتظاره واعلم انه لا تنحصر المعاني المجازية فيما ذكر المصنف فان منها ما لم يذكره كالامر نحو فهل انتم مسلمون اي اسلموا والزجر نحو اتفعل هذا اي انزجر والعرض نحو الا تنزل بنا ۱۲ من الدسوقي ۶۱ قوله وهو ظاهر لاستحالة حقيقة الاستفهام من العالم بخفيات الامور وظواهرها مع منافاة القرينة الحالية تنافي الحمل على الاستفهام الحقيقي واذا امتنع حمل الاستفهام ههنا على حقيقته طلب له معنى يناسب المقام فحمل عليه والمناسب ههنا هو الاستبعاد اي استبعاد تذكيرهم بدليل قوله وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ۱۲ من الدسوقي رح

٥١ قوله اى كيف يذكرون هذا حاصل معنى مفيد النفى والانكار فليست كيف مستفهما بها عن الحال فلا يرد ان مقتضاه ان انى هنا بمعنى كيف مع انه يجب حينئذ ان يليها فعل ولم يليها هنا فعل بل هى بمعنى من اين فلو عبره به كان احسن ويجاب ايضا بانه يمكن ان يكون وليها فعل تقديرا اى كيف يكون لهم الذكرى فلا اعتراض ١٢ دسوقى وتجريد **٥٢ قوله** من كشف الدخان المراد بالدخان فى الآية ما يرى فى السماء عند الجوع كهيئة الدخان لانه عليه السلام لما دعا قريشا فكذبوه واستعصوا عليه قال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شئ اكلوا فيها الجلود والميتة من الجوع وينظر احدهم الى السماء فينظر كهيئة الدخان ١٢ ق **٥٣ قوله** الامر الخ انه اذا اريد به نوع من الكلام كما هنا جمع على اوامر واذا اريد به الفعل جمع على امور وارادة الفعل به قوله تعالى وشاورهم فى الامر اى فى الفعل الذى تعزم عليه هو حقيقة فى القول المخصوص مجاز فى الفعل وقيل مشترك لفظى فيهما وقيل معنوى وانه موضوع للقدر المشترك بينهما والمناسب ان يراد بالامر هنا الامر اللفظى لان الكلام فى الانشاء وهو لفظى لا الامر النفسى على ما عند الاصوليين ولا ينافى هذا قول المصنف بعد وصيغته لان الاضافة بيانية ١٢ دسوقى **٥٤ قوله** وهو طلب فعل الخ هذا بحسب الظاهر تعريف للامر النفسى وليس الكلام فيه لان الكلام فى انواع الطلب اللفظى فلو قال طلب فعل بالقول كان اولى وقد يقال ان التعريف صالح لكل من الامرين النفسى واللفظى فالمراد بالطلب ما هو اعم من اللفظى والنفسى وانه اللفظى فقط وهو المناسب لان الكلام فى انواع الطلب اللفظى فقوله طلب كالجنس يشمل الدعاء والنهى والالتماس وخرج عنه الانشاء غير الطلب والخبر وخرج باضافة الطلب للفعل النهى بناء على انه طلب ترك وقيل هو طلب كف فزاد غير كف لاجل ان يخرج فالنهى خارج من التعريف على كلا القولين وقوله على جهة الاستعلاء اى على طريق طلب العلو سواء كان عاليا حقيقة كقول السيد لعبده افعل كذا اولا كقول العبد لسيده افعل كذا حال كونه طالبا للعلو مخرج للدعاء والالتماس لان الاول من الادنى والثانى من المساوى بخلاف الامر ١٢ من الدسوقى **٥٥ قوله** غير كف قيل تعريف الامر غير جامع لانه يخرج عنه نحو اكفف عن القتل لان هذا امر وهو خارج عن الامر بقوله غير كف لان هذا طلب كف اجيب بان المراد غير كف عن الفعل الماخوذ عنه الصيغة فدخل نحو كف عن القتل لانه كف عن غير الفعل الماخوذ منه الصيغة ... بالتعريف وهذا صادق بما اذا كان طلبا لقول غير كف وطلبا لفعل هو كف عن غير الفعل الماخوذ منه الصيغة فالاول نحو قم والثانى نحو كف عن القيام فانه طلب لفعل هو كف عن غير الفعل الماخوذ منه الصيغة واورد على هذا الجواب انه يقتضى ان يخرج عن التعريف كف عن الكف عن القتل بانه طلب فعل هو كف عن الفعل الماخوذ منه الصيغة مع ان هذا امر واجيب بان كف ماخوذ من الكف مطلقا وهو انما تعلق بالكف عن خصوص القتل والمطلق والمقيد متغايران ١٢ ملخص دسوقى **٥٦ قوله** اختلافا كثيرا فقيل للوجوب وقيل للندب قيل لهما وقيل للقدر المشترك بينهما وقيل بالتوقف قيل لكل منهما والاباحة وقيل الاذن المشترك بين الثلاثة والاكثر على انها حقيقة فى الوجوب ١٢ تجريد **٥٧ قوله**

المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى بقرينة قوله وقد جاءهم رسول

مبين ثم تولوا عنه اى كيف يذكرون ويتعظون ويوفون بما وعدوه

من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم

وادخل فى وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر على رسول

اشد دخولا ١٢

الله صلى الله عليه وآله وسلم من الآيات البينات من الكتاب المعجز و

غيره فلم يذكروا واعرضوا عنه ومنها اى من انواع الطلب الامر وهو

فيكون الذكرى لهم بعيدة جدا ١٢ ق

طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء وصيغته تستعمل فى معان

متعلق بقوله طلب ١٢ — توطئة لما سياتى فى المتن والاظهر الخ ١٢ ق — اى لحقيقة ١٢

كثيرة فاختلفوا فى حقيقة الموضوعة هى لها اختلافا كثيرا ولما

نحو ستة وعشرين معنى كما ذكر فى الاصول ١٢ — لصيغة ١٢ — اى الاقوال المذكورة ١٢

لم يكن الدلائل مفيدة للقطع بشئ من ذلك قال المصنف والاظهر

ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم

اى صيغة الامر ١٢

عمرا ورويد بكرا فالمراد بصيغته ما دل على طلب فعل غير كف استعلاء

اسم فعل بمعنى امهل ١٢ — لا خصوص فعل الامر والمضارع المقرون بلام الامر على ما اشتهر ١٢ ق

سواء كان اسما او فعلا موضوعة لطلب الفعل استعلاء اى على

كرويد ١٢ — كفعل الامر والمضارع المقرون بلام الامر — فى — ظاهره وفى نسخة ١٢

طريق طلب العلو وعد الآمر نفسه عاليا سواء كان عاليا فى نفسه ام لا

من المقترنة قضية كلام المصنف ان الصيغة الدالة على الطلب هى الفعل فى قولنا ليضرب زيد مثلا وان اللام قرينة على ارادة الطلب به وعلى هذا فالاضافة فى قولهم لام الامر لادنى ملابسة اى اللام المقترنة بصيغة الامر ويحتمل ان يكون المجموع من اللام والفعل هو الدال على الطلب ١٢ دسوقى **٥٨ قوله** استعلاء اورد على اشتراط الاستعلاء فى مسمى الامر قوله تعالى حكاية عن فرعون ماذا تأمرون فقد استعمل الامر فى طلب ليس فيه استعلاء لان فرعون لا يرى استعلاء فى الطلب المتعلق به من غيره لانه يدعى الالوهية واجيب بانه مجاز عما ذا تشيرون ١٢ تجريد وغيره **٥٩ قوله** على طريق طلب العلو كان فيه اشارة الى نصب استعلاء بنزع الخافض مع تقدير مضاف ويحتمل انه مفعول مطلق على حذف مضاف اى طلب استعلاء ١٢ تجريد

سله قوله لتبادر الفهم يرد عليه ان المجاز الراجح يتبادر ولا يدل ذلك على كونه حقيقة لان التبادر اصله كثرة الاستعمال ويجاب بان التبادر فى المجاز ان تقتصر فيه الى قرينة مصاحبة فلا ايراد لان التبادر فى الحقيقة لا يفتقر الى القرينة وان لم يفتقر فيه الى ذلك فهو حقيقة عرفية ١٢ تجريد ٥٢ قوله وقد تستعمل لغيره لعلاقة بينه وبين معنى الامر بحسب القرائن فان قامت قرينة على منع ارادة معنى الحقيقة فمجاز والا فكناية ولا يخفى عليك ان مباحث الامر والاستفهام ليس من فن المعانى وليس منه الانكات العدول من الحقيقة اى التجوز بالامر والاستفهام ولا اثر لها فيما ذكره ١٢ تجريد ٥٣ قوله كالاباحة والفرق بينها وبين التخيير الذى له نحو هذا التركيب انه لا يجوز الجمع بين الامرين فى التخيير دون الاباحة وظاهر كلامه ان مفيد الاباحة هو الصيغة لا حرف او وكانه على هذا قرينة وعند النحويين ان مفيد الاباحة او والتحقيق ان المستفاد من الصيغة مطلق الاذن والمستفاد من او الاذن فى احد الشيئين وما وراء ذلك من جواز الجمع بينهما وتركهما فالقرائن تامله ١٢ تجريد ٥٤ قوله نحو جالس الحسن الخ قد اشتهر هذا المثال فى الاباحة وسره غير ظاهر لانه بالندب اشبه اذ لا يتوهم منع مجالستهما حتى يحتاج الى الاباحة وقيل ان المخاطب توهم عدم جواز مجالستهما لما كان بينهما من سوء المزاج فابيح له مجالستهما ١٢ تجريد وغيره ٥٥ قوله والتهديد وذلك اذا استعملت صيغة الامر فى مقام عدم الرضى بالمامور به والعلاقة بين الطلب والتهديد ما بينهما من نسبة التضاد ولهذا يقال التهديد لا يصدق الا مع الحرام والمكروه ١٢ اق رج ٥٦ قوله لانه ابلاغ الخ كان الاوضح ان يقول لانه تخويف مع ابلاغ والتهديد هو التخويف مطلقا سواء كان مصحوبا بابلاغ او لا بان كان من عند نفسه فيكون اعم من الانذار لانه تخويف مقيد والمقيد اخص من المطلق ١٢ دسوقى ٥٧ قوله فى الصحاح الخ حاصله ان التهديد اعم من الانذار لان الانذار تخويف مع دعوة لما ينجى من المخوف واما التهديد فهو تخويف مطلقا فالانذار اخص من التهديد على ما فى الصحاح وكذا على ما قبله لكن الفرق بين ما فى الصحاح وما قبله من جهة ان الانذار على ما فى الصحاح لا يكون الا من الرسول لكونه اعتبر فى مفهومه الدعوة والانذار على ما قبله يكون من الرسول ومن غيره لانه اعتبر فى مفهومه الابلاغ وهو اعم من الدعوة لانه يكون من الرسول ومن غيره لانه يقال لمن اعلم قوما بان جيشا يصبحهم انه انذرهم ولو لم يرسل بذلك ١٢ دسوقى ٥٨ قوله مع دعوة اى صريحة والا فالتهديد يتضمن الدعوة الى ما يبعد عن المخالفة فيه ١٢ تجريد ٥٩ قوله والتعجيز اى اظهار العجز والعلاقة بين الطلب والتعجيز ما بينهما من نسبة التضاد فى متعلقهما فان التعجيز فى المستحيلات والطلب فى الممكنات ١٢ تجريد ٦٠ قوله بسورة اى صادق باصغر سورة وهى سورة الكوثر وهى ثلاث آيات فاقل ما وقع به التحدى ثلث آيات كذا قالوا ١٢ ٦١ قوله لكونه محالا الا ان ذلك خارج عن وسعهم لا يقال لم لا يكون المراد من هذا الامر الطلب وغايته ان يكون من التكليف بالمحال وهى جائزة او واقع لانا نقول القرائن مشاهدة على ارادة التعجيز لاقامة الحجة عليهم فى ترك الايمان ١٢ من التجريد ٦٢ قوله متعلق بفاتوا فهو ظرف لغو والضمير لعبدنا اى متعينا والمعنى حينئذ وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا من شخص مماثل لعبدنا فى كونه اميا لا يكتب بسورة فالماتى منه موجود والماتى به معجوز عنه ومن على هذا ابتدائية ١٢ دسوقى ٦٣ قوله والضمير لما نزلنا او لعبدنا فيكون المعنى على الاول فاتوا بسورة من وصفها انها من مثل ما نزلنا فى البلاغة وحسن النظم اى من جنسه فمن تبعيضية مشوبة بالبيان وعلى الثانى فاتوا بسورة كائنة من مثل عبدنا فمن على هذا ابتدائية ويراد على هذا الوجه بمثل عبدنا مثله فى مطلق البشرية من غير شرط الامية لعجز الكل فالمعجوز عنه على كلا الوجهين هو السورة الموصوفة بصفة هى كونها من جنس المنزل او من مثل عبدنا ١٢ من الدسوقى ٦٤ قوله لانه يقتضى الخ اى كون الضمير راجعا لما نزلنا مع جعل الظرف لغوا متعلقا بفاتوا يقتضى الخ لان المعنى حينئذ فاتوا من مماثل ما نزلنا من الكلام البليغ بسورة ولا شك انه يقتضى ثبوت مثل القرآن فى البلاغة وهذا غير صحيح لان القرآن لا مثل له ١٢ من الدسوقى ٦٥ قوله بشهادة الذوق فانك اذا قلت ائتنى ببيت من الحماسة افاد وجود الحماسة عند الشهادة الذوق السليم وحمله على مثل ائتنى برجل او دجاج من ذلك على معنى ان المقام توجد فاذا وجدتها ولا تجدها احتمال عقلى لا يرتكب فى تراكيب البلغاء فتعين كون الضمير على تقدير كون الظرف لغوا عائدا لعبدنا لا لما نزلنا ولا يخفى ان هذا انما يتم بناء على ان اعجاز القرآن خارج عن طوق البشر وهو الراجح واما ان قلنا انه فى طوقهم ولكن الله سبحانه صرفهم عنه لم يتعين ذلك ١٢ من الدسوقى

لتبادر الفهم عند سماعها اى سماع الصيغة الى ذلك المعنى

اعنى طلب الفعل استعلاء والتبادر الى الفهم من اقوى امارات

الحقيقة وقد تستعمل صيغة الامر لغيره اى لغير طلب الفعل

استعلاء كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين فيجوز له ان

يجالس احدهما او كليهما وان لا يجالس احدا اصلا والتهديد اى

التخويف وهو اعم من الانذار لانه ابلاغ مع التخويف وفى الصحاح

الانذار تخويف مع دعوة نحو اعملوا ما شئتم لظهور ان ليس

المراد الامر بكل عمل شاء والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله

اذ ليس المراد طلب اتيانهم بسورة من مثله لكونه محالا والظرف

اعنى قوله من مثله متعلق بفاتوا والضمير لعبدنا او صفة بسورة

والضمير لما نزلنا او لعبدنا فان قلت لم لا يجوز على الاول ان يكون

الضمير لما نزلنا قلت لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن فى البلاغة

وعلو الطبقة بشهادة الذوق اذ التعجيز انما يكون عن

١ قوله من المأتى به وهو السورة اى عن الاتيان بها مع وجود المأتى منه وهو المثل ١٢ دسوقى ٥٢ قوله باعتبار انتفاء الوصف اى ان السورة الموصوفة المعجوزة عنها باعتبار انتفاء وصفها وعدم وجوده فان وصفها هو كونها من مثل القرآن المنزل والمنزل لا مثل له واذا انتفى الوصف انتفى الموصوف من حيث هو موصوف والحاصل انه اذا كان المعنى فاتوا من مثل ما نزلنا بسورة اى جعل الظرف متعلقا بفاتوا وكون الضمير راجعا لما نزلنا لزم وجود المثل للقرآن لو قوع المثل فى حيزه المأتى منه والعرف قاض بذلك الاستعمال وان كان المعنى فاتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا اى جعل الظرف صفة بسورة ويكون الضمير لما نزلنا فلا يقتضى وجود المثل للقرآن لو قوع المثل فى حيز المأتى به المعجوز عنه فاذا قلت ائتنى من مثل العنقاء بجناح اقتضى ذلك ثبوت مثلها بخلاف ما لو قلت ائتنى بجناح من مثل العنقاء فانه لا يقتضى مثل ثبوته والذوق السليم شاهد صدق بذلك ١٢ دسوقى ٥٣ قوله فان قلت الخ اى فان قلت عند جعل الظرف لغوا متعلقا بفاتوا ورجوع الضمير لما نزلنا لا يجعل التعجيز باعتبار المأتى به حتى يلزم ثبوت المثل للقرآن بل يجعل التعجيز باعتبار انتفاء المأتى منه وهو المثل بان يكون لهم قدرة على الاتيان بسورة من مثله الا ان المثل منتف فهم قادرون على الاتيان بسورة الا انه لا مثل له حتى ياتوا منه بسورة وحينئذ فلا يقتضى ثبوت المثل ولا ينتفى عجزهم باعتبار المأتى به ١٢ دسوقى ٥٤ قوله قلت الخ حاصل الجواب ان الاستقراء دلت على ان مثل هذا التركيب يفهم منه الذوق ان التعجيز باعتبار المأتى منه وحينئذ فيفيد ثبوت المثل ١٢ دسوقى ٥٥ قوله احتمال عقلى اى بخلاف كون التعجيز باعتبار انتفاء الوصف فانه سائغ كثير بل القيود محط القصد كما سبق ١٢ تجريد البنانى ٥٦ قوله والتسخير فيه ايضا اهانة لكن لما كان المقصود فيه حصول الفعل لا الاهانة سمى بالتسخير دون الاهانة وقيل التسخير نقل الشئ من حالة الى حالة اخرى فيها امتهانة وذلة وقد يكون موجودا والتكوين ابرازه من العدم الى الوجود ويحتمل ان يكون التكوين اعم بان يراد به مطلق التبديل الى حالة لم تكن ويراد بالتسخير ما تقدم من التبديل من حالة الى اخرى فيها امتهانة وذلة ١٢ تجريد ٥٧ قوله والاهانة هى اظهار ما فيه تصغير المهان وقلة المبالاة به وحاصله ان صيغة الامر ترد للاهانة وذلك اذا استعملت فى مقام عدم الاعتداد بشان المامور على اى وجه كان والعلاقة بين الامر والتسخير والاهانة مطلق الالزام فان الوجوب الزام المامور والتسخير والاهانة الزام الذل والهوان والصيغة فيهما اى فى التسخير والاهانة يحتمل ان تكون انشاء لاظهار المعنى بها وهو الذلة والحقارة ويحتمل ان تكون اخبارا بالحقارة والمذلة فكانه قيل على هذا هم بحيث يقال فيهم انهم اذلاء فحقيرون ممسوخون وكونها للاخبار فى الاهانة اظهر منه فى التسخير فتامله ١٢ دسوقى ٥٨ قوله ولكن فى التسخير الخ افاد اشتراك التسخير والاهانة فى عدم القدرة فربما يتوهم عدم الفرق بينهما وحينئذ فلا وجه لكون الامر فى المثال الاول للتسخير وفى الثانى للاهانة فاستدرك على ذلك ببيان الفرق وحاصل الفرق ان التسخير يحصل فيه الفعل حال ايجاد الصيغة فان كونهم قردة اى تحولهم وتبدلهم بكمال القدرة واقع حال ايجاد الصيغة والاهانة لا يحصل فيها الفعل اصلا لان المقصود فيها تحقير المخاطبين وقلة المبالاة بهم حصل الفعل ام لا ١٢ من الدسوقى ٥٩ قوله والتسوية يعنى ان صيغة الامر تستعمل للتسوية بين الشيئين وذلك فى مقام توهم ان احدهما ارجح من الآخر كقوله تعالى اصبروا او لا تصبروا فانه ربما يتوهم ان الصبر نافع فدفع ذلك بالتسوية بين الصبر وعدمه ١٢ دسوقى ٦٠ قوله ففى الاباحة الخ شروع فى الفرق بين الاباحة المتقدمة والتسوية المذكورة هنا وحاصل الفرق بينهما ان الاباحة يخاطب بها من هو بصدد ان يتوهم المنع من الفعل فيخاطب بالاذن فى الفعل مع عدم الحرج فى الترك كما فى قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا والتسوية يخاطب بها من هو بصدد ان يتوهم ان احد الطرفين المذكورين فى محلها من الفعل ومقابله ارجح من الآخر وانفع منه فيدفع ذلك ويسوى بينهما والا فرق بان الصيغة فى التسوية اخبار دون الاباحة وتحتمل الانشاء فى التسوية والاخبار فى الاباحة والعلاقة بين الامر وبينها نسبة المضادة لان التسوية بين الفعل والترك والاباحة كل منهما تضاد ايجاب احدهما ١٢ من الدسوقى والتجريد ٦١ قوله والتمنى الخ

الماتى به فكان مثل القرآن ثابتا لكنهم عجزوا ان ياتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا لسورة فان المعجز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان قلت فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المأتى منه قلت احتمال عقلى لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ فى اعتبارات البلغاء واستعمالاتهم فلا اعتداد به ولبعضهم ههنا كلام طويل لا طائل تحته والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم قردة او حجارة لعدم قدرتهم على ذلك ولكن فى التسخير يحصل الفعل اعنى صيرورتهم قردة وفى الاهانة لا يحصل اذ المقصود قلة المبالاة بهم والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا ففى الاباحة كان المخاطب توهم ان الفعل محظور عليه فاذن له فى الفعل مع عدم الحرج فى الترك وفى التسوية كانه توهم ان احد الطرفين من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه فرفع ذلك وسوى بينهما والتمنى نحو شعر

سله قوله الا انجلي اليا، فيه ثابتة لاشباع الكسرة لا انها من اصل الكلمة وقيل لايبعد ان يقال اليا، ولما هو اصل اذا الضرورة ترد الكلمة الى اصلها وليست للاشباع والمارسمت كيارا شل لانه لا تكتب اليا، الحاصلة من الاشباع وقال بعض الافاضل اليا، في انجلي يار المؤنث وحينئذ فالمراد من الليل الليلة ولو كانت للاشباع مارسمت وفي قول الشارح والاستطالة تلك الليلة اشارة اليه ١٢ ق ٥٢ قوله وما الاصباح الخ خلاصة الشعر كانه يقول هذا الليل طالما في زوال لطوله طولا لا يرجى معه الانكشاف فالاصباح لا يكون افضل منه عندي لمقاساتي الهموم والاحزان فيه كما اقاسي في الليل فالليل قد شارك النهار في مقاساة الهموم... واشتركهما في علتها وهي فراق الحبيب فطلب النهار ليس لخلوه عنها بل لان بعض الشراهون من بعض والغريق يتشبث بكل حشيش ١٢ من الدسوقي ٥٣ قوله تباريح الجوى التباريح

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

الانجلاء الانكشاف ــ ظهور ضوء الصبح ١٢ ــ اي افضل

اذ ليس الغرض طلب الانجلاء من الليل اذ ليس ذلك في وسعه لكنه

يتمنى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تباريح الجوى والاستطالة

تلك الليلة كانه لا طماعية له في انجلائها فلهذا يحمل على التمني دون

معلول مؤخر ١٢ ــ الحرص ١٢ ــ اي العدم الطماعية في الانجلاء ١٢

الترجي والدعاء اي الطلب على سبيل التضرع نحو رب اغفرلي و

سواء كان الطالب ادني او اعلى او مساويا ١٢

الالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء

يقال له السوال ١٢ ــ ولو بزعم المتكلم ١٢

والتضرع فان قيل اي حاجة الى قوله بدون الاستعلاء مع قوله

لمن يساويك قلت قد سبق ان الاستعلاء لا يستلزم العلو فيجوز ان

لان المساواة تستلزم عدم الاستعلاء ١٢

يتحقق من المساوي بل من الادنى ايضا ثم الامر قال السكاكي حقه

لان المنافي للمساواة العلو لا الاستعلاء ١٢ ــ اي صيغته ١٢

الفور لانه الظاهر من الطلب عند الاطلاق كما في الاستفهام

من القرآن ١٢

ولتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه الى تغيير الامر

اي بفعل ١٢ ــ اي بضده ١٢

الاول دون الجمع بين الامرين وارادة التراخي فان المولى اذا

اي تراخي احد الامرين اللازم للجمع ١٢ ح

قال لعبده قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطجع حتى المساء يتبادر الفهم

بالحاء المهملة الشدائد جمع تبريح بمعنى الشدة والجوى بالجيم الحرقة وشدة الوجد من حزن او عشق ١٢ دسوقي ٥٤ قوله ان الاستعلاء لا يستلزم العلو اي لا يكون لازما للعلو بل قد يوجد العلو بدون الاستعلاء وقد يوجد العلو بدون الاستعلاء وقد يوجد الاستعلاء بدون علو لان الاستعلاء كما مر عد الآمر نفسه عاليا بان يكون الطلب الصادر منه على وجه الغلظة وهذا المعنى يصح من المساوي ومن الادنى لان دعاوى النفس لا تحصى فيحتاج لقوله بدون استعلاء مع قوله من يساويك لاخراج الامر ١٢ دسوقي ٥٥ قوله حقه الفور اي حقه ان يدل على وجوب حصول الفعل المامور به عقيب ورود الامر في اول اوقات الامكان وجواز التراخي مفوض الى القرينة ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله لانه الظاهر من الطلب لان مقتضى الطبع في كون الشئ مطلوبا انه لا يطلب حتى يحتاج لوقوعه في الحين كما اذا قلت اسقني فالمراد طلب السقي حينئذ ١٢ دسوقي ٥٧ قوله كما في الاستفهام فانه لا خفاء انه يقتضي الفوراي فورية الجواب عن المستفهم عنه فكذا الامر لاشتراكهما في الطلب ١٢ من دسوقي ٥٨ قوله دون الجمع وارادة التراخي اي من غير ان يتبادر ان المتكلم اراد الجمع بين الفعلين المامور بهما ومن غير ان يتبادر ان المتكلم اراد جواز التراخي في احد الامرين حتى يمكن الجمع بينهما وبهذا تعلم ان الجمع والتراخي متقاربان لانه متى جاز التراخي امكن الجمع لان احد الامرين اوكلاهما على التراخي ١٢ دسوقي ٥٩ قوله حتى المساء اي الى المساء فهي غاية والغاية لابد لها من مبدأ والمناسب هنا ان مبدأ عقب ورود الصيغة اي اضطجع زمانا طويلا من هذا الوقت الى المساء وانما قيد بذلك ليتحقق التراخي فانه اذا قم ثم قال اضطجع وفعل العبد كليهما على التعاقب يكون ممتثلا على الفور بخلاف ما اذا امره بعد الامر بالقيام بالاضطجاع زمانا طويلا فانه يفهم منه انه غير الامر الاول بالامر الثاني ويلزم من تغيير الاول انه على الفور ١٢ من الدسوقي

* * * * *

الى انه غير الامر بالقيام الى الامر بالاضطجاع ولم يرد الجمع بين القيام

اے المولے ۱۲

والاضطجاع مع تراخى احدهما وفيه نظر لانا لا نسلم ذلك عند خلو

اى الفور والتراخى المذكورين

المقام عن القرائن ومنها اى ومن انواع الطلب النهى وهو طلب الكف

اے طلب نفسہ

عن الفعل استعلاء وله حرف واحد وهو لا الجازمة فى نحو لا

تفعل وهو كالامر فى الاستعلاء لانه المتبادر الى الفهم وقد يستعمل فى

والتبادر علامة الحقيقة ۱۲

غير طلب الكف عن الفعل كما هو مذهب البعض وطلب الترك كما هو

اى كون النهى لطلب الكف ۱۲ — اے الاشاعرة ۱۲ — اے طلب الترك

مذهب البعض كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل امرى

اكثر المعتزلة ۱۲ — اے التخويف ۱۲

وكالدعاء والالتماس وهو ظاهر وهذه الاربعة يعنى التمنى والاستفهام

عطف على قوله كالتهديد ۱۲ — اے مصدوقاتها لا مفهوماتها ۱۲ تجريد

والامر والنهى يجوز تقدير الشرط بعدها وايراد الجزاء عقيبها مجزومًا

بان المضمرة مع الشرط كقولك فى التمنى ليت لى مالا انفقه اى ان

اے مع اضمار الشرط ۱۲

ارزقه انفقه وفى الاستفهام اين بيتك ازرك اى ان تعرفنيه ازرك

وفى الامر اكرمنى اكرمك اى ان تكرمنى اكرمك وفى النهى لا تشتم

فالمراد به ... يجزيه

يكن خيرا لك اى ان لا تشتم يكن خيرا لك وذلك لان الحامل للمتكلم على الكلام

سـ١٥ قوله وفيه نظر اى فى قول السكاكى حقه الفور والنظر فيه راجع اے نظر فى دليله او فى كل من دليليه نظر ۱۲ تجريد ٥٢ قوله عند خلو المقام عن القرائن واما المثال المذكور ففيه قرينة على الفورية وهو قوله حتى المسار المقتضى ميد وهو عقب ورد الصيغة اعنى قول السيد اضطجع والحاصل ان الفورية والتراخى انما يستفادان من القرائن فان انتفت تعين ان يكون المراد من الامر طلب الماهية مطلقا ۱۲ دسوقى ٥٣ قوله طلب الكف عن الفعل اى من حيث انه كف عن الفعل فلا ينتقض بكف لانه يعبر حيث انه كف عن فعل لانه لما اقتصر عليه صار المقصود منه نفس الكف من حيث انه فعل لا من حيث انه كف عن فعل آخر وان كان لازما ۱۲ ق ٥٤ قوله كالامر فى الاستعلاء فكما ان صيغة الامر موضوعة لطلب الفعل استعلاء كذلك صيغة النهى موضوعة لطلب الترك استعلاء ۱۲ ق ٥٥ قوله وقد يستعمل اى النهى بمعنى صيغة وحاصله ان صيغة النهى قد تستعمل فى غير ما وضعت له على جهة المجاز كالتهديد والدعاء والالتماس واختلف فيما وضعت له فقيل انها وضعت لطلب كف النفس بالاشتغال باحد اضداده وقيل انها وضعت لطلب ترك الفعل سـ١ لطلب عدمه ۱۲ دسوقى ٥٦ كالتهديد مثال لغير الطلب الذى تستعمل فيه صيغة النهى مجازا ۱۲ دسوقى ٥٧ قوله لا تمتثل امرى اى اترك امرى وانما كان هذا تهديدا للعلم الضرورى بان السيد لا يامر عبده بترك امتثال لا عدمه من دسوقى ٥٨ قوله وكالدعاء ۱۲ والالتماس اورد عليه ان التمثيل لاستعمال صيغة النهى فى غير طلب الكف او الترك بالدعاء والالتماس لا يصح لان كلا منها طلب كف على القول الاول وطلب ترك على القول الثانى لا على سبيل الاستعلاء وقد يجاب بان فى كلام المصنف حذفا والتقدير وقد تستعمل فى غير طلب الكف استعلاء وهذا صادق بغير الطلب اصلا كالتهديد وبالطلب لا على وجه الاستعلاء كالدعاء والالتماس او ان اضافة طلب الكف للعهد اى فى غير طلب الكف المعهود وهو ما كان على جهة الاستعلاء وحاصل ما ذكره الشارح ان صيغة النهى قد تستعمل فى الدعاء مجازا وذلك اذا كانت على وجه التخضع والتذلل كقولنا ربنا لا تؤاخذنا وقد تستعمل الالتماس وذلك اذا كانت من المساوى بدون استعلاء وتخضع كقولك لا تعص ربك ايها الاخ ۱۲ من ق ٥٩ قوله يجوز تقدير الشرط بعدها فيه بحث لانه ان اريد به جواز تقدير الشرط بعدها باعتبار معانيها الحقيقية دخل الدعاء... والالتماس فى قوله ويجوز فى غيرها بالقرينة مع انهما فى سلك الامر لان النحاة جعلوا التقدير فى جواب الامر والنهى وهما يشتملانهما عندهم وان اريد انه يجوز تقدير الشرط بعدها باعتبار جميع معانيها فباطل ۱۲ من تجريد سـ٥ ويجوز ان يرفع ما بعدها على الاستيناف ۱۲ تجريد ٥١٠ قوله بان المضمرة وقيل الجواب مجزوم بنفس التمنى والاستفهام والامر والنهى من غير حاجة لتقدير شرط اصلا لان كلا منها فى معنى الشرط ۱۲ من تجريد

٥١١ قوله وذلك اى بيان تقدير الشرط بعد الاربعة المذكورة ان هذه الاربعة للطلب والمتكلم بالكلام الطلبى اما ان يكون مقصوده المطلوب لذاته وهو نادر واما ان يكون مقصوده المطلوب لغيره بحيث يتوقف ذلك الغير على المطلوب فاذا ذكر بعد الكلام الطلبى ما يصلح توقفه على المطلوب ظن المخاطب ان المطلوب مقصود لاجل ما ذكر بعد الطلب لا لنفسه فيكون معنى الشرط ظاهرا فى الكلام الطلبى الصاحب لذلك الشئ الذى يصلح توقفه على المطلوب فناسب تقدير الشرط لوجود معناه فى الكلام ۱۲ دسوقى

طلب الكف عن الفعل من ...

امره لان المطلوب من العبد الامتثال

الطلبي كون المطلوب مقصود المتكلم لذاته أو لغيره لتوقف ذلك

الغير على حصوله وهذا معنى الشرط فاذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما

يصلح توقفه على المطلوب غلب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصودا

لذلك المذكور لا لنفسه فيكون اذن معنى الشرط في الطلب مع ذكر

ذلك الشيء ظاهرا ولما جعل النحاة الاشياء التي يضمر الشرط بعدها

خمسة اشار المصنف الى ذلك بقوله واما العرض كقولك الا تنزل

بنا تصب خيرا اي ان تنزل بنا تصب خيرا فمولد من الاستفهام

وليس شيئا أخر برأسه لأن الهمزة فيه للاستفهام دخلت على

فعل منفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام للعلم بعدم النزول

مثلا وتولد عنه بمعونة قرينة الحال عرض النزول على المخاطب و

طلبه منه ويجوز تقدير الشرط في غيرها اي في غير هذه المواضع بقرينة

تدل عليه نحو ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان

ارادوا اولياء بحق فالله هو الذي يجب ان يتولى وحده ويعتقد انه

---

٥١ قوله الطلبي بخلاف الكلام الخبري فان الحامل عليه افادة المخاطب مضمونه او لازم مضمونه ١٢ تجريد البناني ٥٢ قوله وهذا اي توقف ذلك الغير على حصول المطلوب هو معنى الشرط فاذا اورد جزاء عقيب الامر نحو اكرمني اكرمك كان المطلوب مقصودا لغيره فاكرام المخاطب المتكلم مقصود لاجل اكرام المتكلم المخاطب واذا اقتصر على ذلك الامر نحو اكرمني بلا زيادة كان محتملا لان يكون مقصودا لذاته ولان يكون مقصودا لغيره فاذا كان المطلوب مقصودا لذاته فلا يقدر الشرط بخلاف ما اذا قصد لغيره ١٢ من الدسوقي ٥٣ قوله يصلح توقفه اي توقف ذلك الشيء نحو اكرمك بعد اكرمني بان قلت مثلا اكرمني اكرمك فقد ذكرت الطلب وهو اكرمني وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب الذي هو الاكرام المتعلق بالمخاطب بخلاف اين بيتك اضرب يدا في السوق فان ضرب يد في السوق لا يصلح ان يتوقف على معرفة البيت ١٢ من الدسوقي ٥٤ قوله في الطلب اي في الكلام الطلبي وهو متعلق بالظاهر الذي هو خبر يكون وقوله مع ذلك الشيء اي الذي يصلح توقفه على المطلوب وهو الجزاء وهو متعلق بالمطلوب اي فيكون معنى الشرط ظاهرا في الكلام الطلبي المصاحب لذكر ذلك الجزاء فناسب تقدير الشرط لوجود معناه ١٢ من الدسوقي ٥٥ قوله ولما جعل الخ هذا جواب عما يقال ان المصنف قد ذكر ان الامور التي يقدر الشرط بعدها اربعة مع ان النحاة عدوها خمسة بزيادة العرض وحاصل الجواب ان العرض لما كان مولدا من الاستفهام وليس مستقلا كان داخلا فيه فذكر الاستفهام مغن عنه والنحاة نظروا الى التفصيل فعدوها خمسة ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله فمولد من الاستفهام اي الانكاري لانه في معنى النفي وقد دخل على فعل منفي فيفيد ثبوت الطلب وبما علمت من ان هذا الاستفهام انكاري وان انكار النفي اثبات ظهر لك صحة تقدير الشرط مثبتا بعده لان الشرط المقدر بعد هذه الاشياء يجب ان يكون من جنسها اثباتا ونفيا فلا يجوز تقدير المثبت بعد المنفي وبالعكس من الدسوقي ٥٧ قوله لان الهمزة الخ حاصله ان الهمزة في المثال المذكور للاستفهام دخلت على فعل منفي وامتنع حملها على حقيقته وهو الاستفهام عن عدم النزول للعلم به فحمل على الانكار بعد النزول على المخاطب ١٢ دسوقي ٥٨ قوله وتولد عنه اي الامتناع حمل الاستفهام على حقيقته بواسطة الحمل على الانكار ١٢ تجريد ٥٩ قوله ويجوز تقديره الخ لما ذكر المصنف تقدير الشرط بعد الامور الاربعة السابقة اشار الى تعميم الحكم وانه جائز في غيرها ايضا تكثيرا للفائدة ١٢ ق ٦٠ قوله في غير هذه المواضع يعني التي يلزم فيها المضارع قبلها وان قوله ام اتخذوا للاستفهام فيكون داخلا فيما سبق لان الاستفهام هنا غير حقيقي بل توبيخي بمعنى لا ينبغي والذي مر الاستفهام الحقيقي ١٢ دسوقي ٦١ قوله بقرينة وهي في الآية وجود الفاء الجوابية في الجملة مع دلالة الاستفهام في الجملة قبلها على انكار اتخاذ سواه وليا ١٢ تجريد ٦٢ قوله فالله هو الولي هذه الجملة دليل الجواب الشرط المحذوف اي ان ارادوا اولياء بحق فليتخذوا الله وحده لانه هو الولي لا نفس الجواب لان ولاية سبحانه وتعالى وجوبها ثابت مطلقا اي سواء ارادوا اتخاذ ولي ام لم يريدوه وحينئذ فارادة الولي لا تكون سببا في كون الله تعالى هو الولي فلا معنى لتعليقه على ذلك الشرط ١٢ دسوقي رحمه الله

سله قوله وقيل لا شك الخ حاصله منع وجود القرينة على تقدير الشرط فى المثال المذكور لصحة تفريع فالله هو الولى على ما قبله لان الاستفهام هنا انكارى بمعنى النفى والنفى هنا يصح ان يترتب عليه ما بعد الفاء ترتب العلة على المعلول والسبب على المسبب فلا شك انه لو قيل لا ينبغى ان يتخذ غير الله وليا بسبب ان الله هو الولى بحق كان المعنى صحيحا وحينئذ فلا داعى لتقدير الشرط لعدم الحاجة اليه فالفاء يكون السببية عطف جملة السبب على المسبب ١٢ دسوقى وغيره ٩٣ قوله انكار توبيخ لان ام منقطعة بمعنى بل والاصل بل اتخذوا والاستفهام للانكار واولياء نكرة فى سياق النفى فتفيد العموم فيكون قوله ام اتخذوا من دونه اولياء انكار الكل ولى غير الله سبحانه من غير خلاف بين القولين وانما الخلاف فى الفاء هل هى لمجرد العطف كما هو هذا القول او انها مابطة لجواب الشرط المقدر كما يقول المصنف فمحط الخلافة بين القولين قوله وحينئذ يترتب عليه الخ ١٢ ق

سله قوله اذ ليس الخ اى ليس كل لفظ فيه معنى لفظ آخر حكمه كحكم ذلك اللفظ الآخر مثلا الهمزة التى للانكار فى قوله ام اتخذوا وان كان فيها معنى لا ينبغى لكن ليس حكمها حكم لا ينبغى لان الفاء بعد لا ينبغى للتعليل بخلافها بعد ام اتخذوا ١٢ دسوقى ٩٤ قوله لا يصح الا بالواو والحالية اى لا بالفاء لما فيه من عطف الجملة الخبرية على الانشائية وان كان الاستفهام بمعنى النفى فقولنا اتضرب زيدا فى معنى لا تضرب زيدا اى لا ينبغى ان تضربه ١٢ ق ٩٥ قوله وهو طلب الاقبال اى طلب المتكلم اقبال المخاطب حسا او معنى فالاول كيا زيد والثانى نحو يا جبال ويا سماء والمراد والطلب اللفظى لانه هو الذى من اقسام الانشاء ١٢ دسوقى ٩٦ قوله قصدا حال من الكاف فى قولك اى كقولك يا مظلوم على كونك قاصدا به اغراءه ١٢ دسوقى ٩٧ قوله زيادة التظلم هو الشكاية من الظلم وعبر بالزيادة لان اصل التظلم حاصل منه ١٢ دسوقى ٩٨ قوله الشكوى يقال شكوت فلانا شكوة وشكوى وشكاية اذا اخبرت عنه بسوء ... ١٢ دسوقى ٩٩ قوله لان الاقبال حاصل علة لمحذوف اى وليست قاصدا بقولك يا مظلوم طلب اقباله لان الاقبال حاصل من قبل فقولك يا مظلوم لا يراد به حقيقة النداء انما الغرض به اغراء ذلك المتظلم على زيادة التظلم وبث الشكوى ١٢ من دسوقى ٩١٠ قوله الاختصاص هو فى الاصل قصر الشيء على الشيء وفى الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير باسم ظاهر صورته منادى او معرف باللام او بالاضافة او بالعلمية فمثال كون الدال على التخصيص المذكور صورة المنادى قولك انا افعل كذا ايها الرجل ومثال المعرف باللام نحن العرب اقرى من بذل ومثال الاضافة قوله عليه الصلوة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ومثال العلمية كقوله بنا تميما يكشف الضباب ثم الغرض من الاختصاص اما الافتخار او المسكنة والتواضع او مجرد تاكيد مدلول الضمير ١٢ خلاصة الدسوقى ٩١١ قوله انا افعل كذا ايها الرجل انا مبتدء وجملة افعل كذا خبره واى مبنى على الضم فى محل نصب مفعول لمحذوف وجوبا اى اخص والرجل بالرفع نعت لاى باعتبار لفظها والجملة فى محل نصب على الحال واعلم انك اذا قلت يا ايها الرجل كانت لفظ يا لطلب الاقبال واى منادى مبنى على الضم فى محل النصب والرجل نعت

المولى والسيد وقيل لا شك ان قوله ام اتخذوا انكار توبيخ بمعنى

انه لا ينبغى ان يتخذوا من دونه اولياء وحينئذ يترتب عليه قوله

فالله هو الولى من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغى ان يعبد غير الله

فالله هو المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه معنى الشيء

حكمه حكم ذلك الشيء والطبع المستقيم شاهد صدق على صحة قولنا

لا تضرب زيدا فهو اخوك بالفاء بخلاف اتضرب زيدا فهو اخوك استفهام

انكار فانه لا يصح الا بالواو والحالية ومنها اى من انواع الطلب

النداء وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا

وقد تستعمل صيغته اى صيغة النداء فى غير معناه وهو

طلب الاقبال كالاغراء فى قولك لمن اقبل عليك يتظلم يا مظلوم

قصدا الى اغرائه وحثه على زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال

حاصل والاختصاص فى قولهم انا افعل كذا ايها الرجل فقولنا ايها

الرجل اصله تخصيص المنادى بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا عن طلب

لاى وفى الحقيقة هو المنادى واى وصلة لندائه ومفيد لتخصيص المنادى بطلب الاقبال الذى استفيد من يا فاذا قلت انا اكرم الضيف ايها الرجل كان معناه انا اكرم الضيف فى حال كونى مختصا من بين افراد الرجال باكرام الضيف فقولك ايها الرجل افاد تخصيص مدلول الرجل بالاكرام الذى نسب لمدلول انا وهو المتكلم فقولك ايها الرجل بيان لمدلول انا فاعل ايها الرجل كما افادت فى حال النداء تخصيص المنادى بطلب الاتيان فاطلق عن قيده وهو طلب الاقبال ثم قيد ذلك التخصيص بما نسب لمدلول الضمير كالاكرام فيكون مجازا مرسلا علاقته الاطلاق والتقييد ١٢ من الدسوقى ٩١٢ قوله مجردا الخ اى بنقلا الى مطلق التخصيص لان المتكلم لا يطلب اقبال نفسه فان هذا الباب يجئ فى المتكلم اما وحده او مع الغير ١٢ دسوقى ٩ غير معناه واعلم ان بيان حقيقة النداء وظيفة لغوية ومجازاته بيانية ونكات اختيار الحقيقة ومجاز من مجازاته وظيفة هذا العلم اى المعانى وقد خلا عنه هذا البحث ١٢ كذا نقل فى الدسوقى والتجريد عن الاطول.

٥١ قوله ونقل اى ثم نقل بعد التجريد عن طلب الاقبال الى تخصيص مدلوله بما نسب اليه فهو مجاز مرسل علاقته الاطلاق والتقييد فايها الرجل خبر مستعمل بصورة النداء تجوزا كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن ١٢ دسوقى ٥٢ قوله بل ما دل اى المراد باى ووصفه معنى دل عليه اى على ذلك المعنى ضمير المتكلم فقوله ضمير فاعل دل وقوله المتكلم اى الذى هو انا فى المثال السابق فراد المتكلم بالرجل نفسه ١٢ دسوقى ٥٣ قوله فايها الخ تفريع على ما تقدم من قوله ثم نقل الخ اى اذا علمت انها نقلت عن معناها الاصلى وهو النداء فاعلم انه التزم فيها حكم المنقول عنه من البناء على الضم ١٢ من الدسوقى ٥٤ قوله مضموم اى مبنى على الضم لانه نكرة مقصودة فى محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره اخص ١٢ دسوقى ٥٥ قوله والرجل مرفوع اى على انه صفة لاى نظرا للفظها والرفع هنا اتفاقا...

الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس
اى مدلول ايها الرجل وهو المتكلم هنا ١٢ — هو الفعل الذى قبل النداء ١٢ تجريد
المراد باى ووصفه المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فايها مضموم
هو الرجل فى المثال المذكور بمعنى الكامل المختص ١٢ ق
والرجل مرفوع والمجموع فى محل النصب على انه حال ولهذا قال اى
متخصصا من بين الرجال وقد تستعمل صيغة النداء فى الاستغاثة
اى على سبيل المجاز المرسل ١٢ ق
نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع كما فى نداء الاطلال
والمنازل والمطايا وما اشبه ذلك ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء
اما للتفاؤل بلفظ الماضى دلالة على انه كانه وقع نحو وفقك الله
متعلق بيقع لان التفاؤل لا يكون الا به ١٢ ق
للتقوى او لاظهار الحرص فى وقوعه كما مر فى بحث الشرط من ان الطالب
اذا عظم رغبته فى شئ يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا
فيورد بلفظ الماضى نحو رزقنى الله تعالى لقائك والدعاء بصيغة
الماضى من البليغ كقوله رحمه الله يحتملهما اى التفاؤل واظهار
الحرص اما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات او
للاحتراز عن صورة الامر كقول العبد للمولى ينظر المولى الى ساعة
اى ما حول عنه وجهه ١٢ ق

بخلاف النداء فان بعضهم اجاز نصبها ١٢ ق
٥٦ قوله والمجموع الخ ظاهره مجموع ايها الرجل وفيه نظر اذ الحال انما هو جملة الاختصاص اعنى الفعل المقدر اى اخص ايها الرجل كما يشير الى ذلك قوله ولهذا قال الخ فكان الاولى ان يقول فى محل نصب على انه مفعول الفعل المقدر الذى هو حال واعتذر عنه بان العامل لما كان واجب الحذف ومعناه ظاهر فى متعلقه حكم على متعلقه بانه فى محل نصب على الحال تسمحا ١٢ من ق ٥٧ قوله متخصصا الخ اى انا افعل كذا حال كونى متخصصا بهذا الفعل من بين الرجال لما فى ذلك من الصعوبة ١٢ ق ٥٨ قوله يا لله اى يا الله اقبل علينا لا غاثتنا ١٢ دسوقى ٥٩ قوله يا للماء يقال ذلك عند مشاهدة كثرته او كثرة عذوبته او برودته ١٢ ق ٥١٠ قوله اما للتفاؤل اى ادخال السرور على المخاطب كان يقصد طلب الشئ وصيغة الامر هى الدالة عليه فيعدل عنها الى صيغة الماضى الدالة على تحقيق الوقوع تفاؤلا ١٢ ق ٥١١ قوله والدعاء اشار المصنف بذلك الى ان اظهار الحرص والتفاؤل لا تنافى بينهما فللبليغ احضارهما معا فى التعبير بصيغة الماضى وله استحضار احدهما ١٢ ق ٥١٢ قوله فهو ذاهل الخ لانه انما يقول ما يسمع منه غير ملاحظ لشئ من الاعتبارات المناسبة للمقامات ايراد الكلام وعلى هذا... فالمراد بالبليغ من يراعى ما ذكر لكونه له قوة على ذلك ولو لم يكن له قوة فى سائر الابواب بناء على تجزى البلاغة فيكفى لاعتبار النكتة معرفتها وقصدها ولا يلزم ان يكون بقصدها ملكة يقتدر بها على كل كلام بليغ ١٢ دسوقى ٥١٣ قوله عن هذه الاعتبارات اعترض بان الاولى ان يقول عن هذين الاعتبارين واجيب بان غير البليغ لما كان ذاهلا عن هذين الاعتبارين وغيرهما عبر الشارح بالجمع ١٢ دسوقى ٥١٤ قوله او للاحتراز اى التحرز والتباعد ولا يكون هذا بلفظ الماضى وكذا ما بعده بل بلفظ المضارع ١٢ دسوقى ٥١٥ قوله عن صورة الامر الاولى ان يقال عن صورة الاستعلاء ليشتمل الاحتراز عن صورة النهى ايضا ١٢ تجريد

٩١ قوله لانه فى صورة الامر المقتضى للاستعلاء فيكون فيه اسارة ادب يجب بصورة وان كان المقصود به الدعاء والشفاعة دون الامر ۱۲ تجريد وغيره ٩٢ قوله او الشفاعة لم يذكر فى الكتب المشهورة من الاصول الشفاعة من معانى الامر ولعلها داخلة فى الدعاء فان الطلب على سبيل التضرع ان كان لنفسه فهو دعاء وان كانت لغيره فهو شفاعة فالمراد بالدعاء ههنا ما يكون لنفسه بقرينة مقابلة الشفاعة وقال بعض الافاضل فى وجه الفرق ان الشفاعة لا يلاحظ فيها الخضوع والدعاء يلاحظ فيه الخضوع ۱۲ دسوقى وغيره ٩٣ قوله او لحمل المخاطب الخ والحاصل انه قد يعبر بالخبر موضع الانشاء لاجل حمل المخاطب وهو السامع على تحصيل المطلوب لكون المخاطب لا يحب تكذيب المتكلم فلا يلقى له الكلام الخبرى المقصود منه الانشاء يسعى ويبادر في تحصيل المطلوب خوفا من نسبة المتكلم للتكذيب والغرض ان المخاطب لا يحب ذلك ۱۲ ق ٩٤ قوله ان يكذب الطالب بصيغة المبنى للمفعول مع تشديد الذال ورفع الطالب على النيابة كما يشير الى ذلك قول الشارح ان ينسب الى الكذب ۱۲ دسوقى ٩٥ قوله من حيث الظاهر واما من حيث نفس الامر فلا كذب لان كلامك فى المعنى انشاء لا يتصف بصدق ولا كذب ۱۲ دسوقى ٩٦ قوله فى كثير انما قال فى كثير ولم يقل جميعه لان المسند فى الخبر قد يكون مفردا وقد يكون جملة بخلاف المسند فى الانشاء فانه لا يكون الا مفردا كذا قيل ويرد عليه هل زيد ابوه قائم وقيل انما قال فى كثير لان بعض ما تقدم لا يجرى فى الانشاء لان التاكيد فى الانشاء لا يكون للشك او الانكار من المخاطب ولا ترك التاكيد لخلوه من الايقاع والانتزاع بل لكونه بعيدا من الاقبال او قريبا منه وقيل انما قال فى كثير لان حذف المسند لا يكون فى الانشاء بخلاف الخبر او يقال ان ما ذكر من الاحوال فى الابواب الخمسة فى الخبر لا يتاتى فى كل باب من تلك الابواب الخمسة بالنسبة لكل نوع من انواع الانشاء وهى الاستفهام والتمنى والامر والنهى والنداء وان كان ما ذكر ياتى فى بعضها ... فتامل ۱۲ دسوقى ٩٧ قوله او غير موكد ولا يجرى فى الانشاء التخريج على خلاف مقتضى الظاهر بالنسبة للتاكيد او تركه من جعل المنكر كغير المنكر وبالعكس وتنزيل العالم منزلة الجاهل وبالعكس ۱۲ دسوقى ٩٨ قوله لانه الاصل اى لانه عدم العطف وقوله والوصل طار لانه حرف العطف ومعلوم ان عدم العطف اصل لا يفتقر فيه الى زيادة شئ على المنفصلين والعطف الذى هو الوصل يفتقر فيه الى وجود حرف مزيد يحصل وما يفتقر فيه الى زيادة حرف فرع عما لا يفتقر فيه الى شئ ايضا العدم فى الحادث سابق على وجوده ۱۲ ٩٩ قوله لكن لما كان الخ هذا الاستدراك لدفع ما يتوهم من الكلام السابق وهو انه حيث كان الفصل الاصل فلم لم يقدمه فى التعريف كما قدمه فى الترجمة ۱۲ دسوقى ١٠٠ قوله بمنزلة الملكة اعلم ان للملكة فردين الاول من شانه ان يقوم بالشئ باعتبار جنسه بان يكون جنسه شانه ان يقوم به ذلك الامر كالبصر لافراد الحيوان والثانى ما من شانه ان يقوم بالشئ باعتبار شخصه كالعلم لافراد الانسان ولا شك ان الجملتين شانهما الوصل جنسا وقد لا يكون شانهما الوصل شخصا بان كان بينهما كمال الانقطاع فقول الشارح بمنزلة الملكة انما زاد لفظة منزلة نظرا للفرد الثانى وقوله فى المطول فبينهما تقابل العدم والملكة باسقاط لفظة منزلة ناظر للفرد الاول وقال البعض فى توجيه زيادة منزلة فى كلام الشارح بان تقابل العدم والملكة انما يكون فى الامور الوجودية الخارجية لان الملكة معنى موجود تتصف به الذات الموجودة والعدم نفيه عن تلك الذات القابلة بخلاف الامور الاعتبارية كالفصل والوصل فانهما عارضان اعتباريان لنوع من الكلام وان كان متعلقهما وجوديا فعلى هذا يحتاج الى تاويل فى عبارة المطول بان تجعل على حذف مضاف اى شبه تقابل العدم والملكة فتدبر ۱۲ من الدسوقى

دون ان يطلب[٩١] لانه فى صورة الامر وان قصد به الدعاء[٩٢] او الشفاعة[٩٣] او

لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون المخاطب ممن لا يحب[٩٤] ان يكذب

اى السامع ۱۲ على تحصيل المطلوب ۱۲ الباء سببية ۱۲

الطالب اى ينسب الى الكذب كقولك لصاحبك الذى لا يحب

تكذيبك تاتينى غدا مقام ائتنى لحمله بالطف وجه على الاتيان لانه

اى لحملك اياه فالمصدر مضاف الى المفعول ۱۲

ان لم ياتك غدا صرت كاذبا من[٩٥] حيث الظاهر لكون كلامك فى

صورة الخبر **تنبيه** الانشاء كالخبر فى كثير[٩٦] مما ذكر فى الابواب الخمسة

السابقة يعنى احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر

فليعتبره اى ذلك الكثير الذى يشارك فيه الانشاء الخبر الناظر

بنور البصيرة فى لطائف الكلام مثلا الكلام الانشائى ايضا اما

مؤكد او غير[٩٧] مؤكد والمسند اليه فيه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك

الفصل والوصل

بدأ بذكر الفصل لانه[٩٨] الاصل والوصل

هو الباب السابع من الفن الاول ۱۲

طار عارض عليه حاصل بزيادة حرف لكن[٩٩] لما كان الوصل

اى على الجملتين ۱۲

بمنزلة[١٠٠] الملكة والفصل بمنزلة العدم والاعدام انما تعرف بملكاتها بدأ فى التعريف

اى بعد معرفة ملكاتها ۱۲ تجريد

۵١ قوله عطف الخ ظاهر تعريف للفصل والوصل يدل على انهما لا يجريان في المفردات وليس كذلك بل الفصل والوصل كما يجريان في الجمل يجريان في المفردات ايضا ولا يختصان بالجمل كما يوهمه كلام المصنف فان كان بين المفردين جامع وصلتهما كما اذا كان بينهما تقابل نحو قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وان لم يكن بينهما جامع فصلتهما كما في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقد يجاب عن المصنف بان ما ذكره تعريف لنوع من الفصل والوصل وهو الواقع في الجمل لانه تعريف لحقيقتهما مطلقا ١٢ من الدسوقي ۵٢ قوله بعض الجمل اي جنس الجمل فيشمل العطف الواقع بين جملتين فقط والواقع بين الجمل المتعددة كعطف جملتين على جملتين فانه ربما لا تناسب جمل اربع مترتبة بحيث تعطف كل واحدة على ما قبلها بل تتناسب الاوليان والاخريان فيعطف في كل اثنتين او لا ويعطف الاخريان على الاوليين لان مجموع الاخريين يناسب مجموع الاوليين ولو قال المصنف عطف جملة على جملة لم يشمل هذه الصورة ١٢ دسوقي رحمه الله

يذكر الوصل فقال الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل
تركه اي ترك عطفه عليه فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون
لها محل من الاعراب اولا وعلى الاول اي على تقدير ان يكون للاولى
محل من الاعراب ان قصد تشريك الثانية لها اي للاولى في حكمه اي
في حكم الاعراب الذي كان لها مثل كونها خبر مبتدأ او حالا او صفة
او نحو ذلك عطفت الثانية عليها اي على الاولى ليدل العطف على
التشريك المذكور كالمفرد فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم
اعرابه من كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه عليه فشرط
كونه اي كون عطف الثانية على الاولى مقبولا بالواو ونحوه ان
يكون بينهما اي بين الجملتين جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر
لما بين الكتابة والشعر من التناسب الظاهر ويعطي ويمنع لما بين
الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف زيد يكتب ويمنع او يعطي ويشعر
وذلك لئلا يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون وقوله

(كالجملة الاستينافية ١٢) (في عدم التناسب ١٢)

۵٣ قوله اي ترك عطفه عليه قال بعضهم المراد بقول المصنف ترك عطف بعض الجمل على بعض اي مما شانها العطف اذ لا يقال لترك عطف الجملة الحالية على جملة قبلها انه فصل لانه ليس من شان الجملة الحالية العطف على ما قبلها ورد بانه ان اراد بقوله مما شانها العطف اي في ذلك المحل لزم ان لا يطلق الفصل في صورة كمال الاتصال والانقطاع لعدم الصلاحية في ذلك المحل وان اراد مما شانها العطف في نفسها ولو في محل آخر ورد ان الجملة الحالية ايضا قابلة للعطف في نفسها فلعل الاولى عدم التقييد بهذا القيد ١٢ من سوقي ۵٤ قوله فاذا اتت الخ رتب على التعريف بيان الاحكام اشارة الى ان معرفة الحكم بعد معرفة الشيء ١٢ تجريد ۵۵ قوله فالاولى يعني السابقة عن الآتية ليشمل كثرة الجمل فان كلا منها سابقة عما بعدها ولو لم تكن اولى ١٢ تجريد ۵٦ قوله اما ان يكون لها محل من الاعراب اي محل ذي الاعراب وهو المفرد اي اما ان تكون واقعة في محل اسم مفرد بحيث لو صرح به لكان معربا وذلك بان تكون واقعة في محل ذي رفع كالخبرية او ذي نصب كالمفعولية او ذي جر كالمضاف اليها وقوله اما ان يكون لها محل اي على تقدير اعتبار العطف عليها سواء كان المحل ثابتا لها قبل اعتبار العطف كما في زيد يعطي ويمنع اولا كما في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانه لو لم يعتبر العطف كان المحل للمجموع لا للاولى لكونها جزء المقول ١٢ دسوقي ۵٧ قوله وعلى الاول الخ حاصله ان الاولى اذا كان له محل من الاعراب فان قصد تشريك الثانية للاولى في حكم الاعراب فان وجدت جهة جامعة جاز العطف بالواو وبغيرها وان لم توجد جهة جامعة في حكم الاعراب تعين الفصل ١٢ دسوقي ۵٨ قوله عطفت الثانية اي بالواو وغيرها لكن ان كان العطف بالواو فشرط قبوله ان توجد جهة جامعة فقول المصنف بعد فشرط كونه الخ كالاستدراك على ما قبله ١٢ دسوقي ۵٩ قوله فشرط كونه مقبولا شرط مبتدأ وقوله ان يكون خبره والجملة واقعة في جواب شرط مقدر اي واذا اردت بيان شرط قبول العطف فنقول لك شرط كونه الخ ١٢ دسوقي ۵١٠ قوله من التضاد اي الموجب للتلازم خطورا بالبال او هو اي الشيء اقرب خطورا بالبال عند خطوره فهما متناسبان ١٢ تجريد ۵١١ قوله كالجمع بين الضب والنون في عدم التناسب لان النون هو الحوت وهو حيوان بحري لا يعيش الا في الماء والضب حيوان بري لا يشرب الماء واذا عطش روي بالريح فلا مناسبة بينهما ١٢ دسوقي

۵۱ قوله وذكره حشو الخ هذا الاعتراض انما جاء من جعل قوله ونحوه معطوفا على قوله بالواو وهو غير متعين لجواز ان يكون عطفا على مقبولا فيكون التقدير شرط كونه مقبولا وكونه نحو المقبول والمراد بنحو المقبول على هذا ان لا يبلغ النهاية في القبول بان يكون مستحسنا فقط وفيه نظر لان المقبول يشمل المستحسن الكامل ... والاحسن ان يجعل قوله ونحوه عطفا على الضمير في كونه والتقدير وشرط كون نحوه مقبولا ويكون الضمير في نحوه عائدا على العطف بين الجملتين ونحو ذلك العطف هو العطف بين المفردين فيكون اشارة الى ما قلناه من العطف في المفردات او يجعل عطفا على قوله بالواو ويراد بنحو الواو ما يستعمل مراد فاله مجازا كاو والفاء واذا انسلخ عن معناهما واستعملا في مجرد الجمع لا ما يدل على التشريك وحينئذ فلا يكون قوله ونحوه حشوا مفسدا ۱۲ من ق ۵۲ قوله غير التشريك اي زائدا عليه والحاصل ان التشريك في حكم الاعراب موجود في جميع حروف العطف لكن ثم والفاء وحتى لها معان آخر غير التشريك وهو الترتيب مع التعقيب في الفاء والترتيب مع التراخي في ثم وترتيب الاجزاء ذهنا في حتى ۱۲ دسوقي وتجريد ۵۳ قوله بخلاف الواو فانه لا يحسن العطف بها الا اذا وجدت جهة جامعة بين المسند اليهما والمسندين ۱۲ دسوقي ۵۴ قوله لا والذي الخ اوله زعمت هواك عفا الغداة كما عفا عنها طلال باللوى ورسوم ٭ وبعد البيتين ما خلت عن سنن الوداد ولا غدت ٭ نفسي على الف سواك تحوم ٭ ومعنى هذه الابيات الثلاثة زعمت الحبيبة ان هواك يا ابا تمام قد اندرس كما اندرس آثار ديارها التي بهذا الموضع فقلت لها ليس الامر كذلك واقسم بالله الذي هو عالم بان الفراق مر المذاق وان ابا الحسين الممدوح كريم ما بعدت عن المحبة والاصادقت نفسي تلتفت الى غيرك ۱۲ من الدسوقي ۵۵ قوله اذ لا مناسبة الخ قد انتصر بعض الناس لابي تمام فقال الجامع خيالي لتقارنهما في التضاد لان مرارة النوى كالضد لحلاوة الكرم لان كرم ابي الحسين حلو ويدفع بسببه الم احتياج السائل والصبر مر ويدفع به بعض الآلام او التناسب لان كلا دواء فالصبر دواء العليل والكرم دواء الفقير وكل هذه تكلفات باردة وتكلف في الاطول الجواب عن ابي تمام بان مراده ان مرارة النوى وكرم ابي الحسين مما لا يعلمه الا الله كما يتبادر اليه العرف من حوالة علم الشيء الى الله وفيه كمال المبالغة في عظمة الشيء بحيث لا تدركه العقول فالجامع بينهما انهما مما لا يحيط به علم احد ۱۲ دسوقي وتجريد ۵۶ قوله لان وجود الجامع الخ هذا تعليل للتعميم اي انما عيب عليه سواء كان العطف من قبيل عطف المفرد او الجملة لان وجود الجامع شرط في الصورتين ولا جامع هنا بين المتعاطفين ۱۲ من ق ۵۷ قوله لا نفي البيت السابق متعلق بنفي اي انما كان نفيا لما ادعته بسبب دلالة البيت السابق وهو قوله زعمت هواك عفا الغداة كما عفا عنها طلال باللوى ورسوم ٭ فاعل زعمت الحبيبة وهواك مفعول اول والخطاب للذات التي جردها من نفسه وجملة عفا مفعول ثان بمعنى اندرس والغداة ظرف لعفا وعنها بمعنى منها اي من الديار حال من طلال مقدمة عليه والطلال بالكسر جمع طلل كجبل والجبال ما شخص من آثار الدار وهو فاعل عفا الثاني واللوى بالقصر اسم موضع والباء بمعنى في الرسوم بضم الراء جمع رسم كفلوس جمع فلس ما التصق بالارض من آثار الديار وهو عطف على طلال وجواب القسم في البيت الذي ذكره المصنف قوله بعد شعر ما خلت عن سنن الوداد ولا غدت نفسي على الف سواك تحوم ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله واذا خلوا الخ ضمن خلوا معنى افضوا فعدي بالى والا فكان حقه التعدية بالباء وان قوله الى شياطينهم متعلق بمحذوف اي واذا خلا المنافقون من المؤمنين ورجعوا الى شياطينهم ۱۲ من الدسوقي ـ

ونحوه اراد به ما يدل على التشريك كالفاء وثم وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص بالواو ولان لكل من الفاء وثم وحتى معنى محصلا غير التشريك والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم توجد جهة جامعة بخلاف الواو ولهذا اي ولانه لا بد في الواو من جهة جامعة عيب على ابي تمام قوله شعر لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى فهذا العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولي عالم لان وجود الجامع شرط في الصورتين وقوله لا نفي لما ادعت الحبيبة عليه من انه راس هواه بدلالة البيت السابق والا اي وان لم يقصد تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها فصلت الثانية عنها لئلا يلزم من العطف التشريك الذي ليس بمقصود نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن

۵۱ قوله الله يستهزئ بهم من باب المشاكلة اي يجازيهم بالطرد عن رحمته في مقابلة استهزائهم بالمؤمنين ۱۲ ق وغيره ۵۲ قوله وانما قال الخ اي وانما قال المصنف لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم ولم يقل ولم يعطف على انما نحن مستهزؤن ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله بيان لقوله انا معكم فيه نظر لان عطف البيان في الجمل لابد فيه من وجود الابهام الواضح في الجملة الاولى كما سياتي في قول المصنف او بيانا لها لخفائها ولم يوجد هنا في الجملة الاولى ابهام واضح ومن ثم ذهب بعضهم الى ان جملة انما نحن مستهزؤن تاكيد للجملة الاولى او بدل اشتمال منها او مستانفة استينافا بيانيا واجيب بان المراد بالبيان في كلام الشارح البيان اللغوي هو الايضاح لا الاصطلاحي ولا شك ان كلا من التاكيد وبدل الاشتمال والاستيناف يحصل به البيان المذكور اما التاكيد فلان فيه رفع توهم التجوز او السهو والبدل فيه بيان المشتمل عليه بالصراحة والاستيناف فيه بيان المسئول عنه المقدر كذا ذكره بعض الحواشي ۱۲ من دسوقي ۵۴ قوله فحكمه حكمه اي فالعطف على الثانية كالعطف على الاولى في لزوم المحذور المذكور لان كلا منهما من مقول المنافقين فاستغنى بالنص على عدم صحة العطف على الاولى عن النص على عدم صحته على الثانية ولا يقال حيث كان حكمهما واحدا فهلا عكس لانا نقول المتبوع اولى بالالتفات اليه لان العطف عليه هو الاصل فقول الشارح وايضا كان الاولى ان يقول لكن العطف على المتبوع هو الاصل ويحذف ايضا ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله وعلى الثاني الخ حاصل ما ذكره المصنف انه اذا لم يكن للاولى محل من الاعراب فان لم يقصد ربط الثانية بالاولى بان لا يراد اجتماعهما في الحصول الخارجي فالفصل متعين في الاحوال الستة الآتية وان قصد ربطها بها فان كان الربط على معنى عاطف سوى الواو بان كان معنى ذلك العاطف متحققا ومقصودا وجب العطف بذلك الغير في الاحوال الستة وان كان الربط على معنى عاطف هو الواو فان كان للاولى قيد لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل متعين في الاحوال الستة وان لم يكن للاولى قيد اصلا او لها قيد وقصد اعطاؤه للثانية فالفصل متعين ان كان بين الجملتين كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال او شبه احدهما والتوسط بين الكمالين وصعوبة هذا الباب ليست من جهة تعداد هذه الصور بل من جهة استخراج الجهة الجامعة في الحالتين الاخيرتين المتعين فيهما الوصل اعني كمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله محصلة الخ وهو التعقيب في الفاء والمهلة في ثم وعلى هذا فتقرر فاذا وجد معنى منها كان كافيا لصحة العطف بالحرف الدال عليه ان لم توجد جهة جامعة ۱۲ ۵۷ قوله بخلاف الواو فانه لا يفيد الا الاشتراك الجملتين في حكم الاعراب ان كان لهما محل من الاعراب فان لم يكن لهما محل لم تفد الواو الاشتراك كما في التحقق ولا توجه للنفس الى اشتراكهما في التحقق بعد معرفة تحققهما لانه ليس معنى تعجب النفس وانما يعجبها ويجعلها طالبة له بشرائط لا تيسر معرفتها الا لا وحد ۱۲ تجريد

مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انّا

معكم لانه ليس من مقولتهم فلو عطف عليه لزم تشريكه له في

كونه مفعول قالوا فيلزم ان يكون مقول قول المنافقين وليس

كذلك وانما قال على انا معكم لان قوله انما نحن مستهزؤن بيان

لقوله انا معكم فحكمه حكمه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل

وعلى الثاني اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب

ان قصد ربطها بها اي ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف

سوى الواو عطفت الثانية على الاولى به اي بذلك العاطف

من غير اشتراط امر آخر نحو دخل زيد فخرج عمرو او ثم خرج عمرو اذا

قصد التعقيب او المهلة وذلك لان ما سوى الواو من حروف

العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصّلة مفصّلة في علم النحو

فاذا عطف الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة

اعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا يفيد الا

٥١ قوله وهذا اى افادة الواو مجرد الاشتراك انما يظهر فيما له حكم اعرابى كالمفردات والجمل التى لها محل فتقرر بهذا ان العطف بغير الواو موجب لحصول فائدة تغنى عن طلب خصوصية جامعة بين المتعاطفين وتلك الفائدة هى حصول معانى تلك الحروف بخلاف العطف بالواو فليس فيه الا مجرد الاشتراك فان كان للجملة الاولى محل من الاعراب ظهر المشترك فيه وهو الحكم كما فى المفردات فتقرر للعطف بها فائدة وان لم يكن لها محل لم يظهر المشترك فيه فاحتيج الى جامع مخصوص يكون مشتركا بين الجملتين جامعا لهما وذلك الجامع يتوقف على معرفة كمال الانقطاع وكمال الاتصال وشبه كل منهما والتوسط والتفريق بين هذه من اخفى الامور فان قلت هذا الكلام يقتضى كون الجملة التى لها محل من الاعراب فى العطف بالواو وغير مفتقرة الى جامع وقد تقدم ما يخالف ذلك فى قوله فشرط كونه مقبولا بالواو الخ وقد يجاب بان مقتضاه عدم الافتقار الى الجامع الذى يحتاج فيه الى معرفة كمال ما ذكرنا وهو صحيح لان الجملة التى لها محل بمنزلة المفرد فلا يحتاج فيها الا الى جامع واحد كالمفرد بخلاف التى لا محل لها فتعتبر نسبتها وما يتعلق بها من المفردات ويراعى فى تلك النسبة ما ذكر من كمال الانقطاع والاتصال وغيرهما ولهذا اخصصوا التفصيل الآتى بالجملتين اللتين لا محل لهما فلو كان ذلك التفصيل جاريا فى القسمين لم يكن وجه لتخصيصه بما لا محل له فافهم ١٢ تجريد وغيره

٥٢ قوله واما فى غيره اى واما افادة الواو الاشتراك فى غير ما له حكم اعرابى وهو ما لا محل له من الاعراب ١٢ ق

٥٣ قوله خفاء واشكال اى دقة من حيث توقفه على الجهة الجامعة المتوقفة على النظر بين الجملتين بما ياتى من الاحوال الستة وما له حكم اعرابى وان توقف على الجهة الجامعة ايضا لكن ليس فيه الخفاء والاشكال لان الجامع فيه لا يحتاج فيه الى معرفة ما ياتى كما وضحه ١٢ تجريد

٥٤ قوله اى وان لم يقصد الخ وذلك صادق بصورتين احدهما ان لا يقصد ربطا اصلا وذلك بان لا يراد اجتماعهما فى الحصول الخارجى كما اذا اخبر بجملة ثم نزكت فى زاوية الاهمال واخبر باخرى هذه الصورة تعين الفصل فيها ظاهر فلم يتعرض لها فى الجواب والاخرى ان يقصد الربط بينهما بان يقصد اجتماع حصول مضمونهما خارجا لكن على معنى عاطف هو الواو وهذه هى التى فيها التفصيل المبين بقوله فان كان الخ فقوله والا شرط وجوابه الشرط الثانى مع جوابه ١٢ تجريد ودسوقى

٥٥ قوله حكم اى قيد زائد على مفهوم الجملة كالاختصاص بالظرف فى الآية التى مثل بها والتقييد بحال او ظرف او شرط وليس المراد الحكم الاعرابى لان الموضوع ان الاولى لا محل لها من الاعراب ١٢ من دسوقى

٥٦ قوله واذا خلوا الخ هذه الآية قد تقدم ذكرها بالبيان وجه امتناع عطف جملة الله يستهزئ بهم على جملة انا معكم وذكرت هنا لبيان وجه امتناع عطفه على جملة قالوا المناسبة للمحلين اذ المنع هنا بالنسبة لما لا محل له وهو انا معكم اذ هو مقول لقالوا لما تقدم ١٢ تجريد

٥٧ قوله لئلا يشاركه الخ توضيح ذلك ان جملة قالوا مقيدة بظرف وهو اذا وتقديم الظرف يفيد الاختصاص فيكون المعنى انهم انما يقولون انا معكم فى حال خلوهم بشياطينهم لا فى حال وجود اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلو عطف الله يستهزئ بهم على جملة قالوا للزم ان استهزاء الله تعالى بهم مختص بذلك الظرف لافادة العطف تشريك الجملتين

مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له حكم اعرابى واما فى غيره

فى موجب الاعراب بدون لحاظ المعانى المحصلة ١٢

ففيه خفاء واشكال وهو السبب فى صعوبة باب الفصل

اى ما ذكر من الخفاء والاشكال ١٢ ق

والوصل حتى حصر بعضهم البلاغة على معرفة الفصل

هو ابو على الفارسى ١٢ ق

والوصل والا اى وان لم يقصد ربط الثانية بالاولى على معنى

شروع فى جواز الواو وامتناعه ١٢ ج

عاطف سوى الواو فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه

للثانية فالفصل واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك فى

فى الثانية للآية ١٢

ذلك الحكم نحو واذا خلوا الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم

على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف لما مر من ان

علة للمنفى اى نفى العطف ١٢

تقديم المفعول ونحوه من الظرف وغيره يفيد الاختصاص

فيلزم ان يكون استهزاء الله تعالى بهم مختصا بحال خلوهم الى

شياطينهم وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية قلنا اذا

فلا يكون تقديمها للاختصاص بل للصدارة ١٢

الشرطية هى الظرفية استعملت استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافى ما

اى فيكون تقديمها للاختصاص ١٢ | جواب ثان بعد التسليم ١٢

ذكرناه لانه اسم معناه الوقت لا بد له من عامل وهو قالوا انا معكم

من ان التقديم يفيد الاختصاص ١٢ ق | اى مع كونه شرطا ١٢ ق | اى الذى هو الجزاء ١٢ ج

فى الاختصاص به فيكون المعنى لا يستهزئ الله بهم الا اذا خلوا كما انهم لا يقولون الا اذا خلوا فانتفى العطف لاجل انتفاء المشاركة فى الاختصاص بذلك الظرف ١٢ دسوقى ٥٨ قوله وليس كذلك لان المراد باستهزاء الله تعالى بهم مجازاته لهم بالخذلان واستدراجهم من حيث لا يعلمون ولا شك ان ذلك متصل لا انقطاع له بحال ١٢ من دسوقى ٥٩ قوله فان قيل هذا اعتراض على قول المصنف لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف وحاصل هذا السؤال ان يقال انما يكون الاختصاص المذكور فى الكلام اذا كانت اذا ظرفا فيلزم من تقديمها على العامل وجود الاختصاص كتقديم سائر المعمولات واما اذا كانت شرطية فتقديمها لاقتضائها صدارة الكلام فلا يتحقق الاختصاص وحينئذ فالعطف لا يوجب خلاف المراد لصحة الدوام فى الاولى ايضا ١٢ دسوقى ٦٠ قوله قلنا الخ اجاب الشارح عن الاعتراض السابق بجوابين حاصل الجواب الاول ان اذا وان كانت شرطية لكن تقديمها مفيد للاختصاص نظرا لاصلها لان اذا الشرطية هى الظرفية فى الاصل انما توسع فيها باستعمالها شرطية ولما كان فى الاصل ظرفية افاد تقديمها الاختصاص ولو كانت شرطية نظرا لاصلها ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد ٦١ قوله ولو سلم الخ اى ولو سلمنا شرطيتها وعدم كون الظرفية اصلا لها فلا نقول انها ولو كانت شرطية هى اسم فضلة يحتاج الى عامل وهو هنا قالوا لا الشرط الذى هو خلوا اذ ليس المراد قطعا ان

۵۱ قوله بدلالة المعنى وهو ان قولهم مقيد بوقت الخلوة لانهم منافقون وليس الحامل على العدم صحة المعنى لانه ليس المراد انهم وقتا يخلون فيه وانما وقعت خلوتهم فيه نشأ من ذلك قولهم فى غير الخلوة ايضا ١٢ تجريد وغيره ١٢ ۵۲ قوله بدلالة الفحوى الخ وذلك لانه ليس طلب احدهما بالاولى من الآخر بخلاف ما اذا اخر المتعلق عن احدهما وقدم على الآخر فقد صار المتقدم عليه هو المستحق له فلا دليل ولا قرينة على طلب المتأخر ١٢ من الدسوقى ۵۳ قوله حكم زائد اى حكم زائد على مفهومها يمكن اعطاؤه للثانية فلا يرد ان كل جملة تقع فى كلام البلغاء لها حكم زائد على اصل المراد ١٢ دسوقى ۵۴ قوله اى بدون الخ بمعنى ان الجملتين اذا فصلتا لم يحصل فيهما ايهام خلاف المراد بل يظهر المراد مع الفصل ولا يظهر مع الوصل ١٢ دسوقى ۵۵ قوله او كمال الاتصال او شبه احدهما فيه انه يوجد الايهام فى كل من كمال الاتصال والشبه كما يوجد مع كمال الانقطاع فلم تعرض لها واجاب بعضهم تعرض له مع كمال الانقطاع لكثرته فيه عن كمال الاتصال والشبه ١٢ كذا فى التجريد ۵۶ قوله يتعين الفصل يعنى فى هذه الاحوال الاربعة اما فى الحالة الاولى وهى ان يكون بين الجملتين كمال الانقطاع فلان العطف بالواو يقتضى كمال المناسبة بينهما والمناسبة تنافى فى كمال الانقطاع واما فى الحالة الثانية وهى ما اذا كان بينهما كمال الاتصال فلان العطف فيهما لشدة المناسبة بين الجملتين بمنزلة.... عطف الشئ على نفسه ولا معنى له ضرورة واما فى الحالة الثالثة والرابعة وهما شبه كمال الانقطاع وشبه كمال اتصال فظاهر مما ذكرنا فى الاولى والثانية لان شبه الشئ حكمه حكم ذلك الشئ ١٢ دسوقى ۵۷ قوله اى وان لم يكن الخ بان يكون بينهما كمال الانقطاع مع الايهام او التوسط بين الكمالين ١٢ تجريد ۵۸ قوله لوجود الداعى اى الى الوصل وهو رفع الايهام فى كمال الانقطاع مع الايهام وقصد التشريك فى التوسط ١٢ تجريد ۵۹ قوله وعدم المانع المراد بالمانع احد الاربعة السابقة وهى وجود احد الكمالين مع عدم الايهام فى كمال الانقطاع او وجود شبه احدهما ١٢ دسوقى ۶۰ قوله ولم يكن للاولى حكم الخ اى بان لم يكن للاولى حكم اصلا او كان حكم وقصد اعطاؤه للثانية ١٢ دسوقى رح

بدلالة المعنى وإذا قدم متعلق الفعل وعطف فعل آخر عليه يفهم

اختصاص الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة

الفحوى والذوق والعطف على قوله فان كان للاولى حكم اى وان

لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم

زائد على مفهوم الجملة او يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا فان

كان بينهما اى بين الجملتين كمال الانقطاع بلا ايهام اى بدون ان يكون

فى الفصل ايهام خلاف المقصود او كمال الاتصال او شبه احدهما اى احد

الكمالين فكذلك تعين الفصل لان الوصل يقتضى مغايرة و

مناسبة والا اى وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال

ولا شبه احدهما فالوصل متعين لوجود الداعى وعدم المانع فالحاصل

ان للجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد

اعطاؤه للثانية ستة احوال الاول كمال الانقطاع بلا ايهام الثانى كمال الاتصال الثالث

شبه كمال الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال الخامس كمال الانقطاع مع ايهام

ـه قوله فحكم الاخيرين هى كمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين ١٢ دسوقى ـ٥٢ قوله وحكم الاربعة السابقة اى كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال ١٢ دسوقى ـ٥٣ قوله فلاختلافهما اعلم ان كمال الانقطاع امر كلى والاختلاف المذكور اى اختلاف الجملتين فى الخبرية والانشائية جزئى له فاندفع ما يقال ان كمال الانقطاع هو الاختلاف المذكور لا غيره ١٢ من دسوقى ـ٥٤ قوله بان تكون احدهما الخ قصر الشارح كلام المصنف على صورتين وهما ما اذا كانت الاولى خبرية لفظا ومعنى والثانية انشائية لفظا ومعنى وبالعكس وهذا القصر انما جار من جعل قوله لفظا ومعنى راجعا لكل من قوله خبرا وانشاء مع ان المدلول هذه العبارة التى ذكرها المصنف يشمل اربع صور الصورتين المذكورتين وثالثها اذا كانت الاولى خبرية لفظا انشائية معنى والثانية انشائية لفظا خبرية معنى ورابعها عكسها وحينئذ فلا معنى لتخصيصه باثنين منها ١٢ كذا فى الدسوقى ـ٥٥ قوله قال رائدهم الخ نسبه سيبويه للاخطل وقال فى شرح الشواهد لم اره فى ديوانه ١٢ دسوقى ـ٥٦ قوله بالمرساة هى بكسر الميم حديدة تلقى فى الماء متصلة بالسفينة فتقف واما بفتح الميم فهى البقعة التى ترسى فيها السفينة ويؤخذ من قوله حبستها ان تفسير الارساء بالاقامة تعبير باللازم لان الاقامة لازمة للحبس ويؤخذ من ارسيت ان الهمزة فى ارسوا مفتوحة وهى همزة قطع ١٢ من دسوقى ـ٥٧ قوله نزاولها بالرفع لا بالجزم لانه لم يقصد الجزاء بل الغرض تعليل الامر بالارساء بالمزاولة فكانه قيل لماذا امرت بالارساء فقال نزاولها اى لنزاول امر الحرب ١٢ دسوقى ـ٥٨ قوله اقيموا نقاتل اى قال رائد القوم ومقدمهم اقيموا نقاتل ولا يمنعكم من محاولة الحرب خوف الحتف وهو الموت لان موت كل نفس الخ ١٢ دسوقى ـ٥٩ قوله فان موت الخ اشار به الى ان فى البيت قلبا وكل داخلة على امرئ لا على الحتف لانها لا تضاف الا لمتعدد والحتف اى الموت شئ واحد والمتعدد هو امرؤ فيناسب دخول كل على امرئ لا على حتف ويمكن جعل الموت متعددا باعتبار المتعلق او السبب فلا حاجة الى القلب بل اعتبار الاسباب هو المناسب لمقام الحرب حيث يكون فيه اسباب مختلفة للموت من السيف والرمح ونحوهما ١٢ تجريد ـ٥١٠ قوله يرديه بفتح الراء وتشديد الدال اى يوقعه فى الردى والهلاك ويصح سكون الراء وكسر الدال اى يهلكه ١٢ دسوقى ـ٥١١ قوله وهذا امثال الخ هذا جواب عما يقال اعتراضا على المصنف ان الكلام فى الجمل التى لا محل لها من الاعراب والجملتان فى البيت الذى مثل به لهما محل من الاعراب لانهما معمولتان لقال وحاصل الجواب ان هذا امثال لكمال الانقطاع بين الجملتين مع قطع النظر عن كونهما محلا لا محل لهما من الاعراب وحينئذ فهو مثال لمطلق كمال الانقطاع لا الذى كلامنا فيه ١٢ من دسوقى ـ٥١٢ قوله بان تكون احدهما الخ الاولى او الثانية فهاتان صورتان تضربان فى الصورتين المفهومتين من قوله وان كانتا الخ فالصور اربع ١٢ تجريد ـ

السادس التوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة

السابقة الفصل فاخذ المصنف فى تحقيق الاحوال الستة فقال كمال

اى اذا اردت تحقيقها فنقول اخذ الخ ١٢ ج — المذكورة ١٢

الانقطاع بين الجملتين فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى بان

اى الذى يقتضى ترك العطف بالواو ١٢ — منصوبات على التمييز والاخيران بنزع الخافض ١٢ تجريد

تكون احدهما خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى نحو شعر

وقال رائدهم هو الذى يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء ارسوا

الرود الطلب والذهاب والمجئ ١٢ قاموس — اى للنزول عليه ١٢ ج

اى اقيموا من ارسيت السفينة حبستها بالمرساة نزاولها اى

اى فى البحر ١٢ ق — لنگر كشتى ١٢

نحاول تلك الحرب ونعالجها فكل حتف امرئ يجرى بمقدار اى اقيموا

علة محذوف اى ولا تخافوا من الحتف لان كل حتف الخ ١٢ ق

نقاتل فان موت كل نفس يجرى بقدر الله تعالى لا الجبن ينجيه ولا

اى بقضائه ١٢ — اى ينجيه تجنب ١٢ ق

الاقدام يرديه لم يعطف نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا

اى يجتنب ١٢ — هذا بيان لكمال الانقطاع وعدم الوصل على — اى نزاولها ١٢

انشاء لفظا ومعنى وهذا امثال لكمال الانقطاع بين الجملتين

لانه امر ١٢

باختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون

الباء للسببية ١٢ ق

الجملتين مما ليس له محل من الاعراب والا فالجملتان فى محل النصب بكونهما

مفعولى قال ولاختلافهما خبرا وانشاء معنى فقط بان تكون احدهما

٥١ قوله وان كانتا خبريتين الخ دخل تحت هذا اربع صور الاولى خبرية معنى والثانية انشائية معنى وهما خبريتان لفظا او انشائيتان لفظا والاولى انشائية معنى والثانية خبرية معنى وهما خبريتان لفظا او انشائيتان كذلك ١٢ دسوقی ٥٢ قوله مات فلان الخ ولم يمثل للانشائيتين لفظا المختلفتين معنى ولعله وجوده وذلك كقولك عند ذكر من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ليتبوأ مقعده من النار قل لها ايها الصاحب فالاولى خبرية معنى والثانية انشائية معنى ولفظهما انشاء ونحو اليس الله بكاف عبده اتق الله ايها العبد فالاولى خبرية معنى والثانية انشائية معنى ولفظهما انشاء ١٢ تجريد والدسوقی ٥٣ قوله لا جامع بينهما اعلم ان ما لا يصلح فيه لعطف لانتفاء الجامع اما لانتفائه عن المسند اليهما فقط كقولك زيد طويل وعمرو قصير حيث لا جامع بين زيد وعمرو من صداقة وغيرها وان كان بين الطول والقصر جامع التضاد واما عن المسندين فقط كمثال الشارح عند فرض الصداقة بين زيد وعمرو او عنهما معا نحو زيد قائم والعلم حسن وكمثال الشارح اذا لم يكن بين زيد وعمرو جامع مثل الصداقة وغيرها ١٢ دسوقی وغيره ٥٤ قوله فلكون الثانية اي فيتحقق ذلك الكمال بين الجملتين لاجل كون الثانية مؤكدة للاولى او بدلا منها او بيانا لها ١٢ دسوقی ٥٥ قوله تاكيدا معنويا اي بان يختلف مفهومهما ولكن يلزم من تقرر معنى احدهما تقرر معنى الاخرى والمراد تاكيدا معنويا لغة والا فالتاكيد المعنوي في الاصطلاح انما يكون بالفاظ معلومة كالعين والنفس وليس ما ياتي منها وسياتي مقابله وهو التاكيد اللفظي والمراد منه ايضا التاكيد اللفظي لغة لا اصطلاحا لان التاكيد اللفظي في الاصطلاح انما يكون بتكرار اللفظ وليس فيما ياتي تكرار اللفظ ١٢ دسوقی وغيره ٥٦ قوله او غلط اعترض العلامة السيد بان التاكيد المعنوي في المفردات كما في جاء زيد نفسه لا يكون لدفع النسيان والغلط بل لدفع التجوز فقط وكذا ما هو بمنزلته وهو المعنوي في الجمل نحو لا ريب فيه واجاب العلامة اللاهوري بان التاكيد المعنوي يفيد دفع توهم الغلط بالنسبة لاختلاف افراد او غيره وان لم يفد بالنسبة للآحاد مثلا جاء زيد نفسه يفيد دفع الغلط بالنسبة لمن توهم انه عمرو ١٢ دسوقی وتجريد ٥٧ قوله اذا جعلت الم الخ واما ان جعل الم مبتدأ وذلك الكتاب خبرا بناء على انه اسم للقرآن او طائفة من الحروف او جملة مستقلة وذلك الكتاب مبتدأ ولا ريب فيه خبر فلا يناسب كلام المتن ١٢ تجريد ٥٨ قوله طائفة من الحروف واقعة في اوائل السور اشارة الى ان الكتاب المتحدى به مركب من جنس هذه الحروف وعلى هذا فلا يكون لها محل من الاعراب لان المراد بها على هذا مجرد تعداد الحروف فلا يكون مسندة ولا مسندا اليها ١٢ دسوقی ٥٩ قوله او جملة مستقلة اي او جعلت الم جملة مستقلة اي مع حذف احد جزئيها اما المبتدأ او الخبر

خبرا معنى والاخرى انشاء معنى وان كانتا خبريتين او انشائيتين

العامل للحال وان وصلية ١٢ ج

لفظا نحو مات فلان رحمه الله فلم يعطف رحمه الله على مات لانه

انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانتا جميعا خبريتين لفظا او

لانه عطف على لاختلافهما والضمير للشان لا جامع بينهما كما سياتي

ببيان الجامع فلا يصح العطف في مثل زيد طويل وعمرو نائم واما كمال

مع اتفاقهما في الخبرية لفظا ومعنى ١٢ ق

الاتصال بين الجملتين فلكون الثانية مؤكدة للاولى تاكيدا معنويا

لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت

اي حالة كون لا ريب فيه منسوبا الى ذلك الكتاب ١٢ ع

الم طائفة من الحروف او جملة مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية

ولا ريب فيه جملة ثالثة فانه لما بولغ في وصفه اي في وصف الكتاب

الضمير للشان ١٢

ببلوغه متعلق بوصفه اي في ان وصف بانه بلغ الدرجة القصوى

في الكمال وبقوله بولغ يتعلق الباء في قوله بجعل المبتدأ ذلك الدال

على كمال العناية بتميزه والتوسل ببعده الى التعظيم وعلو الدرجة و

فكانه في مرتبة لا يشار اليها الا من بعيد ١٢ ق

تعريف الخبر باللام الدال على الانحصار مثل حاتم الجواد فمعنى

جعلت اسمية بان يكون التقدير الم هذا او هذا الم ١٢ من دسوقی ٥١٠ قوله قوله بجعل الخ المبالغة بمجموع الجعل والتعريف لكن محطها بالتعريف لان جعل المبتدأ ذلك انما يفيد بلوغ الدرجة القصوى في الكمال وهذا لا ينافي ان غيره كذلك ١٢ دسوقی رح ٥١١ قوله الدال على الانحصار اي لان تعريف الخبر يمين في الجملة الخبرية يدل على الانحصار اما حقيقة نحو قولك الله تعالى الواجب الوجود او مبالغة مثل قوله حاتم الجواد اي لا جواد الا حاتم

او جود غيره بالنسبة الى جوده كالعدم ١٢ دسوقی

* * * * * *

٩١ قوله بل ليس بكتاب اى ولو كان ذلك الغير كتابا كاملا فى نفسه وهذا المعنى ان لوحظ ان المحصور اهل الكتاب وقد يقال ان المناسب لملاحظة كون المحصور الكتاب الكامل حذف الكاملة ويقولون وان ماعداه من الكتب فى مقابلته ناقص واجيب بانه اتى بها اشارة الى ان المقصود من حصر الجنس الدلالة على كماله فيه لا التعريض بنقصان غيره لما ذكروه من ان الحصر فى قولك زيد الشجاع قصد به بحر وكمال شجاعته وقد يتوسل بذلك الى التعريض بنقصان شجاعة غيره ممن يدعى مساواة لزيد فى الشجاعة ١٢ ق ٩٢ مما يرمى به اى من المدح الذى يتكلم به مجازفة والمجازفة فى الشئ عدم الاحاطة باحواله ونصبه فى كلام المصنف على مصدرية اى يرمى به رمى جزاف اى رميا بطريق الجزاف ١٢ ق وغيره ٩٣ قوله من غير صدور الخ فيه شئ لان توهم كون الكلام مما يرمى به جزافا غير متصور مع العلم بانه كلام الله ويمكن ان يجاب بان المراد ان هذا الكلام لو كان من غير الله توهم ماذكر فاتبع بلاريب فيه دفعا لذلك التوهم على قاعدة مايجب مراعاته فى البلاغة العرفية الجارية من الخلق لان القرآن ولو كان كلام الله تعالى جار على قاعدة عرفية من الخلق ١٢ من تجريد ٩٤ قوله لذلك التوهم فتوهم الجزاف فى ذلك الكتاب بمنزلة توهم التجوز فى جاءنى زيد لاشتراكهما فى المسامحة ودفع هذا التوهم على تقدير كون الضمير المرفوع فى لاريب فيه راجعا الى الكلام السابق اعنى ذلك الكتاب ظاهر كانه قيل لاريب فيه ولا مجازفة وان كان الضمير راجعا للكتاب كما هو الظاهر فمبنى على انه اذا لم يكن ريب فى كونه كاملا غاية الكمال لم يكن قولك ذلك الكتاب بالمجازفة ١٢ دسوقى ٩٥ قوله فوزانه الخ الوزان مصدر قولك وازن الشئ الشئ اى ساواه فى الوزن وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى اسم الفاعل وقد يطلق على مرتبة الشئ اذا كان مساويا لشئ آخر فى امر من الامور وهو المراد ههنا اذ المعنى فمرتبة لاريب فيه مع ذلك الكتاب فى دفع توهم التجوز مرتبة نفسه مع زيد فى قولك جاء زيد نفسه ١٢ ٩٦ قوله كما توهم اى توهم البعض ان وزان الثانى زائد لجعل وزان الاول مصدرا بمعنى اسم الفاعل وحينئذ فالمعنى فموازنه ومشابهه نفسه ١٢ من الدسوقى ٩٧ قوله او تاكيدا لفظيا اى بان يكون مضمون الجملة الثانية هو مضمون الاولى ووجه منع العطف فى التاكيد ان التاكيد مع المؤكد كالشئ الواحد ١٢ دسوقى ٩٨ قوله اى هو هدى اشارة الى ان هدى خبر لمبتدا محذوف وانما لم يجعل مبتدأ محذوف الخبر على تقدير فيه هدى لفوات المبالغة المطلوبة ١٢ تجريد ٩٩ قوله الضالين الصائرين الخ به يندفع اشكال وهو ان المتقين مهتدون فما معنى هدايتهم وحاصل هذا الجواب ان المراد المتقون مجازا اى المشرفون على التقوى وذلك بسبب باجيبنا خبرى ١٢ من التجريد ١٠٠ قوله فان معناه اى معنى هدى للمتقين وهذا تعليل لكون هدى للمتقين تاكيدا لفظيا لذلك الكتاب ١٢ دسوقى

ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل الذى يستاهل ان يسمى كتابا (اى يستحق)

كان ماعداه من الكتب فى مقابلته ناقص بل ليس بكتاب جاز (السماوية) (اى نقص او وجه ١٢)

جواب لما اى جاز بسبب هذه المبالغة المذكورة ان يتوهم السامع

قبل التامل انه اعنى قوله ذلك الكتاب مما يرمى به جزافا من غير صدور (معرب كزاف ١٢ قاموس)

عن روية وبصيرة فاتبعه على لفظ المبنى للمفعول والمرفوع المستتر (عطف تفسير)

عائد الى لاريب فيه والمنصوب البارز الى ذلك الكتاب اى جعل لاريب فيه

تابعا لذلك الكتاب نفيا لذلك التوهم فوزانه اى وزان لاريب فيه مع

ذلك الكتاب وزان نفسه مع زيد فى جاءنى زيد نفسه فظهر ان لفظ (اى مرتبته لنفسه)

وزان فى قوله وزان نفسه ليس بزائد كما توهم او تاكيدا لفظيا كما اشار

اليه بقوله وهو هدى اى هو هدى للمتقين اى الضالين الصائرين

الى التقوى فان معناه انه اى الكتاب فى الهداية بالغ درجة لايدرك

كنهها اى غايتها لما فى تنكير هدى من الابهام والتفخيم حتى كان

هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى ذلك

٥١ قوله بدلا منها ای بدل بعض او اشتمال فکونها بدلا من موجبات کمال الاتصال ثم البدل الذی یتحقق به کمال الاتصال ثلاثة اقسام القسم الاول بدل الکل من الکل ولم یعتبره المصنف فی الجمل التی لا محل لها من الاعراب لانه لا یفارق الجملة التاکیدیة الا باعتبار قصد نقل النسبة الی مضمون الثانیة فی البدلیة دون التاکید وهذا المعنی لا یتحقق فی الجمل التی لا محل لها من الاعراب لانه لا نسبة بین الاولی منها وبین شیء آخر حتی ینتقل الی الثانیة ویجعل بدلا من الاولی وبعضهم اعتبره ونزل قصد استیناف اثباتها منزلة نقل النسبة فادخله فی کمال الاتصال ومثل له بقول القائل قنعنا بالاسودین قنعنا بالتمر والماء القسم الثانی بدل البعض من الکل القسم الثالث بدل الاشتمال واما بدل الغلط فلیس فیه کمال الاتصال ولا یقع فی فصیح الکلام ۱۲ تجرید وغیره ٥٢ قوله لانها الخ علة لمحذوف ای وتبدل الثانیة من الاولی لانها الخ ۱۲

الکتاب لان معناه کمال الکتاب لکامل المراد بکماله فی الهدایة
ای المقصود منه ۱۲ — ای الکتاب ۱۲

لان الکتب السماویة بحسبها ای بقدر الهدایة واعتبارها متفاوتة
اشارة الی ان الحسب بمعنی القدر ۱۲ ق

فی درجات الکمال لا بحسب غیرها لانها المقصودة الاصلیة من

الانزال فوزانه ای وزان هدی للمتقین وزان زید الثانی فی جاءنی
ای نسبة ومرتبة

زید زید لکونه مقررا لذلک الکتاب مع اتفاقهما فی المعنی بخلاف

لاریب فیه فانه یخالفه معنی اولکون الجملة الثانیة بدلا

منها ای من الاولی لانها ای الاولی غیر وافیة بتمام المراد او کغیر

الوافیة حیث یکون فی الوفاء قصور ما او خفاء بخلاف الثانیة

فانها وافیة کمال الوفاء والمقام یقتضی اعتناء بشانه ای شان المراد
جملة حالیة ۱۲ ق — الاعتناء هو الاهتمام ۱۲

لنکتة ککونه ای المراد مطلوبا فی نفسه او فظیعا او عجیبا او لطیفا
ای شنیعا ۱۲

فنزلت الثانیة من الاولی منزلة بدل البعض او الاشتمال فالاول

نحو امدکم بما تعلمون امدکم بانعام وبنین وجنات وعیون

فان المراد التنبیه علی نعم الله تعالی والمقام یقتضی اعتناء بشانه لکونه
من قبیل الخطاب ۱۲

دسوقی ٥٣ قوله غیر وافیة بتمام المراد کما فی بدل البعض والاشتمال فان المراد بالجمل الاخبار بالبعض او بالمشتمل علیه والاجمال والعموم الاول لا یفی بالمراد ۱۲ تجرید ٥٤ قوله حیث یکون الخ ای حیث یکون فی وفاء الاولی بالمراد قصور لکونها مجملة کما فی الآیة الآتیة وقوله او خفاء ای او یکون فی الاولی خفاء فی الدلالة علی المراد کما فی البیت الآتی وهذا راجع لقوله او کغیر الوافیة ۱۲ من دسوقی ٥٥ قوله والمقام الخ ولما کان هنا مظنة سوال وهو ان یقال هب ان الاولی غیر وافیة کل الوفاء بالمراد فلم لم یقتصر علیها اشار الی ان البدل انما یوتی به فی مقام یقتضی الاعتناء بشانه فتقصد النسبة مرتین فی الجمل والمنسوب الیه من حیث النسبة مرتین فی المفردات ۱۲ تجرید ٥٦ قوله مطلوبا فی نفسه ای وشان المطلوب ان یعتنی به ویبین وذلک کما فی الآیة ۱۲ ق ٥٧ قوله فظیعا مثاله قولک لامرأة تزنی وتتصدق لا تجمعی بین الامرین لا تزنی وتتصدقی لا یخفی فظاعته ولکن هذا المثال بناء علی وروده فی الجمل فی بدل الکل ۱۲ تج ٥٨ قوله او عجیبا مثاله قال زید قولا قال انا انهزم الجند وحدی وهو مثال لبدل الکل بناء علی ما تقدم ۱۲ تجرید ٥٩ قوله او لطیفا کما اذا رایت زیدا رقیق القلب حسن السیرة فتقول زید جمع بین امرین جمع بین رقة القلب حسن السیرة ۱۲ ق ٦٠ قوله بدل البعض ای فی المفرد والا فهی بدل حقیقة وکذا قوله او الاشتمال ۱۲ تج ٦١ قوله نحو امدکم ای نحو قول الله تعالی حکایة عن قول نبیه هود علیه السلام لقومه ولا یقال الکلام فیما لا محل له وامدکم بما تعلمون محلها النصب لانها مفعول اتقوا قبله لانا نقول هذه الجملة صلة الموصول وقد صرح ابن هشام بان المحل للموصول دون الصلة وصرح العلامة السید بان المحل لمجموع الصلة والموصول فمجرد الصلة لا محل لها ۱۲ دسوقی ٦٢ قوله والمقام یقتضی اعتناء الخ الجملة حالیة ای والحال ان المقام یقتضی الاعتناء بشان التنبیه المذکور لکونه مطلوبا فی نفسه لان ایقاظهم من سنة غفلتهم عن نعم الله تعالی مطلوب فی نفسه لانه تذکیر للنعم لتشکر والشکر علیها مجلبة لکل خیر ۱۲ دسوقی رحمه الله

مطلوبا فی نفسه وذریعة الی غیره والثانی اعنی قوله امدکم بانعام
وبنین الی اخره اوفی بتادیته ای بتأدیة المراد الذی هو التنبیه
لدلالته ای الثانی علیها ای علی نعم الله تعالی بالتفصیل من غیر
احالة علی علم المخاطبین المعاندین فوزانه وزان وجهه فی اعجبنی
زیدٌ وجهه لدخول الثانی فی الاول لان ما تعلمون یشمل الانعام و
غیرها والثانی اعنی المنزّل منزلة بدل الاشتمال نحو شعر اقول له
ارحل لا تقیمنّ عندنا والا فکن فی السر والجهر مسلما فان المراد
به ای بقوله ارحل کمال اظهار الکراهة لاقامته ای المخاطب وقوله
لا تقیمن عندنا اوفی بتادیته لدلالته ای دلالة لا تقیمن علیه
ای علی کمال اظهار الکراهة بالمطابقة مع التاکید الحاصل من النون
وکونها مطابقة باعتبار الوضع العرفی حیث یقال لا تقم عندی و
لا یقصد کفّه عن الاقامة بل مجرد اظهار کراهة حضوره فوزانه
ای وزان لا تقیمن عندنا وزان حسنها فی اعجبنی الدار حسنها

٥١ قوله من غیر احالة ای من غیر ان یحال تفصیلها علی علم المخاطبین المعاندین کما احیل فی الاول اذ ربما نسبوا تلک النعم الی قدرتهم جهلا منهم وینسبون نعما اخری الی الله سبحانه کالاحیاء والتصویر مثلا ١٢ دسوقی ٥٢ قوله فوزانه ای فرتبة قوله امدکم بانعام وبنین الخ بالنسبة لقوله امدکم بما تعلمون وزان وجه ای مرتبة قولک وجهه بالنسبة لزید فی قولک اعجبنی زید وجهه ١٢ دسوقی ٥٣ قوله یشمل الانعام وغیرها ههنا شیء لا بد من التنبیه علیه وهو ان قوله امدکم بانعام وبنین وجنات وعیون ان کان هو المراد فقط من الجملة الاولی کانت الثانیة بدل بعض ولکن یفوت التنبیه علی جمیع النعم المعلومة لهم وان ارید ما هو اعم لم یکن الثانیة بدل بعض بل من ذکر الخاص بعد العام فلا یکون اوفی لان الاولی اوفی من جهة افادة العموم والثانیة اوفی من جهة التفصیل ١٢ تجرید البنانی ٥٤ قوله منزلة بدل الاشتمال ای فی المفردات فلا یقال ان جملة لا تقیمن عندنا بدل اشتمال فما معنی التنزیل ١٢ ق ٥٥ قوله اقول له ارحل الخ قال فی شرح الشواهد لا یعلم قائله ومعنی البیت اقول له ارحل عنا لانک لم تکن باطنک وظاهرک سالما من ملابسة ما لا ینبغی فی شأننا فارحل ولا تقم فی حضرتنا والا فکن الخ ای وان لم ترحل فکن علی ما یکون المسلم علیه من استواء الحالین فی السر والجهر ای الظاهر والباطن ١٢ دسوقی ٥٦ قوله لکمال اظهار الکراهة یشیر ان المراد ان ارحل موضوع لکمال اظهار الکراهة لانه انما وضع لطلب الرحیل لکن لما کان طلب الشیء عرفا یقتضی غالبا محبته ومحبة الشیء تستلزم کراهة ضده وهو الاقامة هنا فهم منه کراهة الاقامة والدلیل علی ان الامر اجری علی هذا الغالب ولم یرد به مجرد الطلب الصادق لعدم الکراهة للضد قوله والا فکن فی السر الخ فظهر من هذا ان لفظ ارحل دال علی کراهة الاقامة لزوما ١٢ دسوقی ٥٧ قوله لدلالته علیه الخ لان دلالة لفظ لا تقیمن علی کراهة الاقامة دلالة عرفیة ووضعیة تدل علیه بالمطابقة العرفیة وذکر هذا اللفظ مفید لاظهار کراهتها ونون التاکید دالة علی کمال هذا الاظهار ١٢ من دسوقی ٥٨ قوله وکونها مطابقة الخ هذا جواب عما یقال ان قوله لا تقیمن عندنا انما یدل بالمطابقة علی طلب الکف عن الاقامة لانه موضوع للنهی واما اظهار الکراهة بالنسبة الی المنهی عنه وهو الاقامة فمن لوازمه ومقتضیاته وحینئذ فدلالته علیه تکون بالالتزام دون المطابقة وحاصل الجواب انا نسلم ان دلالته علی اظهار کراهة الاقامة بالالتزام لکن هذا بالنظر للوضع اللغوی ودعوی المصنف ان دلالته علیه بالمطابقة بالنظر للوضع العرفی لان قولک لا تقم عندی صار حقیقة عرفیة فی اظهار کراهة اقامته لانه کثیرا ما یقال لا تقم عندی ولا یقصد بحسب العرف کفه عن الاقامة الذی هو المدلول اللغوی بل مجرد اظهار کراهة حضوره واقامته عنده سواء وجد معها ارتحال اولا ١٢ دسوقی ٥٩ قوله وزان حسنها الخ یرید انه فی حکم بدل الاشتمال وهذا ظاهر علی توجیه المصنف واما علی قول من یقول الامر بالشیء یتضمن النهی عن ضده [illegible] فیکون فی حکم بدل البعض عن الکل ١٢ چلپی۔

لـه قوله لان عدم الخ اى انما كان وزانه وزان حسنها لان عدم الاقامة اى الذى هو مطلوب بلا تقيمن مغاير للارتحال اى الذى هو مطلوب بقوله ارحل ١٢ كذا فى المدسوقى
سـه قوله فلا يكون تاكيدا اعترض بانه ان اراد نفى التاكيد اللفظى فقط فلا يكون مخرجا للمعنوى وحينئذ لم يتم التعليل وان اراد نفى التاكيد مطلقا فيرد عليه ان هذا يفيد ان التاكيد المعنوى لا يكون مغايرا فى المعنى وهو مشكل بالمتقدم من قوله لا ريب فيه فانه تاكيد معنوى لقوله ذلك الكتاب مع مغايرته له فى المعنى واجيب باختيار الثانى وهو ان المراد نفى التاكيد مطلقا الا ان المراد بقوله مغاير للارتحال اى مغايرة قوية لا يؤل الامران فيهما الى شئ واحد وان تلازما فى الوجود ١٢ من ق ٥٣ قوله ولم يعتد ببدل الكل اى بحيث يذكر ما يخرجه فالقصد بهذا نفى كون لا تقيمن بدل كل ليتم الدليل وليس قصد الشارح الاعتذار عن عدم ذكر المصنف بدل الكل حتى يرد عليه بان الاولى له ان يقدم هذا الكلام عند قوله السابق منزلة بدل البعض او الاشتمال او يؤخره عن بقية التوجيه ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وهذا لا يتحقق الخ اى وما ذكر من مغايرة اللفظين التى يحصل معها تمييز بدل الكل من التوكيد وكون المقصود الثانى لا يتحقق فى الجمل لان التوكيد اللفظى فى الجمل فيه للمغايرة بين اللفظين وايضا كل من الجمل مستقل فيكون كل منها مقصودا فلو كان بدل الكل يجرى فى الجمل لما تميز عن التوكيد فحينئذ لا بدل كل فى الجمل لاغناء التوكيد فيها عنه فلهذا لم يعتد المصنف ببدل الكل بحيث يخرجه ١٢ دسوقى ٥٥ قوله لا سيما الخ لان الجمل التى لا محل لها من الاعراب لا يتصور فيها ان تكون الثانية هى المقصودة بالنسبة اذ لا نسبة هناك بين الاولى وبين شئ آخر حتى تجعل الثانية بدلا عن الاولى فى ذلك ١٢ تجريد ٥٦ قوله من الملابسة لان الامر بالشئ كالرحيل يستلزم النهى عن ضده كالاقامة ١٢ دسوقى ٥٧ قوله والكلام الخ اشارة الى جواب اعتراض يرد على المصنف حاصله ان الكلام هنا فى الجمل التى لا محل لها من الاعراب وما اتى به من البيت ليس الجملتان فيه كذلك لان قوله ارحل ولا تقيمن محكيان بالقول فمحلهما نصب وحاصل الجواب ان ما ذكره المصنف من البيت مثال بكمال الاتصال بين الجملتين بسبب كون الثانية بدل اشتمال من الاولى بقطع النظر عن كون الجملتين لها محل من الاعراب اولا ١٢ دسوقى ٥٨ قوله لان الاولى اى الجملة الاولى من تقيمين بدل البعض وبدل الاشتمال ١٢ دسوقى ٥٩ قوله باعتبار الاجمال اى العموم لان الجملة الاولى فى الاية والاعلى انعم للمذكورة بالعموم بخلاف الجملة الثانية فانها تفوقها بدلالتها عليها بالخصوص ١٢ ٦٠ قوله وعدم مطابقة الدلالة لان المقصود فى البيت من قوله ارحل لا تقيمن عندنا كمال اظهار الكراهة لاقامة ودلالة الجملة الاولى على ذلك باللزوم كما تقدم بيانه بخلاف الجملة الثانية فانها تفوقها بدلالتها على ذلك بالمطابقة باعتبار الوضع العرفى ١٢ دسوقى ٦١ قوله لخفائها والفرق بين البدل والبيان مع وجود الخفاء فى كل من المبدل منه والمبين ان المقصود فى البدل هو الثانى لا الاول والمقصود فى البيان هو الاول والثانى توضيح له فالايضاح فى البدل حاصل غير مقصود منه بالذات وفى البيان حاصل مقصود من البيان ١٢ تجريد ٦٢ قوله فوسوس ضمن وسوس معنى القى فعدى بالى فكانه قيل فالقى اليه الشيطان وسوسته وهذه الجملة فيها خفاء اذ لم تتبين تلك الوسوسة فبينت بقوله قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى واعترض فى تمثيل بالآية بان الظاهر ان جملة وسوس الخ فى محل جر لعطفها على جملة قلنا المضاف اليها اذ من قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الآية الا ان يقال انه مثال لكمال الاتصال بين الجملتين بسبب كون الثانية بيانا بقطع النظر عن كون الاولى لها محل او لا تامل ١٢ من دسوقى ٦٣ قوله لا يبلى اى لا يتطرق اليه نقصان فضلا عن الزوال ١٢ تجريد ٦٤ قوله اقسم بالله الخ البيت لاعرابى اتى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال ان اهلى بعيد وانى على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فقال والله ما نقبت ولا دبرت فانطلق الاعرابى فحل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشى خلف بعيره اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجره اى حنث فى يمينه وعمر مقبل من قبل الوادى فجعل لا يقول اللهم صدق اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هى نقباء عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه ١٢ من الدسوقى ٦٥ قوله حيث جعل الثانى بيانا للاول اى فى المثالين كما جعل عمر بيانا وتوضيحا لابى حفص لانه كنيته يقع فيها الاشتراك كثيرا كذلك وسوسة الشيطان بينت بالجملة بعدها لخفاء تلك الوسوسة ١٢ من الدسوقى

لأنّ عدم الاقامة مغاير للارتحال فلا يكون تاكيدا وغير داخل
فيه فلا يكون بدل البعض ولم يعتد ببدل الكل لانه انما يميز
عن التاكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثانى وهذا
لا يتحقق فى الجمل لا سيما التى لا محل لها من الاعراب مع ما بينهما
اى بين عدم الاقامة والارتحال من الملابسة اللزومية فيكون
بدل الاشتمال والكلام فى ان الجملة الاولى اعنى ارحل ذات محل
من الاعراب مثل ما مر فى ارسوا نزاولها وانما قال فى المثالين
ان الثانية اوفى لان الاولى وافية مع ضرب من القصور باعتبار
الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير الوافية اولكون
الثانية بيانا لها اى الاولى لخفائها اى الاولى نحو فوسوس اليه
الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
فان وزانه اى وزان قال يا آدم وزان عمر فى قوله شعر اقسم
بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر حيث جعل الثانى

قوله وظاهره ان ليس الخ هذا جواب عما يقال اعتراضا على المصنف لم لا يجوز ان يكون البيان في الآية المذكورة من باب بيان الفعل بالفعل فيكون البيان في المفردات لا في الجمل وحينئذ فلا يصح التمثيل بالآية المذكورة ووجه ما ذكره الشارح من الظهور انه اذا اعتبر مطلق القول بدون اعتبار الفاعل لم يكن بيانا لمطلق الوسوسة اذ لا ايهام في مفهوم الوسوسة فانه القول الخفي بقصد الاضلال ولا في مفهوم القول ايضا بخلاف ما اذا اعتبر الفاعل فانه حينئذ يكون المراد منها فردا صادرا من الشيطان فيحتمله ايهام يزيله قول مخصوص صادر منه ١٢ دسوقی قوله مجموع الجملة واما كونها كالمنقطعة عنها فيجب فصلها عنها كما يجب الفصل بين كالمتى الانقطاع وهذا شروع في شبه كمال الانقطاع وحينئذ فكان المناسب لما تقدم ان يقول واما شبه كمال الانقطاع فلكون عطفها عليها الخ ١٢ دسوقی قوله على مانع الخ ان قلت ان كمال الاتصال فيه مانع من العطف ايضا فمقتضاه ان يسمى شبه كمال الانقطاع قلت المراد ان العطف مع الايهام مشتمل على مانع من العطف مع وجود المصحح له وهو التغاير الكلي بخلاف كمال الاتصال فان المصحح فيه منتف قوله لما كان خارجيا اى عن ذات الجملتين بخلاف المانع في كمال الانقطاع فهو امر ذاتي لا يمكن دفعه اصلا وهو كون احدهما خبرية والاخرى انشائية ولا جامع بينهما ١٢ دسوقی قوله قطعا وجه تسميته بالقطع اما القطعية نتيجة خلاف المراد واما لان كل فصل قطع فيكون من تسمية المقيد بالمطلق ١٢ من دسوقی قوله مثاله اى مثال الفصل لدفع الايهام المسمى بالقطع وعبر بالمثال دون الشاهد لاجل قوله الآتي ويحتمل الاستيناف لان الاحتمال لا يضر في المثال ويضر في الشاهد ١٢ دسوقی قوله فبين الجملتين اى الخبريتين اعني قوله وتظن سلمى وقوله اراها في الضلال تهيم وحاصل كلامه ان هاتين الجملتين بينهما مناسبة لوجود الجهة الجامعة وهي الاتحاد بين مسنديهما وهو تظن واری لان معنى اری اظن وشبه التضايف بين المسند اليه فيهما وهو ضمير تظن واراها المستتر فان الاول عائد على سلمى وهي المحبوبة والثاني عائد على الشاعر وهو المحب وكل من المحب والمحبوب يشبه ان يتوقف تعقله على تعقل الآخر الا انه ترك العطف لمانع ١٢ دسوقی قوله لكن ترك الخ حاصله انه لو عطف جملة اراها على جملة تظن سلمى لكان صحيحا اذ لا مانع من العطف عليه اذ المعنى حينئذ ان سلمى تظن كذا واظنها كذا وهذا المعنى صحيح ومراد للشاعر الا انه قطعها ولم يقل واراها لئلا يتوهم السامع انها عطف على ابغي فيفسد المعنى المراد اذ المعنى حينئذ ان سلمى تظن انني ابغي بها بدلا وتظن ايضا انني اظنها تهيم في الضلال وليس هذا مراد الشاعر بل مراده انني احكم على سلمى بانها اخطأت في ظنها اني ابغي بها بدلا ١٢ دسوقی قوله ويحتمل الخ والحاصل ان جملة اراها في الضلال يحتمل ان تكون غير استينافية بان يقصد الاخبار بها كالتي قبلها من غير تقدير سؤال تكون جوابا عنه فيكون مانعا من العطف هو الايهام السابق ويحتمل ان تكون مستانفة بان يقدر السوال قبلها وتكون هي جوابا عنه فيكون المانع من العطف كون الجملة كالمتصلة بما قبلها لاقتضاء ما قبلها السوال او تنزيلها منزلة السوال فيجب ان يفصل عن السوال لما بينهما من الاتصال ١٢ تی.

بيانا وتوضيحا للاول وظاهره ان ليس لفظ قال بيانا وتفسيرا للفظ

وسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل دون الجملة بل المبين

هو مجموع الجملة واما كونها اى الجملة الثانية كالمنقطعة عنها اى

عن الاولى فلكون عطفها عليها اى الثانية على الاولى موهما لعطفها

على غيرها مما ليس بمقصود وشبه هذا بكمال الانقطاع باعتبار اشتماله

على مانع من العطف الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه بنصب قرينة

لم يجعل هذا من كمال الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله

شعر وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم فبين

الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين لان معنى اراها اظنها

وكون المسند اليه في الاولى محبوبا وفي الثانية محبا لكن ترك العطف

لئلا يتوهم انه عطف على ابغي فيكون من مظنونات سلمى ويحتمل

الاستيناف كانه قيل كيف تراها في هذا الظن فقال اراها تتحير في

اودية الضلال واما كونها اى الثانية كالمتصلة بها اى بالاولى

۵۱ قوله فلكونها الخ كلامه يقتضى ان وقوع الجملة جوابا للسؤال اقتضته الاولى موجب للفصل وهو كذلك لان السؤال والجواب ان نظر الى معنيهما فبينهما شبهة كمال الاتصال كما ياتى بيانه وان نظر الى لفظيهما فبينهما كمال الانقطاع لكون السؤال انشاء والجواب خبرا وان نظر الى قائليهما فكل منهما كلام المتكلم ولا يعطف كلام متكلم على كلام متكلم آخر فعلى جميع التقادير الفصل متعين لكنه مخالف لما ذكره فى المطول فى آخر بحث الالتفات ١٢ دسوقى ۵۲ قوله اقتضته الاولى لكونها مجملة فى نفسها باعتبار الصحة وعدمها او مجملة السبب او غير ذلك مما يقتضى السؤال ١٢ تجريد ۵۳ قوله من الاتصال اى من الاتصال الشبيه اى من شبه كمال الاتصال فكما ان الجملة الاولى فى الاقسام الثلاثة من كمال الاتصال مستتبعة للثانية ولا توجد الثانية بدون الاولى كذلك السؤال مستتبع للجواب والجواب لا يوجد بدون السؤال ١٢ من دسوقى ۵۴ قوله قال السكاكى الخ اعلم ان الفرق بين قول المصنف والسكاكى ان مذهب المصنف ان الموجب لترك العطف بين الجملتين تنزيل الجملة الاولى منزلة السؤال فى منع العطف وعلى هذا لا دخل للسؤال وان كان هو الاصل فى منع ومذهب السكاكى ان السؤال الذى اقتضته الجملة الاولى ويفهم عنها بالفحوى اى بقوة الكلام باعتبار القرائن ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل وتجعل الجملة الثانية جوابا عن ذلك السؤال فتنقطع الجملة الثانية عن الاولى اذ لا يعطف جواب سؤال على كلام آخر وعلى هذا فالمقتضى لمنع العطف كون الكلام جوابا لسؤال لا تنزيل الجملة الاولى منزلة السؤال كما هو مذهب المصنف والحاصل انه على مذهب المصنف الجملة الاولى منزلة منزل السؤال المقدر واما على مذهب السكاكى الذى تعلق به التنزيل انما هو السؤال المقدر الذى اقتضته الجملة الاولى فينزل منزلة السؤال الواقع فالجملة الثانية جواب للجملة الاولى على مذهب المصنف وللسؤال المقدر على كلام السكاكى ١٢ من دسوقى ۵۵ قوله وتنزيله منزلة الواقع اى وتنزيل السؤال المقدر منزلة السؤال الواقع لاجل ان يكون الكلام الثانى جوابا له انما يكون الخ وقضية الكلام الشارح ان النكتة خاصة بالتنزيل على كلام السكاكى مع ان التنزيل ايضا على مذهب المصنف انما يكون لنكتة فكان الاولى للشارح ان يعمم فى كلامه بان يقول والتنزيل انما يكون لنكتة ليشمل التنزيلين اعنى تنزيل الجملة الاولى منزلة السؤال وتنزيل السؤال المقدر منزلة الواقع ١٢ ق ۵۶ قوله او مثل قدر الشارح لفظ مثل اشارة الى ان قول الماتن او ان لا يسمع الخ عطف على قوله اغناء لا على ان يسأل وانما قدر كلمة مثل لا الكاف لانها حرف واحد يستكره مزجها من الشارح بالمتن ١٢ دسوقى ۵۷ قوله او غير ذلك عطف على اغناء او على القصد وذلك مثل التنبيه على فطانة السامع بان المقدر عنده كالمذكور ١٢ ق ۵۸ قوله وليس فى كلام السكاكى الخ هذا شروع فى اعتراض وارد على قول المصنف فتنزل الجملة الاولى منزلة السؤال المقدر وحاصله ان المصنف مختصر لكلام السكاكى وتابع له وهو لم يقل بما قاله المصنف وحينئذ فالمصنف مخل فى كلامه وحاصل ما اجاب به الشارح انا نسلم ان المصنف مختصر لكلام السكاكى لكن لا نسلم خطاءه اذ هو مجتهد فى هذا الفن فتارة يخالف اجتهاده اجتهاد السكاكى وتارة يوافقه ١٢ دسوقى ۵۹ قوله انما يكون الخ اى انه نظر الى ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال انما يكون فى تلك الحالة لا فى حالة تنزيل السؤال المقدر منزلة الواقع كما قال السكاكى ١٢ من دسوقى

فلكونها اى الثانية جوابا للسؤال اقتضته الاولى فتنزل الاولى
(اى لسبب الاقتضاء ١٢)

منزلته اى السؤال لكونها مشتملة عليه ومقتضية له فتفصل
(عطف تفسير ١٢)

الثانية عنها اى عن الاولى كما يفصل الجواب عن السؤال لما بينهما
(مقتضى) (الجواب والسؤال الحقيقى)

من الاتصال قال السكاكى فتنزل ذلك السؤال الذى تقتضيه

الاولى وتدل عليه بالفحوى منزلة السؤال الواقع ويطلب بالكلام الثانى
(بقرائن الكلام ١٢) (اى المحقق المصرح به ١٢ ق) (هو الجملة الثانية ١٢ ت) (اى بقصده)

وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتنزيله منزلة
(اما السؤال المقدر ١٢) (التنزيل ١٢) (اى السؤال المقدر ١٢)

السؤال الواقع انما يكون لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل او
(تعقيلا له او شفقة عليه ١٢ ح)

مثل ان لا يسمع منه اى من السامع شئ تحقيرا له او كراهة لكلامه

او مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه او مثل القصد الى تكثير المعنى
(ولا ينفك عن انتظامه ونظامه ١٢)

بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف او غير ذلك وليس
(الباء بمعنى مع ١٢) (اى تكثير المعنى مع تقليل اللفظ ١٢ ت)

فى كلام السكاكى دلالة على ان الاولى تنزل منزلة السؤال

فكان المصنف نظر الى ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب
(اعتذار عن المصنف ١٢)

عن السؤال انما يكون على تقدير تنزيل الاولى منزلة السؤال
(نهيان ١٢)

فى منع العطف فى الحالة الراهنة

تشبيههما به والاظهر انه لاحاجة الى ذلك بل مجرد كون الاولى
التنزيل ١٢

منشأ السؤال كاف فى ذلك واليه اُشير فى الكشاف ويسمى الفصل
كما بينه الشارح فى المطول ١٢

لذلك اى لكونه جوابا للسؤال اقتضته الاولى استينافا وكذا الجملة

الثانية نفسها تسمى استينافا ومستانفة وهو اى الاستيناف ثلاثة

اضرب لان السؤال الذى تضمنته الاولى اما عن سبب الحكم

مطلقا نحو شعر قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل
حال من السبب

اى مابالك عليلا او ماسبب علتك بقرينة العرف والعادة لانه

اذا قيل فلان مريض فانما يسأل عن مرضه وسببه لا ان يقال

هل سبب علته كذا وكذا لاسيما السهر والحزن حتى يكون السؤال

عن السبب الخاص واما عن سبب خاص لهذا الحكم نحو وما ابرئ
الكائن فى الجملة الاولى ١٢ ح

نفسى ان النفس لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس امارة بالسوء

بقرينة التاكيد وهذا الضرب يقتضى تاكيد الحكم كما مر فى احوال

الاسناد من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا حسن تقوية الحكم

---

٩١ قوله لان السؤال الخ اى لان المبهم على السامع اما سبب الحكم الكائن فى الجملة الاولى على الاطلاق بمعنى انه جهل السبب من اصله واما سبب خاص بمعنى انه تصور نفى جميع الاسباب الا سبب خاص تردد فى حصوله ونفيه واما غير السبب بان يبهم عليه شئ مما يتعلق بالجملة الاولى ١٢ تجريد ٩٢ قوله مطلقا حال من السبب اى حال كون السبب مطلقا عن النظر الى سبب خاص بل ينظر الى سبب مطلق وذلك لكون السامع يجهل السبب من اصله وذلك بان يكون التصديق بوجود السبب حاصلا للسائل والمطلوب بالسوال تصور حقيقة السبب كما قاله فى البيت المذكور فان التصديق بوجود العلة يوجب التصديق بوجود السبب الا انه جاهل حقيقته فيطلب بما شرح ماهيته ولذا يسئل بما والتصديق الحاصل بسبب معين ضمنى ليس مقصود السائل ١٢ دسوقى ٩٣ قوله عليل اى انا عليل ولاشاهد فيه لانه جواب سوال ملفوظ بل فى قوله سهر الخ ١٢ من تجريد ٩٤ قوله سهر دائم خبر لمبتدء محذوف اى سبب علتى سهر دائم وهذا محل الشاهد حيث ترك العاطف لما بين الجملتين من شبهة كمال الاتصال والمغايرة التى يقتضيها العطف لاتناسبه ١٢ دسوقى ٩٥ قوله او ماسبب علتك هذا تنويع فى التعبير والمعنى واحد لان كلا من العبارتين يفيد السوال عن سبب العلة وان كانت العبارة الاولى تفيد ذلك بالتلويح والثانية تفيد بالتصريح ١٢ دسوقى ٩٦ قوله بقرينة الخ مرتبط بمحذوف اى وانما كان السوال عن السبب المطلق لا عن السبب الخاص بقرينة العرف واضافة القرينة لما بعده بيانية ١٢ دسوقى ٩٧ قوله عن مرضه على تقدير مضاف اى سبب مرضه فقوله وسببه تفسير للمراد من المعطوف عليه ولو اقتصر على قوله عن سبب مرضه لكان اوضح كذا قيل ١٢ من التجريد ٩٨ قوله لاسيما السهر والحزن اى خصوصا السهر او الحزن فانما اولى بعدم القول لانه يبعد كونهما سببين من الاسباب المحدثة للمرض وحينئذ فلا يقال فى السوال هل سبب علتك السهر او الحزن اذ لا يتوهم سببيتهما للمرض حتى يسئل عنهما ١٢ من ق ٩٩ قوله واما عن سبب الخ اى فيكون المقام مقام ان يتردد فى ثبوته ولهذا يؤتى بالجواب مؤكدا ١٢ تجريد ١٠٠ قوله وما ابرئ نفسى هذه الجملة منشأ السوال وقوله ان النفس لامارة بالسوء هذا هو الاستيناف والمعنى ما ابرئ نفسى من الزلل ولم اشهد لها بالبراءة الكلية ولا ازكيها ١٢ من دسوقى ١٠١ قوله كانه قيل الخ اى لان الحكم بعدم تبرئة النفس من طهارتها من الزلل يتبادر منه ان ذلك لانطباعها من اصلها على طلب لاينبغى فكان المقام مقام ان يتردد فى ثبوت امرها بالسوء العد تصوره فكانه قيل لم نفيت البراءة عن نفسك هل لان النفس امارة بالسوء اى انها منطبعة على ذلك فالسائل يتردد طالب للتعيين ١٢ من دسوقى ١٠٢ قوله بقرينة التاكيد هذا مرتبط بمحذوف اى فالسوال عن سبب خاص بقرينة التاكيد لانه يدل على ان السائل سائل عن سبب خاص مع التردد فيه فاجيب بالتاكيد لان السوال عن مطلق السبب لا يؤكد جوابه ١٢ من دسوقى ١٠٣ قوله من ان المخاطب الخ الاولى ان يقول من ان المخاطب قد ينزل منزلة المتردد الطالب اذا قدم اليه ما يلوح بالخبر فيستشرف استشراف المتردد الطالب فحينئذ يحسن تقوية الحكم بمؤكد ١٢ من الدسوقى.

۵۱ قوله واما عن غيرهما اى عن غير السبب الخاص وغير السبب المطلق وهو شئ آخر له تعلق بالجملة الاولى يقتضى المقام السؤال عنه اما عام كما فى الآية واما خاص كما فى البيت لان العلم حاصل بواحد من الصدق والكذب والسؤال عن تعيينه ۱۲ دسوقى ۵۲ قوله تحية اى اى الرسل اعنى الملائكة المرسلين لقوم لوط وقوله سلاما مفعول لمحذوف اى نسلم عليك يا ابراهيم سلاما ۱۲ دسوقى ۵۳ قوله قال سلام اى قال فى جواب سلام الملائكة سلام اى عليكم فهو مبتدء وحذف خبره ۱۲ دسوقى ۵۴ قوله زعم قال فى الشواهد لا اعرف قائله والزعم اكثر استعماله فى الاعتقاد الباطل وقد يستعمل فى الحق كما فى القاموس ومن ذلك ما هنا بدليل قوله صدقوا ۱۲ دسوقى ۵۵ قوله بمعنى جماعة عاذلة ولم يجعله جمع عاذلة واحدة من المؤنث لقوله صدقوا بالضمير المذكور ولم يجعله جمع عاذل لان فاعلا لا يطرد جمعه على فواعل الا اذا كان صفة لمؤنث او لما لا يعقل كحائض وصاهل ۱۲ من تجريد

بمؤكد ولا يخفى ان المراد بالاقتضاء الاقتضاء استحسانا لا وجوبا

لان المذكور رتبة قدر الحسن ۱۲ ... لا الوجوب ۱۲ ح

والمستحسن فى باب البلاغة بمنزلة الواجب واما عن غيرهما اى

غير السبب المطلق والخاص نحو قالوا سلاما قال سلام اى فماذا قال

اى الملائكة ۱۲ ۔ اى ابراهيم عليه السلام ۱۲

ابراهيم فى جواب سلامهم فقيل قال سلام اى حياهم بتحية احسن

فقول ابراهيم ليس سببا لسلام الملائكة لا عاما ولا خاصا ۱۲ ق

من تحيتهم لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت وقوله شعر

زعم العواذل جمع عاذلة يعنى جماعة عاذلة اننى فى غمرة وصدقوا

العذل الملامة ۱۲ قاموس ۔ عطف تفسير ۱۲

اى جماعات العواذل التى فى زعمهم اننى فى غمرة ولكن غمرتى لا تنجلى

اى لا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات والشدائد كانه قيل اصدقوا ام

اشارة الى توجيه الاستدراك ۱۲ ح ۔ اى العواذل ۱۲

كذبوا فقيل صدقوا وايضا منه اى من الاستيناف وهذا اشارة

تقسيم آخر للاستيناف ۱۲

الى تقسيم آخر له ما يأتى باعادة اسم ما استونف عنه اى اوقع عنه

الحاقا للملابسة او بمعنى مع ۱۲

الاستيناف واصل الكلام استونف عنه الحديث فحذف المفعول

اى بعد بنائه للمفعول ۱۲ ح ۔ اى فى الاصل ۱۲ ح

ونزل الفعل منزلة اللازم نحو احسنت انت الى زيد زيد حقيق

بالاحسان باعادة اسم زيد ومنه ما يبنى على صفته اى صفة ما استونف

اى الذى استونف الحديث لاجله ۱۲ سنے

۵۶ قوله ولكن غمرتى الخ لما كان قوله صدقوا مظنة ان يتوهم ان غمرته مما تنكشف كما هو شان اكثر الغمرات والشدائد استدرك على ذلك بقوله ولكن غمرتى لا تنجلى والمعنى انى كما قالوا لكن لا مطمع فى فلاحى ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله كانه قيل الخ هذا تقرير السؤال الناشى من الجملة الاولى فانه لما اظهر الشكاية من جماعة العذال على اقتحام الشدائد كان ذلك مما يحرك السائل ليسأل هل صدقوا فى ذلك الزعم ام لا فالسائل متصور الصدق والكذب فانما يسئل عن تعيين احدهما ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله واصل الكلام اى اصل قولنا استونف عنه اى اصله بعد بنائه للمجهول فهو بيان للاصل الثانى والا فالاصل الاصيل باعادة اسم ما استانف المتكلم الحديث اى الكلام عنه فبنى الفعل للمجهول بعد حذف الفاعل واقامة المفعول به مقامه فصار باعادة اسم ما استونف عنه الحديث ثم حذف المفعول الذى له الاصالة بالنيابة وهو الحديث اختصارا لظهوره فعلم المراد ولما حذف ذلك المفعول نزل الفعل منزلة اللازم فانيب الجار والمجرور او المصدر المفهوم من استونف بتاويل استونف بالوقوع كما قال الشارح ۱۲ دسوقى ۵۹ قوله ونزل الفعل الخ اى بالنسبة للمفعول الصريح حيث قطع النظر عن ذكر المفعول واقتصر على المفعول بالواسطة وهو قوله عنه ۱۲ دسوقى ۶۰ قوله نحو احسنت انت اشار الشارح بانت الى ان التاء فى احسنت تاء الخطاب لا تاء المتكلم وانما جعل الشارح التاء للخطاب مع انه يصح جعلها للمتكلم المناسب مع صيغته فى المثال الآتى لانه ينبغى ان تكون الثانية المخاطبة والا يقال عبيدى الكريم الخ ۱۲ دسوقى ۶۱ قوله ما يبنى اى استيناف مبنى ولم يعبر بالاعادة لان الصفة لم تذكر اولا حتى تعاد ۱۲ دسوقى

ﻠﻪ قوله صديقك القديم اى فهذا استيناف مركب من صفة ما استونف الحديث لاجله وهذه الصفة هى الصداقة تصلح لترتب الحديث عليها ١٢ دسوقى ﺳﻪ قوله فيهما اى فيما بنى على الاسم وفيما بنى على الصفة ١٢ ق ﺳﻪ قوله لماذا احسن اليه بصيغة الماضى وهذا راجع الى المثال الاول ويقدر السائل فيه غير المخاطب من السامعين كما علم من ضبط بصيغة الماضى لعدم اشتمال الجواب فيه على خطاب ١٢ تجريد ﺳﻪ قوله او هل هو الخ راجع الى المثال الثانى وتقدير السوال فيه من المخاطب لاشتمال الجواب فيه على الخطاب ١٢ من التجريد ﺳﻪ قوله وههنا بحث اى فى الابلغية المعللة بما ذكر فهو ايراد على قوله وهذا ابلغ لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم وحاصل الايراد ان السوال ان كان عن سبب الحكم فلا بد من اشتمال الجواب عليه فى اى استيناف كان اى سواء كان مبنيا على الاسم او مبنيا على الصفة وان لم يكن سوالا عنه فالجواب غير مشتمل على السبب فى اى استيناف كان اذ لا معنى لاشتماله على بيانه وحينئذ فلا فرق بين استيناف فيجعل المبنى على الصفة ابلغ من المبنى على الاسم وتعليله بما ذكر لا يتم ١٢ ق ﻠﻪ قوله عن السبب اى كما فى المثالين المذكورين ١٢ ع ﺳﻪ قوله والا اى وان لم يكن السوال عن السبب فلا وجه لاشتماله عليه وصفا او اسما ١٢ تجريد ﺳﻪ قوله مذكور فى الشرح قال فيه وجهه انه اذا اثبت لشئ حكم ثم قدر السوال عن سببه وارادان يجاب بان سبب ذلك انه مستحق لهذا الحكم فهذا الجواب يكون تارة باعادة اسم ذلك الشئ فيفيد ان سبب هذا الحكم كونه حقيقا به وتارة باعادة صفة فيفيد ان سبب استحقاقه لهذا الحكم هو هذا الوصف وليس يجرى هذا فى سائر صور الاستيناف ولهذا قال منه ومنه وحاصل التفصى ان فى الاول بين سبب الحكم فقط وفى الثانى بين سبب الحكم فهو متضمن لسبب الحكم وبين فيه سبب ذلك السبب فكان ابلغ من الاول كما يظهر من الثانى المذكور بين ففى المثال الاول كون زيد حقيقا بالاحسان سبب للحكم الذى هو ثبوت استحقاقه للاحسان وفى الثانى اعنى ما بنى على الصفة الصداقة القديمة سبب لاستحقاق الاحسان ومن الاول ايضا ما اذا قيل ما بال زيد يركب الخيل فقلت هو حقيق بركوبها ومن الثانى ما لو قلت فى الجواب هو حقيق بركوبها لانه من ابناء الملوك ١٢ من التجريد والدسوقى ﺳﻪ قوله صدر الاستيناف لا مفهوم لصدر بل العجز كذلك كما فى نعم الرجل زيد على قول من يجعل المخصوص مبتدء والخبر محذوفا فلو قال وقد يحذف بعض الاستيناف لكان احسن ولعله انما تركه لقلته فى كلامهم او لضعف القول المذكور ١٢ دسوقى ﺳﻪ قوله اى يسبحه رجال حذف الفعل اعتمادا على يسبح الاول لا على المذكور فى السوال المقدر لانه لا يجوز كما فى دلائل الاعجاز فلا مخالفة بينه وبين الشارح ١٢ تجريد ﺳﻪ قوله وعليه اى يجرى عليه اى على حذف صدر الاستيناف تنبيه على التفاوت بين المثالين وهو كون المحذوف فى احدهما المسند وفى الآخر المسند اليه وكون الحذف فى الاول جائزا وفى الثانى واجبا ١٢ تجريد ﻠﻪ قوله على قول الخ اى لا على قول من يقول ان المخصوص مبتدء محذوف الخبر والا فيكون المحذوف العجز ولا على قول من يقول ان المخصوص مبتدء خبره الجملة قبله او انه بدل او عطف بيان والا فلا حذف اصلا ولا يكون فى الكلام استيناف ١٢ اسف ـ

عنه دون اسمه والمراد صفة تصلح لترتب الحديث عليها نحو احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك والسؤال المقدر فيهما لماذا احسن اليه او هل هو حقيق بالاحسان وهذا اى الاستيناف المبنى على الصفة ابلغ لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصداقة القديمة فى المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف الصالح للعلية انه علة له وههنا بحث وهو ان السؤال ان كان عن السبب فالجواب يشتمل على بيانه لا محالة والا فلا وجه لاشتماله عليه كما فى قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقوله زعم العواذل ووجه التفصى عن ذلك مذكور فى الشرح وقد يحذف صدر الاستيناف فعلا كان او اسما نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء كانه قيل من يسبحه فقيل رجال اى يسبحه رجال وعليه نعم الرجل ونعم رجلا زيد على قول اى على قول من يجعل المخصوص بالمدح خبر مبتدأ محذوف اى

۵۱ قوله وقد يحذف الجزاء قد يحذف الجملة المستانفة بتمامها فلا يبقى منها صدر ولا عجز وحينئذ فيكون الفصل الذى هو ترك العطف بين المحذوفة وما قبلها تقديريا لان الفصل الحقيقة انما يكون بين الملفوظين ۱۲ ق ۵۲ قوله شعر هو قول سادر بن هند ابن قيس بن زهير وبعد البيت المذكور شعرا ولك اومنها جوعا وخوفا وقد جاعت بنو اسد وخافوا ومراده هجو بنى اسد وتكذيبهم فى انتسابهم لقريش وادعائهم انهم اخوتهم ونظائرهم بان لهم ايلافا فى الرحلتين وليس لكم شئ منها وايضا قد آمنهم الله من الجوع والخوف كما هو نص القرآن وانتم جائعون خائفون ۱۲ دسوقى ۵۳ قوله قريش هم اولاد النضر بن كنانة وهو خبران واما قولهم الف فهو منقطع عما قبله قائم مقام الاستيناف والالف مصدر الثلاثى وهو الف يقال الف يقال فلان المكان يالفه الفا والايلاف مصدر الرباعى وهو آلف وكلاهما بمعنى واحد وهو المؤالفة والرغبة ۱۲ ق

هو زيد ويجعل الجملة استينافا جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم
عطف لازم على لزوم ۱۲ ق

وقد[۵۱] يحذف الاستيناف كله اما مع قيام شئ مقامه نحو شعر[۵۲] (قول الحماسى)

زعمتم ان اخوتكم قريش[۵۳] لهم الف اى ايلاف فى الرحلتين المعروفتين

لهم فى التجارة رحلة فى الشتاء الى اليمن ورحلة فى الصيف الى الشام ولا دعاء ۱۲ ولا دبار ۱۲

ليس[۵۴] لكم الاف اى موالفة فى الرحلتين المعروفتين كانه قيل اصدقنا

ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف كله واقيم[۵۵] قوله لهم
اى قوله كذبتم ۱۲

الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته عليه اوبدون ذلك اى قيام

شئ مقامه اكتفاء بمجرد القرينة نحو قوله تعالى فنعم الماهدون
الدالة على المحذوف ۱۲

اى نحن على قول[۵۶] اى من يجعل المخصوص خبر المبتدا اى هم نحن و

لما فرغ من بيان الاحوال الاربعة المقتضية للفصل شرع فى بيان
وهى كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه الاولين وشبه الثانى ۱۲

الحالتين المقتضيتين للوصل فقال واما الوصل[۵۷] لدفع الايهام
وهى كمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين ۱۲

فكقولهم لا[۵۸] وايدك الله فقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل

الامر كذلك فقالوا لا اى ليس الامر كذلك فهذه[۵۱۰] جملة اخبارية

۵۴ قوله ليس لكم الاف اى رغبة فى الرحلتين المعروفتين اى فقدا فتريتم فى دعوى الاخوة لعدم التساوى فى المزايا والترتب اولو صدقتم فى ادعاء الاخوة لهم لاستويتم مع قريش فى موالفة الرحلتين ۱۲ دسوقى ۵۵ قوله واقيم الخ اعلم ان ما ذكره الشارح من ان قوله لهم الف الخ قائم مقام الاستيناف لدلالته عليه غير متعين لجواز ان يكون جوابا لسؤال اقتضاه الجواب المحذوف فكانه لما قال المتكلم كذبتم قالوا لم كذبنا فقال له المتكلم لهم الف فيكون فى البيت استينافان احدهما محذوف والآخر مذكور وكل منهما جواب لسوال مقدر ۱۲ ق ۵۶ قوله اى من يجعل الخ اى انما يكون مما حذف فيه المجموع على قول من يجعل المخصوص بالمدح خبر مبتدء محذوف فيكون التقدير هم نحن واما على قول من يجعله مبتدء وما قبله خبرا فليس من الباب ۱۲ ج ۵۷ قوله واما الوصل اى الذى يجب مع كمال الانقطاع قوله لدفع الايهام اى لاجل دفع ايهام السامع خلاف مراد المتكلم لو لم يعطف هذا وكان المناسب لكلامه سابقا ان يقول واما لكمال الانقطاع مع الايهام الذى يجب فيه الوصل لدفع الايهام فكقولهم الخ ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله لا وايدك الله ذكر صاحب المغرب ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مر برجل فى يده ثوب فقال له الصديق اتبيع هذا فقال لا يرحمك الله فقال له الصديق لا تقل هكذا قل لا ويرحمك الله واعلم ان دفع الايهام لا يتوقف على خصوص العطف بل لو سكت بعد قوله لا او تكلم بما يدفع .... الاتصال ثم قال رحمك الله او ايدك الله من غير عطف لكان الكلام خاليا عن الايهام ۱۲ دسوقى ۵۹ قوله بل الامر كذلك اى هل اساءت الى فلان او هل الامر كما زعم فلان ۱۲ دسوقى ۵۱۰ قوله فهذه اى جملة ليس الامر كذلك التى تضمنها ۱۲ دسوقى

وَاَيَّدَكَ اللّٰهُ جملة انشائية دعائية فبينهما كمال الانقطاع لكن عطفت[١]

اى بالتائيد للمخاطب ١٢ ق

عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدالتاييد

مع ان المقصود الدعاء له بالتائيد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف

تفريع على قوله لكن عطفت عليها ١٢ ج

عليه هو مضمون قوله لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه فى

هو الزوزنى ١٢

هذا الكلام نقل عن الثعالبى حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك

اى قلا وايدك الله ونحوه ١٢

الله وزعم ان قوله وايدك الله عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو

كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وانه لو لم يحك الحكاية فحين

قوله وايدك الله ١٢

ما قال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه واما

اى بدون قلت ١٢ — جواب لو ١٢

للتوسط عطف على قوله اما الوصل لدفع الايهام اى اما الوصل لتوسط

الجملتين بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد تخفه بعضهم واما

بان لا يكون بين الجملتين احد الكمالين ولا شبيههما ١٢ — اى الزوزنى ١٢

بكسر الهمزة فركب متن عمياء وخبط خبط عشواء فاذا اتفقتا اى الجملتان

اى ظهر ١٢ — اى ناقة عمياء ١٢ — اى مثل خبط ناقة عشواء وهى التى لا تبصر فى الليل ١٢

خبرا وانشاء لفظا او معنى فقط ويكون بينهما جامع بدلالة ما سبق

راجعان الكل من خبرا وانشاء وكذا قوله او معنى فقط ١٢ تجريد

من انه اذا لم يكن جامع فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقتان

اى والحال انهما تتفقا خبرا لفظا ومعنى او اتفقا انشاء كذلك ١٢ ق

---

[٥١] قوله لكن عطفت الخ هذا تصريح بان الواو المذكورة عاطفة لا زائدة لدفع الايهام وليست استينافية كما قيل لكونها فى الاصل للعطف فلا يصار الى خلافه الا عند الضرورة ولعل ذلك القائل ارتكب هذا هربا من لزوم عطف الانشاء على الاخبار وفى الفنارى يحكى عن الصاحب ابن عباد انه قال هذه الواو احسن من واوات الاصداغ على خدود المرد الملاح ١٢ دسوقى [٥٢] قوله لان ترك العطف الخ قيل ان هذا الوهم بعد ايراد العاطف باق لانه يجوز ان يكون للعطف على المنفى لا على المنفى واذا كان العطف على المنفى كانت لا مسلطة على المعطوف والجواب ان العطف على المنفى المحذوف مع وجود المذكور مما لا يذهب اليه الوهم ١٢ دسوقى [٥٣] قوله فاينما وقع اى شرطية جوابها قوله فالمعطوف الخ اى فاى محل وقع فيه هذا الكلام اى مثل هذا الكلام مما جمع بين لا التى لرد كلام سابق وجملة دعائية نحو لا ونصرك الله ولا ورحمك الله ولا واصلحك الله فالمعطوف عليه هو مضمون قوله لا اى ما تضمنه لا من الجملة ١٢ دسوقى [٥٤] قوله يدخل الخ اى وهو خلاف المقصود من هذا التركيب فان المقصود من هذا التركيب باعتبار الاستعمال العرفى والقصد الغالبى انه من جملة المقول وان المعنى قلت لا وقلت ايدك الله ١٢ اتى [٥٥] قوله وانه لو لم يحك الخ هذا اعتراض ثان على ذلك القائل وحاصله ان الذى ذكره من العطف على قلت انما ياتى فى خصوص تلك الحكاية واما اذا قلت لا وايدك الله من غير قلت احتاج الامر للمعطوف عليه ولم يوجد معطوف عليه ووجود العطف بدون معطوف عليه باطل فبطل كلام ذلك القائل وتعين كون المعطوف عليه مضمون لا سواء صرح قبلها بالحكاية او لا ١٢ من دسوقى [٥٦] قوله واما للتوسط الجار والمجرور متعلق بالوصل محذوف والوصل مبتدء والخبر فى قوله فاذا اتفقتا الخ خبره واصل الكلام واما الوصل لاجل التوسط فيتحقق بين الجملتين اذا اتفقتا الخ والفاء فى جواب الشرط داخلة فى المعنى على الجملة لكنها زحلقت عن المبتدء الى الخبر كما فى اما زيد فقائم والجملة عطف على جملة واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم ١٢ دسوقى [٥٧] قوله فركب الخ المراد انه وقع فى خبط عظيم من جهة اللفظ والمعنى جهة اللفظ فلان قراءة بالكسر تحوج الى تقدير اما فى المعطوف عليه قبلها كما اعترف هو بذلك لان اما العاطفة لا بد ان يتقدمها اما فى المعطوف عليه فيصير تقدير الكلام هكذا واما الوصل فاما لدفع الايهام واما للتوسط ويرد عليه ان حذف اما من المعطوف عليه لا يجوز فى السعة حتى يقال انها مقدرة قبل قوله لدفع الايهام ويرد عليه ايضا ان الفاء فى قوله فكقولهم وفى قوله فاذا اتفقتا تكون ضائعة وتبقى اذا بلا جواب فى قوله فاذا اتفقتا ان كانت شرطية او بلا متعلق ظاهر ان كانت لمجرد الظرفية فيحتاج الى جعل الفاء فى قوله فكقولهم مؤخرة عن التقديم وان المعطوف عليه المحذوف زحلقت عنه الفاء فادخلت على كقولهم والى تقدير الجواب او متعلق الظرف وفى ذلك من التعسف والخبط لما فيه من الحذف الغير المعهود من العجرفة ما لا يخفى مع عدم الحاجة لذلك واما من جهة المعنى فلانه قد علم من قول المصنف سابقا فى مقام تعداد الصور اجمالا والا فالوصل ان الوصل يجب فى صورة كمال الانقطاع مع الايهام وفى صورة التوسط بين الكمالين وحينئذ فيجب ان يجعل ما ههنا تفصيلا للصورتين المذكورتين اللتين يجب فيهما وهو ما يقتضيه فتح اما اذا المعنى واما الوصل الذى يجب مع كمال الانقطاع مع الايهام فيجعل دفع الايهام فكقولهم الخ واما الوصل الذى يجب لاجل توسط الجملتين بين الكمالين ففيهما اذا اتفقتان الخ ١٢ من الدسوقى والتجريد [٥٨] قوله فاذا اتفقتا اى فكان اذا اتفقتا ١٢ ج [٥٩] قوله بدلالة الخ اى انما ذكرنا هذا القيد لدلالة ما سبق عليه ١٢

خبرا او انشاء لفظا ومعنى قسمان لانهما اما خبريتان او انشائيتان و

المتفقتان معنى فقط ستة اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى

فاللفظان اما خبران او الاول خبر والثانى انشاء او بالعكس فان

نحو تذهب اے فلان وتكرمه ١٢ ق

كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشاءان او الاول انشاء والثانى

خبر او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام والمصنف اورد للقسمين

وكلاهما من باب التوسط ١٢ ق

الاولين مثالهما كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى

ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم فى الخبريتين لفظا ومعنى

الا انهما فى المثال الثانى متناسبتان فى الاسمية بخلاف الاول وقوله

بيان لنكتة تعدد المثال ١٢ ق

تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فى الانشائيتين لفظا ومعنى واورد

اى المصنف

للاتفاق معنى فقط مثالا واحدا اشارة الى انه يمكن تطبيقه

بين الجملتين ١٢

على قسمين من الاقسام الستة واعاد فيه لفظ الكاف تنبيها

على انه مثال للاتفاق معنى فقط فقال وكقوله تعالى واذا اخذنا

ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى

اے تاكيد بهم لا تعبدون ١٢ ق

اے برا ١٢

---

۵۱ قوله والمتفقتان معنى فقط ستة اقسام فيه ان القسم الاول والرابع متفقان معنى ولفظا فيكون التقسيم من باب تقسيم الشئ الى انواعه والى ما هو مباين عنه والجواب ان فى العبارة حذفا دل لالة ما قبله عليه والاصل والمتفقتان خبرا او انشاء معنى فقط فقوله معنى فقط مرتبط بالمحذوف لا بقوله المتفقتان فتنبه لذلك فقد غفل عنه الناظرون ١٢ التجريد ۵۲ قوله اما انشاء ان نحو الم اقل لك كذا وكذا ولم اعطك اے قلت لك واعطيتك ١٢ دسوقى ۵۳ قوله للقسمين الاولين اعنى الجملتين المتفقتين خبرا لفظا ومعنى والجملتين المتفقتين انشاء لفظا ومعنى ١٢ دسوقى ۵۴ قوله يخادعون الله اى باظهار خلاف ما يبطنون وقوله وهو خادعهم اى مجازيهم على خداعهم فالجملتان خبريتان لفظا ومعنى والجامع بينهما اتحاد المسندين لانهما معا من المخادعة وكون المسند اليهما مخادعا والآخر مخادعا فبينهما شبه التضايف او شبه التضاد ولا تشعر به المخادعة من العداوة وادرد على المصنف ان هذه الآية فى سورة النساء فالجملة لها محل من الاعراب لانها خبران من قوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله الخ وليست آية البقرة لانه ليس فيها وهو خادعهم والكلام الآن فى ما لا محل له من الاعراب واجيب بان المقصود بيان التوسط بين الكمالين بقطع النظر عن كون الجملة لها محل من الاعراب اولا ١٢ ق ۵۵ قوله ان الابرار الخ اے فالجملتان خبريتان لفظا ومعنى والجامع بينهما التضاد بين المسندين والمسند اليهما لان الابرار ضد الفجار والكون فى النعيم ضد الكون فى الجحيم ١٢ دسوقى ۵۶ قوله كلوا الخ الجامع بين هذه الجمل الثلاث الانشائية اتحادها فى المسند اليه مع ما بين الاكل والشرب والاسراف من المناسبة ١٢ التجريد ۵۷ قوله على قسمين المراد بالقسمين اللذين يمكن تطبيق المثال عليهما ان تكون الجملتان خبريتين لفظا انشائيتين معنى او تكونا انشائيتين معنى والاولى خبرية فى اللفظ والثانية انشائية فيه وبقى على المصنف امثلة الاربعة تمام الستة فمثاله ما اذا كانتا انشائيتين معنى والاولى انشائية لفظا دون الثانية قم الليل وانت تصوم النهار ومثال الخبريتين معنى مع كونهما معا انشائيتين لفظا الم آمرك بالتقوى ولم آمرك بترك الظلم ومثال الخبريتين معنى مع كون الاولى خبرية لفظا والثانية انشائية لفظا امرتك بالتقوى ولم آمرك بترك الظلم ومثال الخبريتين معنى مع كون الاولى انشائية لفظا والثانية خبرية لفظا قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه فان درسوا عطف على قوله الم يؤخذ وهو وان كان انشاء بوجود الاستفهام الا انه فى تاويل الخبر وهو اخذ عليهم ميثاق الكتاب لان الاستفهام للانكار تامل ١٢ دسوقى رحمه الله ۵۸ قوله معنى فقط فيه نظر لانه يصح كونه مثالا للمتفقتين لفظا ومعنى بان يكونا خبريتين لفظا انشائيتين معنى كما صرح به الشارح بعد وسياتى فى المتن ويمكن ان يجاب بان المراد الاتفاق الحقيقى لا الاحتمالى والحقيقى هو الاتفاق معنى فقط ١٢ من التجريد ۵۹ قوله وبالوالدين متعلق بالفعل المقدر العامل فى المصدر ومحل الشاهد من نقل الآية قوله وبالوالدين احسانا لانه المحتمل للقسمين واما قوله وقولوا فليس محتملا الا لوجه واحد وحاصله ان جملة وقولوا عطف على جملة لا تعبدون لاتحادهما فى الانشائية معنى وان اختلفا لفظا لان الاولى خبرية والثانية انشائية واما جملة وبالوالدين فان قدر الفعل العامل فى المصدر خبرا بمعنى الطلب كانت تلك الجملة عطفا على جملة لا تعبدون والجملتان انشائيتان معنى خبريتان لفظا وان قدر الفعل العامل طلبا كانت الاولى خبرية لفظا انشائية معنى والثانية انشائية لفظا ومعنى ١٢ من الدسوقى رحمه الله

۵۱ قوله نعطف قولوا الخ ای والجامع بين هذه الجمل باعتبار المسند اليه واضح لاتحاده فيها وباعتبار المسندات فالاتحاد كذلك لان كلا من تخصيص الله تعالى بالعبادة والاحسان بالوالدين والقول الحسن للناس عبادة مامور بها واخذ الميثاق عليها ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله اخبار الخ وذلك لان اخذ الميثاق يقتضی الامر والنهی كما هنا ای لا تعبدوا غير الله تعالى وكل منهما انشاء ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله لابدله من فعل لان قوله وبالوالدين معمول لابد له عامل يعمل فی محله النصب والاصل فيه ان يكون فعلا ۱۲ دسوقی ۵۴ قوله وفائدة الخ هو مبتدء محذوف الخبر ای ظاهرة لفظا ومعنی اما لفظا الی آخره ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله كانه سارع الخ ان قلت ماذكره انما يصح لو كان الاخبار بلفظ الماضی قلت وكذلك بالحال افاده عبد الحكيم ۱۲ ق ۵۶ قوله تريد الامر ولكن عبرت بتذهب اظهار الكمال الرغبة حيث عد الذهاب كالواقع المتسارع اليه او كالموعود بوقوعه وذلك ان المرغوب يتخيل واقعا او سيقع وفی ذلك من المبالغة فی طلب وقوع الذهاب ما ليس فی قولك اذهب الی فلان ۱۲ تجريد ۵۷ قوله او يقدر عطف علی يقدر فی قوله سابقا فاما ان يقدر خبرا ۱۲ من سوقی ۵۸ قوله علی ما هو الظاهر لان الاصل فی الطلب ان يكون بصيغة الصريحة ... لا يقال وبقرينة وقولوا لانا نقول يعارضها قرينة لا تعبدون ۱۲ تجريد ۵۹ قوله فتكونان الصواب فتكونا لانه منصوب عطفا علی يقدر المنصوب عطفا علی يقدر السابق ونصب ما هو من الافعال الخمسة بحذف النون ويمكن جعله مستانفا ای اذا تقرر ذلك فتكونان الخ وان كان فيه تكلف فتدبر ۱۲ تجريد ۵۱۰ قوله بين الجملتين قيل ظاهره عدم اشتراط الجامع بين المفرد والجملة مثلا اذا قلت زيد كاتب ابوه والشاعر عمرو فی داره يصح وان لم يكن بين الاب وعمرو مناسبة ونحو زيد شاعر اخوه وعمرو جالس فی داره كذلك والظاهر انهم لا يسمحون بذلك ۱۲ تج ۵۱۱ قوله يجب ان يكون الخ ظاهره انه لا يجب الجامع بين المتعلقات ولعله كذلك ان لم يكن المقيد مقصودا بالذات فی الجملتين وفی الاطول لا يخفی ان رعاية المناسبة بين الفضلات ايضا مما لا بد منها ۱۲ تجريد ۵۱۲ قوله اليهما الضمير راجع الی الالف واللام الموصولة باعتبار المعنی ای اللذين اسند اليهما فی الجملتين ۱۲ تجريد ۵۱۳ قوله جميعا راجع للمسندين اليهما فلا بد من المناسبة بين الامرين او الاتحاد فيهما فلو وجدت مناسبة بين المسندين فقط او المسند اليهما فقط او اتحاد بين المسندين او المسند اليهما فقط فلا يكفی ۱۲ دسوقی ۵۱۴ قوله لا باعتبار الخ ای لا باعتبار المسند اليهما فقط ولا باعتبار المسندين فقط ولا باعتبار المسند فی الاولی والمسند اليه فی الثانية ولا باعتبار العكس ای المسند اليه فی الاولی والمسند فی الثانية ۱۲ دسوقی

القربی واليتامی والمساكين وقولوا للناس حسنا[۵۱] فعطف قولوا علی لا
(ای قولا احسنا وصف به مبالغة ۱۲ — القرابة ۱۲)

تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيتين معنی لان قوله لا

تعبدون اخبار[۵۲] فی معنی الانشاء ای لا تعبدوا وقوله وبالوالدين احسانا لا

بدله من فعل[۵۳] فاما ان يقدر خبرا فی معنی الطلب ای وتحسنون بمعنی
(بقرينة المعطوف عليه وهو لا تعبدون ۱۲ ق)

احسنوا فتكون الجملتان خبرا لفظا انشاء معنی وفائدة[۵۴] تقدير الخبر ثم
(وهما قوله لا تعبدون الا الله وقوله وتحسنون المقدر ۱۲ ق)

جعله بمعنی الانشاء اما لفظا فالملايمة مع قوله لا تعبدون واما معنی
(ای المناسبة ۱۲)

فالمبالغة باعتبار ان المخاطب كانه سارع[۵۵] الی الامتثال فهو يخبر عنه
(ای المتكلم ۱۲)

كما تقول تذهب الی فلان تقول له كذا وكذا تريد[۵۶] الامر او يقدر[۵۷] من
(ای بلفظ تذهب ۱۲)

اول الامر صريح الطلب علی ما هو[۵۸] الظاهر ای واحسنوا بالوالدين

احسانا فتكونان[۵۹] انشائيتين معنی مع ان لفظ الاولی اخبار ولفظ
(ای لا تعبدون واحسنوا ۱۲ — ای والحال ان لفظ الاولی ۱۲)

الثانية انشاء والجامع بينهما ای بين الجملتين[۵۱۰] يجب[۵۱۱] ان يكون
(وهی واحسنوا ۱۲ — ای الوصف الجامع ۱۲)

باعتبار المسند اليهما[۵۱۲] والمسندين جميعا[۵۱۳] ای باعتبار[۵۱۴] المسند اليه فی الجملة

الاولی والمسند اليه فی الجملة الثانية وكذا المسند فی الاولی

۵۱ قوله للمناسبة الخ المناسبة بينهما من جهة ان كلا منهما تاليف كلام على وجه مخصوص وذلك لان الشعر تاليف كلام موزون والكتابة تاليف كلام نثر ۱۲ دسوقی

۵۲ قوله وتقارنهما الخ هذا جامع آخر غير الاول وذلك لان التقارن المذكور جامع خيالی كما ياتی والحاصل ان الجامع بين المسند اليهما في الجملتين عقلی لا غير وهو الاتحاد واما بين المسندين فيهما فيصح ان يعتبر انه التماثل فيكون عقليا ويصح ان يعتبر انه التقارن فی خيال اصحابهما فيكون خياليا فتامل ۱۲ دسوقی

۵۳ قوله لتضاد الاعطاء والمنع فيه نظر لان التقابل بين الاعطاء والمنع تقابل العدم والملكة لا تقابل التضاد لان المنع عدم الاعطاء اللهم الا ان يكون مراده التضاد اللغوی اعنی مطلق التنافی او يقال ان المنع كف النفس عن الاعطاء فهو امر ثبوتی وحينئذ فالتضاد بينهما ظاهر ولا اعتراض ۱۲ من ق

۵۴ قوله فلابد من مناسبتهما ای ان يكون بينهما مناسبة وعلاقة خاصة فلا يكفی كونهما انسانين او قائمين او قاعدين مثلا على ما ياتی والحاصل انه اذا اتحد المسند اليه فيهما كما فی المثالين السابقين لم يطلب جامع آخر غير ذلك الاتحاد بل ذلك الاتحاد هو الجامع وان لم يتحد فلابد من مناسبة خاصة بينهما ولا يكفی المناسبة العامة ۱۲ دسوقی

۵۵ قوله مناسبة بينهما متعلق بمحذوف ای فالعطف فيهما صحيح للمناسبة ولم ينبه على المناسبة بين المسندين فی هذين المثالين للعلم بها مما تقدم ۱۲ من دسوقی

۵۶ قوله حكموا الخ لانه لا مناسبة خاصة بين الخف والخاتم ولا عبرة بمناسبة كونهما معا ملبوسين لبعدها ما لم يوجد بينهما تقارن فی الخيال وفی عبد الحكيم ان محل منع العطف فی خفی ضيق وخاتمی ضيق اذا كان المقام مقام الاشتغال بذكر الخواتم اما اذا كان المقام بيان احوال الامور التی تتعلق بالشخص فانه يصح العطف بان تقول كمی واسع ودواتی واسعة وخاتمی ضيق وخفی ضيق وغلامی آبق ۱۲ من دسوقی

۵۷ قوله لعدم تناسب الشعر الخ علة لعدم صحة العطف مطلقا وحاصله انه على فرض وجود المناسبة بين زيد وعمرو فهی مفقودة بين المسندين اعنی الشعر وطول القامة فالمناسبة معدومة من احدی الجهتين واحدة او من الجهتين ۱۲ دسوقی

۵۸ قوله السكاكی ذكر الخ حاصله ان السكاكی قسم الجامع الی عقلی ووهمی وخيالی ونقل المصنف كلامه مغير العبارة قصد الاخلاص فلزم المصنف من الضا على ذلك التعبير الذی عبر ما سيظهر لك فی الشرح بعد الفراغ من شرح كلام المصنف ۱۲ ق

۵۹ قوله ان يكون بين الجملتين ای من حيث اجزائهما لا من حيث ذاتيهما كما هو ظاهر ۱۲ ق

۶۰ قوله ما يجمعهما ای جامع يجمعهما كالاتحاد والتماثل والتضايف ۱۲ دسوقی

والمسند فی الثانية نحو يشعر زيد ويكتب للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقارنهما فی خيال اصحابهما ويعطی زيد ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع هذا اعند اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما فلابد من مناسبتهما كما اشار اليه بقوله وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما ای بين زيد وعمرو كالاخوة او الصداقة او العداوة او نحو ذلك بالجملة يجب ان يكون احدهما مناسبا للآخر وملابسا له ملابسة لها نوع اختصاص بخلاف زيد كاتب وعمرو شاعر بدون المناسبة بين زيد وعمرو فانه لا يصح وان كان المسندان متناسبين بل وان اتحد المسندان ولهذا حكموا بامتناع نحو خفی ضيق وخاتمی ضيق وبخلاف زيد شاعر وعمرو طويل مطلقا ای سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة او لم تكن فانه لا يصح لعدم تناسب الشعر وطول القامة

السكاكی ذكر انه يجب ان يكون بين الجملتين ما يجمعهما عند

٥١ قوله من جهة العقل اى جمعا ناشئا من جهة وذلك بان تخيل العقل بسبب ذلك الجامع اجتماعهما فى المفكرة ١٢ دسوقى ٥٢ قوله وهو اى ذلك الجامع الذى يجمع العقل بين الجملتين بسببه فى القوة المفكرة الجامع العقلى وليس المراد به ما يدركه العقل من المعانى الكلية ١٢ ق ٥٣ قوله او من جهة الوهم الجامع الوهمى عبارة عن امر يجمع بين الشيئين فى القوة المفكرة جمعا ناشئا من جهة الوهم كشبه التماثل والتضاد على ما ياتى وليس المراد بالجامع الوهمى ما يدرك بالوهم من المعانى الجزئية الموجودة فى المحسوسات على ما ياتى ١٢ دسوقى ٥٤ قوله او من جهة الخيال فالجامع الخيالى عبارة عن امر يجمع بين الشيئين فى القوة المفكرة جمعا ناشئا من جهة الخيالى كالاقتران فيه على الجمع بينهما فى القوة المفكرة وليس المراد بالجامع الخيالى ما يجتمع فى الخيال من صور المحسوسات على ما ياتى ١٢ دسوقى ٥٥ قوله والمراد بالعقل قال السيد فى حاشية المطول المفهوم اما كلى واما جزئى والجزئى اما صور وهى المحسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة واما معان وهى الامور الجزئية المنتزعة من الصور المحسوسة ولكل واحد من الاقسام الثلثة مدرك وحافظ فمدرك الكلى وما فى حكمه من الجزئيات المجردة عن العوارض المادية هو العقل وحافظه على ما زعموا هو العقل الفياض ومدرك الصور هو الحس المشترك وحافظها الخيال ومدرك المعانى هو الوهم وحافظها الذاكرة ولا بد من قوة اخرى متصرفة وتسمى مفكرة ومتخيلة وبهذه الامور السبعة ينتظم احوال الادراكات كلها ١٢ من التجريد ٥٦ قوله المدركة للكليات اى بالذات وكذا يقال فى بقية تعاريف القوى المذكورة بعد وانما قلنا بالذات فى التعاريف لان كلا من القوى المذكورة يدرك غير ماله بالواسطة كالعقل مثلا فانه يدرك الجزئى بواسطة تجريده عن العوارض الجسمانية والواهمة فانها تدرك صور المحسوسات بواسطة الحس المشترك ١٢ دسوقى ٥٧ قوله من غير الخ اى من غير ان تصل اليها من طرق الحواس وهذه زيادة توضيح لان المعانى عبارة عما يقابل الصور والمتادى بالحواس هو الصور فالمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات داخلة فى الصور لا فى المعانى وليس المراد بالصور خصوص المبصرات وبالمعانى ما عداها حتى يدخل فيها ما ذكر ١٢ دسوقى ٥٨ قوله كادراك الشاة الخ كالقوة التى تدرك بها الشاة معنى فى الذئب وهو الايذاء والعداوة فالعداوة التى فى الذئب معنى جزئى تدركه الشاة بالواهمة ولم يتأد اليها من حاسة ظاهرة ١٢ دسوقى ٥٩ قوله تتادى الخ اى تصل اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة فهو كحوض يصب فيه من انابيب خمسة وهى الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس ١٢ دسوقى۔

القوة المفكرة جمعًا من جهة العقل وهو الجامع العقلى او من جهة
هى الآخذة من غيرها ما تتصرف فيه بالحل والتركيب ١٢ ع — ذلك الجامع ١٢

الوهم وهو الجامع الوهمى او من جهة الخيال وهو الجامع الخيالى والمراد
وهو الخزانة للحس المشترك ١٢

بالعقل القوة العاقلة المدركة للكليات وبالوهم القوة المدركة للمعانى

الجزئية الموجودة فى المحسوسات من غير ان تتأدى اليها من طرق

الحواس كادراك الشاة معنى فى الذئب وبالخيال القوة التى تجتمع
مثال للمعانى ١٢

فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك

وهى القوة التى تتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس

الظاهرة وبالمفكرة التى من شأنها التفصيل والتركيب بين الصور
اى التحليل ١٢ — اى بعضها مع بعض ١٢

المأخوذة عن الحس المشترك والمعانى المدركة بالوهم بعضها مع بعض

ونعنى بالصور ما يمكن ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمعانى
اى المدركة بالحس المشترك ١٢ — اى المدركة بالوهم ١٢ ق

ما لا يمكن فقال السكاكى الجامع بين الجملتين اما عقلى وهو ان
عطف على قوله سابقا ذكر ١٢ ق

يكون بين الجملتين اتحاد فى تصور ما مثل الاتحاد فى المخبر عنه او فى الخبر
اى متصورها ١٢ ع — نحو زيد قائم وزيد قاعد ١٢

او فى قيد من قيودهما وهذا ظاهر فى ان المراد بالتصور الامر المتصور
اى قول السكاكى مثل الاتحاد الخ ١٢ ق

وَلَمَّا كَانَ مُقَرَّرًا أَنَّهُ لَا يَكْفِي فِي عَطْفِ الْجُمْلَتَيْنِ وُجُودُ الْجَامِعِ بَيْنَ الْمُفْرَدَيْنِ

مِنْ مُفْرَدَاتِهِمَا بِاعْتِرَافِ السَّكَّاكِيِّ أَيْضًا غَيَّرَ الْمُصَنِّفُ عِبَارَةَ السَّكَّاكِيِّ وَ

قَالَ الْجَامِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِمَّا عَقْلِيٌّ وَهُوَ أَمْرٌ بِسَبَبِهِ يَقْتَضِي الْعَقْلُ

اجْتِمَاعَهُمَا فِي الْمُفَكِّرَةِ وَذَلِكَ بِأَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا اتِّحَادٌ فِي التَّصَوُّرِ أَوْ تَمَاثُلٌ

فَإِنَّ الْعَقْلَ بِتَجْرِيدِهِ الْمِثْلَيْنِ عَنِ التَّشَخُّصِ فِي الْخَارِجِ يَرْفَعُ التَّعَدُّدَ

بَيْنَهُمَا فَيَصِيرَانِ مُتَّحِدَيْنِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَقْلَ يُجَرِّدُ الْجُزْئِيَّ عَنْ عَوَارِضِهِ

الْمُشَخِّصَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَيَنْتَزِعُ مِنْهُ الْمَعْنَى الْكُلِّيَّ فَيُدْرِكُهُ عَلَى مَا تَقَرَّرَ

فِي مَوْضِعِهِ وَإِنَّمَا قَالَ فِي الْخَارِجِ لِأَنَّهُ لَا يُجَرِّدُهُ عَنِ الْمُشَخِّصَاتِ الْعَقْلِيَّةِ

لِأَنَّ كُلَّ مَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْعَقْلِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَشَخُّصٍ فِيهِ بِهِ يَمْتَازُ عَنْ

سَائِرِ الْمَعْقُولَاتِ وَهٰهُنَا بَحْثٌ وَهُوَ أَنَّ التَّمَاثُلَ هُوَ الِاتِّحَادُ فِي النَّوْعِ مِثْلُ

اتِّحَادِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو مَثَلًا فِي الْإِنْسَانِيَّةِ وَإِذَا كَانَ التَّمَاثُلُ جَامِعًا لَمْ يَتَوَقَّفْ

صِحَّةُ قَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ وَعَمْرٌو شَاعِرٌ عَلَى أُخُوَّةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو أَوْ

صَدَاقَتِهِمَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا مُتَمَاثِلَانِ لِكَوْنِهِمَا مِنْ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ

---

۵۱ قوله لا يكفي الخ اے بل لابد من جامع بين جميع الاجزاء الاربعة على الوجه السابق ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله غير المصنف الخ حيث ابدل الجملتين بالشيئين الشاملين للركنين بجعل الالف واللام فی الشيئين للعموم بمعنے ان كل شيئين من الجملتين يجب الجامع بينهما فيقتضی ذلك وجوب وجود الجامع بين كل ركنين وابدل تصورا المنكر بالتصور المعرف مرادا به الادراك لا التصور لان التصور المنكر نكرة فی سياق الاثبات فلا يصدق الا على فرد فيقتضی كفاية الاتحاد فی متصور واحد فعدل عنه الى المعرف ليفيد ان الجامع الاتحاد فی جنس المتصور فيصدق بتصور المسندين والمسند اليهما ولا يكفی تصور واحد والحاصل ان المصنف انما عدل عن الجملتين الى الشيئين لان الجامع يجب فی المفردات ايضا فنبه على ان ما ذكره لا يخص الجملتين وعدل عن تصور الى التصور لان المتبادر منه كفاية الاتحاد فی متصور واحد فعدل الى المعرف ليفيد ان الجامع الاتحاد فی جنس المتصور ولا يكفی الاتحاد فی متصور واحد ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله الجامع بين الشيئين ای بين كل شيئين من الجملتين فاللام للاستغراق فيستفاد منه اشتراط وجود الجامع بين كل ركنين من اركانهما ۱۲ ج ۵۴ قوله اتحاد فی التصور ای عند تصور العقل لهما وذلك اذا كان الثانی هو الاول نحو زيد كاتب وهو شاعر ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله او تماثل ای او يكون بينهما تماثل وذلك بان يتفقا فی الحقيقة ... ويختلفا فی العوارض فمثال ما اذا كان بينهما تماثل فی المسند اليه كان يقال زيد كاتب وعمرو شاعر فبين زيد وعمرو تماثل فی الحقيقة الانسانية فكانه قيل الانسان كاتب والانسان شاعر ومثال التماثل فی المسند نحو زيد اب لبكر وعمرو اب لخالد فابوة زيد وابوة عمرو حقيقتهما واحدة وان اختلفا بالشخص فاذا جردتا عن الاضافة المشخصة صارتا شيئا واحدا ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله فان العقل الخ هذا بيان لوجه كون التماثل جامعا عقليا وهو فی الحقيقة جواب عما يقال ان المتماثلين قد يكونان جزئيين جسمانيين والعقل لا يدرك الجزئيات الجسمانية لان العقل مجرد عن المادة ولواحقها والجزئيات الجسمانية ليست مجردة عنها فلا تناسب العقل المجرد والذی يناسبه انما هو الكلی والجزئی المجرد وحيث كان الجزئی الجسمانی لا يدركه العقل فكيف يجمع بينهما فی المفكرة وحاصل ما اجاب به المصنف ان العقل يدركهما بعد تجريدهما عن المشخصات ۱۲ من دسوقی ۵۷ قوله لان العقل يجرد الجزئی المراد به الجزئی الجسمانی وهو ما يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه واعترض بان تجريد العقل للجزئی المذكور لا يكون الا بعد ادراكه والعقل لا يدركه لانه انما يدرك الكلی او الجزئی المجرد وحينئذ فلا يمكن ان يجرد الجزئی اذ فيه تجريد الشئ قبل ادراكه والجواب ان المنفی عن العقل ادراكه للجزئی المذكور بالذات وهذا لا ينافی استشعاره له بالوسائط فالجزئيات الجسمانية تدرك اولا بالحس فاذا ادركها الحس استشعرها العقل ثم يجردها بعد ذلك عن المشخصات بواسطة المفكرة ثم يدركها بالذات ۱۲ دسوقی رحمه الله

٥١ قوله ان المراد الخ حاصله ان هذا البحث مغالطة منشاءها توهم ان المراد بالتماثل هنا التماثل بالمعنى المصطلح عليه عند الحكماء وهو الاتحاد في الحقيقة وجوابها منع ان المراد بالتماثل هنا التماثل بالمعنى المذكور بل بالمعنى المصطلح عليه عند علماء البيان وهو الاشتراك في وصف له مزيد اختصاص وارتباط بالشيئين بحيث يوجب اجتماعهما في المفكرة مع اشتراكهما في الحقيقة ١٢ دسوقي ٥٢ قوله وتضايف كان يقال ابو زيد يكتب وابنه يشعر فالجامع بين الاب والابن المسند اليهما عقلي وهو التضايف ١٢ من ق ٥٣ قوله او الاقل او الاكثر اي وكالتضايف الذي بين مفهومي الاقل والاكثر كان يقال هذا العدد والاقل لزيد وذلك العدد والاكثر لصاحبه وانما كان الاقل والاكثر من المتضايفين لان كلا منهما لا يفهم الا باعتبار الآخر كما يفسر الشارح ١٢ من دسوقي ٥٤ قوله عند العد اي اذا عد لشيء واحد كما اذا عد بالواحد او بالاثنين او غيرهما ١٢ سيد السند رح ٥٥ قوله او وهمي بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد قال الفاضل في شرح المفتاح لما كان العقل يميز بين الاشياء الملتبسة وتنسب اليه الامور الصحيحة المطابقة للواقع وكان كل واحد من الاتحاد والتماثل ... والتضايف سببا في نفسه للاجتماع نسب الجمع بها الى العقل ولما كان الوهم مما يشتبه عليه الامر مما يناسبه وكان شبه التماثل والتضاد وشبهه مناسبة لتلك الاسباب المقتضية في نفسها للاجتماع نسب الجمع بها الى الوهم ولما كان الخيال محلا لتقارن صور المحسوسات التي منها تنتزع صور الموهومات والمعقولات نسب الجمع بسبب تقارن الصور كلية كانت او جزئية موهومة او محسوسة الى الخيال والضابط في الجامع ان الجمع اما بسبب التقارن في خزانة الصور اولا فالاول هو الخيالي والثاني اما ان يكون بواسطة امر هو سبب الجمع ويقتضيه بحسب نفس الامر فهو عقلي والا فهو الوهمي ١٢ چلپي من تجديد ٥٦ قوله يحتال وذلك الامر بصورة تصير سببا لاجتماعهما وليس في الواقع سببا له سواء كان ذلك الامر يدركه الوهم كشبه التماثل والتضاد وشبه التضاد الجزئيات او كان لا يدركه الوهم ككلياتها والحاصل ان الجامع الوهمي ليس امرا جامعا في الواقع بل باعتبار ان الوهم جعله جامعا ١٢ دسوقي ٥٧ قوله كلوني بياض الخ الاضافة بيانية اي كلونين هما بياض وصفرة فيصح العطف في نحو بياض الفضة يذهب الغم وصفرة الذهب تذهب الهم ١٢ دسوقي ٥٨ قوله في معرض المثلين اي فيجعلهما متماثلين لعدم صدق تعريف التماثل السابق عليهما وهو الاتحاد في النوع لان البياض والصفرة مختلفان نوعا ولا متضادين لان المتضادين هما الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف وليس بين البياض والصفرة غاية الخلاف بل بين السواد والبياض ١٢ دسوقي بتوضيح

والجواب ان المراد[51] بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له نوع اختصاص

في كلام المصنف ١٢

بهما على ما سيتضح في باب التشبيه او تضايف[52] وهو كون الشيئين

عطف على قوله وتماثل ١٢

بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل الآخر كما بين العلة

اي يكون تصور احدهما لازما لتصور الآخر ١٢

والمعلول فان كل امر يصدر عنه امر آخر اما بالاستقلال او بواسطة

دليل لكون العلة والمعلول متضائفين ١٢ — كما في العلة التامة ١٢ — كما في العلة الناقصة

انضمام الغير اليه فهو علة والآخر معلول او الاقل[53] والاكثر فان كل

جزء او شرط ١٢ ج

عدد يصير عند العد[54] فانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر والآخر

اي الثاني ١٢ — اي الشيئين ١٢

اكثر منه او وهمي[55] وهو امر بسببه يحتال[56] الوهم في اجتماعهما عند

عطف على قوله عقلي ١٢ — اي تخييل ١٢ — اي الاجتماع ١٢

المفكرة بخلاف العقل فانه اذا خلي ونفسه لم يحكم بذلك وذلك

اي مع نفسه بلا اتباع الوهم

بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني[57] بياض وصفرة فان

الباء للتصوير ١٢ — اي الشيئين ١٢ — المراد بالتماثل الاتحاد في النوع ١٢

الوهم يبرزهما في معرض[58] المثلين من جهة انه يسبق الى الوهم انهما

اي يظهر اللونين المذكورين ١٢ ق — اي لعدم الغاية الخلاف ١٢ ق

نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما

هو الكدرة او الصفا ١٢

نوعان متباينان داخلان تحت جنس وهو اللون ولذلك اي

فلا يقبح العطف بينهما ١٢

ولان الوهم يبرزهما في معرض المثلين حسن الجمع بين الثلاثة

۵۱ قوله فی قوله وکما حسن الجمع بین الثلاثة فی هذا الشعر لجامع الوهمی حسن الجمع بین الثلاثة فی قول الشاعر اذا لم یکن للمرء فی الخلق مطمع + فذو التاج والسقاء والذر واحد + فالوہم ہو الذی حسن الجمع بین الملک والسقاء وصغار النمل لاشتراکها فی عدم التوقع منهم مع کونها متباعدة غایة التباعد ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله ثلاثة الخ یصح ان یکون خبرا مقدما علی المبتدء وهو قوله شمس الضحی وما عطف علیه ویصح ان یکون ثلاثة مبتدء محذوف الخبر ای لنا او فی الوجود ثلاثة تشرق الدنیا ببهجتها وشمس الضحی بدل او عطف بیان او خبر مبتدء محذوف ۱۲ ق ۵۳ قوله بالعوارض وهی کون الشمس کوکبا معینا نهاریا وکون القمر کوکبا شخصا لیلیا وکون ابی اسحق انسانا فالحاصل ان هذه الثلاثة عند العقل والحس متباینة الا انه یسبق الی الوہم بسبب تماثل هذه الثلاثة فی الاشراق انها نوع واحد وانما تمائزت ... بالعوارض وان کان الاشراق فی اثنین حسیا وفی الثالث عقلیا بافاضة العدل والاحسان لکن نزل ذلک المعقول منزلة ... المحسوس لکمال ظهوره ۱۲ دسوقی ۵۴ قوله وجودیین خرج به تقابل الایجاب والسلب وتقابل العدم والملکة من تعریف التضاد ۱۲ من دسوقی ۵۵ قوله یتعاقبان علی محل واحد دخل بهذا لقید التضاد بین الجواهر اعنی الصور النوعیة کالابریق والزیر من ارادان یخرج من التعریف .... الانواع المتنافیة من الجواهر یقصر التضاد علی المعانی کالسواد والبیاض او علی المتصف بها باعتبارها کالاسود والابیض جعل مکان المحل الموضوع فقال یتعاقبان علی موضوع واحد وذلک لان الموضوع مخصوص بالاعراض فعلی هذا لا یتقابل الا الاعراض فتخرج الانواع وتبقی المعانی ۱۲ من دسوقی ۵۶ قوله وبینهما غایة الخلاف یخرج بهذا القید التعاند کالتقابل بین السواد والحمرة والبیاض والصفرة فیکون التعریف للتضاد الحقیقی لا للتضاد المشهور ای الذی یشمل التعاند ۱۲ ق ۵۷ قوله الکفر انکار الخ اورد علی هذا القول انه یقتضی ثبوت الواسطة بین الایمان والکفر فالشاک والجاهل الذی لم یصدق ولم ینکر لیس بمؤمن ولا کافر مع انه لا واسطة بینهما واجیب بان الجاهل اعنی من لم تبلغه الدعوة لیس کلامنا فیه ومن بلغته هدی الی التصدیق فان جحد فلا اشکال وان شک فهو جاحد للجزم والتصدیق فلا واسطة وعلی المذہب الحق اعنی کون التقابل بین الایمان والکفر تقابل العدم والملکة عدم الواسطة بینهما ظاهر لان الشاک والجاهل داخلان فی الکفر لانتفاء التصدیق بینهما ۱۲ من الدسوقی والتجرید ۵۸ قوله باعتبار الاشتمال الخ ای اشتمالا علی وجه الدخول فی المفهوم فباعتبار ذاتیهما العدم توارد هما علی المحل لکونهما من الاجسام لا الاعراض ولعدم العناد بینهما بقطع النظر عن وصفیهما ۱۲ من التجرید -

التی فی قوله شعر ثلاثة تشرق الدنیا ببهجتها شمس الضحی وابو
(ای قول محمد بن وهیب یمدح المعتصم بالله ۱۲ ق)

اسحاق والقمر فان الوهم یتوهم ان الثلاثة من نوع واحد وانما
(وهو المشرق او المنور للدنیا ۱۲)

اختلفت بالعوارض والعقل یعرف انها امور متباینة او یکون بین

تصوریهما تضاد وهو التقابل بین امرین وجودیین یتعاقبان علی
(ای التعاند ۱۲)

محل واحد وبینهما غایة الخلاف کالسواد والبیاض فی المحسوسات
(فیقال السواد قبیح والبیاض محبوب ۱۲)

والایمان والکفر فی المعقولات والحق ان بینهما تقابل العدم والملکة
(فیقال الایمان محبوب والکفر قبیح ۱۲ — ای لا تقابل التضاد ۱۲)

لان الایمان هو تصدیق النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی جمیع
(ای فهو وجودی وملکة ۱۲ — وصحبه ۱۲)

ما علم مجیئه به بالضرورة اعنی قبول النفس لذلک والاذعان
(کالوحدانیة والرسالة والبعث)

له علی ما هو تفسیر التصدیق فی المنطق عند المحققین مع الاقرار
(کالقطب الشیرازی ۱۲ — خرج به الجمادات والحیوانات وغیرهم ۱۲)

به باللسان والکفر عدم الایمان عما من شانه ان یؤمن وقد یقال
(فهو عدم الملکة ۱۲)

الکفر انکار شیء من ذلک فیکون وجودیا فیکونان متضادین
(ای لما علم مجیء النبی به ۱۲ — فیصح تمثیل المصنف ۱۲)

وما یتصف بهما ای بالمذکورات کالابیض والاسود والمؤمن
(ای السواد والبیاض والایمان والکفر ۱۲)

والکافر فامثال ذلک یعد من المتضادین باعتبار الاشتمال

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

۵۱ قوله وشبه تضاد بان لا يكون احد الشيئين ضد الآخر ولا موصوفا بصفة يا وصف به الآخر ولكن يستلزم كل منهما معنى ينافي ما يستلزمه الآخر وهو قسمان ما يكون في المحسوسات كالسماء والارض وما يعم المحسوسات والمعقولات كالاول والثاني ۱۲ دسوقي رحمه الله

۵۲ قوله دون الاعراض ظاهر هذا الكلام يدل على ان التوارد على المحل انما هو في الاعراض وفيه نظر لما عرفت ان المحل اعم من الموضوع والمختص بالاعراض هو الثاني لا الاول ۱۲ دسوقي **۵۳ قوله** ولا من قبيل الخ اشارة الى جواب سوال نشأ مما سبق ان الابيض والاسود جعلا من قبيل المتضادين باعتبار اشتمالها على الوصفين المتضادين فلم لم يجعل السماء والارض من هذا القبيل بهذا الاعتبار وحاصل الجواب انهما لم يجعلا من قبيل الاسود والابيض لان الاسود والابيض جزءان من مفهوميهما لان الاسود شيء ثبت له السواد والابيض شيء ثبت له البياض بخلاف السماء والارض فان الوصفين المتضادين فيهما وهما الارتفاع والانحطاط لازمان لهما وليسا داخلين في مفهوميهما ۱۲ من دسوقي

۵۴ قوله فقط اي لا غير فبهذا الاعتبار صار مفهوم الثاني محتويا على قيدين احدهما وجودي والآخر عدمي كما ان مفهوم الاول كذلك ۱۲ ق.

۵۵ قوله ولا يخفى عليه لمحذوف اي وهذا الشرط غير موجود هنا لانه لا يخفى الخ ۱۲ دسوقي.

۵۶ قوله فلا يكون وجوديا اي وحينئذ فلا يكونان ضدين لانهما الامران الوجوديان ظاهر هذا ان التقابل بينهما تقابل السلب والايجاب او العدم والملكة وحاصل ما ذكره الشارح ان الاول والثاني لا يكونان متضادين عند من يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا عند من لم يشترط ذلك اما عند من يشترط فظاهر لان مخالفة الثالث والرابع فما فوقها للاول اكثر من مخالفة الثاني له اما عند من لم يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف فيمتنع ايضا جعلهما من المتضادين لكن لا من هذه الحيثية بل من حيثية اخرى وهو كون الاول معتبرا في مفهومه العدم فلا يكون وجوديا فلا يكون ضد الغيره لما علم ان الضدين هما الامران الوجوديان ۱۲ من دسوقي رحمه الله

على الوصفين المتضادين او شبه تضاد كالسماء والارض في المحسوسات

فانهما وجوديان احدهما في غاية الارتفاع والآخر في غاية الانحطاط

وهذا معنى شبه التضاد وليسا متضادين لعدم توارد هما على

المحل لكونهما من قبيل الاجسام دون الاعراض ولا من قبيل الاسود

والابيض لان الوصفين المتضادين ههنا ليسا بداخلين في

مفهومي السماء والارض والاول والثاني فيما يعم المحسوسات

والمعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون

مسبوقا بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط

فاشبها المتضادين باعتبار اشتمالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم

يجعلا متضادين كالاسود والابيض لانه قد يشترط في المتضادين

ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع

وغيرهما للاول اكثر من مخالفة الثاني مع ان العدم معتبر في مفهوم

الاول فلا يكون وجوديا فانه اى انما جعل التضاد وشبهه جامعا

۵۱ قوله ينزلهما منزلة التضايف يعني ان التضاد عند الوهم كالتضايف عند العقل كذلك لا ينفك احد المتضادين عن الآخر عند الوهم وليس المراد ان الوهم يعتبر التضاد داخلا في التضايف حتى يرد انه اذا كان احد الضدين لا ينفك عن الآخر عنده يكون التضاد جامعا عنده من غير حاجة الى تنزيله منزلة التضايف فلا معنى للتنزيل ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله الا ويحضره الخ كما ان العقل لا يخطر عنده احد المتضايفين الا وخطر الآخر ۱۲ تجريد ۵۳ قوله من المغائرات الخ فاذا احضر السواد في الوهم كان ذلك اقرب لخطور البياض فيه من خطور القيام والقعود والاكل والشرب فيه لوجود الجامع الوهمي في الاول دون الثاني ۱۲ من دسوقي ۵۴ قوله سابق على العطف اي سابق ذلك التقارن في خيال المخاطب على العطف اذ لا يكفي مطلق التقارن لان العطف لا ينفك عن التقارن وليس التقارن بان يكون ثابتين في الخيال لان الصورة المتقاربة والمتباعدة كلها ثابتة في الخيال معا والخيال خزانتها بل المراد تقارنهما عند التذكر والاستحضار ۱۲ ق ۵۵ قوله واسبابه مختلفة اي لان تلك الاسباب وان كان مرجعها الى مخالفة ذوات تلك الصور الحسية المقترنة في الخيال بمعنى ان تلك المخالطة مآل تلك الاسباب ومنشارها الا ان اسباب تلك المخالطة مختلفة فيمكن وجودها عند شخص دون آخر مثلا اذا كان المخاطب صنعته الكتابة فانها تقتضي مخالطته لآلاتها من قلم ودواة ومداد وقرطاس فتقترن صور المذكورات بخياله فيصح ان يعطف بعضها على بعض فيقول القلم عندي الدواة عندك فظهر من هذا ان اسباب المخالطة توجد لشخص دون غيره ۱۲ ۵۶ قوله وكم من صور لا تغيب الخ كصورة محبوب زيد فانها لا تغيب عن خيال زيد ولا تقع في خيال عمر والذي هو غير محب ۱۲ دسوقي ۵۷ قوله ولصاحب الخ قصد المصنف بهذا حث صاحب هذا العلم على معرفة جزئيات الجامع الواقعة في التراكيب في مقام الفصل والوصل وبهذا اندفع ما يقال ان صاحب هذا العلم يعرف ان الجامع العقلي امور ثلثة والوهمي ثلثة والخيالي واحد فلا معنى لحثه على معرفتها وانما الذي يحث على معرفتها طالب هذا العلم فكان الاولى للمصنف ان يقول ولطالب علم المعاني

وهميا لان الوهم ينزلهما منزلة التضايف في انه لا يحضره احد
اي التضاد وشبهه ۱۲ · اي عند العقل ۱۲ ج

المتضادين او الشبيهين بهما الا ويحضره الآخر ولذلك تجد الضد
اي غالبا ۱۲ · الارتباط الوهمي ۱۲

اقرب خطورا بالبال مع الضد من المغايرات الغير المتضادة يعني
اي الوهم بدليل ما بعده ۱۲ ج · متعلق باقرب ۱۲

ان ذلك مبني على حكم الوهم والا فالعقل يتعقل كلا منهما
اي كون التضاد وشبهه جامعا ۱۲

ذاهلا عن الآخر او خيالي وهو امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما
بخلاف المتضايفين ۱۲ · عطف على قوله عقلي

في المفكرة وذلك بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق

على العطف لاسباب مؤدية الى ذلك واسبابه اي اسباب
متعلق بتقارن ۱۲ ج

التقارن في الخيال مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة في
اي لاجل اختلاف اسباب التقارن ۱۲

الخيالات ترتبا ووضوحا فكم من صور لا انفكاك بينها في
راجع لاختلاف الصور ترتبا ۱۲ ق

خيال وهي في خيال آخر مما لا يجتمع اصلا وكم من صور لا تغيب
كخيال الكاتب ۱۲ · كخيال النجار ۱۲ · راجع لاختلافها وضوحا ۱۲

عن خيال وهي في خيال آخر مما لا تقع قط ولصاحب علم المعاني

فضل احتياج الى معرفة الجامع لان معظم ابوابه الفصل
اي زيادة احتياج من اضافة الصفة للموصوف

والوصل وهو مبني على الجامع لا سيما الجامع الخيالي فان جمعه
اي الفصل والوصل ۱۲

۱۲ ق ۵۸ قوله لان معظم الخ هذا الكلام على وجه المبالغة والمراد ان علم المعاني معياره باب الفصل والوصل بمعنى ان من ادركه كما ينبغي لم يصعب عليه شئ من سائر الابواب بخلاف العكس او المراد بالمعظم الاصعب ۱۲ كذا في الدسوقي والتجريد ۵۹ قوله وهو مبني على الجامع اي وجودا وعدما فاذا كان باب الفصل والوصل بمنزلة كل ابواب علم المعاني وهذا الباب مبني على الجامع تاكدت حاجة صاحب هذا العلم الى معرفة الجامع ۱۲ ق ۶۰ قوله لا سيما الجامع الخيالي موجود في التاكيد بمعنى انه اوكد انواع الجامع الثلاثة ۱۲ دسوقي رحمه الله عليه

۵۱ قوله على مجرى الالف والعادة اى على جريان الشئ المالوف والمعتاد بمعنى الجريان وقوع ذلك المالوف من الصور والمعتاد منها وقوعا متكررا في الخيالات والنفوس فبذلك يحصل الاقتران الذى هو الجامع وقد تقدم ان ذلك الوقوع حاصل بالمخالطة وان لها اسبابا وان الاسباب تختلف باختلاف الاشخاص والاغراض والازمنة والامكنة فلا تنضبط ولا تنحصر تلك الاسباب ١٢ تجريد ۵۲ قوله وتباين الاسباب من اضافة الصفة للموصوف اى والاسباب المتباينة ١٢ ج ۵۳ قوله مما يفوته الحصر اى الضبط لكون تلك الاسباب لا تنحصر كان الجامع الخيالى اكثر الجوامع وقوعا والاحتياج اليه اشد واعلم ان تلك الاسباب المقتضية لاثبات الصور فى الخيال تختلف باختلاف الاشخاص والاغراض والازمنة والامكنة لما سبق لك ان منشأ تلك الاسباب المخالطة واسباب المخالطة مختلفة فيمكن وجودها عند شخص دون آخر وحيث كانت تلك الاسباب لا تنحصر فاختلاف الصور باعتبار الحضور فى الخيالات لا ينحصر ايضا ولهذا تجد الشئ الواحد يشبه بصور من الصور الحسية المخزونة فى الخيال فيشبه كل شخص بصورة مخالفة لما يشبه بها الآخر لكون تلك الصورة التى شبهه بها كل واحد هى الحاضرة فى خياله كما روى ان سلاحيا وصائغا ونقارا ومؤدب اطفال طلع عليهم البدر بعد التشوف اليه فاراد كل واحد ان يشبهه بالفضل مما فى خزانة خياله فشبهه الاول بالترس المذهب والثانى بالسبيكة المدورة من الابريز والثالث بالجبن الابيض يخرج من قالبه والرابع برغيف احمر يصل اليه من بيت ذى تردة فكل شخص شبهه بما هو ملائم لما هو مخالط فان من لم يخالط شيئا فلا بد ان يلتفت من بحره ١٢ من دسوقى ۵۴ قوله ما يدرك بالعقل الخ بل المراد بالجامع فى هذه القوى ما تتصل به كل قوة الى جمع عند المفكرة لا ما يدرك بتلك الخصوص فالمراد بالعقلى امر بسببه يقتضى العقل الاجتماع فى المفكرة سواء كان من مدركاته بنفسه اولا وبالوهمى امر بسببه يقتضى الوهم الاجتماع فى المفكرة سواء كان من مدركاته بنفسه اولا وكذلك الخيال ١٢ من ق وج ۵۵ قوله لان التضاد الخ لم يلتفت فى التعليل

على مجرى الالف والعادة بحسب انعقاد الاسباب فى اثبات الصور فى خزانة الخيال وتباين الاسباب مما يفوته الحصر فظهر ان ليس المراد بالجامع العقلى ما يدرك بالعقل وبالوهمى ما يدرك بالوهم وبالخيالى ما يدرك بالخيال لان التضاد وشبهه ليسا من المعانى التى يدركها الوهم وكذا التقارن فى الخيال ليس من الصور التى تجتمع فى الخيال بل جميع ذلك معان معقولة وقد خفى هذا على كثير من الناس فاعترضوا بان السواد والبياض مثلا من المحسوسات دون الوهميات واجابوا بان الجامع كون كل منهما مضادا للآخر وهذا معنى جزئى لا يدركه الا الوهم وفيه نظر لانه ممنوع وان ارادوا ان تضاد هذا السواد لهذا البياض معنى جزئى فتماثل هذا مع ذلك وتضايفه معه ايضا معنى جزئى فلا تفاوت بين التماثل والتضايف والتضاد وشبهها فى انها ان اضيف الى الكليات

الى الجامع العقلى لصحة ادراك العقل ما ذكره المصنف فيه من الاتحاد والتماثل والتضايف وان كان الجامع العقلى قد يكون مدركا للوهم ١٢ تجريد ۵۶ قوله معان معقولة اى يدركها العقل لكونها معانى كلية ان لم تضف الى شئ او اضيفت الى كلى فان اضيفت الى جزئى كانت من مدركات الوهم فالتماثل مثلا ان اعتبر غير مضاف او مضافا الى كلى كان من مدركات العقل وان اعتبر مضافا الى جزئى كان من مدركات الوهم كذا فى الدسوقى وقال حفيد انما حكم بكون التماثل جامعا عقليا والتضاد وهميا مع كونهما معقولين لان التماثل فى نفسه صالح للجمع بلا احتيال فاذا التفت العقل وجد الجمع بينهما بخلاف التضاد فانه فى نفسه غير صالح لذلك بل يحتاج الى احتيال فنسب الى الوهم الذى من شانه الحيلة ١٢ ۵۷ قوله على كثير ظنوا ان الجامع العقلى هو ما يدرك بالعقل والجامع الوهمى هو ما يدرك بالوهم والجامع الخيالى هو ما يدرك بالخيال فاعترضوا الخ ١٢ دسوقى

٥١ قوله ثم ان الجامع الخيالى الخ هذا اعتراض من الشارح على البعض القائل ان الجامع العقلى هو مايدرك بالعقل والمراد بالجامع الخيالى مايدرك بالخيال وتوضيحه ان ذلك البعض لما فسر الجوامع المذكورة بمايدرك بهذه القوى واعترض على التفسير المذكور بالجامع الوهمى قال له الشارح اعلم ان الاعتراض بالجامع الوهمى فيه قصورا ذحيث كان المراد بالجوامع المذكورة مايدرك بهذه القوى فلا يصح هذا التفسير فى الجامع الخيالى ايضا ١٢ دسوقى **٥٢ قوله** فان قلت الخ معترضا على السكاكى بوقوع التنافى فى كلامه والغرض من ذكر الشارح لهذا الاعتراض والجواب عنه التوطئة والتمهيد للاعتراض على المصنف حيث وقع الخلل فى كلامه ١٢ ق **٥٣ قوله** مشعر الخ لانه قال الجامع بين الجملتين اما عقلى وهو ان يكون بين الجملتين اتحاد فى تصور ما الا ومن المعلوم ان الكلام فى الجامع المصحح للعطف اذ ما لا يصح العطف لا يتعلق الغرض ببيانه وتصور بمعنى متصور وتنوينه يدل على الافراد ١٢ ق **٥٤ قوله** حيث منع الخ اى لعدم الجامع بين المسند اليهما وان كان الجامع بين المسندين موجودا ١٢ دسوقى **٥٥ قوله** محدثة خبر حذف من الاولين لدلالة الاخير عليه فهو من عطف الجمل ١٢ ق **٥٦ قوله** واما ان الخ حاصل هذا الجواب انا لا نسلم ان كلام السكاكى ههنا اعنى قوله والجامع بين الجملتين الخ فى بيان الجامع المصحح للعطف حتى يلزم التنافى فى كلامه بل كلامه ههنا فى بيان حقيقة الجامع واما كونه كافيا او لا فشئ آخر وقد علم من سابق كلامه من عدم صحة نحو الشمس والف باذنجانة ومرارة الارنب محدثة ومن لاحق كلامه من عدم صحة نحو خاتمى ضيق وخفى ضيق مع اتحاد المسندين فى المثالين ان الكافى فى صحة العطف وجود الجامع فى كلا الجزئين فكلامه السابق واللاحق مما يعين المراد من كلامه ههنا وقال بعض الافاضل والاولى ان يجاب كما تقدم بان الاتحاد فيما ذكر مثلا يكفى فى الجمع ان تعلق الغرض والقصد الذاتى بالاتحاد قلت خفى ضيق وخاتمى ضيق وكان المقصود ذكر الاشياء الموصوفة بالضيق من حيث هى اشياء ضيقة كفى الاتحاد المذكور اذ حاصل المعنى هذا الشئ وهذا الشئ ضيقان واما ان كان القصد الى الجملة الاولى برأسها ثم عطف الاخرى عليها فلا بد من الجامع بين الركنين ١٢ من ق **٥٧ قوله** لما اعتقد الخ حيث قال المصنف فى الايضاح واما ما يشعر به ظاهر كلام السكاكى فى مواضع من كتابه انه يكفى ان يكون الجامع باعتبار المخبر عنه او الخبر او قيد من قيودهما فهو منقوض بنحو هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط زيد ثوبى فيه مع التقطيع بامتناعه ولعله سهو منه فانه صرح فى موضع آخر منه بامتناع قول القائل خفى ضيق وخاتمى ضيق مع اتحادهما فى الخبر انتهى فانت تراه قد حكم على السكاكى بالسهو فى كلامه ولم يصلحه بتقييده بالسابق واللاحق كما ذكره سابقا ١٢ دسوقى رحمه الله

كانت كليات وان اضيفت الى الجزئيات كانت جزئيات فكيف

(اى فتكون من مدركات العقل ١٢ ق — اى فتكون من مدركات الوهم ١٢ ق — سواء اضيف الى كلى او جزئى ١٢)

يصح جعل بعضها على الاطلاق عقلية وبعضها وهمية ثم ان

(وهو الاتحاد والتماثل والتضايف ١٢ — وهو التضاد وشبه التضاد وشبه التماثل ١٢ ق)

الجامع الخيالى هو تقارن الصور فى الخيال وظاهر انه ليس بصورة

(بل وصف لها ١٢ ح — تعريض على السكاكى ١٢)

ترتسم فى الخيال بل هو من المعانى فان قلت كلام صاحب المفتاح

(المدركة بالعقل او بالوهم ١٢ ق)

مشعر بانه يكفى لصحة العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار

مفرد من مفرداتهما وهو نفسه معترف بفساد ذلك حيث منع

(اى السكاكى ١٢ — نفى كلامه منافاة ١٢)

صحة نحو خفى ضيق وخاتمى ضيق ونحو الشمس ومرارة الارنب

(بوجود الجامع بين الجملتين ١٢)

والف باذنجانة محدثة قلنا كلامه ههنا ليس الا فى بيان الجامع

(جوابا عن جانب السكاكى ١٢)

بين الجملتين واما ان اى قدر من الجامع يجب لصحة العطف

(مبتدا ١٢)

فمفوض الى موضع آخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة بين

(اى فلا منافاة فى كلامه ١٢)

المسندين والمسند اليهما جميعا والمصنف لما اعتقد ان كلامه

(اى من السكاكى ١٢)

فى بيان الجامع سهو منه واراد اصلاحه غيره الى ما ترى فذكر

(خبر ان ١٢ — الى الخيالية ١٢ — جواب لما ١٢)

مكان الجملتين الشيئين ومكان قوله اتحاد فى تصور ما اتحاد

(اى السكاكى ١٢)

فى التصور فوقع[٥١] الخلل فى قوله الوهمى ان يكون بين تصوريهما شبه
اى قول المصنف ١٢

تماثل او تضاد او شبه تضاد والخيالى ان يكون بين تصوريهما تقارن

لان التضاد مثلاً انما هو بين نفس السواد والبياض[٥٢] لا بين
اى اللذين هما متصوران ١٢

تصوريهما اعنى العلم بهما وكذا التقارن فى الخيال انما هو بين نفس
اى تصديقها العلم بها ١٢ ق — اى الامور فى المتصورات ١٢

الصور فلا بد من تاويل كلام المصنف وحمله[٥٣] على ما ذكره السكاكى بان

يراد بالشيئين الجملتان وبالتصور مفرد من مفردات الجملة و مع

ان ظاهر عبارته يابى عن[٥٤] ذلك ولبحث الجامع زيادة تفصيل و
اى الحمل على كلام السكاكى ١٢

تحقيق اوردناها فى الشرح فانه من المباحث التى ما وجدنا
اى ما ذكر من زيادة التفصيل ١٢ ق

احدا حام حول تحقيقها ومن محسنات الوصل بعد وجود[٥٥] المصحح
اى العطف ١٢ — للعطف ١٢

تناسب[٥٦] الجملتين فى الاسمية والفعلية وتناسب الفعليتين
المعانى كونهما اسميتين او فعليتين ١٢ مطول

فى المعنى والمضارعة فاذا اردت مجرد الاخبار من غير[٥٧] تعرض
بان يكون فعل كل منهما ماضيا ١٢ ق

للتجدد فى احديهما والثبوت فى الاخرى قلت[٥٨] قام زيد و قعد

عمرو وكذا زيد قائم وعمرو قاعد الا لمانع[٥٩] مثل ان يراد فى احدهما

---

٥١ قوله فوقع الخلل الخ حاصله ان للمصنف لما ذكر مكان الجملتين الشيئين واقام قوله اتحاد فى التصور مقام قوله اتحاد فى تصور ما مثل الاتحاد فى المخبر عنه او قيد من قيودهما ظهر انه اراد بالتصور المعنى المتعارف وهو العلم فلزمه الفساد فى القولين المذكورين كما بين الشارح وهذا الفساد انما لزم من تغييره ولا يرد ذلك على عبارة السكاكى لانه مثل الاتحاد وتصور بالاتحاد .... فى المخبر عنه او فى الخبر او فى قيد من قيودهما فعلم ان مراده بتصوريهما فى الخيال ان يكون بين تصوريهما متصوريهما لا المعنى المتعارف على قياس ما سبق ١٢ من دسوقى ٥٢ قوله بين نفس الصور والمفاهيم لا بين التصورات وهذا انما يظهر على التغاير بين العلم والمعلوم والتحقيق انهما متحدان بالذات وانما يختلفان بالجر والاعتبار كما تقرر فى محله ١٢ تجريد ٥٣ قوله وحمله الخ عطف على تاويل يعنى يقال جوابا عن المصنف انه اراد بالشيئين الجملتين وانما غايره للاختصار والتفنن او اراد بالتصور مفردا من مفردات الجملة اطلاقا للتصور على المتصور حملا للالف واللام على الجنس لا على العهد فيرجع كلامه بهذا الاعتبار الى ما قال السكاكى ١٢ من دسوقى ٥٤ قوله يابى عن ذلك اذ ليس فيها ما يدل عليها فالمتبادر من الشيئين اى الشيئين من اجزاء الجملتين لا نفس الجملتين وكون المراد بالتصور معرفا مفردا من مفردات الجملة بعيد جدا اذ المتبادر منه الادراك فتعبير المصنف بالتصور معرفا مما يابى هذا الحمل مع ان المصنف قدر كلام السكاكى هذا فى الايضاح وحمله على انه سهو منه وقصد بهذا التغيير اصلاحه فكيف يحمل كلام المصنف على كلامه ١٢ من ق ٥٥ قوله بعد وجود المصحح اى للعطف لكونهما انشائيتين لفظا ومعنى فقط او خبريتين كذلك لكن مع جامع عقلى او وهمى او خيالى ١٢ ت ٥٦ قوله تناسب الجملتين الخ ذكر ارباب الحواشى ان النسبة الواقعة فى الجملتين على ثلثة اقسام احدها ان يكون المقصود وتجريدها عن الخصوصية بان يراد مطلق الحصول لا الدوام فيها والتجدد وكذلك والثانى ان يكون المقصود خصوص الدوام والثبوت او خصوص التجدد بان يراد الدوام فى احدهما والتجدد فى الاخرى والثالث ان يكون المقصود نفس النسبة فى ضمن اى خصوصية فيتعين فى الاول الاسمية فى الجملتين فيقال زيد قائم وصديقه جالس لان الاسمية لا تدل الا على مطلق الحصول بناء على انها لا تفيد الدوام الا بالقرائن وتتعين الفعلية فيهما بناء على ان الفعلية لا تدل على الاكثر عن مطلق الثبوت فيقال قام زيد وقعد صاحبه فهذا الوجه لا محل ... للاستحسان فيه لانه يجب فيها التوافق وفى الثانى اى اذا قصد التجدد فى الاول والدوام فى الثانى او العكس تعينت الفعلية فى الاول والاسمية فى الثانية او العكس فلا محل لاستحسان التناسب فيه بل يمتنع التناسب فيه فهذان القسمان فيهما مانع من مراعاة التناسب المستحسن بل يجب التوافق فى الاول والتخالف فى الثانى كما مر فلا استحسان واما الثالث وهو الذى يقصد فيه النسبة فى ضمن اى خصوصية فهو محل الاستحسان لانه يجوز كل من التناسب وتركه لحصول المقصود بكل لكن التناسب اولى فيكون من المحسنات فتقول زيد قائم وصاحبه قاعد او قام زيد وقعد صاحبه ١٢ من التجريد والدسوقى ٥٧ قوله من غير تعرض الخ هذا تقييد لقوله فالاخبار فالمراد منه ان لا يكون المقصود واختلافهما فى التجدد والثبوت مثلا وذلك بان يكون المقصود من الجملتين التجدد او الثبوت او لم يكن شئ منهما مقصودا فيهما ولم يكن مقصودا فى احدهما دون الاخرى ففى جميع هذه الصور رعاية التناسب بينهما من محسنات العطف كما مر توجيهه ١٢ ٥٨ قوله قلت الخ اعترض عليه بان قام زيد وقعد عمرو يدلان على التجدد والمضى وزيد قائم وعمرو قاعد يدلان على الثبوت فكيف يصح التمثيل بهما لمجرد الاخبار اجيب بان المراد بالتعرض المنفى التعرض بحسب القصد لا بحسب دلالة اللفظ فقد يكون قصد المتكلم افادة مجرد نسبة المسند الى المسند اليه فياتى بالجملة اسمية كانت او فعلية فيفيد الكلام مجرد تلك النسبة وان كانت الجملة دالة بحسب الاصل على التجدد والثبوت ١٢ من دسوقى ٥٩ قوله الا لمانع استثناء من محذوف اى فلا يترك هذا التناسب اللفظى الا لمانع يمنع فيه الاتم نحو اختلاف القصد بالعطوف بالمعطوف عليه ١٢ دسوقى وغيره ١٢ ـــــ

التجدد وفي الاخرى الثبوت فيقال قام زيد وعمرو قاعد ويراد في احدهما

المضي وفي الاخرى المضارعة فيقال زيد قام وعمرو يقعد او يراد

في احدهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط كقوله تعالى

اى بفعل الشرط مثلا ١٢ ح

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ومنه

اى هلا ١٢ — بهلاكهم ١٢

قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

فمعنى ان قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها لا

الفاء للتعليل علة لقوله ومنه ١٢ ق

على الجزاء اعني لا يستاخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء اجلهم

يعني وعده ١٢ — لانه لا يتصور التقدم بعد مجئ الاجل ١٢ ح

لا يستقدمون **تذنيب** هو جعل الشئ ذنابة للشئ شبه به

اى مؤخر الشئ ومنه الذنب ١٢ ح — المصنف

ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها اخرى عقيب

عطف على بحث ١٢

بحث الفصل والوصل لمكان التناسب اصل الحال المنتقلة

علة للذكر المذكور ١٢

اى الكثير الراجح فيها كما يقال الاصل في الكلام هو الحقيقة ان يكون

الشائع ١٢ — لموافقته للقواعد ١٢ — اى الكثير الراجح والمرجوح ان يكون مجازا ١٢ ق

بغير واو واحترز بالمنتقلة عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة

نحو زيد ابوك عطوفا ١٢

فانها يجب ان تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها بما قبلها

---

٩١ قوله او يراد في احدهما الاطلاق الخ يؤخذ من هذا ان التوافق في الاطلاق والتقييد من محسنات الوصل الا لمانع وهو كذلك كما يرشد اليه كلام المصنف حيث عبر من المفيدة ان من المحسنات غير ما ذكره وهو التوافق في الاطلاق والتقييد ١٢ دسوقي **٩٢ قوله** وقالوا لولا انزل اى هلا انزل عليه ملك فنؤمن به لقضي الامر معطوف على جملة قالوا او جملة لقضي الامر مقيدة بفعل الشرط فالحاصل ان الجملة الاولى مطلقة والثانية مقيدة بالانزال لان الشرط مقيد للجواب وانما كانت عطفا على قالوا لا على المقول لانها ليست من مقولهم بل من مقول المولى سبحانه ولا يخفى الجامع بينهما لان الاولى تضمنت ان نزول الملك فيما يقولون يكون على تقدير وجوده سبب نجاتهم وايمانهم وتضمنت الثانية ان وجوده سبب هلاكهم وعدم ايمانهم وسوق جملتين لافادة غرض واحد وهو بيان ما يكون نزول الملك سببا له فقد اشتركتا في هذا المعنى وان كان الصحيح ما افادته الثانية في نفس الامر ١٢ تجريد دسوقي **٩٣ قوله** فاذا جاء اجلهم الخ اى ..... لا يستاخرون ساعة اذا جاء اجلهم ولا يستقدمون فقوله ولا يستقدمون عطف على مجموع الجملة قبله شرطها وجزائها فالمعطوف مطلق المعطوف عليه مقيد بالشرط عكس الآية السابقة ١٢ دسوقي **٩٤ قوله** لا على الجزاء اى وحده من حيث انه جزاء والا كان هو ايضا جوابا لاذا اذ المعطوف على الجواب جواب فيرد عليه انه لا يتصور التقدم بعد مجئ الاجل لان الوقت الذي جاء الاجل فيه بالفعل لا يمكن موت قبله وحينئذ فلا فائدة في نفيه لانه نفي لما هو معلوم الاستحالة فقوله اذ لا معنى صحيح معتد به في اللغة وان كان صادقا وجوز بعضهم جعل قوله ولا يستقدمون استينافا اخبارا اى واخبرك انهم لا يستقدمون اى لا يموتون قبل مجئ اجلهم اى الوقت هو آخر عمرهم وفي بعض حواشي البيضاوي يصح ان يكون قوله ولا يستقدمون عطفا على قوله لا يستاخرون وفائدة العطف المبالغة في انتفاء التاخير وذلك لانه لما قرن به ونظمه في سلكه اشعر انه بلغ في الاستحالة الى مرتبة التقدم فكما انه يستحيل التقدم يستحيل التاخر ١٢ من ق **٩٥ قوله** تذنيب قيل الفرق بين التذنيب والتنبيه مع اشتراكهما في ان كلا منهما يتعلق بالمباحث المتقدمة ان ما ذكر في حيز التنبيه بحيث لو تامل المتامل في المباحث المتقدمة لفهمه منها بخلاف التذنيب ١٢ چلپي **٩٦ قوله** شبه به الضمير في للجعل المذكور وحاصل ما ذكره ان المصنف شبه ذكر بحث جملة الحالية عقيب بحث فصل والوصل بجعل الشئ ذنابة للشئ بجامع التكميل والتتميم في كل او بجامع ايجاد الشئ متصلا بالآخر الشئ اتصالا يقتضي عده من اجزائه وكونه من ادناها بقصد التكميل ١٢ من دسوقي **٩٧ قوله** لمكان التناسب الخ المكان مصدر ميمي بمعنى الكون والوجود من كون التامة وهو علة لذكر بحث الجملة الحالية عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب اذا قترن الحالية بالواو شبيه بالوصل وعدمه شبيه بالفصل وحاصل ما ذكره في هذا التذنيب تقسيم الجملة الحالية الى اقسام خمسة ما يتعين فيه الواو وما يتعين فيه الضمير وما يجوز فيه الامران على السواء وما يترجح فيه الضمير وما يترجح فيه الواو ١٢ دسوقي وتجريد **٩٨ قوله** اى الكثير الراجح اشار الشارح الى ان مراد المصنف ... بالاصل الكثير الراجح ولم يرد بالاصل القاعدة ولا الدليل ولا غير ذلك مما يراد به في غير هذا الموضع ١٢ من دسوقي **٩٩ قوله** عن المؤكدة الانسب التعبير باللازمة لانها هي التي تقابل المنتقلة واما المؤكدة فتقابل المؤسسة ١٢ **١٠٠ قوله** لمضمون الجملة اراد بالمضمون ما تضمنته واستلزمته الجملة قبلها كما في قولك هذا ابوك عطوفا فان الجملة الاولى تقتضي العطوفة فلذا كان قوله عطوفا تاكيدا ١٢ دسوقي **١٠١ قوله** لشدة ارتباطها بما قبلها اى وصيرورتهما كالشئ الواحد والحاصل ان الحال المؤكدة لظهور ارتباطها المؤكدة لا يحتاج فيها الى ربط بالواو فلا يبحث عنها في هذا الباب فلذا احترز المصنف عنها بالتقييد بالمنتقلة ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

۵۱ قوله في المعنى حكم الخ اى امر محكوم به على صاحبها لانك اذا قلت جاء زيد راكبا افاد ذلك ان زيد ثبت له المجئ حال وصفه بالركوب وفي ضمن ذلك ان الركوب ثابت له فالركوب محكوم به على زيد لثبوته له وانما قال في المعنى لان الحال في اللفظ غير محكوم بها لانها فضلة تم الكلام بدونها ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله فان قول الخ حاصل ما ذكره الشارح ان كلا من الحال والخبر تقتضي الكلام كونه عارضا ثابتا للمعروض فهما متساويان في ذلك ومختلفان في ان المقصود الاصلي من التركيب بالنسبة للخبر ثبوته للمبتدأ بخلاف الحال فليس ثبوته لصاحبه مقصودا من التركيب بل المقصود ثبوت امر آخر له كالمجئ في المثال وجئ بالحال قيدا ليهون ذلك الامر وهو المجئ فيستفاد ثبوت الحال بطريق اللزوم العرضي كما مر ۱۲ ق ۵۳ قوله الى انه في الحال الخ فيه مخالفة لما تقرر ان الكلام اذا اشتمل على قيد زائد على مجرد الاثبات او النفي كان ذلك القيد هو الغرض الاصلي والمقصود بالذات من الكلام والحال من جملة القيود ويمكن ان يقال الحكم عليه هنا بانه على سبيل التبعية وانه غير مقصود بالذات من حيث انه فضلة يستقيم الكلام بدونه والمسند هو المقصود بالذات من حيث انه مسند وركن لا يستقيم الكلام بدونه وذلك لا ينافي ان المقصود بالذات من التركيب للبليغ هو القيد تدبر ۱۲ كذا في التجريد ۵۴ قوله في المعنى وصف في الحال ذات جهتين لها شبه بالخبر في انها تفيد حكما ربما لا يعلمه المخاطب قبل سماعها ولها شبه بالنعت في دلالتها على معنى في الصاحب وكونها بحيث لو سقطت لم يختل الكلام ۱۲ تجريد ۵۵ قوله كالخبر الخ كما في بيت الحماسة من قول سهيل بن شيبان شعر فلما صرح الشر فامسى وهو عريان دادخل بالكاف الخبر الواقع بعد الا نحو ما احد الا وله نفس امارة ۱۲ دسوقي رحمه الله ۵۶ قوله والجملة الوصفية اى الواقعة صفة للنكرة كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وكقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فان الجملة في الآيتين عند صاحب الكشاف صفة للنكرة والواو زائدة دخولها وخروجها سواء وفائدتها تاكيد وصل الصفة بالموصوف اذ الاصل في الصفة مقارنة الموصوف فهذه الواو اكدت اللصوق ۱۲ ق ۵۷ قوله فعلى سبيل التشبيه الخ والحاصل ان كون الحال اصلها عدم الاقتران بالواو مكتسب من مشابهتها للخبر والنعت فلما خولف هذا الاصل المكتسب فيها واقترنت بالواو حمل الخبر والنعت عليها بالورود وما بعد ما قد يستقل كالفعل والفاعل والمبتدأ والخبر ۱۲

دسوقي رحمه الله عليه

وانما كان الاصل في المنتقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى حكم على

صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدأ فان في قولك جاء زيد راكبا

اثبات الركوب لزيد كما في زيد راكب الا انه في الحال على سبيل التبعية

وانما المقصود اثبات المجئ وجئت بالحال لتزيد في الاخبار عن المجئ

هذا المعنى ووصف له اى ولانها في المعنى وصف لصاحبها كالنعت

بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا

الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه

بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به

واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان بدون الواو

فكذلك الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت

المصدرة بالواو كالخبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة

بالواو التي تسمى واو تاكيد لصوق الصفة بالموصوف فعلى سبيل

التشبيه والالحاق بالحال لكن خولف هذا الاصل اذا كانت الحال

٥١ قوله فانها الخ الفاء للتعليل اى انما خولف ذلك الاصل فى الحال التى هى جملة لانها الخ ١٢ دسوقى ٥٢ قوله مستقلة يعنى ان الجملة واقعة حالا مستقلة بالافادة من حيث كونها جملة ومقتضى ذلك الاستقلال انها تحتاج الى رابط يربطها بما قبلها والحاصل ان الجملة الحالية وجد فيها جهتان جهة كونها حالا وهى عارضة والاولى توجب احتياجها لما يربطها بما قبلها دون الثانية ١٢ ق ٥٣ قوله صالح للربط اما الضمير فلكونه عبارة عن المرجع واما الواو فلكونها موضوعة للربط والجمعية واختلف فى ايهما اقوى فى الربط فقيل الواو لانها موضوعة لذلك اذ هى فى اصلها للجمع كما قيل ان اصل هذا الواو والحالية هى العاطفة وقيل الضمير لدلالته على المربوط اليه واشار بقوله الاصل الخ ١٢ ق و ج ٥٤ قوله مالم تمس حاجة الخ يعنى فان مست حاجة الى زيادة الربط اتى بالواو لان الربط بها اقوى لما مر من انها موضوعة للربط ويحتمل ان المراد فان مست الحاجة لزيادة الربط اتى بها ١٢ دسوقى ٥٥ قوله فى الحال المفردة فيه ان الضمير فيها ليس للربط لان الحال المفردة لا تحتاج لرابط بل لضرورة الاشتقاق لان كل مشتق يحتمل الضمير فالدليل لم ينتج المطلوب وفى عبد الحكيم ان المراد بالحال المفردة فى كلام المصنف المسندة الى متعلق ذى الحال نحو ضربت زيدا قائما ابوه وكذا يقال فى الخبر والنعت وحينئذ فلا يرد ان الضمير فى الثلاثة لكونها صفة محتاجة للفاعل لا انه للربط ١٢ من الدسوقى ٥٦ والخبر والنعت اى اعم ان يكونا مفردين او جملتين نحو زيد قائم وزيد ابوه قائم ونحو رجل كريم مررت به ١٢ دسوقى ٥٧ قوله وجب فيها الواو اى لفظا او تقديرا كما فى قول الشاعر بصيف غارضا لطلب الو ... انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدرى ما حاله شعر نصف النهار الماء غامره ٭ ورفيقه بالغيب ما يدرى فالواو مقدرة اى والماء غامره لكن قال الذهبى الربط يحصل بالواو وبالضمير فحيث لا واو ولا ضمير يقدرهما فلم قدرت الواو هنا على الخصوص مع انه يمكن تقدير الضمير بل هو اولى لانه الاصل فى الربط فيقال تقديره الماء غامره فيه ١٢ تجريد ج ٥٨ قوله لما ذكر الخ والحاصل انه قد بين ان الجملة الواقعة حالا اذا كانت خالية عن الضمير وجب فيها الواو فاراد ان يبين ان اى جملة تصلح لهذا الوصف اعنى وقوعها حالا خالية عن ضمير صاحبها مقارنة للواو وجوبا ١٢ سيد السند ج

جملة فانها اى الجملة الواقعة حالا من حيث هى جملة مستقلة بالافادة من غير ان تتوقف على التعليق بما قبلها وانما قال من حيث هى جملة لانها من حيث هى حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام سابق قصد تقييده بها فيحتاج الجملة الواقعة حالا الى ما يربطها بصاحبها الذى جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل الذى لا يعدل عنه مالم تمس حاجة الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل الاقتصار عليه فى الحال المفردة والخبر والنعت فالجملة التى تقع حالا ان خلت عن ضمير صاحبها الذى تقع هى حالا عنه وجب فيها الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت زيد قائم ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجب فيها الواو اراد ان يبين ان اى جملة يجوز ذلك فيها واى جملة لا يجوز فقال وكل جملة خالية عن ضمير ما اى الاسم الذى يجوز ان ينتصب عنه حال وذلك بان يكون فاعلا او مفعولا معرفا

٥٩ قوله وكل جملة لما بين وجوب الواو فى الجملة الحالية عن الضمير اذا كانت حالا وليست كل جملة خالية عن الضمير تقع حالا فيجب الواو فيها بل من الجملة الخالية عن الضمير ما يصح ان تقع حالا ومنها ما لا يصح اشار الى بيان ذلك فقال وكل الخ ١٢ تجريد ٦٠ قوله فاعلا كقولك جاء زيد فزيدا اسم يصح ان تجئ منه الحال فاذا اتيت بجملة خلت عن ضميره كقولك عمرو يتكلم جاز ان تقع هذه الجملة حالا بالواو عن هذا الاسم وهو زيد اى جاء حال كون عمرو يتكلم ١٢ تجريد

او منكرا مخصوصا لا نكرة[٥١] محضة او مبتدأ او خبرا فانه لا يجوز

بنعت او اضافة او غيرها ١٢ — خالية عن التخصيص ١٢

ان ينتصب عنه حال على الاصح وانما لم[٥٢] يقل عن ضمير صاحب الحال

راجع الثلاثة ١٢ — مع انه اخصر ١٢

لان قوله كل جملة مبتدأ اخبره قوله يصح ان تقع تلك الجملة حالا عنه

وما بينهما قيود للمبتدا ١٢

اى عما يجوز ان ينتصب عنه بالواو وما لم يثبت له هذا الحكم اعنى[٥٣]

بمعنى مع ١٢ — من تتمة العلة ١٢ ح

وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب الحال عليه الا مجازا و

او في الحقيقة باعتبار ما يؤول اليه

انما قال ينتصب عنه حال ولم يقل يجوز ان تقع تلك الجملة

اى بدل قوله يجوز ان ينتصب عنه حال ١٢ ق

حالا عنه ليدخل[٥٤] فيه الجملة الخالية عن الضمير المصدرة[٥٥]

فى ذلك القول ١٢

بالمضارع المثبت فيصح استثناؤها بقوله الا[٥٦] المصدرة بالمضارع

اى متصلا ١٢ — اى جملة المصدرة ١٢

المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو فانه لا[٥٧] يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو

اى فى كونها مضارعة مثبتة ١٢

حالا عن زيد لما سياتى من ان ربط مثلها يجب ان يكون بالضمير[٥٨]

فى قوله لان الاصل الخ ١٢ ق

فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحالية فى الجملة[٥٩]

وهى الخبرية ١٢ — اى فى بعض الاحوال

بخلاف الانشائيات فانها لا تقع[٦٠] حالا البتة لا مع الواو ولا بدونها و

الا عطف على قوله ان خلت اى وان لم تخل[٦١] الجملة الحالية عن ضمير صاحبها

---

[٥١] قوله لا النكرة الخ هذا محترز قوله يجوز ان ينتصب عنه الحال ١٢ دسوقى [٥٢] قوله وانما لم يقل الخ حاصله انه لو قال من ضمير صاحب الحال لزم جعله صاحب الحال قبل تحقق الحال وهو مجاز والحقيقة اولى لاصالتها ١٢ دسوقى [٥٣] قوله اعنى الخ لما كان المتبادر عود الاشارة الى صحة وقوعها حالا مع انه ليس مرادا قال اعنى الخ ١٢ ح [٥٤] قوله ليدخل فيه اى فى ذلك القول اعنى قوله وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال بخلاف ما لو قال يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه فانه لا يدخل فيه ما ذكر لعدم جواز وقوعه حالا ١٢ تجريد [٥٥] قوله الجملة الخالية الخ اى ودخولها مطلوب لاجل اخراجها بعد ذلك بالاستثناء ووجه دخول الجملة المذكورة فى كلامه انه يصدق عليها انها خالية عن ضمير الاسم الذى يجوز ان ينتصب عنه حال بخلاف ما لو قال يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه فانها لا تدخل فيه اذ لا يصدق عليها انه خالية عن ضمير الاسم الذى يجوز ان تقع حالا لعدم جواز وقوعها حالا مع ان دخولها مطلوب لاجل ان تخرج بعد ذلك بالاستثناء ١٢ دسوقى [٥٦] قوله الا المصدرة بالمضارع الخ قال فى الاطول يجب ان يستثنى المصدرة بالماضى الخالى عن قد لفظا وتقديرا ايضا اقول سياتى فى بحث اقتران الماضى بقد جواز انفراد الواو فيما ذكره فلا ١٢ تجريد [٥٧] قوله فانه لا يجوز الخ اى ولا يجوز ان تجعل تلك الجملة عطفا على جملة جاء زيد عند وجود الجامع بينهما ١٢ دسوقى [٥٨] قوله بالضمير فقط اى وليس فى ويتكلم عمرو ضمير فلو قيل معه صح جعلها حالا ١٢ دسوقى [٥٩] قوله فى الجملة زادها لادخال الجملة المصدرة بالمضارع المثبت فانها تصلح للحالية فى حال اشتمالها على ضمير ذى الحال ١٢ تجريد [٦٠] قوله فانها لا تقع حالا اى الا بتقدير القول فاذا قلت جاء زيد هل ترى فارسا يشبهه لم يصح ان يكون جملة هل ترى الخ حالا الا بتقدير مقولا فيه هل ترى الخ لان الحال كالنعت وهو لا يكون انشاء وتوضيحه على ما قيل انه يمتنع وقوع الانشائية حالا لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمونها فيجب ان يكون مضمونها حاصلا وهذا انما يظهر فى الخبرية دون الانشائية لان الانشائية اما طلبية كاضرب او ايقاعية نحو بعت واشتريت بالاستقراء والمقصود من الاول مجرد الطلب سواء وقع مضمونها ولا ومن الثانية الايقاع دائما ما كان فلا يصح ان يقيد مضمون العامل الحاصل بالفعل بطلب شئ لم يقع او بايقاع شئ لم يقع اذ لا معنى لتقييد ان يكون واقعا كالمقيد ١٢ كذا فى الدسوقى [٦١] قوله وان لم تخل الخ اى بان اشتملت على الضمير فهى حينئذ اما ان تكون اسمية او فعلية والفعلية اما ان تكون فعلها مضارعا او ماضيا والمضارع اما ان يكون مثبتا او منفيا فبعض هذه يجب فيها الواو كالاسمية فى بعض الاحوال وبعضها يجب الضمير كالمضارعة المثبتة وبعضها يستوى فيها الامران وهى المضارعة المنفية والماضوية لفظا وبعضها يترجح فيه احدهما كالاسمية فى بعض الاحوال وقد اشار المصنف لتفصيل ذلك وبيان اسبابه بقوله فان كانت فعلية الخ ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى۔

۵۱ قوله تستكثر اى على قراءة الرفع وهى المتواتر واما على قراءة بالجزم على انه بدل اشتمال من تمنن فليس مما نحن فيه لانه يمتنع ان يجزم لكونه جوابا للنهى لان شرط الجزم فى جوابه صحة تقدير ان الشرطية قبل لا على الراجح وهذا الشرط مفقود ههنا ۱۲ تجريد ۵۲ قوله تعد الخ اى فالسين والتاء للعد وجعلها بعضهم للطلب كثيرا ۱۲ ق ۵۳ قوله لان الاصل المفردة وقيل اصالة المفردة اما بمعنى كثرة ورودها دون الجملة واما بمعنى ان الحال فضلة وكونها فضلة يقتضى اعرابها بالنصب والاعراب يقتضى الافراد لعراقة المفرد اى تاصله فى الاعراب ۱۲ تجريد ۵۴ قوله لعراقة المفرد اى تاصله فى الاعراب انما تعرب الجملة محلا لتطفلها على المفرد ولوقوعها موقعه ۱۲ تجريد ۵۵ قوله تدل على حصول صفة اى صراحة او بطريق اللزوم كما فى قولك جاء زيد غير ماش فان عدم المشى يستلزم الركوب او يقال ان الكثير فيها ذلك اى الدلالة على حصول صفة فاندفع ما يقال ان قولك جاء زيد غير ماش لا يدل على حصول صفة بل انما يدل على عدم الصفة ۱۲ دسوقى ۵۶ قوله والهيئة بمعنى قائم بالغير وذلك لان ما يقوم بالغير باعتبار حصوله فيه يقال له هيئة وباعتبار قيامه يقال صفة ۱۲ ق ۵۷ قوله فيمتنع الواو الخ اعترض بانه قياس فى اللغة وقد منعه كثير من المحققين واجيب بانا لا نسلم ان هذا قياس فى اللغة او التعليلات النحوية المذكورة فى امثال هذه المباحث ... مناسبات لما وقع عليه الاستعمال والا فالاصل ... الاستعمال ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله عدم التجدد اى الصفة التى هى معنى الفعل والمراد تجددها حدوثها فى الزمان ووجودها بعد العدم ۱۲ دسوقى رحمه الله ۵۹ قوله وعدم الثبوت فيه انه لا يدل على ذلك من جهة كونه فعلا لان التجدد والذى يدل عليه الفعل وضعا انما هو الوجود بعد العدم والمطلوب انما هو الانتفاء بعد الوجود والفعل لا يدل على ذلك وقد يجاب بانه يدل على ذلك بمعونة ان شان المتجدد والغالب عليه عدم الثبوت فينتهى الامر على ذلك ۱۲ ح۔

فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها اى الواو نحو
لفظا لا معنى ۱۲ ح — لے وجب الاكتفاء بالضمير ۱۲

قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اى لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا

لان الاصل فى الحال هى الحال المفردة لعراقة المفرد فى الاعراب
عند امتناع الواو والاكتفاء بالضمير ۱۲ ق — اى اصالة ۱۲

وتطفل الجملة عليه لوقوعها موقعه وهى اى المفردة تدل على حصول
اى فى الاصل ومنها ۱۲

اى الحال ۱۲
صفة اى معنى قائم بالغير لانها لبيان الهيئة التى عليها الفاعل
مقارنة او التزاما ۱۲ — اى الحال التلبس بالفعل ۱۲

او المفعول والهيئة معنى قائم بالغير غير ثابتة لان الكلام فى
ولو بواسطة حرف الجر فدخل المجرور ۱۲ ح — بان تنفك عن صاحبها ۱۲ ج

الحال المنتقلة مقارن ذلك الحصول لما جعلت الحال قيدا له
فمقارن صفة للحصول ۱۲

يعنى العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها

بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة وهو اى
اى التفصيل المذكور ۱۲

المضارع المثبت كذلك اى دال على حصول صفة غير ثابتة مقارن

لما جعلت قيدا له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما فى المفردة اما
اى الحال المفردة ۱۲

الحصول اى دلالة المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة

فلكونه فعلا فيدل على التجدد وعدم الثبوت مثبتا فيدل على
اى عدم الدوام ۱۲

٥١ قوله واما المقارنة عطف على قوله اما الحصول اى واما دلالة المضارع على مقارنة الحصول لما جعلت الحال قيد الخ ق ٥٢ قوله فيصلح للحال فحينئذ يكون مضمونه مقارنا للعامل اذا وقع حالا لان الحال يجب مقارنتها للعامل وانت خبير بان قوله فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال لايفيد المقارنة على التعيين بل يحتملها كما يحتمل التاخر فلو قال الشارح بعد قول المصنف مضارعا وهو حقيقة في الحال كان اولى ١٢ دسوقى رح ٥٣ قوله وفيه نظر اى فى قوله واما المقارنة فلكونه مضارعا نظر وحاصل ذلك النظر ان الحال الذى يدل عليه المضارع زمان التكلم وحقيقة عرفا اجزاء متعاقبة من اواخر الماضى واوائل المستقبل والحال النحوية التى نحن بصددها ينبغى ان يكون مضمونها مقارنا لزمان مضمون عاملها ماضيا كان او حالا او مستقبلا... فالمضارع انما يدل على مقارنة مضمونه لزمن المتكلم وليس هذا مرادا ههنا لان المراد مقارنة مضمون الحال لزمن مضمون عاملها فهذه المقارنة المرادة ههنا لا ينتجها المضارع ١٢ دسوقى رح ٥٤ قوله ماضيا كان الخ واذا كان زمان العامل فى الحال تارة يكون ماضيا وتارة يكون حالا وتارة يكون استقبالا كان اعم من زمان التكلم الذى يدل عليه فعل المضارع الواقع حالا وحينئذ فلا يكون للمضارعة دخول فى افادة المقارنة المرادة هنا وهى مقارنة مضمون الحال لمضمون العامل فى زمانه اى زمان كان وان كانت تدل على المقارنة فى بعض الاحوال وذلك اذا كان زمان العامل حاليا ١٢ دسوقى ٥٥ قوله فالاولى واجاب البعض عن النظر المذكور بان الحال فى الجملة يستروح منه معنى المقارنة واعترض عليه بانه لايفيد لان التعليل يصير وهميا لا... حقيقيا فلا تثبت مشابهة المضارع المثبت للحال الذى عللنا بها امتناع الواو فيه كذا فى التجريد ٥٦ قوله وبتقديره معنى لان المضارع اذا وقع حالا يؤول باسم الفاعل لاشتراكهما فى الحال والاستقبال فقولك جاء زيد يتكلم فى معنى جاء متكلما اى ولما كان اسم الفاعل اذا وقع حالا تمتنع فيه الواو كان المضارع مثله ولا يقال ان ما ذكره الشارح من التعليل موجود فى المضارع المنفى مع انه يجوز ارتباطه بالواو لانا نقول هذه حكمة تلتمس بعد الوقوع فلا يلزم اطرادها ١٢ من الدسوقى ٥٧ قوله فلما خشيت الخ حاصل معنى البيت لما خشيت منهم هربت وخلصت وجعلت مالكا رهونا عندهم ومقيما لديهم ١٢ ق ٥٨ قوله فى قوله تعالى الخ وفى التسهيل ان المضارع المثبت اذا كان معه قد تجيء فيه الواو ولا يرتبط بالضمير فلا يحتاج الى جعله اسمية بتقدير المبتدأ فالكلام فى غير المقرون بقد فالتنظير بالآية لايتم ١٢ من الدسوقى ٥٩ قوله شاذ اى واقع على خلاف القياس النحوى فلا ينافى الفصاحة ولا لو قوع فى كلام الله تعالى كما مر فى تعريف الفصاحة ١٢ مولوى عبد الحكيم رحمه الله تعالى

الحصول واما المقارنة^٥١ فلكونه مضارعا فيصلح^٥٢ للحال كما يصلح

اى حصول معناه لما اثبت له ١٢ ق

للاستقبال وفيه نظر^٥٣ لان الحال الذى يدل عليه المضارع هو

اى فى هذا التعليل ١٢ ج

زمان التكلم وحقيقته اجزاء متعاقبة من اواخر الماضى واوائل

اى حقيقة الحال الزمانية ١٢ ق

المستقبل والحال التى نحن بصددها يجب ان تكون مقارنة لزمان

وقوع مضمون الفعل المقيد بالحال ماضيا كان^٥٤ او حالا او مستقبلا

اى زمان وقوع مضمون الفعل العامل ١٢

فلا دخل للمضارعة فى المقارنة فالاولى^٥٥ ان يعلل امتناع الواو فى

لسلامة هذا التعليل من الخدش مع كونه اخصر ١٢ ق

المضارع المثبت بانه على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره^٥٦ معنى

لتوافقهما فى عدد الحروف والحركات والسكنات ١٢

واما ما جاء من نحو قول بعض العرب قمت واصك وجهه وقوله

جواب عن وقوع الواو مع المضارع المثبت ١٢ — اى اضرب ١٢ — اى ابن همام السلولى ١٢

شعر فلما خشيت^٥٧ اظافيرهم اى اسلحتهم نجوت وارهنهم مالكا

جمع اظفار جمع ظفر ١٢ — رجل اوامر قرى ٢٠١٢

فقيل انما جاز الواو فى المضارع المثبت الواقع حالا على اعتبار حذف

وهو واصك وارهنهم فى المثالين ١٢

المبتدأ لتكون الجملة اسمية اى انا اصك وانا ارهنهم كما فى قوله تعالى^٥٨ لم

اى يجوز ارتباطها بالواو فيندفع الاعتراض ١٢

تؤذوننى وقد تعلمون انى رسول الله اى وانتم قد تعلمون وقيل

فى الجواب على ذلك ١٢

الاول اى قمت واصك وجهه شاذ^٥٩ والثانى اى نجوت وارهنهم

٭ ٭ ٭ ٭ ٭

٥١ قوله حكاية للحال الخ اي فهي مانعة من رعاية التناسب بين المعطوفين لما علمت من ان رعاية المعنى اوجب من رعاية اللفظ ١٢ دسوقي ٥٢ قوله ومعناها اي معنى حكاية الحال في المثال الذي كلامه فيه ان يفرض الخ وانما يرتكب هذا الفرض في الماضي المستغرب كانه يحضره للمخاطب ويصوره ليتعجب منه كما تقول رأيت الاسد فاخذ السيف فاقتله ١٢ دسوقي ٥٣ قوله وان كان منفيا عطف على معنى قوله والفعل مضارع مثبت لانه في معنى قولنا فان كان الفعل مضارعا مثبتا ١٢ ق ٥٤ قوله منفيا اي بما او بلا لا بلن لانها تخلص الفعل للاستقبال المنافي بحسب الظاهر ١٢ تجريد ٥٥ قوله فيكون الخ فيه ان ولا تتبعان على تقدير كونه حالا يكون مؤكدة لان الاستقامة تتضمن عدم اتباع سبيل الذين لا يعلمون وكلامنا في الحال المنتقلة لا في المؤكدة كما سبق ١٢ ق

ضرورة وقال عبد القاهر هي اي الواو فيهما للعطف لا للحال وليس المعنى قمت صاكا وجهه ونجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي والاصل قمت وصككت ونجوت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع حكاية للحال الماضية ومعناها ان يفرض ماكان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وان كان الفعل مضارعا منفيا فالامران جائزان الواو وتركه كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف اي بتخفيف النون فيكون لا للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه على الامر قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا تتبعان بالتشديد فانه نهي مؤكد معطوف على الامر الذي قبله ونحو قوله تعالى ومالنا اي اي شيء ثبت لنا لا نؤمن بالله اي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفي حال بدون الواو وانما جاز فيه الامران لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا

٥٦ قوله لا نؤمن حال من الضمير والعامل ما في اللام من معنى الفعل اي اي شيء حصل لنا غير مؤمنين فهو ان كان الحصول شيء في هذه الحال مستلزم للانكار ها على سبيل المبالغة او حصول شيء ما لازم في هذه الحالة فاذا كان منكرا كانت تلك الحالة منكرة ١٢ مولوي عبد الحكيم

٥٧ قوله على المقارنة الخ حاصله ان المضارع المنفي اشبه المفرد في شيء دون شيء فلذا جاز فيه الامران لو اشبهه في الشيئين لا تمتنع دخول الواو عليه كما تمتنع دخولها على الحال المفرد فجاز الترك ولعدم دلالته على الحصول يكون فيه عدمها فجاز الاتيان ١٢ من دسوقي وتجريد

٥٨ قوله لكونه مضارعا انظر لم جعل السبب هنا في المقارنة كونه مضارعا وفيما ياتي في الماضي المنفي استمرار النفي مع ان الفعل في الموضعين منفي ومع ان المقارن في الحقيقة النفي لا الفعل في الموضعين ويمكن ان يجاب عنه بان لم ولما لما كانا كالجزء من الفعل وقلبا معناه كان المجموع كانه صيغة ماض ١٢ تجريد

۵۱ قوله انما يدل مطابقة الخ اى وان دل التزاما على حصول ما يقابل الصفة المنفية لانه متى نفى شيء ثبت نقيضه لان النقيضين لا يرتفعان لكن الاصل المعتبر دلالة المطابقة ١٢ ق **۵۲ قوله** انى يكون اى يوجد والسوال ليس على وجه الشك فى المقدور بل سوال فرح وتعجب ١٢ تجريد **۵۳ قوله** وقد بلغنى الكبر جملة حالية ماضوية مرتبطة بالواو والحال بلوغ الكبر وهو قد يحصل وقد لا يحصل وان كان بعد حصوله لازما فصح كونه منتقلا فلا يرد ان الكلام فى الحال المنتقلة والكبر بعد بلوغه غير منتقل على ان الكبر يمكن عقلا زواله بعود الشباب بل قد قيع كزليخا ١٢ ق وح **۵۴ قوله** حصرت صدورهم اى حال كونهم ضاقت صدورهم عن قتالكم مع قومهم اى جاءوكم فى هذه الحالة ١٢ دسوقى رحمه الله تعالىٰ **۵۵ قوله** المنفى بلم او لما واما المنفى بغيرهما فان كان ذلك النافى يخلص المضارع للاستقبال كان لم تقع الجملة حالا وان كان لا او لا فيجوز الامران كما تقدم وعند ابن هشام يجب ترك الواو ١٢ تجريد **۵۶ قوله** فكانه لم يطلع على المثال الخ اى مما يستشهد به فلا يقال المثال لا يشترط صحته وقد مثل له فى التسهيل بقول الشاعر شعر

فقالت له العينان سمعا وطاعة
وحدرتا كالدر لما يثقب جدى
وحدرتا دمعا شبيها بالدر فى حال كونه غير مثقب ١٢ دسوقى

۵۷ قوله حصول صفة غير ثابتة قد تضمن الكلام اعنى قوله لدلالته على حصول صفة غير ثابتة شيئين اعنى كون الحاصل صفة وكون تلك الصفة غير ثابتة اى غير دائمة وقوله لكونه فعلا مثبتا علة لافادته هذين الشيئين على سبيل اللف والنشر الغير المرتب وذلك لانه من حيث كونه ثابتا يفيد الحصول لصفته ومن حيث كونه فعلا والفعل يقتضى التجدد والمستلزم للعهد يفيد عدم الثبوت ١٢ ق

والمنفى انما۵۱ يدل مطابقة على عدم الحصول وكذا يجوز الواو وتركه
(اى لجواز الامرين فى المضارع المنفى ١٢)

ان كان الفعل ماضيا لفظا او معنى كقوله تعالى اخبارا عن زكريا ؑ
(مثبتا كان او منفيا ١٢)

اَنّٰى۵۲ يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ وَّقَدْ بَلَغَنِىَ الْكِبَرُ۵۳ بالواو وقوله تعالى اَوْ جَآءُوْكُمْ
(تامة ١٢ — جملة حالية ١٢)

حَصِرَتْ صُدُوْرُهُمْ۵۴ بدون الواو وهذا اى الماضى لفظا واما الماضى
(جملة حالية بدون الواو ١٢ — اى المذكور من المثالين ١٢ — و معنى ١٢)

معنى فالمراد به المضارع المنفى بلم او لمّا۵۵ فانهما يقلبان معنى المضارع
(اى فقط ١٢)

الى المضى واورد للمنفى بلم مثالين احدهما مع الواو والأخر بدونه و

اقتصر فى المنفى بلما على ما هو بالواو فكانه۵۶ لم يطلع على مثال ترك

الواو وفيه الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تعالى انّى يكون لى
(اى ترك الواو ١٢ — عطف على اورد ١٢ — مثال للمنفى بلم مع الواو ١٢)

غُلٰمٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِىْ بَشَرٌ وقوله تعالى فَانْقَلَبُوْا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَ

فَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوْٓءٌ وقوله تعالى اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
(مثال بدون الواو ١٢ — مثال للمنفى بلما مع الواو ١٢)

يَاْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ اما المثبت اى اما جواز الامرين فى
(فالامر بالعكس ١٢ — اى الواو وتركه ١٢)

الماضى المثبت فلدلالته على الحصول يعنى حصول۵۷ صفة غير ثابتة لكونه
(اراد به الماضى لفظا ومعنى ١٢ ق — فيشبه الحال المفردة فجاز ترك الواو ١٢ ح)

فعلا مثبتا ودون المقارنة لكونه ماضيا فلا يقارن الحال ولهذا اى لعدم
(اى الماضى ١٢ — فلم يشبه الحال المفردة فجاز الواو ١٢ ح)

٥١ قوله شرطانه ای شرط فی الماضی المثبت الواقع حالا ان یکون مع قد وهذا الکلام مشعر بانه عام لکن مذهب البصریین ان تقدیرها یجب فی الماضی المثبت الواقع حالا اذا لم یکن بعده الا ١٢ من عبد الحکیم ٥٢ قوله او مقدرة قال ابن مالک هذه دعوی لا تقوم علیها حجة لان الاصل عدم التقدیر ولان وجود قد مع الفعل المشار الیه لا یزیده معنی علی ما یفهم به اذا لم توجد وحق المحذوف المقدر ان یدل علی معنی لا یفهم بدونه فان قلت قد تدل علی التقریب قلنا ولالتها علی التقریب مستغنی عنها بدلالة سیاق الکلام ١٢ عبد الحکیم رح ٥٣ قوله لان قد تقرب اعترض علی هذا التعلیل بان قد تقید المقارنة بالحال لا المقارنة بالنون والمطلوب فی الحال هو الثانی لا الاول وحینئذ فلا تکون کلمة قد المقربة للحال کافیة فی ذلک المقام واجیب بان المقاربة بمنزلة المقارنة فان القریب من الشیء فی حکمه ولذا اطلق الآن علی الزمان القریب من الحال فقول الشارح لان قد تقرب الماضی من الحال ای والمقاربة فی حکم المقارنة فلا اشکال ١٢ دسوقی ٥٤ قوله وارد حاصل ما ذکره من الاشکال ان الحال التی انتفت من الماضی ویدل علیه المضارع وتقرب قد الیها ای زمان التکلم وهی خلاف الحال التی نحن بصددها وربما بعدت قد عنها کما اذا قلت جاء زید فی السنة الماضیة وقد رکب فان مجیئه فی السنة الماضیة فی حال الرکوب فما فیه قرب الرکوب من زمان التکلم الذی هو مفاد قد ١٢ دسوقی ٥٥ قوله اذا کان الخ یعنی فتوهم فلا یقارن الحال غیر مناسب ١٢ تجرید ٥٦ قوله وقد رکب فان مجیئه فی السنة الماضیة فی حال الرکوب فما فیه قرب الرکوب من زمن التکلم الذی مفاد قد ١٢ دسوقی ٥٧ قوله والاعتذار الخ حاصل ما ذکره فی الشرح من الاعتذار ان قد ولو قربت الماضی من الحال بمعنی زمن التکلم والحال التی نحن بصددها الصفة التی یقارن مضمونها مضمون العامل بان یکون زمانها واحدا وهما متباینان لکنهما متشارکان فی اطلاق اسم الحال علیهما وفی الجمع بین الماضی والحال بشاعة

دلالته علی المقارنة شرط ان یکون مع قد ظاهرة کما فی قوله تعالی	
ای الماضی ١٢ ای مقارنة الحال ١٢	
وقد بلغنی الکبر او مقدرة کما فی قوله تعالی حصرت صدورهم	
ای ضاقت ١٢	
لان قد تقرب الماضی من الحال والاشکال المذکور وارد ههنا	
فیما مضی ١٢ ای علی قولہ لان قد تقرب ١٢	
وهو ان الحال التی نحن بصددها غیر الحال التی تقابل الماضی ویقرب	
وهی الحال النحویة ١٢ وهی زمان التکلم ١٢	
قد الماضی منها فیجوز المقارنة اذا کان الحال والعامل ماضیین	
تفریع علی مغایرة الحالین ١٢ ج	
ولفظة قد انما تقرب الماضی من الحال التی زمان التکلم وربما	
واسنا بصددها ١٢	
تبعده عن الحال التی نحن بصددها کما فی قولنا جاء زید فی	
ای تبعد قد الماضی ١٢ ق	
السنة الماضیة وقد رکب فرسه والاعتذار عن ذلک مذکور فی الشرح	
الایراد ١٢ ای المطول ١٢	
واما المنفی ای جواز الامرین فی الماضی المنفی فلدلالته علی المقارنة	
لفظا ومعنی ١٢ ای الاتیان بالواو ترکه ١٢ فیجوز ترک الواو للمشابهة بالحال المفردة ١٢	
دون الحصول اما الاول ای دلالته علی المقارنة فلان لما	
فیجوز الاتیان بالواو ولعدم مشابهة بالحال المفردة ١٢	
للاستغراق ای لامتداد النفی من حین الانتفاء الی زمان التکلم وغیرها	
ای موضوع لانتفاء ١٢ ق	
ای غیر لما مثل لم وما لانتفاء متقدم علی زمان التکلم مع ان الاصل	
بالاضافة والتنوین ١٢ ج الراجح ١٢ ای الکثیر	
استمراره ای استمرار ذلک الانتفاء لما سیجیء حتی تظهر قرینة علی	
ای وقت التکلم ١٢ ای فی التحقیق الآتی ١٢ ج	

ورجح من حیث اللفظ فذکر قد لتقریب الماضی من الحال فی الجملة دفعا لتلک البشاعة اللفظیة فتصدیر الماضی المثبت بقد لمجرد الاستحسان وقیل الاولی فی الجواب ان المضی باعتبار العامل فی الحال والتقریب بقد باعتباره فاذا قلت جاء زید وقد رکب بما یفهم منه ان الرکوب ماض بالنسبة للمجیء قریب منه فیؤتی بقد لتقریبه منه تامل ١٢ من الدسوقی والتجرید ٥٨ قوله للاستغراق یعنی نصا بخلاف غیرها فانه وان کان للاستغراق لکنه لیس نصا بمعونة لان الاصل استمرار الانتفاء فلا یجوز ان یقال لما یقدم زید بالامس وقدم الآن ١٢ ق وج ٥٩ قوله حتی تظهر غایة لقول المصنف استمراره ای فاذا ظهرت قرینة علی الانقطاع فلا یقال الاصل بقاء ١٢ ق

٥١ قوله لكنه ضرب اليوم اى فهذا قرينة على ان انتفاء الضرب لم يستمر من الامس الى وقت التكلم فهو مخصص بالاول لامناقض له ١٢ دسوقى **٥٢ قوله** بخلاف المثبت فانه لايفيد الاستمرار المقتضى للمقارنة لا وضعا ولا استصحابا كما فى الماضى المنفى ١٢ دسوقى **٥٣ قوله** فى طرفى نقيض المراد بالنقيض الجنس الشامل للمتعدد والمراد طرفان هما نقيضان اوالمراد بالنقيض التناقض ولفظة فى زائدة على الصورتين تامل ١٢ تجريد **٥٤ قوله** ان استمرار العدم اى الذى من جملته مقارنة الماضى المنفى ١٢ ق **٥٥ قوله** لايفتقر الى سبب اى الى سبب موجود مؤثر بل يكفى فيه انتفاء سبب الوجود ولما كان لايفتقر الى وجود سبب سهل فيه استصحاب الاستمرار المؤدى للمقارنة ١٢ دسوقى رحمه الله **٥٦ قوله** الى وجود سبب اى الى سبب موجود مؤثر بل يكفيه الخ وهذا مراد من قال ان العدم لايعلل اى لايفتقر الى علة وسبب موجود فلاينافى انه يفتقر الى انتفاء سبب الوجود ومن هذا تعلم ان العدم اولى بالمكن من الوجود بمعنى ان العدم اصل فيه دون الوجود لان العدم لايتوقف على سبب موجود بخلاف الوجود ١٢ دسوقى رحمه الله **٥٧ قوله** والاصل فى الحوادث اى الموجودات الحادثة العدم لكون الانتفاء فى سبب الوجود اصلا ولا يحتاج العدم الى انتفاء شاء بعد سبب الوجود ١٢ علامه دسوقى رحمه الله عليه

الانقطاع كما فى قولنا لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم فيحصل
اى كالقرينة التى فى قولنا ١٢ ق
به اى بالنفى او بان الاصل فيه الاستمرار الدلالة عليها اى على المقارنة
اى الانتفاء ١٢
عند الاطلاق وترك التقييد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء
اى قبل زمن التكلم ١٢ ق — عطف تفسير ١٢
بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد من غير ان يكون
هو مطلق الثبوت بعد الانتفاء ١٢ ق
الاصل استمراره فاذا قلت ضرب مثلا كفى فى صدقه وقوع الضرب
فى جزء من اجزاء الماضى واذا قلت ماضرب افاد استغراق النفى لجميع
ردا لمن قال ضرب ١٢ ق
اجزاء الزمان الماضى لكن لا قطعيا بخلاف لما وذلك لانهم قصدوا
اى كون المنفى يفيد الاستمرار بالاثبات ١٢ ق — ذلك تحقيق فانما يفيد — لايفيده ١٢ ح
ان يكون الاثبات والنفى فى طرفى نقيض ولا يخفى ان الاثبات فى الجملة
انما ينافيه النفى دائما وتحقيقه اى تحقيق هذا الكلام ان استمرار
اى تحقيق ان اصل استمرار النفى ١٢ تجريد
العدم لايفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود يعنى ان بقاء الحادث
فانه يفتقر الى وجوب سبب مؤثر ١٢
وهو استمرار وجوده يحتاج الى سبب موجود لانه وجود عقيب وجود
اى استمرار وجود الحادث ١٢ — اى بقاء الحادث ١٢
ولابد لوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار العدم فانه عدم
فلا يحتاج الى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل

❁ ❁

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

❁ ❁ ❁ ❁

❁ ❁ ❁ ❁

❁ ❁ ❁

له قوله نفي الجملة اي واقول نحوا ملتبسا بالجملة اي بالحال ١٢ من الدسوقي ٥٢ قوله من اطلاقه اي من كونه غير مقيد بما يدل على انقطاع ذلك الاستمرار ١٢ ق ٥٣ قوله الدلالة على مقارنة قال في المطول وقد عرفت ما فيه اي من ان المطلوب في الحال مقارنة حصول مضمونها لحصول مضمون العامل ولو كان في الاستقبال لا لزمان التكلم واللازم من الاستمرار المذكور هو المقارنة لزمان التكلم فاين هذا من ذاك ١٢ ح ٥٤ قوله فلكونه منفيا والمنفي انما يدل النفي فيها بالمطابقة على نفي صفة لا على ثبوتها فتقرر بهذا ان الماضي المنفي يشبه الحال المفردة في افادة المقارنة فاستحق بذلك سقوط الواو ولا يشبهها في الدلالة على حصول صفة غير ثابتة فاستحق بذلك الاتيان بها فجاز الامران فيه كما جاز في المثبت ١٢ ق ٥٥ قوله جاز تركها اي فالاتيان بها اولى فالنص على جواز الترك لانه المختلف فيه واما الاتيان فلم يقل احد بامتناعه ١٢ تجريد ٥٦ قوله لعكس الخ اي انما جاز الترك لاجل انه تحقق فيها عكس ما مر في الماضي المثبت والذي مر في الماضي المثبت هو دلالته على حصول صفة غير ثابتة دون المقارنة وعكسه الموجود في الجملة الاسمية هو دلالتها على المقارنة من جهة افادتها الدوام والثبوت المقتضي الاستمرار حتى في زمن التكلم وعدم دلالتها على حصول صفة غير ثابتة لان الغرض دوامها فلا يمكن عدم الثبوت فاشبهت المفردة من جهة افادة المقارنة وذلك يستدعي سقوط الواو ولم تشبهها في جهة عدم دلالتها على حصول صفة غير ثابتة وذلك يستدعي وصلها بالواو فلما وجد فيها الداعي لكل منهما جاز فيها الامران كما في غيرها ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٧ قوله كلمته فوه الى في اي ويجوز ان يقال وفوه الى في بالواو ١٢ ق ٥٨ قوله اي مشافها اشار بذلك الى ان الجملة حال من التاء او الهاء في كلمته في حال كوني مشافها له ويصح ان تكون حالا من الهاء اي حال كونه مشافها لي او من التاء والهاء معا اي حال كوننا متشافهين ١٢ من الدسوقي رحمه الله ٥٩ قوله وان دخولها اولى اي لان الدخول وعدمه على حد سواء لما يفهم من قوله جاز تركها واشار الشارح بتقديره المشهور الى ان قول المص وان دخولها اولى عطف على قوله جواز تركها لا على المشهور ١٢ دسوقي ٦٠ قوله مع ظهور الاستيناف فيها اي دون الفعلية والحاصل ان الاسمية بعدت عن المفردة من حيث دلالتها على الثبوت ومن ظهور الاستيناف فيها فلذا ترجح فيها الواو ١٢ ق ٦١ قوله فحسن الخ لظهور انفصالها عن العامل في صاحب الحال والانفصال يحتاج الى مزيد ربط ١٢ من ق ٦٢ قوله ضمير ذي الحال لعل الاولى عين ذي الحال ليشمل ما اذا كان المبتدا ضميرا او اسما ظاهرا كما يوخذ من كلامه ١٢ دسوقي

في الحوادث العدم حتى يوجد عللها ففي الجملة لما كان الاصل في المنفي الاستمرار حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة واما الثاني اي عدم دلالته على الحصول فلكونه منفيا هذا اذا كانت الجملة (اي ما ذكر من التفصيل ١٢ ق) (منه عليها للعربية ١٢ ح) فعلية وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها اي الواو لعكس ما (اي الجملة الواقعة حالا ١٢) مر في الماضي المثبت اي لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها على الدوام والثبات (فهي تدل على حصول صفة ثابتة ١٢ ق) نحو كلمته فوه الى في اي مشافها وايضا المشهور ان دخولها اي الواو اولى من تركها لعدم دلالتها اي الجملة الاسمية على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف ههنا فحسن زيادة رابطة نحو فلا (اي دلالتها على الثبوت لان نفي النفي اثبات ١٢ ق) تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي وانتم من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينه وبينها من التفاوت وقال عبد القاهر (فيكون مفعوله مقدرا ١٢ ح) (هذا مقابل المشهور ١٢ ح) ان كان المبتدا اي في الجملة الاسمية الحالية ضمير ذي الحال وجبت الواو سواء كان خبره فعلا نحو جاء في زيد وهو يسرع او اسما نحو جاء في زيد وهو (ماضيا او غيره ١٢ ق)

٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭